

The Drinched Book

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190119

UNIVERSAL
LIBRARY

﴿ الجزء الاول ﴾

من كتاب المشرع الروى فى مناقب السادة

الكرام آل أبى على تأليف العلامة

الجليل الحبيب العارف بالله تعالى

محمد بن أبى بكر الشلى باعلى

رحمه الله وأتابه من

فيض فضله

رضاه

آمين

يا أهل بيت رسول الله جئكم * فرض من الله فى القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم * من لا يصلى عليكم لاصلاة له

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

الطبعة الاولى

﴿ بالمطبعة العامرة الشرفيه سنة ١٣١٩ هجرية ﴾

﴿ على صاحبها أفضل الصلاة ﴾

﴿ وأزكى التحية ﴾

﴿ آمين ﴾

مكتبة مأمون بن هارون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح بمعارف العوارف صدور أوليائه وروح بسماع صفاتهم الطيبة أرواح أهل
وداده وأصفيائه ومن على المؤمنين بالنجم المستداهم أذيعت فيهم رسولا يهدي إلى موارد السلامه
وخص أهل بيته بأشرف المناقب والأعز وفصلهم بعبد النبيين على من سواهم من البشر وحياهم
بما لم يتق لغيرهم فخر ولم تذر أحدهم سحابة على ما أفاض به علينا من جوده وأفضاله وأشكره
أن جعلنا من أمة نبيه وبجوحه آله وأشهد أن لا إله الا الله الملك الحق المبين وأشهد أن سيدنا
محمد عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين صلاة وسلاما
دائمين إلى يوم الدين (أمارة) فان الفضائل وإن كانت كثيرة وتطلع شمسها في سماء المنيرة
فلا مزية عند ذوى الأفهام أن أجلها الانتساب إلى سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام وأنه
لا أفضل من انتبى إليه صلى الله عليه وسلم بحجة أو نسبة ولا أعلى من عترته وأهل بيته منزلة ورتبه
وكيف لا وقد قال الله تعالى تشرىفا لهم ووقيرا أئمة يدين الله بهديهم عنكم الرجب أهل البيت
ويظهركم تظهرها وإن السادة الأشراف بنى على ما تروا من جليلهم من صاحب الرسالة وخصوا
بعدم الشهوات والشبهات واعتقاد أهل الفضائل فحفظهم الله تعالى من الميل مع من مال إلى التشيع
والاعتزال * ولما كانت النفوس تشوق إلى الاطلاع على علم الاخبار وأحوال من مضى من الاخبار
أحببت أن أجمع في هذه الأوراق مرق وراق من أخبار هؤلاء السادة وأحوالهم الخارقة للعادة
واعتمدت في ذلك على النقل من كتب أهل السابقة والفضل كالخوهر الشفاف في كرامات
السادة الأشراف للشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب الأنصاري فإنه أتى فيه بدور فاقه من بحار

زاهرة والبرقة المشيقة في الخرقه الانبيقة للشيخ علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقايف أشار فيه
 إلى أغوذج مطرز وطرز مبرز * وكتاب غرر البهاء الضوى في مناقب السادة بنى علوى للإمام
 المحدث السيد محمد بن علي خرد باعلوى جمع فيه نفائس الجواهر وكم ترك الاوائل للأواخر * وكتاب
 الترياق الواف باخبار السادة الاشراف للسيد عمر بن محمد بن أحمد باشيمان باعلوى * وكتاب المنهل
 الصافي للسيد عبد الله بن عبد الرحمن باهرون الشهير بالبحوى * وكتاب السيد شيخ بن عبد الله
 العبدروس في كتاب العقد النبوى من ذلك جلة وافرة بدور هاجن المحاسن سافرة * وكذلك ولده
 ذوالمفاخر الشيخ عبد القادر في مصنفاته جملة مستكثرة جعلنا الله واهله من قال فيهم وجوه
 يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة * فاقتديت بعصنفها أوها تديت بانوار من فيها * فهي العمدة في ذلك
 * ومنها يستمد من أراد ما هنالك * فليس لي في هذا الجمع الاحسن الاختيار من كلامهم والتبرك
 بالدخول في نظامهم وما نحن معهم الا كاقيل

وما لي فيه سوى أنني * أراهوى وافق المقصدا

وأرجو الثواب بكتب الصلاة * على السيد المصطفى أحمد

نعم ضمنت الى ذلك ما استفدته من تردادي في البلاد ومخالطتي للعباد من اختيار أهل عصرنا السادة
 الحضارة الذين امتطوا غارب المجد وسنامه ولا أذكر الامن كثر في طريق القوم زاده وكبر في
 العلوم مزاده واستطردت من الاحاديث والاحكام ماله بذلك مناسبة والتتام ولا أذكر من
 نظمهم الا اليسير لان أكثرهم لم يتعاطوا رأسا وبعضهم تعاطى مالم يروا به رأسا وما ذكرته من
 الاحاديث في هذا الجمع خجسته اسالة من الوضع وحذفت منها الاسانيد وان كانت عند المحدثين
 الذم من الغائبين لان جميعها في مظانته موجود وعند المراجعة يحصل المقصود ورتبته حسبما
 تخيلته الواجبة على مقدمة وبابين وخاتمة * فالقدمة في فضل القرابة والآل على سبيل العموم
 والاحمال * والباب الاول في نسبهم الكريم وتعلمهم في الاقاليم واستقرارهم بمدينة تريم * والباب
 الثاني في تراجم أهل هذا البيت الطاهر ووصف حالهم ووجاهتهم الباهر * والخاتمة في خرقتهم
 الشريفة وما فيها من الأسرار اللطيفة ولما اتسقى على النمط المرضي سميته المشرع الروى
 في مناقب بنى علوى والله أسأل مديد الاقبال والقبول ونهاية السؤل والمأمول وعلى الله قصد
 السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

﴿ المقدمة ﴾

(في فضل القرابة والآل على سبيل العموم والاحمال)

* اعلم أن فضلهم أشهر من أن يذكر وأوضح من أن يسطر وقد أكثر العلماء رجعهم الله تعالى من
 ذلك في التصانيف وأفردوهم بالتأليف فلقد كرهت يسيرة على سبيل التبرك والتذكار والاشارة
 لذى البصيرة الى الاستبصار ويحسن تقديم أصله عليه ليكون كالغاشية بين يديه وهو ترويح النبي
 صلى الله عليه وسلم فاطمة من على كرم الله وجههما ونسوق القصة على وتيرة واحدة وان كانت
 مأخوذة من أحاديث متعددة (فاقول) وبالله التوفيق وأسأله الهدية الى أقدم الطريق روى أصحاب
 السير عن أنس قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة
 رضي الله عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل القضاء بعد * ثم خطبهم عمر رضي الله عنه مع عدة من
 قريش قال صلى الله عليه وسلم له مثل قوله لابي بكر فانطلقا الى على كرم الله وجهه بإمرانه

أن يطلب ذلك قال علي فنهاني لأمر * وقالت لعلي مولاه قد خطمت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فباعدتكم أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجه فجاءه فقال له لو خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تخليق أن يزوجه فكها فقال كيف وقد خطبها أشرف قريش فلم يزوجه فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم لخطبها فسلم وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم همة وجلالة فأخجم ولم يتكلم فقال ما حاجة ابن أبي طالب فسكت فقال لعلي جئت بخطب فاطمة قال نعم فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا وأهلا فخرج إلى الرهط من الانصار ينتظر منه فقالوا ما ورائك قال لا أدري غير أنه قال مرحبا وأهلا فقالوا يكفك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدها قد أعطاك الأهل والرحب * وأناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما ان عليا قد ذكرك فسكت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي هل عندك شيء تستعجلها به فقال لا والله يا رسول الله فقال ما فعلت بالدرع التي أسلحتكها فقال عندى والذى نفس على يديه انها الخطمية (فأمره) صلى الله عليه وسلم ببيعها فباعها باريعة ثم أتته وثمانين درهما ثم جاءها ووضعها بين يديه صلى الله عليه وسلم فقبض منها قبضة وقال أبلال أبيع لها طيبا ثم غشه صلى الله عليه وسلم الوحي فلما أفاق قال أمرني ربي أن أزوجه فاطمة من علي وأناه صلى الله عليه وسلم ملك وقال بالمحمد أن الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك اني قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب في الملا الأعلى فزوجهامنه في الارض * ثم قال صلى الله عليه وسلم لانس أخرج فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطهمة والزبير وعبد الرحمن وعدة من الانصار فدعاهم فلما اجتمعوا وأخذوا بمجالسهم وكان علي غائبا قال صلى الله عليه وسلم (الحمد لله المجد بنعمته المعبود بقدرة المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته الباقدا أمره في سمائه وأرضه الذى خلق الخلق بقدرة وميزهم بالحكمة وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وأمرها مقترضا وشي به الارحام والزبم بالانام فقال عز من قائل وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسما وصهرا وكان ربك قديرا فأمر الله بحجى إلى قضائه وقضاؤه بحجى إلى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب بحجى الله ما يشاء وثبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله عز وجل أمرني أن أزوجه فاطمة من علي بن أبي طالب فاشهدوا اني قد زوجته علي أريبعائه فقال فضة ان رضى بذلك علي * ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطي من بسر * ثم قال انتم موافقتموه وافقتموهم فبينهم وبينهم اذ دخل علي كرم الله وجهه فبسم صلى الله عليه وسلم في وجهه * ثم قال ان الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوجه فاطمة علي أريبعائه فقال فضة أرضيت بذلك قال قد رضيت بذلك يا رسول الله ثم ان عليا خلتها ساجدا شكر فلما رفع رأسه قال له صلى الله عليه وسلم جمع الله شملكم وأعز جدكم وبارك عليكم وأخرج منكم كثيرا طيبا قال أفس فوالله لقد أخرج منهم ما أكثر الطيب وبينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ قال صلى الله عليه وسلم لعلي هذا خير من يخطبني أن الله عز وجل زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك وأوحى إلى شجرة طوبى أن أنثر عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدر والياقوت فهم يتبادلونه بينهم في يوم القيامة فلما كان بعد ما زوجه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي لا بد لعمرس من ولاية فقال سعد عندى كبش وجمع له رهط من الانصار أصعاهن ذرة ورهن علي كرم الله وجهه درعه عندى هوى بشر شير قالت

اسماء وما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمة علي علي فاطمة وكانت آمنة من شعر وذرة وغير
وحبس ثم أمرهم صلى الله عليه وسلم أن يجهزوها تجهزت بسر بر مشروط ووسادة من آدم حشوها ليف
ونخيلة وسقاء وقرية وجرتين وفور من آدم ومخل ومنشفة وقدح ومسل كدش ورحاتين وملء البيت
كتيبا أي رملا وافي لهم بيتين وزبيب فلما كانت ليلة الزفاف أمر النبي صلى الله عليه وسلم أم أيمن
أن تنطلق إلى بيته وقال لعل لا تحدث شيئا حتى أتيتك فجاءت فاطمة رضي الله عنها في بردن عليها
دملوجان من فضة مزرعفران برعفران ومعها أم أيمن ونسوة فقعدت في جانب وعلى في جانب فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ههنا أم أيمن فقالت أم أيمن أخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم وقال صلى الله
عليه وسلم لفاطمة أنتي بقاء فقامت إلى قبر في البيت تفر في ثوبها أو قال في مرطها من الحياء فانت
فيه بقاء فأخذته صلى الله عليه وسلم وحج فيه وقال فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال لما تقدمت فتقدمت فتنضم
بين يديها وعلى رأسها وقال أني أعيد ههناك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها أدبري فأدبرت
فصبت بين كتفيها وقال أني أعيد ههناك وذريتها من الشيطان الرجيم وقال لها اني لم آل أن أنكعنك
أحب أهلي إلى ثم قال لعل أنتي بقاء فوضعت يدي على كعصم فاطمة ودعا لعمادها عليه ثم قال له صلى
الله عليه وسلم ادخل باهلك على اسم الله والبر كذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوادا وراء الباب
فقال من هذا قالت أسماء قال أسماء بنت عريس قالت نعم قال أمع بنت رسول الله حئت كرامة لرسول
الله قالت نعم فدعا لها بدعاء قالت لأنه لا يؤرق عمل عندي ثم خرج وقال لعل دنوك أهلك وأغلق عليها
الباب بيده قالت أسماء فلم يزل صلى الله عليه وسلم يدعو لها خاصة لا يترك في دعائه لهما أحدا حتى
تؤارى في حجرته صلى الله عليه وسلم وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم جمع الله شملهما وأطاب نسلهما
وجعل نسلهما فاتح الرحمة ومعدن الحكمة وأمن الأمة وفي رواية وبارك لهما في شملهما وفي
رواية شبرهما (قوله الخطمة) بالخاء المهملة سميت به لأنها تحطم السلاح وقيل بالمحمة نسبة إلى خطمة
ابن عبد القيس * وقوله في الخطمة أوشج به الأرحام أي شمل بعضه وفي بعض يقال رحم وأشجعه أي
مشيمكة وقوله وجمع شملكما قال أبو الحسن أحمد بن سليمان الشبل الجماع وقال الجوهري الشبل
بالخاء بك مصدر قولك شملت ناقته إذا قام من الخيل فلان شمل إذا القحت قال وخرجه الدولابي وقال
في شبلهم ما فأن صح فله معنى مستقيم والظاهر أنه تخفيف والشبل ولد الأسد فيكون ذلك أن صح كشفها
وأطاعا منه صلى الله عليه وسلم فأطلق على الحسن والحسين شبلين وهما كذلك اه قال السيد
السهرودي لم أر من تكلم على رواية شبرهما والذي يظهر لي أنه يعني قوله في تلك الرواية شبلهم
يعني الحسن والحسين فقد جاء أن جبريل عليه السلام أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسميها باسماء
أنبياء من آلهم صلى الله عليه وسلم فسميها باسماء النبي صلى الله عليه وسلم فسميها باسماء النبي صلى الله عليه وسلم
لأنني عربي فقال حسنا وحسنا واختلف في المهر فقبل كان مهرها الدرع ولم يكن إذ ذاك بيضاء
ولاصفرا وقيل كان مهرها أرنبما ثددرهم وقيل أرنبما ثددرهم وثمناين وهذا هو الأشهر ثم هذه القصة
لأنني من ذهب النشافي رضي الله تعالى عنه من اشتراط القبول فور اللفظ التزويج أو النكاح
دون نحو رضى ومن اشتراط عدم التعليق لأنها واقعة حال فعلية محتملة أن عليها قبل فور الما بلغه
أو كان له وكيل حاضر وأنه لم يرد العقب لظهور ذلك ثم عقد معه لما حضرا وأنه مخصوص بذلك جها
بنته هو بين ما ورد مما يدل على شرط القبول فور اعلی أن قوله أن رضى بذلك ليس تعاقبا بقية لأن
الامر موقوف برضا الزوج وإن لم يذكره فذكره تصریح بالواقع ودوله قد رضى بمحتمل أنه أخبر عن

رضاه بوقوع العقد منه أو من وكيله فالخلاص أنها واقعة حال محتملة لذلك كله وقد قال الشافعي
 رضي الله عنه وقائع الأحوال إذا طرأ فيها الاحتمال كسأها ثوب الجبال وسقط بها الاستدلال وكان
 تزوجه بها بالمدينة في رجب وقيل في صفر ثاني سني الهجرة وسنها يومئذ ثمانية عشر سنة وقيل خمسة
 عشر ونصف وسن على إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وبنى بها في ذي الحجة وقيل في صفر من السنة
 الثالثة **والشروع الآن في الآيات المتعلقة بهم والأحاديث الواردة فيهم** * وأعلم أن العلماء بسطوا
 القول على ذلك أدلة واحتجاجا ووسعوا المجال فيه مسالك واجبا فيحسن أن تختصر ونشير إلى
 بعضه على وجه الاختصار ليكون ذلك أبلغ وأدعى إلى الاستحضار **في الآيات** قوله
 تعالى اغتاربه الله لذهب عنكم الرجس أهل البيت وظهركم تطهيرا قال العلماء هذه الآية منبع
 فضائل أهل البيت لأشتملها على غرر ما أثرهم واعتناء الباري عز وجل بهم حيث أنزلها في
 حقهم **والآية** التي هي أداة الحصر لإفادة إرادته تعالى في أمرهم مقصورة على ذلك
 لا تتجاوز إلى غيره وختمت بالمصدر ما لغة ليعلم أنه في أعلام مراتب التطهير ودفعه للتخويز ونذكر ذلك
 المصدر إشارة إلى كونه نوعا تحميما ليس مما بعده الخلق وإلى التذكير والتعظيم بمعية المقام كافي
 قوله تعالى فقد كذبتم رسول من قبلك وقد ذهب بعضهم إلى عموم التكررة في سياق الامتنان وإن
 كانت مشبهة وأيضافهم الإشارة إلى ما سيأتي في بعض الطرق من تحريمهم على النار قال الشيخ محيى
 الدين بن عربي هذه الآية تدل على أن الله شرك أهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
 لعنركم الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال وأى وسخ وقد راو سخ من الذنوب فدخل أولاد فاطمة
 معهم ومن هو من أهل البيت مثل سلمان إلى يوم القيامة في حكمهم هذه الآية في الغفران إلى آخر
 ما أطالبه رجحه الله (ومنها) قوله تعالى قل لأسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال ابن عباس
 رضي الله عنهما لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله من قرأه هؤلاء الذين وحبب علينا مودتهم
 قال على وفاطمة وابناهما أخرجه أحمد في المناقب والطبراني في الكبير وابن أبي حاتم في تفسيره
 والحاكم في مناقب الشافعي والواحدى في الوسيط وشهد له ما أخرجه الثعلبي في تفسيره عن ابن
 عباس قال ومن يقترف حسنة نزلت فيها حسنا قال المودة لآل محمد صلى الله عليه وسلم وعن السدي
 أنه قال في قوله تعالى إن الله غفور لذنوب آل محمد شكور حسنتهم نقله عنه القرطبي وغيره ولا سفي ذلك
 ما في البخاري عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تعالى إلا المودة في القربى قال سعيد بن جبيرة قرى آل
 محمد صلى الله عليه وسلم فقال له ابن عباس عجلت أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من
 بش إلا كان له فيهم قرابة فقال الآن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة لأن ابن عباس اغتار به الله
 في تفسير الآية على ذلك مع أن المقصود منها العموم ولذلك لم ينسبه إلى الخطأ بل إلى العجالة
 أن الآية إذا أفادت الحث على المودة والصلة والحفظ لقربائه صلى الله عليه وسلم
 الأولى على الحث على هذه الأمور بالنسبة إليه صلى الله عليه وسلم وأراد ابن
 جرير أي تودوني في قرابتي لكم * ومعلوم أن من ذلك وكل قرابتي فانه من جملة تودى
 بأن ما ذهب إليه الحسن من أن معنى الآية ألا التردد إلى الله والتقرب إليه بطاعته
 إنما في ما قاله ابن عباس وغيره لأن جملة مودة الله تعالى مودة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (ومنها) قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا
 عليه وسلم **فقد صرح لما نزلت قالوا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت قال قولوا اللهم**

صل على محمد وعلى آل محمد الحديث وفي بعض الروايات كيف نصلى عليك يا رسول الله ففي ذلك
 دليل ظاهر على أن الأمر بالصلاة على آل مراد من الآية والأما سألوهم أن الصلاة على أهل
 البيت عقب نزولها ولم يجوابوا بذكر على أنه صلى الله عليه وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه إذ
 القصد من الصلاة عليه أن يناله مولاة عز وجل من الرحمة المقرورة بتعظيمه مما يليق به ومن ذلك
 ما يفيضه عز وجل منه على أهل بيته فإنه من جملة تعظيمه وتكرمه وقد بذلك ما أتى في طرق
 الأحاديث الكسابة من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل
 محمد الحديث وقوله اللهم انهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك الحديث وروى لانسألوا على الصلاة
 البراءة تقولوا اللهم صل على محمد وعسكوا بل قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد **في تنبيه** استفيد
 من الآية أن الأمر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف العلماء في ذلك على عشرة
 أقوال ومذهب الشافعي أنها تجب حتى عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير ووافقه جمع
 من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وفي سنها في الأول خلاف والجديد الصحيح سنها فيه والثاني لانسأل
 لبنائه على التخفيف ومنع بانه لا تطويل في قولك اللهم صل على محمد وأما الصلاة على آل فلا تجب
 عند الشافعي والجمهور بل نقل كثير الإجماع على ذلك لكن رديان منه رواية عن أحمد ونقل عن
 الشافعي وقال به من أحياه أبو يعقوب المروزي وغيره أنها تجب في الأخير قال البيهقي وفي الأحاديث
 الصحيحة دلالة على الأمر للوجوب حقيقة على الأصح بل قيل تجب على إبراهيم وأجيب بجوابين
 أحدهما أن الآية لم يذكر فيها الصلاة على آل وهي الأصل في الوجوب والثاني وهو أحسن بل
 أصوب أن جوابه صلى الله عليه وسلم ورد بزيادة ونقص فلا نوجب الأمانة في الروايات عليه وما زاد
 فهو من قبيل الأكل واسقاط الصلاة على آل جاء في رواية للبخاري في حديث أبي سعيد وفي حديث
 أبي جريد المتفق عليه وقد أشار الإمام الشافعي رضي الله عنه إلى هذا المعنى بقوله
 يا أهل بيت رسول الله عليكم * فرض من الله في القرآن أنزله
 كفأكم من عظيم القدر أنكم * من لا يصلي عليكم لا صلاة له
 وأما الصلاة على آل في التشهد الأول فتقبل تسن واختير المحقة الحديث فيه والصحيح سنها في الأخير
 دون الأول لبنائه على التخفيف ومنع بانه لا تطويل في قولنا وعلى آل محمد قال النووي في تنقيح الوسيط
 في صحيح الأصحاب في هذا نظر بل ينبغي أن يسن فيها جميعا ولا يسنها فيهما ولا يظهر رفرق مع
 الأحاديث الصحيحة المصروفة بالجمع بينهما واستظهره غير واحد وأجيب بان من القواعد أنه يستنبط
 من النص معنى تخصيصه وهو هنا أنه يلزم من نذبه نذبه بكمية الكيفية وفي ذلك تطويل التشهد
 الأول وهو خلاف المعروف وإضاة تدرج قول بوجوب ذلك في التشهد الأخير ففي نذبه في الأول
 فيما تسئل ركن قول على قول وهو مبطل على قول ولا شك أن الامتناع بالابطال أولى وآكد نعم
 لو فرغ المأمور قبل إمامه سن له الاتيان بها كما أفتى به الشهاب الرملي خلافا للشج بن حجر **في** ومن
 الآيات **في** قوله تعالى سلام على آل يس نقل جمع من المفسرين عن ابن عباس أن المراد آل محمد
 وأكثر المفسرين على أن المراد إلياس عليه السلام (ومنها) قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
 الشعابي في تفسيره عن جعفر الصادق أنه قال نحن حبل الله (ومنها) قوله تعالى وقفوههم أنهم مسؤولون
 قال الواحدى مسؤولون عن ولاية أهل البيت (ومنها) قوله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم
 الله من فضله أخرج أبو الحسن المغازلي عن الباقر أنه قال في هذه نحن الناس (ومنها) قوله تعالى

وما كان الله يعذبهم وأنت فيهم سيأتى فى الأحاديث ما يشير الى وجود ذلك فى أهل الميت وانهم آمنوا
لاهل الارض (ومنها) قوله تعالى وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال ثابت
البناني اهتدى الى ولاية أهل البيت بل جاء ذلك عن محمد الباقر ايضا (ومنها) قوله تعالى ولسوف
يعطون ر بل قد رضى اخرج ابن جرير فى نفسه بره عن ابن عباس قال رضا محمد صلى الله عليه وسلم
أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار وكذا قاله السدى فهذه الآيات بعضها مأثور من الله تعالى فى كتابه
ونسأله سبحانه أن يجعله لنا من جهة أحبابه ﴿ وأما الأحاديث ﴾ فكثيرة ولا يمكن نشرها الى ما هيتهدى به
ذو القلوب المنيرة ﴿ وما ورد فى فضل النسب والسب النبوى قوله صلى الله عليه وسلم ان الانساب
تقطع يوم القيامة غير نسبي وسبي وقوله صلى الله عليه وسلم لا تقطع يوم القيامة كل سبب ونسب الا
سبي ونسبي وقوله صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سبي ونسبي وقوله صلى
الله عليه وسلم ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من سبي ونسبي وقوله صلى الله
عليه وسلم ما بال أقوام يزعمون أن ذرية لا تنفع ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سبي
ونسبي وان رجلي موصولة فى الدنيا والآخرة قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتر وحت أم كلثوم
لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وأحيت أن يكون بيني وبينه سبب ونسب ولما
خطبها الى على اعتل رصعها وقال أعددت لابن أخي يعني جعفر اذ قال عمر والله انى ما أردت
الباء واكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا
سبي ونسبي وفى رواية والله ما على وجه الارض من برص من حسن يحبهما ما رصده وفى
أخرى ما جلتى على كثرة تردى السبل الا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
سبب ونسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة الا حسبي وسبي ونسبي وصهرى وفى أخرى
والله ما جلتى على الا لحاح على على فى بنقه الا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
سبب ونسب وصهر منقطع الا سبي وصهرى وانما ما بان يوم القيامة فشفيعان لهما جميعا وقال صلى
الله عليه وسلم ما بال أقوام يؤذوننى فى نسبي وذوى رحى الا ومن أذى نسبي وذوى رحى فقد
أذانى ومن أذانى فقد أذى الله ﴿ وما ورد فى فضل الرحمة ﴾ ما صح أنه صلى الله عليه وسلم قال ما بال
أقوام يقولون ان رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفذ قومه يوم القيامة بلى والله ان رحى موضوعة
فى الدنيا والآخرة وانى أهدى الناس فرط لكم على الحوض وقال صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام
يزعمون ان رحى لا ينفذ بل ينفذ حتى يبلغ جاو حك انى لا شفيع فاشفع حتى من أشفعه له فشفيع حتى ان
المسلم ليتناول طعاما فى الشفعة (وقوله جاو حك) هما حيان من الجن وقال صلى الله عليه وسلم ان
لله ثلاث حرمان فمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دينه ودينه
حرمة الاسلام وحرمة رحى وقال صلى الله عليه وسلم ان لله حرمان ثلاثة من حفظهن حفظ
الله أمر دينه ودينه ومن ضيعهن لم يحفظ الله شىء أهمل وماهى بارسل الله قال حرمة الاسلام
وحرمة رحى ﴿ فضل القرابة ﴾ قال صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يؤذوننى فى قرابتي من
أذى قرابتي فقد أذى الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل قلب امرئ
مسلم ايمان حتى يحبك لله ولقرابتي وقال صلى الله عليه وسلم ان الله أوصانى بذى القربى وقال صلى
الله عليه وسلم من أحب الله أحب القرآن ومن أحب القرآن أحبني ومن أحبني أحب أصحابي
وقرأتي ﴿ فضل الآل ﴾ قال صلى الله عليه وسلم حب آل محمد خير من عبادة سنة ومن مات عليه

ففضل القرابة

ففضل الآل

دخل الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم إن الله سيأخذن في الأرض قذوقا يؤمنون آل محمد. وقال صلى الله عليه وسلم معرفة آل محمد راحة من العناء. وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد أمان من العذاب. **فضل قريش** كما قال صلى الله عليه وسلم أحبوا قريشا فإن من أحبهم أحب الله وقال صلى الله عليه وسلم قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها. وقال صلى الله عليه وسلم لا تدموا قريشا فتتركوا ولا تختلفوا عنها فتضلوا ولا تعابوها وتعلموا منها فانها أعلم منكم وفروا به لا تغالوها أي لا تغالبوها بالعلم ولا تكاثروا فيها به. وقال صلى الله عليه وسلم العلم في قريش. وقال صلى الله عليه وسلم اسمهم وامن قريش ودعوا فاعلمهم وقال صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشا سبع خصال لم يعطها أحدا غيره ولا يعطاها أحدا بعدهم فضل الله قريشا أني عنهم وأن النبوة فيهم وأن الحجاب فيهم وأن السقاية فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشرين وفي لفظ سبع سنين لا يعبد غيرههم وأنزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحدا غيرههم لا يلاف قريش وقال صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشا سبع خصال فضلاهم بأنهم عبدوا الله تعالى عشرين سنين لا يعبد الله إلا قرشي رفضلهم بأن نصرهم يوم الفيل وهم مشركون وفضلاهم بأن نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحدا من العالم غيرههم وهي لا يلاف قريش وفضلاهم بأن فيهم النبوة والخلافة والحجبة والسقاية. وقال صلى الله عليه وسلم أعطيت قريش ما لم يعط الناس أعطوا ما أمطرت السماء وما جرت به الأنهار وما سالت به السيول. وقال صلى الله عليه وسلم قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرههم وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرههم وقال صلى الله عليه وسلم إن للقرشي قوة رجلين. وقال صلى الله عليه وسلم شرار قريش خير شرار الناس وقال صلى الله عليه وسلم خيار قريش خيار الناس وشرار قريش شرار الناس. وقال صلى الله عليه وسلم إن الناس تبع لقريش صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم تبع لشرارهم. وقال صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر. وقال صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمة. ثم تبع أسلمهم وكافهم. تبع الكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا. وقال صلى الله عليه وسلم قريش ولا إلا من قبل الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم. وقال صلى الله عليه وسلم الأئمة من قريش أربابها أمراءها وأجارها أمراء تجارها. وإن أمرت عليكم قريش فعبدوا أحب إليهم عافهم عافوا وطيعوا وأما لم يخبر أحدكم بين أسلافه وضرب عنقه فإن خير بين أسلافه وضرب عنقه فليقدم عنقه. وقال صلى الله عليه وسلم الأئمة من قريش ولهم عليكم حق وليكم مثل ذلك ما أن استرجعوا رجوا وإن استحكوا وعادوا وإن عهدوا ووافين لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. ولهذا الحديث طرق جمعها الخافض ابن حجر في مؤلف سماه لذة العيش في حديث طريق الأئمة من قريش. وقال صلى الله عليه وسلم لم قريش صلاح الناس ولا يصلح الناس إلا بهم. كان الطعام لا يصلح إلا بالملح. وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش فأنكم أهل هذا الأمر ما لم تعصوا الله تعالى فإذا عصيتموه بعث الله عليكم من يلحقكم كالمحبي هذا القصب. وقال صلى الله عليه وسلم لقريش أنتم أولى الناس بهذا الأمر ما كنتم على الحق إلا أن تعدلوا عنه فليحون كما تلحق هذه الجريدة وأشار لي جريدة بيده يقال لحوت الشجرة ولحيتها وألحيتها إذا أخذت لحاسها وهوقشرها. وقال صلى الله عليه وسلم إن لكم على قريش حقوان لقريش عليكم حقا ما حكوا فعدلوا وأنتم موافقوا واسترجعوا فرجوا فبن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله. وقال صلى الله عليه وسلم الولاية من قريش ما أطاعوا الله تعالى واستقاموا لأمره. وقال صلى الله عليه وسلم لم يزل هذا

الامر في قريش ما بقي منها اثنتان وقال صلى الله عليه وسلم يكون من بعدى اثنا عشر اميراً كلهم من قريش
 وقال صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة والامانة في الازد
 يعني اليمن وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة والجهاد
 والهجرة في المسلمين والمهاجرين وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر في قريش لا يعاديه منهم أحد الا
 اكبه الله تعالى على وجهه ما أقاموا الدين وفي رواية الا اكبه الله تعالى على وجهه في النار وقال
 صلى الله عليه وسلم قريش أفضل الناس أحلاماً وأعظم الناس أمانة ومن رد قريشاً بسوء بكمه
 الله لقمه وقال صلى الله عليه وسلم انظر واقربشاً فخذوا من قومه ذر وافعلهم وقال صلى الله عليه
 وسلم قريش خاصة الله تعالى فمن نصب لها حراً سلب ومن أرادها بسوء خزي في الدنيا والآخرة
 وقال صلى الله عليه وسلم ان قريشاً أعمى صبر فمن بدل لهم العوائل بكمه الله تعالى لوجه يوم القيامة
 وقال صلى الله عليه وسلم ان قريشاً أهل أمانة فمن بغاها العواثر أرى طلب لها المالك كيد كره الله عز وجل
 لمخبره بقولها لانا قال الطحاوي هكذا قرأه علمنا المنزني أهل أمانة أي بالزون وانما هو أمانة أي
 بالميم وقال صلى الله عليه وسلم لم يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه
 وسلم حب قريش ايمان وبغضهم كفر وقال صلى الله عليه وسلم في رجل أبعد الله تعالى انه كان
 يبغض قريشاً وقال صلى الله عليه وسلم لقتادة بن النعمان لا تشتم قريشاً فانك لعلك ترى منهم
 رجلاً أو تأتي منهم رجال يحقر عرك مع أفعالهم وفعلك مع أفعالهم وتبغضهم اذ أرايتهم ولو ان تطفى قريش
 لا خبرتها بالذي لها عند الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم من أهان قريشاً أهان الله وقال
 صلى الله عليه وسلم من رد هوان قريش بهنه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم أول الناس هلاكا
 قريش وأول قريش هلاكا أهل بيتي وقال صلى الله عليه وسلم أمان لأهل الارض من الغرق
 القوس وأمان لأهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش أهل الله فاذا خلفنا قبيلة
 من العرب صاروا حرباً بليس وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قريشاً فان عالمها أعلا طباق
 الارض علما اللهم كما أقدتم عذاباً فادفعهم نوالاً وقال صلى الله عليه وسلم لا تمروا قريشاً فان عالمها
 أعلا طباق الارض علما اللهم أذقت أول قريش نكالا فاذق آخرها نوالاً وقال صلى الله عليه وسلم
 عالم قريش أعلا وفي رواية يسع طباق الارض علما ﴿فضل بنى هاشم﴾ قال صلى الله عليه وسلم
 قال جبريل عليه السلام قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم أجد أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم
 وقلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم أجد أفضل من بنى هاشم وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر بنى
 هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت الا بكم وقال صلى الله عليه وسلم يا بنى هاشم
 اني سألت الله عز وجل ان يجعلكم رجاءاً يجمعهم وسأله ان يهدي ضالكهم ويؤمن خائفهم ويجمع
 جائعهم وقال صلى الله عليه وسلم يا بنى هاشم اني سألت الله تعالى ان يجمعكم بجمعهم ويجمعكم بجمعهم
 يهدي ضالكهم ويؤمن خائفهم ويجمع جائعهم والذي نفسي بيده لا يؤمن أحد حتى يجمعكم بجمعهم
 أنرجوا أن تدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها بنوع عبد المطلب وقال صلى الله عليه وسلم خير الناس
 العرب وخير العرب قريش وخير قريش بنو هاشم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
 خلق الخلق فاخترهم من بني آدم ثم اختر بني آدم فاخترهم من العرب ثم اختر العرب فاخترهم
 قريشاً ثم اختر قريشاً فاخترهم من بني هاشم ثم اختر بنى هاشم فاخترني منهم فلهذا أزل خياراً من
 خيار وقال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فاخترهم من الخلق بنى آدم واخترهم من بني آدم العرب

في قريش
 ما بقي منها
 اثنتان

واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختار من بني هاشم فاناختيار من خيار الى خيار وقال صلى الله عليه وسلم لم الله اعطني من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفي من ولد اسمعيل بنى كنانة واصطفي من بنى كنانة قريشا واصطفي من قريش بنى هاشم واصطفي من بنى هاشم واصطفي من بنى هاشم وقال صلى الله عليه وسلم لم الله تعالى اصطفي كنانة من بنى اسمعيل واصطفي من بنى كنانة قريشا واصطفي من قريش بنى هاشم واصطفي من بنى هاشم وقال صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل الابن هاشم فانهم لا يقومون لاحد وقال صلى الله عليه وسلم لا يقوم الرجل الا بيه عن مقدمه الابن هاشم فانهم لا يقومون لاحد وقال صلى الله عليه وسلم لا يقوم الرجل من مجلسه الا بنى هاشم وقال صلى الله عليه وسلم بغض بنى هاشم والانسار كفر وبغض العرب نفاق وفي رواية بغض بنى هاشم نفاق وتهدر القائل

لله ممن قد براصفوة * وصفوة الخالق بنو هاشم

وصفوة الصفوة من هاشم * محمد بن النور أبو القاسم

وفضل بن عبد المطلب **عليه السلام** قال صلى الله عليه وسلم باني عبد المطلب اني سألت الله انكم ثلاثان
يثبت فاعلمكم وان يرمي ضدكم وان يعلم حالكم وسألت الله تعالى ان يجعلكم جوداء نجباء رجاء وفي
رواية نجباء بدل نجباء وهو من الجدة وهي الشجاعة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد
ادم ابراهيم واخذه خبيلا واصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل ثم اصطفى من ولد اسمعيل نزارا ثم
اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من ولد مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريشا ثم اصطفى من قريش
بنى هاشم ثم اصطفى من بنى هاشم عبد المطلب ثم اصطفى من بنى عبد المطلب وقال صلى الله عليه
وسلم خير العرب مضر وخير مضر بنو عبد مناف وخير بنى عبد مناف بنو هاشم وخير بنى هاشم
بنو عبد المطلب والله ما افرق فرقتان منذ خلق الله ادم الا كنت في خيرهما وقال صلى الله عليه وسلم
من اولى رحلا من بنى عبد المطلب معروفا في الدنيا فلم يقدّر المطلب على مكافأته فانما كادته عنه يوم
القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من صنع الى احدهم من ولد عبد المطلب يدافم بكادته بهما في الدنيا
فعلى مكافأته غدا اذ القيني وفي رواية من صنع صنعة الى احدهم خلف عبد المطلب في الدنيا فعلى
مكافأته اذ القيني وقال صلى الله عليه وسلم ان ابني عبد المطلب عندى رجسا بسا لها بالها ولها
الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا يؤمن احد حتى يحكم لحى اترجون ان تدخلوا الجنة شفاعةي ولا
برجوها بنو عبد المطلب وقال صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا يدخلوا الجنة حتى يؤمنوا ولا
يؤمنوا حتى يحكم لله ولرسوله اترجون مراد شفاعةي ولا برجوها بنو عبد المطلب وبقي له طرق وقال
صلى الله عليه وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة **وفضل** اهل البيت **عليه السلام** قال صلى الله عليه
وسلم ايها الناس انما انا بشير مملوك يوشك ان ياتي بنى رسول ربى فاجيبه اني تارك فيكم التقلين اولهم ما
كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به فحث فيه ورغب ثم قال واهل بيتي
اذ كرّم الله عز وجل في اهل بيتي ثلاث مرات وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما انتم تسكنون
به لان تضلوا بعدى احدهم اعظم من الآخر كتاب الله عز وجل جعل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي وان يفترقا حتى بردا على الخوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وقال صلى الله عليه
وسلم ايها الناس فلي يوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده ابدا كتاب الله طرفة
بأيديكم وعترتي اهل بيتي اذ كرّم الله تعالى في اهل بيتي الا انما لم يفترقا حتى بردا على الخوض وقال

﴿فضل بنی عبدالمطلب﴾

﴿فضل أهل البيت﴾

صلى الله عليه وسلم اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل حبل
 ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطف الحبيب اخبرني انه ما لن يفترقا حتى يردا على
 الحوض فانظروا ثم تخلفوني فيها وقال صلى الله عليه وسلم اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك
 فيكم كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان اللطف الحبيب اخبرني انه ما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
 فانظروا وكيف تخلفوني فيها وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان عسكنتم به ان تشلوا كتاب
 الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم وعترتي اهل بيتي وانهم ما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقال صلى
 الله عليه وسلم اني تارك فيكم خليفين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي
 وانهم ما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل
 بيتي وانهم ما لن يفترقا حتى يردا على الحوض سألت ربي ذلك لهما فلا تقدرهما فتفترقا كواولا تقصر واعنهما
 فتفترقا كواولا تعلموهم فانهم أعلم منكم وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم امرين ان تشلوا ان
 اتبعتموهما واهما كتاب الله واهل بيتي عترتي زاد الطيراني الى سألت ربي ذلك لهما فلا تقدرهما
 فتفترقا كواولا تقصر واعنهما فتفترقا كواولا تعلموهم فانهم أعلم منكم وفي رواية كتاب الله وسنتي وهي
 المراد من الاحاديث المقتصر على الكتاب لان السنة مبنية له فاغنى ذكره عن ذكره واو لا حدب التمسك
 بذلك طرق كثيرة صحيحة وردت عن ثمانية وعشرين صحابيا في مواطن متعددة اعظاما لثقل درهما
 قال صلى الله عليه وسلم انا واهل بيتي شجرة في الجنة واعصانها في الدنيا فمن تمسك بها اقتدى الى ربها سبيلا
 وعن عمر رضي الله عنه قال احرمنا ذلكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي وقال
 صلى الله عليه وسلم الخوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا هلك اهل بيتي جاء
 اهل الارض من الآيات ما كانوا يوعدون وقال صلى الله عليه وسلم الخوم امان لاهل السماء فاذا ذهب
 الخوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وقال
 صلى الله عليه وسلم الخوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي امان لاهل الارض من الاختلاف فاذا
 خالفتم قبلت من العرب اختلاف وافساد واخر بابليس وقابص صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي فيكم
 كسفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل حطة بنى اسرائيل وقال صلى الله عليه
 وسلم الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وقال صلى الله
 عليه وسلم ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وان مثل اهل بيتي
 فيكم مثل باب حطة وقال صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
 عنها غرق وفي رواية ومن تأخر عنها هلك قال صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من
 ركبها نجا وقال صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق وقال صلى
 الله عليه وسلم انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل
 اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بنى اسرائيل من دخله غفر له وقال صلى الله عليه وسلم مثله يعني كتاب
 الله كمثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومثله يعني اهل البيت كمثل باب حطة من دخله غفر له
 الذنوب وقال صلى الله عليه وسلم استوصوا اهل بيتي خيرا فاني اخاصهم عنكم غدا ومن اكن خصمه
 اخصمه ومن اخصمه دخل النار اسناده المحب الطبري وقال الخطيب السخاوي لم اقبله على اصل اعتمده
 وقال صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهلي بعدى وقال صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهل بيتي مكان
 الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فان الجسد لا يهدى الا بالرأس والرأس لا يهدى الا

بالعينين وقال صلى الله عليه وسلم من أراد التوسل الى وان يكون له عندى يد أشفع لهم يوم القيامة
 فلهصل أهل بيتي ويدخل عليهم السرور وقال صلى الله عليه وسلم من أحب أن يسأله في أجله وان يمنع
 بما أخره الله تعالى فليخافني في أهل بيتي خلافة حسنة فمن لم يخافني فهو بمنزلة من يترجمه وورد على يوم القيامة
 مسودا وجهه وقال صلى الله عليه وسلم ان من صنع الى أهل بيتي يدا كافأته عليها يوم القيامة وقال صلى
 الله عليه وسلم من صنع الى أحد من أهل بيتي يدا كافأته يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم احبوا الله
 لما يغذوكم به من نعمه واحبوني بحب الله عز وجل واحبوا أهل بيتي بحبي وقال صلى الله عليه وسلم ادبوا
 أولادكم على ثلاث خصال حب بيكر حب أهل بيته وعلى قراءة القرآن فان حله القرآن في نزل الله
 يوم لا ظل الا ظله مع أنبيائه وأصفياؤه وقال صلى الله عليه وسلم ائمتكم على الصراط اشركم حبا لأهل
 بيتي ولا يحابي وقال صلى الله عليه وسلم حب أهل بيتي نافع في جمعة مواطن أهوا لمن عظيمة عند
 الرواة وعند القبر وعند النشر وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط وقال
 صلى الله عليه وسلم من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذني عند الله عهدا وقال صلى الله عليه وسلم ألا اذكركم
 الله في أهل بيتي وقال صلى الله عليه وسلم لكل شيء أساس وأساس الاسلام حب أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وحب أهل بيته وقال صلى الله عليه وسلم يرد على الخوض أهل بيتي ومن أحبهم
 كما بن السدائين وقال صلى الله عليه وسلم أول من يرد على الخوض أهل بيتي ومن أحبني من
 أمي وقال صلى الله عليه وسلم أول من أشفع له من أمي أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قريب ثم
 الانصار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ثم سائر العرب ثم الأعاجم من أشفع له أولا فالأفضل وقال صلى
 الله عليه وسلم ان الله جعل أجرى عليكم المودة في أهل بيتي واني سألتكم غدا عنهم قال صلى الله عليه
 وسلم الزموا مودتهم أهل البيت فانه من لقي الله عز وجل وهو يؤذي الجنة بشفاعتنا والذي نفسي
 بيده لا ينفع عبد الله الا بعد فقه حقا وقال صلى الله عليه وسلم ألا ان أعيتني التي آوى اليها أهل بيتي وان
 كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئتهم واقبلوا من محبتهم وقال صلى الله عليه وسلم ألا ان أعيتني
 وكرشي وأهل بيتي الانصار فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم وقال صلى الله عليه وسلم ألا ان
 أعيتني التي آوى اليها أهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم وقال صلى
 الله عليه وسلم أهل بيتي والانصار كرشي وعيتني فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم وقال صلى الله
 عليه وسلم في كل خلف من أمي عدول من أهل بيتي ينفرون عن هذا الدين فحريص الفاضل وان تحال
 المظالم وتأويل الحاملين الا ان ائمتكم وفدكم الى الله عز وجل فانظروا من يؤفدون وقال صلى الله
 عليه وسلم الحمد لله الذي جمع فينا الحجة أهل البيت وقال صلى الله عليه وسلم ان الله وعدني في أهل
 بيتي من أقرتهم بالتوحيد وولي بالبلاغ ان لا يعذبهم وقال صلى الله عليه وسلم سألت ربي ان لا يدخل النار
 أحدا من أهل بيتي فإعطاني وقال صلى الله عليه وسلم نحن أهل البيت لا يقاس بنا وقال صلى الله عليه
 وسلم الدعاء محجوب حتى يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وقال صلى الله عليه وسلم
 والذي نفسي بيده لا نزول قدم عن قدم يوم القيامة حتى يسأل الله الرجل عن أربع عن عمه فيما
 أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله فيما كسبه وفيما أنفق وعن حبا أهل البيت وقال صلى الله
 عليه وسلم لا نزول قدم عابدي حتى يسأل عن أربع عن عمه فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله
 فيما أنفق ومن أبى ان كسبه وفيما أبلاه وعن حبا أهل البيت وقال صلى الله عليه وسلم أنا أهل البيت
 اختار الله لنا الدار الآخرة على الدنيا وان أهل البيت سليلون بهدي بلا وتشر يد احبتي بأني قوم من

المشرق معهم رايات سود فيسألون الحير فلا يعطونه فيقاتلون فيمهمرون فمعطون ماسأوا فلا يقبلونه حتى
يدفعوهما إلى رجل من أهل بيتي فيملاؤهما سبطا كاملا وهاجورا فإني أدرك ذلك منكم فلما أتتهم ولججوا
على الملح وقال صلى الله عليه وسلم أنا أهل البيت اختموا الله تعالى لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي
سيلقون بعدي بلا وتشربوا وتظربوا وقال صلى الله عليه وسلم إن أهل بيتي سيلقون بعدي من أمي
فلا وتشربوا وإن أشد قوما لنا بغضا بنو أمية وبنو المغيرة وبنو مخزوم وقال صلى الله عليه وسلم
ما بال أقوام يبتذلون أهل بيتي فوالله إني لأفضلهم أصلا وقال صلى الله عليه وسلم لم ما بال أقوام يتحدثون
فأذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولقرآنهم
هني وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله
وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله وقال
صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام إذا جلس إليهم أحد من أهل بيتي قطعوا حديثهم والذي نفسي بيده
لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبكم لله ولقرآني وقال صلى الله عليه وسلم ما بال رجال يؤذونني في
أهل بيتي والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذوتي وقال صلى الله عليه
وسلم مالي أودى في أهلي فوالله إن شفاعتي لئن ألق قرآني وقال صلى الله عليه وسلم مالي أودى في أهلي
فوالله إن شفاعتي لئن ألق قرآني حتى أن صدوا عنكم وسلبوا الثناء يوم القيامة وصدوا عنكم وسلبوا الأحياء
من أحياء اليمين وقال صلى الله عليه وسلم لا يحبنا أهل البيت الأمؤمن نقي ولا يبغضنا إلا منافق
ثقي وقال صلى الله عليه وسلم من أبغض أهل البيت فهو منافق وقال صلى الله عليه وسلم حرمت الجنة
على من ظلمني في أهل بيتي وأذاني في عترتي وقال صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا
أدخله الله النار قال صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا دعى الخوض يوم القيامة
بسياط من النار وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبغضنا رجل إلا أدخله الله النار وقال
صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا دعى يوم القيامة بسياط من نار وقال صلى الله عليه وسلم
من أبغض أهل البيت حشره الله بهوديا وإن شهد أن لا إله إلا الله وقال صلى الله عليه وسلم من أبغض
أحدا من أهل بيتي حرم شفاعتي وقال صلى الله عليه وسلم إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي
أو قاتلهم أو أعاد عليهم أو سبهم وقال صلى الله عليه وسلم أحبوا أهل بيتي وأحبوا عليا من أبغض أحدا
من أهلي فقد حرم شفاعتي وقال صلى الله عليه وسلم من سب أهل بيتي فأنغاب يده الله والأسلام وقال
صلى الله عليه وسلم لو أن رجلا صغف من الركن والمقام فصب على وصام ثم نفي الله تعالى وهو مبغض لأهل
بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار (صغف من الصغف) وهو وجع القدمين وقال صلى الله عليه وسلم
الاهرام رزق من أبغضني وأهل بيتي كثرته الأموال والعيايا كني بذلك أن يكترها لهم فيطول حسابهم
وأن يكتر عيالهم فيكتر شياطينهم وقال صلى الله عليه وسلم أول الأس هلاك قريش وأول قريش
هلاكا أهل بيتي **ففضل الأنثرة** قال صلى الله عليه وسلم إني نارك فيكم ما أنتم بكم به لن تصبوا
كتاب الله تعالى وعترتي وقال صلى الله عليه وسلم لم في مرض موته أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا
مريعا فينظق بي وقد دعت إليكم القول معذرة إليكم إلا أني تخلف فيكم كتابا ربي عز وجل وعترتي
أهل بيتي وقال صلى الله عليه وسلم أيها الناس إني تخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى
يردأني الخوض وتال صلى الله عليه وسلم كافي قد دعيت فأجيب أني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما
أكبر من الآخر كتاب الله عز وجل وعترتي فأنظروا كيف تخلفوني فمـ ما لن يفترقا حتى يردأني

ففضل الأنثرة

الحوض وقال صلى الله عليه وسلم اني نارك فيكم ما ان تمسكتم به ان نصفوا بهدى أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله تعالى جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي وقال صلى الله عليه وسلم ألسنت أولي بكم من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فاني سألتكم عن اثنين عن القرآن وعن عترتي وقال صلى الله عليه وسلم اني فطمتكم على الحوض وانكم تبعي وانكم توشكون ان تردوا على الحوض فاسألكم عن ثقتي كيف خلقتني فيهما واقام رجس من المهاجرين فقال ما الشغلان قال صلى الله عليه وسلم الاكبر منهما كتاب الله تعالى سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا صغر عن عترتي فمن استقبل قبلي وأجاب دعوتي فليست عوضهم خيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفتقروهم ولا تهزروهم ولا تنصروا عنهم واني قد سألتهم اللطيف الخبير فاعطاني ان يردوا على الحوض كثنين أو قال ككاهنين وأشار بالمسحيتين ناصرهما الى ناصر وخاذلهما الى خاذل ولم يمه لي ولي وعدوه الى عدو وقال صلى الله عليه وسلم أوصيكم بعترتي خيرا وان مروعدكم الحوض وقال صلى الله عليه وسلم من لم يعرف حق عترتي والانصار فهو ولا حدي ثلاث أمامنا في أول زينة واما غير طهر أي حملت على غير طهر وقال صلى الله عليه وسلم اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئتهم لحسناتهم وهم يسميهم إلى قال فقد عمل زهو فاعله لكم وبقله لمن بعدكم وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من نفسه وتكون عترتي أحب اليه من عتريه ويكون أهلي أحب اليه من أهله وتكون ذاتي أحب اليه من ذاته وقال صلى الله عليه وسلم من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو ولا حدي ثلاث أمامنا في واما الزينة واما امرؤ حملت به أمه في غير طهر وقال صلى الله عليه وسلم احفظوني في عترتي وقال صلى الله عليه وسلم سمعنا لعنهم الله تعالى وإعتهم وكل نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله عز وجل والمكذب بقدر الله والمسلط على أمتي بالجبروت ليسذل من أعز الله ويمز من أذل الله والمستحل حرمه الله تعالى وفي رواية لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك للسنة زاد في رواية المسألة تأثر فيما في وقال صلى الله عليه وسلم سمعنا لعنهم الله ولعنهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله تعالى والمكذب بقدر الله والرأغب عن سنتي الى بدعة والمستحل من عترتي ما حرم الله والمستحل على أمتي بالجبروت زم من أذل الله وبذل من أعز الله والمرئذ أعز اربا بعد هجرتي وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث الاكل فوق شعبه والعاقل عن طاعة ربه والتارك لسنة نبيه والمحقر ذنبه والمغتص عترة نبيه والمؤذي حبرائه وقال صلى الله عليه وسلم من آذاني في عترتي فقد آذنى الله وقال صلى الله عليه وسلم من آذاني في عترتي فقد آذنى الله واشتد غضب الله عليه وسلم واشتد غضب الله تعالى على من آذاني في عترتي وقال صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله ورسوله وغضب ملائكة على من أهرق دم نبي أو آذاه في عترته ﴿فضل الذرية ﴾ قال صلى الله عليه وسلم أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة المكرم لذرتي والقاضي لهم حوائجهم والسامعي لهم في أمورهم عند اضطرابهم والمحب لهم بقله ولسانه وقال صلى الله عليه وسلم أيها الناس ان الله ينزل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته فلا تذهبن بكم الا باطيل وقال صلى الله عليه وسلم ان فاطمة أحصنت فرجها فخرم الله ذريتها على النار وفي رواية فخرها هون ذرية بها على النار وقال صلى الله عليه وسلم بافاطمة فقال على كرم الله وجهه لم سميت فاطمة يا رسول الله قال ان الله تعالى قد فطمها فذر بها على النار وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل فطم فاطمة فذر بها ولها ومن أحبهم عن النار وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة ان الله تعالى غير معذ بك ولا ولدك وقال صلى الله عليه وسلم أيما ترضي ان تكون رابع أربع أول من ادخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين بن

ويمكن ان يتراد بعد قوله فان ذلك ليس موضعه بل وضعه التقرب المشعر برفعة المصروف اليه المناسبة لعلو
رتبتهم نعم ولمنع واحدتهم من خمس الجنس حوز الاضطخري اعطاءهم الزكاة * واختاره الهروي ومحمد
ابن يحيى واقفى به شرف الدين البارزي وغيره وحكاها الطحاوي عن ابي حنيفة * وذهب صاحبه
أبو يوسف الى جوازها من بعضهم لبعض والحق بهم هو الهم * لقوله صلى الله عليه وسلم مولى القوم
منهم * واغالم يلحق بهم بنواخواتهم مع صحة قوله صلى الله عليه وسلم ان اخوت القوم منهم لان أولئك
لما لم يكن لهم أب أو قبائل ينسبون اليهم غالباً جئت نسبهم لساداتهم فحرم عليهم ما حرم عليهم تحقيقاً
لشرف مولائهم * ولم يعطوا من الجنس لئلا يساؤوهم في جميع شرفهم * وقيل المراد بالآل بنو هاشم
خاصة واليه ذهب أبو حنيفة ومالك وأحمد في رواية عنه * وقيل ذرية علي والعباس وحدهم
وعقيل وحزبه وهم ورثته وفرض انه يورث * وبالغ بعضهم في الانحصار لهذا القول فقال من فسر
الآل بغير هؤلاء فقد غلط وليس كما زعم * وقيل أزواجه وذريته * وقيل ذرية فاطمة خاصة * وقيل
جميع قرينس * وقيل جميع أمهات الأجناب * واختاره الأزهري وبعض الشافعية ورخصه الزهري في
شرح مسلم لكن قيد القاضى حسين وغيره بالانقياء منهم * ويؤيده قوله تعالى ان أولياءه الا
المتقون * وقوله صلى الله عليه وسلم آل محمد كل مؤمن بقي وضعف بان المراد بالانقياء عليهم الرحمة
المطلقة * وهي تع غير الانقياء أيضاً والخبر المذكور سنده واحد والعبرة بالانقياء لا بما دون
الامهات نعم شرف النسب عبد الله صلى الله عليه وسلم والسيادة نعم أولاد البنات مطلقاً * وأما أهل
البيت * فقيل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل نسأوه واليه ذهب ابن عباس ومولاده عكرمة وقيل
نسأوه وأهل بيت نسبه * وقيل بنو هاشم * وقيل بنو عبد المطلب * وقيل آل علي وعقيل وجعفر
والعباس * وقيل من اتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم بنسب أو سبب * وقيل من اجتمع معه في رحم
وقيل علي وفاطمة وبناتها وهو المعتقد الذي عليه جمهور العلماء * ويدل له ما في مسلم انه صلى الله
عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن فادخله تحته ثم الحسين
فادخله ثم فاطمة فادخلها ثم علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجز أهل البيت
ويطهركم تطهيراً * وللترمذي عن عمرو بن أبي سلمة زيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت
هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسناً
وحسيناً فخلعهم بكساء وعلى خلف ظهره * ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجز
قالت أم سلمة وأنا معهم يا رسول الله قال أنت على مكانك وأنت على خير وفي رواية أنت الى خير أنت
من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم * وللترمذي أيضاً وقال حسن صحيح عن أم سلمة رضيت الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم جال على الحسن والحسين وعلي فاطمة رضوان الله عليهم بكساء وقال هؤلاء
أهل بيتي وهاقتي أي بانشد أي خاصتي اذهب عنهم الرجز وطهرهم تطهيراً قالت أم سلمة وأنا
معهن يا رسول الله قال انك على خير * وللدولابي عن أم سلمة رضيت الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم أخذ ثوباً لخله فاطمة وعليا والحسن والحسين وهو معهم ثم قرأ هذه الآية انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجز أهل البيت ويطهركم تطهيراً قالت فجئت أدخل معهم فمكثت مكانك انك
على خير * وللغساني في مجمعه عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم عندنا متكسراً سه
فجئت له فاطمة خزيرة فعمات ومعهما حسن وحسين فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أين
زوجك فاذهبي فادعيه فجاءته به فأكروا فاخذ كساء فاداره عليهم وأمسك طرفه بیده اليسرى

ثم رفع اليمنى الى السماء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي وخاصتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيراً * أنا حرب لما حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدت أن عاداهم وفي أهل الكساء يقول الشاعر
 بالي خمسة هم حميروا الرجس * كرام وطهر وانظروا
 من تولاهم تولاه ذو العر * ش ولقاء نصرة وسرورا
 وعلى مبعضهم لعنة الله وأصلاهم المليلك شعرا
 وأعاد أن كساء النقي * كسائي جبي لاهل الكساء

وقال آخر

سقية نوح ومن يعتصم * بحبلهم يتعلق بالنجاء

وأخرج الحافظ عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر في معالم العترة النبوية عن أم سلمة أنها رأت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته فاطمة رضي الله عنها بديعة بيرة لها فقامت معه مدة تحمله على طبق
 لها حتى وضعتها بين يديه فقال أين ابن عمك قالت هو في البيت قال فاذهي فادعيه وأنتي بينيه * فجاءت
 تقولان بها كل واحد منهما ما يدعوني عشي على آثارهم حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأحسهم في حجره وأحس عليا عن يمينه وفاطمة عن يساره قالت أم سلمة فاجتذب كساء خبير يا
 ذلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم جميعا وأخذ بيده اليسرى طرف الكساء وأوى بي - هذه اليمنى
 الى ربه تعالى وقال اللهم أهلى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالوا * قالت يا رسول الله
 أأنت من أهل ذلك قال بلى فادخاني الكساء بعد ما قضى دعاءه لأن عمه وبنيه وابنته فاطمة رضي الله
 عنهم فقوله صلى الله عليه وسلم لا ملامعة أنت على مكانك وأنت على خير إشارة الى انهم من بيت السكينة
 وكان القصد حينئذ افرادهم ذكر من بيت النسب تنويعا عظيم فذكرهم * ولذا قال الحافظ في الرواية
 الاخرى أنت من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أى وهن داخلات تحت قضي ساق الآفة * ولذا جاء في
 رواية لا جدوا أنا يا رسول الله قال وأنت وفي رواية اخرى بلى ان شاء الله تعالى فأراد بهذا انهم من أهل
 بيت سكة وأراد بالاول من هو من بيت نسبهم وانست منهم * وكذا قال صلى الله عليه وسلم لو اذلة بن
 الاسقع وأنت من أهلى قال وائلة انهم المان أرجى ما أرجوه * وقال صلى الله عليه وسلم سلمان من أهل
 البيت وقال صلى الله عليه وسلم أسامة من أهل البيت ظهر البطن وفي الحديث ان ثوبان مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله أمن أهل البيت أنا قال نعم فعد هؤلاء منهم باعتبار صدق
 محبتهم وعظيم قريتهم * وأشار المحب الطبري الى ان هذا الفعل ذكر رمته صلى الله عليه وسلم وبه
 يجتمع اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما للههم به وما دعاهم لهم وما أجاب به أم سلمة ووائله
 والحاصل ان لاهل البيت اطلاقا قالوا أخصها انصرافه الى بني هاشم والمطلب والثاني شموله لازواجه
 صلى الله عليه وسلم أيضا وهو أعم من الاول والثالث شموله لما طلق الذرية كما ولا البنات وان
 سفلن ولما طلق القرابة سواء كان من قبل الرجال أم من قبل النساء وهذا أعم من الاثنين والرابع
 شموله للوالى أيضا وهو أعم من الثلاثة * وأما العترة فهي بكسر العين المهملة وسكون المنة
 الفوقية فقال في القاموس نسل الرجل ورهطه عشيرته الادنون اه - وقيل أهل بيته الاقربون
 والابعدون يقول أبي بكر رضي الله عنه نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضه التي تفقت
 عنه وقيل ان العترة تطلق لغة على الاقربين والابعدين وأشار صلى الله عليه وسلم بقوله أهل بيتي
 ليعين ان المراد بهم الادنون وقيل الذرية في شرح المهذب * وأما الذرية فهي بضم الذا
 المهملة وقد تكسر فتنزل الانسان من ذكر وأنتي وقد خص بالنساء والاطفال ومنه ذكر اري المنكرين

منه في العترة
 من الذرية

من الذرء وهو الخلق سقطت همزة الكثرة الاستعمال وقيل من ذفر قرق وقيل من الذر وهو النمل
 لصغير لانهم خلقوا اولاً مثله وعلم ما فلا همزة فيه ويدخل فهم اولاد البنات عند الاكثر ويدل له قوله
 تعالى ومن ذرئته داود الى قوله تعالى وعيسى وقال ابو حنيفة لا يدخلون وهو رواية عن احمد واجمعوا
 على دخول اولاد فاطمة في ذرئته صلى الله عليه وسلم خصوصية فهم **المسئلة الثانية** ما ذكره
 أصحابنا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان اولاد بناته ينسبون اليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا
 والآخرة ومن ثم وقع من امير المؤمنين عمر بن الخطاب من الالحاح على علي رضي الله تعالى عنهم في
 انفسه كما مر واعتبر وادلك في الاحكام كالوقف والوصية والكفائة فلا يكفي هاشمي غير شريف شريفة
 وبصرف الوقف على اولاد النبي صلى الله عليه وسلم والموصى به اليهم لم دون غيرهم ولا يعتد بخلاف من
 منع ذلك من بني أمية وقوله تعالى ما كان محمد اباً احداً من رجالكم انما سبق لانقطاع حكم النبي قال
 السبيوطي في الجهالة ولم يذكر ما مثل ذلك في اولاد بناته فالخصوصية للطبقة العليا فقط فالاولاد فاطمة
 الاربعة ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم واولاد الحسن والحسين ينسبون اليهم اما ابنه من الله واولاد
 زينب وام كلثوم ينسبون الى ابيهم عمر وعبد الله الى الام والى ابيها صلى الله عليه وسلم لانهم اولاد
 بنت بنبيه لا اولاد بنته فخرى الامر فهم على قاعدة اشرع في ان الولد يتبع اباه في النسب لا أمه وانما
 خرج اولاد فاطمة وحدها للخصوصية التي ورد الحديث بها وهو مقصور على ذرية الحسن والحسين اخرج
 الحاكم في المستدرک عن حار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني أم عصبه الا بني فاطمة فانا
 ولهم او عصبهم ما اخرج ابو يعلى في مسنده عن فاطمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لكل بني أم عصبه الا بني فاطمة انا ولهم او عصبهم ما فانظر الى لفظ الحديث كيف خص الانتساب
 والتعصب بالحسن والحسين دون اخوتهم ما لان اولاد اخوتهم ما انما ينسبون لانائهم ولهذا جرح
 السلف والخلف على ان ابن الشريفة لا يكون شريفاً لانه لم يكن ابو شريفاً ولو كانت الخصوصية عامة
 في اولاد بناته وان سفلن لكان ابن كل شريفة شريفاً محترماً عليه الصدقة وان لم يكن ابو كذلك وليس
 كذلك كما هو معلوم واهذا حكم صلى الله عليه وسلم بذلك لا بني فاطمة دون غيره ما من بناته لان اخوتها
 زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعقب ذكراً حتى يكون كالحسن والحسين في ذلك وانما
 أعقبت بنتاً وهي أمامة بنت أبي العاص بن الربيع فلم يحكم لها صلى الله عليه وسلم بهذا الحكم مع
 وجودها في زمنه فدل على ان اولادها لا ينسبون اليه لانها بنت بنته وامها هي فكانت تنسب اليه بناء
 على ان اولاد بناته صلى الله عليه وسلم ينسبون اليه ولو كان زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولذا كرر اركان حكمه حكم الحسن والحسين في ان ولده ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم وهذا يخرج
 القول في هذه المسئلة وقد خط جماعة من أهل العصر في ذلك ولم يتكلموا فيه ولم يعلم ثم قال ان اسم
 الشريف كان يطلق في الصدر الاول على كل من كان من أهل البيت سواء كان حسنياً أو حسينياً
 أو علياً ما من ذرئته محمد بن الحنفية وغيره من اولاد علي بن أبي طالب أو جعفر باوعاسيا وهذا الجحد
 تاريخ الحفاظ الذهبي مشحوناً في التراجم بذلك يقول الشريف العباسي الشريف العقيقي الشريف
 الجعفي الشريف الزيني فلما ولي الخلفاء الفاطمية دون عصر قصر واسم الشريف على ذرية
 الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك عصر الى الآن قال في كتاب الالقاب الشريف بغير ما دل على كل
 عباسي وبمعصية كل علوي اه وقال الحفاظ ابن حجر في النخبة في باب الوصايا الشريف بالمتنسب
 من جهة الاب الى الحسن أو الحسين لان الشريف وان عم كل رفيع الا انه اختص بالاولاد فاطمة

رضي الله تعالى عنها أعرافا مطردا على الأطلاق انتهى ومثله السيد هو في الأصل من يفوق أقرانه
وخصه العرف بالاولاد الحسنين رضي الله عنهم ما في جميع الجهات الاسلامية من غير تكبير **المسئلة**
الثالثة عظم الانساب اليه صلى الله عليه وسلم وتحريم أهل بيته على النار وهو فائدة التطهير
المذكور وغايته اذ منه الهام الانابة الى الله تعالى وإدامة الاعمال الصالحة ومن ثم ما ذهبت عنهم
الخلافه الظاهرة لكونها صادرة ملكا ولذا تم للحسن رضي الله عنه عوضوا عنها الخلافة الباطنة
حتى ذهب كثير من القدماء الى أن قطب الاولياء في كل زمن لا يكون الا منهم وكانوا أول من برد
الحوض وأول من يشفع لهم بولاية فيه ما صح أول من برد الحوض فقراءه المجرى من الشعب لان الاولياء
فيه اضافية ولا موارد ايضا أول من أشفع لهم من أمي أهل المدينة ثم أهل مكة ثم أهل الطائف
لأنهم من حب البلدان وذلك من حيث ترتيب القبائل فيسبوا من أهل البيت ثم أهل مكة ثم أهل الطائف
لأنهم من حب الطائف وكذا قريش والانصار قال بعض العارفين ولا يظهر حكم هذه النسبة لأهل
البيت الا في الدار الآخرة فانهم يحشرون معقروا لهم قال الله تعالى حنات عدن يدخلونها ومن صلح من
آبائهم وأزواجهم وذرياتهم قال سعيد بن جبير يدخل الرجل الجنة فيقول أين أبي أين أمي أين زوجي
فيقال له لم يعملوا معك يقول كنت اعمل لي ولهم فيقال لهم ادخلوا الجنة ووصع عن ابن عباس في
قوله تعالى الحقناهم ذرياتهم أنه قال ترفع ذرية المؤمن معه في درجته يوم القيامة وان كانوا دونه في العمل
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع ذرية المؤمن اليه حتى يلحقهم في درجته وان كانوا دونه في العمل
لنقرهم عنه وليس المراد المعية من حيث المقام بل من جهة رفع الحجاب نظير قوله تعالى فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم من الصالحين والآية وائس المراد ان يكونوا في درجة واحدة بل المراد بحيث يتمكن
كل من رزىه الآخر ولقائه وما صح من قوله صلى الله عليه وسلم المرع من أحب وجاء في الآثار ان الله
يرفع بالرجل الصالح عن أهله وولده وذريته ومن حوايه العذاب وقوله صلى الله عليه وسلم من أحبني
وأحب هذين يعني الحسن والحسين وابائهما وأمهاتهما كان معي في درجتي يوم القيامة وفي رواية كان
معي في الجنة ومن ثم كانوا اما بالاهل الأرض وشبههم صلى الله عليه وسلم بسقينة نوح من ركبها نجا
وباب حطه من دخله غفر له أي على الوجه المطلوب وضرب صلى الله عليه وسلم مثلا لاختصاصهم
بأنواره الظاهرة والباطنة بالعبادة والكرش لان العيبة ما يخزن فيه نفيس المتعة والكرش مستقر
الغذاء وسماهم كالقرآن ثقلين اعظمهما وكبرشأهما لان الثقل محركا يطلق لقمة على كل شيء نفيس
مصون ادغامه من العلوم الشرعية والاسرار الدينية ولان العمل بما ينطق عنهما والعمل واجب
حرمتا ثقل ومنه قوله تعالى اناسلني عليكم ذولا نقيلا ووقع الحث بالتمسك بهم وفيه اشارة الى عدم
انقطاع منازلهم للتمسك به الى يوم القيامة كما ان السكاب العزيز كذلك وان من أهل منهم للراتب
العلمية والوظائف الدينية فقدم على غيره أخرج ابن عساكر من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
سمعت أبي يقول روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يقيض في كل رأس مائة سنة رجلا من
أهل بيته يعلم أمي الدين وأخرج أبو اسمعيل الهروي من طريق حميد بن زنجويه قال سمعت أحمد بن حنبل
يقول يروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ين في كل رأس مائة سنة رجلا من
رجل من أهل بيته يبين لهم أمور دينهم قال تاج الدين السبكي في الطبقات وهاهنا دقيقة ننهل عليها
فبقول الملم نجد بعد المائة الثانية من أهل البيت من هو بهذه المثابة وجدنا جميع من قيل انه
مبعوث في كل رأس مائة من مذهبه مذهب الشافعي علمنا انه الامام المبعوث الذي استقر الناس على

قوله وبعث بعده في رأس كل مائة من يفر منه ذهبه قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى وأقول أولان
 الرواية المقتضية بقوله من أهل بيتي وإن كانت غير معروفة السنه فان أحمد أو ردها غير اسناد ولم يوقف
 على اسنادها في شيء من الكتب ولا الأجزاء الحديثة إلا أنها في غاية الظهور من حيث المعنى فإن القائم
 بهذا المنصب الشريف جدير بأن يكون من أهل البيت النبوي وهو نظير قول من أشترط في القطب
 أن يكون من أهل البيت النبوي إلا أن القطب من شأنه غالباً الخفاء وعدم الظهور فإذا لم يوجد في
 الظاهر من أهل البيت من يصلح للاتصاف بالقطبية حمل على أنه قام بذلك رجل منهم في الباطن وأما
 القائم بتجديد الدين فلا بد أن يكون طاهراً حتى يسرع علمه في الآفاق وينتشر في الأقطار ولا يمكن أن
 يقال في المائة السابقة لعل رجلاً من أهل البيت قام بذلك في الباطن لأن ذلك غير مقصود الحديث
 والحاصل أن الأول وجه من حيث المعنى أن المناصب الثلاثة لا تقوم بها إلا رجل من أهل البيت منصب
 الخلافة الظاهرة وهي القيام بأمر الإمامة ومنصب الخلافة الباطنية وهي القطبية ومنصب تجديد الدين
 على رأس كل مائة ولكن يبيى النظر في تحرير المراد بأهل البيت فإن أراد صلى الله عليه وسلم بقوله رجل
 من أهل بيتي أي من قريش كما هو المراد في الخلافة الظاهرة اتسع الأمر وسهل وحينئذ فلا يعدم واحد
 من المذكورين أن يكون قريشياً وقد يكون أراد بذلك ما هو أعم من كونه من أهل البيت بالنسب أو
 بالولاء فقد صرح أن مولى القوم من أنفسهم وقد الحق مولى آل صلى الله عليه وسلم بأل في تحرير ميم الذكور
 وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال للمؤمنين له حشيتي وثبتي أنا أنتمار جلال من آل محمد رواه الطبراني
 بسند حسن * ومن لطيف ما يوردهنا تقوية لذلك ما أخرجه ابن عساكر عن الحسن بن أبي الحسن
 قال كان يحيى من الأنصار لهم دعوة سابقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات منهم ميت جاءت
 صحبة فأمطرت قبره فأتهم مولى فقال المسلمون لمنظر اليوم قوله صلى الله عليه وسلم مولى القوم من
 أنفسهم فلما دفن جاءت صحبة فأمطرت قبره وإن كان المراد ما هو أخص من ذلك احتاج إلى النظر
 فيه وقد اشترط بعضهم في القطب أن يكون حسيبياً والأرجح أن كفايته في عظمى أهل البيت كخلافة
 الظاهرة ثم ما ذكره ابن السبكي من التأويل بغيره لفظ الحديث بالاشك فإن لفظه مريح في أن
 المعوث نفسه رجل من أهل البيت فكيف يكتفى في ذلك بكونه من غيرهم وهو متهم بذهب عذبه من
 هؤلاء أهل البيت هذا بعد جحد فلا بد من أحد أمور إما عدم اعتباره هذا القيد لعدم ثبوت الرواية
 وإما حمله على ما هو أعم من أهل البيت بالنسب أو بالولاء وإما أن يقال يكفي كونه منهم من جهة الأم
 وهذا الأخير هو الصحيح بل الأصواب انتهى وأما أهل البيت الذي هم أمان لأهل الأرض فالظاهر أن
 المراد بهم الأعم بدليل رواية وإما أن أهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش وحينئذ يحتمل أن
 المراد العلماء منهم الذين هم تدي بهم كما هو تدي بنجوم السماء ويحتمل أن المراد أعم من ذلك فيدخل
 سائر أهل البيت وهذا هو الظاهر لأن الله تعالى لما خلق الدنيا بأسرها من أجل النبي صلى الله عليه وسلم
 جعل دواعيها بدوامه ودوام أهل بيته فإذا انقضوا طوى بساطها فخلق الله تعالى وجود أهل بيته صلى
 الله عليه وسلم بوجوده صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وأما ما علق قريش
 الذي علا في الأرض علما فهو الإمام الشافعي رضي الله عنه كما قاله الإمام أحمد والإمام أبو نعيم وغيرهما ولا اعتري
 في ذلك إلا جاهل أو متعصب في المسئلة الرابعة وجود محبتهم وتحرير بعضهم ونسب توقيرهم وصلاتهم
 لاسيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية وقد أكثر السلف من ذلك * ففي البخاري عن الصديق رضي
 الله عنه أنه قال أرقبوا محمد صلى الله عليه وسلم في أهل بيته وقال رضي الله عنه والذي نفسي بيده لقراءة

رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى من قرأ بقى وقال لأن أصل قرأته رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى من أن أصل قرأته وقال لفاطمة رضي الله عنها لما اعترضه من منعها ما طلبت من تركه النبي صلى الله عليه وسلم لأن أصلكم أحب إلى من أن أصل قرأته قرأته لكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر رضي الله عنه إن عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة * ولما فرض للناس قالوا ألبسنا أنفسنا فإني وبدأ بالأقرب فالأقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * وصح عن ابن عباس في قوله تعالى وكان أبوهم صالحا فإنه قال حفظوا صلاح أبويهم ما وماذا كره عنهم ما صلاحا * وروى أنه كان بينهم مائة وتسعة آباء * ومن ثم قال جعفر الصادق أحفظوا فيه ما حفظ العبد الصالح في الميتة من ودخل عبد الله بن الحسن المثنى على عمر بن عبد العزيز برفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ثم أخذ به كنهه من عنقه فغصه بها حتى أوجعه وقال أذكر هذا عندك للشفاعة فلامه قومه فقال حدثني الثقة حتى كافي أسعده من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما فاطمة بضعة مني يسرى ما يسرى وأنا أعلم أن فاطمة تسهرها ما فلت بابنها وغزت بطنه لأنه ليس أحد من بني هاشم إلا وله شفاعرة ورجوت أن أكون في شفاعته * هذا وقال رضي الله عنه ما على ظهرا الأرض أهل بيت أحب إلى منكم ولا نتم أحب إلى من أهل بيتي ولما ضرب جعفر بن سالمان العباسي وإلى المدينة الإمام ما نكازني رضي الله عنه قال أشهدكم أني جعلته في حل وقال خفت أن أموت وألقى النبي صلى الله عليه وسلم فاستحي منه أن يدخل بعض آله النار بسببي ولما قدم المنصور المدينة أقاده منه فقال والله ما ارتفع منها سوط الاوقد عفوت عنه لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه يعظم أهل البيت ويتقرب بالانفاق عليهم حتى نقل أنه بعث إلى بعض المستترين منهم مائة ألف درهم دفعة واحدة وكان يأمر أصحابه برعايته أحوالهم واقفائه آثارهم والافتداء بأقاربهم وكان الإمام أحمد إذا جاءه أحد منهم قدمه بين يديه ومشى خافه ولما لغة الإمام الأئمة محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه صرح بأنه من شيعتهم حتى نسبته الخوارج إلى الرفض فأجاب عن ذلك بقوله

يأرا كما فاف بالمحصب من مني * وأهتف بقاعد خيفها والناهض
محررا إذا فاض الخبيج إلى مني * فيضنا كملتطم القرات الفاض
ان كان رفضا أحب آل محمد * فليشهد الثقة لان إلى رافضي

وقال رضي الله تعالى عنه *

قالوا ترفضت قلت كلا * ما لرفض ديني ولا اعتقادي
لكن توليت غيرك * حب امام وخير هادي
ان كان حب الولي رفضا * فأنسى أرفض العباد

وقال له الامام المزي أنك ترى أهل البيت فلو علمت أبا نافي هذا الباب فقال *

وما زادكم تملك حتى كافي * بردا سائلين لا عجبهم
وأكرم ودي مع صفاء مودتي * لأسلم من قول الرشاة وأسلم
وقال رضي الله تعالى عنه *

اذ انحن فضا لعليا فأنسا * روافض بالفضل عند ذوى الجهل
وفضل أبي بكر اذا ما ذكرته * رعبت بنصب عند ذكري للفضل
فلا زلت ذار رفض ونصب كلاهما * بحبيهما حتى أوسد في الرمل

وأعتقد أن مسيئتهم مغمو وفي ضمن محسنهم واحذر أن تنفي النفس في بعضهم بما روي به بعضهم من
الابتداع ومجانسة الاتباع فهذا لا يخرجهم من دائرة الذرية ولا النسبة النبوية والولد انعاق لا يمنع الارت
والانتساب والظن الجليل بالصدق والفارق ونحوهم أن يعقوب عن وقع فيهم من أقارب حبيبهم صلى الله
عليه وسلم وإذا بلغ التعظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك ما مر عنه فكيف بالشحن في أمر لا ضرر
عليه ما فيه أذهبا في حصن النبي صلى الله عليه وسلم وحماة الاعظم الامنيع والضمر في ذلك خاص بعائلته
بل قد لاحظ بعضهم تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بالعفو عن آحاد أمته وأنشد

من نال معنى أو علفت بذمته * أمراته الله شاكر زمته

أأرى معوق مسلم يوم الجزا * أوان أسوء محمد في أمته

والشفاعة أصالة لذوى الحناية بل قال بعض الأئمة لا يخرج أحد من أهل البيت من الدنيا حتى يظهر من
الدينس المعنوي بعرض ونحوه وقد قال صلى الله عليه وسلم تجاوزوا عن مسيئتهم نعم محل ذلك في غير الحدود
وحقوق الآدميين فمن أتى منهم بما يوجب حداً أقناه عليه كان تاباً إذا بلغ الحالك أمره وقد زنى أو
سرق مثلاً فإنه يقيم الحد عليه وإن تحققنا قسمة وأنه مغفور له كما عز وأمثاله قال بعضهم نقيم الحد عليه
على سبيل أن العبد يظهر رجل سيده من قدر وهذا كقول صلى الله عليه وسلم أنه لو أذوى الهياك
عثراتهم الحدود وفي رواية لا تأثم وفسرهم الشافعي رضي الله عنه بمن لم يعرف بالشر قبل أراد أصحاب
الصغار وقيل من ندم على الذنب وتوب وفي عثراتهم وجهان صغيرة لأحد تقيهم الأول زلة ولو كبيرة
صدرت من مطيع وكلام ابن عبد السلام صريح في ترجيح الأول منها فإنه عبر بالاولياء وبالصغار
فقال لا يجوز نزع بر الاولياء على الصغار وزعم سقوط الولاية بها جهل ونازعه الأذري في عدم الجواز
بل ظاهر كلام الشافعي بسن العفو وإيان عمر رضي الله عنه عز رغب واحد من مشاهير الصحابة رضي
الله عنهم وهم رؤس الاولياء وسادات الامة ولم يذكر أحد عليه * قال القرطبي والاحاديث تقتضي
وجوب احترام آله وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التي لا عذر لاحد في التحايف عنها هذا مع ما علم
بانهم جزء من صفة صلى الله عليه وسلم فانهم فروعه الذين نشأ عنه ومن ثم قال القاضي عياض ما حاصله من
سب أحد من ذريته صلى الله عليه وسلم ولم يقم قرينة على إخراجهم قتل والمراد بالارادة في قوله صلى الله
عليه وسلم من يردوهوا قر يش العزم والتصميم أو المبالغة أو يكون ذلك من خصائصهم فلا ينسب في
أن حكم الله تعالى المطرد في عدله أن لا يعاقب على مجرد الارادة لأن من خصائص هذه الامة عدم
مؤاخذتهم بما فتنهم بذنب نفسها قال صلى الله عليه وسلم إن الله سبحانه وتعالى تجاوز لآمتي ما حدثت به
أنفسها ما لم تتكلم أو تعمل وحكمة دعائه صلى الله عليه وسلم على من أبغضهم بكثرة المال والعيال أنه
لا حامل على بغضهم الا الميل الى الدنيا الما جلبوا عليه من محبة المال والولد فدعا صلى الله عليه وسلم
عليهم بذلك مع سبهم نعمته فكيف يكون نعمة عليهم بكفرانهم نعمته من هدايته عليه بخلاف دعائه صلى الله
عليه وسلم لانس وغيره بذلك فان القصد كون ذلك نعمة عليهم فينتوصلون به الى ما ترتب عليه من الامور
الاخرية والذنبية النافعة وأما قوله صلى الله عليه وسلم تبعوا سنتي أن مجرد محبتهم من غير اتباع
سنتهم كما رثته الرافضة ونحوهم لا تنفيذياً

نعمى الاله وانت تظهر حبه * هذا المعنى في القياس بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع

بل ربما يكون عليه وبالالاسم ما ان افراط وجهه الى بدعة كتناول احد من الصحابة رضوان الله تعالى

عليهم اجمعين او تقدم احد على الشح في الفضل والخلافة والمهمة نعم من احب المفضول لاسمى
كثرة لانه في ذلك ولا ينافي ذلك كون اهل البيت افضل منهم ما من حيث انهم بضعة منه صلى الله
عليه وسلم التي لا تعد لها شئ فقد تو جد في المفضول من انا لا تو جد في الماض فان الامانة التي في ابي
عبيدة لم يخص ابو بكر بمثلها على ان هذا تفصيل لا يرجع لكثرة الثواب وما أحدثه الرافضة ونحوهم
من النذب والنوح يوم عاشوراء زاعمين ان ذلك محبة لاهل البيت لان المحبة الخارجية عن الشريعة
عداوة في الحقيقة فهو من ترين الشماطين كما زعموا قوم آخرون فاختذوه عدا فظاهره والى نفسه
كالخصاب وابس الجدي من الثياب فصار هؤلاء لجهلهم يتخذونه موسما واثلك لجهلهم يحبه لونه مائما
بل ينبغي الاسترجاع امثالا للامر واخر المارته الله عليه من الاجرو ما قيل ان فيه توبة داود واسماء
السفينة ونجاة الخليل وفداء الذبيح ورد يوسف عليهم الصلاة والسلام وامثال ذلك فكما وضع الكذابين
كما بينه العلماء نعم ورد من طرق قوله صلى الله عليه وسلم من وسع على أهله وعياله يوم عاشوراء وسع
الله عليه سائر سنته وقال صلى الله عليه وسلم من صام عاشوراء فكأن صام السنة وضح انه صلى الله
عليه وسلم قال صيام عاشوراء أحسن على الله تعالى ان يكفر السنة التي قبله وروى الترمذي انه صلى
الله عليه وسلم قال ان كنت صائما شهر ربيع رخص المحرم فان فيه يوم اصاب الله فيه على قوم
ويتوب فيه على آخرين وفيه حدث أكيد على تجديد التوبة وروى الحاكم من اكمال بالامد يوم
عاشوراء لم يرد عنه والكلام في من خص يوم عاشوراء بذلك بخلاف من فعل الحاجة أو عادة وعليه حمل
ما روي أن بعض العلماء اكتمل يوم عاشوراء فغوتب في ذلك فانشد

وقائل لم تكلمت عينك بو * استبأ حواديم الحسين فقلت كفوا احق شئ * عباس فيه السواد عيني
ولتختم هذه المقدمة بامور أحدها ما كد على اهل البيت خاصة وسائر الناس علمه الاعتناء بتحصيل
العلوم الشرعية والتخلي بالاخلاق النبوية والتخلي عن الصفات الدنيوية فان القميص من اهل البيت افتح
منه من غيرهم ولهذا قال العباس لابنه عدي الله رضى الله عنهم ما بانى ان الكذب ليس باحد افتح
من هذه الامة افتح منه هي وبل وباهل بيتك يا بنى لا يكون شئ مما خلق الله احب اليك من طاعته
ولا اكره اليك من معصيته فان الله عز وجل ينقلك بذلك في الدنيا والآخرة وقال الحسن المثنى
اني اخاف أن يضاعف للعاصي هذا العذاب ضمة فين والله اني لارحوا بنى الحسين من اجرة مرتين
* وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها * وقال صلى الله عليه وسلم ان
اهل بيتي هؤلاء يرون انهم اولى الناس بي وليس كذلك وان اوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا
وقال صلى الله عليه وسلم ان ابني فلان ليسوا لي باولياء اغاوي الله وصالحوا المؤمنين لكن لهم رحم
سألهما لا لهما * وقال صلى الله عليه وسلم يا بنى كعب بن لؤي انتذروا انفسكم من النار يا بنى مرتين
كعب انتذروا انفسكم من النار يا بنى عبد شمس انتذروا انفسكم من النار يا بنى عبد مناف انتذروا انفسكم
من النار يا بنى هاشم انتذروا انفسكم من النار يا فاطمة انتذري نفسك من النار فانى لا املك لكم من
الله شئ أعبر ان لكم رحما سابها لا لهما * وقال صلى الله عليه وسلم يا بنى هاشم لا تأتى الناس يوم
القيامة الا آخره يحبلونهم على صدورهم وتأتون بالدين على ظهوركم لا أغنى عنكم من الله شئ * وقال
صلى الله عليه وسلم ان اوليائي المتقون يوم القيامة وان كان نسب اقرب من نسب لانا في الناس
بالاعمال وتأتون بالدين يحملونهم على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا وهكذا أو عرض بكلا عطفه
فان قلت هذه الاحاديث تعارض الاحاديث السابقة في فضائلهم قلت لا تعارضها لانه صلى الله

عليه وسلم لا علمك شي لا نفع ولا ضرر ولا يكن الله تعالى عليك نفع أقار به بل وجميع أمته باشفاعة العامة
والخاصة فهي ولا علمك الاماء كما الله تعالى واليه يشير الاستثناء في قوله غير انكم رجاسا بها يا بلهياي
اصلها بصلتها وكذا قوله صلى الله عليه وسلم لا أغنى عنكم من الله شيأ أي بجمعة نفس من غير ما يكرم
به الله من شفاعته أو معفرة ونحو ذلك واقتضى مقام التقوى والحسنة على العمل والحرص على ان
يكونوا أوفى الناس حظا في باب التقوى وخشعة الله تعالى الخطاب بذلك مع الاعمال على حق رجه ومن
ثم قال صلى الله عليه وسلم لولا أن تطغى قريش لاخبرتها الذي لها عند الله عز وجل وفي رواية لاخبرتها
بما لحسنها عند الله من الثواب وقيل ان هذه الاحاديث محمولة على من مات كافرا وقيل خرجت
مخرج التعليظ والتنفير وقيل ان هذا كان قبل أن يعلم الله بانه يشفع عموما وخصوصا ولما
خفي هذا الجمع عن بعضهم تأول حديث كل سبب ونسب على أن المراد أن أمته صلى الله عليه وسلم
تنسب اليه يوم القيامة بخلاف أعم الانبياء لا ينسبون اليهم حكاه جهافي أصل الروضة وردوه عما
سبق عن عمر رضي الله عنه في اسناده اليه وذكر الصهر مع السبب والنسب وبأن في الاحاديث
ما يقتضي نسبة غير هذه الاماء الى انبيائهم ففي البخاري يحيى عnoch عليه السلام وأمته الحديث وأما
قوله صلى الله عليه وسلم ان أوليائي يوم القيامة المتقون وانما ولي الله وصالحوا المؤمنين فلا ينفي نفع رجه
وشفاعته للمؤمنين من أهل بيته كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل البكار من أمتي نعم
يتفق عليهم بذلك الوصف بولاية الله ورسوله وأعظمها خسارة وإساءة ان يغيب الله العبد قرب النسب
من أفضل خلقه فيكره هذه النعمة بمتاع طي ماله وسوءه صلى الله عليه وسلم قال على كرم الله وجهه
النبي يف كل الشريف من شرفه علمه * والسرد حق السود لمن أوفى الله به * والكريم من
كرم عن ذل النار وجهه وما أحسن قول امرئ القيس

اسماء ان احسابنا كرمت * يوما على الاحساب نتكل
نبي كما كانت اوانا * تنبي ونفعل مثل ما فعلوا

الثاني ترك الفير بالآباء والاحساب قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاهم وقال صلى الله عليه
وسلم اكرم الناس عند الله اتقاهم وقال صلى الله عليه وسلم ان انا بكم فذه ليست بنسبة على أحد
كلمة بمراء طيف الصاع لم علاه اس لاحد على أحد فضل الا بدقوى وكفى بالرجل ان يكون
بديا بخير لا فاحشا وقال صلى الله عليه وسلم الناس لحواء آدم كطف الصاع ان علاه ان الله ليس بكم
عن احسابكم ولا عن انسابكم يوم القيامة الا عن اعمالكم اكرمكم عند الله اتقاهم وقال صلى الله
عليه وسلم الناس مستترون كاستنان المشط ليس لاحد على أحد فضل الا بدقوى الله عز وجل وقال
صلى الله عليه وسلم ليس أحدكم اكرم من أحد الا بدقوى الله وقال صلى الله عليه وسلم لابي ذر انظر
فانك لست بحجر من حجر ولا اسود الا أن تفضل به تقوى الله وقال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس ان
ربكم واحد وان اباكم واحد لا فضل اعرى على عجمي ولا لاسود على احمر الا بالتقوى خيركم عند الله
اتقاهم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله أوحى اني أن تواتعوا حتى لا يفخر بعضكم على بعض وقال
صلى الله عليه وسلم المسلم اخوه لا فضل لاحد على أحد الا بالتقوى وقال صلى الله عليه وسلم كرم
المؤمن دينه ومروءته عهده وحسبه خلقه وقال صلى الله عليه وسلم من بطأ به لم يسرع به نسيبه
وقال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس ان الله قد اذهب عنكم عمية الجاهلية وتعاظمها بائناها فالناس
رجلان برتقى كرم على الله تعالى وفاجر شقي حين على الله تعالى ان الله تعالى يقول يا أيها الناس انا

خلقناكم من ذكر وأنثى و جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم وقال صلى الله عليه وسلم لم لا تفخروا بأبائكم الذين ماؤا في الجاهلية فقالوا الذي نفسي بيده ما يدحرج الجعل بأنفه خير من آبائكم الذين ماؤا في الجاهلية وقال صلى الله عليه وسلم ليدعن الناس فخريهم في الجاهلية أوليه كوني أغض إلى الله تعالى من الخنافس وقال صلى الله عليه وسلم لينتهين أقوام يفتخرون بأبائهم الذين ماؤا انما هم لحم جهنم أو ليكون أهون عند الله تعالى من الجعل الذي يدهم هذه الخمره بأنفه أي يدحرجه ان الله تعالى قد اذهب عنكم عيبه الجاهلية انما هو مؤمن تقى أو فاجر شقى الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب ان الله لا ينظر إلى صوركم وأبدانكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم وقال صلى الله عليه وسلم آفة الحسب الفخر والعمية بكسر الهمزة وضمة الهاء الكبير والتفاخر والجعل بل بضم الجيم واحد الجعل لان بكسرها حيوان معروف كالحنفساء وطف الصاعقر تب من مثله أي بعضكم قريب من بعض في النقصان عن ملء الصاع ايس فيكم من علمه والله در القائل

لعمرك ما لالانسان الا ان دينه * فلا تترك التقوى انك لا على النسب

فقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الشرك الحسيب أبا لهب

ومما ينسب للمحدثين الربيع الموصلي

الناس في صور التمثال اكفاء * أبوههم آدم والام حواء

فن يكن منهم في أصله شرف * يفاخرون به فالطين والماء

ما الفخر الا لأهل العلم انهم * على الهدى لمن استتمدى أدلاء

وقدر كل امرئ ما كان يحسنه * والجاهلون لأهل العلم أعداء

ففر بعلم تمش حيا به أبدا * الناس موتى وأهل العلم أحياء

وللامام القطب القسطلاني رحمه الله

اذ اطاب أصل المرء طابت فروعه * ومن عجب جاءت بد الشوك الورود

وقد تحببت الفرع الذي طاب أصله * ليظهر صنع الله في العكس والطرود

وأجاب الامام الحلي عن الاحاديث التي وقع فيها الانتساب الى الآباء انه صلى الله عليه وسلم لم يرد

بذلك الفخر وانما أراد تعريف منازل أوائل ومراتبهم ومن ثم جاء في بعض الروايات قوله ولا تخرفوه

من التعريف بما يجب اعتقاده أو هو اشارة الى نعم الله تعالى فهو من التحدث بالجملة **الثلث**

ينبغي لكل أحد ان يكون له غيرة على هذا النسب العظيم والاعتناء بضبطه على الوجه المستقيم ولم

تزل انساب أهل البيت مضطربة على تطاول الأيام واحسابهم محفوظة عن أن تدعى اللثام وقد قام

بتصحيحها في كل زمان من الأئمة ع لأمون ونهض لتتقيها من الأئمة فهامون يأثرها الخلف عن

السلف ولا يخبرون فيمن حاز منهم نسبة الشرف مع ان وسامته على وجوههم لائحة ونفحات أرجه

من عرفهم فائحة

ومن يقل للسلك أين الشذا * كذبه في الحال من شمه

هذا والاستفاضة ثبت بها النسب المظنون ومن انتسب الى غير أبيه فهو ملعون فقد قال صلى الله

عليه وسلم لم من انتسب الى غير أبيه أو قولي غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وقال

صلى الله عليه وسلم لم من أعظم القرى ان يدي الرجل الى غير أبيه أو يرى عينه ما لم تريا أو يقول

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايس من رجل ادعى

لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى قوم ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار وقال صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم انه غير أبيه فالخنة حرام عليه ومن هنا وقف جماعة عن الدخول في الانتساب بثبوت أو نفي الاسماء نسب أهل البيت المطهر والمحجب من قوم يبادرون الى اثباته بادنى قرينة ووجهة عموه يسألون عنها يوم القيامة وقد شاع ذلك في هذا الزمان وتساهل الناس فيه تساهلا شديدوا سلكوا فيه أمرا ابراهما أحسد بداو ظهرا لاسراف بكثرة الاشراف وسلكوا في هذا الانصاف قلة الانصاف وسارعوا الى ثبوت هذه الانتساب الى من لا أمانة له على مادون النصاب ولو كشف النقاب وزال الحجاب لظهر لهم أنهم لم يسلكوا فيه طريق الصواب فبتعين ترك الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم والتحقيق ومن ثم وقع الاصطلاح على اختصاص أولاد الحسن والحسين بلبس الثياب الخضراء * وسببه ان المؤمن أراد ان يجعل الخلافة فيهم فجعل لهم هذا الشعار لئلا يكون السواد شعار بني العباس والقباض شعار سائر الناس والاحمر مختلف في تحريمه والاصفر شعار اليهود ثم انثني عزمه ورد الخلافة لبني العباس فبقى ذلك شعار الاشراف لئلا يكتسبوا خضرة الثياب الى قطعة خضراء توضع على عمامتهم تسمى شظفة قال الشهاب في الريحانة وهو لفظ محدث لم يذكره أهل اللغة وكأنه بمعنى حرقعة صغيرة من قولهم في شظف من العيش أى في قلة وضيق انتهى ثم انقطع ذلك الى أواخر القرن الثامن * ثم في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة أمر السلطان الاشرف شعبان بن حسن ان يمتازوا عن الناس بعمامة خضراء على العمامة ففعل ذلك في أكثر البلاد وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره * من ذلك قول الاعشى والبصير شارح الالفية

جعلوا الأنساء الرسول علامة * ان العلامة شأن من لم يثـهر
نورا النبوة في وسم وجوههم * يعنى الشريف عن الطراز الاخضر

وقال الاديب محمد بن ابراهيم الدمشقي

أطراف تيجان أنت من سندس * خضراء علام على الاشراف

والاشراف السلطان خصصهم بها * شرفا ليعرفهم من اطراف

وقال الحافظ السيوطي هذه العلامة ليس لها أصل في الشرع ولا في السنة وحظ الفقيه في ذلك اذا سئل ان يقول ليس هذه العمامة بدعة مباحة لا تمنع منها من أرادها من شريف وغيره ولا يؤثر بها من تركها من شريف وغيره والمنع منها لا حرج من الناس كائنا من كان ليس أمرا شرعيا لان الناس مضبوطون بانسابهم الثابتة وليس ايسر العلامة بما ورد به شرع فبتبع اباحة ومنعها أقصى ما في الباب انه أحدث التمييز لئلا يعم غيرهم فن الجائر ان يخص ذلك بخصوص الابناء الممتنعين الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم ذرية الحسن والحسين ومن الجائر ان يعم كل أهل البيت وقد يستأنس فيها بقوله تعالى يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وقد استدل به بعض العلماء على تخصيص أهل العلم بلباس مخصوص بهم من نظوئى الاكام وإدارة الطيلسان ونحو ذلك ليعرفوا فيجاءوا كرمي العلم وهذا وجه حسن والله أعلم انتهى وعلم النسب فن جليل وهو من جملة قفون علم الحديث وقد قال صلى الله عليه وسلم تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فان صلة الرحم محبة في الأهل مثرة في المال منسأة في الأثر وفي رواية في الأجل وقال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم والله انه ل يكون بين الرجل وأخيه الشئ ولو يعلم الذى بينه وبينه من داخله الرحم لا وزعه ذلك عن انتهاكه ومن فوائد معرفة نسب

الذي صلى الله عليه وسلم ومن ينتمي اليه والتميز بين بني عبد مناف وهاشميه او مطلب او عبد مناف
ونظرا له ابن قريش من كنانة والاولوس والخزرج والعربي من العجمي والمولى من الصريح **و**ومن
قوائمه الشريفة **ب**الحدافة والكفاءة وتجنب تزويج من تحرم عليه والقيام بين شجب عليه نفقته
ومعرفة نسب من ينصل به نسبهم من برئه ومعرفة ذوى الارحام المأمور بصلاتهم ومعاونتهم وغير ذلك
وقد قال تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أي ليحصل التعارف بينكم فيرجع كل الى قبيلته
وقال مجاهد يدعى يعرف بعضكم بمسبأ النسب كما يقال فلان بن فلان من كذا وكذا أي من قبيلة كذا وأما
حديث علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تنضر فقال الحافظ السخاوي في استغلاب ارتقاء العرف كلام
لا يثبت ولذلك قال ابن عبد البر لم ينصف من زعم ان علم النسب علم لا ينفع وجهل لا ينضر وقال ابن
خزم ان فيه ما هو وفرض على الكفاية وما هو مستحب من ذلك بما يطول ابراده قال الحافظ ابن
حجر ويظهر من ما ورد من انه على التعمق حتى يشتغل به عما هو أهم منه رجلا ما ورد في استقصائه
ما روي عن علي كثر من افراؤد وقد رايه ان في الافصار على ما ذكرنا كفاية والله سبحانه وتعالى
المتوفيق والهادية

باب الاول في نسبهم المكرم رتبة عليهم في الاقاليم واستقرارهم بدينه تريم

(اعلم) ارشدنا الله وبنا لك لاهداية وان قد نامن رزوات الغواية ان نسب السادة الاشراف بني علوي
مجمع عليه عند اهل التحقيق متواتر عند ارباب التوفيق مشهور عند العلماء لاعيان مذكور في
كتب اهل هذا الشأن وقد اعتنى ببيانها ووضح حججه وتبيناته جمع كثير من العلماء وجم
غيرهم من الفضلاء سيما السادة الجليل علي بن أبي بكر والامام المحدث محمد بن علي بن علوي خرد
فانهم اطلوا على اسنان القلم في هذا المجال واطالوا فيه من الاستدلال والحاصل لهذا على بسط المقال مع
انه أشهر من الشمس وفي الزوايا وأوضح من البدر ليلة السكال خوف انه كاره حاسد متعافل وغيره
جاهل أو ان ينكح تخيف طبعه في خفا ويشق بطفر حسده جلامدا الصفا بل ربما وقع بعض
ذلك من ظهر عليه أثر الشقاوة وختم الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة ووقع لبعضهم في فهم
هذه النسبة من يداخل فاقدم على أمراته مع من كل فزعم ان قولهم آل علوي دل على انهم من
ذرية علي من غير الحسن والحسين وقد وقع هذا ايضا لبعض ابناء الوفاة من كنه الخزي والمقت
وهذا الزعم البارد الذي لا يدرك الا من جاهل معابد مدفوع بان هذا عرف لاهل الدار الحضرية
وان لم يكن من رضع العربية بل من صور الكلمة الالف بكل دل على لغة القصرية ولون بني حسن
باحسن وابني حسين باحسين وابني علوي باعلوي وأنشدوا

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى * حتى يراق على جوانبه الدم

ولقد احسن البديع حيث يقول

أراك على شفا خطر مهول * بما أودعت رأسك من فنول

طلبت على تقدم ناد ليل * متى احتاج النهار الى دايـل

ولا عيب فمتا غير أن اصولنا * لها سب بالمـرسـلـين وثيق

وان ظلام الجهل يحجب بدكرنا * وابانكل المكرمات حقيق

وما احسن قول أبي العباس بن شيخ

ولو كلما كتبوا ملئت نحوهم * أجابوه ان الكلاب كثير
ولكن مبالاة بن صاح أو عوى * قليل فاني بالكلاب بصير
ولاحدة لنا بالتطوير في هذا القليل فانه أشهر من أن يشهر وأوضح من أن يسطر عند من سلك
بحجة الانصاف وأظهر بحجة الحق التي هي أكل الاوصاف وقد ذكر علماء هذا الفن حكاية تشير الى
تفاصيل أصله وتدل عليه بمختصرة قول وفصله وهي ان السادة بنى علوى لما استقر وأحضروا موت
أراد بعض أئمة ذلك الزمان أن يؤكده تلك النسبة المحمدية والوصلة الاحمدية فطلب منهم تصحيح نسبهم
الشريف وتحقيق معرفتهم المنتف بحجة شرعية وأدلة مرضية والظاهر ان الخامل له بعض من
عنده نزعة الباطنية أو شغفه شيطانية فساقر الامام شيخ الاسلام الحافظ المجتهد أبو الحسن علي بن محمد
ابن جريد الى العراق وأثبت نسبهم وأشهد على ذلك نحو مائة عدل من بريد الحج ثم أثبت ذلك بحجة
المشرفة وأشهد على ذلك جميع من سمع من أهل حضرة موت فقدم هؤلاء الشهود في يوم مشهود
وشهدوا ببصوت نسبهم المحمدية وسلمت النبوية وجرى في ذلك اليوم أشياء أعجب بها ككاته وسلم
الفصل لهم حياته فعند ذلك انشعبت سحب الأوهام وتلججت غرة الشرف وأميط عنها اللثام ولقد
أحسن من قال من أهل السكال

وسجد من جد الصباح اذا بدا * من بعدما انتشرت له الاضواء
ما ذللت الشمس ليس بطالع * بل ان عينا انكرت عياء
وقد أشار رأس الرأس ومنزل كل هم وبرز الشيخ أبو بكر بن عبد الله العبدروس الى من ذكر
هذا النسب الشريف من العلماء وحققه من الفضلاء بقوله

والجسد ساني الذري بيت الاعلا علوى * من حاز فخرا سماعن فخر كل ولي
وبالذي فارق الاوطان اذ فعلت * حلالهم ما آتته بهمجة المال
أعنى عبيدا في الله من رجب * في عصره ثم بالله من رجب
وأحمد ثم عيسى مع محمد * أبنا العربي عديم الضد والمثل
ثم العربي عريض الجاه عمدتنا * وذو العبادة بالابكار والأصل
وجعفر الصادق المشهور من شهرت * أوصافه في حلول القوز بالقل
والبافر المتقي من عصمة سرفت * محمد الغوث عند الحادث الجلل
وبالمسقب زين العابدين وبالبدين والبر الزهراء ثم على
فان أكرم خلق الله جدها * محمد سيد الاملاك والرسول
لله سبحانه من كمثلهما * فقد آتينا لافارا غير منتهل
لنألهم ومنهم نسبة شرفت * حقيقة حاد عنها كل ذي جدل
صحت وقالت بها الأعلام عن طرق * من رام فيها محاجاتي في برزلي
فان يكن لم يطق يوما منا ظرقي * وكان في ظه خرق من العلال
فلمنظرن توارى عن الكرام فقد * صفت مشاربنا اللهن والعلل
فانهم كلهم في كل ما جمعوا * قالوا نشتر بقنا في الاعصر الاول
كالاهل الخبر من وافى بشهرته * كيوان دع عاك مجر إدارة الجمل
وانخرجي والباقي هكذا * شيخ العواجي والشرجي لم يحل

وقاله ابن أبي الحب مع الجندی * ولابن حسان قول قد شفا على
والعالم العلم الروای الحديث ومن * له جلال بانوار الحديث جلی
ان كان نسبته باصاح من حجر * فذاك جوهر أهل العلم والعمل
قد أثبت الفخر فی أنسابنا شرفا * فاسأل عن البحر لتسأل عن الوشل
وفی طریقهم جاء ابن سمرة والشيخ العواجی فاعدل غیر من عدل
أوشکيل فی نسج * ونسبتنا * وشي نقاصر عنه الوشي فی الخلل
ولابن کتب فیها حسن ترجمة * كالدریظ ظهر حسن الدر حيث جلی
لها السماوی بالمدح البديع منها * فيما تانق بالثقة فصل والجمل
كذا أبو الفضل فی الانساب فضلها * علی سواها بالارب ولازل
وقال هذا أبو عماد عمدا * مقال من لم یصف فی القول من خطل
محمد بن أبي بكر فیما لك من * حرجی حر مات الدین عن جدل
وقال ابن أبي عیسی الترمی فی * تاریخه فالشهاب القول عنه جلی
باصاح من مثاننا فتری أحدا * من یسیر ومن یعالی الابل
نحن الذکر امینوا القوم الکرام اذا * جدنا عدلنا بصوب العارض المظلل
لنا السماح الذی عدم الانام معا * کم أدلت راحة الحصاة من المحل
لوان للحر أعبانا تشاهدنا * عد السماح اعترا القیض بالجل
لجئنا من اله العرش منزلة * كقاب قوسین لم تدرك ولم تنل
وجدنا ناطرا الباری القوی ولم * یسبق الی مثله قطعاً من الرسل
صلی علیه اله العرش ماصدحت * ورقی علی ذنن بالنشر ذی میل
والآل والمحجب والاتباع عن طرق * وناصر به یجد البیض والاسل

اذا علمت ذلك فاعلم ان حدهم الجامع لنسبهم هو الامام فخر الاسلام السيد علوی جد بنی علوی أبو محمد
علوی کشمس الدین شیخ المسلمین الطاهر الاصل والاحساب والظاهر الوصف والانتساب السلالة
النبویة زداؤه والاصالة العلویة ابتداءؤه وانتهاءؤه جمع بین کمال الشرف والنسب وجالی المجد
والحسب وتصاعد فی درج الشرف والسیادة ولم یبق لغيره محلا للزيادة وفاق فی جمیع الآفاق وخلف
ذکرا باقیاماسطرت فضائله فی الاوراق ولد رضی الله عنه بحضرموت ونشأ به الخلف القرآن وتلاه
بالتجوید علی المشایخ من أهل فقهه واشتهل بطلب العلوم وأتم المقول والمنقول وسمع بحضرموت
والین ومكة والمدينة ولم یزل فی الطلب بالجد والاجتهاد محموبا من الله تعالی بالارشاد والامداد وتادب
بابیه عبد الله وسلك منهاج طریقه ورع فی کثیر من الغفون لاسیما التفسیر والحديث والعربیة وكانت
الولایة لأخیه علیه من زمان طفولته وأتوازلها دایمة ظاهرة من بشریته وكان کثیر المحامدة
والیاضة مع الورع التام والذین التین وکثرة القیام والصیام والتظاهر بالنعمة فی ملبسه وما کله وكان
کثیر التصدق والاحسان للفقراء والاعیان مع اخفاء ذلك حتی عن عمله بل لا یعلم ما تنفق بمینه من علی
شماله وجمع بیت الله الحرام وجمع معه أخوه جدید وجماعة من بنی عمه وأقارب به وصحبه خلق کثیر من
طلبة العلم والمشایخ المعتقدین وبتبعه خلق کثیر من الفقراء والمنقطعین وحکی ان جملة من حج معه من
أهل بلدة ثمانون رجلا سوى غیرها من سائر البلدان ولم یدع أحدا منهم یتکاف شیئا وكان ینفق

عليهم النفقة الطيبة وأخذ جالالاً لقطعهم وخداً مالمباشرة لخدمته وتكاف الأكل من وحده العبادة
 كالتجرد للإحرام مع ضعف بدنه والمبالغة في سنن الحج والصلاة لاسيما في أشياء قد هجرت وحدث
 بالحرمين بالسيرة وسمع عليه الأئمة وحصل لأهل الحرم من فضائل وبر على حاربي عاداته واشترى لمن
 جمع معه الهدايا ورجع إلى بلده ورجع من معه وكل منهم ذكر ما يبهر العقل من الاحتمال والاحسان
 وطلاقة الوجه ولين القول وحسن الأخلاق وأرسل أخاه جديداً إلى العراق ليقض ما لهم من الأموال
 وكان علوي ممن رخص في الدين والعلوم قدمه وجرى بحيازة الفضائل وأشتات الخصال فلم يشر في معالم
 المعارف علمه وعلا في مراتب الفضل مقامه ولما عاد إلى وطنه قصدته الناس للاخذ عنه ففاضت عليهم
 بركاته وعظم نفعاته وهو أول من سمى بهذا الاسم وعلوي في الأصل اسم لطائر معروف ولم يكن لعلوي
 إلا ابن واحد وهو محمد ولمحمد هذا ابن اسمه علوي وعلوي هذا البنان سالم ولا عقب له وعلى وهو المعروف
 بخال قدس مذكور في تاريخ الهندى والخزرجى والأهدل * والسيد علوي صاحب الترجمة له أخوان
 أحدهما الإمام بصري وهو شقيق علوي ولد بالبصرة وكان طويل الباع في العلوم واسع الرواية سمع من
 أبيه وأخيه علوي وتأدب بهما ونفقه على كثيرين وبرع في العربية والحديث والفقه وأتقن ودرس
 وانتفع به كثير ولهم ذلك الورع التمام والهدى في المناصب والرياسة وكان من أحسن الناس خلقاً
 وخلقاً ومن أحسنهم سيرة وله ذرية مشهورون بسعة العلوم وكان الغالب على ذرية العلوم الشرعية
 وكان لهم حافلتان في مدينة ترم حانية ديار آل العبدروس بقرب مسجد العبدروس وحافة مسجد الحبونلى
 وثانيهما الإمام جديدي بفتح الجيم وبهـ مملتين بينهما تحية وسمى جديداً لأنه ولد بمحضرموت إشارة
 إلى أنه مما جددوا لده من الأولاد بعد سفره من البصرة وأمه أم ولد كان عالماً عاملاً فينبى القدر سائر
 الذكر من أعلى أهل عصره ساند أوارفعهم في الأصلين عماداً أخذ عن والده وأخيه وتأدب بهم
 وسمع من خلائق لا يحصون بمحضرموت واليمن والحرمين والعراق والاحساء وطفار وكان على
 دينه وفضله متفناً في علوم الأدب مع التقوى والورع التمام وله ذرية أشهر منهم جماعة بالعلوم
 والمعارف وكان الغالب عليهم التفنن في سائر العلوم والاشتغال بأنواع العبادة وكانت حافتهم المخصوصة
 بهم عنده مسجدهم المعروف بمسجد بروم ليكون السيد أحمد بن حسن بن محمد بن علوي بن عبد الله بن
 علوي بن الشيخ عبد الله باعلوي المعروف ببروم عمره كماله كيداً بعد أن أخربه وأحدث له جوابي
 وذلك سنة تسعة عشر وألف ولم أقف على تاريخ وفاته ولا وفاة أخيه بعلوي وبصري وتوفي الثلاثة
 بقريه تسمى بضم المهملة وفتح الميم وهي على نحو ستة أميال من مدينة ترم سميت باسم الذى اختطها
 وما يعرف الآن الأقبر علوي وقيل إن جديداً انتقل ببيت جدير

أولئك الناس انعدوا وان ذكروا * ومن سواهم فلعو وغير معدود

ولقد الدهر ذا عز لهزته * كانوا أحق بغيره وتخلد

وكانت رياسة العلم والفضل في الديار الحضرية لبنى بصري ثم انقرضوا في أثناء القرن السادس
 وانتقلت الرياسة لبنى عجم جديدين عبد الله ثم انقرضوا على رأس المائة السادسة

ثم انتصفت تلك السنين وأهلها * فكانها وكانهم أحلام

ولم تدرك لذين القبيلتين من العجم والبنان لتقدم الأزمان ودوران الدوران وما أظرف قول القائل

هذى منازل أقوام عهدتهم * في ظل عيش أنيق ماله خطر

صاحبهم نائبات الدهر فاقبلوا * إلى القبور فلا عين ولا أثر

ولم أقف على تاريخ استوفى ذكر مناقبهم وصفاتهم ومعرفة مواليدهم ووفاتهم وكمل هؤلاء من الفضائل
والجاسان والفواضل ذهب بعض السنين ولم يقيد بالتدوين ومنعت الأعصار والمحب ولم يدونها أحد
في الكتب وسأني ترجمته من وفقت على ترجمته منهم في الباب الثاني ان شاء الله تعالى والسيد علي بن
أبي بكر والمحدث السيد محمد بن علي خرد والامامة محمد بن أحمد بن أبي الحب والقاضي الفاضل عبد
الرحمن بن حسان والعالم الاديب محمد بن أحمد باعثر بالعين المحجمة غيرهم من الادباء قصا بطلانها
ومقطوعات مطربة اشتملت على بعض فضائلهم الكثرية ومنافهم المنيرة حدثتها خوف الاطالة
ولقد احسن من قال

فأولئك السادات لم ترمثلهم * عين على متابع الاحقاب
زهر الوجه كريمة احسابهم * يعطون سائلهم بغير حساب
كانت تعيش الطير في كنفهم * والوحش حتى ينس كل مصاب
وكفاهم ان النبي محمدا * منهم فمدحهم بكل كتاب

فرحم الله تعالى تلك الارواح الطاهرة ومتمها بالنظر الى وجهه في الدار الآخرة واختص بالذكر المخلد
والثناء المنضد بنبي علوي بن عبد الله بن أحمد فطمة قوال الارض وعم نفعهم الطول والعرض ذكرهم
باق على صفحات الزمان معلوم عند القاصي والدان وهؤلاء الثلاثة اعني بصريا جديدا وعلوبا بنو
عبد الله السيد الامام شيخ مشايخ الاسلام كثر السرا المصون وفاتح اخلاق العلم المكثرين سلطان
الوجود بحر انكروم والوجود وكانت ولادته بالبحر وانشأها في عز غزير بوسه كبر وسيرت واسمه
وطلب العلوم النافعة أخذ عن والده وتاديبه وسمع الحديث من كبريين وثقة ما آخرين واختلف الى
المؤدبين العارفين معلوم الادب رصب جماعة من اكابر الصوفية رحمة الله اليه كونه المشرف في حج بيت الله
الحرام سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وفي ذلك العام حج الامام الشيخ أبو طالب المكي في جمعه به وأخذ عنه
مؤلفاته وسمع منه مروياته وكرع من حياض فوائده ونقاد بدور لانه وعرف أبو طالب كمال فضله
واعترف برفعة درجته في العلم ومجده وسمع ايضا بالعراق واليمن وكان - فاط الحديث وكل حاله في
الفريق والجمع وزكاه في الجمع وجمع ذكره جماعة من علماء الانساب في كتبهم وترجمه غير
واحد من المؤرخين وطال ترجمته في البياقوت النمين وأخذ عنه جماعة من ذن لاء عصره وخرجه
كثير من أهل فطره ومصر وكان من علا في التواضع والخشوع مقالته وفعله وسأني شماس الصفات
حاله فكان من عظيم تواضعه انه يستحسن تصغير اسمه فسمي نفسه عمدا لله وأمر أصحابه به ان سنادوه
بذلك حتى عرف به وكان مستجاب الدعاء اشتهر بذلك فكان من أتى اليه ودعا اليه فحصل له مطلوبه
لا سيما باب الملل والامراض * وفيه في ذلك حكايات كثيرة كان ذاما لراسه وانتهى أرضه فؤلا كثر
وكان أحب أمواله اليه الخيل واذا أدرك ثم غرامته مدق بجميع باقى من قر العام الذي قبله من قر
وحب ويقول هذا شكر نعمة هذا كان سفي على كثيرين جوادا وامدحه كثيرون من الشعراء والادباء
من أهل زمانه وان يحبرهم أجزل الخازاه ولم يزل على الحال المرضي الى ان توفي الى ترجمته الله تعالى
سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة توفي بقرية سمين بكيا في قبورها مع وف يزار بقرية بوزنا جماعة من
الادباء ولما خرب عنه فيه مدائح كثيرة مذكورة في مظاهري كتبهم ولا حاجة في بيان التظويل
بذكره واهو عبد الله هذا هو ابن أحمد بن عيسى الامام شيخ الاسلام المهاجر من الارطان الى رضا الرحمن
المشار اليه في عصره الوحيد في دهره محيي السنة بعد اندراسه او مثبت نواعدها واساسها أفضل أهل

العراق على الإطلاق وأحقهم بالتقدم بالاستحقاق بالاتفاق تحلى مع محمده الشريف ومفخره المنيف
 بفضل باهر وأدب ظاهر وحظ من الفضائل والقواضل وافر وكان منفردا بالمطائف السيادة
 معتمد المواقف والوفادة وكان مع هذه الفضائل من أكل العباد وأجل الزهاد صحب العقيدة ناسرة
 حميدة وكان له في الوعظ لسان فصيح ومن ثم لما استولى أخوه الامام محمد بن عيسى على أقاليم العراق أنى
 اليه ووعظه موعظة عظيمة بانفاظ فصيح جسمه ولم يزل به كذلك حتى ترك ذلك وزهر فيما هنالك
 ورغب في الدار الآخرة اتباعا لسلفه أولى المنقب الفاخرة وكان للسيد أجد بن عيسى بالعراق جاه كبير
 ومال خطير وديناطويلة عريضة وكانت تلك الاموال لم تحظر له على بال بل كان مشغولا بالعبادة
 والدين وإرشاد الغاوين وكانت محال السعادة من صغره عليه لأخيه ولوانح الحباية تقدمه في الاعمال
 الدالة ثم أسرق الله سبحانه وتعالى شمس نور الولاية على بصيرة قلبه وجملا من آموحه ربه فظهر له
 بنور الولاية الربانية والمشاهدة العرفانية ما يحدث في الديار العراقية من الفتن الدينية والدنيوية
 فجاء مع أهله وقرابته وزهدهم في الدنيا وحفظها الزائلة ورغبهم في الآخرة ونعمها الآجلة وشاؤهم في
 النقلة والانطلاق من أقاليم العراق وأشار عليهم بالارتحال والسفر والانتقال وقال وحمت الهجرة
 من هذه الديار لما حدث فيها من الابتداع والاشرار فقبل اشارته من اراد الله سعاده فارتحل عنها
 وتبعه من بني عمه اثنا عشر أحدها جد السادة بنى الاهدل والماني السيد الحليل الشهير بالقدمي وتبعه
 من اولاده عبد الله وتختلف عنه بالعراق ولده محمد على أموالهم هناك واستمر بالبصرة الى ان توفي بها
 وله عقب بها ذكره السيد ابن عتبة في كتابه الشهير قال ومن عقبه أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن
 محمد بن أحمد بن عيسى المعروف بالعلال ورؤاه شيخنا وكان له اولاد منهم أولاد ناسم المعروف بالنفاط
 لكونه يتحرر بالنفاط وله بقية اولاد بعدد انتهى وسأني ذكر بقية رحمة الله وأجد هذا هو بن عيسى
 وهو الامام الكبير العالم الشهير العارف بالله تعالى صاحب والده محمد وأدب به وسمع وحديث وثقة في
 الدين وكان فصيحاً بليغاً مقبلاً عند الخاص والعام وله عند الملوك في دنوهم القبول التام وكانت سيرته
 سنية وعقيدته سنية وكان يدعى الزرق لزرقة كانت بعينه وكان أبيض اللون وبياضه يميل الى الحمرة
 وهو أفضل الألوان له لون النبي صلى الله عليه وسلم كما قال علي كرم الله وجهه ان لون النبي صلى الله
 عليه وسلم أبيض مشرب وفي رواية مشرب بحمرة ولهذا كان بلقب السيد عيسى بالر وفي زمان يسمى
 النقيب لانه كان نقيباً على الاشراف والنقيب هو شاهد القوم وناظرهم وضمتهم ومن أسماء النسبي
 صلى الله عليه وسلم النقيب لانه امامات نقيب بنى النجار أو امامة أسعد بن زرارته وحده عليه صلى الله
 عليه وسلم ولم يحمل عليهم نقيباً غيره بعده وقال انا نقيبكم في كانت من مفارحهم وكان كثير الزواج ولهذا
 كثراً اولاده فكان له ثلاثون ابناً وخمس بنات وتوفي بالبصرة ولم ألق على تاريخ وفاته ولا وفاة والده
 محمد وعيسى هذا هو بن محمد السيد الكامل العالم العامل المتفق على جلالة وعلمه ورعه وزهاده
 وكانت ولادته بالمدينة الشريفة ونشأ بها وصحب ابا وتادب به ولم يزل تحت كنف أبيه فلم يفارقه الى ان
 انتقل والده ولم تطبل له الاقامة بالمدينة بعد موت أبيه فارتحل الى العراق وسكن بالبصرة وتربها
 واعتبط به أهلها وليس بأول من بان عن وطنه وارتحل ممن انتفى العلم وانتحل والادب لانسب بينه
 وبين محل تخرجه البلاد ما حله ومحل حديث حل وأحموه وعرفوا منزلته واحلوه لما رأوا ما اتصف به من
 صفات الكمال ومكارم الاخلاق والاعمال واحلوه المحل الرفع اللائق بما له وكان مقبول الشفاعة
 والغالب عليه الزهد في الدنيا ورأى بها وكان ورعاً حياً لاسميا اطعام الطعام باذنه لنفسه وللخاص والعام ذكره

عيسى بن محمد

محمد بن علي العرابي

ابن عتبة والعمري وغيرهما وترجمه جماعة من المؤرخين ومدرحه كثير من الشعراء وأثنى عليه جماعة من العلماء ولم يزل على أحسن الأحوال إلى أن اختار الله له الانتقال من دار الزوال إلى حضرة الكبير المتعال رحمه الله رحمه برار وأسكنه ديارا دارا لقراره محمد هذا هو ابن علي العريضي أبو الحسن ذو الشرف الشامي والمجدد النخ والعلم الراعي الجامع بين الرواية والدراسة الباطنة في الدنيا إلى أقصى الغاية ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام وفي الميزان وفي الكشف عن أسماء الرجال وذكره شيخ الإسلام والحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني في التقریب وغيره ووصفه هو بأجل الصفات وخرج له الإمام أحمد في مسنده وأسنده له الإمام الحافظ الترمذي في كتاب السنن حديثا في حب آل محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك القاضي عياض في كتاب الشفاء وترجمه الإمام عبد الله بن أسعد الديلمي في تاريخه وذكره في غيره وذكره السيد أحمد بن عتبة في كتاب عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب والإمام أبو الحسن العمري والسيد علي السهري في حواجر العارفين وغير هؤلاء وروى الإمام علي العريضي عن أبيه جعفر الصادق وأخيه الكاظم والإمام المجتهد سفيان الثوري وغيرهم وروى عنه أمه أم محمد أحمد بن حنبل وعبد الله بن الحسن بن علي بن ابن أخيه الإمام اسمعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر الصادق والإمام أحمد بن حنبل صاحب القراءة وسلمة بن شبيب ونضر بن علي الجهمي وغير هؤلاء وطول عمره حتى الحلق الإجداد بالحقاد وسمع الناس منه طبقة بعد طبقة وهو أصغر أولاد أبيه وأطولهم عمرا وذكره السيد أحمد بن عتبة أن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم دخل على الإمام علي العريضي فقام له وأجلسه في موضعه ولم يتكلم بحضرة حتى قام وخرج فقال له أصحابه أتفعل هذا وأنت عم أبيه فغضب يده على خيته وقال ألم ير الله تعالى هذه الشبهة أعلن لأمه أراها أنا لا لتأمر قال بعضهم وهذا القول يدل على أنه يرى رأي الإمامية وفيه نظر * وكانت ولادته بالمدينة المنورة ونشأ بها وصحبه أباه وتأدب به وسمع منه ولزمه إلى أن انتقل والده ثم سكن العريضي بضم العين المهملية وفتح الراء وسكون التهمة آخرها ضامحة تصغير عرض وهي قرية على أربعة أميال من طبعة المشرق على مشرفها أفضل الصلاة والسلام استمر متوطناهم إلى أن انتقل إلى رحمه الله تعالى وكان قبره قد اندرس فاطهره سيدنا وشيخنا السيد زين بن عبد الله باحسن وهو الآن معروف بزار ويتسبك به ولشعره عصره وأدباء دهره ومن بعدهم وفي آباءه وأجداده فصايد طنانا ومقاطيع بدعات مذكورة في محالها من التواريخ وعلى العريضي هذا هو ابن الإمام جعفر الصادق كنه القاب كثيرة والصادق أشهرها لقبه بالصدوق وكفى أباعده الله وقيل أبا اسمعيل أمه فروت بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدوق وأم فروة أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصدوق ولهذا كان الصادق يقول ولدي الصدوق مرتين * ولد بالمدينة المنورة سنة ثمانين وقل سنة ثلاث وثمانين يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول ونشأ بها وصحب أباه وتأدب به وروى عنه زيد بن علي وحده لأمه القاسم بن محمد ولم ير وعن جده زين العابدين وقد أدركه ربه رهاق وروى عن عروة بن الزبير وعطاء بن رافع والزهري وابن المنكدر وعبد الله بن أبي رافع * قال الحافظ الذهبي والظاهر أنه رأى سهل بن سعد وغيره من الصحابة وروى عنه ولده موسى الكاظم وعلي العريضي والأئمة مالك وأبو حنيفة والسفيان وابن جريج وشعبة وسليم بن بلال والدروري وابن أبي حاتم وابن إسحاق وحاتم بن اسمعيل ومحيي القطان وخلق كثير وعن أبي حنيفة قال عاريت أفة من جعفر لما أتته المنصور بعثت إلى فقال يا أبا

محمد بن علي العريضي ابن الإمام جعفر الصادق

الإمام جعفر الصادق بن محمد

حذيفة ان الناس قد فتنوا جعفر بن محمد فهى به من مسائل الصعاب فحيات له اربعين مسألة ثم بعث
 الى المنصور ورفا تيممه وجعفر جالس عن عنقه فلما ابصرتهما اخا من الغيبة جعفر لم يداخلى
 لانصور ثم قال يا ابا عبد الله اعرف هذا قال نعم هذا ابو جعفر ثم اتبعها قد اتانا ثم قال يا ابا حذيفة انسال
 ابا عبد الله فابتدأت اسأله فكان يقول فى المسئلة انتم تقولون فيها كذا وكذا واهل المدينة يقولون
 كذا وكذا ونحن نقول كذا وكذا حتى انتبت على اربعين مسألة * وله كلام تيمس جامع على علم التوحيد
 والحقائق والمعارف وغيرها وقد انفق تيمس هذه جابر بن حبان كتابا يشتمل على الامور وقرعة تتضمن
 رسائل وهى خمسة رسالة ونقل عنه من العلوم ما دارت به الركان وانتشر صيته فى البلدان وكان
 يقول سلوى قبل ان تفتقدونى فانه لا يحدثكم احد بعدى بمثل حديثى و دخل عليه الامام ابو حذيفة يوما
 فقال يا ابا حذيفة بلغنى انك تقيم فى دين الله لتفعل فان اول من فاس اليك * قال انما اقدس فيما
 لم احذ فيه نصا فقال لا بأس اذا هو ودخل عليه سفيان الثوري فرأى عليه ثوبا من خز فقال انك من
 بيت نبوة لا بأسون هذا فقال ادخل يا ثوري يدك فادخاها فاذا تحته مسح من شعر خشن ثم قال يا ثوري
 ارنى ما تحت ثوبك هذا الغليظ فاذا تحته قميص ارق من يارض البيض فخرج سفيان وكان يقول
 تيمس الجبنة لله والخز لك فما كان لله تعالى اخفنا وما كان لكم ابدىناه ومن كلاه رضى الله تعالى
 عنه الفقهاء ائمة الرسل الميامن ابواب السلاطين فادار ايتهم الغيبة ركنهم الى السلاطين
 فاتهم وهم وقال يا اكم والخصومة فى الدين فانها تشغل القلب وتورب الاتفاق وقال لا زاد افضل من
 التقوى ولا ين احسن من الصمت ولا عذر من الجهر ل ولا داء دوى من الكذب * وقال اذا
 اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غير موافا ادرت عنه سلمة محاسن نفسه * وقال اذا بلغك
 عن اخك ما تكره فاذهب له عذرا فى سبعين عذرا فان لم تجد له عذرا فقل لنفسك اعمل له عذرا
 لا تعرفه * وقال اذا بلغكم عن مسلم كلمة واجلوها على احسن ما تجدون فان لم تجدوا فلوهموا
 انفسكم * وقال لا تاكلوا من يدعاعت ثم بعث * وقال اذا اذنت فاستغفر فانما هى خطايا ما مطوقه فى
 اعناق الرجال قبل ان تخلقوا ويا اكم والاصرار على ذنب * وقال من استغفر رزقه فليذكر من الاستغفار
 وسعى به بعد المنصور وقال لاسمى اخفاف قال نعم فقال جعفر اخلفه يا ابراهيم من عا راه فقال حلفه
 وقال له قن برئت من حول الله وقوته والتجأ الى حولى وفوقى لندفع جعفر كذا فامتنع الرجل ثم
 حلف فنام كلامه حتى مات كانه فقال المنصور لجعفر لا بأس عليك انت المبرر الساحة المأمون الغاذه
 ثم انه عرف فلحقه الربيع بجائزة سنه و كسوة حسنة ولله حكاية تيمس ونوع نظيرها للحي بن عبد الله
 المحض ولاخيه موسى الجون وسأله الرشيد عن سر تلك اليمين فزوى له حديثا عن جده على عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما من احد يحب بيمين محمد الله فيها الاستحيان من عقوبته * وما من احد حلف
 بيمين كاذبة نازع الله فيها حوله وقوته لا يجبل الله العقوبة قبل ثلاث * ولما بلغه قول الحسن
 الكلبى فى عمه زيد بن على

صليما لى كى زيدا على جذع نخلة * فلم تره يداعى الجذع بصلب

قال اللهم سلط عليه كتابا من كتابك فاقر به الاسد * ومن مكشفتة ان بنى هتم ارادوا ان يبادعوا محمدا
 و ابراهيم ابني عبد الله المحض بن الحسن المثنى وذلك لى اوعزوا لى بنى مروان رضى عنهم فارسوا لجعفر
 الصادق فلما حضر احوه وسبب اجتماعهم فابى فقالوا مبدلك لنا ذم فامتنع وقال ان الله انزل على
 وللهما واهما صاحب القبضا الاصفرو ولله ليلتين به نصيباتهم وغلما منهم ثم نهش وخرج وكان المنصور

عده النساءى وغيره من قضاة النابعين بالمدينة وهو واحد الاثنى عشر الذين رتبة تقدير افاضة عصمتهم ولا
عصبة الا للاثناء وكفاه شرفان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجابر بن عبد الله اقرئته عنى السلام فى
الفصول المهمة عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جابر يرشدك الى الحق يرشدك الى الحق يرشدك الى الحق يرشدك الى الحق يرشدك الى الحق يرشدك الى الحق يرشدك الى الحق
جابر فأنشأ الله تعالى مدتى حتى رأيت محمداً الباقر فأقرأته السلام من جده عليه السلام وكان يطعم
اخوانه وأصحابه الطيب ويكسوهم الثياب الفاخرة ويقول ما حسنة الدنيا الا صلة الاخوان والمعارف
وكان يعطى الاف مع كثرة عياله وتوسط حاله ودخل هشام بن عبد الملك المسجد الحرام متكبئاً على
سالم مولاه فقال له سالم يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي في المسجد المقتون به أهل العراق فقال اذهب
اليه وقل له يقول لك أمير المؤمنين ما الذى يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيامة
فقال رضى الله عنه يحشم الناس على مثل قرص نقي فيها ثمار متفجرة بأكلون ويشربون حتى يفرغ
الحساب فعلم هشام انه قد ظفر به وقال الله اكبر ارجع اليه وقل ما أشغلكم عن الأكل والشرب يومئذ
فقال رضى الله عنه هم في النار أشغل ولم يشغلوا الى ان قالوا أفيضوا علينا من الماء أو عمارتكم الله فسكت
هشام وعن أبي بصير قال كنت مع محمد بن علي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل المنصور
وداود بن سليمان قبل ان يقضى الملك لبني العباس فجاء داود الى الباقر فقال له ما معك الدوانيقي ان باقى
قال فيه خفاء فقال الباقر لا تذهب الايام حتى يلى أمر هذا الخلق فيطاعنا في الجال وملك شمرتها
وغيرها ويطول عمره فمحت حتى يجمع من كنوز المال ما لا يحصى غير فاجاب داود المنصور بذلك فأتى اليه
وقاب ما معني من الجاوس اليك الا حلالاً وسأله عما أخبر به داود فقال هو كائن قال وملك كذا قبل
ملككم قال نعم قال وملك بعدى احدثى ولدى قال نعم قال فذنبى أمية أطول أم مدت قال مديركم
أطول ولداه بن هذا الملك صبيانكم كجارية من الكوفة ذاعه الى أبي فلما أفشيت اندلافة الى
المنصور تعجب من قوله وكان رضى الله عنه يحب أبا بكر الصديق وبياعه في مدحه ويقول من لم يقل
له الصديق ولا صدق الله له قوله ولا وكان يقول انى يرى من مفضل الشيخين أبى بكر وعمر ولوا لى وليت
لتعزبت الى الله تعالى بدماء من بكرهما والله انى لا تزلها وأستغفر لهما وما أدركت أحدا من أهل
بيتي الا هو يتولاها قال ابن فضال عن سالم بن أبي حفصة سألت أبا جعفر وأبى عنه عن أبى بكر وعمر
وقال اباسا توهمها وأمر من هدوها فانهم كانوا امامى هدى قال الحافظ الذهبي وأسناده هذا صحيح وابن
فضال وسالم من أعيان الشيعة الصادقين وله رضى الله عنه كلمات كثيرة فى السلوك والمعارف
لا يحتمل ذكرها هذا المحل كقوله ما دخل قلب امرئ شئ من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخل
من الكبر ما من عبادة أفضل من عفة بطن وخرج ليس شئ يميل الاخوان اليك مثل الاحسان اليهم
بشئ الاخ يرمالك غنياً يقطعك فقيراً اعرف المردة فى قلب أخيك بما له فى قلبك وكان يصلى
فى اليوم والليل مائة وخمسين ركعة ولم يزل على الحال الا كمل الى ان توفى الى رحمة الله سنة أربع عشرة
ومائة وقيل سنة سبع عشرة وقيل ثمان عشرة ومائة وأوصى ان يكفن فى قبصه الذى كان يصلى فيه
ودفن فى البقيع فى ذى القعدة فى القبر الذى فيه أبوه وعم أبيه وهو رضى الله عنه وابن علي زين
المباين الامام الثابت له بالآثار المتواترة ماشوهد بالاعين الناظرة وغرر مناقبه وفضايله على
صفحات الأيام ظاهرة وأندى بجمده ونخره زاهرة باهرة * ولد يوم الخميس خامس شعبان سنة مئتين
وثلاثين من الهجرة النبوية بالمدينة الشريفة ونشأ بها ويكنى أبا الحسين وقيل أبا محمد وقيل أبا بكر ولقب

بن العابد بن لكره عمادته وكان يصلي كل يوم ويسأله ألف ركعة وياقرب بالسجادة أكثر من مجرده
 واختلف في اسم أمه قال في الصفوة أمه أم ولد اسمها غزاله وقال في شواهد النبوة اسم أمه شهر بانوفت
 بن جرد من أولاد أنشور وان العادل وفي حياة الحيوان قال ابن خلكان كانت أمه سلامة بنت يزيد جرد
 آخر ملوك الفرس ويقال له ابن الخيرين لقوله صلى الله عليه وسلم لله من عباده خيرتان خيرتان خيرتيه من
 العرب قرين وخيرته من النعم فارس قال الزنجشري في ربيع الأبرار ان النخابة لما أقوا المدينة بسى
 فارس في خلافة عمر رضي الله عنه كان فيهم ثلاث بنات ليز جرد فأمر ببيعهن فقال علي بن بنات الملوك
 لا تعاملن معاملة غيرهن فقال كيف الطريق إلى بيعهن فقال يقومن ومعهما ابنة ثمن يقومن من
 يختارهن فقومن وأخذهن على كرم الله وجهه ودفع واحدة منهن إلى عبد الله بن عمر وأخرى لولده الحسين
 محمد بن أبي بكر ولده القاسم فهو له ثلاثة بنو حائلة قال الأصمعي وكان أهل المدينة يتجنبون السراري
 حتى فاقهم هؤلاء الثلاثة وفاقوا أهل المدينة علما وصلا ورعا وفضلا فرغبت الناس في السراي
 انتهى وعلى هذا هو الأصغر وأما على الأكبر فانه قيل مع الحسين وكان على هذا مع أبيه وهو ابن
 ثلاث وأربع وعشرين سنة ومعه سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه كان مريضا دائما على فراش
 فلم يقتل وفي حياة الحيوان استبقى أصغر سنة لهم قتلوا كل من أنبت كإفعل بالكفر قاتل الله فاعل
 ذلك وأخرا ولعنه وجاء عن جابر رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
 الحسين في محرم وهو بالعباءة فقال لجابر يولده مولود اسم علي إذا كان يوم اقيامة نادى مناد لي قم
 سيد العابد بن دقيرم ولده ثم يولده ولد اسم محمد فان أدركته باخرا فافره مني السلام وكان يقول لأشباعه
 أحبونا حب الاسلام فانه ما ربح بنا حاكم حتى صار عليه بنا عارا وكانه أشار إلى ما وقع له مع عبد الملك بن
 مروان فانه حمله معيدان المدينة وكل به من يحفظه فدخل عليه الامام ابن شهاب الزهري لوداعه
 وبكى وقال ودت ابي ما كنت فقال أنظرن ذلك بكري لوشئت لما كان وانه ليدكرني عذاب الله
 فقال ثم أخرج رجلاه من القيد وبديه من الغل ثم قال زالت معهم على هدايومن من المدينة قال فما
 مضت أربيع لي لانه قد قدتم الموككون به المدينة يطلبون فاجادوه فبألت بعضهم قال انما زمتبوعا
 انه لنا زل ونحن حوله نرسده انطاع لغير فلم تجرده ووجدنا حديثه قال الزهري فقدمت بعد ذلك
 على عبد الملك سألني فاحسبته فقال قد جاءني يوم فقدته الاعوان فقال لي ما أنا وانت فقلت أقيم عندي
 فقال لا أحب ثم خرج فوالله لقد أملا فإني منه خيفة وكتب إلى الحاجج بن يوسف (أما بعد) فانظر
 دعاء بني عبد المطلب فاجتنب فإني رأيت آل أبي سفيان لما واهواهم بيلثوا الاقلام وبعثه الحاجج سرا
 وول له أتم ذلك فكشف به الامام علي حين كتابه فكتب إلى عبد الملك (أما بعد) فانك كنت
 في يوم كدك من شهر كرك إلى الحاجج سرا في حقنا بني عبد المطلب بكذا وكذا وقد شكر الله لك ذلك
 وبعث به مع غلامه في يومه فلما وافى عبد الملك علمه وجدنا رايحه مريضا التار يخ كلبه للحجاج
 ونخرج الدلام وفاة لخروج رسول الله للحجاج فمير بذلك وأرسل اليه مع غلامه بوقر راحته دراهم
 وكسوف وسأله الدعاء بالماج هشام بن عبد الملك قيل ان بل الملك طاف بالبيت لجهاد ان يقبل الحجر
 ولم يقدر منصف له منبر فحس عليه في نظرات الناس ومعه أهل الشام أدقل زين العابدين من أحسن
 الناس وجهها وأطيبهم أرحا فلما بلغ إلى الحجر تعي له الناس حتى قلبه فقل رجل من أهل الشام من
 هذا الذي هابه الناس هذه الهبة فقال هشام لا أعرفه فقال الفرزدق ولا أعرفه قال الشامي

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * وأبيت يعرفه والحمل والحرم
 هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا النقي الذي اظاهر العلم
 اذا رآته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم
 ينفي الى ذروة العز التي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والجم
 تكاد تسمكك عرفان راحته * ركن الخطيئ اذا ماجاء يستسلم
 يغضي حياء ويغضي من مهايته * فيما يكلم الاحبين يتسم
 من جده دان فضل الانبياء له * وفضل أمته دانت له الأئم
 ينشق نور الهدى عن بدر غرته * كالشمس تنجيب عن اشراقها الظلم
 مشتقة من رسول الله ينفعه * طابت عناصره والحسيم والشيم
 هذا ابن فاطمة ان كنت حاضره * بحجده أنبياء الله قد ختموا
 الله شرفه قد ما وعظمه * جرى بذلك في لوحه القلم
 فليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والجم
 كلنا يديه غياث عم نفعهما * يستوكان فلا يعرفهما العلم
 سهل الخليفة لا تخفى بواذره * بزينة اذان حسن الخلق والكرم
 جمال أنقال أفروا اذا قدموا * حلوا الشمايل تحلو عنده نعم
 لا يخلف الوعد ميمون نقيته * رحب الفناء أرب حين يعترم
 ما قال لا قط الا في تشهده * لولا الشهد كانت لأوه نعم
 غم البرية بالاحسان فانقشعت * عنه الغباية والاملاق والعدم
 من معشر حبه مدين وبغضهم * كفر وقربهم منيما ومعتصم
 ان عدد أهل النقي كانوا أئمتهم * أو قيل من خير أهل الارض قبلهم
 لا يسع تطيع حواديد غائتهم * ولا يدانهم قوم وان كرموا
 هم الغيوث اذا ما أزمته أزمته * والاسد أسد الشرى والبأس محترم
 لا ينقص العسر بسطامن أكفهم * سيان ذلك ان أثر واوان عدموا
 يستدفع السوء والبلوى بحبهم * ويستزاد به الاحسان والنعيم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل بدء وختوم به الحكيم
 بالي لهم ان يحبل الذم ساحتهم * خيم كريم وأيد بالندى هضم
 أي الخسائر التي ليست في رقابهم * لأولاه هذا أوله نعم
 من يعرف الله يعرف أولاه هذا * والدين من بيت هذا ناله الام

فلما سمع هشام القصيدة غضب وحس الفرزدق به فسان وما بلغ زين العابدين امتداحه أرسل اليه
 باثني عشر ألف درهم وقال اعذر يا فارس لو كان عندنا أكثر من هذا وصلناك فردها وقال يا ابن بنت
 رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضب بالله عز وجل ولم يرد عليه صلى الله عليه وسلم وما كنت لأر زاعليه
 بشئ فقال شكر الله لك ذلك غير ان أهل بيت اذا أنفدنا أمر الم نفعيه فقبلها وجعل يجر هشام ومعه قوله
 أنجسني بين المدينة والقي * اليها قلوب الناس تهوى منها

تقلب رأسك بكن رأس سيد * وعيناه حسولا بادعيوها

فبعث فأخرجه وكان رضى الله عنه كثير الشناء على أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم وكان كثير الخوف ورعبا سارت الریح فخر مغشيا عليه ولما حج وقال لبك اللهم لبك سقط مغشيا عليه وكان اذا توضأ يصرقلونه وادأقوا الى الصلاة أخذته رعدة فقال له مالك فبقول أمان تدرون بين يدي من أقوم ومن أنا حتى ووقع حريق في بيت وهو يصلي فيه فلم يشعر به وقال اهتني عنها البار الأخرى وتلكأت نأفقه فأشار اليها بالقضيب ثم رده يده وقال آمن القصاص وتلكأت مرة أخرى فأنافها وأراها القضيب وقال لتنطلقن أولا فعلن فأنطلقت وماتت كات بعددها وكان عظيم الهدى والسمت قال صلى الله عليه وسلم إن الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزم من خمسة وعشرين جزأ من النبوة وكان شديد التواضع يستقي ماء طهوره ويده ولا يعميه أحد على طهوره وكان اذا قبل له أن فلا ترفع فيك أناه وتاطف به وقال له أن كان ما قلت في حقنا فانا أسأل الله أن يغفر لي وإن كان باطلا فآله زما لي يغفر لك وسببه رجل وباع في سبه وكان الامام تعاقل عنه فقال له الرجل اباك أعني فقال وعنيك أغضبي وخرج يوما من المسجد فلقه رجل فشتته فسارت اليه العبيد والوالى فقال لهم مهلا على الرجل ثم أقبل وقال له ما ستر عنك من أمرنا أكثر مما ظهر لك أنك حاجة تعنيك عليها فاستحي الرجل فالتى عليه خيمته التي علمه وأمر له بأف درهم فكأن لرجل يقول أشهد أنك من أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له لم أنسب من سبك فقال هو يسبني بما عرف ولست أعرف فيه شيئا أسبه به وكان يقول ما يسبني بنصيب من ذلك جمر النعم وكان هشام بن اسمعيل والى المدينة يؤديه ويسب علما على المنبر فلما عزله الوليد أمر أن يوقف للناس فقال هشام والله ما أخاف الأمن على بن الحسين فانه يسمع قوله فأوصى على أصحابه ومواليه أن لا يتعرضوا له فاشتم ثم مر على في حاجته فأعرض له فماداه هشام الله أعلم حيث يجعل رسالته وكان في حيا ليعاله من المنثور والمنظور ما يقصر عنه أكابر البغاة ونجس عنه السن الفقهاء ومن شعره رضى الله عنه

اني لا كتم من على جواهره * كنى لا يرى الحق ذو جهل فيفتننا
وقد تقدم في هذا أبو حسن * الى الحسين وأوصى بده الحسن
يارب جواهره علم لأبوح به * لقيلى أنت بمن بعد الوثنا
ولا اسحق لرجال مسلمون دمي * برون أنسج ما يا تونه حسنا

وقارب الزهرى ذنبا استوحش منه وهام على وجهه فقال له زبن العابد بن يازهرى قنوطك من رحمة الله التي وسعت كل شيء أعظم عليك من ذنبك فقال الزهرى الله أعلم حيث يجعل رسالته فرجع الى أهله وماله * ومن كلامه رضى الله عنه ضل من ليس له حلم يرشده وذل من ليس له سفيه يهضده ومنه أربع ذل البنات ولوريم والدين ولودرهم والغربة ولوليلة والسؤال ولوكيب الطريق فقدا الاحبة غربة عجبت لمن يحتمى من الطعام اضمرته كدف لا يحتمى من الذنب اضمرته اباك والاتبالك بالذنب فان الاتباه أعظم من ركوبه من ضحك مج من عقه له محبة علم لا تحب بن خمسة ولا توافقه في طريق لا تحب فاسقافانه يبعك با كاد فادونها فقبل ومادونها فقال بطعم فيها ولا يئالها ولا يخلا فانه يقطع لك أحوج ما تكون اليه ولا كدابا فانه بمنزلة الدراب يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد ولا أخق فانه يريد أن ينفعك فيضرك ولا فاطح رحم فاني وحده لمعاوني كتاب الله تعالى في ثلاثة مواضع ومنه لا يصطحب اثنا على غير طاعة الله الا وتفرقا على غير طاعة

الله تعالى ومنه عبادة الاحرار اغاثكم كون محبة الله تعالى لارغبة ولاخوف اليش بصاحبكم من اذا انتحتم
 كدسه بغير اذنه واخذتم منه تكدرو لم ينشرح ان الله تعالى يحب المؤمن المذهب التواب وروى انه
 كان خريما تفكر الذدخل عليه هر جل حسن الشباب طيب الرائحة فقال له مالي اراك خريما اعلى
 الدنيا تحزن فهي رزق حاضر ياكل منه البر والفاجر فقال ما عليها اذن وانما كما تقول فقال علام خزنك
 فقال انخوف من فتنة ابن الزبير قال فحملك ثم قال يا علي هل رأيت احدا خاف الله فلم ينجه قال لا قال هل
 رأيت احدا سأل الله فلم يعطه قال لا فاختفى عنه واذا قاتل يقول ولا يرى شخصه هذا الخضر عليه السلام
 ومناقبه كثيرة لا تحصر واحصاء فضاله يتعدوا والتصايد والمقطوعات في مدحه كثيرة شهيرة فلا نطيل
 بذكرها * وكانت وفاته رضي الله عنه سنة اثنتين وقيل ثلاث وقيل أربع وتسعين مسموما سمه الوابدين
 عبد الملك ودفن بالبقيع في قبعة اهل البيت في القبر الذي قبر فيه عمه الحسن السبط رضي الله عنه -
 وخلف احدا عشر اياما وسبع بنات ولم يبق على وجه الارض حسبي الامن نسله وروى عن علي كرم
 الله وجهه انه قال ربيعة السيف أغنى عداوا كثير ولدا وش - وهذا في ولد بن العابد بن ولد
 المهلب قتل مع الحسين رضي الله عنه عامة اهل بيته ولم ينج منهم الا انه على فخرج الله من نسله الكثير
 الطيب وقتل يزيد بن المهلب واخوته وذرايرهم ثم من سلم منهم مكث تسعا وعشرين سنة لا يولد فيهم
 أنثى ولا يموت منهم - غلام واكن لم يعقب من اولاد الامام بن العابد بن الاستة منهم الامام زيد الذي
 تنسب اليه الزيدية كان اماما جليلا من الطبقة الثالثة من التابعين وكان يدخل على هشام بن عبد
 الملك فيقع بينه وبين جلسائه فيحسمهم الامام زيد حتى يجعل هشام بن جنده وفي عز ملكه وقال له
 انت زيد المأمول للخلافة وانا ابن أمة فقال له زيد ان أمة لو قصرت بولدها عن بلوغ الغاية نابعت
 الله تعالى بنيا هو ابن أمة وجعل له ابنا العرب و ابنا خير الانبياء هو اسمعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة
 والسلام فكانت أمه مع أم اسحق كأمي مع أمك وما تقصيرك برجل أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجده علي بن أبي طالب فلما خرج قال زعم ان اهل هذا البيت قد انقضوا العمر الله ما انقض فوم هذا
 خلفهم ودخل عليه وعنده هو ديسب النبي صلى الله عليه وسلم وقيل يسب آل فانه زيد وقال اما
 والله لئن عكبت منك لاختطفن روحك فقال هشام ما زيدا نزلت جلاستنا فخرج قائلا من استشعر
 حب البقاء استدثر الذل الى الفناء فهاج الى الخروج علي هشام وتابعه من اهل الكوفة خمسة عشر ألف
 مقاتل وتابعه جماعة من الأئمة منهم الامام أبو حنيفة وأبده عمال وعنده ما بهتهم قال له داود بن علي بن عبد
 الله بن عباس يا ابن عمي لا يغرنك هؤلاء من نفسك في اهل بيتك أتم العبر وفي خذلانهم اياهم كفاية
 ولم يزل به حتى شخص الى القادسية فقتله جماعة تقولون له ارجع فانت المهدي أقام تحقيا أمره
 والناس يأتونه من الامصار ثم أذن بالخروج فخرج أواخر المحرم سنة احدى وأول اثنين وعشرين ومائة
 وخرج معه من الفقهاء والقراء خمسة آلاف في لم ير الناس مثله خذل الذين تابعوه وقالوا الامام
 جعفر الصادق فقال ابن الناس فقبل احتبسوا في المسجد فمضى يسبهم عند الله خذلنا فعدا اليهم -
 وأمرهم بالخروج فالتوا وطلوا منه ان يتبرأ من الشيعين لينصروه فقال بل اتولاهم فقالوا اذا نرفضك
 فقال اذهبوا فانتهم الرافضة فسموا بذلك من حينئذوا قبلت جيوش هشام عليهم يوسف بن عمر الثقفي أمير
 العراق لحمل عليهم الامام زيد وهو يقول

ذل الحياة وعز الممات * وكلا أراه طاماما وبلا

فان كان لابدين واحد * فسبرى الى الموت سيرا جيلا

فقتل فيهم مقتلة عظيمة فلم ينجح ذلك فيهم شيئا ودخلوا الكوفة ففرقت أصحابه عنه فلم يتأثر بذلك
وحاربهم يوم الاربعاء والخميس وقتل كثير من فرسانهم وحال المساء بين الفريقين فأنصرف فرز يدمي نخنا
بالجراحات وقد أصيب آخر يوم الجمعة بنشاب في جبينه فمضى بجراحات فترعه فمات لوقته ودفن في قناة
وأجرى عليه الماء لئلا يعرف قبره ثم مضى الجماع إلى يوسف بن عمرو ودله على قبره فنبشه وبعث برأسه
وصلب جثته على جذع نخلة عبرانيا فسحقت العنكبوت على عورته لوقته فلم يرها أحد فكان ذلك من
باهر كراماته واستمر مصوبا بخمس سنين حتى ظهر ولده يحيى بن زيد بنجر اسان ووقعته مشهوره ثم
كتب الوليد بن يزيد إلى عامله بالكوفة اعمد إلى محل أهل العراق فخرقه ثم انسه في البرية فافعل
ذلك ورؤى صلى الله عليه وسلم مستندا إلى جذعه المصلوب عليه وهو يقول للناس أهكذا نفعه لمون
بولدي فلما ولي السفاح أمر بدمش قبر هشام فوجد بحاله ما قدمته إلا أنفه لانه طلى بالصبر فاقاموه
وجلدوه حتى تناثر لحمه ثم حرقوه بالنار وأمر بامرأة هشام تشد بخراسها بعمد وقطع ثدياها وقتلها
قصاصا في أم ولد أوزوجه كانت تدفعه لخواجها كذلك ثم استخرجوا سليمان من أرض دابق فلم
يجدوا الاصابه واضلاعه فخرقه وهاو بنشوا قبور بني أمية بقسمين وخرقوهم ثم حفر وعان عبد الملك
بدمشق فلم يجدوا الا عظما واحدا ووجدوا خطا سوديا بطول في لحده وتنبهوا قبورهم في جميع البلدان
وخرقوا ما وجدوا منهم ولما ورد على السفاح الخبر بهذه المذكورات خرسا جاد الله تعالى وقال الحمد لله
فقلت بالحسين بن علي مائتين من بني أمية وصلت هشام بن زيد وقتل مروان بن ابي ابراهيم وعلى زين
العابد بن هذا هو ابن الحسين السبط رضيهم الخاء تصغير الحسن وهو السعيد الشهيد السبط ربحناه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبكى أبى عبد الله ولديا المدينة يوم الثلاثاء الرابع والخامس من شعبان سنة أربع
من الهجرة وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بكشين المحلين واعطى الفخذ وحلق رأسه
وتصدق برثة الشعر فمضى ثم طارأه سيده المماركة بالخيل فمات ذلك باخيه الحسن رضي الله عنهما
قال علي كرم الله وجهه كنت أحب الحرب فلما ولد الحسن همت أن أسميه حربا فسماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحسن فلما ولد الحسين همت أن أسميه حربا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين وقال سميت
ابني هذين بأسم ابني هرون وشبر وشبر وقال صلى الله عليه وسلم سمى ابراهيم ابنه شبرا وشبرا واني سميت
الحسن والحسين بكاء سمى هرون ابنه وقال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين من أسماء أهل الجنة
ما سميت العرب بهم في الجاهلية وأما اللذان كانا باليمن فهما حسن وحسين بفتح الخاء وكسر السين وقال
صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدان من الاسماط وقال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين
سيقا أهل الجنة وليس اسمع لمقن وقال صلى الله عليه وسلم أحب أهل بيتي الحسن والحسين وقال صلى الله
عليه وسلم هذان ابناي وابناي ابني اللهم اني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما وقال صلى الله عليه وسلم
من أحبني وأحب هذين وأحب أباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم
هذان ابناي من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني وقال صلى الله عليه وسلم من أحبني
فليحب هذين وقال صلى الله عليه وسلم ان الحسن والحسين ربحنا نيا وقال صلى الله عليه وسلم
وسلم من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني وقال صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم لحذيفة أمارا بت هذا العارض الذي
عرض لي هو ملك لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه عز وجل أن يسلم علي ويشرفني
ان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وإن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم

ابنائى الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهم أخير منهم ما وقال صلى الله عليه وسلم ما أحسن
 فله هيبتي وسوددى وأما حسين فله جراتى وجودى وقال صلى الله عليه وسلم صدق الله تعالى
 انما أموالكم وأولادكم فتنة فظرت الى هذين الصبيين يشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثى
 ورفعتهم ما وقال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بن
 مريم ويحيى بن زكريا وقيل صلى الله عليه وسلم أى أهل بيتك أحب اليك قال الحسن والحسين
 وكان صلى الله عليه وسلم صلى العشاء ذات ليلة فكان اذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع
 رأسه رفع رفعهما رفيعا ثم اذا سجد عادا فقل الانذهب بهما الى أمهم افبرقت برقة فلم يزالا في ضوئها حتى
 دخلا على أمهم اومئى صلى الله عليه وسلم على أربع وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول نعم الجبل
 جملكم ونعم العدلان أنتما واعترك الحسن والحسين فقال صلى الله عليه وسلم ايها حسين خذ حسنا
 فقال على كرم الله وجهه يا رسول الله على حسين ثوابه وحسن أكبر فقال صلى الله عليه وسلم هذا
 جبريل يقول ايها حسين وقال صلى الله عليه وسلم حسين منى وأنا منه أحب الله من أحب حسينا
 الحسن والحسين سبطان من الاسباط وقال صلى الله عليه وسلم من احبني فليحب حسينا وقال صلى
 الله عليه وسلم من سهر ان ينظر الى رجل من أهل الجنة فليتنظر الى هذا وأشار الى حسين وسجد صلى الله
 عليه وسلم لجناء الحسن فركب عنقه وهو ساجد فاطال التهجود بالناس حتى ظنوا انه قد حدث أمر فلما
 قضى صلاته قال ان ابني هذا ارتحنني فذكره ان أنجحه حتى يقضى حاجته **تنبية** في قوله صلى
 الله عليه وسلم وأبوهم أخير منهم ما حجة لما عليه أهل السنة ان الخلفاء الاربعة أفضل من أهل البيت نعم
 ما فهم من البضعة الكريمة لا يعاد لها وصف علم ولا عمل وبه وجه قول بعضهم بتفضيل الحسنين على
 غيرها أى من حيث تلك البضعة الشريفة وان كان غيرها أفضل من ذكر أفضل منها علم وعملا
 ومعرفة واستشك كل قوله صلى الله عليه وسلم سيدا شباب أهل الجنة بانهم ما ماتا غير شابين وان الجنة
 ادس فيها شاب لان الوارد ان جميع أهل الجنة يكونون على خلقة أبناء ثلاث وثلاثين سنة ثم يدخلونها
 كما هم وهم مستوون في هذا السن الذي هو سن الكهولة وأعدل الاسنان وأشرفها ولذا اختير كونهم عليها
 وحينئذ فليس في الجنة شباب ولا كهول ولا شبوخ فأي شباب هم ما سيداهم وأجيب بان المراد
 بالشباب الذين ماتوا شبابا فها ما سيداهم ولا من غير استثناء واما الكهول والشيوخ فانهم قد يسود انهم
 وهو الاكثر وقد لا كاخلفاء الاربعة رضى الله عنهم والحاصل انهم ما سيدا شباب الناس على الإطلاق
 وغير الشباب فيهم تفصيل فلذا ذكر الشباب فقط وضافهما الى الجنة باعتبارانه يقال لمن هو في حال
 شبابه وقد كتب سعيد هذا من شباب أهل الجنة أى من الموصوفين الآن بكونهم من الشباب وكونهم
 من أهل الجنة وحينئذ انصحت حكمة الشباب وحكمة اضافتهم الى الجنة واتضح انه لا يحتاج الى استثناء
 الاربعة الخلفاء فنتى الا ان انبأنا واتضح ان في هذا من المدح لهم او رفعة قدرهم وبيان تميزهم ما لا
 يخفى عظم وقده أدرك رضى الله عنه في حياة حده صلى الله عليه وسلم سبع سنين وحفظ عنه وروى
 عنه صلى الله عليه وسلم وعن أبيه وخاله هذين أبى هالة وروى عنه أخوه الحسن وابنه على وحفيدة
 محمد الباقر وبنته فاطمة بنت الحسين وعكرمة والشعبي والفرزدق وهما موطعة بن عبيد الله العقيلي
 وقد خص النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل للحسين من القتل بالخيار عنه فقال صلى الله عليه وسلم
 لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلي اذ قال لي انك حسينا فذا مقتول وان شئت أر بتك
 من تراب الارض التي يقتل بها قال فاخرج تراب جراء وقال صلى الله عليه وسلم ان ملك القطر استأذن

ربه ان يأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فقال لام سلمة ام اميكنى علينا الباب لا يدخل علينا أحد
 قالت وجاء الحسين رضى الله عنه ليدخل فذمته فوثب فدخل ففعل به بعد على ظهر النبي صلى الله عليه
 وسلم وعلى منكبه وعاقته فقال الملك للنبي صلى الله عليه وسلم اتجده قال نعم فقال ان امكنك سقتله وان
 شئت اربك المكان الذي يقتل به فضررب بيد فجاء بطيئة جمرأ فاختذها ام سلمة فصرتها في خمارها
 قال ثابت بلغنا انها كرى بلا عوفى رواية فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلثمه ويقبله فقال له الملك اتجده
 قال نعم قال ان امكنك سقتله وان شئت اربك المكان الذي يقتل به فجاءه بسهلأه اوتراب اجر فاختذته
 ام سلمة فجعلته في ثوبها وفي رواية نحو هذا الان فيها ان الملك جبريل وزاد في آخره نسمة هار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال ويحك رب وملاء وقال بالأم سلة اذا تحولت هذه التربة بما فاعلم ان ابني هذا
 قد قتل فجعلتها ام سلمة في قارور ثم جعلت تنظر اليها وتقول ان يوما تحولين دما يوم عظيم وعن اسماء
 بنت عميس قالت عني النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسين يوم سابعه وجعله في حجره فبكى صلى الله
 عليه وسلم قالت فذلك ابي وأمي بكائك فقال النبي هذا يا اسماء تنقله القبة الباغية من أمي لا ناله
 الله شفاعتي يا اسماء لا تخبري فاطمة فانها تريد به عهد ولولاه وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت كان
 النبي صلى الله عليه وسلم نائما في بيتي فجاء حسين رضى الله عنه بدرج ففقدت على الباب فأمسكته
 مخافة ان يدخل فيوقظه ثم عقلت فذب فدخل ففقد على بطنه صلى الله عليه وسلم قالت فسعت تحت حبيب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحيت فقلت يا رسول الله والله ما علمت به فقال انما جاءني جبريل عليه
 السلام وهو على بطني فاعد فقال لي اتجده قلت نعم قال ان امكنك سقتله الا اربك التربة التي يقتل بها
 قال فقلت بلى قال فضررب بيمينناحه فاناني به ذم التربة قالت واذا في يده تربة جمرأ وهو يبكي ويقول
 يا ليت شمري من يقتلك بعدى وفي رواية ان جبريل كان عندي آذنا فقال ان امكنك سقتله بعدك
 بأرض يقال لها كرى بلا تربة اذن اربك تربة يا محمد فتناول جبريل من ترابها فامأ النبي صلى الله عليه
 وسلم ودفعه اليه قالت ام سلمة فاخذته فجعلته في قارورة فأصبته يوم قتل الحسين وقد صار دما وفي رواية
 ثم قال عني جبريل الا اربك تربة مقتله فجاء بحصيات فجعلهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قارورة
 فلما كان ليلة قتل الحسين سمعت قائلا يقول

أيها القاتلون جهلا حسينا * ابشروا بالعذاب والتنديل

قد اعنتم على اسان ابن داود * وموسى وحامل الانجيل

قالت فبكيت وفجعت القارورة فاذا الحصيات قد جرت دما وكان لعائشة رضى الله عنها مشرفة فكان
 صلى الله عليه وسلم اذا أراد جبريل عليه السلام لقيه فيها فرقمها مرة وأمر عائشة ان لا يطلع اليه أحد
 فدخل حسين فرقاؤه لم تعلم حتى غشها ما فقال جبريل من هذا قال ابني فأخذته رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فجعله في فخذه فقال جبريل سيقتل تقتله امكنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمي قال نعم
 وان شئت أخبرتك بالارض التي يقتل فيها فاشا جبريل بيده الى الطيف بالعراق فأخذته تربة جمرأ
 فارأها باها ولما مر على كرم الله وجهه بكى وملاء في سيرة الى صفين وحاذى نينوى قرية على الفرات
 فوقف ونادى صاحب مطهرته أخبرنا يا أبا عبد الله ما يقال لهذه الارض فقال كرى بلا فبكى حتى بل
 الارض من دموعه ثم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقلت ما بك يا رسول الله فقال كان
 عندي جبريل آتيا فأخبرني ان ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات فوضع يقال له كرى بلا ثم قبض
 جبريل قبضة من تراب فشمها ياها ولم املك عيني ان فاضتوا لما مر على موضع قبر الحسين فقال ها هنا

مناخ ركابهم وهاهنا موضع رحالهم وهاهنا مهرانا قدامهم فتمت من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تنبكي
 عليهم السماء والأرض * وحاصل ما ذكره أهل السير في ذلك انه لما استخلف يزيد سنة ستين كتب الى
 عامله بالمدينة الوليد بن عتبة وابن أبي سفيان ان يأخذ له البيعة على أهل المدينة وان يأخذ على الحسين
 وابن الزبير وجاعة ستمائة أخذوا شديدا ليس فيه رخصة فأسروا الى الحسين وعبد الله بن الزبير انيلا
 واتى بها فقال يايعا فقلنا لا يبيع سرا ولا كتمان يبيع على رؤس الاشهاد اذا أصبحنا فرجعنا الى
 بيوتهم وأخرجنا من ألبنتهم الى مكة وذلك لئلا يمتن ببيعة ما من رجب فعمل به أهل الكوفة فكتب اليه ويعوههم
 أنا فدعونا أنفسنا عليك فأقدم علينا فحن في مائة ألف فقد فشا فبنا الجور وعمل فينا بغير كتاب الله
 وسنة رسوله ونرجوا ان يحمدنا الله بك على الحق وين في عناياك الظلم وتوارت كتبهم اليه فزعزعي
 المسير فيها ابن عباس رضي الله عنهما وقال له ان أهل الكوفة قوم غدروا اباك واخذوا أخاك فان
 عصيتني فارتكز أولادك ها هنا فلم يحجمه فبكي وقال واحبي ما دعوت عن ابن عباس قال اسمأذنتي الحسين في
 الحرم فقلت لولان بن رزي ذلك منك وبى لقلت يدي في رأسك قال فكان الذي قال لان أقتل بكان
 كذا وكذا أحب الي من أن يستحل بي قال فذاك سلا تسمى عنه وقال له عبد الله بن الزبير اتى قوما قتلوا
 أباك وطعنوا أخاك فقال الحسين لان أقتل بوضع كذا وكذا أحب الي من أن يستحل بي يعني الحرم وفي
 رواية انه قال لابن الزبير ان أبي حدثني ان لها كبشاهما يستحل حرهما فما أحب ان أكون ذلك
 الكبش ولان أقتل خارجها بشهري أحب الي من أن أقتل خارجها بشهري وجاءه ابن عمر
 وكان يعمل له أى بارض فحمله على مسيرة يومين ولامه على المسير وقال ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وانكم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان له بينا لها
 ولولايتها أحد منكم فارجع فالى فاعتقه وقبل بين عينيه وبكى وقال أستمعك الله من قتل وقد
 كان فيما قاله الحسن عند ما حضر لآخيه الحسين أبى الله ان يجعل فينا أهل البيت النبوة والدنيا
 والخلافة والملك فأبى وسفهاء أهل الكوفة أن يستخفوك فيخرجوك ويسلمون فتتقدم ولات حين
 مناص يا أباي ان أباك حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استشف هذا الامر ورحا ان يكون
 صاحبه فصرفه الله عنه ووليه أبو بكر رضى الله عنه فلما حضر الوفاة أبابكر تشوق لها أيضا فصرفت
 عنه الى عرفة فاقبض عمر جعلها شوى رى بين ستة هو أحد هم فلم يشك انها لا تعدوه فصرفت عنه الى
 عثمان فاما هلك عثمان بوسع له ثم نوزع حتى جرد السيف وطلبها لخاصة ما شئ منها وانى والله ما رى
 ان يجمع الله فينا أهل البيت النبوة والخلافة فلا أعرفن ما استخلف سفهاء الكوفة وقد نذر ذلك
 الحسين ليلة قتله فكان يترحم على أخيه الحسين ولما بلغ أخاه محمد بن الحنفية مسيرة وكان يتوضأ وبين
 يديه طست فبكي حتى ملأه من دموعه ولم يبق بكاء الا من خزن أسبيرة فصار الحسين في سبعين فارسا ومعهم
 ثيف وثلاثون من أهل بيته رجالا ونساء وصبيانا وقدم أمامهم مسلم بن عقيل فزله الكوفة وباعه منهم
 اثنا عشر ألفا وقبيل أكثر وتغافل عنه أميرها النعمان بن بشير فبلغ يزيد فكتب الى عبيد الله بن زياد
 ابن أبيه قد وليتلك الكوفة مع البصرة وان الحسين قد سار الى الكوفة فاحترز منه واقتل مسلم بن عقيل
 فقدم عبيد الله من البصرة وقتل مسلم بن عقيل وبعث برأسه الى يزيد فذكره وحذرهم من الحسين وأمره
 أن يحبس على الظنة ويأخذ على التهمة ولقى الحسين الفرزدق الشاعر مقبلا من الكوفة فقال له بين لى
 خبر الناس فقال أجبل على الحمية سقطت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب الناس منك
 وسبوا فمهم مع بنى أمية والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء وروى ان الحسين أشد

فان تكن الدنيا بعد نفسك * فان ثواب الله أعلا وأفضل
وان تكن الايدان لموت أنشئت * فقتل امرئ في الله بالسيف أفضل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا * فقله حرص المرء في الكسب أجل
وان تكن الاموال للترك جمعها * فبالبال متروك به المرء ينحل

وفي أسد الغابة أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وأمرني بأمر فانا فعل ما أمرت وسأروني
غير عالم بما جرى مسلم بن عقيل حتى كان على ثلاث من القادسية تلقاه الحسين بن زيد التميمي على ألف
فارس من أصحاب ابن زياد آخر جهنم عينا على الحسين فنصبه الحار وقال له ارجع فإنا تركت لك خافي
خير أترجو أو أخبره الخبر وقدم ابن زياد واستعداده لهم بالرجوع فقال له أخوة مسلم بن عقيل
والله لا ترجع حتى نصيب ثارنا أو نقتل فقال لا خير في الحياة بعدكم ثم سار فلقبه أوائل خيل ابن زياد
بعدل إلى كربلاء فنزل بها في خمسة وأربعين فارسا ومائة راجل وقيل أكثر ولما نزل قال ما معي هذه
الارض فقيل كربلاء فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض كرب وبلاء ولقد مرأى بهذا
المكان عند مسيره إلى صفين وانما معه قوف وسال عنه فاجبر باسمه فقال هاهنا نخط ركعتين وهمنا
مهرق دمائهم فسمي عن ذلك فقال نفر من آل محمد صلى الله عليه وسلم ينزلون ههنا ثم أمر بانقاله
لخطت في ذلك المكان وكان ابن زياد قال لعمر بن سعد بن أبي وقاص أكفني هذا الرجل فقال له انصفي
وقال لا أعفيلك قاله والاعز لثلك وكان قد ولده على الرى وخراسان فاجابه لما قبله وسار في سبعة آلاف
ومئذوا الحسين وأصحابه من الماء ثلاثة أيام ثم بعث عمر إلى الحسين رضي الله عنه يطلب الاجتماع
في خلوة أكرهته فقال له فاجتمع فقال عمر من جاء بك قال أهل الكوفة قال اما عرفت ما فعلوا معكم فقال
من خادعني الله لنجد عائله فقال عمر قد وقعت الآن في شرا فقال دعوني ارجع فاقم بكة أو بالمدينة
أو به ومن انتغور وفي رواية قال لا تفعلون مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله من المشركين
كان اذا جئ احدكم لاسلم قبل منه قالوا الا قال فدعوني ارجع قالوا الا قال فدعوني آتى أمير المؤمنين وفي
أخرى قال يا عمر اخبرني ثلاث خصال اما أن أتركك أم ارجع كما كنت فان أبيت هدفسي في الزيد
فأضع يدي في يده فيحك في ما رأى فان أبيت هذه ففسري في الأمر الكفار فاقبلهم حتى أموت فارس
عراقى ابن زياد بذلك فهم ابن زياد ان يسير به إلى يزيد فقال له شمر بن ذى الجوشن لا الا ان ينزل على
حكك فقال نعم ما رأيت وكتب إلى ابن سعد أني لم أبعثك لئلا يكون شفعي له عندي فان نزل على حكى
و وضع يده في يدي ما بعثه وان أبي فاقبله وأصحابه وأوطئ الخيل صدره وظهره ومثل به وان أبيت
فانزل غلاما وسأله إلى شمر بن ذى الجوشن ودفع الكتاب إلى شمر وقال ان فعل ما أمر به والافاضرب
عنه وانت الأمير على الناس فاما وصل شمر قال له ابن سعد لا أهلب ولا هلبا بالارض لقد شبطه عما
كان في عزمه وبعث إلى الحسين ما خبره فقال والله لا اوضع يدي في يد ابن مرجانة أبدا فخرج الحسين
يزيد في ثلاثين رجلا من أهل الكوفة فقالوا يعرض عليك ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
خصال لا تفعلون نهائيا فتقولوا مع الحسين ثم جعوا اليه وبادع عبد الله بن حصين يا حسين ألا تنظر
إلى الماء كانه كبد السماء والله لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا فقال الحسين اللهم افقه له عطشا فكان
يشرب الماء ولا يروى حتى مات عطشا ودعا الحسين بعاء يشربه فرما د رجل يقال له وزعة بسهم فاصاب
خفيه فحال بينه وبين الماء فقال اللهم أظمئه فكان يصيح من الحر في بطنه ومن البرد في ظهره وبين
يديه الخ والمراوح خلفه الكافون ويقول اسد قوي فيؤتى بالاماء العظم في السويق والماء والله ابن

لوشربه خمسة اكفاهم فيشربه ويقول اسقوني اهل كنى العطش فيسقى كذلك الى أن انقذ بطنه كانقذاد
 البعير وزاده شبرا الساعة ترد الهاوية فقال الحسين الله أكبر أخبرني جدى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال رأيت كان كلبا ولغ في دماء أهل بيتي وما أهلك الاياه وكان أكبر الحارجرين افعاله الذين
 كاتبوه وباعوه ولما حل عليهم وسيفه مصلت أنشد يقول

أنا ابن على الحسين من آل هاشم * كفا في هذا فخر راحين أنخر
 وجدى رسول الله أكرم من مشى * ونحن سراج الله في الناس يزهر
 وفاطمة أمى سلاله أجد * وعى يدعى ذا الجناحين جعفر
 وفيها كتاب الله أنزل صادقا * وفيها الهدى والوحى والخبر يدكر

رثت ثمانيا ما هرامع كثرة أعدائه وعددهم ووصول سهامهم ورماحهم اليه ولو لا ما كادويه من انهم
 حالوا بينه وبين المأثم بقدر واعليه انهوا الشجاع القرم الذى لا يزول ولا يتحول ولما استقر القتل باهله
 فانهم ما زالوا يقتلون واحدا بعد واحد حتى قتلوا ما يزيد على خمسين صاحبا الحسين اما ذابذب عن حرم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحينئذ خرج يزيد بن الحارث الراسخ من عسكر أعدائه راكبا فرسه وقال
 يا ابن رسول الله لئن كنت أول من خرج عليك فأنى الآن من خربك لعلى انال بذلك شفاعة جدي ثم
 قاتل حتى قتل فلما فنى أصحابه وبقي عفرده حمل عليهم وقتل كثير من شجعانهم فحمل عليه جمع
 كثير من منهم حالوا بينه وبين حره فصاح كفوا سقوهاكم عن الاطفال والنساء فكفوا ثم لم يزل يقتلهم
 الى أن ألتحفوه بالجرح فسقط على الأرض فخر وارأسه رضى الله عنه فأناله وانا اليه راجعون وأكرم
 الله تعالى بالشهادة يوم الجمعة فى يوم عاشوراء عام احدى وستين وفى أسد الغابة لما قتل الحسين أمر عمر بن
 سعد بن مقرن فركبوا أخيو لهم وأوطؤا الحسين وقتل معه من بيته وبنى أخيه الحسن ومن أولاد جعفر
 وقتل تسعة عشر رجلا وقتل أحد وعشرون منهم ولده على الأكبر والأصغر وعبد الله وأخته على
 الأصغر ومحمد وعتيق وأبو بكر وعثمان وجعفر والعباس الأكبر وابن أخيه قاسم بن الحسن وأولاد
 عمه محمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر وابناه عبد الله وعبد الرحمن وكان عدده من قتل معه اثنين وسبعين
 والذي قتل الحسين رضى الله عنه سنان بن أنس النخعي وقيل شمر بن ذى الجوشن وكان أبرص أجهر
 ثم تم عليه حولى بن يزيد الاصمعى من جبر خراسه وقيل قاتله رجل من مذحج ووضع رأسه بين يدي
 ابن زياد وأوشد قاتله

املا ركاى فضة وذهباً * فقد قتلت السعيد المحميا

كذا فى أسد الغابة وفى الاستيعاب * اتى قتلت الملك المحميا *

قتلت خير الناس أمأوا * وخبرهم اذ يدكرون نسا * ومن يصلى القبلتين فى الصبا
 فغضب ابن زياد من قوله وقال له اذا علمت ذلك فلم قتله والله لانت منى خسر اولاً لحقتك به ثم ضرب
 عنقه وجعل ينكت بقضيب على ثنابا الحسين ويقول ما رأيت مثله هذا حسنا وكان عنده أنس بن
 مالك فبكى وقال كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد رأيت الله عليه وسلم يقبل موضع
 قضيبك وقال زيد بن أرقم ارفع قضيبك فوالله لما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين
 هذين الشفتين ثم بكى فقال له ابن زياد أبكى الله عينك ولأنك شيخ قد خرفت اضربت عنقك فقال زيد
 لاحد ذلك عما هو أغضب عليك من هذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أقعد الحسن والحسين على
 فخذه ثم وضع يده على يافوخه ما ثم قال اللهم انى أسئد وعك يا هاشميا وصالح المؤمنين فكيف كانت ودعة

رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك يا ابن زباد ثم نهض وهو يقول أيتها الناس أنتم أعلم ببعدي اليوم
 قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة والله ليقتلن خياركم ويستعيدن شراركم فبهذا المن رضى بالذلة والنار ثم ان
 ابن زباد جهز علي بن الحسين ومن معه من حرمة الى يزيد بن معاوية وهو يومئذ بمشقة مع الشمر بن
 ذي الجوشن في جماعة فزفوا أول مرحلة فجعلوا يشربون ويتحبون بالأس فيبيناهم كذلك اذ خرجت
 من الحائط يد فكتبت بدم

أخرجوا مرة قتلت حسينا * شفاعته جده يوم الحساب

فهر يواوتر كوا الرأس ووجده هذا البيت في كنيسة من كنائس الروم بالعريضة فسئلوا من كتب
 هذا قالوا ما ندرى وقال راهب انه مكتوب قبل ان يبعث نبيكم بخمسة مائة وكانوا اذ انزلوا منزلا
 أخرجوا الرأس من الصندوق فوضوه على رمح وحرسوه الى وقت الرحيل فوصلوا منزلا فيه دير
 راهب ووضعه الرأس على الرمح مستندا الى الدبر فرأى الراهب نوراً من الرأس الى السماء فسألهم
 عن الرأس فقالوا الرأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نبيكم قالوا نعم قال
 بنس القوم أنتم لو كان للمسيح ولد لاسمكوا أحدنا ثم قال هل لكم في عشرة آلاف دينار ويكون
 الرأس عندي الليلة قالوا وما نضرنا فاخذ الرأس فغسله وطيبه وتركده على خذذه وقعد يبتكي الى الصبح
 وقال لا مملك الا نفسي وابا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ثم خرج عن الدير وصار يخدم
 أهل البيت لما أرادوا يقتلوه فوجدوها خزانة فاعطى أحد حناجر الدنار مكتوب ولا تحسبن الله غافلاً
 عما يعمل الظالمون وعلى الثاني وسيعلم الذين ظلموا الاية بما وصل اليه الرأس الشريف الى يزيد
 دمعت عيناه وقال رحمك الله يا حسين لقد قتلتك جيل لم يعرف حق الارحام لعن الله ابن مرجانة قد
 زرع على أعداؤه في قلب البر والفاخر أما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم قال يرحم الله ابا
 عبد الله وتمثل بقول القائل

بفاق هامان رجال أعز * علمناوهم كانوا أعنى وأظلم

ثم أمر بالذرية فادخلوا دار نسائه وكان اذا حضر طعامه دعا على الحسين وأحاديثاً فكلامه ثم
 وجه الذرية بحجة علي بن الحسين ووجههم ثلاثين فارساً الى المدينة الشريفة ولما وصلوا الى المدينة
 لم يبق بها أحد الا خرج وضع بالكاء وخرجت زينب بنت عقيـل بن أبي طالب كاشفة وجهها ناشرة
 شعرها تصيح واحسبناهوا الأخواناه والأهلاء واحمداه ثم قالت

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم
 بأهل بيتي وأولادي أما لكم * عهداً أما أنتم توفون بالذم
 ذريتي وبني عبيء سيعة * منهم اسارى وقتلا ضربوا بدم
 ما كان هذا جزائي ان نجت لكم * ان تخلفوني بسوء في ذوى رحم

وقال سراقه الباهلي رضى الله عنه

عين ابكي بعبرة وعويل * واندي ان ذنبت آل الرسول
 سبعه منهم لصلب على * قد أيد واوخسه لعقبـل

وأوردها ابن عبد البر في الاستيعاب بلفظ تسعة بتقديم الفوقية على السين في الاول وبديل خمسة
 ووقف سليمان بن قتية بفتح القاف وتاء بن فوقيتين وهي أمه على مصارعهم فبكي وقال
 وان قيل اللطف من آل هاشم * اذل رقاباً من قريش فذلت

مررت على ابيات آل محمد * فل ارها أمثالها حين حلت
فلا بدع الله الدبار وأهلها * وان أصبحت منهم نزعى تحتل
الم تر أن الأرض أضحت مريضة * لقد حسن والبلا دأشمرت
وقد عاوت تنكي السماء لفقده * وأنجدها ناحت عليه وصات
وكانوا لناغية فعدادارزية * لقد عظمت تلك الرزايا وحلت

ووجد حجر عليه مكتوب

لأبدان ترد القيامة فاطمة * وقصصها بدم الحسين ملطخ

وبل بل شقعاؤه خصمأؤه * والصور في يوم القيامة ينفخ

ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم تحشروا بنى فاطمة يوم القيامة وصعها ثياب مصبوعة بدم الحسين فتعلق
بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل الحكم بنى وبين قاتل ولدى فيحكم الله لابنى ورب الكعبة وبكت
أم سلمة وقالت رأيت الآن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه وخيتمه التراب وهو يبكى (فقلت)
ما بك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا قال ابن عباس رضى الله عنهما رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما يرى المنام نصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيه ادم بلمتقطه أو يتبع
فيه شيئا فقلت يا بى وأبى يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين وأصحابه لم ازل اتبعه منذ اليوم فوجدوه
قتل ذلك اليوم وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال قال جبريل عليه السلام قال الله تعالى انى قتلت بدم
يحيى بن زكريا سبعين ألفا وانى قاتل بدم الحسين بن على سبعين ألفا قيل هذه العدة بسبب دم الحسين
لأنهم لم يكونوا أعداء العسكر القاتلين له فان فتنته أفضت الى تعصبات لجميع من قتل من قتلته ومن
المتعصبين لهم فى سائر الأزمان فهم ممن قتل بسبب دمه ثم أن أهل المدينة نقصوا عدة يزيد بسوء
سهرته وقوله الحسين وقد هاجت الفتنة فأخرج من كان بالمدينة من بنى أمية وحرقت فن كبر وأقتتل
الناس على الملك وانتقم الله تعالى من ابن زياد وأصحابه فى سنة خمس وستين سار سليمان بن صرد
الخزاعى المحبب رضى الله عنه فى أربعة آلاف والمختار بن عبيد النقي والتقت اليه الشيعة
يطلبون بدم الحسين وندموا على ما فعلوا مع الحسين وقالوا ما لنا بآية الان نقتل أنفسنا فى طلب دمه
وأفترقوا فرقتين فاما المختار وطائفة فماتوا الكوفة والعراق واما سليمان بن صرد ومن معه
فقتلوا الشام لان ابن زياد لما بلغه موت يزيد هرب من الكوفة الى الشام فأتى الى مروان بن
الحكم فخرج اليهم ابن زياد فى ثلاثين ألفا فاقتتلوا ثم قتل سليمان وأفترقوا ثم هلك مروان فسكر ابن
زياد الموصل فجهاز المختار ابراهيم بن الأشتر النخعي فى ثمانية آلاف لقتال عبيد الله بن زياد فقتل
عبيد الله وقتل معه من الأمراء حصين بن غبر السكونى وشرحبيل بن ذى الكلاع وقرق عسكر الشام
وكانوا اربعين ألفا وأباد قتلة الحسين باجم القتل ولم يبق احد من السبعة آلاف الذين قاتلوا الحسين
مع عمر بن سعد وخص عمر وشمر بن ذى النكال وأوطأ الخيل صدره وظهره كعادى الحسين وقضى الله
ان قتل عبيد الله بن زياد على الفرات أيضا يوم عاشوراء سنة سبع وستين وبعث ابراهيم بن الأشتر
براس ابن زياد الى المختار وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعث به ابن الزبير الى على بن الحسين وعن
عمارة بن عمرو لما حى برأس ابن زياد وأصحابه نصبت فى المسجد فى الرحمة فانتبهت الهم وهم يقولون
قد جاءت فاذا حية قد جاءت فخلخل الرأس حتى دخلت فى مخبرى ابن زياد فكنت هنيئة ثم خرجت
فذهبت حتى تقيأت ثم قالوا قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا فاقبعت رؤسهم فى موضع راس

الحسين وإصحابه ونصب راس ابن زباد في مكان ما نصب فيه راس الحسين ثم ألقاه وأصحابه في اليوم الثاني في الرحمة مع الرؤس وكان ما فعله ابن زباد من نصبه لراس مسلم بن عقيل على الخشب أول شيء فعل في الاسلام وعن عبد الملك بن عمار قال لقد رأيت في هذا القصر يعني قصر الكوفة عجبا دخلت على ابن زياد وهو على سرير والناس عنده سباطان وعلى عيونه ترس وعليه راس الحسين ثم دخلت على المختار فوجدت راس ابن زباد كذلك ثم دخلت على مصعب بن الزبير فيه فوجدت راس المختار عنده كذلك ثم دخلت على عبد الملك فيه فوجدت راس مصعب كذلك فآخريته بذلك فقال لا إراك الله الخالمس ثم أمر بهدمه وقد شكر الناس المختار لأنصاره لاهل البيت لكنه أنما في آخر أمره عن خبث وكذب على أهل البيت بل زعم انه يوحى اليه وكان على بن الحسين يلعنه ويقول كذب على الله وعلمنا وكان يزعم ان محمد بن الحنفية رضي الله عنه هو المهدي وكان يلقب بكيسان واليه تنسب الطائفة بالكيسانية وأظهر الله تعالى آيات دلائله في الدلالة على عظيم النعمة بمن أساء إلى أهل البيت واجترأ عليهم فقد أظلمت الدنيا يوم قتله ثلاثة أيام واشتد الظلام حتى ظنوا ان القيامة قامت وضربت الكواكب بعضها بعضا وكسفت الشمس ورؤيت النجوم تنهارا ولم يرفع حجر في الشام الا روى تحته دم عيط وصارت الرؤس التي في عسكرهم رمادا حمله اجمال من المؤمنين فوافوا بها قتل الحسين * ومن هذا القليل ما سبق من تحول الدنيا نير خزاو وحدا في نقل الحسين رضي الله عنه ذهبا فارادوا صوغه فلما دخل النار صار ذهبا وذهبا وبعضه نحاسا واحمرت السماء ثم ظهرت الحرة في السماء ولم ترقبل ذلك قال ابن الجوزي لما كان الغضب ان يحمر وجهه عند الغضب فسئل بذلك على غضبه وانه اماراة السخط والحق سبحانه ليس يحمر وجهه فظاهر ثابته غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق وذلك دليل على عظيم الجناية قال ولما أمر العباس يوم بدر فسمع النبي صلى الله عليه وسلم أنينه فأنام تلك الليلة فكيف لو سمع أن ابن الحسين رضي الله عنه ولما أسلم وحشي قال له النبي صلى الله عليه وسلم لم غيب وجهك عني فاني لأحب أن أرى من قتل الاحبة هذا الاسلام يجب ما قبله فكذب عن ذبح الحسين أو أمر ولما سمع شيخ كبير ان من أعان على قتل الحسين لم تمت حتى يهيبه بلاء فقال أنا ممن شاهده وما أصابني أمرا كرهه فقام الى السراج ليصلحه فثارت النار فاصابته فجعل ينادي النار النار حتى مات * وحكى ان شيخا حضر قتله فقط فغمي فسئل عن سببه فقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم حاسرا عن ذراعيه ويده الكريمة سيف وبين يديه نطع ورأى عشرة من قاتلي الحسين مذبحين بين يديه ثم لعنه وسبه بكثيره سوادهم ثم أكله برود من دم الحسين فاصبح أعمى * وعلق شخص راس الحسين في ليل ففرسه فرؤى بعد أيام وجهه أشد سوادا من القار فقبل له كفت انضر العرب وجهها فقال ما مرت على ليلة من حين جملت تلك الرأس الا واثنتان يأخذان بفتحي ثم ينهين بي الى نار تاجج فيه دفعا فيهما وانا أنكص فتسغني فصررت كما ترى ثم مات على أقيع حالة * ورأى شخص النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وبين يديه طشت فيه ادم والناس يعرضون عليه فيأخذونهم حتى انتهت اليه فقلت ما حضرت فقال قد هويت فلو ما أباصه فاصبح أعمى وقال ما يسرفني ان لي بهما جر الزعم وقال بعضهم قتل الله الفاسق الحسين فرما الله بكوكبين في عينيه فغمي * وكان رجلا من الشام يلعن عليا وأولاده فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر منا مطويلا وان الحسن شكاه اليه فلعنه ثم بصق في وجهه فصار موضع بصاقه خنزيرا وصار ياله للناس وابتلى به فنههم بالاطش فكان يشرب ولا يروى وبعضهم طال ذكره حتى كان يلويه على عنقه كانه حمل * وعن الامام ابن شهاب الزهري أنه قال لم يبق من قتله

الحسين أحد الأوعوقب في الدنيا المبالغة في الدنيا أو سواد الوجه أو زوال الملك في مدة يسيرة وعن أم سلمة قالت سمعت الجن تنوح عن الحسين في الليلة التي قتل فيها وقالت مائة من نوح الجن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأئمة قتل الحسين فقالت الجارية أخرجني فأسألي فوالله ما رأيت ابني الأئمة مات فخرحت فقيل لها إنه قتل فقالت أو قد فعلوا ملائكة بيوتهم رقة ووردهم ناراً ثم بكيت حتى غشي عليهما ولما بلغ الحسن البصري قتل الحسين بكى حتى اختلج صدهاءه ثم قال واذل أمه قتل ابن بنت نبيها ابن دعيها والله ليردن رأس الحسين إلى جسده ثم أمنت من له جده وأبوهم ابن مرجانة * وسأل رجل ابن عمر عن دم البعوض يمسكون في الثوب أطاها هو أم نجس فقال له من أين أنت قال من أهل العراق فقال انظروا إلى هذا يسأني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعته يقول همارجحنا من الدنيا ولما بلغ ابن الزبير خطب بكة وقال إنا من أهل العراق قوم غدر بخيرة الأوان أهل النكوة شرارهم دعوا حسنة اليولي عليهم وقيم أمرهم بعدد عالم الإسلام فلما قدم عليهم ناروا عليه وقتلوه قالوا له إمانت نضع يدك في يد الفاجر الملعون ابن زياد فوالله رأيت فاختار الوفاء الذريعة على الحياة الدائمة فرحم الله حسيناً وأحزى قاتله ولعن من أمر بذلك ورضى به وأنشد الشافعي رضي الله عنه

تأوب هي والفؤاد كئيب * وأرق عيني والرقاد غريب
ومائة نوح وشيب ممتني * تساريف أيام لمن خطوب
تزلزلت الدنيا لآل محمد * وكادت له صم الجبال تذوب
فمن يبلغن عن الحسين رسالة * وإن كرهتا أنفس وقلوب
فتيب بل بلا حرم فإن قبضه * ضيغ بماء الأرجوان خضيب
نصلي على المختار من آل هاشم * ويعزى نسوه أن ذا العجب
لئن كان ذنب حب آل محمد * فذلك ذنب است منه أوب
هم شفاء في يوم حشرى وموقفي * وحجمهم للشافي ذنوب

ولما اجتاز ابن الهبار به الشاعر بكى بلاء بكى على الحسين وأهله وقال يديها

أحسين المبعوث جددك بالهدى * فسيما يكون الحق عنه مسائل
لو كنت شاهداً كبر بلائك في * تنقوس كركك جهد بذل الذاذل
وسقيت حد السيف من أعدائك * علا وحدا السهم هري الذابل
لمكنني آخرت عنك الشقوتي * في لابل بين العري وسائل
هيني حرمت النصر من أعدائك * فأقل من حزن ودمع سائل

ثم نام مكانه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له أنبش بإذن جراك الله خير أفقد كتبك الله فيمن جاهد بين يدي الحسين * وأعلم أن أهل السنة اختلفوا في كفي يزيد بن معاوية فقالت طائفة أنه كافر أقول سبط ابن الجوزي وغيره المشهور أنه لما جاءه رأس الحسين رضي الله عنه جمع أهل الشام وجعل يمسك رأسه بالخيزران وينشر أبيات ابن الزبير

ليت أشياخي يبدروا * جزع الخزع من وقع الأسفل

الآيات المعروفة وزاد في بيتين مشتملين على صريح الكفر وقال ابن الجوزي فيما أحكامه طه عنه ليس العجب من قتل ابن زياد الحسين وإنما العجب من خذلان يزيد وضربه بالعصا فبئس ما للحسين

وحده آل الرسول صلى الله عليه وسلم سببا على اقتتاب الحمال وذكري أشباع من قبيح ما شتهر عنه ورده
 الرأس إلى المدينة وقد تغير ريحه ثم قال وما مقصوده إلا الفضيحة وظاهر الرأس أفحش من الرأس ففعل هذا
 بالخوارج ليس باجماع المسلمين إن الخوارج والبغاة يكفون ويصل على علمهم ويدفون ولولم تكن في
 قلبه أحقاد جاهلية واضغان بدنية لاحترام الرأس لما وصل إليه وكفنه ودفنه وأحسن إلى آل الرسول
 صلى الله عليه وسلم انتهى * ونقل في كتابه المسمى بالردي على المنصب الغنيد المانع من ذم يزيد جواز
 لعنه عن العلماء الورعين منهم الإمام أحمد فإنه قال لم اتلعن من اعلمه الله في كتابه فقال تعالى فهل عسيتم
 إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم فهل
 يكون فساد أعظم من القتل انتهى * وصنف القاضي أبو يعلى كتابا ذكر فيه بيان من يستحق اللعن وذكر
 منهم يزيد ثم ذكر حديث من أخاف أهل المدينة ظلمة أخاه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس
 أجمعين * ولا خلاف أن يزيد غزا المدينة بجيش وأخاف أهلها انتهى والحديث الذي ذكره رواه مسلم
 والجيش المذكور وقع سنة ثلاث وستين * وسببه أن أهل المدينة لما طردوا منه أنعامه له وغيره من بني
 أمية بعث إليهم مسلم بن عقبة المري ويسمى مسرا فالأسر فذه في القتل بالمدينة وبعث معه اثني عشر ألفا فيهم
 الحصين بن غزير السكوني وقيل الكندي ليكون على العسكر أن عرض مسلم موت فإنه كان عليه
 فأمر يزيد مسرا إذا بلغ المدينة أن يدعوهم إلى طاعة يزيد ثلاثة أيام فإن أبوا أو ألقاهم وإذا طغوا
 عليهم أباح أن يأتواهم بسير إلى مكة لقتل ابن الزبير وقال له يا مسلم لم أتدرد أهل الشام عن شيء يريدونه
 بهدوهم فنزل الجيش بالحرم بظواهر المدينة وخرج إليهم أهل المدينة وأميرهم عبد الله بن حنظلة بن
 الراهب وهو غسيل الملائكة فدعاهم مسلم ثلاثا إلى البيعة ليزيد على أنهم خول له أن شاعوا وإن شاء
 عتق فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب عتقه
 فلم يجيبوا فقاتلهم وأنزله أهل المدينة وقتل أميرهم عبد الله وأباح المدينة ووقع من القتل والسبي
 والغنائم ما هو مشهور حتى قضى ثلثمائة بكر وقتل من الصحابة من المهاجرين والأنصار والتابعين
 نحو ألف وسبعمائة وقتل من خلطاء الناس نحو عشرة آلاف سوى النساء والصبيان وانتقل المسلمون
 النوى وباتت الدواب في أرجائه وخلت المدينة من سكانها وبقيت غارها بالوحوش والطيور وولدت
 ألف امرأة من غير زوج حتى كن يقال لاولادهم أولاد الحرمة وذلك لثلاث بقين من ذي الحجة ثم سار
 مسلم هذا الجيش إلى مكة لقتل ابن الزبير فأتى بقر قديد بهدان قدم على عسكره الحصين بن غزير فسار
 الحصين حتى بلغ مكة لاربعة بقين من المحرم سنة أربع وستين وتحصن ابن الزبير وأصحابه في المسجد
 حول الكعبة وضر بوابيه خياما وكان الحصين وأصحابه على أبي قبيس وبعضهم على الأجرم ونصب
 الخنبيق على أبي قبيس وكانت حارته نصب الكعبة الشريفة فتوهنت ثم أصابها النار فاحترقت
 واحترق فيها قرن الكس الذي قد نبه به اسمعيل بن إبراهيم على نبية وعليهما أفضل الصلوة والسلام
 إلى أن جاءني يزيد وكان موته منتصف ربيع الأول سنة أربع وستين وذكر وأن خروم الإسلام
 العظام أربعة الأول قتل عثمان رضي الله عنه سنة خمس وثلثين الثاني قتل الحسين بالباربع
 المتقدم الثالث وقعة الحرمة المذكورة وهاتان الواقعتان في زمن يزيد الأولى فانتحته والأخرى
 خانتته الرابع قتل ابن الزبير وصلبه ولما دخل الحجاج على أمه اسماء بنت أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه ماتت عليه ثم قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن في ثقيف كذابا
 ومبيرا فاما الكذاب فقد درأناه واما المبير فلا أخالك إلا ما به وقام عنها ولم يرجعه فانتهت القبايح التي

صدرت من يزيد تدلى كفره وهي مصداق قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال أمر أمي قائما القسط
حتى يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد وراه بعضهم بدون تسمية له لاسمهم كانوا يخافون من تسميته
وضرب عمر بن عبد العزيز برضى الله عنه من وصف يزيد بأمر المؤمنين عشر من سوطه وقال آخرون
لا يجوز لعن يزيد أذ لم يثبت عنه ما يقتضيه وبه أفتى العزلي وأطلق في ذلك نصاره والمتولي وابن
الصلاح وصاحب الأنوار وهو الموافق أقوا عدا شافعية وقد صرحوا بأنه لا يجوز لعن شخص مخصوصة
الآن علم موته على الكفر كما في جهل وأبي الحب وأما من لم يعلم فيه ذلك ولا يجوز لعنه حتى يكفر الحى
المعين لا يجوز لعنه لأن العن الطرد عن رحمة الله تعالى المسان للباس منها وذلك لا يليق إلا بعلم
موته على الكفر بخلاف غيره لاحتمال أن يختم له بالحسنى ولو لم يمانن يزيد بأمر بقتل الحسين وسر به
لأنه حيث لم يكن عن استحلاله كان عنه لكن يتأويل ولو باطلا فاسق لا كفر على أن أمره بقتله وسروره
لم يثبت صدور عنه من وجه صحيح بل كما حكى هذا عنه حكى عنه ضده كما تقدم وأشار بعضهم إلى
الجمع بأنه أظهر الأول وأخفى الثاني وأجابوا عما استدلل به أحد من قولة تعالى أولئك الذين لعنهم الله
وغيره من قوله صلى الله عليه وسلم في حديث مسلم وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين بأنه لا دلالة
فيه ما على جواز لعن يزيد بخصوصه وإنما الذى دل عليه جواز لعن من قطع رجه أو من أخاف أهل المدينة
ظلماً وهذا جائز اتفاقاً وانتفاء على جواز لعن من قتل الحسين أو أمر بقتله أو إظهاره أو رضاه به كما يجوز
لعن شارب الخمر ونحوه من غير تعيين وقال جماعة من المحققين أن الطريق القويم في حقه التوقف
في شأنه وتوقض أمره إلى الله تعالى لأنه لم يثبت موجب واحد من الأمرين المتقدمين والأصل أنه مسلم
فلا يتعرض لتكفيره أصلاً قال ابن الصلاح فليس من شأن المؤمنين سب يزيد وعنه وإن صح أنه قتله
أو أمر بقتله وقد ورد في الحديث أن لعن المسلم كقتله وقال الحسين رضى الله عنه لا يكفر بذلك وإنما
ارتكب عظيمًا وإنما يكفر بالقتل قائل نبي من الأنبياء * والناس في يزيد ثلاث فرق * فرقة تتولاه
وتحبه * وفرقة تنهه وتلعنه * وفرقة متوسطه لا تتولاه ولا تلعنه وتسلط به مسلكت سائر ملوك الإسلام
وخلفائهم غير الراشدين وهذه الفرقه هي المصيبة ومذهبهم هو الثلاثي بمن يعرف سير الماضين ويعلم
قواعد الشرع المطهرة جعلنا الله من خيار أهلها انتهى. ووقع لابن العزلي المذهب الذي ما يشعر منه
الحمد فإنه قال لم يقتل يزيد الحسين إلا بسيف جده الأمر بسله على البغاة وقتلهم والبيعة سقت ليزيد
وبكى فيها بعض أهل الحل والعقد وبيعتهم كذلك لأن كثيرين أقدموا عليهم محبتهم من أجل ما شهدوا معهم
النظر إلى اختلاف أبيه له أما مع النظر لذلك فلا يشترط موافقة أحد من أهل الحل والعقد على ذلك
ورد العلماء بأن هذا إنما هو بعد استقرار الأحكام وانقضاء الإجماع على تحريم الخروج على الخائز
المتأخر عن زمن الصحابة والسلف رضى الله عنهم أما قبل ذلك فكان الأمر منوطاً بالاجتهاد واجتهاد
الحسين رضى الله عنه اقتضى وجوب جواز الخروج على يزيد بخبره وقبائحهم التي تهيم عنها الأعداء
ولأن يزيد لم تنفعه قديمته عند الحسين وغيره من لم يمانعوه ولذلك خرج عليه من الزبير كجماعة
اهتدوا ومنها وهو بوابل قوله صلى الله عليه وسلم إن ابني هذا يقتل وأرض العراق فن أدركه منك
فلمنصره صريح في رده لاسمها على رأى من كفره كأجد ونظير ذلك حال معاوية مع علي والحسن رضى
الله عنهم قبل نزوله فإنه كان متغلباً بما عاينهم من الكثرة قبل استقرار الأمر في يده ومن ثم كان غير آثم
بل له أجر واحد على اجتهدوا به يدل لذلك أن عمر بن عبد العزيز يرضى من نال من معاوية ثلاثه أسواط
مع ضربه لمن سعى ابنه يزيد أمير المؤمنين عشر من سوطا كما سر وأما ما يستنبه بعض المبتدعة من سبه

ولمعه فله فيه أسوة بالسجين وعثمان وأكثر المحابة رضى الله عنهم فانه لا يصدر الا من أحق جاهل وكان
مع أبي هريرة رضى الله عنه علم من النبي صلى الله عليه وسلم في أمر ما فانه كان يدعو اللهم اني أعوذ بك
من رأس السنين وامارة الصبيان فاستجاب الله له وترفاه سنة سبع وخمسين وتوفى معاوية سنة ستين
وكذلك استجاب الله دعوه وتوفى رضى الله عنه فانه لم يعل على عهد يزيد بن الخطاب وقال اللهم ان كنت
عهدت ليزيد بما رأيت من فعله فافعه ما أمليت له وأعنه عليه وان كنت إنما جئتني حب الوالد لولده وانه
ليس بما صنعت به أهلاً فأقبضه قبل أن يبلغ ذلك فكان كذلك فمات يزيد سنة أربع وستين لكن
عن ولد صالح عهد اليه في بيع له بالخلافة يوم موت أبيه وهو ابن عشرين سنة فاقام في الخلافة أربعين
يوماً ثم خلع نفسه وطاع المنبر وخطب خطبة بليغة ثم قال ان هذه الخلافة جعل الله وان جدى معاوية
نازع الامر أهله ومن هو أحق به على بن أبى طالب كرم الله وجهه وركب بكم مانع ماون حتى أتته
منتهى صاري قبر درهيم بدينوبه ثم قد الامر اى وكان غير أهل له ونازع ابن بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقتل عمه وابتغى عمه وصار في قبره وهيناً بدينوبه ثم تكى وقال ان من أعظم الامور علينا
علمنا بسوء مصرعه وبئس مقلباً هو قد فعل عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم وأباح الخمر وضرب
الكعبة وصرت أنا نائف القوم را ساخط على أكثرهم الراضى وما كنت الا نكاحاً مل آثامكم ولا يرانى
الله جلت قدرته مقلدا أوزاركم فأنشأكم أمركم فخذوه ومن رضى به فهو لوه فقد خلعت بيعتى من رقابكم
فقال له مروان بن الحكم أسامة عمرية يا أبا بلى بقل اغد عني فوالله ما دقت حلاوتها اذا أخرج مرارتها ثم
نزل وتقيب في منزله حتى مات بعد أربعين يوماً فرحمه الله تعالى لقد أنصف من أبيه وعرف الامر
لأهله وما أحسن ما أنشده العارف أبو الفضل عياض بن الهمرج الرياشي وقد تذاكر وباحضرة
حديث بنى أمية وهو ساكت ثم أُنشد

أعجزك ان في ذنبي لشغلا * لنفسي عن ذنوب بنى أمية
ذنوبى كلها أخشى رداها * ولا أشى ذنوبهم عليه
فليس يضارى ما قاتوه * اذا ما الله أحل ما لديه
على ربي حسابهم اليه * تنهى علم ذلك لا به

واختلف في سن الحسين رضى الله عنه يوم قتل فقل سنة سبع وخمسين ولم يذكر ابن الدراع في مواليد أهل
البيت غيره قال غيره أقامهم مع جده صلى الله عليه وسلم سبع سنين الا ما كان بينه وبين الحسن
ومع أبيه ثلاثين سنة ومع أخيه الحسن عشرين سنة وبعده عشرين سنة وبعثت وخمسون سنة
وخمسة أشهر وقيل أربع وخمسون سنة وسنة أشهر وذكر ابن زى عن الشافعى عن سفيان بن عيينة
قال قال لى جعفر بن محمد توفى على بن أبى طالب وهو ابن ثمان وخمسين سنة وتوفى محمد بن على بن
الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال قال لى جعفر بن محمد وأباه هذه السنة في ثمان وخمسين سنة
وتوفى فيها ودفن الحسين بكرى بلاء من العراق ومشهده بها بقصد من الآفاق وأما راسه رضى الله عنه
فقال دفن بقبراه بالقيع في قبر أهل البيت وقيل أعيد الى الجدة بكرى بلاء بعد أربعين يوماً وقيل تركه
يزيد عذبه في حزنه فغن الحسن البصرى ان سليمان بن عبد الملك رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وهو بلا طغى وبينهم فلما أصبح سأل الحسن عن ذلك فقال له الحسن لما صنعت الى أهل
بيته صلى الله عليه وسلم معروفاً قال نعم وجد راس الحسين بن على في خزنة يزيد فأكسوته خمسة
أقواب وصليت عليه مع جماعة من أصحابي ودفنته فقال له الحسن رضى النبي صلى الله عليه وسلم عنك

بسبب ذلك فامر سليمان للحسن بحجارة سنية وذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طمقائه انه دفن
ببلاد الشرق ثم ارشى عليه الاطعم من ذلك ثلث مصر نحو ثلاثين ألف دينار وقلها الى مصر وبني
عليه المشهد الحسيني بمصر قال المؤرخون وفي سنة ست وثلاثين ومائتين امر المتوكل بن المعتصم بن
هرون الرشيد بدم قبر الحسين بن علي وهدم ما حوله من الدور وان دمل مزارع ومعتم الناس من زيارته
فقال المسلمون لذلك وكنتموا شتمه على الحيطان وهجاء الشعراء من ذلك قول بعض الشعراء

تالله ان كانت امية قد أتت * قتل ابن بنت نبيها مظلوما

فلقد أتاه بنو أمية به مثله * هـذا العمري قبره مهذوما

اسفوا ان لا يكونوا شاركرًا * في قتله فتبعوه رميما

وكان المتوكل أول أمره أظهر السنة ونصر أهلها ثم دب اليه داع التنصب وهو بعض على وأهل البيت
الظاهر على ضدهما كان عليه المأمون من المرافعة في محبتهم وكان غلبوه في التنصب هو والسبب فيما
وقع في أيامه من الزلازل المهولة والربح التي أهلكت الأدمية والحرب والنسل وظهور النار المحرقة
والصحة المزججة من السماء حتى مات منها خلق كثير وبركض الدجاج وخسف لثلاثة عشر قرية
وماجت النجوم وتناثرت ورجت قرية بمصر بالجحار وزن بعضه فكان عشرة أرباط ونحوه جبل
من محله باليمن وصاح طائر بأعشر الناس اتقوا الله أربعين مرة وغير ذلك مما ذكره الحافظ الذهبي في
تاريخ الإسلام وما يولى الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن علي بالأد الجهم ونفذت
أوامره في طبرستان وذلان وغيرهما جهز بعد موت المتوكل الأموال بحجارة مثله هذا الحسن بن فومره
عمارة حسنة وخلف الحسين رضي الله عنه ستة بنين وثلاث بنات فابن علي الأكبر اسمه دمع أبيه
بكر بلاه وعلى الأوسط وهو زين العابدين وعلى الأصغر قتل مع أبيه وهو طفل أصابه سهم فمات
وقيل ان زين العابدين هو الأكبر وعبد الله قتل رضي عا يوم الطف ومحمود جمع فروكفي أبابكر مات
دار حافي حياة أبيه والبنات زينب وفاطمة وسكينة وأمها آمنة وسكينة لقب لها لأنها كانت
ذات دعابة ومزح وكانت من أجل النساء وأظهرهن وأحسنهن أخلاقاً تزوجها السيد الكبير مصعب
ابن الزبير ومات عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عفان ثم عبد الله بن حكيم بن خزام ثم زيد
ابن عمر وهما نوادر وحكايات نظيفة توفيت سنة سبع عشرة ومائة من الهجرة وأمها وأولادها عبد الله
الرباب بنت امرئ القيس بن عدي وكان لامرئ القيس ثلاث بنات الحجة تزوجها على وسلي
تزوجها الحسن بن علي والرباب تزوجها الحسين بن علي رضي الله عنهم وفيها يقول

لعمرك اني لأحب دارًا * تحل بها سكينه والرباب

أحبها وأبدل جبل مالى * وايس لعاتب فيها معاب

أحب بمحازيد اجعا * ونيلة كاهوا بني الرباب

وأخـ والهامن آل لام * أحبهم ويظربني حباب

يذكر الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ما يكنى أبا محمد ولقب بالنقي والسيد ولد
منتصف رمضان لثلاث من الهجرة وقيل لأربع وستة أشهر وهو بن مولده وحمل أخيه الحسن بن حسن
لبنة ولم يكن له ولادة وحمل الحسين الأظهر وأحد ونسب إلى الله عليه وسلم على الحسن يوم
سابعه وكشيت له أمهين كاخيه الحسين وطلارأسه بخلق عوضا عن الدم التي كانت الجادبة تفعله
ثم قال يا أمساء الدم من فعل الجاهلية وتصدق رنة شمر رأسه ووقاوا عطى القابلة فخذ هذا النسب كما فعل

يذكر الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ما يكنى أبا محمد ولقب بالنقي والسيد ولد

ذلك رأس الحسين كما مر روى عن جده صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا وروى له أصحاب
السنن الاربعة وروى عن أبيه وروى عنه ابنه الحسن وعائشة وسويد بن علفمة والشعبي وأبو
الجوز السدي وآخرين قال صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه اللهم اني أحبه فاحبه وكان
صلى الله عليه وسلم يدلع له لسانه فاذا رأى الصبي حمرة اللسان يمسح اليه وقال صلى الله عليه وسلم من
أحبني فليحبه واليساع الشاهد الغائب وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني أحبه وأحب من يحبه قال أبو
هريرة قال كان أحد أحب الي من الحسن بعد ان قال صلى الله عليه وسلم ما قال وقال صلى الله عليه وسلم
اللهم اني أحبه فاحبه وأحب من يحبه ثلاث مرات وجعل يفتح فمه ثم يدخل فمه فيه وقال صلى الله
عليه وسلم من سره ان يظفر الى شباب أهل الجنة فليظفر الى الحسن وجعل النبي صلى الله عليه وسلم
الحسن فقيه رجل فقال نعم المركب ركبت بالغلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم الزاكن
هو وكان يركب رقبته صلى الله عليه وسلم ظهره وهو ساجد فيأينزله حتى يكون هو الذي ينزل ورعا
جاء وهو صلى الله عليه وسلم راكع فيخرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر وكان صلى الله
عليه وسلم يصلي فيحيي الحسن وهو صلى الله عليه وسلم ساجد فيحس الحسن وهو صغير على ظهره
صلى الله عليه وسلم مرة على رقبته فيرفعه صلى الله عليه وسلم رذافيقا فلما فرغ من الصلاة قالوا
يا رسول الله انك تصنع هذا الصبي شيئا لا تصنعه باحد فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا ريحاني وان
هذا ابني سيد وحسي ان يصلح الله تعالى به بين قبيلتين من المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم وهو على
المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة الى مرة ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به
بين فئتين عظيمتين من المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد وسمي الله به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم الحسن مني والحسين مني علي وكان الحسن رضي الله
عنه خليما ومن حله الله لما استخاف بينهما هو صلى الله عليه وسلم عليه رجل فطعن به بنجر وهو ساجد ثم
خطب الناس فقال يا أهل العراق اتقوا الله فينا فاما امرأكم وضيفاكم ونحن أهل البيت الذين قال الله
فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال صلى الله عليه وسلم حتى أبكى
جميع من بالمسجد وأرسل اليه مروان وكان عاملا على المدينة نفسه وسب أمه وكان يسب عليا على
المنبر كل جمعة فقال لرسوله ارجع فقل لداي والله لا أحمو عنك شيئا بان أسأل ربي ان يرضي الله فان
كنت صادقا جزاك الله بصدقك ان كنت كاذبا فانه أشد نقمة * وأغلظ عليه مروان مرة وهو ساكن
ثم امتخط بيمنه فقال له الحسن ويحك اما علمت ان اليمين للوجه والشمال للفرج أف لك فسكت
مروان * ولما مات الحسن بكى مروان في جنازته وقال له الحسين أتتكم قد كنت تحبهم ما تحبهم
فقل لني كنت أفعل ذلك مع أحلم من هذا أو أشد الى الجبل * وكان مروان من أشد الناس بغضا لأهل
البيت وكان هذا هو سر قتل صلى الله عليه وسلم هو أبو الزغب بن الزغب الملعون بن الملعون وقول
عائشة رضي الله عنها لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبامروان ومروان في صلبه نعم في الصحيح انه صلى
الله عليه وسلم سأل ربه ان من شتمه أراحه أو دعا عليه يكون ذلك رجة له أو زكاة وطهارة * وكان كرميا
جوادا أخرج من ماله مرتين وقام الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى انه كان يعطي زملوا ويمسك زملوا ويعطي
خفا ويمسك خفا ومع رجلا يسأل ربه عز وجل عشرة آلاف درهم فبعث اليه بها وحمل رجل يشكى
اليه حاله وقمر بعد ان كان مريضا فقال يا هذا حتى رؤا لك يعظم لدى ومعرفة في عما يحب لك تكبر على ويدي
تجزعنني لك بما أنت أهل والكتي في ذات الله فلا وفي ما لي في وفاء لشكر لك فان قبلت اليسور

ورفعت عن مؤنة الاحتفال والاهتمام لما أتت كلفه ففعلت فقال يا بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقبل القليل واشكر العظيمة واعذر على المنع فأحضر الحسن وكيله وحاسبه وقال هات أفاضل
فأحضر خمسين ألف درهم وقال ما فعلت في الخمسمائة دينار التي معك قال هي عندي قال أحضرها
فدفعها والخمسين ألفا إلى الرجل واعتذر منه وأضافته امرأة هو والحسين وعبد الله بن جعفر فأعطاهما
ألف دينار وألف شاة وأعطاهما الحسين مثل ذلك وأعطاهما عبد الله بن جعفر ألفي شاة وألفي درهم
واشتري من رجل يستأجره إليه مع الثمن وكان إذا اشتري من أحد شيئا علم أنه محتاج إليه أعطاه إياه
مع ثمنه وما سئل شيئا قط فقال لا وكان كثير التزوج كثير الطلاق وأحصن تسعين امرأة وقول ما يفارق
أربع حرائر وكان لا يفارق امرأة إلا وهي تحببه وتزوج امرأة فبعث إليها عاتكة حارية مع كل جارية
ألف درهم قال على كرم الله وجهه يا أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فإنه رجل مطلق فقال رجل من
هذه النازة والله أنزله جنة فأرضى أمسك وما كرهه طلق وقيل له أن يأخذ بقول الله - قرأ أحب إلى من الغنى
والسقم أحب إلى من الصحة فقال رحم الله أباه ما أباه أن يقول من أتى بكل على حسن اختيار الله لم يتم
أن يكون في غير الحالة التي اختارها الله له * وكان يقول العلماء أن حوائج الناس إليكم من جلة نعم الله
عليكم فلا تعلمون تلك النعم فتعبدوا بكم نعمًا وكان يقول من جاد ساد ومن يحل رذل ومن يعمل لأخيه
خير أو جده إذا قدم على ربه غدا ولم يسمع منه كلمة فحش سمعت منه أن كان بينه وبين عمرو بن عثمان
ابن عفان خصومة في أرض فقال ليس له عندنا إلا ما رغب أنفه وهو آخر الخلفاء الراشدين بنص قول
جده صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى في أمي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك والصحيح في مدة ولاية الخلفاء
الأربعة اثنا عشر وعشرون سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيام فخلفه أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنتان
وثلاثة أشهر وعشرة أيام وخلفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عشر سنين وستة أشهر وخمسة أيام
وخلفه عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اثنا عشر سنة الاثنا عشر يوما وخلفه علي كرم الله وجهه
أربع سنين وثمانية أشهر وتكون مدة خلافة الحسن منها وهي سبعة أشهر فتمت بها ثلاثين سنة وثلاثة
أيام فكانت خلافة منصوصا عليها وابعده كثير من أربابها كهم قديما بيع إياه على القتل وكافوا
أطوع للحسن وأحب فيه منهم في أبيه فبقى نحو سبعة أشهر خليفة بالعراق وما وراءها من خراسان والمجاز
واليمن وغير ذلك ويومئذ له بالخلافة يوم موت والده ثم سار إلى المدائن واستقر بها ثم أشاروا عليه بالمسير
ليأخذ الشام من معاوية وسار معاوية بجيش الشام لقصده وجعل الحسن قيس بن سعد بن عبادة على
مقدمة الجيش ثم نادى مناد أن قيسا قد قتل فافروا فلما خرج الحسن عد عليه الجراح بن الأسد يسير معه
فوجأه بالخنجر في فخذه لم يقتله فقال الحسن قتلتم أبي بالامس وثبتم على اليوم تريدون قتلي زهدا في
العادلين ورغبة في القاسطين والله ليعلمن نبأه بعد حين وقد وثب عليه رجل وهو يصلي كما مر فلما تقارب
الجيشان وثرا أتى الجمعان عرضع بقائه لما سكن بناحية الأنبار من أرض السواد ورأى الحسن رضي الله
عنه كثرة الجيوش وكثرة جيشه وعلم أنه لن تغلب إحدى الطائفتين حتى يذهب أكثر الأخرى أخذته
رافة على المسلمين ورضى بالترول لمعاوية عن الخلافة شفقة على الأمة وقال عمرو بن العاص لمعاوية رضي
الله عنهما ما لي لأرى كائب لا تولى حتى تقتل أقرانها فقال له معاوية وكان خيرا رجلا أي عمرو أن تقتل
هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء لي بدماء المسلمين من لي بضيعتهم من لي بذرايرهم فبعث إلى الحسن
رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الرحمن بن عامر فقال أذهب إلي هذا
الرجل وقول له واطلب إليه واعرض عليه فدخل عليه وقال له ما قال معاوية فقال الحسن رضي الله عنه أنا

فهو عند المطالب قد أصبنا من هذا المال وإن هذه الامة قد عانت في دماها قال انه يعرض عليك كذا
 وكذا ويسألك كذا فقال من لي بهذا قال نحن لك به فاسألهما شيئا الا قالوا له نحن لك به فمأطبه الحسن
 ان يكون ولي العهد من بعده وان لا يطلب أحد من أهل الحجاز والعراق شيئا مما كان في أيام أبيه وأن
 يمكنه من بيت المال لياخذ منه حاجته ففرح بذلك معاوية وأجاب الى ذلك الا انه قال الا عشرة أنفس
 لاؤمهم فراحعه الحسن فهم فكتب اليه معاوية اني قد آلمت اني متى ظفرت بقيس بن سعد بن عباد
 ان أقطع لسانه وبده فراحه الحسن وكتب اليه اني لا أباعدك أبدا وانت تطالب قيس أو غيره بدمه قلت
 أو كثرت فبعث اليه حينئذ معاوية برفق أبيض وقال اكتب ما شئت فيه فالتزمه فكتب الحسن رضي
 الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما
 صالحه على ان يسلم اليه ولاية المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
 وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وليس معاوية بن أبي سفيان ان أحد من بعده عهدا بل يكون
 الامر من بعده مشورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله تعالى في شامهم
 وعراقهم وحجازهم ومنهم وعلى ان أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم
 حيث كانوا على معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله تعالى وميثاقه وان لا يبغي للحسن بن علي ولا لأخيه
 الحسين ولا لأحد من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عائلة سرا ولا جهرا ولا يخيف أحد منهم في أوق
 من الآفاق شهد عليه فلان وفلان وكفى بالله شهيدا فظهرت بذلك معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
 في حق الحسن ان ابني هذا سيد وصرح الله تعالى به بين قشتين عظيمتين من المسلمين ثم خلع الحسن
 نفسه وسلم الامر لمعاوية ثور عا و قطع الماء للشر واطفاء لشارئرة الفتنة ويقال انه يابى على أن يدفع اليه كل سنة
 خمسة آلاف ألف درهم ولم يدخل الحسن على معاوية قال لا جبرئيل لا جبرئيل لم أجبرها أحدا لك ولا أجبر
 بها أحدا بعدك فاجاز ما ربه بمائة ألف درهم فقبلها وذلك في اليوم السابع عشر من ربيع الثاني سنة
 إحدى وأربعين وبابيع الحسن معاوية وبايعه الناس واجتمعوا عليه وسعى ذلك العام عام الجماعة وقيل
 سنة اثنين وأربعين وقيل سنة أربعين وردوه بانهم لم يختلفوا وان المغيرة حج بالناس سنة أربعين بغير ان
 يؤمر أحد وكان بالطائف ودخل معاوية الكوفة ثم قال له عمرو بن العاص وابن الاعور السلمي لو أمرت
 الحسن ان يخاطب الناس فذكر معاوية ذلك وقال لا حاجة لنا في ذلك فقالا نحن نريد ذلك لبيد وعييه
 فانه لا يدرى هذه الامور ما هي فقال معاوية والله لا قدرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسن لسانه وان
 يعي لسان معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا ولم يزلوا به حتى امر الحسن أن يخاطب وقال تم يا حسن
 وكلم الناس فيما جرى بيننا فقام الحسن وصعد المنبر وحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم قال أما بعد أيها الناس فان هذا الامر مدع والدنيادول وان أكيس الكيس النقي وأحق
 الحق الفعور الى أن قال وقد علمت ان الله هذا كم باولنا وحقن دماءكم يا اخرا هذا كم يجدي صلى الله عليه
 وسلم وانفذكم من الضلالة وخلصكم من الجهالة وأعزكم به بعد الدلة وكثركم به بعد القلة وان معاوية
 نازعني حقا هو لي ودونه وان هذا الامر الذي اختلفت أنا ومعاوية فيه امانا يكون كان أحق به مني أو
 يكون حق تركته لله تعالى واصلاح أمة محمد صلى الله عليه وسلم وحقن دماهم وقطع الفتنة وقد كنتم
 بآبائه وفي على ان تسلموا من يسألني وتحاربوا من دار بني فزأيت ان أسلم معاوية وأضع الحرب بيني
 وبينه وقد بآبائه ورأيت ان حقن الدماء خبر من سفاكها ولم ابدلك الاصلاحكم وبقاءكم واني قد أخذت
 اسكم على معاوية ان يعدل فيكم وان يوفر غنائكم وان يقسم قبلكم ثم أقبل على معاوية فقال كذلك قال

نعم ثم نزل وهو يقول قل ان ادرى اقرىب ام بعيد ما تعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون
 وان ادرى اعلمه فتنه اذكهم ومنازع الى حين فاشتهد ذلك عليهم وقالوا معاوية فلو دعوتك فاستنطقته ما عني
 بالآية فقال مهلا فاولا عليه فدعوه فاجابهم فاقبل عليه عمرو فقال له الحسن اما انت فقد اختلف فيك
 رجلان رجل من قريش وجرار اهل المدينة فادعياك فلا ادرى ايهما ابوك واقبل عليه ابن الاعور
 السلمي فقال له الحسن الم يلحن رسول الله صلى الله عليه وسلم رعا لود كوان وعمر بن سفيان وهو
 اسم ابن الاعور ثم اقبل عليه معاوية فبعينه ما فقال له الحسن اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعن الاخراب وسائقهم وكان احدهما ابوسفيان والاخر ابن الاعور السلمي زهير بن معاوية وكان الحسن
 يقول ما احببت منذ علمت ما تفعلني وما يضرنني ان الى امرامة محمد صلى الله عليه وسلم ان يهراق في ذلك
 محجمة دم ثم سار الحسن باهله وحشمة الى المدينة النبوية واقام بها وارضى من فعله شيعته وكانوا يقولون
 له يا عمار المؤمنين سورت وجود المؤمنين فيقول لهم العار خير من النار وعن أبي العريف قال تكفى مقدمة
 الحسن بن علي اثنا عشر الفا مسلمين حراصة قطر اسيا فنامن الحد والحرص على قتال اهل الشام فلما
 جاءنا سلم الحسن رضي الله عنه كانما كسرت ظهورنا من الغيظ والحزن فلما جاء الحسن الكوفة اناه
 شيخ منا بكى انا عمر وسفيان بن ابي ليلى فقال له السلام عليك يا مملوك المؤمنين قال له لا تفل يا ابا عمرو
 فالي لم اذل المؤمنين واسكن كرهت ان اقتلكم على الملك وعن جبير بن نفير قال قدمت المدينة فقال
 الحسن بن علي كانت جماجم العرب يدي بسالمون من سالمات وبحجار بون من حاربت وتركها ابتغاء
 لوجه الله تعالى وحقن دماء المسلمين وسمى معاوية امير المؤمنين من يومئذ وكان قبل ذلك متعلبا
 لكن لاجتهاد لم يكن آتيا بل ماجورا وبعث نوابه على البلاد والمنازعون لامامته يقولون لا يعتد بسلم
 الحسن له لانه لم يسلمه الا اضرة لعلمه بان معاوية لا يسلم الامر اليه فلم يترك الاصول دماء المسلمين
 واجيب بان الحسن كما هو الامام الحق والخليفة الصديق وقد كان معه من العدة والعلم ما يقاوم من مع
 معاوية فلم يكن نزوله عن الخلافة اضطرارا بل كان اختيارا بادليل انه اشترط عليه شروطا كثيرة
 فالتزمها ووفى بها وايضا في البخاري ان معاوية هو السائل للحسن في الصلح كما مر وترجى صلى الله عليه
 وسلم الاصلاح به وهو صلى الله عليه وسلم لا يترجى الا الامر المحقق فدلل على صحة نزوله لمعاوية والام بقم
 اصلاح ولم يترجى صلى الله عليه وسلم بخرد النزول من غير ان يترتب على فائدة شرعية وهي استتقلال
 النزول له بالامر وصحة خلافته ونفاذ نصرته ووجوب طاعته على الكافة فالحق ثبوت الخلافة لمعاوية
 من حيث ذواته بعد ذلك خليفة حق وامام صدق وقد قال له صلى الله عليه وسلم لم يا معاوية اذا ملكك
 فاحسن وقال صلى الله عليه وسلم له اللهم اجعله هاديا مهديا وقال صلى الله عليه وسلم لم اللهم علم معاوية
 الكتاب والسنة ووقه العذاب وحكى ان معاوية جسد عطاءه في بعض السنين وكان مائة الف فحصل له
 اضافة شديدة قال فدعوت بدواذ ان كتب الى معاوية ثم امسكت نفسي فرأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المنام فقال كيف انت يا حسن قلت بخير يا ابي فقال ادعوت بدواذ ان كتب الى مخلوق مثلك
 قلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم ائذني في قلبي رجاك واقطع رجاى عن سواك حتى
 لا رجوا احد اعزك اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه عملى ولم تنته اليه رغتي ولم تبلغه مسألتى ولم
 يجر على لساني مما اعطيت احدا من الاولين والآخرين من اليقين لخصني به يا ارحم الراحمين قال فوالله
 ما ألححت به اسبوعا حتى بعث الى معاوية بمائة الف وخمس مائة الف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من
 ذكره ولا ينخب من دعاه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف انت فقالت بخير

يا رسول الله وحده ثم به جدتي فقال يا بني هكذا من رجال الخلق ولم يرج المخلوق * ولما حج معاوية
 بالناس سنة خمس من خراج اليه الحسن وشكا اليه دينا فاعطاه ثمانين ألف دينار وكان الحسن
 كثير الحج كثيرا لا تفرق فيه وقال اني لاسحق من الله أن ألفاه ولم أمش الى بيته فبقي عشر من
 حجة والجنائب تقاديين يديه وأكرمه الله بالشفاعة * وسبهم أن يزيد خشى أن يموت معاوية فلا
 يولي الخلافة إلا الحسن فارسل اليه وحنه جملة بنت الأشعث بن قيس الكندي أنها تسمه
 وأنه يتزوجها ويمنزل لها مائة ألف درهم ففعلت بفرض أربعين يوما فلما مات بعثت الى يزيد
 تسأله الوفاء بما وعددها فقال لها يا لم نرضاك للحسن أفترضاك لأنفسنا ولما احتضرت قال لآخيه الحسين
 ابناك وسفها أهل الكوفة الى أحرار واني سقيت السم مرارا فلم أسقه مثل هذه المرة فلفظت
 طائفة من كبدى فلبتها بعد فقال له الحسين من تهم فقال تريد أن تقتله قال نعم قال ابن الذي
 أظن فالله أشد نعمة وإن كان غيره فلا تقتل بي بريئا وفي رواية يا أخى قد حضرت وفاتي ودنا فرأيتك
 واني لاحق بربى وأجد كبدى تقطع واني لعارف من أين ذهبت فانا أحاصه الى الله تعالى فبحق عليك
 لا تكلمت في ذلك شيء وقد كنت طالبت الى عائشة إذا مات أن أدفن في منهاجر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالت نعم واني لأدري لعله كان ذلك منها جاء فاذم فاطمة ذلك اليها فان طابت نفسها فادفني
 في بيتها وما أظن ان القوم الا سمعوني انك إذا أردت ذلك فان فعلوا فلا تراجمهم في ذلك وإذا قضيت فحي
 فغمضني وغسائي وكفني واجلاني على سرى الى قبر جدتي رسول الله صلى الله عليه وسلم أجدد به هذا
 ثم دني الى قبر جدتي فاطمة بنت أسد فادفني هناك وأقسم عليك بالله لا تريق في أمري بحجة دم فلما
 مات الحسن أنى الحسين عائشة رضي الله عنهم بطالب ذلك اليها فقالت نعم وكرامة فباع ذلك مروان
 فقال كذب وكذبت والله لا يدفن هناك أبدا معاوية عثمان من دفنه في المقبرة وتر يدون دفن حسنا في
 بيت عائشة فبلغ ذلك حسينا فلبس هروم معه السلاح فباع ذلك مروان فاستلام الحديديد فباعه
 ذلك أباه يرده فقال والله ما هو الا طلم ينع حسنا ان يدفن مع أبيه والله لانه ابن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم انطلق الى الحسين فذكره والله تعالى وقال له اليس قد قال لك أخوك ان خفت ان يكون
 قتال فردني الى مقبرة المسلمين ولم يزل به حتى فعل وغسله له الحسن ومحمد والعباس بنو علي أبي طالب
 وصلى عليه سعيد بن العاص وكان أمير المدينة يومئذ دمه الحسن لله الصلاة وقال لولا انها سمة ما قد متك ولم
 يشهد من بني أمية الا امير سعيد المذكور وخالد بن الوليد بن عقبة ناشد بني أمية ان يخلفوه بشهد
 الجنازة فشهد دفنه * واختلف في وقت وفاته فقيل سنة تسع وأربعين وقيل سنة إحدى وخمسين وقيل في
 ربيع الأول سنة خمس وهذا عليه الأكثر وهو ابن ست أو سبع وأربعين سنة منها سبع سنين مع
 النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثون سنة مع أبيه وعشرة بعده ودفن بالمقبرة في قبة أهل البيت في قبر أمه
 فاطمة رضي الله عنها على ما يأتي ومراثة دفن معه في هذا القبر ابن أخيه علي بن العباس ومحمد الباقر
 وجعفر الصادق ولما مات الحسن ورد البرد الى معاوية بعونه فقال يا محبها من الحسن شرب سبعة من
 غسل بماء رومته ففعل فيهم تكبير من الحضرة فكبر أهل الشام لذلك التكبير فقال فاختة
 بنت قريظة لمعاوية أقر الله عينك ما الذي كبرت لآخلة فقال مات الحسن فقالت أعلى موت ابن فاطمة
 تكبير فقال ما كبرت شماعة ولكن استراح قلبي ودخل عليه ابن عباس فقال معاوية هل تدري
 ما حدث في أهل بيتك قال لا أدري الا اني أراك مسن بشرا وقد بلغتني تكبيرك فقال لابن عباس احسب
 الحسن لا يخزيك الله ولا يسوؤك فقال ما أبقاك الله يا أمير المؤمنين فلا يخزيني الله ولا يسوؤني رحم الله

أبا محمد ثلاثا والله يا معاوية لا تسد حفرة حفرتك ولا يزيد عمره في عمرك وإثن كذا أصبنا بالحسن فلقده
أصبنا بإمام المتقين وخاتم النبيين فبحر الله تلك الصدقة وسكن العسيرة وكان الخلف علينا من بعده
فاعطاه معاوية على تلك الكرامة ألف ألف وعروضا وقال خذها واقسم بها على أهلك وضع عن أنس
لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وصح عنه أيضا كان يعني الحسين أشبههم
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعوا بين الحديثين بأن يكون أنس قال الأوفى في حياة الحسن لأنه يومئذ
كان أشد شهابا للنبي صلى الله عليه وسلم من الحسين * ووقع الحديث الثاني بعد ذلك والمراد بمن فضل
عليه الحسين في الشبه كان من عدد الحسن أو يكون كل منهما كان أشد شهابا في بعض أعضائه فقد قال
على كرم الله وجهه الحسن أشبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الرأس إلى الصدر والحسين أشبهه
النبي صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك وقد عدوا من كان له شبه بالنبي صلى الله عليه وسلم سوى
الحسن والحسين جعفر بن أبي طالب وقد قال صلى الله عليه وسلم لجمع قرأ شهادتي خلتني وخالتي وابنتي
عبد الله بن جعفر وقيم بن العباس وأبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ومسلم بن عقيل بن أبي
طالب ومن غير بني هاشم السائب بن يزيد المطلبي الجدا الأعلى للإمام الشافعي رضي الله عنه
وعبد الله بن عامر بن كرز بنهم الكافي وقبح الزلاء وكابس بن زبيبة من أهل البصرة قبل معاوية
ابن عتبة وأقطعه قطيعه وكان أنس إذا رآه بكى هؤلاء عشرة وقد نظمهم شيخ الإسلام والحفاظ أبو
الفضل أحمد بن حجر العسقلاني فقال

شبه النبي لعشر سائب وأبي * سفيان والحسين الطاهرين هما

وجعفر وابنة ثم ابن عامرهم * ومسلم كابس يتلوه مع قنما

وعندهم بعضهم سبعة وعشرين منهم فاطمة بنته صلى الله عليه وسلم وأبراهيم ولده وأبراهيم بن الحسن
ابن الحسن السبط ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر ومحمد بن علي بن الحسن وكان يقال
له الشبيه وكان له موضع خاتم النبوة شامة قدر بيضة الجمجمة يشبه خاتم النبوة وكان إذا دخل الحمام
ورآه الناس صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وازدحوا عليه يقبلون ظهره تبركا وكذا وصف
بالشبيه القاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب وعلي بن علي بن عباد بن رفاعه الرفاعي
شيخ بصري من أتباع التابعين ولا يارضه قول علي كرم الله وجهه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
لم أرقبه ولا بعده مثله لأن النبي محمول على عموم الشبه والائتات على معظمه والمراد بالشبه هنا الشبه
في البعض والافتقار حسنه صلى الله عليه وسلم منزله عن الشريك كما قال أبو بصري رضي الله عنه

منزه عن شريك في محاسنه * فجوه الحسن فيه غير منقسم

وبالجملة فقد اجتمع في الحسنين من الفضائل ما لا خلا في اجتماعه وساريتهم بأفاضل فاستوى
المدح والصدق في استماعه ولا محلهما في هذين محلان طائفت النجوم عن ارتفاعه وحلا من النسب
في أوجهه وأما الفضاحة فهي لامرهما طائفة والبلاغة لهما ما خاضعة وأما الشجاعة فقد ضرب كل
منهما بالقدح المعلى فخازما حاروه لاهل هذا البيت حقيقة وأقربهم مجازوهي والسماحة توأمان ورضيعا
إيمان * وللحسن السبط رضي الله عنه أحد عشر ابنا وابنة واحدة هذا منفق عليه * واختلاف في الذكور
إلى خمسة عشر والأنثى إلى ثمان فالمتفق عليهم عبد الله والقاسم والحسن المثنى وزيد وعمر وعبد الله
وعبد الرحمن وأحمد وعقيل والحسين الأثرم وعقيل وأما الحسن والمختلف فيهم إبراهيم وطحمة وحزة
وأبو بكر وأما الحسن الصغرى ورملة وفاطمة وأم سلمة وأم عبد الله ورقية والعقب للحسن المثنى وزيد

أفقط * وأبو الحسنين علي أمير المؤمنين وإمام المتقين أخو الرسول وبعلي التبول وسيف الله المسلول
ولدرضى الله عنه وكرّم وجهه يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل بمكة
المشرقة في جوف الكعبة على قول صحبه صاحب الفصول المهمة وغيره وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم
ابن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت هاشم ميا وهي من السابقات إلى الإيمان وهاجرت وكانت
بمنزلة الأم من النبي صلى الله عليه وسلم لأنها ربه ولما ماتت كفنها صلى الله عليه وسلم بقميصه واضطجع
في ذنبه أو الخلد هاشم الشريفة ولما سوى عليها التراب سئل عن ذلك فقال ألبستها التلبس من ثياب
الحنة واضطجعت في قبرها لا تخف عنها ضعة القبر إنما كانت أحسن خلق الله صنعا إلى بعد أبي طالب
وبكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال جزاء الله من أم خير أفقدت خير أم وولدت لابي طالب عقيلا
وجعفر وأولادهم هاشم واسمها فاختة وجنانة وكان على أصغر ولد أبي طالب كان أصغر من جعفر بعشر
سنين وجمع قرأ أصغر من عقيل بعشر سنين وعقيل أصغر من طالب بعشر سنين ولما ولد سمته أمه باسم أبيها
وقد جاء في الصحيح من شهره * أنا الذي سميتني أمي حميدة * وحيد من أسماء الأسد فلما قدم أبوه
كره الاسم فسماه عليا وقال

سميته بعلي كي يدوم له * عز العلو ونحر العز أدومه

وسماه النبي صلى الله عليه وسلم صديقا فقال صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حميد بن مري
النجار مؤمن آل بس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وخز قبل مؤمن آل فرعون الذي قال أنقتلون
رجلا لأن يقول ربّي الله وعلى بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم وقال صلى الله عليه وسلم السبق
ثلاثة السابق إلى موسى يوشع بن نون والسابق إلى عيسى صاحب يس والسابق إلى محمد صلى الله عليه
وسلم علي بن أبي طالب وكناه صلى الله عليه وسلم بأبي الريحانين قال له صلى الله عليه وسلم سلام عليك
يا أبا الريحانين فعن قلبه يذهب ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض صلى الله عليه وسلم قال علي
أحد الركنين الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الآخر الذي قال النبي
صلى الله عليه وسلم وكناه النبي صلى الله عليه وسلم أبا تراب وما كان لعلي اسم أحب إليه منه دخل على
فاطمة ثم خرج ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففاطمة فقالت أبا تراب فقال لعلي اسم أحب إليه منه دخل على
في المسجد فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره فجعل صلى الله عليه وسلم
يمسح التراب عن ظهره ويقول قم أبا تراب وعن سهل بن سعد قال استعمل رجل من آل مروان
على المدينة فدعا سهل بن سعد فامر أن يشتري عليا فابى فقال أما إذا كنت تقول لعن الله أبا تراب فقال
سهل ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب أن كان يفرح إذا دعيه قال لم يسمي أبا تراب قال جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك فقالت كان بيني
وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يبق عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانا نظرا بن هو فقال
يا رسول الله هو في المسجد فاندحجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداءه عن
شقه وأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم أبا تراب وعن عمار بن
يامر قال كنت أباو على ربيعة بن في غزاة ذي العسرة ففتمنا فوالله ما أنتمنا إلا الرسول الله صلى الله عليه
وسلم يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدفعا فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا أبا
تراب لما رأى عليه من التراب قوله الدفعا هي التراب وكان يكتفي بأقصم ويلقب به بسوب الأمة
أي سيدهم ورئيسهم وأصله لخل النحل وبالصديق الأكبر وكان يقول أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا

الصديق الاكبر وعن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أنت الصديق
 الاكبر وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وفي رواية وأنت يعسوب الدين ويلقب أيضا
 بالامين وبالشريف والهادي والمهدي وذو الأذن الواعية وبضة البلد وفي القاموس بضة البلد
 واحد الذي يجتمع اليه وقبل قوله وهي من الأضداد وأسلم كرم الله وجهه وهو ابن سبع سنين
 أو ثمان أو تسع أو عشر أو ثلاث عشرة أو أربع عشرة أو خمس عشرة أو ست عشرة قال بعضهم
 والصواب الاضرب عن توقيت اسلامه لانه لم يكن شر كافلا يستأنف الاسلام فان قلت كيف اعتد
 باسلامه قبل البلوغ على القول به قلت اعتد باسلامه حينئذ لان الاحكام في أول الاسلام منوطة
 بالتمييز واغناطت بالبلوغ عام الخندق وهو أول من أسلم عند جميع بل نقل الحاكم عليه الاجماع
 وضرب صلى الله عليه وسلم على منكبه وقال يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً وأول المسلمين اسلاماً
 وقال صلى الله عليه وسلم لعلي أنت أول من آمن بي وصدق وقال صلى الله عليه وسلم أول هذه الامم ورودا
 على الخوض أولها اسلاما على بن أبي طالب وفي رواية أولكم اسلاما على بن أبي طالب وقال على
 كرم الله وجهه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء وقال رضى الله عنه
 آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر وقبل أول من أسلم أبو بكر الصديق رضى
 الله عنه فقد صح عنه ألسنت أول من أسلم فانه صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن عبدسة لما سأله من
 معك على هذا الامر حرو عبد بنى أبا بكر وبلا لا أخرجه مسلم وقبل أول من أسلم خديجة أم
 المؤمنين رضى الله عنها وحكى بعضهم الاتفاق عليه قائلا والخلاف اغما وفيهم أسلم بعدها
 وصوبه النووي تبع الجماعة من المحققين وقبل أول من أسلم زيد بن حارثة وقال ابن اسحق أول من
 أسلم خديجة ثم ثم زيد ثم أبو بكر فظهر اسلامه ودعا الى الله فأسلم بدعائه عثمان والزبير وعبد
 الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطهجة فكان هؤلاء المنفردون سابق الناس اسلاما وقبل
 أولهم اسلاما بلال بن رباح ثم أسلم ورفقة بن نوفل ومن يمنع
 بدعي انه أدرك نبوته عليه السلام لارسلته والاورع ان يقال أول من أسلم من الرجال الاحرار أبو بكر
 ومن الصبيان على ومن النساء خديجة ومن الموالى زيد ومن العبيد بلال * وحكى هذا الجمع
 عن أبي حنيفة رضى الله عنهم وهو كرم الله وجهه أول من صلى قال رضى الله عنه صليت قبل ان
 يصلى الناس بسبع سنين وفي رواية صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قبل ان
 يصلى معه أحد من الناس وقال كرم الله وجهه عادت الله قبل ان يعده أحد من هذه الامة
 خمس سنين وهو أول من يجزى للخصومة يوم القيامة بين يدى الرحمن كما في حديث المبارزة يوم بدر
 وأول من يقرع باب الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأول هاشمى ولدته هاشمية وأول خليفة من
 بنى هاشم وأهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم أنتى بأحب خلقك اليك يا كل
 معى هذا الطير وأهدت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طير بن بين رغبين فقال
 صلى الله عليه وسلم اللهم أنتى بأحب خلقك اليك والى رسولك فاتى على ف ضرب الباب فقال له أنس ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم ضرب الباب وقال له مثل ذلك ثم ضرب الباب ورفع
 صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس افتح الباب فلما رآه صلى الله عليه وسلم تبسم ثم
 قال الحمد لله الذى جعل لك فانى أدعوك كل لعمري ان يأتى بأحب الخلق اليه والى ف كنت أنت فقال
 الذى بعثك بالحق انى لا ضرب الباب ثلاث مرات ويردنى أنس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم يردته قال كنت أحب معي رجلا من الانصار فتنسب صلي الله عليه وسلم وقال لا بل ام الرجل على حب قومه وكان من لطف الله به واداته الخير انه ان قر بشأ أصابهم أزمة شديدة وكان أبو طالب كثيرا الميال فاراد أهله ان يخفوا عنه فبكاه وفي ذلك فقال اذ انكرتم لي عقيلًا وطالبًا فاصنعوا ما شئتم فأخذ رسول الله عليه وسلم فلم يزل معه في حجره ولما اجتمع قريش في دار الندوة ومعهم ابليس في صورة شيخ مخدج فاجمع رأيهم على قتله صلي الله عليه وسلم قال جبريل النبي صلي الله عليه وسلم لا تبث هذه الليلة على فراشك فامر عليا فنام مكانه وعطى يبردا خضر فكان أول من شرب نفسه وفي ذلك يقول

وقيت بنفسي خبر من وطئ الثرى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالبحر

رسول الله خاف أن يكرهه * فهاهنا الطول الآله من المكر

وفي هذه نزل قوله تعالى واذكركم الذين كفروا بالشيثوك أو يقتلوك أو يخرجوك الآية ولما هاجر النبي صلي الله عليه وسلم أخبر عليا بفرجه وأمره ان يتخلف بعده ليؤدى عنه الودائع والامانات التي للناس عنده ففعل ما أمر به وهاجر بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم بثلاثة أيام ثم لحق به وهو بقاء ونزل معه على كاشوم بن الهدوم لم يقم بقاء الآية وقبل ليلتين واجمعا على ان يشهدا بالمشاهدة كما لا يشك فان النبي صلي الله عليه وسلم استخلفه على المدينة فلما سارا النبي صلي الله عليه وسلم تبعه وقال اتخلفني في النساء والصبيا يا رسول الله فقال له أما ترضى ان تكون مني عذرة هرون من موسى وفي رواية اما ترضى ان يكون لك من الاجر والمغنم مثل مالي وفي رواية لما نزل رسول الله صلي الله عليه وسلم بالجرف طمن رجلا من المنافقين في امرأة على قالوا اغماطه اسنة فماتوا فخرج على رضى الله عنه يحمل سلاحه حتى اتى النبي صلي الله عليه وسلم بالجرف فقال يا رسول الله ما خلفتني عنك في غزاة قط قبل هذه فندزعهم الم فقتلوا انك اغماطتني اسنة فماتوا كذبوا ولكن خلفت لك ما ورائي فارجع فاخلفني في أهلي أفلا ترضى ان تكون مني عذرة هرون الا انه لا نبي بعدي وقال صلي الله عليه وسلم اني أقول كما قال أحيى موسى اللهم اجعل لي وزيار من أهلي أخى عليا شديدا أزي وأشركه في أمري كي نسحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنابصير او نزل جبريل عليه السلام على النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا محمد ان بك بقرتك السلام ويقول لك على منك عذرة هرون من موسى لكن لا نبي بعدك ولما قتل على أصحاب الاول يوم أحد قال جبريل عليه السلام يا رسول الله ان هذه هي المواساة فقال له النبي صلي الله عليه وسلم انه مني وأنا منه فقال جبريل وأنا منه بكل يا رسول الله وقال صلي الله عليه وسلم علي مني وأنا من علي ولا يؤدى عنى الا على وقال صلي الله عليه وسلم الناس من شجرتي وأنا وعلى من شجرة واحدة وقال صلي الله عليه وسلم كنت أبوعلى نورا بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور رجلا من فرعا ما وخره على لما أتى رسول الله صلي الله عليه وسلم بين أصحابه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابي لما لم تؤاخ بيني وبين أحد فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم أنت أخى في الدنيا والآخرة وقال صلي الله عليه وسلم أنت أخى وأبو ولدى تقابل على سنتي من مات على عهدي فهو في كنز الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى نجهه وكان لواء النبي صلي الله عليه وسلم معه في أكثر حروبه واذ لم يغز بنفسه أعطاه سلاحه وقال صلي الله عليه وسلم يوم خيبر لا أعطي الراية غدار جلا يفتح الله على يديه يحب الله تعالى ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدورون أي يخوضون ليلتهم أهم يعطاهما فلما أصبحوا اجتمعوا على

باب النبي صلى الله عليه وسلم نخرج النبي صلى الله عليه وسلم من خيمته فقال ابن علي بن أبي طالب
 فقيل يشككي عينيه وكان به رمده فقال صلى الله عليه وسلم أرسلوا اليه فأتى به فصلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في عيذه ودعائه وتال اللهم أذهب عنه الحمر والبزير حتى كان لم يكن به
 وحج فاعطاه الزية وفحمت على يديه ولم يرمدها ولما بدا ولم يحذر ولا يبرء من يومئذ كان يلبس
 ثياب الصنف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف ولا يلبس ولا يتألم وخوف صلى الله عليه وسلم وفد
 ثقف فقال لثقتي أولاً بعث عليه كبر حلامي أو قال مثل نفسي فلم يضر أعناقكم وأسمه نزار بكم
 ولا أخذن أموالكم فقال عمر رضي الله عنه فبما وفي أحد هما والله ما عنت الامارة الا يومئذ جعلت
 أنصت صدرى رحاءن قول هو هذا قال فالتفت الى علي فاخذ بيده فقال هو هذا وقال صلى الله عليه
 وسلم ليلة أسرى به نظرت الى ساق العرش الا عين فرأيت كتاباً فهمته محمد رسول الله ابنته بعلي ونصرته
 به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يوم بد من يستقي انما من الماء فاجم الناس فقام علي فاخذ من
 القرية ثم أتى بئر ابي عبد القوم مطلة فأنحدر فيها فأوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل واسرافيل تأملوا
 لنص محمد صلى الله عليه وسلم وخرجه فقه طوامن السماء لهم لفظ يدعرون سمعه فلما حازوا ماء البئر سلخوا
 عليه من عند آخرهم اكراموا تيجلاً وكان رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي وهو يوحى
 اليه فلما جرى عنه قال باعني صليت العصر قال لا قال اللهم انك تعلم انه كان في حاجتك وحاجة رسولاك
 فرد عليه الشمس فردها عليه فسل وغابت الشمس * وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 حجر علي فذكره ان يتحرك حتى غابت الشمس فلم يصل العصر ففرغ النبي صلى الله عليه وسلم وذكره
 علي انه لم يصل العصر فدار رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل ان برد الشمس عليه فأقبلت
 الشمس لها خوار حتى ارتفعت قدر ما كانت في وقت العصر فصلى ثم رجعت وقال صلى الله عليه وسلم
 ادعوا الى سيد العرب يعني علياً قالت عائشة رضي الله عنها ألت سيد العرب فقال أنا سيد ولد آدم
 وعلى سيد العرب فلما جاءه أرسل الى الانصار فأقوه فقال يا معشر الانصار اذ اذاكم على ما انتم كنتم به لن
 تفضلوا بعدى ابداً قالوا بلى يا رسول الله قال هذا على فأجوبه بحبي وأكرموه بكرامتي فان جبريل عليه
 السلام أخبرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل والمراد سيد شباب العرب لانه صلى الله عليه وسلم قال
 أبو بكر سيد كهول العرب جمع بين الحديثين * وقال صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي انتهت الى ربى
 عز وجل فأوحى الى وأمرني شك الراوى في علي ثلاث انه سيد المسلمين وامام المتقين وتأييد الغر المحجلين
 وقال له النبي صلى الله عليه وسلم سلم اليك سيد المسلمين وامام المتقين وتأييد الغر المحجلين ويعسوب الدين
 وقال صلى الله عليه وسلم انما دار الحكمة وعلى بابها وقال صلى الله عليه وسلم انما دار العلم وعلى بابها
 وقال صلى الله عليه وسلم انما مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت الباب وقال علي كرم الله
 وجهه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله به شئت وأنا شاب أقضى بينهم ولا
 أدري ما القضاء ففرض صدرى وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ماشه كككت في
 قضاء بين اثنين وقال صلى الله عليه وسلم له ليعنك العلم أنا الحسن اقد شربت العلم شر بائنه لمته ولا نهلت
 هناعني شربت وكزرت لا اختلاف لفظه وحقه ان يعدى عن يقول نهلت منه نهلاى رويت منه ربا
 فيجوز انه أقامه مقام شربت فعدى بنفسه وجاء خصمان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما
 يا رسول الله ان لي حماراً وان لهذا بقرة وان بقرة قتلت حماري فبدار رجل من الحاضرين فقال
 لأصمان على الهائم فقال صلى الله عليه وسلم اقض بينهم اباعى فقال علي لهما أكانا مرسواين أم مشدودين

أم أحدهما شددوا والآخر مسلا فقالا كان الجار مشدودا والقرعة صالحة معها فقال على
 صاحب القرعة ضامن الجار فأقر رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمه وامضاه وقال صلى الله عليه وسلم
 لي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الخوض وقال صلى الله عليه وسلم لي لا يحل
 لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك وقال صلى الله عليه وسلم النظر إلى علي عباده وقال صلى الله
 عليه وسلم علي أمام البررة وقال الفجرة من صور من نصره مخذول من خذله وقال صلى الله عليه وسلم
 لم علي أنك تغتال علي القرآن كما قاتلت علي تنزله وقال صلى الله عليه وسلم علي مني منزلة رأسي من
 بدني وقال صلى الله عليه وسلم علي مني كمنزلة مني وقال صلى الله عليه وسلم علي باب حطة من
 دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا وقال صلى الله عليه وسلم علي بزهر في الجنة ككوكب
 الصبح لأهل الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة وأقربهم قربة
 وأفضلهم حالة وأعظمهم حقا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلي نظر إلى علي وقال صلى الله عليه
 وسلم من أذى عليا فقد أذى ذاتي ومن سب عليا فقد سبني وقال صلى الله عليه وسلم من أحب عليا فقد
 أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله وقال علي
 الله عليه وسلم أمي من أطاعك فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاك فقد عصاني وقال
 صلى الله عليه وسلم هذان جميع الصحابة يوم غد يرخم السم تعلمون أني أولى بالآئمة من أنفسهم قالوا بلى
 فأخذ به علي وقال اللهم من كنت مولاه فقد لي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
 نصره واخذل من خذله وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وأدر معه الحق حيث دار له طرق كثيرة
 ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا وأخذ صلى الله عليه وسلم بيد علي وقال هذا وليي
 وأناوليه واليت من والاه وعاديت من عاداه وقال علي كرم الله وجهه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
 انه العهد الذي لا يحصى صلى الله عليه وسلم لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وقال صلى الله عليه وسلم
 لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن وقال صلى الله عليه وسلم امي لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق
 وقال حابر بن عبد الله كنا نعرف المنافقين يبغضهم علي بن أبي طالب وقال صلى الله عليه وسلم حب علي
 باكل الذنوب كحبا كل النار الخطب وقال صلى الله عليه وسلم لم علي يا علي انت قسيم النار يوم القيامة
 ومعناه ساقله علي الرضى تقول النار هذا إلى وهذا لا قال صلى الله عليه وسلم لا يجوز أحدكم الصراط الا
 من كتب له علي الخواز وقال صلى الله عليه وسلم ان السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليا في
 حياته وبعد مماته وقال صلى الله عليه وسلم ما مرت بسماء الا واهلها مشقة قون إلى علي بن أبي طالب وما
 في الجنة نبي الا هو وشقاق إلى علي بن أبي طالب وما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر اميرا على
 الحج سنة تسع وفزات بعد بعثته ايام سورة براءة في نقض ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
 المشركين من العهد الذي كانوا عليه فيما بينهم وبينهم ان لا يصعد عن البيت أحد جاء ولا يخاف أحد في
 الشهر الحرام فقيل لرسول الله لو بعث بها إلى أبي بكر فقل لا يؤدى عنى الأرجل من أهل بيتي ثم دعا
 به علي رضي الله عنه فقال أخرج هذه القصة من صدر براءة ذن في الناس يوم الحرا إذا اجتمعوا في منى انه
 لا يدخل الحرم كافر ولا يهيج بعد الامام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عهد فهو إلى مده تغر علي علي نافة رسول الله صلى الله عليه وسلم العصابة حتى أدرك
 ابابكر الصديق رضي الله عنه في الطريق فقال اميرام مأمور فقال بل مامور حتى اذا كان يوم
 النحر قام علي وأذن في الناس بالذي أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة عشر في رمضان بعثه

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وعقد له لواء وعومعه بيده فأرعى طرفه امان قد امانه نحو ذراع ومن
 خلفه قدر شبر فقال يا رسول الله تبعني الى قوم اسن مني وانا حديث السن لا انصر اقتضاه فوضع صلى الله
 عليه وسلم يده في صدره وقال اللهم ثبت لسانه واهد قلبه وقال يا علي اذا جلس اليك الحصان فلا تنقض
 بينهما حتى تسمع من الآخر الحديث فخرج على رضى الله عنه في ثلثمائة فارس ولما قفل وافي النبي صلى
 الله عليه وسلم بمكة وقد قدمه هال الحجاج سنة عشر قال لم اهلكت فقال يا اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لولا ان معي الهدى لاهلكت وكان الهدى الذي قدم به على من اليمن والذي أتى به النبي صلى الله
 عليه وسلم مائة ولما رمى جرة العقبة فحصر صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين بدنة ثم أعطى عبد افخر ماعير
 واشركه في هدية واستغنى به في تفرقة لحومها وحلوتها وحلالها وقال صلى الله عليه وسلم اني امرت
 بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائل كبروا في والله ما سدت شيئا ولا فتحت شيئا كبرني امرت بشي
 فأنعمت ولا شي كل هذا بقوله صلى الله عليه وسلم لا يمضي بين باب الاسد والباب أبي بكر وقوله
 صلى الله عليه وسلم سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر وطرقه كثيرة لان ذلك فيه التصريح
 ان أمرهم بالسد كان في مرض موته وهذا اليس فيه ذلك فحمل هذا على أمره بتقديم المرض جمع بين
 الأحاديث وقال صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشاق الى ثلاثة على وعمار وسلمان وقال صلى الله عليه
 وسلم الجنة تشاق الى ثلاثة على وعمار وبلال ويرويه والمقداد وقيل لهم مرضى الله عنه انك
 تصح على ما لا تصنع به باحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله مولاي وجاهد اعرابيان
 تحت صماد فقال اعلني افض بينهما يا ابا الحسن فقضى بينهما فقال افض بيننا فقضى بيننا فوثب اليه
 عمر وأخذ بتلبيته وقال ويحك ما تدرى من هذا هدا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولدا فليس
 بمؤمن وبازع رجل عمر رضى الله عنه في مسألة فقال بيني وبينك هدا الجالس وأشار الى علي بن أبي
 طالب فقال الرجل هذا الأبطن فنفض عمر من مجلسه وأخذ بتلبيته حتى شاله من الأرض ثم قال أندري
 من صغرت مولاي ومولى كل مسلم وقال عمر على أفضنا وكان تبعه ذابله من قضية ليس لها ابا الحسن
 وقال ابن مسعود أفض أهل المدينة وأفضاها على وقالت عائشة على أعلم من بقي بالنسبة وقال ابن
 عباس ما أنزل الله يا أيها الذين آمنوا الا على أميرها وشر يفها ولقد دعاب الله أصحاب محمد صلى
 الله عليه وسلم في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير وقال ما أنزل الله في أحد من كتاب الله ما أنزل في علي
 وقال انما أنزلت في علي ثلثمائة آية قال العلماء منها قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار
 الآية وقوله تعالى انما أولئك الله ورسوله والذين آمنوا الآية وقوله تعالى ان كان مؤمنا الآية نزلت
 فيه وفي الوليد بن عتبة وقوله تعالى ان شئ الله صدره للاسلام نزلت فيه وفي حمزة وكان أبو لهب من
 ساق قلبه وقوله تعالى ان وعدناهم وعدا حسبا نزلت فيه وفي حمزة وكان الممتع ابا جهل وقوله تعالى
 سيحبل لهم الرحمن ودا قال محمد بن الحنفية لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه رذلة الى واهل بيته ولما نزل قوله
 تعالى ونعم اذن واعية قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها اذن على قال علي رضى الله عنه
 ما نسبت بعد ذلك شيئا وقال علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف باب من العلم فانفتح لي من كل باب
 الباب ولهذا جعلت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اليه في كثير من الوقائع واستند العلماء
 رحمهم الله تعالى في كثير من العلوم اليه كالأصول والافسير فان رئيسهم ابن عباس تلمذ هذه المشايخ
 رحمهم الله تعالى في علم السر وتصفية الباطن فان المراجع اليه وعلم الكواغاط هو رفته ولهذا قال لو
 كسرت الوساة ثم جلست عليه لقصبت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الانجيل بالانجيلهم وبين

وقال عمرو من أنت قال أنا علي قال ابن عبد مناف قال أنا علي بن أبي طالب ثم قال له يا عمرو سمعت
 أنك تعاهد الله أن لا يدعوك رجل من قريش إلى خلتين إلا أخذت منه أحداهما قال أجل
 وقال علي فاني أدعوك إلى الله تعالى وإلى رسوله وإلى الإسلام قال لأجابه على في ذلك قال فأرجع
 إلى ديارك واترك القتال معانا فانظم أمر محمد ووظف على أعداه فقد أساء عدته وأمددته وألا
 لخصه لم مطلوبك من غير قتاله قال عمرو وان نساء قريش لا يقن هذا كيف وقد قدرت على استمضاء
 نذري وأنا أرجع ولم أوف به وكان عمرو نازل يوم بدر حتى أثبتته الجراحه فلم يشهد أحدًا نذرًا
 لا يذهب حتى ينتقم من محمد صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الحندق خرج مع علي إلى مكانه فقال
 له علي فاني أدعوك إلى البراز قال لم يا ابن أخي غيرك من أعمالك من هو أسن منك فاني أكره
 أن أهرب بقى دمك فقال علي لا أكفي والله ما أكره أن أهرب بقى دمك فغضب ونزل عن فرسه وسئل سيفه
 كأنه شهله نار ثم أقبل نحوه على فاستقبله على كرم الله وجهه بدرقه فضر به عمرو فها قد دها وأثبت فيها
 السيف وأصاب رأسه فنهجه وضربه على جمل العاتق فسقط ونار الحجاج وسمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم التكبير فعرف أن عليًا قتله وفي القاموس كان علي ذا شجبتين في قري رأسه أحداها
 من عمرو بن عبدود والثانية من ابن ملحوم ولذا يقال له ذو القرنين وفيه أيضا أذنوا القرنين الاسكندر
 الرومي وعلي بن أبي طالب لقوله صلى الله عليه أن لك في الجنة بيتا يروى كثر وأذلك لذوقها أذنوا
 طرفي الجنة وملاكها الأعظم تملك جميع الجنة كما ملك ذو القرنين جميع الأرض أذنوا قري الأمة
 وإن لم يتقدم ذكرها أذنوا حليما للحسن والحسين أذنوا شجبتين في قري رأسه أحداها من عمرو
 ابن عبدود والثانية من ابن ملحوم وهذا الصبح انتهى وفي يوم خيبر لما قتل رضي الله عنه أخا مرحب
 خرج إليه مرحب ولم يكن في أهل خيبر أن يجتمع منه ولم يقدر أحد من أهل الإسلام أن يقاومه في الحرب
 وهو يقول قد علمت خيبر إلى مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب

اضرب أحيانا وحينما اضرب * إذا الحروب أقبلت تاهب * ان جماعتي للجمي لا يقرب
 وكان قد لبس درعين وتقدم سيفين واعتم بعمامتين ولبس فوقهن مغفرا وجرا فادق نقبه قدر البيضة
 على رأسه وله رمح سنانة ثلاثة أسنان فبرز له على كرم الله وجهه وهو يقول
 أنا الذي سمعتني أمي حيدرته * ضرعام أجام وليث قسوره

وفي رواية يدل هذا المصراع
 كليت غابات كرميه المنظرة * عبل الذراعين غليظ المقصرة * أوفهم بالصاع كبل السندره
 وفي رواية أكليمكم بالصاع الخ وقوله عبل الذراعين أي ضمهم ما والمقصرة أصل العنق والسندره
 ضرب من الكيل كبير واسم امرأة كانت تبيع الخنطة وتوفي الكيل قيل النكتة في ارتجاف علي بها
 الرجزان مرجبا قدرا في المنام أن أسدا فترسه فلعل الله أطلع عليا على رؤيا مرحب فأراد أن يذكره
 رؤياه ليقذف في قلبه الرعب انتهى فلما اختلط أراد مرحب أن يضرب عليا فسبقه على بالسيف ذى
 الف قار فترس مرحب فوق السيف على الترس ففقه وذو الجحر والغفروا العماتين وقلبي هامة حتى
 أخذ في الاضراس فقتله ثم حل المسلمون على الكفار وقتلوا ثمانية من رؤسهم وفر الباقون إلى الحصن
 وتمهم المسلمون فضر به يهودى بدعى ضربه سقطة منها الترس فبادر يهودى آخر فأخذ الترس
 فغضب على فتناول باب الحصن وكان من حديد فقلعه وترس به ولم يزل في يده وهو يتقاتل ثم لما وضعت
 الحرب أوزارها أتى على ذلك الباب ورأى ظهره ثمانية شبرا وفي هذا الباب قال الشاعر

على رحي باب المدينة خير * ثمانين شهرا وافيالم يشلم

عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقد رأيته في سبعة نفر وانانا منهم شجعان
نقلب ذلك الباب فاستطيع ان نقلبه وعن جابر انه جرب بعد ذلك فلم يحمله اربعون وفي رواية
البيهقي فاجتمع عليه بعده مائة وعشرون رجلا فكان جهنم اعدوا الاباب مكانه وفي شرح المواظف
قال علي ما لمعت باب خير بقوة جسمانية ولكن بقوة الهية هو من كراماته رضي الله عنه انه حدث
بحديث فكذب به رجل فقال له ادعوا الله عليكم ان كنت كاذبا فدعاه عليه فلم يرح حتى ذهب بصره
وعن جابر المرادي قال قال لي علي كيف ذلك وقد امرت ان تلعبني فقلت او كائن ذلك قال نعم قلت فكيف
اصنع فقال العتي ولا بمرأني قال فامرني محمد بن يوسف اخو الحجاج وكان امير اهل اليمن ان الهمه فقلت
ان الامير امرني ان اذن عليا فالتوه له انه فمادطن لها الارجل وروى ان ضرار بن جزة الصدائي
وكان من اولياء علي الجأته ضرورة الحال حتى دفعه على معاوية رضي الله عنهم فقال له معاوية صف لي
علي اذ قل لي في ما امير المؤمنين فقال اسمعت عليك نصفه فقال كان والله بهيد المدي شديدا اقوى يقول
دعا ويحكم عدلا لا يفرغ من العلم من جوانبه ويتطرق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزخرفها
وبأس بالليل ووحشته وكان غزيرا العبرة طويل الفكرة يحجب عن الناس من المقصر ومن الطعام
ما حشون وكان فينا كاذبا ينجس اذا سائاه ويسب اذا سائاه وباتنا اذا دعونا ونحن والله مع
تقر به ايا ما دبره منا لاننا كاذبا بهية له بظلم اهل الدين وبقر المساكين لا يطعم اقوى
في باطله ولا يأس الضيف من عدله واشهد لقد رأيته في بعض موافقه وقد ارخى الليل سدوله
وغارت نجومه فاقبض على الحمة ليعمل ليعمل لاسلم وينبكي بكاء الحزين ويقول يا بني يا بني
الى تعرضت ام لم تشوقت هيبا هيبات فذلتك لاننا لا نرجع في قبلك ففورك قصير
وخطرك قليل آتاه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فبكي معاوية وقال رحم الله
ابا الحسن كان والله كذلك فكيف خزل عليه يا ضرار فقال خزن مرديج واحدها في جبرها * وشمل
الحسن البهري عن علي فقال كان والله ههنا ما ثاب من مرامي الله زوجه على عدوه وراي في هذه
الامة وذافضها وذاساقها وذاقرباتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالنومة عن
امر الله ولا بالنومة في دين الله ولا بالسروقة لئلا الله تعالى اعطى القرآن عزيمته ففاز منه بياض
موقفه ذلك علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان رضي الله عنه بكس بيت المال ثم يصلي فيه رضاء
ان يشهده انه لم يحبس فيه المال عن المسلمين (وحكى) ان احاه عقيلا صاع مرسا ودعا عليا فساله عنه
فقال كذبت كل يوم مما تعطينا من بيت المال شيئا قليلا حتى اجتمع ما شئت من ثيابه سمنا وقرافنا
او كان بكفيم ذلك بعد الذي عزائم منه قالوا نعم فنقصه مما كان يعطيه وقال لا يحل ان اعطيك اكثر من
هذا فنضب فخمي حديد وقربها من خده وهو عاقل فتأوه فقال تجزع من هذه وتعرضني لئلا جهنم
فقال لا ذهبن الى من يعطيني تبروا بطعمتي غرافلحق معاوية (وحكى) ان عقيلا لاه فقال له اصبر حتى
يخرج عطائك مع المسلمين فاعطيت معهم فالح عليه وقال لرحل خسه فانهطلق به الى حوانيت
السوق فقل له في هذه الاقوال وخذ ما في الحوانيت فقال انريد ان تخذني سارقا فقال علي وانت تريد
ان تخذني سارقا اخذ اموال المسلمين فاعطيتكها دونهم فقال لا تنع معاوية فاق معاوية فاعطاه مائة
الف ثم قال له اصعد المنبر واذكر ما اولئك على وما اولئك فبعد المني فقال ايها الناس اني اخبركم اني
اروت عليا ان يختارني على دينه فاختر دينه على واني اردت معاوية ان يختارني على دينه فاخترني على

دنه وقال معاوية يوما لا أعلم بأني خير له من أخيه ما أقام عندي وتركه فقال له عقبيل رضي الله عنه
 أنتي خير لي في ديني وأنت خير لي في دنياي وقد آثرت دنياي وأسأل الله خاتمة خير وما وصل إلى علي
 كرم الله وجهه نجر من معاوية رضي الله عنه قال لعلامة كتب إليه ثم ألقى عليه
 محمد بن النسي أخى وصهرى * وجزء سيد الشهداء عيسى
 وجعفر الذي عيسى ويصغى * يطير مع الملائكة ابن أمي
 وبنت محمد سكتني وعيسى * منوط لهما بدي ولحي
 وسبطا أحمد أبنائى منها * فأبكم له سبهم كسهمي
 سيدتكم إلى الأسلام طرا * غلاما ما بلغت أو أن حلي
 قال البهقي أن هذا الشعر ما يجب على من يمشي على منوال علي أن يحفظه ليعلم مفاخره في الإسلام
 وأنشد السيدنا على القاموس في مادة ووق قوله

تلكم قرش ثمانى لثقتلى * فلا وربك لا بروا ولا ظفروا

فان أهلكك فر من ذمتي لهم * بذات ودق بين لا يبق لها أثر

ثم قال قال المازني لم يصح أنه تكلم بشئ من الشعر غير هذين البيتين وصوبه الرخشي أنتمى قال
 بعضهم وهذا امرئ في الغرابة شابة انتهى * ومن كلامه رضي الله عنه الناس زمانهم أشبه
 منهم بأبائهم لو كشف الغطاء ما ردت الأيتام ما هلك امرؤ عرف قدره فقه كل امرئ ما يحسنه من
 عرف نفسه فقد عرف ربه واشتهر على الأسنة أنه حديث وأفرده الحافظ السيوطي برسالة سماها
 القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه قال فيها أن هذا الحديث ليس بحجج وقد
 سئل عنه النووي فقال أنه ليس بثابت وقال الزركشي في الأحاديث المشتهرة أنه من كلام يحيى بن
 معاذ الرزقي قال النووي معناه من عرف نفسه بالضعف والافتقار إلى الله والعبودية له عرف ربه
 بالقوة والربوبية والكمال المطابق والصفات الأعلى إلى آخر ما أطال به رحمه الله تعالى * ومن كلامه
 كرم الله وجهه من عذب أسنانه كثراؤه بالبرسة تبعيد الحر بشرمال الجحل بحادث أو وارت
 لا تنظر إلى الذي قال وانظر إلى ما قال الجزع عند البلاء تمام المحنة لا ظفر مع البغي لائنا مع الكبر
 لا صحة مع التهم والتهم لأنه سرف مع سوء الأدب لأراحته مع الحسد لا سود مع الانتقام لا صواب مع
 ترك المشورة لا مروءة لا كذب لا كرم أعز من النقي لا شفيع أنجح من التوبة لا لباس أجل من
 العافية لا داء أعيان من الجهل المرء عدو وما جهله رحم الله عبدا عرف قدره ولم يتعد طوره إعادة
 الاعتذار تذكر بالذنب النصح بين الملائق تفرج نعمة الجاهل كروضة على مزبله الجزع أنيب
 من الصبر أكبر الأعداء أخفاهم مكيدة الحكمة ضالة المؤمن الجحل جامع مساوى العيوب
 إذا حلت المقادير ضلت المعادير عبد الشهوة أذل من عبد القلق الحاسد معظ على من لا ذنب له
 كفى بالذنب شفعا للذنب السعيد من وعظ بغيره الاحسان بقطع اللسان أفقر الفقير الحق أغنى الغنى
 العمل الطامع في وثاق الذل ليس العجب بمن هلك كيف هلك بل العجب بمن نجا كيف نجا احذروا
 نهار النعم فيما شارد ردد أكثر مصارع العقول تحت بروف الاطماع اذا وصلت اليك النعم فلا
 تنفروا أقصاها بقلة الشكر اذا قدرت على عدوك فاحمل العفو عنه شكر القدرة عليه ما ضمرا حد
 شيئا لا يظهر في ثلثات لسانه وعلى صفحات وجهه الجحل يستجلى الفقر ويعيش في الدنيا عيش
 الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه أعلم

يرفع الوضيع والجهل بضع الرفيع العلم خبر من المال العلم بحسبك وأنت تحرس المال العلم
 حاكم والمال محكوم عليه قسم ظهري عالم مهتلك وجاهل متنك هذا نفر الناس بتهتكه وهذا
 بضل الناس بتهتكه أقول قبح العلماء اذ قبح كل امرئ ما يحسنه كونوا كالأخلاق في الطير ان ليس
 في الطير شيء الا هو وسضعها ولو علم الطير ما في احوافها من البركة ما فعلوا ذلك بها خاطوا الناس
 بالسنتكم واحسادكم وزالوهم باعمالكم وقلوبكم فان للمرء ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من
 أحب كونه قبول العمل أشداهما منكم بالعمل فانه ان يقل عمل مع التقوى وكف يقل عمل
 متقبل باجملة القرآن اعملوا فان العالم من عمل بما علم ووافق عمله علمه وسيكون أقوام يحبون
 العلم لا يبيعوا زراعتهم يخالف سرائرهم علانيتهم ويخالف غلهم علمهم يحسنون خلقا فبهاى بعضهم
 بعضا حتى ان الرجل يغضب على جلسائه ان يجلس الى غيره ويدعه أولئك لا تسمعوا ما علم في
 محاسنهم تلك الى الله تعالى لا يخافن أحدا منكم الا الله ولا يرجوا الا الله ولا يستعينون الا به
 ان يتعلم ولا يستحي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله أعلم الصبر من الاعمال عزلة الراى من
 الجسد الفقيه كل الفقيه لم يبق قط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يرض لهم في
 معاصي الله تعالى ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره لانه لا خير في عادة لا علم فيها ولا عالم لا فهم
 عنده ولا قراءة لا تدبر فيها وما أبرد على كبدى اذا سئل عما لا أعلم ان أقول الله أعلم من أراد ان
 يصف الناس من نفسه فليجب لهم ما يحب لنفسه الخرم سوء الظن وهو حديث التوفيق خير
 قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والادب خير ميراث ولا وحشة أشد من العجب
 أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل كونوا مصابيح الليل خلقا ان الثياب حرا
 الثوب تعرفون به في ملكوت السماء وتعرفون به في الارض موت الانسان بعد ان كبر وعرف
 ربه خير من موته طفلا لا يعرف حساب في الآخرة أعلم الناس بانه أشدهم حياء وتعظيما لأهل لاله
 الا الله سمع من الشيطان شدة الغضب رشدة التائب والقاء والرعاى والتجوى والذوم عند
 الفكر قال ابو عبيدة ارتحل الامام على بن ابي طالب سمع كلمات تقطع بهن الاطماع عن الاحقاق
 بواحدة من ثلاث في الحاجة وهي قوله كفا في غزا ان تكون لى ربا وكفا في غزا ان تكون لك عبدا
 أنت لى كما أحب فوفقنى لما أحب وثلاث في العلم وهي قوله * المرء مخبوء تحت لسانه * وقوله
 * تكلموا واعمروا * وقوله * ما هلك امرؤ عرف قدره * وثلاث في الادب وهي قوله أنتم على
 من شئت تكون أميره * واستغن عن شئت تكون نظيره * واحتج بمن شئت تكون أسيره * ومن
 كلامه رضى الله عنه جاز المصيبة الوهن في العبادة والضيقة في العيشة والنقص في اللذة قبل له
 ما للنقص في اللذة قال لا يزال شهوة وحلال الاجام مائة مائة اياها ان للنسكات نهايات لا يلاحد
 اذا نكبت ان تنتهى اليها فينبغي العاقل اذا أصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضى مدتها فان في
 رفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكر الله تعالى (وسئل) عن القدر فقال طريق مظلم لا تسلكه وبحر
 عميق لا تلجيه سر الله تعالى قد خفي فلا تشبه أهل السائل ان الله خلقك لما يشاء فليست معك لما يشاء
 وقال له يهودى متى كان ربنا فتغير وجهه وقال لم يكن فكان هو كان ولا كينونة كان ولا كيف
 كان ليس له قبل ولا غاية انقطعت الغابات دونه فهو غاية كل غاية فاسلم اليهودى * وافقه درعا
 وهو يصفين فوجداه عند يهودى فتعكا كما نيا الى قاضيه شرح وجاس بجنبه وقال لولا أن خصمى
 يهودى لاستويت في المجلس ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسروا بينهم في

المجالس وفي رواية أصغرهم من حيث أصغرهم الله ثم ادعى أن هذا ذكر اليهودي فطالب شريح بدينه من علي فأبى الحسن وقهر فقال له شريح شهادة الابن لا تحوز للاب فقال اليهودي أمير المؤمنين قد مني إلى قاضيه وقاضيه حكم عليه أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وأن الدر ع درعلي * وحلس رحلان بتقديان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة ففرهما اثنا عشر فاحسباً فأكلوا الارغفة الثمانية على السواء ثم أعطاهما الثالث ثمانية دراهم عوضاً عما أكله من طعامهما فافتناز عافض صاحب الخمسة الارغفة يقول لي خمسة دراهم واصحاب الثلاثة ثلاثة وثلاثة وصاحب الثلاثة الارغفة يدعي أن له أربعة دراهم فاختصمنا إلى علي كرم الله وجهه فقال اصحاب الثلاثة خذ ما رضى به صاحبك وهو الثلاثة فان ذلك خير لك فقال لا أرضى الأمر الحق فقال علي ليس لك في مراحل الحق الا درهم واحد فساءله عن بيان وجه ذلك فقال أليس الثمانية الارغفة أربعة وعشرين ثلاثاً لكل واحد ثمانية أثلاث فصاحب الخمسة الارغفة له خمسة عشر ثلثاً أكل ثمانية وبقي له سبعة وأنت لك تسعة أثلاث أكلت ثمانية وبقي لك واحد فله سبعة دراهم بسبعة ولك واحد واحدك فقال رضيت الآن (وسئل) عن مخرج جمع الكنوز فأجاب بذهبة اضرب بأمام أسبوعك في أيام سنك (وسئل) عن السخاء فقال ما كان ابتداء فأما ما كان عن مسئلة فخباء وتكرماً أنتي عليه عذوله فطاره فقال اني لست كما تقول وأنا فوق ما في نفسك وقال له ثبتك الله فقال علي صدرك وكلامه في الحكم والعلم والادب غيرها كثر به يدبوع وأفرده غير واحد بالتأديف وكلمات الدالة على علو قدره علماً وزهداً ومعرفة بقاله تعالى لا تخصي وقضاياه ومجاهر بانه لا يستعصى ولم يكذب على أحد من الصحابة ما كذب عليه ومن جملة ما وضع عليه الوصية الطويلة التي ذكر فيها باعالي باعالي نص جهابذة المحدثين على وضعها أنه أحد المشار إليهم بالفتيا وأحد الزهاد المذكورين وأحد الشحمان المشهورين وأحد الخلفاء الارشدين وأحد الستة أهل الشورى وأحد العشرة النخبة وانه قد فضائله ومواقفه ومكانته في العلم والفهم والاستقامة والشجاعة والشهامة والفراسة الصادقة والكرامات الخارقة وشدة في نصر الاسلام ورسوخ قدمه في الايمان وسخائه وصدقته مع ضيق الحال وشقيقته على المسلمين وزهده وتواضعه وتفصيل ذلك باب وأسهل جمع بمجلدات وقد افرد ترجمته بالآلاف جماعة منهم قاضي القضاة الخنزرجي في كتاب سماه أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب والحافظ أبو عبد الله الذهبي وقد بسط المقال وأوسع المجال في مناقبه المحب الطبري في الرابض المنصرة وفي ذخائر العقبي وقد قال الامام أحمد بن حنبل والقاضي اسمعيل بن اسحق والنسائي وغيرهم لم يرو في فضائل أحد من الصحابة الا ما سجد الحسنان ماروي في فضائل علي رضي الله عنه قال بعضهم سببه والله أعلم ان الله أطاع نبيه على ما يكون بعده مما اتى به على وما وقع من الاختلاف لما آل إليه أمر الخلافة فاقتضى ذلك نفع الأمة بأشهره تلك الفضائل لتحصل النجاة لمن تمسك به من بلغته ثم لما وقع ذلك الاختلاف والخروج عليه منهم من سبهم من الصحابة تلك الفضائل وبشأن النجاة للامة أيضاً ثم لما اشتد الخطب واشتعلت طائفة من بني أمية بتدقيقه وسببه على المنابر ووافقه الخوارج بل قالوا بكفره فجههم الله اشتعلت جهابذة الحفاظ من أهل السنة بث فضائله حتى كثرت نكبات الامة ونصرة للحق * ثم علم انه رضي الله عنه هو الحق في الخلافة بعد الأئمة الثلاثة باتفاق أهل الحل والعقد عليه بل قال بعضهم ان فقد عليه الاجماع وجه انعقاد في زمن الشورى على انه له أوله من وهذا الجماع على انه لولا لعثمان لكانت لامي نحن خرج عثمان بقتله من بين بقيت لامي اجماعاً ومن ثم قال امام الحرم ولا اكثرات بقول من قال لا اجماع على امامة علي رضي الله عنه * وعن

أي حعفر الأنصاري قال دخلت مع المصيرين على عثمان فلما قتلوه خرجت أشد حتى ملأت فروخي
 عدوا حتى دخلت المسجد فاذا رجل جالس في نحو عشرة وعلمه عمامة سوداء فقال ويحك ما وراءك
 قلت قد والله فرغ من القتل قال تماهمل آخر الدهر فنظرت فاذا هو علي بن أبي طالب * لما بلغه قتل
 عثمان رضي الله عنه خرج جازلا العقل فاخذ ولده محمداً وسطه فخوف عليه فقال خل لأهلك ودخل على
 عثمان فوجدته مقتولاً فاسترحم وقال لانيه الحسن والحسين كيف قتل عثمان وأنتما على الباب لانه
 كان أرسلهما وقال قوا علي باب عثمان بسيفي كيلا تلتدعا أحداً يسل إليه وبعث عدة من الصحابة
 أبناءهم ينعون الناس الدخول على عثمان وسألونه إخراج مروان واطم على ولده الحسن وضرب
 صدر الحسن وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرجوه وغيضت قاتل داره ودخلها واغلق عليه
 الباب فأتاه الناس ومن حضر من المهاجرين والأنصار فغضبوا الباب عليه ودخلوا لولا لابل الناس
 من خلفه ولا علم أحد أحق بهامتك فقال رضي الله عنه لا تريدوني فاني لكم وزر خير مني لكم أمير
 فة لوال والله لا نعلم أحد أحق بهامتك قال فان أستم على فان بقي لا تكون سرا ولكن أئتموا المسحوقين
 شاعوا يبايعوني ياربي نخرج إلى المسجد فبايعه الناس وأول من بايعه طلحة وذلك في ذي الحجة سنة
 خمس وثلاثين واجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار وتخلف عنها نفر فلم يكرههم وسئل عنهم فقال
 أوائلكم قد عدوا عن الحق ولم يقيموا على الباطل وتخلف عن بيعته معاوية بن أبي سفيان وأهل الشام
 فأنه لما بلغهم قتل عثمان خرجوا عليه لاسم أهل دمشق وأتى البر يذبونه بالدما فقتل على المنبر
 ونهاه معاوية إلى أهلها فقتلها معاوية وأعلى الطاب يدمه وكانوا سبباً في ألقا وقال ان طلحة والزبير بايعا
 كارهين ثم خرجا إلى مكة وعائشتهما فاخذاهما وخرجا إلى البصرة يطالبون بدم عثمان من غير أمر
 علي والتفت قتلة عثمان على علي وصاروا من رؤس الملوأخاف على من ان تقتض الناس فسار به سكر
 المدسنة ورؤس قتلة عثمان إلى العراق فالتقى بطلحة والزبير وهو يوم الجمل وكان في جمادى الآخرة
 سنة ست وثلاثين والقهم القتال من الغوغاء وخرج الأمر عن علي وعن طلحة والزبير وقتل طلحة ونهزم
 الزبير لما ذكره علي بقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يستقاتله وأنت له ظالم فحقه عمرو بن جرهم
 بوادي السباع فطعم غيلة فقتله وكان سن كل واحد من طلحة والزبير أربعين سنة وبلغت عدة
 القتلى عشرين ألفاً عثمانية آلاف وقيل سبعة عشر ألفاً وقيل ثلاثة عشر ألفاً وذكر انه قطعت على
 خطم الجمل سبعون بدا كاهم من بني ضبة كلما قطعت يدرجل تقدم آخر وأقام على البصرة خمسة
 عشر ليلة ثم انصرف إلى الكوفة ثم بلغه خروج معاوية وأهل الشام إليه في ستين ألفاً فأسار نحوهم في
 سبعين ألفاً من أنفاله فتواعى صفين بناحية الفرات وتخلف عنها جماعة من سادات الصحابة
 منهم سبعة من بني أمية والذين افتتح العراق وسعيد بن زيد وأسماء بن زيد بن ثابت وأبو اليسر
 السلمي ومحمد بن سلة وأبو موسى الأشعري وأبو عمرو وهيب الرومي وجماعة رأوا السلامة في العزلة
 وقالوا إذا كان غزوا الكفار قاتلنا فما قاتل أهل الفتنة والبيعة فلا نقاتل أهل القبلة ودام القتال بينهم
 مائة يوم وعشرة أيام وكان بينهم تسعون وقعة وقتل من جند علي عمار بن ياسر ولما قتل أسكن
 عن القتال عمرو بن العاص وكان وزرعه أويوة وتبعه جماعة كثيرون فقال له معاوية لم لا تقاتل
 قال قتلنا هذا الرجل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية فدل علي ان
 نحن بغاة قال له معاوية اسكت فوالله ما تزال تدحض في بولك ونحن قتلناه انما قتله من أرسله إلينا
 يقاتلنا وانما دفعنا عن أنفسنا فقتل فامع ذلك علي رضي الله عنه فقال ان كنت قتلتني فالنبي صلى

الله عليه وسلم قتل حمزة حين أرسله الى قتال الكفار وقتل مع علي خزيمة بن ثابت الانصاري ذو
 الشهادتين واويس القرني افضل التابعين على الاصح وخمسة وعشرون بدرنا * وجملة من قتل
 من أصحاب علي خمسة وعشرون ألفا ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفا * وروى ان عليا
 كتب الى معاوية يناصحهم عنك عرك فصار قصارى ذلك فاحش فاحش فملك فملك تهدي
 بهذا وكتب معاوية في جوابه على قدرى على قدرى ولما سمع ثم الفر يقان القتال رفع أهـل الشام
 المصاحف يدعون الى ما فيها مكية من عمرو بن العاص وتداعوا الى المكة والكوفة والصلح واتفقوا
 على ان يحكموا بينهم ما حكم من جهة على وحكم من جهة معاوية على ان من اتفق الحكم على ان يوليا
 الخلافة فهو الخليفة وكتبوا بينهم مائة ألفا وان يوافقوا رأس الحول فادرج مع كل حكم طائفة من
 أشراف الناس فبعث على أبي موسى الأشعري وبعث معاوية عمرو بن العاص فاجتمع الحكماء
 بدومة الجندل وهي مسيرة عشرة أيام عن دمشق وعشرة أيام عن الكوفة وعشرة أيام عن المدينة
 ورجع على الى الكوفة ومعاوية الى الشام وعصب خلق أزيد من عشرة آلاف من جيش علي وقالوا
 لا حكم الا لله فان الله يقول ان الحكم الا لله وكفروا الفريقين وضلوا واعلوا واعتزلوه وخرجوا عليه فسموا
 الخوارج ونصبوا راية الخلاف وعسكروا وجرعوا قطعوا السبل فبعث اليهم ابن عباس ليبيّن لهم الحق
 فخاصهم ووجههم فرجع منهم خلق كثير وأبى الباقيون فساروا الى النهروان فسار اليهم علي
 ورام رجعتهم فابوا الا القتال فقتلهم فقتل واستأصل جهورهم ولم ينج منهم الا القليل وقتل فيهم ذا
 النديه الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وذلك سنة ثمان وثلاثين واجتمع الناس بادر ج في شعبان
 وحضره ساعد بن أبي وقاص وابن عمر وعمر بن الخطاب وقد اتفق الحكماء على ان يخرج كل دين ماصاحبه
 ويختار المسلمون خليفة يرضونه وقد عين للخلافة يومئذ لعبد الله بن عمر بن الخطاب وحضر معاوية
 ولم يحضر علي فدعا أبو موسى مكية مدة من عمرو بن العاص فتملكم وخلع عليا ثم قام عمرو وقال قد
 خلعت عليا كما خلعه وأنت خليفة معاوية وتفرق الناس وصار على في خلاف من أصحابه وتعب
 علي وقال عصي ويطاع معاوية ولم ينظر الى ما وقع من أبي موسى لانه كان ناشئا عن مكر
 وخديعة وما هو كذلك لا ينظر اليه وظاهر في زمانه الخوارج عليه كالأشعث بن قيس ومسيه مودين فذلك
 التميمي ويزيد بن حصن الطائي وغيرهم وظاهر في زمانه الغلاة في حقهم كعبد الله بن سيار وأصحابه ومن
 الفرقة ابتداء البدعة والضلالة وصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يهلك فيك اثنتان يحب
 غال ومبغض قال وثقة في فيه شبه الانبياء وسمات الاصفاء حيث قال صلى الله عليه وسلم لم يحاط به
 يا علي ان فيك مثلامن ابن مريم أغضه اليه ودحت بهتوا أمه وأحبها الانصاري حتى أنزلوه المنة انزل
 ليس بها وسلك قوم في محبة طريفة ذات خطر عظيم فخطوا الصحابة السابقة له بالخلافة في تقديمهم
 عليه فاقدموا على نفس اجماع خير القرون وأشدهم اجماعا على أمر قد انقضى وقرع منه ونهض قومه
 تعجيز على حيث يابغ لمن قبله تقي فوحاشاه فلم يكن برعد يد الجحمان ولا العاجز الجبان ولا الامعة
 المهان بل كان سيدا اجماعا معو عا مطاويك في تعريف ان الصحابة رضوا الله عنهم لم تستخفهم
 الا هو ولم يحرضوا الا على تسكين الدهاء ومراعاة ما هو الاوى ان عليا رضي الله عنه لما قدم على
 البصرة قام اليه عبد الله بن الكركي وقيس بن عباد فقالا له لا تخشنا ناعن مسيرك هذا الذي سرت فيه
 يستولى على الأمور يضرب الناس بعضهم على بعض أعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
 اليك فخذت به فأنت الموثوق والمأمون على ما سمعت فقال فماذا يكون عندى عهد من النبي صلى

الله عليه وسلم في ذلك فلا والله لئن كنت أول من صدق به لا كون أول من كذب عليه ولو كان
عندي عهد من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما تركت أخاتم من مرة وعمر بن الخطاب يقولان
على منبره ولما قلتها مبدئى ولولم أجدا لأبردى هذه والله يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتيلا
ولم تمت فجأة مكث في مرضه أياما وليالي يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر أبابكر فيصلى بالناس وهو
يرى مكاني ثم يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر أبابكر فيصلى بالناس وهو يرى مكاني ولقد أريدت
أمرأة من نسائه أن تهرف به عن أبي بكر فأبى وغضب وقال إنك صواحب يوسف مروا أبابكر فليصل
بالناس فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم نظرنا في أمورنا فاختبرنا الدنيا ما من رضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لدينا وكانت الصلاة أعظم شعارا للإسلام وقوام الدين فبايعنا أبابكر وكار لذلك أهـ لالم
يختلف عليه اثنا منا ولم يشهد بعضنا على بعض ولم يتطع منه البراءة فاديت إلى أبى بكر حقه وعرفت
له طاعته وعزوت معه في جنوده وكنت أحد إذا أعطاني وأغزى وإذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود
بسوطى فلما قبض وأمر عمر بن الخطاب وأخذ بسببه صاحبه وما يعرف من أمره فبايعنا عمر ولم
يختلف عليه من اثنا ولم يشهد بعضنا على بعض ولم يتطع منه البراءة فاديت إلى عمر حقه وعرفت له طاعته
وعزوت معه في جنوده وكنت أحد إذا أعطاني وأغزى وإذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود بسوطى
فلما قبض ذكرى نفسى سابقى وقرابى وفطنى وأما ظن الله لا يعدل بى ولا يكن خشى أن لا يعمل
الخليفة بعده ذنباً إلا حقه في قبره فأخرج منها نفسه وولده ولو كانت محبابة منه لأثر ولده وبرئ منها إلى
رهط قريبى سبعة أنا أحدهم فلما اجتمع الرهط نذكرت فى نفسى قرابى وسابقى وأما ظن أن
لا يعدل بى فأخذ عبد الرحمن بن عوف موافقة على أن تطيع وبيع امر من ولاه الله عز وجل أمرنا ثم
ضرب يده على يد عثمان فبايعه ونظرت فى أمرى فإذا طاعنى قد سبقته بى وإذا ما بى قد أخذ
لغيرى فبايعنا عثمان فاديت إلى عثمان حقه وعرفت له طاعته وعزوت معه فى جيوشه وكنت أحد
إذا أعطاني وأغزى وإذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود بسوطى فلما أصيب عثمان نظرت فى أمرى
فإذا الخليفةان اللذان أخذاهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم بالصلاة فدمضيا وهذا
الذى أخذته ميثاقى قد أصيب فبايعنى أهل الحرم وأهل هذين المصرين يعنى البصرة والكوفة
* وأعلم أنه يجب الامساك عما شجر بين الخبايا رضى الله عنهم أجمعين من الاختلاف والاضطراب
صفحة عن أخبار المؤرخين لاسيما جبهة الروافض لال الشيعية والمبتدعة القادحين فى أحد منهم فقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أصحابى فامسكوا ولو واجب على كل من سمع شيئا من ذلك أن
يتثبت فيه ولا ينسبه إلى أحدهم عجز درو يتقى كتاب أو سمعاه من شخص بل لا بد أن يعث عنه حتى
يصح عنه نسبته إلى أحدهم لئلا يفتدى بحب أن يلمس لهم أحسن التأويلات وأصوب الخارج أمامالم
يصح عنهم فردود لذاته فلا يحتاج إلى أوائل * فيقول توقف على كرم الله وجهه فى بيعة أبى بكر رضى الله
عنه على أنه لم يكن بغيامه عليه ولا حرجا عن طاعته ولا حرجا على أمته وأما هؤلأ أصابه من
الرياسة والحزن بقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتفرغ للنظر والاجتهاد فلما ظهر له الحق
دخل فمى دخل كما سبق * ويؤول توقفه عن نصره عثمان ودفع الغوغاء على أن عثمان رضى الله عنه
منه من ذلك كما منع غيره تجافيا عن إيقاع الحرب وإراقة الدماء بين المسلمين حتى قال رضى الله عنه
من وضع السلاح من علمانى فهو حر وعن شداد بن أوس قال لما اشتد الحصار بعثمان يوم الدار رأيت
عليها خراجا من منزلهم معتما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدا سيقه وأمامه الحسن

والمسلمين وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم في نفر من المهاجرين والانصار فحملوا على الناس وفر قومه
 ثم دخلوا على عثمان فقال علي رضي الله عنه السلام عليك يا أمير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يلحق هذا الامر حتى ضرب بالمقبيل والمدير واني والله لا ارى القوم الا قاتلوك فربنا لم يقاتل فقال
 عثمان انشد الله رجلا راي الله عز وجل عليه حقا واقرأني عليه حقا ان يهرب في سبي محجمة دم
 أو يهراق دمه في فاعاد على القول فاجاب عثمان بمثل ما اجاب قرأيت عليا خارجا من الباب وهو
 يقول اللهم انك تعلم اننا قد بدلنا الجحود ثم دخل المسجد ويؤول توفقه في قوله البيعة بعده اعظاما
 لقتل عثمان رضي الله عنه وانكارا الان من وجود المهاجرين والانصار افسدوا عليه وناسدوا الله
 في حفظ بقية الامة وصيانة دار الهجرة اذ قتله عثمان قصدوا الاستيلاء على المدينة والفتك باهلها
 وكانوا جهلة ليس لهم سابقة في الاسلام ولا علم بالدين ولا صحة لبيد المرسلين فقبل البيعة ويؤول
 توفقه عن القصاص من قتله عثمان رضي الله عنه على انه لما رأى شوكتهم وكثرتهم وقوتهم وحرمتهم
 بالخروج على من طال بهم بدمه اقتضى النظر الصائب تأخير الامر حتى تراضوا عن اثاره الفتن الى ان
 ترسخ قدمه في الخلافه ويحقق التمكن من الامور فيها على وجهه اريتم له انتظام شملها واتفاق كلمة
 المسلمين ثم بعد بيلة قطعهم واحدا بعد واحد وسلمهم الى من له القود ويدل لذلك ان بعض قتلاته
 عزم على الخروج على كرم الله وجهه وعلى مقاتلته لما نادى يوم الجمل بان يخرج عنه قتلة
 عثمان والذين عاونا على قتل عثمان رضي الله عنه كانوا رجوعا كثره قبل سبع مائة وقيل ألف من
 اهل مصر وشذوذ ذلك من البصرة والكوفة بل ورد انهم هم وعشائرهم نحو من عشرة آلاف ويحتمل
 انه رأى انهم بغا على السلم من المنعة الظاهرة والتأويل الفاسدة حيث استحوادهم بما أنكر واعلمه
 من الامور تركه لمروا بن عمر كتابه وردة الى المدينة بعد ان طرده النبي صلى الله عليه وسلم وفضيحة
 مجدين أي بكر رضي الله عنهم والبايعي اذا انقاد الى الامام العدل لا يؤاخذ بما أتلفه في حال الحرب
 عن تأويل دما كان او مالا كما هو المخرج من قول الشافعي رضي الله عنه وبه قال جماعة آخرون من
 العلماء ويحتمل ان قتله عثمان لم يكونوا بغاة وانما كانوا ظلمة لعدم الاعتماد بشبهتهم ولا نهم أصروا
 على الباطل بعد كشف الشبهة وإيضاح الحقي وليس كل من انغل شبهة يصير بها مجتهد الان الشبهة
 تعرض للقاصر عن درجة الاجتهاد ويؤول قتله كرم الله وجهه للخوارج المارقين على انه ثبت عنده
 كفرهم لما انهم استحوادوا المسلمين وكفروا اشراف المؤمنين أو على انه رأى حدثا قلنا لم يعلم بعدالة
 نفسه وارادتهم خلعه ويؤول مقاتلة الزبير وطليحة وعائشة على رضي الله عنهم على قصدهم الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر ظما منهم قدرته على قتله عثمان رضي الله عنهم مع تراخي في القصاص
 منهم وان كان فاسدا وقد صرح بدم طليحة والزبير وعائشة على ذلك ويؤول مقاتلة عاوية وعمر
 على رضي الله عنهم على ظنهم انه لا على قتل عثمان رضي الله عنه حيث ترك اعانتهم ونصرهم وجعل
 قتله خواصه ووطائنه ولم تكن منازعة معاوية في خلافة على للاجماع على حقيقة ان غاية الامر انهم
 اخطأوا في الاجتهاد وذلك لا يوجب التفسير في فضلاء عن التكفير ولهذا منع على كرم الله وجهه
 يصح له عن بعض أهل الشام وقال اخواننا بغوا علينا على ان المحققين من اصحابنا رجعهم الله على ان
 حرب الجمل كانت فلتنة من غير قصد من الفريقين بل كانت تهيبا عن قتله عثمان حيث صار وافريقين
 واختلطوا بالعسكرين واقاموا الحرب حوفان القصاص ولم يكن خروج عائشة رضي الله عنها الا
 لقصد اصلاح وتسكين الفتنة فوقعت في الحرب * والذي اتفق عليه أهل الحقي ان المصيب في

جميع ذلك على رضى الله عنه لما ثبت من امامته ببيعة أهل الحل والعقد وان المخالفين بغاة يخرجوهم على الامام الحق شبهة وان سبب تلك الحروب ان القضاء كانت مشبهة فشدت اشتباهاها اختلاف اجتهدهم وصاروا ذلالة أقسام * قسم ظهر لهم بالاجتهاد ان الحق في هذا الطرف وان المخالف باغ فوجب عليهم نصرته * وقسم عكس هؤلاء ظهر لهم بالاجتهاد ان الحق في الطرف الآخر فوجب عليهم مساعدته * وقسم ثالث اشبهت عليهم القضية وتخير واقيها فاعتزلوا الفريقين وكلهم معذرون ما جاورون رضى الله عنهم (وسئل) بعضهم عن امر على وعثمان فاجاب بقول الله تعالى تلك امة قد خلت الاية (وسئل) ميمن بن مهران عن أهل صفين فقال تلك دماء ظهر الله يدي منها فلا اريد ان اخضب بها لسانى (وسئل) بعضهم عن بعض ما عرف قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم عميون والعين لاتمس ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه انتهى وقال الغزالي وغيره ويحرم على الواعظ وغيره روايه مقتل الحسين وحاكياته وما جرى بين الصحابة من التشاجر والتخاصم فانه يبيح على بعض الصحابة هو اطعم فيهم وهم اعلم الذين نالوا الأئمة الذين عنهم روايه ونحن تلقينا من الأئمة ذرايه والطاعن فيهم طاعن في نفسه ودينه قال ابن الصلاح والنووي والصحابة كلهم عدول وكان للذي صلى الله عليه وسلم ما مائة ألف وأربعمائة وعشرون ألف صحابي عندهم صلى الله عليه وسلم والقرآن والاحبار مصرحان بمدائحهم وجلالهم وما جرى بينهم محامل بالاجتهاد ذكرها هذا الكتاب انتهى ملخصا * ولا يشك كل هذا على ما ذكرته في هذا الكتاب لان المراد انه لا يجوز للواعظ الجهالة الذين يأتون بالاحبار الكاذبة الموضوعة ونحوها ولا يدينون المحامل والحق الذي يجب اعتقاده فهو فعون العامة في بعض الصحابة وتقصيهم ونحو ذلك من المقاسد بخلاف ما ذكرناه فانه لغاية احلامهم وتزجيهم ولبيان الحق فيه على مقتضى الواقع بحسب ما قضت به الأدلة على قوا عد أهل السنة فهو حسن مطلوب وقد ذكر الأئمة رضى الله عنهم في كتبهم نهامة وتاولوا عنه جلالا من * احدهما صوت الازدهان السليمة عن التدنس بالعقائد الردية التي يجرها حكايات الروافض ورواياتهم * وثانيها الابتعاد ببعض الاحكام العقوبة عليها ومن ثم قال ابوحنيفة رضى الله عنه لولا على رضى الله عنه لم تكن تعرف السيرة في الخوارج هذا ما يتعلق بالعلماء * وأما العامة فلا يجوز لهم الكلام فيما يتعلق بذلك لفرط جهلهم بالدليل وعدم معرفتهم بالتأويل بخلاف العلماء فانهم مأمورون بالبيان وازالة حقائقها ما يشكل على الازدهان لتبينه للناس ولا تكتفونه هدا ملخص ما ذكره أهل السير وانما ذكرته استيعابا لترجمة السبطين وأنها ما أمير المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين ليعلم ان لهم أسود يسلفهم وفيه تسليمة لخلفهم ويظهر بذلك سر قوله تعالى أم حسبكم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين دخلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الآية وقوله تعالى ألم حسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وقوله صلى الله عليه وسلم أشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل وقوله صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط وهذا وقع لى كثيرا في المجموع بل في غالبه ليكنه لا يخرجوا عن فرائد الفوائد * ولما طال النزاع بين على ومعاوية رضى الله عنهما واشتد الخلاف على الناس تعاقد من بقي من الخوارج على قتل على ومعاوية وعمرو بن العاص رضى الله عنهم وتندب ثلاثة منهم لذلك فاجتمعوا ليلة وتعاهدوا وتعاضدوا على قتلهم فقال عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو من خير وعداده في بني مراد ليكونه خليفهم أنا انكم بعلى وقال البرك بن عبد الله التميمي أنا انكم بمعاوية وقال عمرو بن بكر التميمي أنا انكم بغيركم عمر افتعاهدوا وتوافقوا ان لا ينكص

رجل منهم عن صاحبه الذي سمي له حتى يقتله أو يموت دونه فأتبعوا بينهم الملة سبع عشرة من رمضان سنة أربعين ثم توجهوا إلى دمشق وضرب معاوية فاصاب أوراكه فقطع منه عرق النكاح فلم يولد له بعد ذلك فلما أخذه قال له الامان والشارفة قد قتل على في هذه الليلة فاستمته حتى حاه الخبر بذلك فقطع بدهور جله وأطاعه وأقام بالهجرة حتى بلغ زياد ابن أبيه انه ولد له فقال أولاده وأمير المؤمنين لا يولد له فقتله قالوا وأمر معاوية رضي الله عنه بالتحذار المقصور من ذلك الوقت وتوجه عمرو بن بكر إلى مصر وكان يومئذ بمصر من العاص وجميع الظهر والبطن فبعث مكانه رجلاً من بني سهم يقال له خارجه * وقيل سهل العاصي إلى الناس فقتله عمرو بن بكر بحسبه عمرو بن العاص * ولما علم قال أردت عمرا وأراد الله خارجه وقد من لمحم الأكرفة واشتري سقياً بالحب وسقاها العاص واتي أحببه وكأتمهم ما يريد ورأى امرأة جميلة من بني تميم الرب يقال لها قنم بنت شحنة وكانت ترى رأى الخوارج وكان على كرم الله وجهه قتل أباها وأخاها بالهروان فأعجبته فخطبها فقالت آليت ان لا تزوج الأعلى مهر هو ثلاثة آلاف وعمد وقبنة وقتل على بني طالب فقال ما بينك وما بيني منك قتل على وأنا أعلم اني ان قتلته لم أقت فقاتلت ان قتلته ونجوت فهو الذي أردت فتمت باخ شفاء نفسي وبهنيك العيش معي وان قتلت فإني عند الله خير من الدنيا وما فيها فقال والله ما حطيت إلى هذا المصرا لاقتل على فتمت أعطينك ما شرطت فقالت له سألته من شئت فظهرك فبعثت إلى اس عم لها يدعي ردان بن محاذ فاجابها ولسق ابن ماجم شبيب بن بحيرة الأشعبي قال ابن ماجم كولا بحيرة بفتح الباء والجيم وقال أبو عمرو وبضم الموحدة وسكون الجيم فقال له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة تساعدي على قتل علي بن أبي طالب قال شككتك أمك لقد حدثت شيئا إذا كيف تقدر على ذلك قال انه رجل لا حرس له ويخرج إلى المسجد فترافقنا كمن له في المسجد فاذا خرج قتلناه فاذا نحن وناحوه وان قتلناه مدنا بالذكور في الدنيا والجنة في الآخرة فقال وياك على ذنوبنا في الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم ما ننشره نفسي بقتله فقال انه حكم الرجال ندين الله وقتل اخواننا الصالحين فقتله بعض من قتل ولا تشكرك في دينك فاجابه وكان ابن ماجم في خلال ذلك يأتي عليا يسأله ويسجده له فحمله * وقال رضي الله عنه

أريد حياته ويريد قتلي * عذري من خلبي من مرادى

ثم قال هذا والله قاتلي فقبل الأتقته فقال ومن يقتلني ووردت عنه آثار تدل على انه علم مصابه وكان كرم الله وجهه حين تراكت عليه الفتن والحج بقول والله لو ددت ان لو بعت أشقاها وقال رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أتدري من أشقى الأولين قلت الله ورسوله أعلم قال عاقرا الناقة قال أتدري من أشقى الآخرين قلت الله ورسوله أعلم قال قاتلك وفي رواية أشقى الآخرين الذي يضربك على هذه قبيل منها هذه وأخذ بالحجة وقال صلى الله عليه وسلم من أشقى الأولين يا علي قال الذي عمرنا فقتل قال صدقت من أشقى الآخرين قال الله ورسوله أعلم قال أشقى الآخرين الذي يضربك على هذه وأشار إلى بابو خه وقال علي كرم الله وجهه للنبي صلى الله عليه وسلم انك قلت لي يوم أحد حين أخذت الشهادة واستشهد من استشهد ان الشهادة من ورائك قال فكيف صبرك اذا خضبت هذه من هذه بدم وأدم أيده إلى الحية ورأسه فقال علي يا رسول الله ما ان ثبتت في شهادة ما ثبت فليس ذلك من موطن الصبر ولا من موطن البشرية والكرامة وقال له كرم الله وجهه رجل من الخوارج اتق الله يا علي انك ميت فقال علي بل مقتول بضربة على هذه تخضب هذه بعني الحية من رأسه عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من أفتري وحاه رجل من مراد فقال احترس

فإن ناسا من مرادير يدون قتلك فقال على رضى الله عنه أن مع كل رجل مسلمين يحفظونه ما لم يقدر عليه
 فإذا جاء القدر خلبا بينه وبينه وإن الاحل حنة حصينه * وخطب كرم الله وجهه فقال والذي فاق الحبة
 وبر النعمة التحصين هدم من هذا قال الناس أعلمنا من هو لنبيه أو لنبيه من عشرته فقال أنشدكم الله أن
 يقتل في غير قاتلي قالوا إن كنت قد علمت ذلك فاختلف إذا قال واكنتم أكلكم إلى من وكلكم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم * قوله لنبيه أى لنه لكه والموار الهلاك وكان على كرم الله وجهه في شهر رمضان
 الذى قتل فيه فطرا لمة عند الحسن ولبلة عند الحسن ولبلة عند عبد الله بن جعفر ولا يزبد على ثلاث
 اقم وروى أحب أن ألقى الله وأنا خيصر فلما كان ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين أكثر
 الخروج والنظر إلى السماء وروى الله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت ولم يبن تلك الليلة
 الا قليلا ثم انتبه وقال للحسن يا بني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في نومي فقلت يا رسول الله ما لقيت
 من أمثل من المواء والد فقال أدع الله عليهم فقلت اللهم أبداني خير امهم وأبدني من هو شرهم
 و جاءه مؤذنه ابن التماح يؤذنه بالصلاة فخرج فأقبل الاوزيحن في وجهه فطردوهن فقال دعوهن
 فانهم نوازع وفي رواية قال هذه صائحة تتبعها نائحة فلم يقدر ان يفتح باب داره ثم تكلف وفتح الباب
 فتملق ازاره في الباب وخرج الى المسجد وان التماح بين يديه والحسن خلفه فنادى أيها الناس الصلاة
 الصلاة كذلك كان يصنع كل يوم يخرج ومعه درته يوقظ الناس فاعترضه الرجلان على السدة فبادره
 شبيب فغضب به فاخطأ ودور وقعت ضرب بته في السدة وضرب به ابن ماجم بالسيف وقيل بالمخبر فاضاب
 حنثته الى قبه ووصل دماغه وقال الخليفة لله تعالى لا لك ولا لصحابك فقال على فزت ورب الكعبة
 وقال لا فوقكم الكلاب في غير رواية لا يفوتكم الرجل فشد الناس عليهم ما من كل جانب فاما شبيب
 فافلت حار حار باب كندة وأما ابن ماجم فلما هم الناس به جعل عليهم بسيفه ففر حواله فلقاه المغيرة
 ابن نوفل بقطيفة فرماها عليه واحمله وضرب به الأرض وقد دعى صدره وانزع سيفه منه فقال على
 احبسوه فان أعش فاناولي دمي عقوب ووقصا صا وان مت فالحقوه في أخاصمه عند رب العالمين ولا تمثلوا
 به واسخلف جمعة من هيرة فقبلي هم تلك الصلاة وحسن ابن ماجم فقتل له أم كلثوم بنت على رضى
 الله عنه ما يباعد الله قتل أمير المؤمنين قال ما قتلت الا أباك قالت والله لا رجوان لا يكون على
 أمير المؤمنين بهاس قال فليتبكين ثم قال والله لقد سمعته شهر ربيعى سيفه فان أخلفنى بعد الله الله
 واسحقه وقالوا على بالأمير المؤمنين خل بيننا وبين مراد فلا تقوم ناغية ولا راغية أبدا قال لا ولا كن
 احبسوا الرجل فان أنامت فاقبلوه وان أعش فالجروح قصاص ودخل عليه عمر وذى مرو وقد عصب
 رأسه فقال بالأمير المؤمنين أرى ضربتلك قال لخلها فقال خدش وليس تى فقال انى مفارقةكم انى
 مفارقةكم فكبت أم كلثوم من وراء الحجاب فقال اسكتي فلو ترين ما أرى ما بكيت فقال عمر وبالأمير
 المؤمنين ما ترى قال هذه الملائكة وفودوا النبيون ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول يا على ابشر فما نصير
 اليه خير مما أنت فيه ثم أوصى على كرم الله وجهه وصية طويلة في آخرها يابى عبد المطلب لا تخوضوا
 دماء المسلمين خوفا فتقولون قتل أمير المؤمنين الا لا تقتلوا ابى الا قتلى انظروا فإذا أنامت من ضربته
 هذه فاضربوه ضربته بضرية ولا تمثلوا به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا كرم والمثلة
 ولو بالكلب العقور وقال للحسن والحسين أوصيكم بتقوى الله ولا تنبغيا الدنيا وان يقتلكم ولا تبككم على
 شئ زوى منها عنكم ولا قول الحق وارحموا التيم وأعيننا الضعيف وأمنعنا العالاة حره وكونا لظالم خصما
 ولظالم انصارا ولا تأخذكم في الله لومة لائم ثم نظر الى ولده محمد ابن الحنفية رضى الله عنه فقال هل

حفظت ما أوصيت به أخوك فقال نعم قال أوصيك بثلاثة وأوصيك بتقريب أخوك اعظم حقه ما عليك ولا تدبر امرادونهم ثم قال أوصيك بأنه فانه أخوك كما وابن أبي بكر وقد علمت ان أنا كما كان يحبه وما فرغ كرم الله وجهه من وصيته قال اقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم الا لاله الا الله حتى قبضه الله وكان قتله يوم الجمعة يوم سبعة عشر من رمضان مثل صبيحة يوم بدر وقيل غير ذلك * واختلف في قبضه فقيل قبض من يومه وقيل بقي الى يوم الجمعة والسبت وقبض يوم الاحد وغسله الحسن والحسين وعبد الله ابن جعفر ومحمد بن الحنفية نصب الماء وقيل ان عليا كان عنده مسك ففضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى ان يحفظ به وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قبص وصلى عليه ابنه الحسن وكبر عليه اربعا وقيل سبعا * واختلف في موضع دفنه فقيل في قصر الامارة الكوفة وقيل في رحمة الكوفة بنحيف الخيرة والنحيف بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل والجمع نخاف بالكسر والنخاف ايضا اسكفة الباب وهي عتبة العلياء والخيرة بالكسر مدينة بقرب الكوفة والفسحة اليها حبري وحاري ايضا على غير قياس وكانهم قلوبوا التهمة ألفا قال الخجندی والاصح عندهم انه مدفون من وراء المسجد وهو الذي دُفِنه الناس اليوم ودفن ليلا وعفي قبره ثلاثين سنة الخوارج وقيل نقله الحسن الى المدينة وقيل لما جملوه لدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم يسرون ليلا اذ نال الجمل الذي هو عليه فلم يدركوا به ولم يقدروا عليه فلذلك يقول اهل العراق هو في السحاب وقيل ان البعير وقع في بلاد طى فاخذوه ودفنوه وقيل دفن بالكوفة ثم حمل الى المدينة ودفن عند فاطمة فقيل وهو اول من حمل من قبر الى قبر وقيل دفن بالترى وهو موضع زرار الآن وقيل بين منزله والجامع الاعظم واختلف في سنة دفنه فقيل ثلاث وستون وقيل سبع وخسون وقيل ثمان وخمسون وقيل ثمان وستون وذكر في كتاب مواليد اهل البيت ان سنة خمس وستون ولم يذكر غيره وصحب النبي صلى الله عليه وسلم منها عكة ثلاث عشرة سنة وسنة يوم محبة اثنا عشرة سنة ثم هاجر فمحبته بالمدينة عشرين وعاش بعده ثلاثين سنة * ولما دفن على كرم الله وجهه بعث الحسين الى ابن ملجم فاخرجه من السجن ليقبله فاجتمع الناس وحاوا بالنفط والبورار والنار وقالوا اخرجه فقال الحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية دعونا نشفي انفسنا منه فقطعوا يديه ورجليه فلم يحزع ولم يتكلم ثم كحل عينيه بمسارحجي فلم يحزع وجعل يقول انك لتكحل عيني عملك بكحل عيني وجعل يقرأ انا اسم ربك الذي خلق الى آحوا سورة وعيناه تسبلان على خديه ثم عولج على لسانه ليقطع الخزع فقيل له قطعت يدك ورجلاك وسلت عينك فلم يحزع فلما صرنا الى لسانك خرعت قال ما ذاك من جرع الا اني اكره ان اكون في الدنيا فاقالا ذكر الله تعالى فقطعوا لسانه ثم جملوه في قوسرة فاحرقوه بالنار وكان ابن ملجم اسمر ابلج في جنبته اثر السجود ومدحه عمران ابن حطان على قتله لعلى فقال

ماضربة من تسقى ما اراد بها * الا يبلغ من ذى العرش رضوانا

اني لا ذكره يوما فاحسبه * اوفى البرية عند الله ميزانا

اكرم بقوم بطون الارض قبرهم * لم يخلطوا دينهم بغيرا وعدوانا

لله در المرادى الذى سفكت * كفاه مهجة شر الخلق انسانا

امسى عشية غشا بهضرت به * مما جناه من الانام عبرانا

قائله الله تعالى واخره ما اجراه على الله تعالى فاجابه امام الشافعية القاضي ابو الطيب رحمه الله تعالى

بقوله

اني لا برأ بما أنت قائله * في ابن ملجم الملعون بهمتانا
اني لأذكره يوم أقاله * دينا وامن عمران بن حطانا
عليك ثم عليه الدهر متصلا * لعائن الله سارارا واعلانا
فانتم ومن كلاب النار جاءلنا * نص الشريعة برهاننا ونبياننا
(وأحباب أعضاكم بن حماد الباهري بقوله)

قل لابن ملجم والافئدة غالبة * هدمت وبلغت للاسلام اركاننا
قتلت أفضل م عشي على قدم * وأول الناس اسلا ما وامننا
وأعلم الناس بالقرآن ثمما * سبق الرسول لنا شر عاوتيانا
صهر النبي ومولاه وناصره * أضحت مناقبه نورا وبرهاننا
وكان منه على رغم الحسد له * مكان هرون من موسى بن عمراننا
وكان في الحرب سيفا صار ما ذكرنا * ليثاذا لقي الاقران أقراننا
ذكرت قائله والدمع مخدر * فقلت سبحان رب العرش سبحاننا
اني لاحسبه ما كان من بشر * تخشى المعادوا لكن كان شيطاننا
أشقى مراد اذا عتد فعا له مو * وأخسر الناس عند الله ميزانا
كما قرأ النافذة الأولى التي حلت * على عود بارض المحرخرسانا
قد كان يخبرهم ان سوف يخضعها * قبل المنيه أزمانا فآزمانا
فلا عفا الله عنه ما تحم له * ولا سقى قبر عمران بن حطانا
بقوله بيت شع عرضل محترما * وقال ما ناله ظلما وعدوانا
بل ضربة من عدوا ورثته لظي * مخلد اقد ادى الرحمن غضباننا
كأنه لم يرد قصدا بضرته * الا ليصلي عذاب الخلد نيراننا
(وأحباب أبوا مظفر طاهر بن محمد الاسفرايني)

كذبت وائم الذي حج الحججه * وقدر كبت ضلالا منك بهمتانا
لتلقين بهتاننا مؤججة * يوم القيامة لازلي ورضوانا
تبت يداه لقد خابت وقد خسرت * وصار أنحس من في الحشر ميزانا
هذاجوابي لذلك النذل مرتحلا * أرجو بذلك من الرحمن غفرانا
(وأحباب الجبري بقوله)

لا تردد المرادى الذي سفتك * كما همة خسر الخلق انسانا
وصار مما تعاطاه بضرته * مما عليه ذووالاسلام عمراننا
أبكي السماء لباب كان يعمره * منها وصب عليه الارض نجمانا
طورا أقول ابن ملعون من ملته قط * من نسل ابليس لابل كان شيطاننا
ويل أمه أي ما ذل العنة ولدت * لان كما قال عمران بن حطاننا
عبدا تحمل اثما لو شتم له * نه لان طرفه عين هدمنا لاننا

وروي عن علي كرم الله وجهه بنو الحسن والحسين ومحمد وعمر وفاطمة وابن أخيه عبد الله بن جعفر
وكانت عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومروياته في كتب الأحاديث خمسمائة

وستة وثمانون حديثا في الصحيحين منها أربعة وأربعون حديثا اتفقا على عشرين وانفرد البخاري بتسعة
 وانفرد مسلم بخمسة عشر حديثا وكان نقش خاتمه الملك الله الواحد القهار وكان قاضيه مشرعي بن
 الحارث الكندي وحاجبه قير مولاه وكان قبله بشر مولاه أيضا وكان أمير على مصر قيس بن سعد
 ابن عباد وكان ذارأي ودهاء فاجتهده معاوية في إخراجها بأن أظهر أنه من شيعة فبلغ عليا فغزاه وولاه
 مالك بن الحارث الاشتريقات وولاه بعده محمد بن أبي بكر ولما رجع على بعد التحكيم إلى العراق سار
 عمرو بن العاص فانهمز أهلها واسمهم محمد بن أبي بكر ثم قتل ولها عمر ومن قبل معاوية وجعلها له
 طعمة وكان علي رضي الله عنه من ولد خمسة عشر أبنا وثمانية عشر بنتا هذا ما اتفق عليه واختلف
 في الذكور إلى عشرين والآنثى إلى اثنين وعشرين أما الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد سبق ذكرهما وبعض أحوالهما ومحمد بن جعفر الحنفية وقيل كانت أمهم من سبي
 اليمامة فصارت إلى علي وإنما كانت أم لبني حنيفة سندية سوداء ولم يكن من أنفسهم وقيل إن أبا بكر
 الصديق أعطى عليا رضي الله عنهما الحنفية أم محمد من سبي بني حنيفة وكان سمي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكسبه وكان نهاية في العلم والفنل غاية في العبادة وكان شجاعا كريما فسيحا وكان
 صاحب راية أبيه يوم الجمل مات بالطائف منه زما عن عبد الله بن الزبير ثمانين أو إحدى وثمانين
 وهو الذي غلبه أهل الفضل وأدعوا أنه لم يمت وأنه المهدي الذي يخرج في آخر الزمان ولهم في ذلك
 أشعار وخرافات والعباس الأكبر وعدي السقاء وبكيت أبا قربة وكان صاحب راية الحسين يوم كربلاء
 وعثمان وجعفر وعبد الله قتلوا مع الحسين أمهم أم السنن بنت حرام الوحيدة ثم الكلابية ومحمد
 الأصغر قتل مع الحسين أيضا أم ولدو يحيى مات صغيرا وعون أمهم اسماء بنت عيسى الخثعمية فهما
 اخوان بني جعفر بن أبي طالب واخوان محمد بن أبي بكر لأهم وعمر الأكبر أم حبيب الصهباء العنقلية
 سماها خالد في الردة فاشتراها علي ومحمد الأوسط أمه أمامة بنت أبي العاص بن الربيع وعبد الله قتله
 المختار الثقفي في حرب مصعب بن الزبير وابو بكر قتل مع الحسين وأمهم مدي بنت ماذن شامية
 وقيل الدرامية وهي التي تزوجها عبد الله بن جعفر بعد عهده بجمع بين زوجته علي وابنته زينب فولدت
 له صالحا وأم أبيها وأم محمد بن عبد الله بن جعفر فهم أخوة عبد الله وأبي بكر ابني علي لأهم وعبد
 الرحمن وعمر الأصغر المشهور بالاطرف والعباس الأصغر وأما البنات فزيب الكبرى تزوجها
 عبد الله بن جعفر فولدت له عليا وعون وعباسا ورقية وماتت عند أم كلثوم الكبرى وهما
 شقيقة الحسن والحسين ولدن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ورقية شقيقة عمر الأكبر وأم الحسن
 تزوجها جعفر بن عبد الله بن جعفر ثم ورثها الأكبر أمهم مدي بنت عمرو من مدي فولدت
 عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وأمها هي تزوجها عبد الرحمن بن عقيل وميمونه
 تزوجها عبد الله الأكبر بن عقيل وزينب الصغرى تزوجها محمد بن عقيل ورثها الصغرى
 تزوجها عبد الله الأصغر بن عقيل وفاطمة تزوجها عبد بن الأسود من بني الحارث وخبدة
 وأم الكرام وأم سلمة وأم جعفر وجمانة وأمامة تزوجها الصلت بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
 وذكر بعضهم بدلها لنفسه زاد بعضهم فاخته وممنه وأم الله وأم الخير لأمهات أولاد شتى وذكر
 البعمرى أن الذين وثقوا عليا من أولاده ثلاثة عشر ومات في حياته تسعة عشر وذكر ابن اسحق أن عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه خطب إلى علي ابنه أم كلثوم الكبرى رضي الله عنها ما عتل على عليه وقال

انها صغيرة فقال عمر ماذا لك ولكي أردت مني فان كانت كما تقول فابعثها الى قرجمع على فدعاها
 فأعطها حلة وقال انطلق بهذه الحلة الى عمر فأتته بها وقالت له ذلك فأخذ عمر بذراعها واحتضنتها منه
 وقالت أرسلها فأرسلها وقال حصان كريم انطلق فقل له ما أحسنها وأجملها وأبست والله كما قلت
 فزوجها أباه وذكر أربع ورأى عليا قال له أنا أبعثها إليك فان رضيت فاقبذوها فذهب بها اليه
 بيرد فقال لها قولي له هذا السبد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال قولي له قد رضيت رضي الله
 عنك ووضع يده على ساقها فأكشفها فقالت أنفعل هذا لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ثم
 خرجت حتى أتت أباها فآخبرته الخبر فقالت بعثني الى شيخ سوء قال يا بنية فانهز وجلس خلف عمر الى
 مجلس المهاجرين في الروضة فقال زفوني فقالوا عين بالأمير المؤمنين قال تزوجت أم كلثوم بنت علي
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم ذكر الحديث السابق في المقدمة وفي رواية قال علي أن
 علي أمراء حتى استأذنهم فاني ولد فاطمة فذكر ذلك لهم فقالوا وزوجه فدعاهم كلثوم وهي برمئذ صبية
 وقال لها انطلق الى أمير المؤمنين فقل له اني رقتك السلام وبقولك قد قضيت حاجتك اني
 طلبت فأخذها عمر فوضعتها اليه فقال اني خطبتك الى أبيها فزوجه فقبل بالأمير المؤمنين ما كنت
 تريد اليها انها صبية صغيرة قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب منقطع
 يوم القيامة الا سببي فأردت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم لم سبب صهر وفي رواية اني
 أحب ان يكون عندي عضو من أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما عندى الا أم كلثوم وهي
 صغيرة فقال ان تعش تكبر فقال ان لها أمير من محبي قال نعم فرجع على أهلها وقد عمر بنظر ما برد
 عليه فقال علي ادعوا الى الحسن والحسين فآوذا ولا وقع دابر يديه لحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال
 لهما ان عمر قد خطب اني احتكم فقال له ان مني أمير من واني كرهت ان أزوجه أباه حتى أوامركا
 فسكت الحسن وتكلم الحسن فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا أباه من بعد عمر يصحب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وتوتى وهو عنه راض ثم ولي الخلافة فعدل قال صدقت يا بني ولكن كرهت ان أنقطع أفرادكم
 ثم ذكر معنى ما تقدم وخرجه الدارقطني من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده فقال الدارقطني
 قرأ على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي وأنا اسمع حديث جلدك يحيى بن الحسن بن جعفر بن
 عبد الله بن الحسن الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسن السبط قال حدثني أبي الحسن بن جعفر
 عن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أي علي بن الحسن السبط رضي الله عنهم
 ان عليا رضي الله عنه عزل بناته لولد أخيه جعفر بن أبي طالب قال فلقى عمر عليا رضي الله عنه فقال
 يا أبا الحسن انك تحبني ابتلك أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي قد حسنت
 لولد أخى جعفر فقال عمر انه والله ما على وجه الارض أحد يرصد من يحسن صحبتها ما أرصد فانك تحبني
 يا أبا الحسن فقال قد أنكرتهم فاعاد عمر الى مجلسه بالروضة بين القبر والمنبر حيث يجلس المهاجرون
 والانصار فقال وذكر ما تقدم وزاد والله كان لي صفة أحببت ان يكون لي معها سب قال السهمودي
 ويحيى بن الحسن جد شيخ الدارقطني في هذا الحديث هو صاحب أخبار المدينة كان فقيها محمدا
 بأسانه وهو أصل بيت بني مهدي أمراء المدينة من الولادة والمزواجين لأن مهدي المذكور هو ابن داود بن
 أقدام بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى المذكور بل غالب من بالمدينة اليوم من أشرف بني حسين
 من نسله فأعجب مع هذا كيف يقبلون من الجهلة ما يلقون اليهم من تكذيب هذا وهذا الاسناد
 جميعه من أهل بيتهم وانما أوجب لهم ذلك بعددهم عن مخالطة العلماء واستيلاء الجهال من يزعم انه

من شيعتهم عليهم قسرى ضررهم والله المستعان * وخبر تزويج علي لابنته من عمر رضى الله عنهم
لا يرتاب فيه من مارس الاخبار اذنى ممارسة انتهى ولا بشكل تقبيل عمر لها وضحه اياه لانه من قبيل
الاکرام لانها الصغر المبلغ حد انشتمى حتى يحرم ولذا فعله بحضور من قال له كنت تريد ان اصابه
صغيرة ولولا صغرها لما بهتها ابوها لذلك وتزوجها عمر رضى الله عنه على اربعين الف درهم فولدت له
زيدا ورقية ولم يعقبوا مات عنها وتزوجها بعده ابن عمها عون بن جعفر فمات عنها ثم تزوجها بعده
أخوه محمد فمات عنها ثم تزوجها بعده أخوه عبد الله بن جعفر فمات عنه وقيل مات عنها ولم
تلد لاحد من الثلاثة شيئا وقيل ولدت لمحمد ابنة توفيت صغيرة وذكر الدارقطني ان محمد تزوجها أولا
ثم عونا ثم عبد الله وماتت أم كلثوم وانها زادت في وقت واحد وكان زيد أصيب في حرب بنى عدي
املا فخرج ليصلح بينهم فضر به رجل منهم في الظلمة وشجحه صرعه ففأش أياها ثم مات هو وأمه في
وقت واحد وصلى عليهم ابن عمر فدمه الحسن بن علي وقيل صلى عليهم ماسد بن أبي وقاص وخلفه
الحسن والحسين وأبو هريرة ثم تزوج عبد الله بن جعفر باختيار بنت فاطمة فولدت له عدة أولاد
منهم علي وأم كلثوم وتزوج أم كلثوم هذه ابن عمها القائم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب فولدت
له عدة من الأولاد منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وله منها عقب بالجملة
ف عقب عبد الله بن جعفر انشتمى من علي وأخته أم كلثوم ابنتي زينب بنت الزهراء ويقال لكل من نسب
لهؤلاء جعفرى ولا ريب أن هؤلاء عسرا * وأما الجعافرة المنسوبون لعبد الله بن جعفر فلهم أيضا شرف
لكنه متفاوت فمن كان من ولد زينب بنت الزهراء فهو وأشرف من غيره مع كونه لا يوازي شرف
المنسوبين للحسين لمزيد شرفهما والعقب من الامام على في خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية
والعباس الاكبر ابن الكلابة وعمر الأكرمين النعمانية والعقب من فاطمة الزهراء رضى الله عنها في
الحسين وزينب وذكر الحلال السموطي رحمه الله تعالى في العجاجة الزنمية في السلسلة الزنمية ان
أولاد زينب من أولاد عبد الله بن جعفر من آل النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته بالاجماع وأنهم من
ذريته وأولاده بالاجماع وان الزكاة تحرم عليهم بالاجماع لانهم من آل وانهم يستحقون سهم ذوى القربى
بالاجماع وانهم يستحقون من بركة الحبش بالاجماع لان بركة الحبش وقت نصفين النصف الأول على
الأشراف وهم أولاد الحسن والحسين والنصف الثاني على الطالبيين وهم ذرية علي بن أبي طالب من
محمد بن الحنفية واخوانه وذرية جعفر وذرية عقيل انتهى * وأم الحسن فاطمة الزهراء
البتول سيدة نساء العالمين ولدت رضى الله عنها قبل النبوة بخمس سنين أيام بناء البيت روى الدولابي
ان العباس دخل على علي وفاطمة وهما يتراجعا في مواضعهما فقال العباس ولدت يا علي قبل بناء
الكعبة بسنوات ولدت فاطمة وهي بنتي وقيل ولدت سنة احدى وأربعين من مولد النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل غير ذلك وتزوجها علي رضى الله عنهم في صفر وقيل في رجب في السنة الثانية من
الهجرة وقيل بعد أحد وقيل بعد ثمانه عليه الصلاة والسلام بعائشة باربعة أشهر ونصف وبنيها في ذى
الحجة وقيل في صفر فبين البناء والتزوج تسعة وقيل سبعة أشهر ونصف وكان تزويجها بإمر الله تعالى
ووجهه ولم يتزوج على غيرها غير ما احتى توفيت كامها خديجة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج
عليها حتى توفيت قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ابنى هاشم من الصغيرة اسما ذنوبى فان بنتك حوا
بنتهم علي بن أبي طالب فلا ذنم لا ذنم لا ذنم لا ذنم الا ان يرد ابن أبي طالب ان يطلق ابنتي وينكح
بنتهم وانى لست أحرّم حلالا ولا أحل حراما ولا يمكن والله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت عبد الله

ابدا * وفي رواية فانما فاطمة بضعة مني بريني ما اراها او يؤذيني ما آذاها واني اتخوف ان تفوتني في
دينها * وعن سويد بن غفلة قال خطب على بنت أبي جهل فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أمن حسنها تسألني فقال لا ولكن أنأمرني بها قال لافاطمة بضعة مني ولا أحسب إلا أنها تحزن أو تحزع
وقال على لا آتي شأنا تكرهه * وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا خطب بنت أبي جهل فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه رسولا ان كنت تؤذيها فرد علينا ابنتنا قال بعضهم أصح
ما تحمّل عليه هذه القضية ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم على علي أن يجمع بين ابنته وغيرها لان ذلك
يؤذيه لكونه يؤذيها وابتداءه صلى الله عليه وسلم حرام بالاتفاق وقال الحافظ ابن حجر الذي يظهر انه
لا يبعد ان يعد من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج على بنته ويحتمل ان يكون ذلك
خاصا بفاطمة ولما اهاجر صلى الله عليه وسلم أرسل زيد بن حارثة وأبا رافع مولا الى مكة فقدمتا بفاطمة
وام كلثوم وسودة بنت زمعة وأسامة بن زيد وقال صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين مريم
بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وآسية امرأة فرعون وقال صلى
الله عليه وسلم لافاطمة ألا ترضين ان تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنائك سیدی شباب أهل الجنة وقال
صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران وعن عمران بن حصين
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبلت فاطمة فوقعت بين يديه فنظر اليها وقذف الدم من
وجهها وغلبت الصفرة عليها من شدة الجوع فرفع يده حتى وضعها على صدرها في موضع القلادة وفرج
بين أصابعه ثم قال اللهم مشيع الجنة ورافع الوضیعة ارفع جوع فاطمة بنت محمد قال عمران نساءها
بعد فقال ما جعت بعد عمران * وقال صلى الله عليه وسلم لافاطمة ان الله يرزقك لصلاك وبغضبك
لغضبك * وقال صلى الله عليه وسلم لافاطمة ألا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين وقال صلى الله
عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الامريم بنت عمران * وقال صلى الله عليه وسلم أحب أهلي
الى فاطمة * وقال صلى الله عليه وسلم أما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين * وقال صلى الله
عليه وسلم أما ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة وقال صلى الله عليه وسلم أنا فاطمة بضعة مني
يؤذيني ما يؤذيها ويغضبني ما يغضبها * وقال صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها
ويغضبني ما يغضبها * وقال صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني وأبغضها
بفتح الباء الموحدة وحكى ضمه او كسرها أيضا وسكون الموحدة المقطعة جمعها بضمع وبضعت النبي
قطعة ومنه البضع والبضع قطعة من العدد والبضاعة قطعة من المال واستدل السهيلي بذلك على ان
من سبه رضى الله عنها كفر وابن أبي داود على انها افضل من أمها وخديجة ومن عائشة * وقال صلى
الله عليه وسلم كل من الرجال ككثير ولم يكمل من النساء الامريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم
امراة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم * وقال صلى الله عليه وسلم
خير نسائي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم سيدة نساء أهل الجنة أر بيع
مريم بنت عمران وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وخديجة بنت خويلد وآسية بنت مزاحم امرأة
فرعون * وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطان العرش بأهل الجمع
فكسوا رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى عرف فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم على الصراط فقمر سبعين
الف جاريه من الحور العين كمر البرق وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ينادى من
بطان العرش أي الناس غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان

يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تعرفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمروا عليها
 ربطتان خضراوان وفي رواية حلتان حراوان وقال صلى الله عليه وسلم إن فاطمة أحصنت فرجها
 فخرمها الله ونذر بها على النار * وروى مرفوعا عن اسمعيل بن عمار قال سمعت فاطمة لان الله فطمها ونذر بها عن النار
 يوم القيامة وفي رواية لان الله فطمها ونذر بها عن النار وسميت بتولا لانقطاعها عن نساء زمانها
 فضلا ودينها وسبوا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى وسميت الزهراء لانها لم تحض كخالص صلى
 الله عليه وسلم ابني فاطمة حورا آدمية لم تحض ولم تطمث * وعن أسماء قالت أقبلت فاطمة بالحسن
 فلم أر لها دمافقلت يا رسول الله اني لم أر فاطمة دما في حيض ولا ولادة فقال صلى الله عليه وسلم ألم أعلمت
 ان انبتني طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمث ولا ولادة وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت
 أحدا أشبهه بمحمد ولا يدها يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابنته فاطمة في قامها وقودها وكنت اذا
 دخلت عليه قام اليها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها قامت من
 مجلسه افقبلته وأجلسته في مجلسها وقال ايضا ما رأيت أحدا أشبهه كالما وحده يا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من فاطمة وما رأيت أحدا كان أصدق لجمعة من فاطمة الا ان يكون الذي ولدها صلى الله عليه
 وسلم وأخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنات
 فاطمة عشي ما تخطف مشيتها مشية أبيها صلى الله عليه وسلم فقال مرجبان بنتي فاطمة دها عن يمينه
 فسار هادئ فيك ثم سار هادئ ففجعت فقلت لها اخبريني بمسارك قالت ما كنت لأفشي على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفيت قلت لها أسألك عما لي عليك من الحق لما أخبرتني بمسارك
 فقالت أما الآن فنعيم سارني ان حبيب بل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة والله عارضني العام مرتين
 ولا أرى ذلك الا اقتراب أجلى فأتاني الله واصبري فنعيم السلف أنا لك فبكيت ثم سارني فقال أما ترضين ان
 تكوني سيدة نساء المؤمنين ففجعت بكيت وعن أم سلمة قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
 عام الفم ففجعت ففجعت ثم حدثها ففجعت فلما توفيت قالت اخبرني انه عوف فبكيت ثم اخبرني اني
 سيدة نساء أهل الجنة ففجعت بكيت الاميرم بنت عمران وعن عمران بن حصين قال عاد النبي صلى الله عليه
 وسلم فاطمة وهي مريضة فقال لها كيف تجدني قالت اني وجعة والله لم يزدني اني مالي طعام آكله
 قال يا بنية أما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت فأن مريم قال تلك سيدة نساء عالمها وأنت
 سيدة نساء عالمك أما والله لقد رزقته سيدة في الدنيا والآخرة وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه
 وسلم سارها في وجهه فبكيت ثم دعاها فسارها ثانيا ففجعت بكيت قالت عائشة فساألها عن ذلك فقالت سارني
 انه يقبض في وجهه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني أول أهله يتبعه ففجعت بكيت ولم يزدني في الصحيحين
 غير هذا وهو مذكور في مسند عائشة لا شرا كما في الرواية اه وعن علي انه قال لفاطمة رضي الله
 عنهم ما ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكت صدرى وقد جاء الله أباك بسبي فاذهي فاستخدميه فقالت
 وأنا والله لقد طعنت حتى نزلت بدائ النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جاءك أي بنية فقالت
 جئت لاسلم عليك واستحييت ان تسألني ورعيت فقال ما فعلت فقالت استحييت ان أسأله فأتياه جميعا
 فقال علي يا رسول الله والله لقد سنوت حتى اشتكت صدرى وقالت فاطمة لقد طعنت حتى نزلت
 بدائ وقد جاءك الله تعالى بسبي وسعة فأخدمنا فقال صلى الله عليه وسلم والله لا أعطيكم بكرا وأدع أهل
 الاهداف تطوي بطونهم لأحدا من أنفق عليهم ولا كني أيهمهم وأنفق عليهم ثم أنماهم فرجعوا فأنابها النبي
 صلى الله عليه وسلم وقد دخل في طيفهم ما إذا غطت رؤسهم ما تكشف أقدامهم ما إذا غطي أقدامهم ما

كشفت رؤسهم فاشراق فقال مكانكم ثم قال ألا أخبركم بخبر مما سألتني قال لا بل فقال كليات علمهم
 جبريل تسبحان في دبر كل صلاة عشر وتسبحان عشر وتسبحان عشر واذا أوتيت إلى فراشك كما فسحها
 ثلاثا وثلاثين واجد ثلاثا وثلاثين وكبر الأربعا وثلاثين قال فوالله ما تركته من منذ علمين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الكواكبي ليله صفين قال نعم وليلة صفين قال الحافظ السموطي في
 الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة هذا حديث مشهور صحيح رواه الأئمة السنية وغيرهم من
 طرق كثيرة بالفاظ مختلفة مطولة ومختصرة وأطال في بيان ذلك رحمه الله تعالى قال وجميع ما روت
 فاطمة رضي الله عنها من الحديث لا يبلغ عشرة أحاديث لتقدم وفاتها فماروتة حديث المسارة السابق
 من رواية عائشة وأم سلمة عنها رضي الله عنهن وحديث القول عند دخول المسجد رواه الترمذي وابن
 ماجه من رواية فاطمة الصغرى عنها مرسل وقد ثبت اتصاله من طريق آخر عن أم أيمن عنها وحديث
 ألا يلوم من أمر أو أنفسه يبيت وفي يده رمح عمر أخرجه ابن ماجه من رواية ابنها الحسين وحديث ترك
 الوضوء مما مسته النار أخرجه أحمد من رواية الحسن بن الحسين عنها مرسل وحديث ساعة الإجابة في يوم
 الجمعة وانها اذا نادت للغروب أخرجه البيهقي في الشعب وقد أخرجه أحمد عن محمد بن علي قال كتب إلى
 عمر بن عبد العزيز أن نسخ له وصية فاطمة فكان في وصيتها السر الذي يزعم الناس انها أحدثته وان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فلما رآه رجع وأخرج ابن أبي مليكة قال كانت فاطمة تعفر
 الحسن وتقول هو شبيه برسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شبيها به في وكذا عن جابر بن سعد قال أخبرني
 أن في منامها انها أنكرت أبا بكر ونكح على أسماء بنت عيسى وكانت بنت عيسى تحت أبي
 أنت فاطمة فذكر على أسماء بنت عيسى * وبما ينسب لفاطمة من الشعر قولها ترى
 سيد الناس في سيرته

* شمس النهار وأظلام العصران

نما عليه كعبه إلى جفان

مصر وكل عمان

أر والاركان

أقران

وكان يقبلها في فيها

نهي وتوفيت

بعد أبيها

من يومها

ي

واختلف في سنه يوم توفيت فقبل ثمان وعشرون وقيل أربع وعشرون وقيل
ست وعشرون وقيل سبع وعشرون وقيل تسع وعشرون وقيل ثلاثون وقيل ثلاث وثلاثون وقيل
خمس وثلاثون والخلاف في غيرها يجب الخلاف في ميلادها وغسلها على كرم الله وجهه وأسماها بنت
عميس بوصية منها فقد روي أن فاطمة رضي الله عنها قالت لا سمأ بنت عميس أني أسد تبيع ما يفعل
بالنساء بطرح على المرأة الثوب فيصفها فقال يا ابنة رسول الله الأربك شيأ رأيت به بالخشنة فندعت
بحرا أندر طيبة فختها ثم طرحت عليها ثوبا فالت فاطمة ما أحسن هذا وأجله تعرف به المرأة من الرجل
إذا أمانت فغسلني أنت وعلى ولا يدخلن علي أحد وعن أم سلمة قالت اشتكت فاطمة رضي الله عنها
شكواها التي قضيت فيها فكنيت أمرضاها فصبرت يوما وخرج علي لبعض حاجته فقالت يا أمه اسكبي
لي غسلا فسكرت لها غسلا فاعتسلت كاحسن ما رأيتها فتعسل ثم قالت يا أمه اعطيني ثيابي الجدد فلبستها
ثم قالت يا أمه قرتي فراشي وسط البيت فاضطجعت واستقبلت القملة وحملت يدها تحت خدها وقالت
يا أمه اني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد فقضت مكانها الخاء على فاحسرتة فقال لا والله
لا يكشفها أحد فدفنها بغسلها ذلك قال ابن عبد البر فهي أول من غطى نعشها في الاسلام على ذلك
الصفة ثم بعدها زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها وصلى عليها العباس وقيل أبو بكر ونزل قبرها
علي والعباس وابنه الفضل ودفنها على باب البوصية منها واختلف في محل دفنها والاشهر انه في البقيع
في قببة أهل البيت قرب محرابها وذكر جيع أن الحسن دفن إلى جنب أمه فاطمة وقبر الحسن مشهور
معروف وذكر المحداد الشيرازي في تاريخ المدينة أن الشيخ أبا العباس المرسي رحمه الله تعالى كان يسلم على
فاطمة أمام فية العباس ويذكر أنه كشف له عن قبرها هناك قال العلامة ما عرفت نسب رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلا من فاطمة لأن أمه بنت فتميز زينب تزوجت بعلي ثم بعده المغيرة بن نوفل وجاهه منها
أولاد قال الزبير بن بكار وانه قرض من كان من عقب زينب وبناته صلى الله عليه وسلم أربع وعشرون
والصحيح أن أول بناته صلى الله عليه وسلم زينب ثم لثانية رقية ثم الثالثة أم كلثوم ثم الرابعة فاطمة
رضي الله عنهم وكان ابن أدركن الاسلام وهاجرون فاما زينب فهي أكبر بناته قبل بالخلاف الاما شهد
واقفا الخلاف فيها وفي القاسم إمام أولاد أولاد وعندها ابن إسحق انها ولدت في سنة ثلاثين من مولد النبي صلى
الله عليه وسلم وتزوجت بآل خالتها أبي العاص لقيط وقيل بهشم بن الربيع بن عمدة العزى بن عبد
شمس وهاجر قبله وتركته على شركه وردها النبي صلى الله عليه وسلم له بالنكاح الأول بعد سنتين
وقيل بعد ست سنين وقيل قبل انشاء العدة فيما ذكره ابن عقبة وفي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده ردها له بنكاح جديد سنة سبيع وولدت له عليا مات صغيرا وقد ناهز الحلم وكان يدفن جده
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح وولدت له ايضا الماهة التي جهل النبي صلى الله عليه
وسلم في صلاة الصبح على عاتقه وكان أذا ركع وضعها وإذا رفع رأسه من السجود أعادها وتزوجها علي بن
أبي طالب بعد موت فاطمة رضي الله عنهم وماتت زينب عند زوجه أبي العاص سنة ثمان من الهجرة
(وأم رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم) فولدت سنة ثلاث وثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم وذكر
الزبير بن بكار وغيره انها أكبر بناته صلى الله عليه وسلم وصححه الجرجاني النسابة والاصح الذي عليه
الاكثر ون أن أكبرهن زينب كما تقدم وتزوجها عتبة بن أبي لهب وأختها أم كلثوم تحت أخيه عتبة بن
أبي لهب فلم تزل تبني أبا لهب قال لها أبوهم أسمى من رأسي حرام إن لم تقارعا فإني محمد فقارعا ولم
يكرؤا دخلا بها فزوج عثمان بن عفان رقية بركة وهاجر بها المحدثين إلى أرض الحبشة وكانت ذات جمال

بارع وذكر الدوالي ان تزويجها كان في الجاهلية والاصح انه كان بعد الاسلام وتوفيت والنبي صلى
 الله عليه وسلم يهدرو بعث صلى الله عليه وسلم زبدن حارثة شربها أول يوم من شوال فوصل المدينة
 ضحى وقد نفذوا أيديهم من تراب رقية وعن ابن عباس عزي رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقة فقال
 الحمد لله دفن البنات من المكرات خرجته الدوالي هذا والصحيح في وفاة رقية وقدرى انه عليه الصلاة
 والسلام شهد دفن بنته رقية فعد على قبرها ودمعت عنانه وقال أياكم بقارف الديلة فقال أبو طلحة ما
 وأمره ان ينظر قبرها وانكر البخاري هذه الرواية وخرج الحديث في الصحيح فقال فمه عن افس شهدناه في
 بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث ولم يسم رقية ولا غيرها وذكر الطبراني انها أم كلثوم فحصل
 في حديث الطبراني التميمي ومن قال كانت رقية فعدوهم (وأما أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم)
 ولم يعرف لها اسم اغتاف يعرف بكيتها فاقتدروا جهات عتيبة بن أبي لهب وفارقة اقبل الدخول كما مر قريبا
 وبروي ان عتيبة لما فارق أم كلثوم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كفرت بدينك وفارقت
 انك لا تحبني ولا أحبك ثم سطا عليه وشق قميصه وهو خارج نحو الشام تاجرا فقال صلى الله عليه
 وسلم ما اني أسأل الله تعالى ان يسلط عليك قلبه وفي رواية اللهم سلط عليه قلبا من كلابك وأبو طالب
 حاضر فوجهم لما فقال ما كان أغماك عن دعوة ابن أخي فخرج في خير من قريش حتى نزلوا مكانا من
 الشام يقال له الزرقاء لا يظفونهم الاسد تلك الديلة فجعل عتيبة يقول يا ويل أحمي هو والله أكلى كما دعا
 علي محمد فأنا في ابن أبي كبشة وهو بكه وأنا بالشام فعدا عليه الاسد من بين القوم فأخذ برأسه ففدعه وفي
 رواية فجاء الاسد فجعل يشم وجوههم ثم نفي ذنبه فشم ربه ضربة واحدة فخذشه فقال قلني ومات وفي
 رواية ان الاسد اقبل فخطاهم حتى أخذ برأس عتيبة ففدعه ذكر الدوالي وما توفيت رقية خطب
 عثمان انتم عمر حفصة فردد فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر أدلك على خير لك من عثمان
 وأدل عثمان على خير له منك قال نعم يا بني الله تال تزوجني ابنتك وأزوج عثمان ابنتي فترج عثمان
 بأم كلثوم سنة ثلاث من الهجرة وقال صلى الله عليه وسلم هذا خير بل أخبرني ان الله يأمرني ان أزوجه كما
 وماتت أم كلثوم سنة تسع من الهجرة وصلى عليه الصلاة والسلام عليها وبنزل في حفرتها على والفضل
 وأسماء بنت زيد وفي البخاري جلس صلى الله عليه وسلم على القبر وعيناه تذرفان وقال هل فيكم
 من أحد لم يقارف الديلة قال أبو طلحة أنا فقال انزل قبرها فنزل وقدرى ذلك رقية وهو وهم فانه عليه
 الصلاة والسلام كان حال موتها في غزوة بدر كما مر وغسلتها أسماء بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب
 وشهدت أم عطية غسلها وروت ذوالا صلى الله عليه وسلم اغتسلها ثلاثا وخمساً أو سبعاً وأكثر من
 ذلك ان رايتن أسماء وسعد وراحمان في الآخرة كافوا راغذا فزغتن فاذنني فلما فرغنا أذننا فألقى علينا
 حقوه وقال اسمعوا مني يا باه قالت ومشي طمها ثلاثا قرون وأقيها خلفها قال واخشاها لازلوا شعرها
 أي أحملته شعاعها الذي يلي حسدها ذلك هو الشمار وما فوقه الدثار وقال صلى الله عليه وسلم لعثمان
 لما ماتت أم كلثوم لو كان عدى ثلاثة لزوجتكم كما هو في رواية لو اني أربعين بنتا لزوجت عثمان واحدة
 بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة وفي رواية لو اني عدى مائة بنت من واحدة بعد واحدة زوجتكم
 أخرى بعد أخرى ولم يعلم ان أحد ارسل سترعا الى بنتي نبي غير عثمان بن عفان رضي الله عنه ومن ثم يقال
 له ذوالنورين (وأما بنوه صلى الله عليه وسلم) فالمتفق عليه انسان القاسم وبراهم واختلفوا في ستة عبد
 الله الطيب والطاهر والمطهر وعبد مناف وقيل ان عبد الله يقال له الطيب والطاهر وهو
 قول أكثر أهل النسب سمي بذلك لانه ولد بعد النبوة وقيل ان الطيب والطاهر ولد في بطن والطاهر

والمطهر ولدا في بطن قيل وكاهم سوى عبد مناف ولدوا في الاسلام بعد المبعث وقال ابن اسحق
كاهم غير ابراهيم قبل الاسلام ومات البنون قبل الاسلام وهم يرتضون فتخلص من جميع الافوال
انهم ثمانية ذكور والاصح انهم ثلاثة ذكور (وأما القاسم) فهو أول ولد له صلى الله عليه وسلم قبل
النزول به يكنى وعاش حتى وشى وقيل عاش سنتين وقال مجاهد مكث سبع ليل وخطأه العلاء في
ذلك وقال الصواب أنه عاش سبعة عشر شهرا وقال ابن فارس بلغ ركوب الدابة ومات قبل المبعث وفي
مستدرك الغرباني ما يدل على أنه توفي في الاسلام وهو أول من مات من ولده عليه السلام (وأما عبد الله)
ويقال له الطيب والطاهر على الصحيح السابق فاختلف هل ولد قبل النبوة أو بعده ما ولد ما قال العاص
ابن وائل للنبي صلى الله عليه وسلم فمات قطع ولده فهو أبتر ونزل قوله تعالى ان شئت لثقلت هو الابتر (وأما
ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة قبل بالعالمية وكانت
قابلة سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر حناتى زوجها أبي رافع فأخبره بأن ماريه ولدت
غلاما فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبهه فوجده له عبد الله وعق عنه يوم سابعه يكنى بشين وحلق
رأسه إبراهيم وسماه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وتصدق برزقه شعرة فضنت على المساكين وأمر بشهره
فدفن وفي البخاري من حديث أنس بن مالك انه صلى الله عليه وسلم قال ولدت لي الليلة غلام سميته
باسم أبي ابراهيم وعن أنس انه قال لما ولد ابراهيم جاء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
السلام عليك يا أبا ابراهيم وجمع بين هذا وما مر بأن التسمية كانت يوم الولادة ثم أظهرها يوم السابع
وجعلوا الحديث انه صلى الله عليه وسلم ابراهيم المولود يوم سابعه على ان المراد اياه لا تؤخر عن
السابع لانها لم تكن تكون الا فيه بل هي مشروعة من يوم الولادة إلى يوم السابع وتناقضت فيه نساء
الانصار اثنان ترضعه فانهم أحبوا ان يفرغوا ماريه للنبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه صلى الله
عليه وسلم لأم بردة بنت المنذر بن زيد الانصاري زوجة البراء بن أوس فكانت ترضعه بلبن ابيه
بنى مازن بن الجهم ورجع به إلى أمه رأطى صلى الله عليه وسلم أم بردة قطعة فمثل وكان صلى
الله عليه وسلم يأتي إلى أم بردة فيقبل عندها ويؤتيها ابراهيم وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم دفعه
إلى أم سيف امرأة قير بالمدية يقال له أبو سيف الحديث ووجه انه بقي عندها إلى ان مات والقين الحداد
فيحتمل انه يكون أعطاه أولا لام بردة بنت المنذر ثم أعطاه أم سيف وبقى عندها إلى ان توفي امكن قد
روى انه توفي عند أم بردة فرجع إلى التخصيص في الرجوع وقال في الجنس يشبه ان تكون أم سيف هي
أم بردة بنت المنذر انتهى وعن أنس بن مالك قال ما رأيت احدا أرحم بالعمال من رسول الله صلى الله
عليه وسلم كابراهيم مسترضعا إلى عوالى المدينة فكان يطلق ونحن معه فيدخل البيت وكان ظفيره
قينا يماخذه ويقبله ثم يرجع الحديث وغارت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد علمهن
حين رزق منها الولد وفي حديث جابر اخذ صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف وأتى به إلى النخل
فأدأه ابراهيم بجوده بنفسه فادخله صلى الله عليه وسلم ثم ذربت عيناها ثم قال
ان ابل بالابراهيم لمحزونون تبكى العين ويحزن القلب ولا نقول ما يخطئ الرب وتوفي يوم الثلاثاء
عشر خلون من ربيع الاول في السنة العاشرة وفي صحيح البخاري توفي ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه
وسلم وله سبعة عشر أو ثمانية عشر شهرا الاثمانية أيام وقيل سنة وعشرة أشهر وسنة أيام وقيل
سبعون يوما وغسله الفضل بن العباس وأبو بردة ورسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس جاسان
ثم حمل على سرير صغير وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالبيعة وقال دفنه عند فرطنا

عثمان بن مظعون وروى عن عائشة أنها قالت دفننه عليه السلام ولم يصل عليه فبحثم ان يكون لم يصل عليه بنفسه وأمر أصحابه ان يصلوا عليه أولم يصل عليه في جماعة ويزل قبره الفضل وأسامة والنبي صلى الله عليه وسلم على شفير القبر والعباس على جنبه ورش قبره وهو أول قبر رش وقال صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات في الثدى وان له ظئرين يكبران رضاعا في الجنة وانكسفت الشمس يوم موته فقال الناس انكسفت لموت ابراهيم فقال عليه السلام ان الشمس والقمر آياتان من آيات الله لا يموتن كسفا لموت أحد قتل والغالب ان الكسوف يكون يوم الثامن والعشرين أو التاسع والعشرين فكسفت يوم موت ابراهيم في العاشر فلذلك قالوا كسفت لموته وروى من حديث انس بن مالك انه قال لو بقي يعني ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم لكان نبيا ولكن لم يبق لان نبينا كآخرة الانبياء أخرجه أبو عمر قل الظهري وهذا ما يقوله انس عن توفيف يخص ابراهيم والا فلا يلزم ان يكون ابن النبي نبيا بدليل ابن نوح عليه السلام قال الذوري في تهذيب الاسماء واللغات وأما ما روى عن بعض المتقدمين لو عاش ابراهيم لكان نبيا فباطل وجسارة على الكلام على الغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم انتهى قال السخاوي في المقاصد ونحوه قول ابن عبد البر في تهذيبه لا أدري ما هذا فقد ولد لنوح غير نبي ولولم يلد النبي الانب كان كل أحد نبيا لانهم من ولد نوح انتهى قال الحافظ ابن حجر ولا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره النمرى لما لا يخفى وكان سلف النبوة وقال ايضا عقب كلام النبوة انه عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة قال وكان لم يظهر له وجهه تأويله فقال في انكاره ما قال وجوابه ان القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع ولا يلزم بالاحتجاب المحموم على مثل هذا بالظن قال الحافظ السخاوي والطرق الثلاثة أحدها ما أخرجه ابن ماجه وغيره من حديث ابن عباس لما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقال ان له مرضعا في الجنة ولو عاش لكان صديقا لنبينا ولو عاش لأعقت أخوالهم من القبط وما استرق قبضى ثانيها ما رواه ابراهيم السدي عن انس قال كان ابراهيم قد مضى المهدى بقي لكان نبيا الحديث ثالثها ما عند البخاري عن اسمعيل بن أبي خالد قال قلت له والله بن أبي أوفى رأيت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صيرا ولو قضى بعد محمدا لنبى عاش ابنه ابراهيم ولكن لا نبى بعده انتهى وأما أولاد النبي صلى الله عليه وسلم وخديجه بنت خويلد أم المؤمنين رضى الله عنها وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها من العمر نحو أربعين سنة وقيل خمس وعشرون وعليه الأكثر وقيل ثلاثون وكانت تحت أبي هالة النباش بن أبي زارة التميمي فولدت له ابنين هنداءة ثم تزوجها عتيق بن عابد المخزومي فولدت له جارية اسمها هنداء وكانت خديجة عرضت نفسها عليه صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لأمه فخرج معه منهم حمزة حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبهم إليه فزوجها وأصدقها عشرين بكرة فذكر الدولابي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم أصدق خديجة اثنتي عشرة أوقية ذهب ونشاقا ولو اكل أوقية أربعون درهما والنش نصف أوقية وحضر أبو بكر ورؤساء مضر فخطب أبو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضعتي منه ودعنت مضر وجعلنا حنة بنته وسواس حرمه وجعل لنا نبيا محمدا وجاورنا آمننا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن أخي محمد بن عبد الله لا وزن برجل الا رجبه فان كان في المسال فلا فان المال ظل زائل وأمر حائل ومحمد من قدرتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصدق ما آجله وعاجله من مالى كذا وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطب جليل فزوجها والفضل عشتى الاصل وحضنة بنته أى الكافين له والقائمين بخدمة

وسواس حرمه أى متواين أمره وقد كانت خديجة كما قدمته أول من آمن من الناس وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة أن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد هذه خديجة قد أتتكم بأناء في طعام أو إدام أو شراب فإذا هي أتتكم فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب * والقصب اللؤلؤ الخجوف وكان صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئاً من رد عليه وتكذيب له عليه السلام فيجزيه ذلك الأفراج الله عنه بخديجة إذا رجع إليها تشبهه وتخفف عنه وتصدق وتعتون عليه أمر الناس وروى أن آدم عليه السلام قال أنى أسيد البشر يوم القيامة إلا رجلاً من ذريتي نبياً من الأنبياء يقال له أحمد ففضل على بالنتين زوجته عاوتة وكانت له عوناً وكانت زوجتي عوناً على وإعانة الله على شيطانه فأسلم وكفر شيطاني وقال صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وهى وعائشة أفضل أمهات المؤمنين وفى أفضلهن أخلاف والذير سمى ابن العماد والولى المراقى وشيخ الاسلام وغيرهم تفضل خديجة لما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم نال لعائشة لما قالت له قد رزقك الله خيراً منها فقال لا والله ما رزقنى الله خيراً منها أمنت فى حين كذبى الناس وأعطينى ما لم يحسن حرونى الناس ولأن عائشة أقرأها النبي صلى الله عليه وسلم السلام من جبريل وخديجة أقرأها السلام - جبريل من ربها على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقال أبو امامة بن النخاس أن سبق خديجة وما شرها فى أول الاسلام وموازتها ونصرها وقيامها فى الدين لله عاظما وبفسها لم ينسركا فيه أحد لعائشة ولا غيرها من أمهات المؤمنين وما شر عائشة فى آخر الاسلام وجل الدين وتبلغه إلى الله ما رادها كتمان الامة تمام بشارتها فيه خديجة ولا غيرها مما عجزت به عن غيرها * والصحاح أن فاطمة أفضل من خديجة ومن عائشة لأنها بضعة منه صلى الله عليه وسلم فلا يعادل البضعة الثمرة شئ * وأما خبر الطبرانى خير نساء العالمين مريم بنت عمران ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم آسية امرأة فرعون فأجاب عنه ابن العماد بأن خديجة أمه - فضلت فاطمة باعتبار الامومة لا باعتبار السيادة واحتج من فضل عائشة بما احتج به من أمها فى الآخرة مع النبي صلى الله عليه وسلم فى الدرجة وفاطمة مع علي فها قال السبكي رحمه الله الذى نخصه وينسب الله به أن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة واستدل لذلك بما تقدم وماتت خديجة رضى الله عنها بكة قبل الهجرة بثلاث سنين على الأصح فى شوال وقيل فى رمضان فى السنة العاشرة من المبعث وهى ابنة خمس وستين سنة ولم يكن يومئذ صلى على الجنازة ودفنت فى الجحون ومدة مقامها مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون سنة وقيل أربع وعشرون سنة وهو ما أمم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهى ما ربه القمطبة بنت شمعون بفتح المجرمة أهدها جريح من مينا المشهور بالقاء وقس صاحب مصر والاسكندرية واهدى معها اختها سيرة بن بكسر السين المهملة وسكون التحتية وكسر الراء بالنون آخرها وجاريين آخرتين وخصها يقال له ما مور وألف مثقال من الذهب وعشرين ثوباً لثيها من قباطى مصر وفرسا يقال له لزاز وبقية شهء وهى دليل بدالين مهملتين مضمومتين وجمارا أشهب وهو غفير بضم المهملة ويقال له بعفور وقيل متغابران وعسلا من غسل بها وقد حامن قرارير وبعث المقوقس كل ذلك مع حاطب بن أبى بلعة فمعرض حاطب الاسلام على مارية ورغبها فى الاسلام فأسلمت هى وأختها وأقام الخصى على دينه حتى أسلم فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لم يسلم وهو صلى الله عليه وسلم سيرة بن لسان بن ثابت وهى أم عبد الرحمن بن حسان وأحجبه صلى الله عليه وسلم العسل ودعا فى غسل بها بالبركة قال

ابن الاثير وبها بكسر الباء وسكون الون قرية من قرى مصر بآرك النبي صلى الله عليه وسلم في عسائها
والناس يفتخرون الباء انتهى وماتت مارية في خلافة عمر رضي الله عنهم سنة ست عشر ودفنت
بالبحر * ووافظامة محمد صلى الله عليه وسلم * النبي العربي القرشي الهاشمي الحرمي
الأنطحي المنتخب من خير بطون العرب وأعرفها في النسب وأشرفها في الحسب وهو صلى الله
عليه وسلم الجنس العالي على جميع الاجناس والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس قال صلى
الله عليه وسلم لما بان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيل من نوره ولما تعلقت ارادة الحق تعالى
باجداد الخلق ابرز الحقيقة المجدية من الانوار الصمدية في الحضرة الاحمدية ثم سلخ منها العوالم
كلها على صورة حكيمة كما سبق في سابق ارادته ولما انتهى الزمان بالاسم الباطن في حقه صلى الله
عليه وسلم الى وجود جسمه وارتباط الروح به انتقل حكم الزمان الى الاسم الظاهر فظهر محمد صلى
الله عليه وسلم بكنيته جسمه وروحاه فوصلى الله عليه وسلم وان تأخرت طيبته فقد عرفت قيمته فهو
خزانة السر وموضع نفوذ الامر وحملت به امه آمنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن
مرة في رجب ليلة الجمعة وقيل يوم الاثنين ايام منى وظهر له صلى الله عليه وسلم بحجاب ووجد
لا يجاده غرائب ولما تم لها من حملها شهران توفي ابو عبد الله وقيل توفي وهو في المهد وقيل وهو
ابن شهرين وقيل ابن سبعة وقيل ابن ثمانية وعشرين شهرا والراجح هو الاول وعن ابن عباس لما
توفي عبد الله قالت الملائكة اللهم اوسع يد نبيك نبينا فقال الله تعالى انا له حافظ ونصير وذكر العلماء
في حكمة ذلك ما لا ينطلي بذكره وقد قال صلى الله عليه وسلم ارجوا المتأخرين واكرهوا الغرباء فاني
كنت في الغر يتيما وفي الكبر غريبا * واختلف في عام ولادته قال اكثر من على انه عام الفيل
والشهور اربع بعد الفيل بخمسين يوما وقيل باربعين يوما وقيل شهر وقيل غير ذلك وقيل قبل
الفيل بخمسة عشرة سنة وقيل غير ذلك واختلف في الشهر الذي ولد فيه والمشهور انه ربيع الأول
وقيل في ربيع الثاني وقيل في صفر وقيل في رجب وقيل في رعدة واختلف في اليوم وقيل
اشعر برمعة واغما وليد يوم الاثنين وقيل لاثنتين خلعتان ربيع الأول وقيل لثمان وهو واختار
اكثر المتأخرين وقيل لعشر وقيل لاثني عشر وهو المشهور الذي عمل اهل مكة وغيرهم عليه واختلف
في الوقت الذي ولد فيه والمشهور انه يوم الاثنين عند طلوع الفجر وقت طلوع الفجر اشر من مضت من
برج الحمل ووافق ذلك من الشهور الثمانية نيسان وقيل ولد لاثنا عشر في مدة حملته صلى الله عليه
وسلم وقيل تسعة أشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل ستة وولد عليه السلام في محل
المولد المشهور بمكة في سوق الليل آخر شعب بني هاشم وقيل بردم بني جهم وايس هو الردم المسمى
الآن بالمدي لان هذا المكان في خلافة عمر وقيل بعسفان ولم يعول عليه ائمتنا بل قالوا يحجب الايمان
بانه صلى الله عليه وسلم ولد بمكة وهذا أول واجب للاولاد على اصولهم بل قيل ان انكار ذلك كفر
كان انكار كونه صلى الله عليه وسلم قرشيا وأول من أرضعته صلى الله عليه وسلم ثيمية عتيقة أبي لُهب
أعنتها حين بشرته بولادته عليه السلام ولا زال الناس يحتفلون بشهر مولده صلى الله عليه وسلم
ويعملون الولائم ويظهرون السرور ويقرؤن مولده الكريم * وما جرب من خواصه انه امان في
ذلك العام * وكتب الله في سابق حكمته القدمة ان فيه الذكر بم يكون رضعا حليلة فأخذته وخرجت به
الى منازل بني سعد ولم تنزل حليلة تتعرف الخير والسعادة وتغوز بالحسنى وزيادة وشق صدره الشريف
عندها وعند مجي عجر بل له بالوحى وعند الاسراء ولما بلغ صلى الله عليه وسلم أربع سنين وقيل

خمساً وقبل سناً وقبل سبعاً وقبل اثنتي عشرة سنة وشهراً وعشرة أيام خرجت به أمه إلى أخواله بنى النجار بالمدينة وأقامت عندهم شهراً وكان نزولهم في دار النافعة وكان صلى الله عليه وسلم يذكر أمورا كانت في مقامه ذلك ونظر إلى الدار فقال لهن نزلت في أمي وأحسنت العموم في بيتي بنى عمى بن النجار وبهذا المذكور في المواهب وغيرها يعلم رد قول بعضهم وقد سئل هل عام صلى الله عليه وسلم الظاهر لا لأنه لم يثبت أنه صلى الله عليه وسلم سافر ولا بالبحرين بحر فماتت أمه بالأبواء وقيل بشعب بنى ذئب بالبحون وفي القاموس ودار رابعة مكة فيها مدفن أم النبی صلى الله عليه وسلم وعن أسماء بنت وهب عن أمها قالت شهدت أم النبی صلى الله عليه وسلم في علمه التي ماتت بها ومحمد عليه السلام غلام ففعل له خمس سنين عند رأسه فنظرت إلى وجهه ثم قالت

بارك الله فيك من غلام * بابن الذي من حرمه الحمام

نجا بعبون الملك المنعم * فدى غداة الضرب بإسقام

بمائة من أبل سوام * ان صبح ما أبصرت في المنام

فانت مبعوث إلى الأنام * من عند ذي الجلال والإكرام

تبعث في الحبل وفي الحرام * تبعث بالتحقيق والاسلام

دين أيلك البرابراهام * فالتفت أنهلك عن الأصنام * ان توأما مع الأقوام

ثم قالت كل حبيبت وكل جديد بال وكل كثير بفتى وأنامة وذكري باقي وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت فكانت اسمع نوح الجن عليها فخطبها ذلك

بكي الفتاة البرة الامينة * ذات الجلال الفضة الزينة

زوجة عبد الله واقرينة * أم نبي الله ذي الحكمة

وصاحب المنبر بالمدينة * صارت لدى حفرة تها رهيبة

قال الحافظ السيوطي في مسالك الخفاء وقولها تبعث بالتحقيق كذا هو في النسخة وعندى أنه تصحيف وانما هو بالتحقيق ومات حده عبد المطلب كاذله وله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وقبل تسع وقبل عشر وقبل غير ذلك وكفله أبطال واسمه عبد مناف وهو شقيق عبد الله ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة خرج مع عمه أبي طالب إلى الشام حتى بلغ بصرى فراه بجبر الراهب فعرفه بصفته وسأل أبطال أن يرده خوفا عليه من اليهود فرده ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين سنة خرج ومعه يسيرة غلام خديجة بنت خويلد في تجارة لها في ذي الحجة حتى بلغ سوق بصرى وقبل سوق حماسة وكان يسيرة يرى في الهاجرة ملكين يظلالهما الشمس ولم يرجع إلى مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في عليهما فرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعيره وملكين يظلالهما فتزوجها بعد ذلك بنحو شهرين وقبل سنة إحدى وعشرين سنة وقبل ثلاثين عاماً ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمساً وثلاثين سنة خافت قريش أن تهدم الكعبة السبل فمروها وكان صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة ولما بلغ أربعين سنة وقبل وأربعين يوماً وقبل وعشرة أيام وقبل شهرين يوم الاثنين اسبح عشرة خلت من شهر رمضان وقبل اسبوع وقبل الأربع وعشرين ليلة وقبل ثمانين من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من الفيل وقبل في أول ربيع بعثه الله تعالى رحمة للعالمين وأول ما بدى بهم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم وكان يأتي حراء فيتحنت أي يتعمد لجأه الملك وهو في غار حراء وكان لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم عليه بسمية النعومة السلام عليك يا رسول الله والصحيح

ان أول ما نزل عليه صلى الله عليه وسلم من القرآن اقرأ وذكر ان عادلى في تفسيره ان خبر بل نزل على
الذي صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرين ألف مرة * وعن الشبي أنزلت عليه صلى الله عليه وسلم
النموه وهوا بن أربعين سنة فقرن بنوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشئ ولم ينزل عليه
القرآن فلما مضت الثلاث قرن بنوته جبريل فنزل عليه القرآن على اسنائه عشر بن سنة رواه ابن سعد
والبيهقي فقد تدبر ان نبوته عليه السلام كانت متقدمة على إرساله ثم فرض الله تعالى عليه من قيام
الليل ما ذكره في أول سورة المزمل ثم نسخها في آخرها ثم بإحباب الصلوات الخمس ودخل الناس في
الاسلام ارسالا وكان صلى الله عليه وسلم يطوف على الناس يدعوهم الى الاسلام وكانت قرش تؤذيه
بأشد الاذى ورموه بالشعر والذكهانة والجنون وأقبل كفار قرش على من آمن يدعوهم ليردوهم
عن دينهم * وفي سنة خمس من النبوة أذن صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى الحبشة فهاجرا احد عشر
رجلا واربع نسوة وقيل أكثر وذلك في رجب * وفي سنة ست أسلم حزمة بن عبد المطلب فعز به رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكفت عنه قرش قايلا واسلم عمر بن الخطاب بعد حجة بلاتة أيام وقال
جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد استبشراهل السماء باسلام عمر * وفي سنة سبع اجتمعت قرش
وتعاقدوا على بنى هاشم وبني المطلب ان لا ينكحوا اليهم ولا ينكحواهم ولا يبيعوا منهم شيئا ولا
يتبعوا منهم ولا يقاتلوا منهم صلح ابد احتسبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوه في صحيفة
مخط منضوبين عكرمة فماتت بده وعلقوا الصحيفة في الكعبة فاحجز بنوه هاشم وبنو المطلب في شعهم
الا بالهلب وقد نقر من مهاجرة الحبشة لما بلغهم ان اهل مكة قد أسلموا واصلوا مع النبي صلى الله عليه
وسلم حين قرأوا لدهم اذ هوى ثم هاجرا المسلمون النامية الى الحبشة ثم قام رجلا في نقض الحقيقة
فاطاع الله بنده عليه السلام ان الارضة أكلت الصحيفة ولم تدع الاسم الله تعالى وذلك في السنة العاشرة
وفيها مات أبو طالب ولد سبع وعشرون سنة ثم بعده بلاتة أيام ماتت حذيفة رضي الله عنها ثم تزج
صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى الطائف في شوال سنة عشر من
النبوة فلما باله من قرش بعد موت أبي طالب فقام به شهر يدعوهم الى الله فلم يجيبوه وأغروا به
سنة ادهم وانصرف عنهم ونزل خلفة وهو موضع على مرحلة من مكة صرف اليه سبعه نفر من جن نصيبين
مدسة بالشام وهو يصلى في جرف الليل وفي طريقه عليه السلام هذه دعا بالدعاء المشهور اللهم اسلك
أشرك وضعت قوتي الخ ثم دخل مكة في حوار المظعن بن عدى * وفي ربيع الاول أسرى بروحه
وجسده بقفله ورأى به بعين رأسه وأوحى اليه ما أوحى وفرض عليه الصلوات الخمس وقيل في ربيع
الثاني وقيل في رجب وحرمه النبوة في الرضة تبعه الرافعي وقيل في رمضان وقيل في شوال وقيل
كان بعد المبعث بخمس سنين ثم أتى صلى الله عليه وسلم سنة نقر من الخرج عند العقبة فدعاهم فأسلموا
وفي العام القابل لقيه اثنا عشر رجلا وهي العقبة الثانية وابعوه ببيعة النساء وبعث اليهم مصعب بن
غير فأسلم على يديه خلق كثير ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في العقبة الثالثة سبعه وبن رجلا
وأمر أنان وابعوه على انهم يعطونه مائة من نساءهم وأبنائهم وعمل على حرب الاجر والاسود وقتب
عليهم اثني عشر نقيبا ثم أمر صلى الله عليه وسلم بالهجرة فخرجوا ارسالا ثم اجتمع قرش في دار الندوة
يتشاورون فيما يصنعون في أمره عليه السلام وحضرهم ابليس في صورته يخيدى فاجتمع رأيهم
على قتله وأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تبت هذا الليلة على فراشك فلما كان
الليل اجتمعوا على بابه صلى الله عليه وسلم يرصدونه فأمر عليا فنام مكانه ثم خرج صلى الله عليه وسلم وقد

أخذ الله على أنصاريهم فلم يره أحدهم منهم ثم أذن الله له في الحجر فخرج ليلال ربه الأول ومعه أبو بكر
الصديق وخلق تغاثروا واستأجروا. قال الله من الأرض لا تخطوا ولا تمشوا ولا تعرفوا له أسلام ففعلوا بالبراءة حلتهم ما
ومعه غار ثور ربه ثلاث ليلال فأنهاهم أصم ثلاث وانطلق معهم ما عا من في هجرة والدليل فأخذ بهم
طريق الساحل فمروا بدين على أم محمد فدعا صلي الله عليه وسلم بشاة خلفها لها دهن
الغنم ومسح بصرها وأسمى الله تعالى قدرته ودعا أبناءه فحلب بهوسة القوم حتى وواشم شرب آخرهم ثم
حلب عللاً ربه فيها ثم غادره عندهم أودهم الخافز وحملوا يومه فلما رأوا النبي الذين يحب فقال أني لك هذا
والشاة عازب حمال ولا حول فقالت مر بنا دحا فظاهر الوضاعة متماح الحمة حسن الحلق لم تعهه كحلة
ولم تزد به سلامة وسيم قسم في عنده دعي وفي أشفاه وطف وفي صيته صبحا أحودا كحل أزج أقرن
شديد سواد الشعر في عقه طح في لحته كثانة إذا ضمت فله القار وإذا تكلم سماه لاه البهاء
ه كان منقطة خمرات نظمن في جدران حول المنطة فصا لا تزد ولا تذر أحر الزناس وأحله من بعيد
وأحله وأحسبهم من قر نبرمة لاشنة من طيل ولا تقمعه من من قصر غصن غصن بن غصن فهو
أنضر الله لانه منظر أو أحسنهم قد رالفه لقاء يحفون به إذا طال استمعه القه له وإذا أمر تبادر والى أمره
محفوظ ومشهور ولا غفد فقال والله هذا صاحب قر نسله رأته لانه منته (قوله الشاة) بفتح
المثالث وسكون الحيم عظيم البطن وبروي بالنون والهاء أي تحمل (والصلعة) بفتح الصاد صغر
الرأس (والوطف) كثرة شعر الحاجبين والعينين (والصلل) هو كالحة ينضم الموحدة أن لا يكون حاد
الصوت والحجر بالتحرر بكثرة ياض العين وسواد سوادها والركبا بفتح سين سواد أحقان العين خلقة
(والأزج) الدفق طرفي الحاجبين وفي القاموس الزنجرة الحاجبين في طول والأقرن المقرن الحاجبين
(والسطح) بفتح جتين أي ارتفاع وطول (وفصل) أنا صا الماهلة (الانز) يسكون المحمة (لا تذر)
يفتحه أي بين ظاهره بفصل بين الحلق والباطل (لا تشؤ من طول) أي لا ينقص إفراط طوله وبروي
لا يشئ من طول أبدل من الهمزة فاء يقال شئته أشئته شئنا وشئنا قاله ابن الأثير (ولا تقمعه من من
قصر) أي لا تتجاوز إلى غيره احتقار له وكل شيء أذرت به فقد افتحمته (ومحقة د) أي قدوم (والمحشود)
الذي عنده حشدهم الجماعة (ولا عاس) من عوس الوجه (والغفد) الذي يكثر اللوم وهو التفتد
ثم تعرض لهما بقديس راقية من ملك بن حوشم المدني فدعا صلي الله عليه وسلم بدعوات فاختصوا وأثم
فرسه وطلب الأمان وقال ادعوا إلى لي كما أن أرد الناس عنكم كل ولا أضركم فوفا حتى ركب فرسه
وأعرض عليهما الزاد والمتاع فلم يرزاه واحدة فصل الله عليه وسلم لم يعد برى غنما فاستقاه النبي
فقال ما عندى شاة تحلب غراب عنا فاحلبت أول وما يق لها النبي فقال ادعهم فاعتلها فاصلى الله عليه
وسلم ومسح بصرها حتى أنزات فحلب فسقى أنا بكر ثم الرعي ثم شرب فقال الرعي أشهدناك نبي
وأن ما جئت به حق * وكان قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة ليلال ربيع الأول وقيل ليلتين وقيل
لاثنى عشرة وقيل ثلاث عشرة وقيل لاثنين وعشرين ليلة وأمر صلى الله عليه وسلم بالتاريخ
فكتب من حين لخرة وقيل أن عمر أول من أخرج وجعله من الحجر وأقام صلى الله عليه وسلم
بقبا في بني عمرو بن عوف اثنتين وعشرين ليلة وقيل أربع عشرة وأسس مسجد قباء ثم خرج
صلى الله عليه وسلم من قبا يوم الجمعة حين ارتفع النهار فادركه الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها
بين كان معه من المسلمين وأقبل صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو مدرك أنا بكر وكلما رعى دار من
دورا أنصار يدعوونه إلى المقام عندهم فيقول خلووا سبيلها يعني ناقته حتى بركت على باب المسجد ثم

نارت حتى بركت على باب أبي أيوب الانصاري ثم نارت منه وبركت في مبركها الأول ونزل صلى الله عليه وسلم وقال هذا المنزل ان شاء الله تعالى واقام عند أبي أيوب سبعة أشهر وانتاع صلى الله عليه وسلم حائط بني النجار بعشرة دنانير وبناه مسجد اوسقفة بما امر به وجعل عده خشب الخيل وبني بيتا على جانبه ثم تحول صلى الله عليه وسلم من دار أبي أيوب الى مساكنه التي بناها وكان صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة الى حذغ فصنع له المنبر وهدمه دومه بخمسة أشهر حتى بن الماهر بن الانصار على الحق والمواساة والتوارث وكانوا كذلك الى ان نزل بعد بدر وأولو الارحام بعضهم اولى ببعض الآية وبني بعاث في شوال وشاور اصحابه فيما يحرمهم الصلاة فرأى عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عذر به في منامه رجلا فبعه الاذان والاقامة فلما أصبح اخبر الناس صلى الله عليه وسلم بما رأى فقال صلى الله عليه وسلم انه لرب واحد ان شاء الله تعالى فمعه رلال فאלقه عليه فلبث وذن به فانه انبى صوتا منك ورأه ايضا فبعه عشر رجلا ثم زبد في صلاة الحضر ركعتان وترك صلاة الفجر وصلاة المغرب واقربت صلاة السفر وقيل ان الصلاة فرضت اربع ثم خفف عن المسافر وقيل انها فرضت في الحضر اربعما وفي السفر ركعتين ونصبت احبارا لله واداءة للذي صلى الله عليه وسلم وانضاف الى اليه وجماعته من الالوس والخزرج منافقون ونزلت اذن للذين قاتلوا الآية فاذن له بالقتال بعد ما نهي عنه في نيف وسبعين آية فبعث صلى الله عليه وسلم العوث والبراء وغزوا قاتل وكان عددهم غزاه التي خرج فيها بنفسه سبع وعشرين قاتل في تسع منها بنفسه وسراياه التي بعث بها سبع واربعون سرية وهي قطعة من الجيش تخرج منه وتعود اليه وهي مائة الى خمسة مائة فازداد على خمسة مائة يقال له منس بالنون ثم الممالة فان زاده على الثمان مائة سمي جيشا فان زاده على اربعة آلاف سمي جيشا وما افتقر من السرى سمي بعثا وأول بعثته صلى الله عليه وسلم في رمضان وقيل في ربيع الأول سنة اثنتين بعث معه حمزة في ثلاثين رجلا بعث بغير القرين وعقد له لواء ابيض وهو اعلم الذي يحمل في الحرب يعرف به صاحب الجيش وكانت رايته صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله والفرقة بينهم اعرف به لافقية فقد صرح جماعة من أهل اللغة بترادفهما ثم سر به عبيدة بن الحرث الى ارباع في شوال في ستين رجلا ثم سر به سعد بن أبي وقاص الى الحضرار بمحمة وراعي في القعدة ثم غزوه ودان وهي الابلواء وهي ازل مغزبه صلى الله عليه وسلم في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه في ستين رجلا ثم غزوه بواط بفتح الموحدة وقد انضم وتخفيف الواو آخره مهلة في ربيع الاخر من السنة الثانية في مائتين من اصحابه ثم غزوه العشر بالسين المججمة والتصغير خرج صلى الله عليه وسلم اليها في جمادى في مائة وخمسين وقيل مائتين وبعده رجوعه منها بعشرة ايام اغار ان كره الفري على رح المدينة فخرج صلى الله عليه وسلم في طلبه فقاتله وتسمى بدر الاولى ثم سر به اهل المؤمنين عبد الله بن جحش في رحب الى نخلة فرت بهم عمر قرين ثم حمل زبيبا وادما من انطاف فهاجروا من العلاء الى الحضرى فقتلوا وروا وقالوا ان قاتلهم هتكوا حرمة الشهر وان تركهم دخلوا حرمة مكة فاجعوا على قتالهم فقتلوا عروا واستمر وارجلين واستاقوا العير وقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تركتمكم القتال في الشهر الحرام وتكلمت قريش ان محمد افك لدماء واخذ المال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية ثم حوت القبله الى الكعبة قيل في جمادى وقيل في رجب وقيل في شعبان ثم فرض صيام شهر رمضان في شعبان وزكاة الفطر قبل العيد يومين

* ثم غزوة بدر الكبرى خرج صلى الله عليه وسلم يوم السبت لثلاثي عشرة من رمضان وأولئها فيه ومعه ثلثمائة وخمسة وثمانية لم يحضرها وانما ضرب لهم بسهمهم وأجرهم ومعه ثلثة أفراس وسبعون بعيرا وكان المنركون تسعمائة وخمسين ومعه مائة فرس وسبع مائة بعير وكان قتالهم يوم الجمعة تسبيع عشرة في رمضان ونزل جبريل في خمسمائة وميكائيل في خمسمائة في صورة الرجال على خيول بلي ولما اتفق الجمع تناولوا صلى الله عليه وسلم كفاما الحسباء فرمى به في وجوههم وقال شابهت الوجوه فلم يبق مشرك الا تدخل في عينيه ومخريه منها شي فانهمزوا وقتل الله من قتل وأسر من أسر واستشهد من المسلمين أربعة عشر رجلا وقتل من المشركين سبعون وأسر سبعون والخمس بقين من رمضان كانت سرية عمير بن عدى الخطمي الى عصمة بنت مروان وفي شوال سرية سالم بن عمير * ثم غزوة بني قينقاع بثلث النون والتم اشهر لانصف في شوال وفي ذي الحجة غزوة السويق وفي السنة الثامنة في ربيع الأول سرية محمد بن سلمة الى كعب بن الاشرف واثنتي عشرة في ربيع الأول غزوة غطفان * ثم غزوة تبجرا * وفي هلال جمادى الآخرة سرية يزيد بن حارثة الى القردة وفي شوال غزوة أحد * وغزوة جمل الاسد * وفي سنة اربع في المحرم سرية ابي سلمة وسرية عبد الله بن أنيس * وفي صفر سرية عامر بن ثابت وحديث عضل والقارة * وسرية المنذر بن عمر والى بئر معونة * وفي ربيع الأول غزوة بني النضير * وغزوة ذات الركا * وغزوة دومة الجندل وفي شعبان غزوة بدر الآخرة وغزوة المدية * وفي شوال غزوة الخندق وقيل سنة خمس * وفي ذي القعدة غزوة بني قريظة وترك صلى الله عليه وسلم لم يزيد بن جحش وزلات المدينة * وفي ذي الحجة أوفى ربيع الأول سقط صلى الله عليه وسلم عن فرسه فجعلت ساقه وجرحته فخذة اليمنى وأمر صلى الله عليه وسلم بالسبق بين ما ضره من الخيل وبين ما لم يضره وفرض الحج على ما جزم به الراعي وفي السنة السادسة في المحرم سرية محمد بن سلمة الى القرطبة * وفي ربيع الأول غزوة بني لحيان * وغزوة الغابة * وسرية عكاشة بن محصين الى غمر مرزوق بكسر الغين المحجمة * وسرية محمد بن سلمة الى ذي القصة بفخ القاف والصاد المهملة المشددة * وفي ربيع الآخرة سرية يزيد بن حارثة الى بني سليم * وفي جمادى الاولى سرية ابنه الى العيص * وسرية ايضا الى اطرق * وفي جمادى الآخرة وقيل في شوال وقيل في القعدة سرية كرز بن جابر القرري الى الغمرين وفي رجب سرية يزيد بن حارثة الى وادي القرى وفي شعبان بعث عبد الرحمن بن عوف الى بني كليب وبعث علي بن ابي طالب في مائة رجل الى بني سعد بن بكر وفي رمضان بعث يزيد بن حارثة الى أم قرفة * وسرية عبد الله بن عذيل اقتل ابي رافع * وفي شوال سرية عبد الله أنرواحا الى أسير بن زرارة الهودي * وفي هلال ذي القعدة غزوة الحديبية وببيعة الرضوان وارسل الرسل الى الملوك وسجده صلى الله عليه وسلم لم يمد يد الا عصم * وبعث صلى الله عليه وسلم ابا بن سعد قبل نجر * وفي السنة السابعة وقعت غزوة خيبر وسمته صلى الله عليه وسلم زيب بنت الحارث اخت مرحب وفتح فذلك * وفي جمادى الآخرة فتح وادي القرى ونام صلى الله عليه وسلم من صلاة الصبح حتى طلعت الشمس * وفي شعبان سرية عمر بن الخطاب الى تربه وبعث ابا بكر الصديق الى بني كلاب وبشر بن سعد الانصاري الى بني مرة * وفي رمضان بعث صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي الى المدينة * وفي شوال سرية بشر بن سعد الانصاري الى أرض الغطفان * وسرية ابن عمر الى نجد * وفي ذي القعدة عمرة القضية * وفي ذي الحجة سرية ابن أبي العرجاء السلمي الى بني سليم * وفي السنة الثامنة سرية غالب بن عبد الله الليثي الى بني الملوح * وسرية ايضا الى مصاب اصحاب بئر بن سعد

بفدك * واتخاذ المنبر والقصاص * وسرية تنجاع بن وهب الى بنى عامر * وسرية كعب بن عير الغفاري
 الى ذات الطلاح * وسرية مؤنة * وسرية عمرو بن العاص الى ذات السلاسل * وسرية ابي عبيدة بن
 الجراح الى سيف البحر * وسرية ابي قتادة الى حضرة * وسرية ابي قتادة الى بطن اضم * وسرية عبد الله
 ابن ابي حذر الى الغابة * وغزوة تيج مكة * وسرية خالد بن الوليد الى العزى * وسرية عمرو بن العاص
 الى سواك * وسرية سعد بن زيد الاشهل الى مناة * وسرية خالد بن الوليد الى بني خزيمه * وغزوة حنين
 * وسرية ابي عامر الاشعري الى اوطاس * وسرية الطفيل الى ذي الكفين * وغزوة الطائف * وسرية
 عمرو بن العاص الى عمان * وسرية الاعلاء الحضرمي الى المذخر بن ساري * وقوس بن سعد بن عباد الى
 باحبة اليمن * وفي السنة التاسعة بعث عتبة بن حصن الى بني عيم والوليد بن عتبة بن ابي معيط الى بني
 المصطلق * وسرية فطمة بن عامر الى خثعم * والنجاش بن سفيان الكلابي الى بني كلاب * وعكاشة بن
 محسن الى الحباب * والامام كعب بن زهير رتباهج الوفود * وهجير صلى الله عليه وسلم نساءه * وغزوة
 تبوك * وسرية خالد بن الوليد بن تبوك الى اكيدر * وكتابه من تبوك الى هردل * وسرية الاعراب ورجم
 المرأة الغامدية ووفاء الهاماني * وفي السنة العاشرة بعث ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل الى
 اليمن وخالد بن الزبيل الى بني الحارث بن كعب بجوران وعلى بن ابي طالب الى اليمن وجريز بن
 عبد الله الجعفي الى شيزيذ الحليصة والي ذي الكلاع وابي عبيدة بن الجراح الى اهل بجوران
 وقصة بديل وقيم الدار بن جند لوداع * وفي السنة الحادية عشرة بعث ابا سامة بن زيد الى ابي وظهر
 الاسود العسبي ومسيمة الكذاب وسجاح وطليحة بن خويلد * وفي آخره صلى الله عليه وسلم بقتل امرئ
 يوم الاربعاء بانه صلى الله عليه وسلم ضاع في بيت ميمونة وقيل زينب بنت جحش واستأذن صلى
 الله عليه وسلم نساءه في ارض بيت عائشة فاذا لم يخرج صلى الله عليه وسلم عشي بين الفضل بن
 العباس وعلى بن ابي طالب عصارا راسه فخط قدماه حتى دخل بيت عائشة ثم اشتهوا وجوههم فقال صبروا
 على من سبع فرب لم تحمل او كنهن اعني استريح فالا مسوه في ضرب من محاسنكم واعليه المأثم
 خرج فقام خطيبا وقل في خطبته ان الله تعالى خير عبدا من الدنيا وما فيها من عاينه فاحتر ذلك العبد ما عند
 الله فمكي ابريك رضي الله عنه * وكان صلى الله عليه وسلم لم يشك نكوى الاسأل الله تعالى العاومة
 حتى كان في مرضه الذي توفي فيه فانه لم يدع فيه بالشفا بل عاتب نفسه و يقول يا نفس مالك تلوذني
 كل ملاذ وكان يصلي بالامس وانما نقطع لثانته ايام وفي ليلة سبعة عشر صلاة وامر ابا بكر بالصلاة بالامس
 وضج المسلمون لضعفه فلما سمع الضجة خرج صلى الله عليه وسلم بين علي والفضل بن عباس وصلى ثم قال
 يا معشر المسلمين انتم في وداع الله وكفمو الله خليفة عليكم عليكم بقوة الله وحفظ طاعته فاني مفارق
 الدنيا واوصي بالهاجرين لافان واوصي المهاجرين فيما بينهم راوصي الانصار وتردد جبريل ثلاثه
 ايام قبل موته صلى الله عليه وسلم برسالة من الله يقول له كيف تحبك ويقول احدثني وجعا يا امين
 الله ثم جاء الثالثة ومعه ملك الموت وقال له يا محمد ان ربك يقول لك السلام ويقول كيف تحبك قال احدثني
 يا امين الله وجعا من هذا ملك الموت وهذا آخر عهدى بالدنيا بعدك واخر عهدك بها
 وان انني على هالك من ولد آدم بعدك وان ابط الارض الى احدث بعدك فوجد النبي صلى الله عليه
 وسلم سكره الموت وعنده قدح فيه ماء فاخذ من ذلك الماء فمس به وجهه وقال اللهم اغفر لي سكرات
 الموت وقال رب اغفر لي والحقني بالرفق الاعلى وكان آخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم فتوفي عليه
 الصلاة والسلام يوم الاثنين نصف النهار في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة لاني عشرة ايام خلت من

ربيع الاول وصومه واصواتهم ناحية السبت ولا يرون الشخص السلام عليكم اهل الميت ورحمة الله
 وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا
 من كل هالك ودر كامن كل فائت فبالله ثقة واوابا فارحوا فاما المصاب من حرم الثواب والسلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته فقال على هذا الخطير عليه السلام والمصيبة صلى الله عليه وسلم الملائكة
 دهش الناس وطاشت عقولهم ففهم من خبل ومنهم من أصمعت ومنهم من أقعد واجتمع أصحابه حوله
 يبكون وكان أبو بكر غائبا لم يجاء وعيناه تمهلان وزفراته تتردد وغصصه تنصاعد فدخل على النبي
 صلى الله عليه وسلم فأكب عليه وكشف الثوب عن وجهه وقال طبت حيا وميتا وانقطع لموتك ما لم ينقطع
 لموت أحد من الانبياء فظلمت على النفس وجللت عن البكاء ولو ان موتك كان اختيارا لجددنا لموتك
 بالندوس اذ كنا يا محمد عند ربك وانك من بالاك وخرج رضى الله عنه وانفصل الناس اليه فقتل
 أما بعد من كان بعد محمد فان محمد افد مات ومن كان بعد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد
 الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية وقال تعالى انك ميت وانهم ميون وما يفرغ الناس من بيعة
 أبي بكر الصديق أقبلوا على تجهيزه صلى الله عليه وسلم فضرب العباس كله من ثياب عاتية صفقا
 وأذون لرجال بني هاشم فقتلوا راس الحيطان والكلاب ودخل العباس وعلى والفنسل وأبو سفيان بن
 الحارث وأسامة بن زيد أتى عليهم العباس وباداهم مناداة فماتوا ولا تغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم
 فانه كان طاهرا فقل العباس لا تدع عنه يموت لا تدري ما هو وغشيهم العباس نايبة فنادى مناد
 أضجعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره وغسلوه وعليه ثيابه فغسلوه وعنه ثيابه يصبون الماء
 فوق التمهيص وذلك كونه نايبة من الذين نزلوا عليه صلى الله عليه وسلم على أن يطالب العباس
 وأما الفضل وقم وأسامة بن زيد وشقرا ب مولاه صلى الله عليه وسلم وكان العباس والفضل وضم
 يقلبونه على وأسامة وشرابا من الماء عليه وأعيانهم معصومة لحدس على لأفسانى أحدا أنت
 وفي رواية أوصافى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغسله غيرى فانه لا يرى أحدهم رقى الاطمت عيناه
 كما سبق وعن على برفعه اذا نامت فاعطى ربيع من بئرى بئر غرس وغسل صلى الله عليه وسلم
 ثلاث غسلات الاولى بالماء الفراح والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والكافور وجعل على
 على يده خرقه وأدخلها تحت التمهيص ثم اعصر قيصره وحنطوا مساجده ومفاصله ووضوا منه ذراعيه
 ووجهه وكفيه وقدميه وجروهم وعودوا تراهم أدر جوهه في ثلاثة ابواب بيض سحوا ليه ليس فم ساقيص
 ولا عمامة والسحولة بفتح السين نسبة الى السحول وهو القصار لانه يسجلها أى يغسلها الى رية
 باليمن وحكى ضم السين جمع سحل وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون الا من قطن فيه مائة سنة وذلاله
 نسب الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالصم وأول من صلى عليه الملائكة أو اجام اهل بيته وبنو هاشم
 ثم المهاجرون ثم الانصار ثم الناس يصلون عليه أفراد الا أنهم هم أحد ثم النساء والغالبان واختلفوا في
 موضع دفنه فقال أبو بكر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يقربني الا حيث يموت
 وقال على وأنا ايضا سمعته وحفر أبو طلحة لحد رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع قرشه ونزل في قبره
 صلى الله عليه وسلم العباس وعلى الفضل وقم وفرش شقرا قطيعه فخرانية في القبر كان يلبسها
 صلى الله عليه وسلم وقال والله لا يلبسها أحد بعدك ومن ثم قال البلغوى في التذييل لآباس بذلك
 والصواب كراهة ذلك وأجوابا عن هذا بان شقرا انفراد بفعل ذلك على ان ابن عبد البر نقل ان القطيفة
 أخرجت من القبر لما فرغوا من وضع الاسن وبنى في القبر تسع لمبات وكان آخر الناس عهدا برسول

الله صلى الله عليه وسلم فم بن العباس وقيل على ورش بلال بن رباح قبره صلى الله عليه وسلم بقربة
بدامن نبل رأسه وجعل عليه من حصى الماء العرصة حجارة وبيضا ورفع القبر من الأرض قدر شبر
واختلف في وقت دفنه قيل يوم الثلاثاء وقيل ليلة الأربعاء وقيل يوم الأربعاء وسبب
تأخيرها اشتغالهم بأمر الخلافة واختلافهم في غسله وموضع دفنه ولم يادفنه وقالت فاطمة رضي الله عنها
كيف طابت ألفتكم إن نحو على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب وأخذت من تراب القبر
فوضعت على عينيها وشمته وأنشأت تقول

ماذا على من شئت تربة أحمد * أن لا يشم مدى الزمان غرا لما

صبت على مصائب لو أنها * صبت على الأنام صرن لاليا

وعن أنس رضي الله عنه قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أخذ
منها نخل شئ فلما كان اليوم الذي مات فيه أعلم منها كل شئ وما نفعنا أيدينا من التراب وإنما دفنه
حتى أنكرنا قلوبنا ومن آياته عليه السلام بعد موته ماذا كرم من حزن حجارة عليه حتى تردى في بئر وكذا
ناقة فاهلم تأكل ولم يشرب حتى ماتت وخساره هذا أصابه يوم خيبر وكان أسود كاهه الحمار فقال له
صلى الله عليه وسلم ما مملكت قال يزيد بن شهاب خرج الله من نسل جدي سبعين حمارا كاهه الأبركها
الأنبي وقد كنت أترقبك لتركبني ولم يبق من نسل جدي غيري ولما من الأنبياء برك وقد كنت وبلك
عندهم ودي اسمهم مرحب وكنت أعثر به عندا وكان يجيع بطني وبشرب طهرى فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم فانت يعقور وكان صلى الله عليه وسلم بركه ووجهه إلى دور أصابه فضر بعاينهم بالسباب
ويدعوهم فلما فتن صلى الله عليه وسلم حاله في براني الطين من النهار فتردى فيها وكان له صلى الله عليه
وسلم من السباح سبون رهي فقطر عن طرف الأذن والشفة أعرض مشرقا الأذن والجذع وهو
مقطوعه الأذن ورديته صرل على راقته وبشربا شاة فاطمة على نافي العنقا والقنوء وأحضر
أناعى البراق وبشرب بلال على راقته من فوق الجنة وكانت له صلى الله عليه وسلم عشرين لقبة بالسابة
براح اليه منها كل ليلة بقريتين عظيمتين من اللذين يفرها على نسائه وكانت حبله صلى الله عليه وسلم
أثني عشر فرسا والنفق عليها سبعه نظمه ابن جماعة بقوله

التليل سكب تخفيف محبة طرب * لرازم تخرجه برد لها أسرار

وكان له صلى الله عليه وسلم مائة شاة وله بذلك أبيه من جناحه وموشان بالز برحد
والياقوت والؤلؤ جاح بالشرق وجناح بالغرب رأسه تحت العرش يتوالى في المراء يؤدون في كل سحر
بسمعه أهل السموات والأرض إلا القيس فعند ذلك تحببه ديوك أهل الأرض ولم يقل الله صلى الله عليه
وسلم افتني من القريش أو كان له صلى الله عليه وسلم تسعة أسياخ وهدأ أدرع ومغفر من حديد وخمسة
أرماح وكان له عزودون الرمح شبه العكاكز له سبعه قسي وجعبة من جاذرة لثة أتراس وخبث ومخجن وهو
عصى معلقة قد رزاع بعاقه على بعيره وكان له صلى الله عليه وسلم مخبر وتسمى العرجون وقضيب من
شوحط يسمى الممشوق وكان عسك في يده صلى الله عليه وسلم العصا ومن ثم كان من أسماء له صلى الله
عليه وسلم صاحب الهراوة وهي لغة العصا وجاء من أسماءه والقابه في القرآن العظيم وغيره عدد كثير قال
بعضهم له تسعة وتسعون اسما وبعضهم ألف اسم وذكر في المواهب ما يزيد على أربع مائة ورتها على
حروف المعجم وأشهرها محمد وبه سماه جدّه عند المطالب وقال لى لارجوان تحمده أهل الأرض كلهم
وذلك لما كان أباهم ما حدثه به أمه حين قال لها الملك أنك قد حملت بسيد هذه الأمة فأوضعت به

فسميه محمدا * ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان التسمي باسمه مميّز ونافع في الدنيا والآخرة وقال
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وعزني وحلالي لا أعذب أحدا سمي باسمي في النار واه أبو محمد
وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمي وقال صلى الله عليه وسلم ما ذكر أحدكم ان يكون
في بيته محمد ومحمدان وثلاثة وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد الاية من اسمي
محمد فلا يدخل الجنة كرامة لتبني محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاثة
من الولد ولم يرسم أحدهم عمدا فقد جهل * وقال صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فسماه محمدا
حسبني وتبركا باسمي كان هو ومولوده في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ما من أحد في بيته أحد اسمه
محمدا لارزقوا من بركات اسم محمد بنى الله عليه وسلم وعين علي كرم الله وجهه ما اجتمع قوم في مشورة
مع رجل اسمه محمد فلم يدخلوه فسمي رستم الالم بشارك لهم وقال مالك رضي الله عنه سميت أهل مكة
يقولون ما من بيت فيهم اسم محمد الا رزقوا خير قال ابن رشد يجب حمل ان يكون عرفوا ذلك بالتعربة
أو عندهم في ذلك اثر فعلم احببة التسمية بمحمد ومن ثم قال الامام الشافعي لما قيل له سميت ولدك محمدا
قال باحب الاسماء الى واقد احسن من قال

وحسبك من افراط حي أنبي * لاحلك قد احبت كل محمد

وقال عليه الصلاة والسلام يومئذ عبدان بنى الله تعالى فناما منهما الى الجنة فيقولان ربنا ما
استأهلنا الجنة ولم نعمل عمل لا يحوزنا الجنة فيقول الله تعالى ادخلا الجنة فاني آتيت على نفسي ان
لا يدخل النار من اسمه أحمد ولا محمد وعن علي رضي الله عنه ما من مائدة وضعت لحضرته علمها من اسمه
أحمد أو محمد الا قدس الله ذاك المنزل كل يوم مرتين وعن الحسن البصري قال ان رجلا عالى يوقف بين
يديه يوم القيامة من اسمه محمد ومحمد فيقول يا خير بل خذ بيدي عمدي فادخلهما الجنة فاني استعجيت
ان أعذب بالنار من اسمه اسمي محمد صلى الله عليه وسلم وفي نسخة عن شريح بن نوس انه قال ان
لله ملائكة يساحون عبادتها كل دار بها محمد اكرامهم لمحمد صلى الله عليه وسلم ومعناه طاعتهم دخول
كل دار وفي رواية عبادتها بالعبودية والاول اقدمنا معنى وقدم احمد في الرواية على جهة الترتيب لان
محمد ابلغ من جهة المعنى ولا نافي ما نقرر قوله صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد
رسول لان هذه احببة مخصوصة لامطاعة الانهم كانوا يسمون عبد العزى عبد مناف عبد الدار فكانت
قولهم احب الاسماء المضافة للعبودية هذا لامطاعة الان احبها اليه مطلقا لمحمد واهل الدار لا يختار لانيه
صلى الله عليه وسلم الا الافضل وما احسن قول البوصيري

فان ذمة عنه بتسميني * محمد اوهو اوفى الخلق بالذمة

وهو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله المذبح كما ومعنى عبد الله الخاضع للذليل له تعالى وقد هدى
الله تعالى اياه اسماء ابا احب الاسماء الى الله تعالى فقد قال صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله
تعالى عبد الله وعبد الرحمن وقال صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله تعالى ما تسميه الله وقد سمي
صلى الله عليه وسلم بعبد الله في القرآن في قوله تعالى وانه لما قام عبد الله وسبب تسميته بعبد الله فيجب
ان اياه عبد المطلب لما امر بحفر زمزم كما ياتي في ترجمته من عنه فرئيس وآداسفها وهم ولم يكن لهم
الولد الا الحارث فندران كل له عشرة بنين ان يذبح أحدهم تقر بالي الله تعالى فلما صار عشرة
وهم الحارث وأبوطالب واسمه عبد مناف والفداق ويحفل بتقدريم الجسيم وهو السقاء الفخيم وقال
الدارقطني بتقدريم الحاء وهو القيسد والحلال ويسمى المعبرة والزبير وضار والمقوم والوطب واسمه

عبد العزيز وعبد الله وقت عينهم نام ليلة عند الكعبة المطهرة فرأى في المنام قائلا يقول ما بعد
المطلب أوف بنسبك لك رب هذا البيت فاستيقظ فزعروا وأمر بدمج كبش وأطعمه الفقراء
والمساكين ثم نام فرأى أن قرب ما هو أكبر من ذلك فاستيقظ وقرب ثورا ثم نام فرأى أن قرب
ما هو أكبر من ذلك فأنه وقرب جلا ثم نام فنودي أن قرب ما هو أكبر من ذلك فقال وما أكبر من ذلك
فقال قرب أحد أولادك الذي نذرتة فاعثم غياش بن داود جميع أولاده وأخبرهم بنذره ودعاهم إلى الوفاء
فقالوا اننا نعلم أن نذركم منا فقال ياخذ كل واحد منكم قدحاً والقدح السهم من نذرهم ثم ليكتب
فيه اسمه ثم أتوا به ففعلوا وأخذوا قدحهم ودخل على هبل وكان في خوف الكعبة وكانوا يعظمونه
ويصرون بالقدح عندة فيستقيمون به أي مرضون بما قسم لهم ثم نضر بها التميمي الذي لها فدفن
عبد المطلب القدح إلى القبر وأقام بدعائه تعالى فخرج على عبد الله وكان أحب ولده إليه ففوض
عبد المطلب على يد عبد الله وأخذ الشفرة ثم أقبل على إنسان وناوله صنم من عند الكعبة يخبر ويدفع
عندهما النساء فقام إليه أحد قريش فقالوا ما تريد أن تفعل فقال أوفى بنسدي فقالوا لا ندعك
تفعل حتى تعذر فيه إلى ربك وإن فعلت هذا انزال الرجل بأن الله قد ضمه ويكون سنة وقالوا انطلق
إلى فلاة الكهنة قبل اسمه هاطية وقيل سحاح فاعلموا أن تأمر بك بأمرهم فرجع لك فأنطقوا وحسني
أقوالها بخبر فقص على عبد المطلب القصة فأنالت كم لديه فكلم قائما أعظم من الأبل فقالت أرحمها إلى
بلدكم ثم عرضوا حقه وقروا عسمة من الأبل فأنشروا عليه وعلمها بالقدح فان خرجت القدح على
صاحبكم فزبدوا في الأبل ثم أنشروا أن تها كذا حجة برهنه ربكم فإذا خرجت الأبل فأنشروا فها قد
رضي الله بكم ونخلص صاحبكم فخرجهم أقام إلى مدة قريش ما وفروا عسمة من الأبل وقام
عبد المطلب يدعون فخرجت القدح على ولده لم يزل يزيد عسمة اعتبر حتى بلغت الأبل مائة فخرجت
القدح على الأبل فذكر ذلك ثلاث مرات وهي قد رجعت إلى الأبل فخرجت وترك لا يصعد عن إنسان
ولا طائر ولا سمع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أنا ناس الذبيحين وما قال الأعرابي ما نال الذبيحين
تبسم ولم يشكر عليه والمراذل الذبيحين عبد الله واسمه علي بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم ما نال الذبيحين
بعضهم إلى أن أنزع اسحق وأجاب عن الحديث أن العير تسمى العم يا قال الله تعالى والذات
إبراهيم واسمها واسحق فجعل اسم ميل أباه هو عم واستدل على أحاديثه ما أخرجه الشيخ الذي عليه الجمهور
الأول وقد ألف الإمام تقي الدين السبكي في ذلك ما لم نقله اسمها القول الصحيح في تعيين المذبح والحافظ
السبكي على رد التسميها القول الغصم والشيخ نور الدين الحلي رد نفسه اسمها القول المأخوذ وكلامهم يرجعوا
القول بأنه اسم ميل وقد أحرى الله العباد البشريان بكر الأولاد أحب إلى الولدين من بعدهم وإبراهيم لما
سأل ربه الولد وهبه له ثلاث شعرة من قلبه وعصمته والله تعالى قد اتخذ له الملائكة قدس في حرمه
المحبوب بالحجة وإن لا يشارك فيها فلما أخذ الله الشعرة من قلب الوالد حقا تغيرة الخليفة بنزعتهم من
الحياتيل فأمر بدمج المحبوب فلما قدم على ذبحه وكانت محبة الله تعالى أعظم عنده من محبة
الولد خاضعت الحلة حيث ذم من شوائب الماشرك فدل بقي في الدخ مصلحة إذا كانت المصلحة أغاها في
العزم فحصل المقصود فسبح لا مرفدي الذي هو واستشكل بعضهم أن عبد المطلب نذر ذبح أحد بني
أبالمعشر عشرة وكان تزويجه هالة أم حنيفة فوفاه بنذره والعباس أصغر من حمزة وأجيب أن
أولاد عبد المطلب ثلاث عشرة وعندهم عشرة قبل وخود هذين ونعم وكان عبد الله أصغرهم عند
أراد ذبحه فماتوا به عشرة فطلب منه الوفاء بنذره ثم ولله حمزة والعباس وقم وذكر الحافظ ابن كثير

ان امرأتها قالت ابن عباس نذرت ذبح ولدا فافأمرها بذايح مائة من الابل أخذت من هذه الفضة ثم سألت
عبد الله بن عمر فلم يقم بأشئ فبلغ مروان بن الحكم فأمرها ان تعمل ما استطاعت من الخير وقال ان ابن
عباس وابن عمر بصيبا الفتيا ولا يخفى ان هذا النذر عند الشافعية باطل فلا يلزمها به شئ وعند الحنفية
يلزمها ذبح شاء أخذت من قصة ابراهيم الخليل عليه السلام * وكان عبد الله أحسن رجل في قريش
خلقا وخلقا وأكمل بنى أبيه وأعفهم وأحبهم الى قريش وكان نور النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه
كالنوكب الدرر أى المضى وحسنى شغفت به نساء قريش واتى منهن عنها * ولما انصرف مع أبيه من
نحر الابل مر على امرأة من بنى أسد بن عبد العزى وهى عذرا لكةمة واسمها قتيبة بضم القاف رفع
المنة من فوق وبالقافية بنت نوفل فقالت له لك مثل الابل الذى نحررت عنك ورفع على الآن فقال
لها انا مع أبى ولا أستطيع خلع خلفه ولا فراقه وقيل أجابها بقوله

اما الحرام فالامات دونه * والحلل لاهل فاسئله

فكيف بالامر الذى تبغى * يحكى النكريم عرضه ودنه

ولما خرج به عبد المطلب ليروجه مريه على كاهنة من قبالة متبودة فقراة الكتب يقال لها فاطمة
بنت مرثد فعمية ولها جلال مفرد وعفة زائدة وكان شباب قريش يتعدون بها فقرأت نور النبي
صلى الله عليه وسلم في وجهه عبد الله فذكرت له نحو ما مر ثم خرج عبد المطلب حتى أتى الى وهب بن
عبد مناف بن زهرة وهو يومئذ سيد بنى زهرة نسباً وشرفاً فزوجه ابنته آمنه وهى يومئذ افضل امرأة
من قريش نسباً وموضعا وكان عبد المطلب بأبى اليمن فراء رجل كان يقرأ الكتب فقال له ائذن لى
ان أقبل مضرك فاذن له فقال له ارى نبوة وما كما وانما هما فى المنافين يعنى عبد مناف بن قصي
وعبد مناف بن زهرة فقدم عبد المطلب وزوجه عبد الله بائنة وتزوج هالة بنت عها وهيب فولدت
له حمزة ورجح ابن عبد البر ان عمر عبد الله حين تزوج آمنه ثلاثون سنة وعمره ان ثمانية عشر فرزعا انه
دخل بها حين ملك عليها يوم الاثنين أيام منى في شعب أبى طالب فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل حملت به ليلة الجمعة في رجب كما مر ثم أتى المرأة التى عرضت عليه ما عرضت فقال لها مالاك
ما تعرضين على اليوم ما عرضت على أمس قالت فارتك النور الذى كان معك بالأمس فليس لى
فيلك اليوم حاجة انما أردت ان يكون النور فى قاني الله الان يجعله حيث يشاء قيل لما تزوج عبد الله
آمنه لم يبق من نساء قريش امرأة الا أسفت على عدم تزويجها به ثم خرج عبد الله لزيارة أخواله
بنى عدى بن النجار ولما تارعا مع قريش ولما رجعوا من تجارهم مروا بالمدينة فرجع عبد الله معهم
ضيفاً فاختلف عند أخواله بنى عدى بن النجار فاقام شهر امرضاً فلما قدم أصحابه مكة سألهم عبد المطلب
عنه فقالوا اخفنا امرضاً فبعث اليه الحرف فوجده قد توفى ودفن فى دار القابلة وقيل بالابواء والمتابعة
بالمثناة الفوقية والموحدة والعين المهملزة جل من بنى عدى بن النجار والنجار هذا اسمه ثم وقيل
له النجار لانه اختن بقدم وهو لآل النجار وقيل غير ذلك وقالت آمنه ترضى زوجها

عنى جانب البطحاء من آل هاشم * وجاور لدا خارجا فى الغمام

دعته المنايا دعوة فاجابها * ومن تركت فى الناس مثل ابن هاشم

عشيرة احوالهم ملون سريره * تعاوره أصحابه فى التراحيم

فان تلك عالته المنايا وربها * فقد كان معطاء ككثير التراحيم

وورث صلى الله عليه وسلم من أبيه خمسة أجمال وقطعة من غنم وأم ابن مركة الحبشية أم أسامة بن زيد

وشقران بضم الشين المججمة وسكون القاف واسمه صالح الحبشي وأعتقه ما صلى الله عليه وسلم ولم
يشركه في ولادته من أبوه أخ ولا أخت لانتهاصفوتهما إليه وقصرونسبهما عليه لكون مختصا بنسب
جمله الله تعالى للنبي ونعماة وأقام الشرف نهاية * ومن شعر عبد الله أورداه الصفدي في تذكرة

لقد حكم السارون في كل بلدة * بأن لنا فضلا على سادة الأرض

وان أنى ذو الجحد والسود الذي * يشار به ما بين نثرالى خفض

وجدى وآبائى له انلوا العـلا * قدما بطيب العرف والحسب المحض

* واعلم ان الذى عليه المحققون ان أبوه عليه الصلاة والسلام ناجيان وليسافى النار لانهم اما تأقيل
البعثة ولا تعذيب قبلها لقوله وما كنا معاذبين حتى نبعث رسولا لانهم الم يبعث عنهم ما شرك بل كانا
على الحنيفة دين ابراهيم كما قاله الفخر الرازى وغيره * وقال جع من الحفاظ وغيرهم ان الله تعالى
أحيا أبوه صلى الله عليه وسلم له حتى آمنابه وألف الجلال الحافظ السيوطى في ذلك رسالة سماها
التعظيم والمئة في ان والذى المصطفى في الجنة ورسالة سماها الدرج المنيعة في الآباء الشريفة ورسالة
سماها نشر العلمين المنيفين في احياء الأئوين الشريفين ورسالة سماها سالك الحفيا في والذى
المصطفى ومقامه سماها المقامة السندسية في والذى المصطفى خير البرية واقدا طال رحمه الله
تعالى في بيان الدلائل فالتعالى يشيده على قصده الجميل ولقد أحسن الحافظ شمس الدين بن
ناصر الدين الدمشقي حيث قال

حيى الله النبي مزى بفضل * على فضل وكان به رؤفا

فأحباهم وكذا أباه * لأمان به فضلا منيفا

فسلم فاقدم بذقن * وإن كان الحديث به ضعيفا

هو عبد الله هو ابن عبد المطلب كـ واسمه شيمته الحمد سمي به لانه ولد في رأسه شيمته أو ثقاؤا لابان يبالغ
سن الشيب وأضيف له حمدا لكثرة حمد الناس له لانه كان مفعز غريش في الثواب وسيد بها كمالا
وفعالا يقال له انقباض الجوده ومطعم طير السماء لانه كان يدفع من مائده الطير والوحوش في رؤس
الجبال وقيل اسمه عامر وانما قيل له عبد المطلب لان أباه هاشم قال لأخيه المطلب وهو بمكة حين
حضرته الوفاة أدرك عبدك يثر بقرن ثم سمي عبد المطلب وقيل ان عمه المطلب لما جاء به الى مكة
رد يفه وهو بهيمة يذة فسمي عنه وقال هو عبد بن حياء وان أخى فلما أدخله وأحسن حاله
أظهره انه ابن أخيه فقيل له عبد المطلب وغلب عليه هذا الوصف وقيل لانه ترقى في شجره وكنته أبو
الحريث بن له أكبر ولده وكان شجاع الدعوة وأقام لقومه ما كانت تشيخه آباءه من قبله وشرف فهم
شرفا لم يلقه أحد من آباءه وأجدوه وعظم خطر دفيهم * وذكر الحافظ أبو سعيد النيسابورى عن كعب
الاحبار ان نورا النبي صلى الله عليه وسلم لما صار الى عبد المطلب نام يوما في الحرج فانتبه مكحولا مدهونا
قد كسى حلة البهاء والجمال فبقي فتميرا لا يرى من فعل به ذلك فاخذ به أبوه ثم انطلق به الى كنهه قريش
فاخبرهم بذلك فقالوا له اعلم ان اله اسماء قد أذن لهذا الغلام ان يتزوج فزوجه قبله فولدت له الحريث
ثم ماتت فزوجه بعد هاشم بنت عمرو وكان عبد المطلب تفوح منه رائحة المسك الأزفر ونور
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضى في غمرته وكانت قريش اذا أصابها قط تأخذ بيد عبد المطلب
فتخرج به الى حمل ثبير فيتقرن به الى الله تعالى ويسألونه ان يسقهم الغيث فيسقيهم ويعيهم ببركة
نور محمد صلى الله عليه وسلم غيثا عظيما قال شاعرهم

بشمة الحمد أسقى الله بلدتنا * وقد فقدنا الحيا واستبطأ المطر

* ولما قدم أبرهة ملك اليمن من قبل أحممة النجاشي لهدم الكعبة وبلغ عبدالمطلب ذلك قال يا معشر قريش لا تبصروا إلى هدم البيت لأن لهذا البيت رياح محمية ويحفظه ثم جاء أبرهة فاستاق أبل قريش وغنمها وكان عبدالمطلب فيها أبرهة مائة ناقة فركب عبدالمطلب في قريش حتى طلع جبل ثبير فاستدارت دائره غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبينه كالهلل واشتد شعاعها على البيت الحرام مثل السراج فلما نظر عبدالمطلب إلى ذلك قال يا معشر قريش ارجعوا فقد كفيتم هذا الأمر والله ما استدار هذا النور مني إلا أن يكون الظفر لنا فرجوا متفرقين ثم إن أبرهة أرسل رجلا من قومه ليهرم الجبل فدخل مكة ونظر إلى وجه عبدالمطلب خضع وتلجج لسانه وخرم غشيا عليه فكان يخور كما يخور النور عند دخمه فلما أفاق خر ساجدا لعبدالمطلب وقال أشهد أنك سيد قريش حقا وروى أنه لما حضر عبدالمطلب عند أبرهة أمر سائس فيله الأبيض العظيم الذي كان لا يسجد للملك أبرهة كما يسجد سائر القيلة أن يحضره بين يديه فلما نظر القيل إلى وجه عبدالمطلب بكى بكاء برك العبر وخر ساجدا وادّعى الله تعالى ذلك القيل فقال السلام على النور الذي في ظهرك يا عبدالمطلب * ولما توجه جيش أبرهة ومعهم القيل إلى الحرم برك القيل فصر يوه في رأسه فصر بأشد يد القوم فأبى فوجهه راجعا إلى اليمن فقام ثم أرسل الله تعالى طير الأبليل من البحر مع كل طائر منها ثلاثة أحجار يحرق منها قاره وتمران في رحله كأمثال العدس لا يضرب أحدا منهم إلا اهلكته فخر جواهر بين قساقطون بكل طريق وأصيب أبرهة في جسده دبابا فساقت أمانه له أغله وأغله وسال منه الصديد والقيح والدم وبامات حتى انسدم قلبه وإلى هذه القصة أشار سبحانه وتعالى بقوله لنبيه عليه السلام ألم تركب على ركبك يا أصحاب القيل إلى آخر السورة وكان هلاكهم قريبا عرفه قبل دخول الحرم على الأصح * ومن ما تراه حفره لم يزم بعد أن كانت مجهولة * وسبب ذلك أن عمرو بن الحارث الجهمي لما استباح قومه الحرم وقبض الله لهم من آخر جهنم من الحرم جعل نساء الأموال في زمزم وبلغ في طمها وافرأ قومه باليمن فلم تزل مجهولة إلى أن رأى عبدالمطلب وهو نائم بالجحر من أمره مخفها وعين له شملها وتكررت رؤيته لذلك فحفر فيما عين له ومعه ما به الحارث فلما بد الله طي البئر كبر فالتفت منه قريش أن يشركهم في الحفر فامتنع وقال لا تمنع أحدا منها نظير ما وقع لجدهم الجرح ثم اتفقوا على أن يذهبوا إلى كاهنة بالشام فساروا ومعهم كثير من قبائل قريش والأرض اذذاك مغاورة لأماء فيها فغطشوا واشتد بهم حتى قالوا يحفر كل واحد منهم حفرة لنفسه يليقه فيها من عاش بعد فأشار إليهم عبدالمطلب بالرجوع عن هذا الرأي والارتحال فاطاعوه وتقدم إلى راحلته وركبها فلما نهضت به انفجرت من تحتها عين ماء عذب فشربوا وارتقوا وعلما بذلك أنه لا حق في زمزم فأتروه وأذعنوا له لما رجع استأثر بها وأقام سقاية الحاج منها فبقي عليها حياضا فاشبال إليها أكثرهم لفضائلها وكونها مسجدا للحرام وبؤثر عنه ما أثر وسنن منها جاء القرآن والسنة بها تحريم الحرم ورفض عبادة الأصنام والوفاء بالندى ومنع نكاح المحرم وقطع يد السارق وتحريم الربا وأن لا يطوف بالبيت عريان وكان يأمر ولده بترك الظلم والبغي ويحثهم على مكارم الأخلاق وينهاهم عن ذنوب الأمور وكان يقول أنه إن يخرج من الدنيا بطولوم حتى ينقم منه ونهيبه مصيبة عقوبة له إلى أن هلك رجل طولوم لم تصبه عقوبة بقيل لعبدالمطلب في ذلك فذكر وقال والله أن وراء هذه الذرار ايجزى فيها المحسن بأحسناته ويعاقب فيها المسيء بأسأته ومات والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين وقيل غير ذلك كما مر وعاش مائة وأربعين سنة وهو أول من خضب

بالسواد قال السيوطي في المسالك * وفي عبيد المطلب ثلاثة أقوال أحدها وهو الاشبه انه لم تبلغه الدعوة لاجل الحديث الذي في البخاري وغيره والثاني انه على التوحيد وملة ابراهيم وهو ظاهر كلام الامام فخر الدين الرازي ومات تقدم عن مجاهد وسفيان بن عيينة وغيرهما في تفسير الآيات السابقة والثالث ان الله أحياه بعد بعثته النبي صلى الله عليه وسلم حتى آمن به وأسلم ثم مات * حكاه ابن سيد الناس وهذا أضعف الأقوال وأسقطها أو أوهأها لانه لا دليل عليه ولم يرد قط في حديث لا ضعيف ولا غيره ولا قال هذا القول أحد من أئمة السنة انما حكوه عن بعض الشيعة ولهذا اقتصر غالب المصنفين على حكاية القولين الأولين وسكتوا عن حكاية الثالث لان خلاف الشيعة لا يعتد به وعبيد المطلب * ابن هاشم واسمه عمر والعلاء * اعلو مرتبته وقيل له هاشم لانه أول من هشم الثريد بعد ابراهيم الخليل عليه السلام فان ابراهيم أول من نزل الثريد وأطعمها المساكين وقيل ثردقه له حنيفة قصي وقيل عمرو بن لحي وجميع بعضهم بين هذه الأقوال بحمل أولية قصي بالنسبة لقريش وأولية عمرو بن لحي بالنسبة لنزاعه وهاشم بسبب مجاعة حصلت لقريش وذلك انه أصابهم جرب شديد فخرج هاشم الى الشام فاشترى دقيقا وكرهه كالجوز وجعله ثريدا وأطعمهم والى ذلك أشار الشاعر بقوله

وأطعم في المحل عمر والعلاء * فلما سئمت به خصب عام

وأقام بعده ابنه عنصبا السقاية والرافدة وهي اطعام الطعام واشتهر بالكرم والجود وكان له جفان كبار للثريد قال الشاعر

عمر والعلاء والندى من لا يسابقه * مرا السحاب ولا ربح تجاربه
حقانه كالجواب لا وف وذاذا * لبوا بكم ناداهم مناديه
أو أمحوا أو انصبوا منها وقد مائت * قوتنا لحاضره منهم وباديه
وهو الذي سن لقريش رحلة الشتاء والصيف وفي ذلك يقول القائل

عمر والذي هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون بحاف
سنت لديه الرحلتان كلاهما * سفر الشتاء ورحلة الاصيل

وكان اذا همل ذوا الحجة قام خطيبا في قريش وحثهم على اكرام الحجاج من طيب أموالهم فيجتهدون في ذلك ويضعونه في دار الندوة وكان يقال لا ولد عبد مناف وهم هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل أفداح النضار بالكسر جمع نضارة بالضم وهو الذهب ويقال لهم الخيرون اكرمهم ونخرهم وسبأتهم على العرب قال الشاعر

قل للذي طلب السمحة والندى * هلا امرت بال عبد مناف
الرائشون وايس يوجد رائش * والقائلون هلم للاضياء

وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وابوبكر الصديق باب بني شدة رجلا يقول
يا أيها الرجل المحول رحله * هلا نزلت بال عبد الدار
هبلتك أملك لوزنت برحله * منعوك من عدم ومن اقتر

فالتفت صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر رضي الله عنه فقال أهكذا قال الشاعر قال لا ولد كنه قال

يا أيها الرجل المحول رحله * هلا نزلت بال عبد مناف

هبلتك أملك لوزنت برحله * منعوك من عدم ومن اقتراف

الخطاطين غنيم بفقيرهم * حتى يعود فقيرهم كالمكافى

فبسم صلي الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة بنشدونه وهاشم وعبد شمس والمطلب أشقاء
 أمهم عائكة بنت مرة ونوفل أخوهم لأبهم أمه قائدة بنت حرم ولد هاشم وعبد شمس توأمين ورجل
 هاشم ملتصقة بجنبه عبد شمس بينهما عرق لا يمكن فصلهما إلا بقطعه فساؤا كاهنا عن ذلك فقال
 اقطعوه وسكون بينهما عداوة ودم فكان كذلك وأول عداوة وقعت ان هاشم الماسا دقومه حسده
 ابن أخيه أمية بن عبد شمس فتكافأ ان يصنع مثل ما يصنع هاشم فحضر فدية قريرش وقالوا له
 أنت شمه بهاشم فغضب ودعا هاشما للمفاخرة فأبى هاشم لسنه وعلمه وقدره فلم تدعه قريرش فقال هاشم
 أفاخر لك على خمسين ناقة سودا الخلق تعزيمكة والجللاء عن مكة عشرين فرسني فرضى أمية بذلك وجعلوا بينهما
 الكاهن الخزاعي وكان دسقا نخرج كل منهما في نفر فنزلوا على الكاهن فقال قبل ان يتخرجهما يخبرهم
 والقمر الباهر والكوكب الزاهر والغمام الماطر وما بالجومن طائر وما الهندي يعلم مسافرا من يجد وغار
 لقد سبق هاشم أمية إلى المفاخرة فادهاشم إلى مكة ونحرا الليل وأطعم الناس وخرج أمية إلى الشام فأقام
 عشرين سنين وتوارث العداوة بينهما ولم يزل المطلب واليا لهاشم ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
 بني المطلب لم يافارقوا جاهلية ولا اسلاما وقال صلى الله عليه وسلم اغتابني هاشم وبني المطلب شيئا واحدا
 ولهذا اختصوا بكرههم له صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم قد سمعهم ذوى القربى بينهم
 نازكا منه غيرهم من بني عيهم نوفل وعبد شمس مع سؤالهم له لما روى البخاري وغيره عن جبير بن مطعم
 رضى الله عنه وهو من بني نوفل قال مشيت أنا وعثمان بن عفان رضى الله عنه وهو من بني عبد شمس
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا وانما نحن وهم منك
 بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتابني هاشم وبني المطلب شيئا واحدا في رواية وشيك
 بين أصابعه ووفى هاشم بجزءه من أرض الشام نجرا ووفى عبد شمس بمكة وكان كثير الاسفار مع قلاذيل
 ووفى المطلب برومان من أرض اليمن وكان ذا شرف واسع وكرم شاسع ولذلك سمي الفياض ووفى نوفل
 بالعراق وهاشم بن عبد مناف واسمه المغيرة ويقال له قرايط حاء الحسنة وجاله وهو الجد الثالث
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم والجد الرابع لعثمان بن عفان والجد التاسع للامام الشافعي رضى
 الله عنهما ومناف أصله مناة وهو اسم الأعظم أصنامهم جعلته أمه خادما لذلك الصنم وقيل وهبته له لانه
 أول ولد لابه وكان أشرف أولاد بابه وانتشر شرفه في حياة أبيه وبلده في الشرف أخوه المطلب ويقال
 لهم الادران وهما ابنا قصى بنهم القاف وفتح الصاد المهمة تصغير قصى بفتح القاف وكسر المهملة بمعنى
 بعد وصغر على فعل كراهم اجتماع آت لحدفوا الثانية فبقى على وزن فاعيل مثل فليس واسمه زيد
 ولقب بقصى لانه عن عشرين مع أمه فاطمة بنت سعد بن شبل فان كلابا تزوجها أولاف ولدت له زهرة
 وقصا وهلك كلاب وقصى صغير ثم تزوجت بعد موت كلاب بربعة ثم حرم فاحل بها إلى الشام فولدت
 له رزا حاولما كبر قصى عمروا الغيرة وكان نظن ان أباه ربيعة فقال له أمه أنت أكرم منهم أباء وقومك
 عند البيت الحرام وقد قالت لي كاهنة رأتك صغيرا أنك تلى أمر احدا لافاصم حتى يدخل الشهر والحرام
 فخرج مع الحاج فلما خرج سحاج قضاء خرج معهم فقدم مكة وعرف له قومه فضله وكان أمر مكة
 لخزاعة وسدانة الكعبة لسكرهم حمل بضم الحاء المهمة بن حميدة فزوج قصى حتى بنت حليل
 وأوصى بفتح الحاء الكعبة له بنته حتى فقالت لا قدر على السدانة فأوصى به لاني غشيان بضم الغين المعجمة
 وكان سكرها فأعوز يوما ما شرب به الخمر فاشتري قصى منه مفتاح الكعبة بترق خمر فقالت العرب
 أخسر صفقة من ابني غشيان فعظم ذلك على خزاعة وكثير كلامهم على قصى فدعا قصى قريشا وبني

كثيرة إلى حرب خراعة فأجابوه وانضم إليهم قضاء - و حذرهم قريش الظلم والبغي وذكروا لهم ماصارت
إليهم جرهم بعد بغيتهم وطالهم حتى أخرجهم خراعة من مكة . وفي ذلك يقول عائلهم

كان لم يكن بين الجنون الى الصفا * أنيس ولم يسر بمكة سافر
ولم يربع واسط الجنوبه * الى المحنى من ذى الارا كحاضر
بلى نحن كاهلها فابادنا * صروف الليلى والحدود الغواثر
وابلنا عنها الاسى دار غربة * بها الدب وأوى والعدم محاصر
وكما ولاد البيت من بعد ثابت * تطوف بهذا البيت والخرى همر
وكما لا معيل صهر او جيرة * فابتهرنا وشحن الأصاهر
فأحرما منها المليك بقدره * كذلك بالباس تحمى المتقادر

واقتتلوا آخر أيام منى وكثرت القتل والجرح في الفرس بين ثم اتفقوا على ان يحكموا عمر بن عوف فحكم
لعمد قاط الدماء بينهم وكم اقصى لولايه البيت ولما تم اقصى امره كما جيع قريش بعد نفقة رها ومن ثم
قبل له بمجمع بل قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد بذلك وسجد قريش اثني عشر قبيلة وانزلهم
بنوا حنظلة بطاحوا وظواهرها رقييل لمن سكن البطاح فريش البطاح ومن سكن الظواهر قريش
الظواهر والاولى اشرف ادمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ذلك اشار خدافة بن عامر في قصيدته
التي امتدح بها عبد المطلب لما اطلقه من خدام بني اجدود في رجل منهم عاتلة بيوت مكة وراء
عبد المطلب مقبلا من الطائف وقد عصى معه ابنه اوطى بقوده فنهت فيه خدافة فقال له عبد المطلب
ياخذ دية فقال لابنه اى لقب اطلبى له رجل فقال لهم اطلب عبدود ثم تخارنى ومالى وانا اخلف اكم
لا عطينكم عشرين اربعة ذهب سار عشر من الابل وخرسوا هذاردى رهن بذلك وبقولوا منه ذلك وادفنه
خلته حتى دخل مكة وامته به بالقصيدة المشهورة التي مطلعها

بنوشیمة الحمد الذى كان وجهه * يضى عظام الليل كالقمر المدرى

ومنها أترككم قصي كان يدعى مجمرًا * به جمع الله الرعايا من فخر

وانتم بنو زید وزید ابکم * بزیدت البطحاء فخر اعلیٰ خور

هم ما كانوا البطحاء فجدوا سودا * وهم طردوا عنها غزاة بني عمرو

ومن طريقه العرب ان من رهن شيئا ولو حقيقا في جليل لا يغدبل يحرص على الوفاء ولذلك لما
اجتدت ارض عم بدعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ذهب سبعة منهم حاجب بن زارة الى كسرى ليأخذ
أمانا لقومه ليسرلوا ريف اعراف فقال له كسرى احاف على الرعايا منكم فقال حاجب اناضامن
قومي فقال له كسرى ومن أين لي برفائك فقال له هذه قوسى رحيمه فخرمه كسرى وجلساؤه فقتل
لذان هذه طريقه العرب فاعطاه الامان فلما اخذت ارض عم بدعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لما
اسلموا وقدمت حاجب امر عطار دين حاجب رضى الله عنه قومه بالرجوع الى ارضهم وذهب الى كسرى
وطلب منه قوس أسسه وقال فداؤا وفيما انضمان فدفعها له وكساه حلة فلما وفد عطار على النبي
صلى الله عليه وسلم واسلم فدفعها الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها وقال انما يلبس هذه الحلة من
لاخلاق له فكانت عم تفخر بذلك وما نظرف قول بعض الشعراء

نزه و عالیٰ ناز فوس حاجہا * لہ تم نفوس حاجہا

فكان قصي أول ملك من بني كعب بن لؤي أصاب ما كفا أطاعه قومه ثم جمع قصي أحسن أمواله وهدم

الكعبة وبناها بناء لم ينهأ أحد قبله وسقفها بخشب الدوم وحديد الخيل ولم يسبقها أحد قبله وهو أول من
 بنى مكة بنى آلان العرب كانت تهاب أن تبنى بيتا عند بيت الله تعالى فقال لهم قصي إن سكنتم حول البيت
 هانتكم العرب ولم تسجل قتالكم وأبدا أهو فني دار الندوة وقسم جهات البيت بن قرش ففنى وأحوله
 وكانوا يهاون قطع الشجر الذي في البيوت وقالوا نذكره أن ترى العرب أنا السخفة مناجير منا فقال لهم قصي
 إنما نقطع ونهنا المنار لكم وما تريدون فسادا أو أمرهم بقطعها وأحاز قصي جميع مناصب مكة فكان بيده
 السقاية والرفادة والحجابة والندوة والاراء والقيادة أما السقاية فهي سقاية الجميع الماء العذب في حياض
 توضع بفناء الكعبة وينقل إليها الماء العذب لكونه عز بزاوية قبل حفر زمزم أما الرفادة فهي اطعام
 الطعام لسائر الحجاء عندهم الأسطة أيام الموسم وأصلها أن قصيا قال أقرش قد سمعت العرب تصنعتم
 وهم لكم كفهمون ولا أعلمكم مكة عندهم أعظم من اطعام الطعام فلخبر ج كل واحد منهم كم من ماله
 خرفا فكانت تختبر من ماله ما قد دفعه لقصي بصفته للحجاج وأما الحجابة فهي سدانة البيت أي تربية
 مفتاح بيت الله وأما الندوة فهي لغة الاجتماع وبني لذلك قصي دارا فسميت دارالندوة وكانوا
 يجتمعون فيها للمشورة في المهمات وبعد قد فيه لواء الحرب ولا تنكح امرأة إلا فيها ولا يدخلها إلا ابن
 أربعين وإذا حضرت الجارية دخلتها ثم شق عليهم قصي درعها ثم يدرعها بالباء ثم تعجب وأما اللواء فهو
 راية يقددها قصي بيده على رمح علامة للعارفين في الحرب يجتمعون فحتم وأما القيادة فهي إمامة الجيش
 إذا خرجوا للحرب وكان عبد الدار أكبر أولاد قصي ولم يكن له شرف كثير فآخوه باليد بن عبد
 منافع والمطلب فقال له أبوه لما جعلتكم مما أعطاه تلك المناصب فكانت بيده عبد الدار حتى مات ثم
 اجتمع بنو منافع على أن يأخذوا تلك المناصب من بني عبد الدار ورأوا أنه أحق بها لشرافهم وفضلهم
 وأخرجوا جفنة مملوءة طيبا وموسى وأيديهم ونعقادوا وقالوا من قطب منصفهم ومنافة طيب بن زهرة وبني
 أسد بن عبد العزى وبني قيس بن مرة بنو الحارث بن فهر ومن الطيبين ونسب عبد الدار وحلفاءهم
 وهم بنو خزيم وبني سهم وبني عوج وبني عدي بن كعب وآخر حواجفة مملوءة مامن حوزة وشجر وها
 وقالوا من أدخل يده فلقى منه فهو ومنافسهم والدم وبنا لهم الأحلاف أيضا فقال لهم ثم اصطلحوا
 على أن السقاية والرفادة والقيادة لقصي عبد منافع والحجابة واللواء والندوة لبني عبد الدار وقيل أن
 أمهم لما كبر قسما كذلك بينهم فكانت السقاية والرفادة لها ثم حتى توفي فقام أخوه المطلب بمهاجتي
 توفي ثم قام به معايد المطلب ثم ابنه أبو طالب ثم استدان من أخيه العباس عشرة آلاف درهم إلى الموسم
 فصرفها وجاء الموسم ولم يكن معه شيء ثم طلب من العباس أربعة عشر ألف درهم إلى الموسم القابل فقال
 له العباس بشرط أن لم تعطني تترك لي السقاية وقبل لواء الموسم ولم يكن معه وفاء قبل له السقاية ثم بات
 أبو طالب في العباس الرفادة واستمر بها ثم ربا في نفسه ونواهم علم إلى أن انتقضت خلافهم قال القاسم اب
 الرفادة استمرت إلى زمانه وإن الطعام يصنع بامر السلطان كل عام بمسعى الناس حتى ينتهي الحج قال
 القطبي وأما في زماننا فلا يفلح شيء من ذلك ولا أدري متى انتقطع انتهى وأما بالقيادة عهد شمس
 ثم ابنه أمية ثم ابنه حرب ثم ابنه أبو سفيان فقاد قريشا يوم أحد ويوم الأحزاب وأما الحجابة فكانت مع
 عبد الدار ثم ولده عثمان واستمرت مع أولاده ولما طاف صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة طلب المفتاح من
 عثمان بن طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ففتح الكعبة ودخلها ولما خرج صلى
 الله عليه وسلم قال له العباس يا بني أنت وأمي بأمر رسول الله اجتمع لي السدانة مع السقاية وكان صلى الله
 عليه وسلم يريد أن يدفعها لفلان فلان الله تعالى أن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها فردها صلى الله

عليه وسلم اعثمان وقال خذها خالدة نالدة لا ينزعها منك الا ظالم * وما توفي عثمان ولا ولده وإليها ابن
عنه شبيهة بنى طليحة واستقرت مع بنى شبيهة الى زماننا * وأما دار الندوة فكانت بعد عبد الدار مع ولده
عبد مناف ثم عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ثم صارت له كرمه بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن
عبد الدار ثم صارت لحكيم بن حرام بن خويلد بن أسد بن فقاء الاسلام وهي بيده فباعها معاوية بن أبي
سفيان بمائة ألف درهم فقال له عبد الله بن الزبير بعته مكرمة قرش فقال حكيم ذهبت المكارم الا
التقوى يا ابن أخي لقد اشتريتها في الدنيا له نزع خمر وسأشترى بها دارا في الجنة أشهدك أني جعلتها
في سبيل الله تعالى وجهلها معاوية رضي الله عنه دار الامارة * ولقيت كلبا أتت عنده مناهم أكرم
الله ما شارك في أئمة ومن استحسن قبيح جازك الى قبضه ومن لم تنص له الكرامة أصله الهوان ومن
طلب فوق قدره استحق الحرمان وقصى بن كلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام وهو امامه منقول من
المصدر الذي في معنى المكالمة نحو كانت العدو مكالمة * وأما جمع كلب لانهم يريدون الكثرة كما يسمون
بسماع وسئل اعرابي لم تسمون أبناءكم بشر الاسماء نحو كلب وذئب وعيبمكم بخير الاسماء نحو مرزوق
ورباح فقال انما نسمي أبناءنا عيدا لا عدا * أنا وعبيدنا لا نفسنا يريدون أن الابناء عدا لا أعداء وسهام
في نحوهم فاختاروا لهم هذه الاسماء واسم كلاب حكيم وقيل عروة وقيل المهذب ولقب بـ كلاب
لانه كان يحب الصيد وأكثر صيده كان بالكلاب وهو الجد الثالث لأم نعام النبي صلى الله عليه وسلم
وكلاب بن مرة وهو منقول من اسم الخطل وهو الجد السادس لابي بكر الصديق رضي الله عنه وفيه
يجمع مع الامام مالك بن أنس مع النبي صلى الله عليه وسلم ومرة بن كعب منقول من كعب القدس مسمى
به لارتفاعه على قومه وشرفه عليهم وقيل لستره عليهم وابن جانيه لهم وهو الجد الثامن لاهل البيت من غير
ابن الخطاب رضي الله عنه قبل وهو أول من قال أما بعد أول من سمي يوم الجمعة وكان يسمى في الجاهلية
يوم العروبة وكان يحط فيه فيجتمع اليه قرش كل يوم جمعة وكان يقول في خطبته ما حكاها الزبير بن كزار
أما بعد فاسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا ايسل مباح ونهار صراح وأرض مهاد وجبال أوتاد
والسماء بناء والنجوم أعلام والاولون كالآخرين والاثني والذ كزوج الى البلى ما يتجهعون فصلوا
أرحامكم واحفظوا أصداءكم وغوا أموالكم فهل رأيتم من هالك رجس أوعيت انتمش الدار امامكم
والظن غير ما تقولون حرمكم زينوه وعظموه وعسكروا به وسياق له نبع أعظم وسيخرج له نبي كريم يقول
نهارا ويل كل أوب بحدث * سواء علينا ما لبها ونهارها
فأوبأت الاحداث حين تأوبا * وبالنعم الضافي علينا ستورها
ضروب وأبناء تغلب أهلها * لها عقد ما يستحل بربرها
على غفلة ياتي النبي محمد * فيخبر اخبارا صدوقا خبرها
ثم يقول أما والله لو كنت في هذا سمع وبصر ويدير رجل انقضت فيها بنصيب ولا زقات فيها ارقال البعير
ثم يقول باليتني شاهد الخواء دعوته * حين العشيعة تفي الحق خذلانا
قال الماوردي وهذا من فطر الالهام التي تخيلها العقول فصذقت وتصورتها النفوس فتحققت قال
السيوطي وهذا الخبر أخرجه ابن زعيم في دلائل النبوة وفي آخره وكان بين موت كعب ومبعث النبي
صلى الله عليه وسلم خمسمائة وستون سنة * ابن الأثير بالهمز وتركه تصغير اللام وهو الشور والوحشي
وفي سبب تصغيره خلاف * ابن غالب بالعين المحممة وكسر اللام اسم فاعل من غلب * ابن فهر بكسر
الفاء وسكون الهاء وبالراء وأصله الطويل الأملس من الجبارة وهو الجد السادس لابي عبيدة أحد

العشرة لانه عامر بن عبد الله بن الحارث بن هلال بن حنثة بن الحارث بن فهر ولما جاء حسان بن عبد
كلال من اليمن في جبر لاخذ ابحار النكبة ليبنى بيتا باليمن ويجعل حج الناس اليه ويزل بفعله خرج
فهر اقامته بعد ان جميع قبائل العرب فامر حسان وانهم زمت جبر واستمر حسان في الاسر ثلاث سنين
ثم افتدى بمال كثير ومات بين مكة واليمن فهايت الناس فهور اعظم منه وهو جباع قر يش عند
المحققين وهو النضر بن مالك قيل سمي بذلك لانه ملك العرب ابن النضر بفتح النون وسكون الضاد
المججمة لقب به لنضارته وجماله واسمه قيس وهو جباع قر يش عند الاكثر وقال الزين العرافي
في الفية السيرة * اما قر يش فالاصح فهر * جماعها والاكثر النضر * قيل ولعل الاولين
اعتمدوا على تسمية فهر بشر يش ولا حجة فيه لان كثير اما يسمى الانسان باسم أحد من اجداده فعليه
دليل لثاني قيل للبي صلى الله عليه وسلم من قر يش فقال من ولد النضر وسميت قر يش قر يش ابدانة
في البحر يقال لها القر يش وهي الاخضر وأنشدوا

قر يش هي التي تسكن البحر * مر بها سميت قر يش قر يشا
تاكل الغث والسمين ولا تنترك منه لذى جناحين ريشا

قال الفراء واقرش النكس والجمع وبه سميت قر يش قال الثعلبي في شمار القلوب في المضاف
والمنسوب كان يقال اقرش في الجاهلية اهل الله لما عزم وابه عن سائر العرب من الحسن والفضائل
والمكارم التي هي أكثر من أن تحصر ولما جاء الاسلام وبعث فيهم خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم
تظاهروا بهم وصاروا على الحقيقة أهلا لان بدعوا اهل الله فاستمر عليهم وعلى سائر اهل مكة وعلى اهل
القرآن هذا الاسم * والنضر بن كنانة لفظ وعاء السهام سمي به لانه لم يزل في كن من قومه وأستمر عليهم
وحفظه لاسر ادهم وكان شيخا حسانا عظيم القدر ويحج العرب اليه لعلهم وفعله وكان يأتى أن ياكل وحده
فاذا لم يجد أحدا ككل لقمة تورى لقمة على صخرة بين يديه وهو * ابن خزنة بضم الخاء المججمة وفتح الزاي
تصغير خزنة * ابن مدركة بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء قيل له ذلك لانه أدرك كل عز وفخر
كان في آباءه واسمه عمرو * ابن الناباس بمزة قطع مكسورة وقيل مفتوحة وقيل همزة هنز وصل ونسب
لجميعهم وهو ووضد الر جاء سمي به لان أباه مضر كان قد كبر سنه ولم يولد له ثم ولد له هذا الولد بعد ابائه من
الاولاد فسماه الناباس وعظم أمره عند العرب فكانت تدعوه بسيد عشيرته ولا تفضي أمره وكان عند
العرب مثل إيمان في قومه فلم تزل تعظمه وتعظم أهل الحكمة وهو أول من أهدى البدن إلى البيت
الحرام وأول من ظفر بعمام إبراهيم عليه السلام بعد الطوفان فوضعه في زاوية البيت وكان يسمع من ضربه
تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وحاف في حديث ضعيف لانسب والاباس فانه كان مؤمنا وكان شكر على
بني اسمعيل ما غيرهم من سيرة أبيهم ويقوم فيهم خطيبا ويعظمهم حتى دخلوا تحت رايه ومات بعلة النسل وهو
أول من مات بها واما مات خربت عليه زوجته خرت فاشاد بدرا ولد اقل اخن من خرت وقيل انه جماع
قر يش وهو * ابن مضر بضم الميم وفتح الضاد المججمة * آخره راء سمي به لانه كان يضم رقاب من رآه لحسنه
ولجماله أولانه كان يحب شرب اللبن الضار وهو الحامض وأخرج ابن سعد في الطبقات قال صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا مضر فانه كان قد أسلم والسهلي قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا
مؤمنين * وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا ربيعة ولا مضر فانهما كانا مسلمين * وقال صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا مضر فانه كان على دين اسمعيل * وفي رواية على ملة إبراهيم * وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
ربيعة الفرس وقال مضر الجراء ولاخير ربيعة ربيعة الفرس * وسبب ذلك ان أباهم نزار لما

حضرت الوفاة قسم ماله بين بنيه وهم أربعة مضر وربيعة واباد وانمار فقال يابني هذه القبة وهي حراء
من ادم وما أشبهها من المال لمضر وهذا الخباء الاسود وما أشبهه من المال لربيعة وهذه الخادام
وما أشبهها من المال لاباد وكانت الخادام شططاء وهذه البدر والنخيل لانمار يجلس فيه وقال لهم ان
أشكل الامر عليكم واختلفتم في القسمة فعليكم بالافعى الجرهمي فاختلفوافتو جهوا الى الافعى فبينما هم
يسرون اذراوا اثر بعير فقال مضر ان البعير الذي رعى هذا الكلالا عور فقال ربيعة وهو ازور فقال
اباد وهو ابر وقال انمار وهو شرود فلم يسيروا الا قليلا حتى لقيهم رحل توضع به راحلته فسألهم عن
البعير فقال له مضر هو اعرور قال نعم قال ربيعة هو ازور قال نعم قال اباد هو ابر قال نعم قال انمار هو
شرود قال نعم هذه والله صفة بعيرى دلى على علمه قالوا اطلبه أمامك وحلفوا له انهم ماراوه فقال لهم
كيف أصدقكم وأنتم تصفون بعيرى بصفته فساروا حتى قدموا على نخج-ران فنزلوا بالافعى الجرهمي
فنادى صاحب البعير أصحاب بعيرى وصفه الى صفة ثم قالوا لم نره فقال لهم الجرهمي كيف وصفتموه ولم تروه
فقال مضر رأيتكم ترمى جائبه وتدع جائبه اعررفت أنه اعرور وقال ربيعة رأيت احدى يديه ثنية الاثر
والاخرى فاسدة الاثر فعلمت أنه افسد يدها بشدة وطئه-ه لازوراره وقال اباد عرفت بتره باجتماع بعيره
ولو كان ذبالا لصعب به وقال انمار عرفت انه شرود لانه كان يرعى فى المكان الملتف ثنته ثم يحوزها الى
مكان آخر ارق منه واخذت قل الشيوخ ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من هم فاخبروه فرحب
بهم وقال يحاجون الى وأنتم كما ارى فدعاهم بطعام وشرابا كما وشرى بوافى فقال مضر لم أركا اليوم نجرا
أحد ولا انما اعلى قبر-ه وقال ربيعة لم أركا اليوم لحما أطيب لولا أنه من كلب وقال اباد لم أركا اليوم ملكا
أكرم لولا أنه ليس لايه الذى يدعى له وقال انمار لم أركا اليوم كلاما نفخ فى حاجتنا وسع كلامهم-هم
صاحبهم فسأل أمه فاخبرته انها كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان يذهب الملك فامكنت رجلا
نزلهم من نفسه فاوطئهم اوسال القهرمان عن النخيل فقال من كرمه غرسها على قبر ابيك وسال الراعى
عن اللجم ما امره قال شاة أرضعتهم من لبن كاسه ولم يكن ولد فى الغنم غير هاتاناهم وقال ربيعة وافتكم
فقصوا عليه ما اوصى به ابوههم وما اختلفوا فقال ما أشبه الجرهمى من مال المضر فصارت الدنانير والابل له
وهن حمر فى مضر الجرهمى ما أشبه الخدادم وكانت شططاء من مال فيه ابني فهو لا ياد فصار له المشاشية البلى
فى ربيعة الفرس وما أشبه الخدادم وكان مضر من دابة ومال فهو لربيعة فصارت له الخيل وهى دهم
فى مضر واما القروى فانه وقع عن بعيره فأصيبت يدها فشى وهو يقول وايداه فنتشطت الابل لسماع
الناس صوتا فاتفق انه وقع عن بعيره فأصيبت يدها فشى وهو يقول وايداه فنتشطت الابل لسماع
صوته بذلك وكان أصل الخدادم العرب ومن ثم جاء انه أول من حديد اوق-ل أول من حديد اهد
لمضر مضر به على يديه فصاح يا ايداه ورد فى الحداد احدث ومن ثم قال العلماء انه سبعة لانه يشط
الابل لاسميان كان يصوت حسن فانها عند سماعه تداد أعناقها وتسرع فى سيرها وتستخف الجمل
الثقيل وتقطع المسافة البعيدة فى زمن قصير وقال صلى الله عليه وسلم لا نجشوه وهو عند اسود
حداباهات المؤمنين بالنجشوه ووبك رقابا لقوارير يعنى النساء وذلك لان الابل اذا سمعته زاد سيرها
وأدعت ركابها والنساء ينفعن عن ذلك فشبههن صلى الله عليه وسلم بالزحاج الذى يسرع
انكساره وقبر مضر بالرحاء على ليلتين من المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ومن كلامه
من يزرع شرا يحصد ندما قيل وهو جماع-قريش فحصل فى جماع قريش أربعة أقوال
أحدها انه ظهر ثانيه الى النضر ثالثها انه الياس رابعها انه مضر وأصحها عند الشافعية انه النضر

فمن يكن لوالده فليس بقهرشي ومضر * ابن نزار بكسر النون وتخفيف الزاي وبعد الالف راع من
النزر وهو القليل لانه لما ولد نظر أبوه الى نور محمد صلى الله عليه وسلم بين عينيه وفرح فرحا شديدا
وأطمح كثيرا وقال هذا نزر لحق هذا المولود فسمى نزار * وهو أول من كتب الكتاب العربي وقيل أول
من كتب العربي اسمعيل لان آدم عليه السلام كتب الكتاب الاثني عشر وهي العربي والسرياني
والعبراني والفارسي والحبشي والهندي والرومي والقمطي والبربري والانديسي والهندي والصيني
في طين وطخه فلما أصاب الأرض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فاصاب اسمعيل الكتاب العربي
وأما ما جاء أول من خط بالقلم ادر يس فالمراد به خط الرمل ونزار * ابن معاذ بفتح الميم والعين المهملة
وتشديد الدال المهملة قيل له معاذ لانه كان صاحب حروب وغارات على بني اسرائيل ولم يخرب أحدا الا
رجع بالنصر والظفر وكان منقش فابقع من العيش ناداه ولذا قال صلى الله عليه وسلم تعددوا
واخشوشوا واسمعتوا قبلوا وامشوا واهموا أي تشبهوا بعيش معاذ في القشف أو ما بعده نفسه بله أي
تخشعوا في المطامع والمبلس بالرياسة فالقشف والتخشع في معاذ ذكر سنة والاستعجال خارج الصلاة
مذدوب ويندب الحفء ان لم يتضرر به وأمن الحجاسة ونقل السوطي في المسالك ان الله تعالى أوحى
الى أرمياء ان اذهب الى مختصر فاعلم اني قد سلطتني على العرب وأمر الله أرمياء ان يمتثل معه معد بن
عدنان على البراق كى لا يصدبه النقمة فاني مستخرج من صلبي نبي اكر بما اختم به الرسل ففعل
أرمياء ذلك واحتمل معه عدلي أرض الشام فنشأ مع بني اسرائيل ثم عاد بعد ان هذأت الفتن * وهو
* ابن عدنان على وزن فعلان من العدن قيل سمي به لان عين الانس والخن كانت نظارة الله قال
ابن دحية أجمع العلماء والاجماع حجة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما انتسب الى
عدنان ولم يتجاوز اهنتى وعن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز معد بن
عدنان ثم يسلط ويقول كذب النساون مرتين أو ثلاثا وكان ابن مسعود اذا قرأ قوله تعالى ألم
يا أيكم كذب الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله قال كذب النساون
يعني انهم لم يدعون علم الانساب ونفي الله تعالى علمها عن العباد وعن ابن جرير قال إنما ينسب الى
عدنان وما فوق ذلك لا ندري ما هو وقالت عائشة رضي الله عنها ما وجدنا أحدا يعرف ما وراء عدنان
ولا قطبان الا تخرضا قال احسن الاعراض عن ذكر ما فوق عدنان لما فيه من التخلط وتغيير الالفاظ
وغواصة تلك الامم مع قلة الفائدة وحاصل نسب السادة آل ابا علوي * ان جداهم المنسوبون اليه
الجامع لهم هو علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن الامام علي بن أبي طالب وابن البتول فاطمة ابنة
الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
كنانة بن خزيمه بن مدركة بن المياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان نسب كعمود الصبح وحسن
تزيده بحمد الحسن عن الشيخ والله در القائل

أولئك آباءي فخني عائلهم * اذا جعنا باجر المجمع

قال بعضهم هذا النسب يكتب لكل شئ لانه اشتمل على حروف الاسم الاعظم وقد حجب في مهمات
كثيرة وما زال السلف يحفظونه ويأثرون اولادهم يحفظونه والتبرك به وما احسن ما قيل
هات لي ذكر من أحب واخل * كل من في الوجود يرمى بهمه

ولا يأتي ولو أصاب بضوادي * انه لا يضرب شيء مع اسمه
ونسبه غير هاشم من أصولها * ومحمد هاشم المسمى أكرم محمد
سمت رتبة علياء أعظم بقدرها * ولم تسم الابانبي محمد
وما أحسن قول بني قحطان في نسب بني علوي

نسب أضواء محموده في رفعه * كالبدر في رفعة وضياء
وسمائل شهد العبدو بفضلها * والفضل ما شهدت به الأعداء
يزهو بسلسلة كعقد جواهر * وشذوره يا صاح تلك الأسماء
حازوا انتسابا بالنبي محمد * نالوا به في العالمين بناء
بأواب الفضل ليس يدرك غوره * هم للأفضائل سادة أكفاء
وهم الهداة لخائر في تيممه * وعمائه هم قدوة علماء
سكنوا من العلياء أعلامه * ما فوقها للمتممين أسماء
أشراف سنيون نالوا رفعة * وطهارة تقرا بها القراء
في محكم التنزيل شرف قدرهم * ملك الملوك ولا هم سر كاه
ولقد أحسن السيد الجليل نور الدين علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف في قوله

هل في انساب العرب العرباء * مثل النبي وصفوه الأولاد
والسيد الصديق أفضل صاحب * والعترة الفضلاء والأجواد
من آل أحمد والفتي ليث الوحي * والسادة النجباء والعباد *
وحسين مع حسن وأولادهم * أهل المعالي عمدة الأوزاد
والباقر الأواب مع زين المصطفى * وبجامع الافئدة والاسماء
نسب زكي قدزها بمناف * ومفاخر وخصائص الأفراد
هل في المأصل كمثل أصولهم * أو مفخر أو منسب لعباد
هل مثل أهل البيت في نسب أضواء * في قدوة التمجيد والاستناد
نسب إلى المختار أفضل من رقا * نسب سماه واذخ الأطوار
نسب تسلسل من أصول سرائر * وعلا العلاء بشواخ الأجواد
وأضواء السلاسل مع العباد شمسها * وبدور حسن نفعه والابحار
هم منبع الأسرار معدن نورها * وهم يغيث الخلق خير عماد
نسب تمكن في أصول كماله * برؤس الأبناء والأجداد
أطواره الصديقي مع خير الورى * وعلى مع غير الرضا انتقاد
وكذلك عثمان الرضا مع حمزة * أيضا وانعباس عم الهادي
ومع البتول وابنه الحسن العلاء * وحسين بحر الجود والامداد
وعلى زين العابدين وباقر * مع نسب جعفر والملا العباد
ثم ابن جعفر العريضي الفتي * ثم السلالة صفوة الاسماء
أعنى الأئمة من سلالة أحمد * غير الانام وقادة الأجواد
أعظم به نسب ماء الاحمات * وسما كقلب في حشا الكباد

نسب كفرس في العوالم قد علا * هو قد حكى الارواح في الاجساد
 يحكمه عقد حواهر قد فصلت * بصفا اليه واقيت الهى الوقاد
 أحمار علم قد أضاء شمسها * والى السعادة قد زهت اعباد
 أقطاب أسرار سمت بتمكن * وتصرف الادل والاولاد
 هم رحمة لا خلاق أنفراح لهم * وبهم دفاع الشر والافساد
 وبهم نجاة الخلق مع جلب الندى * ومدادهم يسرى على الامداد
 كم في الخيال مع القفار ونحوها * يسرى سرائر سرهم عداد
 نسب تسلسل في انتظام شايخ * كم كامل مثن وكم جهاد
 أكرم بهم أعظم بهم من سادة * خصوصاً بفضل من عظمهم حواد
 وجليل فضل مع لطيف سرائر * وحقائق لم تحصر به عداد
 ومن النبي امدادهم وجناهم * واليه مرجع سرهم ووداد
 هم محبة على الانوار مظهير نورها * وسوس عرفان الورى والباد
 والرحمة الكبرى المحيط كالمها * هو أجد اللهدى خير عباد
 صلى عليه مع السلام الهنا * مع آله والمحبة في الانجاد
 والختم حمد الله ربى دائماً * شكر على الانعام والارشاد

وقال المؤرخون وكان عدنان في زمن موسى عليه السلام وقيل في زمن عيسى عليه السلام ويؤيد
 الاول ما رواه الطبري عن أبي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما بلغ ولد
 معد بن عدنان أربعين رجلاً وقفوا في عسكر موسى فاتهمرافدعا لهم موسى عليه السلام فأوحى الله اليه
 لا تدع عليهم فان منهم النبي الامي النذير البشير الحديث اذ بعد بقاء معد الى زمن عيسى عليه السلام وفي
 نهراي حسان ان ابراهيم هو الجسد الحادي والثلاثون لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا خلاف ان عدنان
 من ولد اسمعيل ولا يخبر رج عري في الانساب عن عدنان وبعطان ولد عدنان يقال لهم قيس وولد
 فبعطان يقال لهم بن واولو العرب سام بن نوح قال صلى الله عليه وسلم سام أبو العرب وحام أبو الحبش
 وياثأ الروم واما الترمذي وغيره ولا يعارضه خبر البزار ولد نوح ساما وحاماً وياثأ وولد سام العرب
 وقايس الروم والخير فيهم وولديا يثأ جوج وما جوج والترك والصقالبه ولا خير فيهم وولد حام القبط
 والبربر والسودان وذلك لانه ضعيف من سائر طرقه وورد في العرب أحاديث أفردتها الحافظ أبو الحسن
 عبد الرحيم زين الدين العراقي في تأليف حافل لكتنه طوله بالاسانيد الكثيرة والطرق المستفيضة
 الشهيرة سماها القرب في محبة العرب فاقتصروا الشيخ ابن حجر الطيغمي في رسالته دون عشرة سماها مبلغ
 الارب في فخر العرب فن الاحاديث الواردة فيهم ما أخرجه الطبري عن علي كرم الله وجهه قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا علي أوصيك بالعرب خيراً وأوصيك بالعرب خيراً * وقال صلى الله عليه وسلم
 من أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم وقال صلى الله عليه وسلم حب
 العرب ايمان وبغضهم كفر من أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني وقال صلى
 الله عليه وسلم أحبوا العرب ثلاثاً وفي رواية أحفظوني في العرب ثلاث لا في عربي واقرآن عربي
 وكلام أهل الجنة عربي وقال صلى الله عليه وسلم أحبوا العرب وبقاؤهم فان بقاءهم نور في الاسلام
 وقال صلى الله عليه وسلم اذا دلت العرب ذل الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم لسلطان يا سلمان لا تبغضني

إيفارقك ذلك فقال يا رسول الله كيف أبغضك وبك هذا في الله قال تبغض العرب * وقال صلى الله عليه
 وسلم حب العرب إيمان وبغضهم نفاق وقال صلى الله عليه وسلم لا يبغض العرب إلا منافق وقال صلى
 الله عليه وسلم لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب تبغض مؤمن وقال صلى الله عليه وسلم من غش العرب
 لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي وقال صلى الله عليه وسلم من افترا ب الساعة هلك العرب وقال
 صلى الله عليه وسلم ليعرف الناس من الدجال في الجبال قالت أم شريك يا رسول الله فابن العرب يومئذ
 قال هم قليل وقال صلى الله عليه وسلم إلى دعوت للعرب فقلت اللهم من ألقى منهم معترفا بك فأغفر له
 أيام حياته وهي دعوة إبراهيم وإسماعيل علي نبينا وعليهما الصلاة والسلام وإن لواء الحمد يوم القيامة بيدي
 وإن أقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب * وفي رواية اللهم من ألقى منهم مصدقا فموتوا فأغفر له
 وفي الحديث الصحيح المتفق عليه غفر الله لها وأسلم سالمها الله * وفي رواية تحببته والله ما أنقلته
 وإسكن الله قاله وورد لقبا ئل منهم فضائل قال صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهنة ومزية
 وأسلم وغفاروا شيعهم وإلى ليس لهم مولى دون الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم المثلث في قريش
 والحكم * وفي رواية القضاء في الانصار والدعوة وفي رواية الأذان في المشقة الحديث وفي رواية
 والسرعة في الدين والأمانة في الأزد وقال صلى الله عليه وسلم الانصار لا يحبهم إلا المؤمن ولا يبغضهم
 إلا المنافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغض الله * وقال صلى الله عليه وسلم آية الأمان حب
 الانصار وقال صلى الله عليه وسلم إن هذا الخي من الانصار حبهم إيمان وبغضهم نفاق وقال صلى الله
 عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم من أحبني أحب
 الانصار ومن أبغضني فقد أبغض الانصار لا يحبهم منافق ولا يبغضهم مؤمن من أحبهم أحبه الله ومن
 أبغضهم أبغضه الله الناس دناروا الانصار شـ عار ولولاك الناس شعبا والانصار شعبا أسكت شعبا
 الانصار * وقال صلى الله عليه وسلم أسلم وغفاروا شئ من مزية وجهنة أو قال أو شئ من جهنة ومزية خير
 عند الله قال أحسبه قال يوم القيامة من أسد وغطفان وهو ازن وعجم وقال صلى الله عليه وسلم أسلم وغفار
 ومزية وجهنة خير من عجم وبني عامر ومن الخليفة بن أسد وغطفان وقال صلى الله عليه وسلم خير
 الرجل رجال أهل اليمن والإيمان عيان إلى علم وجدنا وعامر وما كور خير خير من أكلها وحضر موت
 خير من بنى الحارث وقبيلة خير من قبيلة وقبيلة شهر من قبيلة والله ما أبالي أن يهلك الحارثان كلاهما لعن
 الله المولوك الأربعة جدا ومحووا ومسوحا وأبغضه وأختمهم الجردة وقال صلى الله عليه وسلم ما كور
 خير خير من أكلها وحضر موت خير من كندة وقال صلى الله عليه وسلم الأزد أسد الله في الأرض
 يريد الناس بضعتهم * وبأبي الله الآن يرفعهم وليا تبين على الناس زمان يقول الناس بأبي أزد يا
 وبأيت أمي أزدية وقال صلى الله عليه وسلم نعم الخي الأسد أي الأزد يقال بالسين والزاي والأشعر يرون
 لا يفرزون في القتال ولا يفلون هم مني وأنا منهم وقال صلى الله عليه وسلم أحبوا بني عجم وقال صلى الله
 عليه وسلم لا تقل لبني عجم الأخيرا فانهم أطول الناس رماحا على الدجال وقال صلى الله عليه وسلم اللهم
 اهدهم قريبا وقال صلى الله عليه وسلم جهنة مني وأنا منهم غضبوا لغضبي ورضوا لرضائي اغضب لغضبي
 وأرضى لرضاهم من غضبي فقد أغضبني ومن أغضبني فقد أغضب الله ورسوله وقال صلى الله عليه
 وسلم رحم الله حبرا أقواهم سلاما وأيديهم طعامهم أهل أمن وإيمان وقال صلى الله عليه وسلم اللهم
 اهدهم وسوايتهم فلما قدموا عليه قال صلى الله عليه وسلم مرحبا بأحسن الناس وجوها وأطيبهم
 أقواها وأعظمهم أمانة وقال صلى الله عليه وسلم أنا خير من ظلم عبد القيس وقال صلى الله عليه وسلم

خبر أهل المشرق عبد القيس وقال صلى الله عليه وسلم أسلمت عبد القيس طوعا واصلما الناس كرها
بارك الله في عبد القيس وموالي عبد القيس وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبد القيس ثلاثا
وقال صلى الله عليه وسلم لما قدم عليه وفد عنزة فخرج نبح نبح الحمى عنزة صغي عليهم منصورون مرحبا
بقوم شعيب واختان موسى ثم أمره أن يردوا الانصراف قال اللهم ادرى عنزة كفافا لا قولا لا سرا فافا
وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله قيسا انه كان على دين اسمعيل وقال صلى الله عليه وسلم أكثر القبائل
في الجنة مذحج واعلم ان مذحجا بالذال المحجمة كجلس قبيلة باليمن والاشعريون والازد وهمدان والمغافر
قبيلة باليمن ولهم قبيلة من قحطان وشوعاملة وطى وحبر وأسلم فكل هذه القبائل تجتمع مع النبي
صلى الله عليه وسلم في عامرين شالحين ارنخشدن سام بن نوح عليه السلام وبنو بكر بن وائل وقضاة
ومنهم جهينة وخولان العالية يجتمعون مع النبي صلى الله عليه وسلم في معدن عدنان وعبد القيس
يجتمعون مع النبي صلى الله عليه وسلم في نزار بن معد وعنزة حتى من ربيعة بن نزار وقيس عيلان بالهملة
هو ابن مضر وقيل قيس بن عيلان بن مضر وعيلان بالهملة فرسه أو كلمه وهو اوازن من قيس عيلان
والخخ قبيلة من مذحج وسامح وأشجع يجتمعون معه صلى الله عليه وسلم في مضر بن نزار وقحيف وقيم
ومزينة يجتمعون مع النبي صلى الله عليه وسلم في الاس بن مضر * واختلفوا في طقات العرب فعن
الزبير بن بكار انها ست شعب ثم قبيلة ثم عمارة بكسر الهمزة والفتح بالهملة ثم بطن ثم نخشم فصيلة نظمها
الحافظ بن الدين العراقي فقال

للعرب العرباء طباق عدة * فصلها الزبير وهي ستة

أعم ذاك الشعب فالقبيلة * عمارة بطن فخذ فصيلة

وذكر ابن سعد اثني عشر فقال الحدم ثم الجمهور ثم الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم
العشيرة ثم الفصيلة ثم الرهط ثم الذرية ثم العترة قال بعضهم القبائل بطون العرب والشعوب بطون
الجم والاسباط بطون بني اسرائيل وورد في خبر ضعيف غير ان ابنه صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسى بيده ما أنزل الله وحفاظ على نبي نأه الا بالعربية ثم يكون بعد بلغة قومه بلسانه وقال صلى الله
عليه وسلم من أحسن منكم ان يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية فانه يورث النفاق وأما حديث ان
التكلم بالفارسية يورث الحسب وحفظ المروءة فهو باطل أو ضعيف جدا وقد جاء أول من فتن لسانه
بالعربية البينة اسمعيل وهو ابن أربعة عشر وكان لسان ابراهيم عربيا ولسان اسمعيل عربيا وقال
ابن اسمعيل العرب المتبرية ويقال لجرهم وقحطان العرب العاربة والعرب العاربة ومعنى اسمعيل
بالعبرانية مطيع لله وهو أول من سمي باسمعيل وهو بكر أبيه ولده وهو ابن تسعين سنة وقيل ابن ست
وثمانين سنة وكانت ولادته بين الرملة ولبلا لان ابراهيم عليه السلام بعد واقعة النار هاجر إلى الشام ثم
دخل مصر وانفق له مع الجبار فقامت في سبب سارة واخذها هاجر ثم رجع إلى الشام ولد له
هاجر اسمعيل ثم أمر الله تعالى أن ينقلها وولدها اسمعيل إلى مكة فخملها معه على البراق إلى مكة
واحتل معه قربة ماء ومزدتر فلما أتوا كهما ولي فتبعته هاجر وقالت له آله أمرك أن تدعني وهذا الصبي
في هذا المحل الذي لمس به أنيس قال نعم قالت إذا ابض عناقير جعت عنه ثم نفد ما معها من الماء
فمطشت وعطش ولدها فنظرت إلى الجبال فلم تر داعيا ولا مجيبا فصعدت على الصفا فلم تر أحدا ثم
هبطت وعنها من ولدها حتى نزلت في الوادي فهرولت حتى صعدت من الجانب الآخر فأنه ثم
صعدت المروة فمأرات أحدا وترددت كذلك سبعاء فمأدت إلى ولدها وقد نزل جبريل عليه السلام

وضرب موضع زمزم بجناحه فنبع الماء فتبادرت هاجرا إليه وحسبته عن السيلان لئلا يضيع مع الماء
وورد أنه صلى الله عليه وسلم قال لولا أننا جعلت لك نبتا عينا معينا فشربت وأرضعت ولدها وقال
لهاجر بل لا تخاف الضيقة فإن ههنا بيت الله تعالى بينه هذا الغلام وأبوه وإن الله لا يضيع أهله ثم مرت
رفقة من جرهم يريدون الشام فرأوا طريقهم على جبل أبي قيس فقالوا إن هذا أنطير يحوم على ماء
فنبعوه فاشربوا على بئر زمزم فقالوا لها حراش شئت نزلنا معك وأنسناك والماء ماؤك تشرب منه فأذنت
لهم فنزلوا معها فهم أول سكان مكة وتوفيت هاجر وقبروها في الجحر وشب اسمعيل فترجج بالسيدة بنت
مضا بن عمرو الجرهني وولدت له اثني عشر رجلا منهم نابت وقد أوفى بطورونكم باسمهم وكثر أولاد
اسمعيل وغواووا في اسمعيل ودفن في الجحر مع أمه وعمره مائة وثلاثون سنة وأرسل الله اسمعيل إلى جرهم
وقبائل اليمن في حياة أبيه وفي الحديث أوحى الله إلى اسمعيل أن اخرج إلى أحياد فادع بأنك الكنز
فخرج إلى أحياد فافهمه الله تعالى دعاءه فلم يبق فرس يارض العرب إلا أجابه وأمكنته من ناصيتهما
وذلك الله تعالى له فهو عليه السلام أول من ركب الخيل وكانت قبله وحوشا ومن ثم قيل لها العرب
قال صلى الله عليه وسلم فازكروها فأنتم أميائين وهي مبرات أبيكم اسمعيل وهو أول من رمى بالقوس
العربية وكان كل رمي أصاب قال النبي صلى الله عليه وسلم أرموا بني اسمعيل فإن أباكم كان راميا
وقد أفراد لبال السيوطي رسالة فيما يتعلق بالخيل سماها الذل في الخيل وفيما يتعلق بالرمي أخرى
سماها غرس الأنساب في الرمي بالشباب ولم يعث الله تعالى شريعة مستقلة من العرب بعد اسمعيل
الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم لم ولا شكل عا في البضاوى كما كشف أن بين عيسى ومحمد صلى الله
عليه وسلم أربعة أنبياء ثلاثة من بني إسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان لأن هؤلاء عثوا
بقرير بشر رمة عيسى صلى الله عليه وسلم لا بشر رمة مستقلة قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه
كانت العرب على دين إبراهيم إلى أن ولي عمرو بن عامر الخزاعي مكة وانتزع ولاية الميت من أحد
النبي صلى الله عليه وسلم فأحدث عمرو والمذكور عبادة الأصنام وشروع العرب الضلالة من السوائب
وعبرها وزاد في التلبية بعدد قوله ليكن لأشرك لك لاشر كما هو لك فإمرك ومالك قال السهيلي كان
عمرو بن لحي حين غلبت خزاعة على البيت ونفت جرهم عن مكة فدخلته العرب رب لا يبتدع لهم
بدعة إلا اتخذوها شرعة لأنه كان يطعم الناس ويكسوهم في الموسم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت عمرو بن لحي بن قعدة بن خندف يحرق صلبه ناداه أول من غدير دين إبراهيم وفي رواية أنه كان
أول من غير دين اسمعيل فذهب الوثنيان وشعر الحيرة وسبب السوائب ووصل الوصيلة وحى
الحامى قال الحافظ السيوطي في المسالك فثبت أن أبانا النبي صلى الله عليه وسلم من عهد إبراهيم إلى
زمان عمرو والمذكور كاهن ومؤمنون بقرير ثم أورد آيات وأحاديث كثيرة ثم قال فتحصل مما أوردناه أن أبانا
النبي صلى الله عليه وسلم من عهد إبراهيم إلى كعب بن لؤي كانوا كاهن على دين إبراهيم ولذلك كتب بن مرة
الظاهر أنه كذلك لأن أباه وصاها باليمان وبقي بينه وبين عبد المطلب أربعة أبناء وهم كلاب وقصى
وعبد مناف وهاشم لم أطفر فرهم بقتل لاهذا ولا بهذا * وما أحسن قول الحافظ شمس الدين بن ناصر
الدين الدمشقي رحمه الله تعالى

تنقل أجدنورا عظيما * تلا في جباه الساجدين

تقلب فيهم قرنا فقرنا * إلى أن جاء خير المرسلينا

نقل ابن أبي حاتم في تفسيره عن عثمان بن عفان عن أبيه قال بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين آدم

تسعة وأربعون أبا قال الشيخ ابن حجر في شرح قول الحمزة

لم تر في ضمائر الكون نخشا * ذلك الأمهات والآباء

في نفسه * لك أن تأخذ من كلام الناطم الذي علمت أن الأحاديث مصرية به لفظاً في أكثره ومعنى في كله أن أبا النبي صلى الله عليه وسلم غير الأنبياء وأمهاته إلى آدم وحواء ليس فيهم كافر لأن الكافر لا يقال في حقه أنه مختار ولا كريم ولا طاهر بل نجس كما في آية أنما المشركون نجس وقد صرح الأحاديث السابقة بأنهم مختارون وأن الآباء كرام والأمهات طاهرات وأيضاً فهم إلى اسمعيل كانوا من أهل الفترة وهم في حكم المسلمين بنص الآية الآتية وكذا ما بين كل رسولين وأيضاً قال الله تعالى وتقليل في الساجدين على أحد النفاسير فيه أن المراد تنقل نوره من ساجد إلى ساجد انتهى * وإذا قد انتهى الكلام على أشرف الأنساب فليزج إلى تمام ترجمة الباب * أعلم * أن أول من نحل من المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام إلى العراق هو الامام نضر الاسلام أبو عيسى محمد بن علي العربي رضي الله عنه الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضي الله تعالى عنهم أجمعين فسكن البصرة وكذلك ولده عيسى وتوفي بها وأولدها الامام أحمد بن عيسى ونشأ بها كما مر وكانوا على غاية من التعظيم والاحترام والاقبال ولكن لكل شيء حد محدود وأمد من المقدور محدود ولكل شيء سبب من الأسباب وعلة يدور عليها التقلب والانقلاب ومن أسباب ارتخاله من ذلك الوطن أن ملك بني العباس قد ضعف ونذل بعد العز واهتمت ودخل النقص في الدين وأهل البدع وأخوان الشياطين وحصل على الأشراف العلويين أنواع الاذى والامتهان وشدة الهوان والامتحان ومن ثم أنشأ عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم من هرون الرشيد قصيدة التي فخر بها آل النبي صلى الله عليه وسلم وأتى فيها جملة الاسماء وتنفرد منه الطبايع وما أنصف فيما ادعاه وإن أتى بشعر بليغ في معناه وما أحسن قول الأديب ابن الرومي رحمه الله تعالى

في زخرف القول ترين لماطله * والحق قد دعته نريه سوء تعبير

تقول هذا مجحاج النحل قدحه * وأن تعب قلت ذا في الزنا بغير

مدها وذما وما جاوزت حدها * مكر البليان يرى الظلمات كالنور

وهذا منتخب قصيدة ابن المعتز سماحه الله تعالى

الامن العين وتسكبا * تشكي القذى وبكاهبا

ترامت بنا أحداث الزمان * ترمى القسي بنشابها

وبارب السن كالسيوف * تقطع أرقاب أصحابها

وكم دهي المروء من نفسه * فزقه حد أنيابها

وإن فرصة أمكنت في العدو * فلا تبـدفعـك لك الأيها

فإن لم تلج بابها مسرعا * أنالك عدوك من بابها

وما نافع ندم بعدها * ونأميل أخرى وأنيها

وما ينقص من شباب الرجال * يزد في نهاها والبابها

نهيبت بني رجمي ناحبها * نصيحة بربا نسابها

وقدر كبرياؤهم وارتقوا * معارجهم هوى بركابها

وراموا فراس أسد الشرى * وقد نشبت بين أنباها
دعوا الأسد تفرس ثم أشبعوا * بما يفضل الأسد في غابها
قتلنا أمية في دارها * ونحن أحق بأسلابها
ولما أبى الله أن قتلوا * نهضنا إليها وقناها
ونحن ورثنا ثياب النبي * فكلم تجذون بأهدابها
لكم رحم بابني بنته * ولكن بنو العجم أولى بها
فهلا بني عمنانها * عطية رب حيانها
وكانت تزلزل في العالمين * فشددت لدنيا باطنها
وانقسم بانكم تعلمون * باننا لها خير أربابها

ورد عليه شاعر زمانه الصفي الحلي بقوله

الأقل شر عيسى الله * وطاغى قريش وكذابها
أأنت تفخر آل النبي * وتجدد هافضل انسابها
كم باهل المصطفى أمهم * فرد العداة بأوصابها
أعزكم نبي الرجب أم عنهم * أظهر النفوس وألبابها
أما الشرب والله ومن دأبكم * وفرط العبادة من دأبها
هم الصائمون هم القائمون * هم العالمون بأدأبها
هم الزاهدون هم العابدون * هم الساجدون بمعرابها
هم قطب مله دين الآله * ودور الزحاة باقطابها
تقول ورثنا ثياب النبي * وكلم تجذون بأهدابها
وعندك لا تورث الانبياء * فكيف حظيتم بأثوابها
أبوهم ومضى نبي الآله * وأهل الوصية أولى بها
أجسدك برضى بما قلته * وما كان يوما بمعرابها
وكان بصفين من حربهم * لحرب البغاة وأخرابها
وصل مع الناس طول الحياة * وحيد في صدر محرابها
فهلا تقمصها جسدكم * وهل كان من بعض خطابها
واذ جعل الأمر شوري لهم * فهل كان من بعض أربابها
وقولك أنتم بنو بنته * ولكن بنو العجم أولى بها
بنو البنت أنصا بنو عمه * وذلك أدنى لانسابها
وقلت بانكم القاتلون * أسود أمية في غابها
كذبت ولولا أبو مسلم * لفرت على جهل طلابها
وقد كان عبد الله لم لا لكم * رأى عندكم قرب انسابها
وكنتم أسارى بطون الجبوس * وقد شفكم لثم اعتبارها
فأخرجكم وحباكم بها * وقصصكم فضل جليلها
لجأز يقوه بشر الجزا * لطفوى النفوس وأعجابها

فدع للخلافة فضل الخلاف * فليست ذلولا لركابها
وما أنت والفحص عن شأنها * وما قصصوك بأثوابها
وما ساورتك سوى ساحة * فما كنت أهلا لاسماها
ودع ذكر قوم رضوا بالكفاف * وجاؤا القناعة من بابها
عليك بالهول بالغائبات * وخل المعالي لاربابها
ووصف العذار وذات الخمار * ونعت العقار بالقابها
فذلك شأنك لاشأنهم * وجرى الجياد باحسابها

ومن أسباب هجرتهم ظهور طائفة الزنج الملاءمين وبتكهم بالمسلمين واستيلائهم على البصرة وما
قاربها من البلاد فأكثر واقع الفساد وسبوا نساء المسلمين وكافوا نادون على الواحدة بدرهمين
وقتلوا في البصرة في يوم واحد ثلثمائة ألف وذكر الصولي أن جملة من قتلوه ألف ألف وخمسمائة ألف
وكان كبيرهم يدعى ميمول يزعم أنه علي بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي وهذا نسب لم
يصح وكان يؤهم أصحابه أنه يطالع على المغيبات وأنه أرسل إلى الخلق وكان يسب عثمان وعليا
وطهية والزبير وعائشة ومعاوية وهو رأى الأزارقة وكان الخليفة يومئذ المعتمد بن المتوكل
منهم كافي الذات والأمور كلها يدأخيه الموفق فانتدب لقتال هؤلاء اللئام فهزم عسكرهم المخذول
وقتل كبيرهم ميمول وهبترج بالبصرة صفراء ثم صارت خضراء ثم سوداء وامتدت في الامصار
ووقع عقبها بردوزن البردة مائة وخمسون درهما وقامت الحج ستمائة نخلة ومطرت قرية بمحجرة
سوداويضا وظهر بالبحرين أبو سعيد القرمطي نسبة إلى قرمطة إحدى قرى واسط وكان كيانا
بالبصرة يتخبره فخرج إلى البحرين وانضاف إليه بقايا الزنج فأفسد وتفاقم أمره حتى بعث إليه الخليفة
جيوشا وهو بهمزها وكان ظهوره سنة ست وثمانين ومائتين واستمر إلى أن مات سنة إحدى وثلاثمائة
وفي سنة سبع وثمانين ومائتين أغار على البصرة فوآحيا فإفسار لخر به العباس بن عمر والغنوي في عشرة
آلاف مقاتل فأمر القرمطي الغنوي وجيـع من معه من الجيش وقتلهم وحرقتهم وأطلق العباس
الغنوي فجاء إلى المعتضد وحدثه فقدم من الخائب ثم فاض البحر على الساحل فأحرق ما لم يهدم مثله
وهبت ريح بالبصرة أيضا فقلت عامة نخله ولم يسمع بمثل ذلك وفي سنة ثلثمائة كثرت الأمراض
والعلل بالبحرين وكبت الكلاب والذئاب بالبادية فأهلك خلقا كثيرا وانقضت الكواكب
انقضاء شديدا وفي سنة سبع وثلثمائة دخلت القرامطة البصرة فقتلوا وسبوا ونهبوا واستباحوا
الحرم ورعى الناس نفوسهم في الماء فغرق كثيرون وفي سنة تسع وثلثمائة قتل حسين بن منصور الخلاج
بغداد وجرى مع ذلك فتن وأحوال تشب منها الأطفال حتى عاد الدين غربا واستعمل رأسه شيما
وأظلمت تلك الديار ووجبت الهجرة منها والفرار وفي سنة سبع عشرة وثلثمائة هاجر الإمام شهاب
الدين أحمد بن عيسى إلى الله ورسوله طابا من الله بلوغ ما موله وسوله فامتطى غارب الغربة
وركب التطواف مع كل صحبه شمر

ان كان لا بد من أهل ومن وطن * فحيث آمن من النفي وبأمني

ولمشقة الغربة في العادة زادت رتبة الهجرة في العبادة وقال صلى الله عليه وسلم موت الغربة شهادة
وكان يقال مفارقة الاوطان صعبة ولوعنهم العـقارب والغربة كربة ولوين الاقارب وغريب
الديار ولونال مناط الثريا فيكفي ان يقال له غريب وبعيد المـزار ولوتوبها له ماتها فيالـه في الراحة

سهم ونصيب وليس هو رضى الله تعالى عنه بأول من ارتحل عن وطنه وبأن وهاجر إلى الاوطان
خوف الافتنان

وكم بابت الاوطان وما بها لها * فأورثهم عز الحياة التغرب

وهذا رسول الله فارق مكة * على جفوة لم تر ضاع فيه يثرب

وسافر معه بولده عبد الله لصغره وتخلّف ولده محمد على أمواله واستمرّ محجّجا بالبصرة إلى أن توفي بها وله
بها عقب مذكور في كتب الانساب وارتحل مع الامام أحمد بن عيسى من بني عمه اثنان هما في الفضل
فرسارهما أحد هما محمد بن سليمان بن عبد الله بن عيسى بن علوي بن محمد بن حجاج بن عون بن
الامام موسى السكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي
الله عنهم أجمعين الملقب بالاهل دل على ما قاله السيد علي المحدث الطاهر بن الحسين الاهدل في كتابه
بغية المطالب لمعرفة اولاد علي بن أبي طالب وغيره قال والاهل لقب شريف قال بعضهم معناه
الآدمي الاقرب يقال له دل العن ادا دنا وقرب وقال أبو السعد عادات افكاكي المكي سمى الاهدل
لانه على الاهدل وقد نظم بعض الفضلاء نسب الشيخ علي المذكور في قوله

علي بن فاروق أبو محمد * ثم سليمان الرضى المسدد

عبد عيسى علوي محمد * حجاج بن عون كاظم مؤيد

جعفر الصادق قل محمد * بن حسين وعلى السيد

وأما محمد الكامل بن أحمد بن جعفر الصادق كما قاله العلامة محمد بن أبي بكر الانصاري قال وأما
شرف بني الاهدل فقد توارث به المصنفات واشتهر في كثير من المؤلفات على السنة جماعة من
المسلمين يؤمن قواطعهم على الذب فقد ذكر بدر الدين حسين بن عبد الرحمن الاهدل في تحفة
الزمن والشرحي في الطبقات وصاحب العقدة ابن وصاحب النفع العنبرية فقل بعد
ذكر السيد عبد الرحمن المذكور ومن ولده بنو الاهدل بفتح اله مزنة وكون الهاء ودال مهملة
بمد هالام قبل وأول من تظاهر بالتصوف واختفاء اسم الشرف عنه محمد الكامل بن تقي الدين وكان
خرج من العراق ولم أعرف صورة اتصال أبي عبد الله محمد الاهدل بالشرىف عبد الرحمن بن سالم
انتهى عنه ما وذكر الشرحي ان سبب اخفاء شرفهم أن جدّهم كان اذا سئل عن نسبه انتسب إلى الفقير
وتخوه في تحفة الزمن وأفاد فيها أن منهم بنى مطير بضم الميم وفتح المهملة انتهى والثاني السيد الكريم
جد السادة الاشراف بنى قديم بضم القاف مصغرا الذين اشتهر منهم كثير ومنهم الامام ابراهيم بن أحمد
ابن أبي بكر الغريادي بن علي بن محمد الخبيب بن حسن بن يوسف بن حسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله بن
علي بن آدم بن ادريس بن حسين بن محمد بن الجواد بن علي الرضى بن موسى السكاظم بن جعفر الصادق
ذكره الاهدل في تحفة الزمن والشرحي في الطبقات ومن متأخريه -م الشيخ الكبير الولي الشهير
أبكر صائم الدهر وتبعهم جماعة من خدامهم ومواليهم والذى اشتهر من خدام الامام أحمد بن عيسى
مخدّم بضم الميم وفتح الحاء المحممة وتشديد الدال المهملة وهو من عرب البصرة ومن مواليه اثنان مختار
وشويه بفتح الشين المحممة وكسر الواو واسكان الباء التحتية والحؤلاء الثلاثة عقب بحضرموت لم يزالوا
محترمين ومن أرادهم سوا عجل الله له بالعقوبة قال صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم -م ومن ثم قال
الامام الشافعي رضى الله عنه تحرم الزكاة على موالى بنى هاشم والمطلب كما مر ثم قدم الامام أحمد بن عيسى
ومن معه إلى طيبة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وأنما موالها ذلك العام ففاضوا من جدّهم

بأوفى الخط والانعام وهذه السنة أعنى سنة سبعة عشر وثلاثمائة هي التي ذات لها كاد العباد وعت
فتنتها كل الحاضر والباد دخل أبو طاهر بن أبي سعيد القرمطي مكة المشرفة بعسكره يوم التروية والناس
حول الكعبة ما بين مصلى وطائف ومشاهد فدخل المسجد الحرام بفرسه وركض بسبعة عشر راو هو
سكران وضعوا السيف وقتلوا في المطاف ألفا وسبعة مائة ورواهم في بئر زمزم وقتلوا خارج المسجد
أكثر من ثلاثين ألفا وماؤم الأبار والحفر ونهبوا الديار وسبوا النساء والصغار وأخذوا خزانة
الكعبة وما فيها من القناديل والكسوة والباب وقسم ذلك بين أصحابه وطاع على الباب وأنشد
أنا بالله وبالله أنا * يخلق الخلق وأفهم أنا

ولم يسل الأمن اختفى في الجبال ولم يقف بعرفة ذلك العام الأقباليون خاطر وأرواحهم وأتوا حجهم
مستسلمين للموت وقام الجحجر الأسود أمر بقلع الميزاب فطلع لقلعه رجل فاصيب بسهم من جبل أبي
فبيس فخر ميتا وطلع آخر فسقط ميتا فلهذا قال أبو طاهر أتر كوه حتى يأتي صاحبه يعني المهدي الذي
يزعم أنه منهم وأراد أخذ المقام فلم يغفره لأن سنده غيبوه في بعض الشامب وصار يزيد بن زقفة يقول
فلو كان هذا البيت لله ربنا * لصبت علينا النار من فوقنا صبا
لانا حجة جاهلية * بخلة لم تبق شرقا ولا غربا
وانا نتر كباثر زمزم والصفى * جنات لا تبق سوى ربها

وبقال ان عسكره نحو سبعمائة نفس فلم يطق أحد رده فخذلنا من الله تعالى وحمل الجحجر الأسود معه يريد أن
يحول الحج إلى بيت بناء في هجر وخطب لعبد الله المهدي أول الخلفاء العبيديين الفاطميين وكان أول
ظهوره وكتب بذلك إلى عبيد الله فكتب في جوابه أن أعجب من العجب أرسلك بككة إلى النمامة فاعلم
أنت كبت في بلد الله الأمين من انتك حرمه بيت الله الحرام الذي لم يزل محترما في الجاهلية والإسلام
وسفكت فيه دماء المسلمين وفكت بالحجاج والمعتمرين وقد عتت وتجرات على بيت الله تعالى وقامت الجحجر
الأسود الذي هو عين الله في أرضه فصافحها عباده وحملته إلى منزلك ورحوت أن أشركك على ذلك
فعلنك الله ثم لعنك الله ثم لعنك الله والسلام على من سلم المسلمون من لسانه ويده وقدم في يومه ما يجوبه
في غده فلما وصل إلى القرمطي انحرف عن طاعته وبعده عود القرمطي إلى هجر رماه الله تعالى في
جسده بداء حتى تقطعت أوصاله وثارت الدود من لحمه وطل عذابه واستمر الجحجر عندهم نحو عشرين سنة
طعمه أن يتحول الحج إلى بلدهم وبذل حكم النركي مديرا للخلافة خمسين ألف دينار في رد الجحجر الأسود
فأبوا وكذلك أرسل المنصورين القائم بن المهدي العبيدي إلى أحمد بن أبي سعيد أثنى أبي طالب بخمسين
ألف دينار ليرده فلم يفعل وإنما استقرامطة من نحو بل الحج زدوا الجحجر وحملوه على قعوده زبل
فسمين ولما ذهروا مات تحتهم أربعون جلا وقالوا أخذناه ما ورد دياه ما ورد طال الكلام في هذا المقام
وهو وإن كان خارجا عن المقصود يتعلق بما نحن فيه واليه يعود إلى فائده من العبر لمن اعتبره والاعتباط
بحال من مضى وعبر (ولنعلمنا نحن بصدده) فإنه أهم والله المرشد المأموم وفي سنة ثمانية عشر وثلاثمائة
هج الإمام أحمد بن عيسى ومعه من بني عمه ومواليه ولم يتيسر لهم التوطن بأحد الحرمين وسألوا الله تعالى
أن يختار لهم ما يرزاهم من البلاد ثم رأوا أن أفليم اليمن في ذلك الزمن سالما من المنح والفتن ورأوا عتائب
الخبر عليه ما طرة وأنديته عليه بالانعم والجلود عامرة مع ما ورد فيه من الأحاديث والآثار التي لا طرة لها
طعن ولأنكار فقد قال صلى الله عليه وسلم إذا حاجت الفتن فليكن باليمن فأمهم بباركة وقال صلى الله
عليه وسلم عليكم باليمن إذا حاجت الفتن فان قومهم رجاء وان أرضهم مباركة ولاعبادة فيه أجر كبير وقال

صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في عتقنا قالوا في عتقنا قال اللهم بارك لنا في
 شامنا اللهم بارك لنا في عتقنا قالوا في عتقنا قال ذلك الزلازل والفتن وفي العتق حين انصلى الله عليه
 وسلم أشار نحو اليمن وقال الآن الايمان هاهنا وقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر جاء نصر الله وجاء الفتح
 وجاء اهل اليمن ثقة قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان عافى والفة عافى والحكمة عافى * وفي البخاري
 انه صلى الله عليه وسلم قال انكم اهل اليمن هم ارق أفئدة وأبن قلوب الايمان عافى والحكمة عافى
 والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكنة والوقار في اهل الفتن وقال صلى الله عليه وسلم الايمان
 ههنا وأشار به الى اليمن والفاء وعظمت القلوب في الفدادين عند اصول ذناب الابل من حيث يطعم
 قرنا الشيطان ربيعة ومصر قال القسطلاني أشار به الى اليمن أي اهلها الامن بنسبهم اليها ولو كان من
 غير اهلها وفيه مرد على من زعم ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم الايمان عافى الانصار لانهم عافون
 في الاصل لان في اشارته الى اليمن ما يدل على ان المراد به اهلها حينئذ لا الذين كان اصلهم منهم وسبب
 التثنية عليهم بذلك اسراعهم الى الايمان وحسن قبولهم له ولا يلزم من ذلك نفيه من غيرهم كما لا يخفى
 انتمى * وفي اليمن احاديث كثيرة افردها غير واحد منهم الشيخ الهادي الجندی والامام ابن أبي الحب
 والشيخ جمال الدين عبد الباقي بن عبد المجيد القرشي جمع اربعين حديثا في فضائل اليمن وذكر صاحب
 كتاب بهجة الزمان في اخبار اليمن والامام المحدث عبد الرحمن الديلمي في كتاب قرة العيون باخبار اليمن
 الميمون والشيخ عبد الله بن اسعد وابن سمرة والخزرجي ذكر واجله كثيرة ثم توطن الامام جده السادة
 المهابة بوادي سهام والسيد الكبير جدي قديم بوادي سررد بنهم المهابة وسكنوا الى ارضهم الدال
 المهابة المكرمه وهذان الواديان مشهوران باليمن خرج نهم ما كثيرون اشتهروا بالفضل والولاية وقد
 ألف الشيخ محمد بن أبي بكر الاثخري رسالة سماها كشف الغني عن بوادي سررد من ذرية السهبي فقال
 جملة ابناء الحسن بن بوادي سررد دوامادنا هاهنا والقديمي وبنو السحسر وبنو احمد وبنو الولي وبنو
 الصوفي وبنو السهبي وبنو المعرف وبنو الجرد وبنو الجرد وبنو الصوفي وبنو الجرد وبنو الصوفي وبنو
 الثلج وبنو الشاش فهذه ثلثة عشر قبيلة يجمعها احسن بن يوسف بن حسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله
 ابن حسين بن علي بن آدم بن ادريس بن حسين بن محمد بن الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن
 جعفر الصادق * ومنهم بنو سهيل وبنو العطار وبنو محمس وبنو صلاح وبنو مهدي وهم غير
 بني مهدي الذين من ذرية الحسن بن علي فهذه الجنس القبائل من ذرية الجدي الشريف الوافد على
 الشريف حسن بن يوسف في زمانه وذكر ان نسبه في محمد الجواد قال ومن الاشراف القاطنين بسررد
 بنو أبي هريرة يرجع نسبهم الى الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم
 ابن الحسن المثنى ومنهم بنو المعرف وبنو يحيى صبيحة يتصلون بالحسن المثنى ومنهم بنو البراز بن يزيد
 وبنو مهدي وبنو مطاع وبنو بدر * واما المباشرة فليسوا باشراف بل يرجعون الى عميدة ائمتنا
 ولما اراد الله سبحانه وتعالى باهل حضر موت خيرا واحسانا وظهور الفضل فيهم كراما وامتنا ووقفنا
 لهم بالمعادة اعطى والفقو ذرية العبي وقد وقع الله المحن والفساد وأطفا نيران البدع من تلك البلاد
 أهدي لهم السيد احمد بن عيسى الميمون الذي يحق ان يقرش لمحبة الجاهلون بل سواد العميون وان
 بذل له المال والاهل والبنون فلم يزل يتطلى مطية الارتحال ويستعذب الغربة ومشقة الاقتال كانه
 انهم في السماء يهتدي به من الضلال أو اليه في استضاء به في بحور الليال أو شمس عم نفعها الدنيا
 سهلها والجبال الحان استقر بحضر موت هو واهله ومواليه قاطبة وتديرها وشرائهم القاطبة وأول بلد

أقام بها مدينة الهجر بن وهي من مدينة تريم على نحو مرحلتين قال الشيخ عبد الله بن مخزوم الهجراني
 الهجر بن بلدة محضر موت بن صقع يقال له الكبر وصقع يقال له دوعن بينهما وبين دوعن أقل
 من يوم خرج منها جماعة كثير من العلماء والصالحين نفع الله تعالى بهم انتهى * قال في
 القاموس والهجران قربتان في رأس جبل حصين قرب حضر موت يقال لاهما قيسدون والأخرى
 دمون انتهى وأقام بها برهة من الزمان وانحف فيها برد الأمان واشترى بألف وخمسمائة دينار نخسلا
 وعقارا ثم سافر منها يابغي عوضا عنها وهب عتيقه شوبه ذلك العقار الذي اشتراه بتلك الديار
 ثم سكن قارة بنى جشير بضم الجيم وفتح الشين المججمة ثم باع تحتية ثم راء تصغير جش بالتحريك وهو وال رجل
 الغريب أو نسبة إلى الجاشرية قبيلة من العرب ويقال حشيب بالواو وحده ولم ينطبله فرحل عنها إلى
 الحديدة بضم الحاء وفتح السين الكري رة المهملتين بينهما تحتية مشددة مكسورة وهي قرية على نصف
 مرحلة من تريم واستوطنها واشترى أكثر أرض صوح بفتح الحاء وسكون الواو حرمة ملة وهي
 من القاعة المروية فتم إلى الأثر العلوية التي بأعلام مدينة بور بفتح الباء الواحدة وهذه البئر مشهورة
 بحفرها السيد الجليل علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى وطواها بحجارة كبر وكتب اسمه على كل
 حجارة من الحبل الأعلى وهو المذمك وما وصل السيد الامام أحمد بن عيسى تلك الديار قصدته الاختيار
 وغلت الماطى إليه من أقصى القفار واستبشرت بوصوله الأرواح الطاهرة وخافت منه النفوس
 الفاجرة وعلم الفضلاء أنهم ظفروا بضاعتهم المنشودة وبغية أنفسهم المفقودة ودخلت الخوارج
 تحت الطاعة ودامت الاباضية أنهم ليس لهم بأهل السنة استطاعة فقام بضرة السنة حتى استقامت
 بعد الاضلال ولاج بدرها في أوج الكمال وطلعت شمسها بعد الزوال وأظهر امامه الامام الشافعي
 رضي الله عنه بنشر مذهبه وأقعد النسب الهاشمي في علميانية وتاب على يده خلق كثير ورجع
 عن البدعة إلى السنة جرم غفير بعد أن ركبو الصعب والذلول في شتت شمله والله يجمعه واجتهدوا في
 خفض مناره والله تعالى رفعه ومزيت على من عادى غيبه على الذلة والسكنة وأبدل الله تعالى مكان
 السيئة الحسنة وقد قال صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه لا يهدي الله رجلا واحدا خيرا لك من
 حرم الزعم متفق عليه وحكى عن الشيخ الكبير عمر بن ميمون لما توطن أحور كتب إليه الشيخ الجليل اسمعيل
 ابن محمد الحضرمي كيف آثرت سكني أحور على تهامة فاجابه بأن أكثر أهل تهامة مشاة على أقدامهم
 وأناي وحديث أحور بلد الساقط لكثرة ما فيها من الفواحش فأرجوان ينقذ الله تعالى أحدهما منهم
 على يدي فكذب الله اسمعيل الحضرمي هنيئاً لك فقد ظفرت بما لم تظفر به فهدى الله تعالى به خلقا
 كثيرا من أجلهم الشيخ أحمد بن الجعد وهم قدس الله أرواحهم مقاصد حسنة يرشدهم تعالى إليها ويكون
 هو المتولى لهم فيها قوله تعالى وهو يتولى الصالحين ومن ثم سلت ذرية الامام أحمد بن عيسى مما شأن
 أهل العراق من البدع وظلماتها وموافقة الرفض في قبائح معتقداتها وصاروا ولادة للأرض أو نادا
 ولأهلها سنداً وعماداً ولم يزل متوطنا بالحسنة إلى أن قدم عليه يريد أجله فاقدم على ما قدم من صالح عمله
 وكان انتقاله إلى رحمة الله تعالى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ودفن في شعب الحديدة الشري المعروف
 بشعب مخدوم وقبره الآن بها مشهور وبالزبارة والقراءة مع مرور وعمل عليه بناه وبني بقربه مسجد وحفر
 بئر وكان أكابر السادة بقصد دونه بالزبارة لاسيما الشيخ عبد الرحمن السقايف والشيخ عبد الله
 العبدروس فانهم أكثرها في الزبارة في الشعب المذکور أدام الله عليه معائب الرحمة والرضوان
 وأسكن صاحبه غرف الجنان وقد تقدم بعد ما ذكر عند ذكره في سلسلة النسب وكانت الحديدة قرية

عامرة بالسكان والمسافر من إلى أن أخرجها عقيل بن عيسى الصبراني سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وأعقب
أحد ابنين محمد الذي خلفه بالبصرة كأمرو الثاني عبد الله وقد سبقته ترجمته وهو الذي خلف أباه علما
وزهدا وعبادة وارتحل بعد والده إلى سهل ووهب أرض صوخ لمولاه جعفر بخدمة وأسس متوطن سهل
واشترى بها أموالا وتزوج بابنة سهل وأرسلها جديدا واستمر بها إلى أن توفي سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة كما
سبق وسكنها ولده محمد وبنو عبيد بن عيسى وحديد برهة من الزمان ثم ارتحلوا عنها وكان بالسادة من أشهر
القرى ما يوجد فيها من كثرة القرى الملح بالغاثة وملاد اللبادي والعاكف فلما ارتحلوا عنها صار متوطنا
من الاطلال ودمنة تلعب بها برب الخنوب والشمال ولم يبق بها أنيس * إلا البعاثير والالعيس
ثم سكنوا بيت جبير بجمهم مضموم في حدة فحيتية فمعه لمة تصغير جبر وهي مدينة لطيفة الهواء عذبة
الماء ووجدوا بها جماعة من أعيان ذلك الزمان قطاب لهم الاستيطان وأسسوا مسجدا متقوى في ذلك
النادي وتقدس بهم ذلك الوادي وكان لهم حارة تسمى العلوية لم تزل أنوارهم بها فضية وأنارهم إلى
الآن موجودة ولتبرك بها مقصودة وكانت كالرياض في زهرتها وكثرة عمارتها وحسن نضارتها
وكانت قصورها عالمة وغرفها سامية إلى أن تفرق أهلها بددا وصارت مأوى اليوم والصدأ
وهدمت ديارها أحجارها وتركزت خبث الأتربة وأصبحت تلك القصور كالمجموع من السطور

كان لم يكن منهم أو أنس كذا * وأقبال ملك في بساطهم أسد
فن حاتم في جوده وإمامة * ومن أحسن أن عند حلم ومن سعد
تداعى بهم صرف الزمان فاصحوا * لتساعير تدعى الحشا ولم تعد

كان السادة في مده استيطانهم بيت جبير يكثر ون الدخول إلى مدينته تريح ويستردون في أرجائها
تردد النسيم فراها ذات رياض وأروية صحبة مريضة ووجدوا بها الحل من العسل وثمارها
نقوم مقام الأسل ووجدوا بها سائين قد بكت أنهارها وتساخكت أزهارها وطاب روح نسيمها وضح
مراج أقليمها ووجدوا بها من أرباب العلوم والآداب وأصحاب القهورم والأنياب ما شغلهم عن الأهل
والوطن وأذهلهم عن كل خل صفي وسكن فقد أنعموا ولا تداني المحبين وعانقوها ولا عناق المشفقين
وقابلوها بتمام لا يرى لهم معه مخمض وأقبلوا عليها أقبال النهم الحريص فخمتم من صنموا بها أحياءهم
الزواهي وظلنهم سحائب الكرم الألهي وتغنيت لوصولهم أطيارها وتمايلت طربا أشجارها وأشرقت
فيها شمسهم وبدورهم وفاح بها مسكهم وعبيرهم وازدهت بهم حيث صارت لمخلمهم وغررت حيث
آلت اليها نقلتهم وقال المحل لسان الحال

بقدمكم نزل السرور بساحتي * وغداها طير الهناء يغرد
ولقد سموت على الديار بقربك * حتى كأنني فوقهن الفروقد
سيحان من بالعرز أبدل زلتني * وأنا لاني منعاعلها أحسد
إن الله قاع اذا نظرت رأيته * تشقى كائن شقي الرجال وتسعد

ولما طلعت الشمس العلوية وسطعت نوار البضعة المجدية أشد من شدة السعد في القور والتجد
طابت تريح وطاب ترب محالها * أضحوها القنديل وهي المسجد
تختال زهوا في العراض بحسنا * بحلول سلمى حسنها لا تفقد
أضحت تريح بهم عروسا تجتلي * تزكو عسل نشره يسترد
وراث طه للخايقة قدوة * جرثومة علوية قدمه هدوا

سبل الهداية بالعلوم وبالنقى * للساكنين وللغوى فبرشدوا
 ياربيع سلمى رحمة وتحيية * متى عليك مدى الزمان برود
 وكان حلولهم بعد سنة تريم سنة احدى وعشرين وخمسة مائة وأول من سكنها الامام العارف بالله على بن
 علوى الشهير بنخالع قسم وأخوه سالم ومن في طبقة من بني بصري وجد يد * وهو هنا في خطر بياني
 ولاح في خيالي ان اذكر بعض محاسنها وأنعرض لذكر بعض أمانتها وأقصد جاء في اثر عن
 سيد البشر حب الوطن من الاعيان ومن المحبة نشر المحاسن والتشبيب بذكر الاماكن شعر
 كر رحديك شظا ومصبيا * ان كان عهدك بالدار قريبا
 فلقد رجعت الى القلوب بروحها * حدثت أرواحنا فلو قوتنا

وهي مدينة التي عقدت بها التائم ونلت فيها الغناغم وبها ولدت أنا وأبي وجدى وجد جدى ونشأت
 بها وقرأت بها الى ان ارتحلت عنها في زمن الشيبه فأقول هي تريم وزنها كقدرها عظيم أولها مئنة
 فوقية فراء تحية وأخرها ميم هي المدينة الحاضرة للفاخر بالانبا المتقلدة من الماسا ترحليا الروضة الغنا
 التي لها ابياد الخياد تننى ويحق أن تترها القراطيس اذا علم باننى مجمع الاولياء العظام والسادات
 الكرام ومعدن العلماء الاعلام ومحط رحال أولى المجابر والاقلام حضرة العارف والاكابر الحائزين
 للفضائل والمفاخر وحنة العلوم والعرفان وروضة الاسرار والاعيان وحديقة كمال صفاء البقين
 والاحسان ومغارس اشجار الفضل والادب وذهب المعاني الذي يفوق على الذهب فكم فيها من
 ولي نفعات المسلمين آثاره وحبر فاقت تصانيفه وراقت اخباره وفقه اسنى من درج وحافظ حدث
 عنه ولا حرج قال الفقه طه بطاهم لم يكرهه اعرف في تريم ثلث مائة مفت في زمان واحد وكذلك
 حكى عن الشيخ العارف بالله على بن سلم وكان اصف الأول من الجامع يوم الجمعة كلهم علماء وسميت
 باسم الملك الذي اختطها وهو تريم من حضر موت وقيل ان الذي اختطها سعد الكامل وذكر العلماء
 عدة من البلدان سميت باسمائها منها امدان واصبهان سمي باسم اخوين هما الشافعيون يعطف
 من بني يافث وحدها ناهي الحوان بن الجاف وكذا تلبس ولدان وفارس والذي وجرحان وبلخ
 وبخارى قال الراقي في التذويب ويمكن ان يكون مثلهما قزوین وذكر واقبل ذلك في التواحي وانها
 سميت باسم من نزل بها كالحين باسم ولد قحطان كان يسمى عينا وقيل ليمينه وقيل لانه عن يمين الكعبة
 وكذا الشام وخراسان وعمان وحضر موت وقيل الشام سميت باسم سام بن نوح فغيرت سينا شينا وقيل
 لشامات سود وبض في أرضه وقيل لاختلاف التراب والبقع وقيل لشؤمه وقيل لانه عن شمال الكعبة
 وقيل الشام بالسريانية العظيم وسميت بذلك لعظيمها وخصها وسمى الحجاز حجازا لانه يحجز بين الشام
 واليمن اوبين نجدتها مائة اولاته احجز من الجبال وسمى العراق عراقا لاستواء أرضه حتى خلت من
 جبال تعاول وأودية تنخفض والعراق في كلام العرب الاستواء قال الشاعر

سقتهم الى الجولهم وساقوا * سياق من ليس له عراق

أى ليس له استواء ومن أسمائه تريم الغناء بفتح الغين المججمة والتون المشددة سميت بذلك لكثره
 اشجارها وانهارها وتسمى مدينة الصديق رضى الله عنه لان عامه زباد بن لبدا الانصارى لما دعا عليه
 الصديق أول من أحابه أهل تريم ولم يختلف عليه أحد منهم وكتب للصديق بذلك فدعا الله تعالى لهم
 بثلاث دعوات أن تكون معهم روات سبارك في مائها وأن يكثر فيها الصالحون ولهذا كان الشيخ محمد بن
 أبي بكر عباد يقول ان الصديق رضى الله عنه يشفع لأهل تريم خاصة وكان اذا ذكره عنده يقول

سعدوا أهلها وكانت مدينة تريم مسورة فقد ذكر السيد الجليل المؤرخ أحمد بن عبد الله شبل في تاريخه أن في سنة إحدى وتسعين وثمانمائة ثم عزم أخيه السلطان عبد الله بن راضع سنة عشر وتسعمائة ثم أعاده السلطان محمد بن أحمد سنة ثلاث عشرة وتسعمائة لها ولها وأحكمه أحكاما متقنا وعمل لها أبوابا عظيمة وجعل للدخول ثلاثة أبواب أحدها من جهة الجنوب بالقرب من الحصن عند البئر التي تسمى عاسل بفتح العين وكسر السين المهملة والباب الثاني من جهة الشرق عند حارة آل باشر يف والثالث من جهة الشمال عند حارة القصارص وأما جهة الغرب فيحيط بها جبال يعسر سبلوكها ولا وجود لسورها الآن ولا أثر له قيل والظاهر أن السلطان بدر بن عبد الله أباطو برق لما أخذها من أحمد بن محمد المذكور سنة ست وعشرين وتسعمائة وكان بعض المشايخ يقول إن حارة الأزرمة هي المدينة القديمة ثم اتسعت عمارتها وخطتها وعمارتهما تزيد وتنقص بحسب الأزمان والولاء والامان والرخاء وضدها وهي الآن عامرة جدا واتسعت خطتها الاسمان جهة الشمال * ومن خصائص هذه المدينة أنها ليست على الحادة التي يسلك فيها من المشرق إلى المغرب ومن إقليم إلى إقليم بل هي مزورة عنها وأغما يدخلها من يتخذها مقصدا وللزيارة موعدا أولئك التبرك بمن فيها من السعداء بخلاف البلاد الواقعة على الجود فانها كثير ما تقع منزلا لامة قصدا فلا يكون واردها لها قاصدا وما أحسن قول من قال

قنعا بها عن كل من لا يريدنا * وان حسنت أرضا فوهوته

فن حاءنا بأمر حبا بجيت * يجد عندنا وذا صححنا بوه

ومن صدعنا حسنه الصد والقل * ومن فأتنا بكفيه أنا نفوته

ومنها ما يوجد بها من رائحة الطبيب الزكية

رياض نجد عرقها ضائع * ونشهرها الارحاء قد عا

ومنها طيب العيش بها خصوصاً لأهلها الذين لا تعلق لهم بالدول والديناومنها بركة الطعام بها على غيرها ومنها طيب ثمارها مع وفور منافعها وقصور مضادها ومنها نزاهة مياهها من المستغنيات وهوها عن العفونات وترتها عن المستقدرات نهارها يهبرناظره فبترتاح اليه ناظره وليلها يتيسر بالانوار منه الثغور ويتضاعف فيه السرور والحبور * فائدة * ذكر أهل الخواص أن من قدم أرضا فاحد من ترابها فجعله في مائها ثم شربه عوفي من بلائها وقالوا اذا قدم المسافر أرضا وجعل من تراب أرضه التي ولدها شربا في ماء تلك الأرض وشربه سلم من ضرره ولقد أحسن الامام جمال الدين محمد بن أحمد أبي الحب مشير الى بعض خصائصها بقوله من جلة رسالة أرسلها السلطان أبي بكر عبد الله بن أحمد

تجنب أرضك الوبالوخيم * وجانب سوحل السدم السديم

فلا زلت مصححة النواحي * فلا يلقى بها أبدا سقيم

رياح لواقح الارواح فيها * ولا يوما تهب بها عقيم

تعداها السوم والاسوم * تهب إليها السوم بها نسيم

ومن كان في كن كنين * فلنس على مواردها يحوم

بحاج تجو بها فيه شفاء * اذا تجت على الأرض الصوم

وان غشيت غيوم في زمان * فليخشي بازمنها الغيوم

نسيم جنبوها أبدأ صبح * وطبيع الجوفها مستقيم
 فطبيع بيارها في الصيف برد * ولكن في الشتاء هي الحميم
 تعادل حرها والبرد فيها * فلا ضرر يضر ولا سموم
 وطبيع البرد فيها فيه لطف * بطيب نسيم تدمو الجسوم
 وحر الشمس فيها ليس يؤذي * وبرد شتائها برد سليم
 لها صبح صبح غير جهم * وليل أضحيان لا يهيم
 بلاد طاب مسكنها وطابت * مباركها رب رحيم
 فلونظرت بلاسفة إليها * لقالوا جنة الدنيا تریم
 حماء الله من بلاد أبي * أبابكر وداهم لها النعيم

وقال الشيخ العارف بالله تعالى عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف نفعنا الله بهم آمين

الأوانازح أعن بلاد الطيب مالك * فرح وأرجع إليها واجعلها حلالك
 بها ترزق من الله بها توفيق حالك * تراك ان رحمت منها فارتزق كمالك
 لها مشهور كالمسك وزادوه بنفسج * وهي كالدر منظوم وأخزم منسج
 وهي شربة من القات صافي ليس ينجسج * تراك ان رحمت تسعد فاجعلها حلالك
 وقد خست بأقوام خصوا بالسرائر * لهم أنوار تلو على فوق المنار
 نحاوا بالفضل بإصباح من كل الكبار * بهم رب أفدى نوالهم نوالك
 وقد أكثر السادات والفضلاء في أوصاف تریم ومدحها من النثر والنظم وهو متداول بين أبناء الزمان
 فلا حاجة إلى إيرادها أحسن قول بعضهم هذا

فأما وصفها بالشعر * فذلك شيء مثل موج البحر
 لم يحصه الضبط لذلك عدا * لأنه إلى الفسوات عدا
 قصائد يربونها جواشق * ككأنها من حسنات دائق
 وكل مقطوع غدا موصولا * بلدة عن الردى مفصلا
 لها معان بالحقول تلعب * من رام يحكمها فذلك أشعب
 فطر إلى زرعها والتخيل * فليس تحوى الأرض كالسحيل
 فنسأل الله لنا الأمانة * في صحبة منها وفي سلامه

وأعظم خصائص هذه المدينة العظيمة هذه الذرية السنية الكريمة التي سواها الله تعالى من طينة
 السرور والحب وغرس دوحته بحدن العلم الزاكي المحتد والنسب فلهذا شرفت بهم وبسمت وأسمت
 من الفضائل بما اتسمت فهي بهم كالعروس تنهادي بين أبقار وشموس وغت في ساحتها أنوار
 السعادة بأنوار السيادة وربت في باحاتها نغم الفضائل بالحسنى وزباده ومن ثم قال بعض الصوفية
 انهم المعنيون بقوله صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن من قبل الين فكأنهم انجبت منها عبود
 الكرم وتفجرت فيها أنما بيع الحكيم وما أنظر في قول من نظم

ألا نوادي الجزع اضحي ترابه * من المس كافر وأعواده رندا
 وما ذاك إلا أن سلمى عشبة * تمشت وجرت في جوانبها بردا
 فأكرمهم من بلدة تركت باطبيب القفال وشرفت بأهل السكال ولقد أحسن من قال

هو السعدكم من مقام رفع * ففأخر بسعد والافدع
أضيف الى السادة اسمي ومن * الى ذى ارتفاع أضيف ارتفع
ومام حدث الديار الآلة كونها مـ لالاخبار وما حسن قول بعض العظام وهو من حوال الكلام ورد
النظام ما كل من كانت على رأسه * عمامة يحظى بسمت الوفا
ما قيمة المرء بأثوابه * السرفى السكان لافى الديار
ولقد أحسن من قال وعن عهد الوفاء محال

ولو قيل لمجنون لم يوصلها * تريد أم الدنيا وما فى زواياها
اقال غبار من تراب نعالها * أحب الى نفسى وأشفى لبواها
ومن قال على تراب العارضية وقفة * ليملى على الشوق والدمع كاتب
ومن مذهبي حب الديار لاهلها * وللتناس فيما بعشرون مذاهب
وبالجملة فقد اشتملت هذه المدينة على محاسن تستحقها العقول وناس ما بين القلب وهو محمول
ولطائف تعطر اندية الافكار طيبا وتعطى لمن تعرض لفتحاتها من عرفها الطيب نصيبا
وحدثني ياسعد عنها فزدتني * شعونا فزدني من حديثك ياسعد
وحكى عن بعض اهل الاحوال الصادقين فى الاقوال والافعال انه لما وصل مكة دهش عند رؤية
الكعبة الشريفة ثم أفاق وبكى وأنشد

هذه دارهم * وأنت محب * مابقاء الدموع فى الآفاق
أى لا عذرى فى ذلك اذ بقاء الدموع بهما من غير سبيلان يدل على خود نار الحب التى من شأنها اذابة
الفضلات لتخرج الدموع * وحكى عن امرأة لها مالاح لها البيت العتيق استندت نحوه والنصقت به
فأرفعت الامية وأنشدوا على لسان حالها

هذه دارهم * وأنت محب * مابقاء الارواح فى الاجساد
وظاهر ان حال الرجل المذكور اعلانا فى تمكين والمرأة لم تصل لذلك ومن ثم لما كانت امرأة العز بنى
تمكين لم تقطع يديها بخلاف النسوة اللاتي قطعن ايديهن وتفاوت الاحوال معروف * وهما نساء ثلثان
الاولى صرح غير واحد من العلماء بنسب زيارة آثار الصالحين والتبرك بموارد المتقين واستدلوا بما فى
الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ يادرا الصعابة رضى الله عنهم الى وضوئه يتبركون بالماء الذى
مس اعضاءه صلى الله عليه وسلم وكانوا لا يتختم صلى الله عليه وسلم نخامة الا ذكروا بها اعضاءهم وشرب
أم عن بوله وبنيان عليه أفضل الصلوة والسلام اذ هو باقميصى هذا فاقره على وجهه أبى يأت بصيرا ولم
يقبل على عين أبى لانه أراد ان يعم بركته جملة الوجه وسائر البدن بعبر عنه بالوجه قال الله تعالى حكايته عن
ابراهيم على نبينا وعليه أفضل الصلوة والسلام الى وجهه وجهى للذى فطر السموات والارض وكان
ذلك اقميص من الجنة * وبما حكى عن الامامين الامام الشافعى والامام أحمد بن حنبل ان كل واحد
منهم ما غسل يمينه الآخر وشرب غسالته رجاء عود نفعه وبركته قال بعض العلماء العالم الورع الذى
يصدق قوله فعلمه وعلمه عمله حرى بان يقتبس من أنواره ويتبرك بآثاره * وسئل العارف بالله تعالى
الشيخ عبد الله بن أبى بكر العبدروس عن معنى التبرك بآثار الصالحين فقال لان اماكنهم مباشرة
لثيابهم وثيابهم ملاصقة لاجسادهم واجسادهم متصلة بآثارهم وأرواحهم ملاصقة لحضرة ربهم

ثم اشدوا تفوح ارباح نحمد من ثيابهم * عن القديس ابراهيم العبد البدار
وقال بعض العارفين ان المشايخ اذا ماتوا تركوا همتهم متعلقة بقلوب من استند اليهم كما انهم يتبركون
بزواياهم التي كانوا يعمر ونسبها ذكر الله وطاعته أو واحدا من عبادتهم يعمرون به اذ لك الموضوع ولذلك
يحدث كل من دخل مكان كبير في الدين حتى أوميت خشوعا ورفقا ونابهة الى الله تعالى لا يجدها في غير ذلك
المكان وما احسن قول كثير عزة

خايلي تذار بع عزة قاعقلا * قلو صكنا ثم احللا حيث حلت
ومساترا باطل مامس جلدھا * وبترا وطلا حيث باتت وظلت
ولا تياسا أن يقبل الله منك * اذا انتم اصلتم تما حيث صلت

قال بعض العلماء ينبغي ان يزار اما موضع المشهور وان يستحضر معنى هذه الايات (وحكى) ان الشيخ ابا
الفضل بن العربي التلمساني والشيخ علاء الدين بن سلام وجماعة من الفضلاء الاعلام اجتمعوا عزار
السيدة زين بنت الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
فانشد الشيخ علاء الدين بن سلام للشيخ جلال الدين بن خطيب داريا

يا عبيد ابن بعد الحبيب وداره * ونأت مرابه وشط مزاره
فلقد ظفرت من الزمان بطائل * ان لم تربه فهذه آثاره

فقال الشيخ ابو الفضل هذا قبر بمسما قاله لسان الدين بن الخطيب وانشد

ان بان منزل وشط مزاره * قامت مقام عيانه اخباره
قسم زمانك عبيرة أو عيرة * هذ آثاره وهذ آثاره

وحكى عن الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه انه قال اني اشفع لمن مر على باب مدرستي وانه قيل
له انا نسمع صراخ ميت دفن منذ ايام فقال انيس مني خرقه فقالوا لا تعلم فقال احضرن مجلسي قالوا لا تعلم
فقال اكل من طعامي فقالوا لا تعلم فقال اوصلي خلفي قالوا لا تعلم فقال انظر طاولي بالحساسة ثم اطرق ساعة
تجعله الحية ويعلمه الوقار ثم قال انه رأى واحدا من النظار في وان الله قد رجه لذلك فلم يسمع له صراخ وحكى
ان بعض التجار كانوا في ممتهزاتهم يفتحون من يشتري لهم طعاما فمر بجماعة يتناولون في ثمن بطيخة اسها
سرى السقطي بيده فزاد في ثمنها واشترهاوا تأهمها فافا كلوا منها فتاب الله عليهم وحكى ان مروحة
أهدت الى صلاح الدين بن أيوب فرأى في احد وجوهها هذه هدية ما أهدى مثلها لاحد من الملوك
فغضب ثم قلب الوجه الآخر فوجد فيه

انام نخله تجاور قبرا * ساد من فيه ساتر الخلق طرا
شملى سعادة القبر حتى * صرت في راحة ابن أيوب اقرا

فقال صدق وفرحها ووضعها في ذخائره وقد قال اصحابنا يندب ان لا يعد لنفسه كفنا الا ان سلم عن
الشبهة أو كانت فيه أخف أو كان من اثر من يتبرك به وسياتي ما وقع للسادة بني علوي من ذلك في ضمن
نراجهم ان شاء الله تعالى وينبغي ان لا يدخل مواضع الظلمة وانفسه ولا يسكنها فقد قال العلماء في
قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم فيه تنبيه على ان الانسان لا ينبغي ان يسكن في
اماكن الظلمة تخاف ان يصيبهم بلاء فيصاب به أو تسرق طعامه من طعامهم ولو كانت حاله منهم لان
آثارهم مذقبا حوالهم وورعنا ورثت قسوة وجبر وتأت القلوب في المسئلة الثانية في تقبيل الاشياء
المعظمة ووضع الخد عليها وحاصل ذلك ان تقبيل الحجر مندوب بالاخلاق وأما غيره ففيه خلاف بين

الأئمة فذهب الامام مالك كراهته قال ابن الحاج في المدخل والحذر عما يفعله بعضهم من تسبعه بالبناء
فذلك من البدع لان التبرك انما يكون بالاتباع له صلى الله عليه وسلم ولجل ذلك كره علمائنا التمسح
بجدار الكعبة أو المسجد أو المحصف وتعظيم المحصف قراءته والعمل بما فيه لا تقبيل له ولا القيام له كما يفعله
بعضهم والمسجد تعظيمه الصلوات فيه واحترامه لا التمسح بجداره وكذلك الورقة يسجد بها الانسان مطروحة
فيها اسم الله تعالى فتعظيمها بازار التهانن موضع المهنة لا تقبيلها وكذلك الولي تعظيمه اتباعه لا تقبيل يده
انتهى محل الحاجة منه * وعند الحنابلة لا بأس بذلك * واما عند الشافعية فيسن تقبيل نحو بيد الزاهد
والصالح والشريف والعالم والكبير في السن والطفل الذي لا يشتمى ولو لغير شفقة ورحمة ووجهه
صاحب قدم من سفر لما روى الترمذي ان الموديين الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن التسع
الآيات فاجابهم بم قبل يده ورجله ولم يشكر عليهم ما وابن حبان عن كعب بن مالك قال لما نزلت توبى
أنت النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يده وركبته وروى ايضا حديث الاعرابي في اثنيان السجدة للنبي
صلى الله عليه وسلم وفيه انذرني أن أقبل رأسك ورجلك وفيه انذرني في السجود فقال لا يسجد أحد
لاحد ولو أمرت أحد ان يسجد لاحد لمرت المرأة ان تسجد لزوجها العظيم حقها عليها وفي حديث
وقد عبد القيس حتى أتوا اليه وأخذوا يده فقبلوها الى غير ذلك من الطرق وفي بعضها ان عليا كرم
الله وجهه قبل يدي عباس ورجله وقول أي عم ارض عني وأخذ ابن عباس بركاب يدين ثابت
وقال هكذا أمرنا ان نفعل بعلمائنا فقبل زيد بن عباس وقال هكذا أمرنا ان نفعل باهل بيت نبينا صلى
الله عليه وسلم ولا بأس بتقبيل وجهه يمينه صالح ومحرم شفقة ورحمة وتقبيل الكعبة غير الحجر الاسود
وبكره لأجل غنى أو شوكته أو وجهه عند اهل الدنيا ومحرم بشهوة مطلقا وتقبيل امرئ بكل حال قال
الحافظ زين الدين العراقي وتقبيل الاماكن الشريفة على قصد التبرك وأبدي انصالحين وأرجلهم
حسن محمود باعتبار القصد والنية انتهى وقال المحب الطبري يمكن ان يستنبط من تقبيل الحجر واستلام
الاركان جواز تقبيل ما في تقبيله تعظيم الله تعالى فانه ان لم يرد فيه خبر بالندب لم يرد بان كراهة قال وقد
رأيت في بعض تعاليتي جدي محمد بن أبي بكر عن الامام أبي عبد الله محمد بن أبي الصديق ان بعضهم كان
اذا رأى المصاحف قبلها واذا رأى قبور الصالحين قبلها قال ولا يبعد هذا والله أعلم في كل ما فيه تعظيم
الله تعالى انتهى وقال الشيخ ابن حجر في الايعاب قال الزركشي وسن تطييبه أي المحصف وجعله على
كرسي وتقبيله * وسئل السبكي عن الدليل على تقبيله فقال القياس على الحجر الاسود ويد العالم
والصالح والوالد ومعلوم انه أفضل منهم انتهى وقوله ومعلوم الخ قد ينازع فيه قوله صلى الله عليه وسلم
للكعبة في الحديث الصحيح ولثو من أعظم حرمة عند الله مثل ذلك وقال الكلام في مقامين مقام التعظيم
بالظاهر كالقيام والتقبيل فالكعبة والمحصف أحق بهذا من مطلق المؤمنين ومقام الاحترام بان لا يصل
اليه ابدا والمؤمن أحق بهذا منهما لكن يعر على هذا ان تلويثهما بالقدر كفر وان لم يستعمله بخلاف
تلويث المسلم بل قتله عجرة لا يكون كفرا وقد يجاب بان الكفر ليس لذات المحصف والكعبة بل لاستلزام
تلويثهما بالقدر الاستهزاء بالدين ولا كذلك في المسلم فهو من حيث ذاته أعظم حرمة منهما او هما من
حيث التعظيم الظاهر أعظم حرمة منه وان كان فيه ما فيه الا أنه أحوج البضر ورة الجمع بين
متفرقات كلامهم انتهى كلام الابعاب * وفي فتاوى الحلال السيوطي رحمه الله تعالى مسئلة تقبيل
الخبر هل هو بدعة أم لا واذا كان بدعة هل يكون حراما أم لا وقد قال ابن النحاس في تنبيه الغافلين ومنها
أي من البدع تقبيل الخبر وهو بدعة لا يجوز وقد أفتى جماعة انه يجوز ودوسه ولا يجوز بوسه لكن

دوسه خلاف الأولى وربما كرهه بعضهم وأما بوسه فهو بدعة وارتكاب البدع لا يجوز وانظر الى قول
 عمر رضي الله عنه في الحجر الأسود اني لاعلم انك لاتضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقبلك ما قبلتلك هذا هو الحجر الأسود الذي هو من باقوت الجنة وهو عين الله في الارض يصانعها
 خلقه كما ورد في الحديث فكيف يجوز تقبيل الحجر ولكن يستحب ان كراهه ورفعته من تحت الاقدام
 من غير تقبيل وقد ورد في اكرام الخبر احاديث لا أعلم فيها شيئاً صحيحاً ولا حسناً هذا منه بحر وفهـ ل
 ما قاله هو الصحيح المعتمد لا الجواب المدعى تنقسم الى الاحكام الخمسة ولا شك انه لا يمكن الحكم على
 هذا بالتحريم لانه لا دليل على تحريمه ولا بالالزام لان المكروه ما ورد فيه نهى خاص ولم يرد في ذلك نهى
 والذي يظهر ان هذا من البدع المباحة فان قصد بذلك اكرامه لاجل الاحاديث الواردة في اكرامه
 لحسن ودوسه مكروه كراهة شديدة بل مجرد القائه في الارض من غير دوسه مكروه والحديث في ذلك
 انتهى وقال الشيخان في بحري حسن التوسل في زيارة افضل الرسل اعلم ان تبريغ الوجه والحد
 والاحية بتراب الحضرة الشريفة واعتبارها في زمن الخلو المأمون فيها توهم على محذوراً ثم رعا بسببه
 امر محبوب حسن اطلاقها وأمر لا بأس به فيما يظهر اكن من كان له في ذلك قصد صالح وجهه عليه فرط
 الشوق والحب الطائف ومع ذلك فانما استغفر الله تعالى من قول بلا عمل ومن علم بلا عمل مع سؤاله تعالى
 اسماء ذيل التسديد والحلم على اني اتخلف هنا يا مريـلوح لك منته المعنى بان الشيخ السبكي وضع حر
 وجهه على بساط دار الحديث التي مسها قدم النواوي لينال بركة قدمه ويؤثر بهز يد عظمت كما اشار الى
 ذلك بقوله
 وفي دار الحديث لطيف معنى * الى بسط به أصـد وآوى

اعلى ان أمس بحروجهـى * مكانا مسه قدم النواوي

وكان شيخنا تاج العارفين امام السنة وخاتمة المجتهدين أو الحسن البكري عرغ وجهه ولحيته على
 عتبة البيت الحرام بحجراته عـل ونحو ذلك مما يأتي عن أيوب الانصاري من محروضع وجهه على
 القبر الشريف انتهى وما أحسن قول السيد احمد بن محمد البخاري نظير البيهقي السبكي
 وفي غار الرسول لطيف معنى * تحن الى جوانبه عظامي
 اعلى ان أمس بحروجهـى * مكانا مسه قدم التهامي
 والمحدث أمين الدين الاتقي

وفي دار الحديث لطيف معنى * وفيها انتهى أربي وسولي

احاديث الرسول على تنـتلي * وتقـبـلـي لآثار الرسول

والشيخ عبد الرحمن الديبع

وفي أرض المدينة خير قبر * ومسجدها التعلـبـفـه سولي

اعلى ان أمس بحروجهـى * مكانا مسه قدم الرسول

والمحدث السيد محمد بن علي خرد باعلوي

وفي مسجد بني علوي سر * به بين الانام أطل ساجد

اعلى ان أمس بحروجهـى * مكانا مسه قدم لعابـد

وفي مسجد بني الزهراء سر * عظيم مسه قدم الفقيه

عسى وقت السجود عس شأ * لمقـدـه ملاق فصل فيه

فقد وطائه أقدام كرام * اساداتكم شخص وجهه

وقوله

مصلاتهم بقوم الليل فيه * فيكم من عابد بدل نبيه
وقد صبح عن جماعة من العلماء مقتدى بهم تقبيل اسمه على الله عليه وسلم وأنتم مثال زعماله صلى الله عليه
وسلم وأمرهم في كلامهم بلثمة في قصائدهم ومقطوعاتهم الكثرة المشهورة وكان الشيخ العارف بالله
تعالى فضل بن عبد الله بافضل بعد العشاء عرج خديه على الحجر الموضوع على عتبة الباب الذي يدخل
منه الآتي من الجوارى إلى المسجد تبركا بما تناه من دأسه من الأولياء وكذلك كان سميذى الوالد رحمه الله
تعالى وعدة من شيوخنا الأعلام سقى الله ضرائحهم صوب الغمام عرجون خدودهم وشبهتهم النيرة في
تلك المواضع المنورة على حين غفلة من الانام وطلبوا للشفاء من الأسقام والمرجون كرم الله تعالى
أن يكفر عنهم بذلك أثما وبنسبهم على حسن نيتهم في اكثارهم لذلك لثما وما أحسن قول مجنون ليلى
أمر على الذي دار بارايلى * أقبل ذا الجدار وذو الحدار
وما حب الدنيا شغف قلبي * وليكن حب من سكن الديار
وقول سعيد بن الحاف

أدور في الدار ما لي حاجة * غير قبل رسميات الربوع
والمقصود من ذلك هضم النفس والتواضع ولذلك قال العلماء يستحب للمسلم أن يصلي ويسجد على
الأرض والمساواة على الحصى برافض من السجادة وذلك لكثرة التواضع بوضع الجبهة على مواضع
الأقدام ولا شأن بالاستغراق في المحبة يتحمل على الأذن في ذلك والقصد بدب التعظيم والناس تحتلف
مراتبهم ففهم من تلك نفسه ومنهم من يغله الشوق فيبادر إلى ذلك من غير اختيار على حد قول القائل
فقلت ومن علك شفاها مشوقة * إذا ظفرت يوم بعينها القصى
ونحن لما لم نر ذاتهم وصفاتهم التي أسوها اكتفينا بالآثار التي أسوها والأرض التي داسوها كن وصل
الاعتاب وقنع من الغنية بالآباب ولقد أحسن من قال وأشد على إسان الحال
لى أسوة في العاشقين وقصدتهم * لنم الطلول لأهلن تذكرا
وبكأؤهم تلك المعاهد طلة * تحت الطلال على الأفرام قفرا
أفلا أمرغ فيه شبي راشدا * واررق دمي وسطه مستنصرا
وأذ قد انتهت الكلام في هذا المقام فلا بأس بتتميق هذه الجملة وترويق هذه الرسالة بذكرة بعض
ما في هذه المدينة من المساجد والمآثر أمام ساجدها فهي كثيرة وبأنواع الطاعات والعبادات
منيرة وأنا ذكر مشاهير أشهر تبركا بذكرها وأعظم مساجدها بالاتفاق وأشهرها على
الاطلاق مسجد القوم المعروف قديما بـ مسجد بني أحمد واشتهر بمسجدها بأعلى في هذا الزمان وهو
المسجد المؤسس على قوى من الله ورضوان المأمور بالصلاة وتلاوة القرآن من منذ أسس إلى
الآن وأول من أنشأ هذا المسجد المكرم السيد المعظم محمد بن علي خالع قديم بعد توطئهم عينه تريم
وبناه من طين بيت جبير لطيب تربته إذ كانوا به قبلون اللبن إلى تريم على الآلة المعروفة بالجراديم وهي
آلة توضع على الجمال تحمها الأبقار والبغال وتسمى العرابية وكان يعمل هو وسائر خدامه وأعماله الله
تعالى على إتمامه وبناه بالآجر والنورة على أحسن وضع وأجل صورة ثم تخضع بعده بعض أركانه
وكاد أن ينقض على جذرائه فرمجه ولده محمد صاحب مرباط وأتم ما رماه وعمد إلى ما يريد أن ينقض
فأقامه ثم طالع الزمان ودار عليه الدوران وأكملت أخشابه الأرض والديان فانتدب لعمارة
الشيخ عمر المحضار وجمع جميع ما يحصل من وقفه في ذلك العام وهدم من جميع الجهات الأوصاف

الأول من الاسطوانات فهي باقية على عمارة الشيخ محمد بن علي إلى الآن وما وضع الأساس حضره
 أعيان الناس وبنى على غاية الاتقان والاحكام ونهايه الحسن في المبدأ والختم ثم بنيت له منارة في
 آخرها على هيئة منائر تلك الجهة واست على أسلوب منائر الحرم لان منائرهم امن أوضاع الاروام
 ثم بنى له محل كئين للصلاة أيام الشتاء لاصق له من جهة الشرق وقف مسجد اسمي عندهم حماما
 وذلك سنة إحدى وثمانمائة وواكونه كئيناو يعمل بالقرب منه برك يسخن فيه الماء سموه حماما لأن
 الحمام مأخوذ من الحميم وهو الماء الحار وليس هو الحمام الجمعي الذي ورد النهي عن الصلاة فيه
 الوارد فيه قوله صلى الله عليه وسلم احذروا بيتنا قال له الحمام فن دخله فليستبر وقال صلى الله عليه وسلم
 فاستبروا وقوله صلى الله عليه وسلم انما وبيتنا قال له الحمام فن دخله فليستبر وقال صلى الله عليه وسلم
 ستفتح عليكم ارض العجم وفيه بيوت يقال لها الحمامات فلا يدخلها إل حال الابالازار وامنوها النساء
 الامر بيه أو نفساء وفي سنة خمس وتسعمائة أنشأ لهذا المسجد السيد علوي بن أبي بكر خد بركة كبيرة
 منفردة عن الجوامي وتعرف الآن بالبركة وما حسن قول بعضهم

لقد قابلتنا بالعبائب بركة * مكملة لأوصاف في الطول والعرض

كان الذي برئوا لها بالخطه * يرى نفسه فوق السماء وهو في الارض

وأكثر الناس الوقف على هذا المسجد وعلى من يرد عليه من الفقراء وعلى من يطر فيه في رمضان
 وعلى من يقرأ فيه بل وقع كثير من ذوي الثروة ثلث أموالهم عليه وأكثر الناس وقفاء له السيد
 الولي والبر القوي عبد الله باعلوي فاه وقف أراضيه ونحيلة لتنف قيمته على مائة ألف وكان بعض
 المشايخ يقول ان مصروف هذه الاوقاف على عمارة واطعام من رأى اليه من الفقراء وافتار الاصاغن
 في رمضان وما فضل بصرف اولاد الشيخ عبد الله باعلوي وقد كان الشيخ عبد الله قائما بشفقة جميع آل
 باعلوي الموجودين في زمانه فلما توفي افتسموا الاوقاف وتركوا المسجد ما بقي بالذكورات وما صار الشيخ
 عمر المحضار شيخا على آل باعلوي أمر بالاوقاف ان ترد على اولاد عبد الله باعلوي وقال انها مخصوصة
 بهم فامتثلوا أمره الاخاء عقلا فانه امتنع من ذلك وبقي ما كان عنده تحت يده واستمر مع اولاده بعده
 إلى الآن وكان للسادة والمشايخ الاعلام هذا المسجد امتعة تام وكانوا يحترمونه غاية الاحترام بحيث
 كان لا يتكلم أحد فيه بباح الكلام ويشكرون على من فعل ذلك من العوام ولا يجد أحد رجلا فيه
 بل يجلس متأدبا كاه في الصلاة وكان كل أحد يحرس فيه على ادكنار من الطاعات ويحتمد على ان
 عضى فيه أكثر الاوقات وكان كثيرون من السادة المتجدين عن الاهل والمال ملازمين للاعتكاف
 فيه لا يخرج أحد منهم منه الا ضرورة أو حاجة منهم السيد الخليل محمد بن أحمد وخواصه ولهذا كانوا
 يسمونهم حمامات المسجد وكان السيد الولي عبد الله باعلوي يجلس للتدريس فيه في الصف الأول
 ويستترى أن يصلي اظهر وكان ابن عمه السيد أبو بكر بن أحمد يدرس في الصف الثاني ويستمر من
 النحى إلى أن يصلي اظهر وكان الشيخ فضل بن عبد الله بافضل يدرس في هذا المسجد بعد وفاة شيخه
 الشيخ عبد الله باعلوي وكان يحضر درسه السيد الخليل محمد بن علي الدويلة وكان الشيخ عبد الرحمن
 السقايف لا يدع اليه جدوا الصلاة فيه آخر الليل وكان يأمر أصحابه بملازمة الصلاة فيه وكان يقال

شبان أحلى من عناق الحرد * وألذ من شرب القراح الاسود

وأعز من رب المولك عليهم * حلال الحرم طرزا بالعبجد

سود الدفاتر أن كون نديها * أبد الزمان وبرد ظل المسجد

وكان يجتمع فيه في وقت السحر جم غفيرة من السادة وغيرهم لتلاوة القرآن مدرسة ويستمر ون إلى أن يقرب طلوع الفجر فيذهب كل من له وظيفة في مسجد من امامه وأذان وغيره إلى وظيفة ويستقر الباقيون إلى طلوع الشمس ولا كثرة عبادتهم فيه ولا لزمتهم الطاعات به يجدد داخلهم من النشاط والانس والانسباط ما لا يجد في غيره قال بعض العارفين أمت بركة المشرفة سنين وكنت أجد في المسجد الحرام أنسا جسيما وتحلييا عظيما فلما وصلت تريم ودخلت مسجد الرباعلوى وجدت ذلك الانس والعلي وكذا وجدته في مسجد عمر المحضار ومسجد محمد بن حسن جبل الليل ومران الشيخ فضل بن عمدة الله كان يخرج من الخليف ويعمر غنصه الشمره بن بعد العشاء على الحجر الموضوع بعته الباب الذي يدخل منه من توضع من البركة إلى المسجد وكان بعد أن توطن الشجر يقول حبيب إلى في تريم ثلاثة تجالس مجلس في مسجد الرباعلوى ومجلس عند ركن الجبانة ومجلس في مسجد الهجرة وقال إن الدعاء في هذه المواضع مستجاب وكان العارفين بالله تعالى السيد حسين بن محمد بن علي يقول من له حاجة فليز قبر الفقيه المتقدم والشيخ سالم بافضل وليصل ركعتين في محراب مسجد الرباعلوى فإن حاجته تنفعني إن شاء الله تعالى وكان الشيخ علي بن أبي بكر يقول إن روح الفقيه المتقدم ما يخرج منه أصلا وكانوا يشارون على الأذان فيه لما اشتر أن من يشار الأذان فيه للصلاة فتح الله عليه سريعا والأعمال بالنيات وللشيخ عمر المحضار رضي الله عنه

بلغ الله بنا وصل الاحباب * عند ذلك المصلي المبارك
مسعد القوم باصاح جماع * من ركع فيه ركعة تبارك
قد دخل فيه كم من مشمر * عابد صالح ثم ناسك
قد دخل فيه سادة أكابر * كم من نور وعالم وسالك
من دخل فيه نخامر بي * من ذنوبه وما هائل
من طلب فيه حاجة طفرها * من دخل فيه ما هو بهالك
برزق اسلامه عند موته * ثم نعيمه من دار مالك
واتركوا له صدقه جميعا * عذمن ابليس ما هي بمالك
من صدق وفطرة وغير * انها داء ما هي دوالك
راقبوا فيه ملك العوالم * خافوا الله رب الممالك

وينبغي أن يتبرك باسطاطينه الماثورة عن الاولياء بان يصلي اليها ويدعو الله عندها وكل اسطوانة من اسطواناته ما تخلو من صلاة بعض الاولياء عندها ومنها الاسطوانة المشهورة عند العامة بالقصورة وهي التي كان الاستاذ الفقيه المتقدم يصلي عندها وقال انهم لما بنوه زمن الشيخ عمر المحضار توقفوا فيما ذابنونه وعلى أي صفة ثم تركوها وبنا غيرها فلما أصبحوا وجدوها قد بنيت ليداعلى هذه الهيئة الموجودة والله أعلم بحقيقة حالها ومنها الاسطوانة التي كان الشيخ عبد الله باعلوى يستند اليها وقت درسه وهي في الصف الأول بالقرب من المحراب ومنها الاسطوانة التي كان السيد الجليل العارفين بالله تعالى أحمد بن علوي باجحد بمجلس عندها للدرس ويصلي الصلوات وهي في الصف الأول من الجسام فبينا كدهم على طالب الآخرة والمشويات ان يستفرج جهده بأنواع القربات تعرضا للنفحات وأن يواطى على حضور الجاعات وأن يختم القرآن فيه ولو حمة واحدة وان انضم الى ذلك قراءة كتاب أو سماعه لحسن وان يستحضر عظم البقرة غاض الطرف عما يلهي مكفوف الجوارح

عن العبد متغافلاً عن الشواغل عن القيام بكل أدب الحضرة حسب جهده - ملاحظاً أن أرواح السادة الأشراف وغيرهم من أكابر العارفين لا يعزب عنه والفرص الحسنة تغتنم والقواطع كثيرة وفات من الزمان لا يمكن تداركه والناس في ذلك تتفاوت بحسب الاعتقاد والاستعداد

واذا لم تراه لال فسلم * لأناس رأوا مبالصار

وكان يقال الفوائد في العقائد والنحو والمواهب والمواهب منح ولذلك يفتح الشخص دون الآخرين الأبواب ما لا يتطرق اليه بسبب من الأسباب شعر

فما كل عين بالجمال قريبة * ولا كل من نودي بحبيب اذا دعى

فقل للعيون الزم للشمس أعين * سواك تراه في مغيب ومطلع

جعلنا الله وأياكم بمن تمرض لنفحاته ووفى مرضاته * ورايت بخط سيدي الولد رحمه الله تعالى أن طول مسجد أبي بلعلو من جهة المشرق إلى المغرب اثنتان وثلاثون ذراعاً ونصف وربع طول الرواق القبلي من ذلك أربعة عشر ذراعاً ونصف والحنن ثمانية عشر ذراعاً وربع عرضه من جهة الشمال إلى الجنوب اثنتان وعشرون ذراعاً ونصف عرض الحنن من ذلك ثمانية عشر ذراعاً والرواق الشمالي أربعة أذرع ونصف وطول الحمام من المشرق إلى المغرب إحدى عشر ذراعاً ومن الشمال إلى الجنوب سبعة عشر ذراعاً وربع تقريباً في الجميع وهذا الذراع غير الرواق الشرقي انتهى وهذا الرواق الشرقي كان بعضه مخزناً لبيت المسجد ونحوه فادخله السيد علوي بن حامد المدائني في المسجد في بضع وأربعين ألف من الحجارة ليتسع وهذا المسجد مع هذا يتسع للناس فإنه يجتمع فيه خلائق لا يحصى ولا سيما في الليالي المشهورة كليلة المولد الشريف والمعراج والنصف من شعبان لأن من عاداتهم أن حديث المولد يقرأ في أيلته وحديث المعراج في ليلته في هذا المسجد يجتمع أكثر أهل البلد للاستماع ويعودون أنساع في هذه الليالي من آياته الباهرة ومنها مسجد الشيخ عبد الرحمن بن محمد السقا في معدن الأنوار ومجمع المشايخ الكبار والسادة الأخيار * ومسجد السقا في كثيرة في تريم وغيرها وأشهرها وأعظمها هذا المسجد الذي كان الشيخ ملازمه من حديث بناءه أن أن توفي إلى رحمة الله وهو أول مسجد بناه وكان تأسيسه سنة ثمان وستين وسبعمائة قال رضي الله تعالى عنه ما شرعت في عمارة إلا وقد أسسه الأئمة الأربعة المحمديون رضي الله عنهم ووقف كل واحد منهم على ركن من أركانه والنبي صلى الله عليه وسلم في قبلته وكان كثير من العارفين يشاهدون رجال الغيب فيه وكان يجلس فيه بعد العشاء وكان أصحابه يسعون ليلة الجبس وإيلة الاثنين ويحضر هذا السماع كثير من من المشايخ واستمر وأعليه بعد وفاته إلى الآن لأن أمام الزبدي لما استولى على حضر موت منهم من الدف والبراع قالوا والدعاء مستجاب عند افتتاح الراتب وعند الاستطافة التي يجلس إليها الشيخ عبد الرحمن قالت بنته العارفة بالله تعالى مريم من له حاجة فليأت مسجد أبي إيلته راتبه ووقف بين السارية التي يجلس إليها وبين السارية التي يجلس عندها المستمعون ويسأل حاجته فانها تقضى إن شاء الله تعالى جددت عمارة هذا المسجد سنة سبع وتسعين وثمانمائة وثمانين ومن مساجد السقا في مسجد جده بعض الواو وسكون الحميم وفتح الذال المهمة وهو مشهور بالخير لمن وطب على الصلاة فيه لا سيما آخر الليل حصل لجمع الفتح فيه * وفي سنة عشر وتسعمائة جددت عمارة الشيخ أحمد بن محمد ذكر قل * ومن مساجده أيضاً مسجد خميس ولم أقف على هذه النسبة وأعلمه كان كائناً بمحمدته وهو بالبركة مشهور والخير والفتح المبين مذكور * وفي سنة ثمان عشرة

وتسمي مائة جدد عمارته السيد الجليل علوي بن أبي بكر خرد باعلوي وأنشأه بركة * ومن المساجد
المشهوره مسجد الشيخ عبد الله بن أبي بكر العبدروس وهذا المسجد قد تم فانه مذ كروا ان عمارته
كانت سنة احدى وخمسين وخمسمائة وان الر واق النيرقي أسفله مسجد والعلوي لعمولك وكان الشيخ
عبد الله العبدروس جدد عمارته فاضيف اليه وما بين هذه المساجد الثلاثة أعني مسجد آل
باعلوي ومسجد السفاف ومسجد العبدروس يسمى الخوطة ولم يزل يخدمه بخدمته بخدمته السلطان فن
دونه ولهذا كثرت فيه أرضها ضاقت شوارعها * ومنها مسجد الشيخ عمر الخنجر المحترم عند النكار والصغار
المشهور بالخيرات والأفوار المعمور بالصفاة في الليل والنهار ما سجد فيه أحد من شئ إلا نجوا
دعافيه هذه الحاجة إلا نظف بها وإذا دخله مستجير ولو قاتل لم يقدر أحد أن يملكه وهو جدير برصونه
حتى يخرج منه بل شوهه بعض الحيوان أنه إذا دخله أو دخل حرمه كفى عنه طأله وكان إذا حلف فيه
أحد كاذبا أو جل بالحق وبقر بما انصفت رجليه بالأرض حتى يدعه الله أن لا يعود فهايت الناس
الحلف فيه نظير ما قاله في المساجد الثلاثة * روى أن عمر بن عبد العزيز بن زمر بن جهمل عامل سليمان
ابن عبد الملك في الصحرة ليحلفوا عند ما حلفوا إلا واحد أو رضى نفسه بالف دينار فاحال الحول على
واحد منهم بل ماواكهم ولا تكن لما كرت الحياة وقت الأمانة ارتفع ذلك حتى صار يحلف
في البار والكاذب * ومنها مسجد الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن السفاف مشهور بأفضل الكبير
والخير انه يركن الشيخ أبو بكر بنوه ومرويه بأفهم الفجر والطائيات الزاهرة وكان حفيده
الشيخ عبد الرحمن بن علي بشير الذي بأر السلافية وأنشأه خمسمائة سبع عشر وتسعمائة
* ومنها مسجد ولده الشيخ علي المعمور بالطاعة في جميع الأوقات وهو مشهور بأصحابه الدائمات ومن
داوم على قراءة الحزب فيه بعد الفجر وبعد المغرب حفظ القرآن سر يعاير جدد عمارته سنة ثلاث
عشرة وتسعمائة ثم وزيد فيه الحصى والرواق القبليين * ومنها مسجد الخمار مع المشهور وبالأفوار والأسرار
مذكور وعمر سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ثم جددت عمارته سنة خمس وثمانين وخمسمائة ثم في
سنة اثنين وتسعمائة كتب الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجمار بأفضل إلى السلطان عامر بن
عبد الوهاب با ضيق المسجد بالناس وطلب منه أن يوسع به فأسرل عامر المذكور بمال خزيل مع
السيد الجليل محمد بن أحمد ياسا كونه وأمره بتوسيعه فقام بالعمارة السيد الم كور وعمره عمارته كيد
وهي إلى الآن موجودة * ثم في سنة سبعة عشر وتسعمائة عمر له ابن السلطان جمار وقف عامر المذكور
عليه أوقافا كثيرة وكان يحسن ما طهره ما خزيل ولهذا كانوا إذا أسسوا أحد ولوه نظروا إلى أن يستفي
قال بعض العلماء والصلاة في الجامع أفضل منها في غيره وحمل عليه حديث الطبراني الصلاة في
المسجد الجامع أفضل من غيره وصحة مبرورة والنوافل تحبها مقبلة وفضلت على من سواه من المساجد
بخمسمائة * ومنها مسجد بجمعة بديف جمع من الأولياع وبه بجمعة سنة احدى وخمسين
وخمسمائة وهي السنة التي أخذ فيها حصن دمون ثم هدم وبناءه وحده الشيخ أحمد بن رضوان بأفضل
وأنشأه خمسمائة ثمانية عشر وتسعمائة ومنها مسجد عزيرة كان كبير من الصالحين والأولياء
يقصدونه بالزيارة وكان الشيخ العارف بالله تعالى عمر بن عبد الله بن أحمد بدباخرمة إذا زار ريم يكثر
الاعتكاف فيه وهو مشهور بانجاح الحاجات لاسيما إذا صلى فيه صلاة الحاجد المعروفة وفي سنة
ثمانية عشر وتسعمائة هدمته العارف بالله تعالى مريم بنت عبد الله بالجرش وجددت عمارته * ومنها
مسجد الخطيب المشهور برجال الغيب وكان الامام الشيخ فضل بن عبد الله بأفضل يكثر الصلاة فيه

ويقول أربعة مساجد لا تخلو من رجال الغيب مسجد الخطيب ومسجد سبعة ومسجد واحد ومسجد
 عن برة * ومنها مسجد الحماة اجتمع كثير من بالي صلي الله عليه وسلم فيه وحصل لجميع الفتح فيه
 وحكي ان بعض الساجدين قدم ترميزا بارة من فيها والصلاة في مساجدهم ترك السجدة ولازم مسجد
 الجدة فساله بعض خواصه عن ذلك فقال رايت النبي صلي الله عليه وسلم فيه مرارا لاسيما ليلة الاثنين
 والخميس * وأما صلي العيد المشهور بالي الله فهو غير مسجد فيجوز للجنب الجوس فيه وأول من
 بناه راشد بن سبعة ثم تهدم فجدد بن يحيى بن أحمد بن رشيد سنة أربع مائة وتسع مائة * ومنها مسجد
 السيد الجليل السيد حسن بن محمد بن أسامة والد جلال الدين كان السيد حسن له إرماله وكذلك ولده
 محمد جلال الدين لازم من بعده وكان يشهد به شهر مسجد الذي برغنه وبأمر غلازمتها وكذلك جمع
 لازم من بعده بإمرة منهم السيد أحمد بن عبد الله حسن وأنشأ له حماما سنة سبع مائة وتسع مائة * ومنها
 مسجد آل حديد يعرف الآن بمسجد بروم لأن السيد الكبير شهاب الدين أحمد بروم بن محمد بن علوي
 الشيباني جد عمارته وأنشأ له بركتة تسع عشرة وتسع مائة وهذا المسجد من بقايا الأداة الكرام بنى
 جده جهم الله ومنها مسجد حسن بن المشهور والعمادة معمر واجتمع كثير من الصالحين الحضر
 عليه السلام فيه ومن لازم فيه العمادات وحضور الجماعات وحديثك أثر عظيم كما وقع لكثير من
 من أهل السلوك * ومنها مسجد فضل المعروف بمسجد الرباط مشهور بآستانه العلماء وكان الشيخ
 عمر بن محمد بافضل الشهير بالعطاس ملازمه في عبادته وكان قد تهدم بعض حدراته فهدمه جميعه
 وحدث عمارة سنة سبع مائة وتسع مائة * ومنها مسجد الجرحس تهدم فيه كثير من الصالحين * وفي
 سنة عشر وتسع مائة جدده الشيخ عمر بن عبد الرحمن بن أبيه صاحب زانته الشارة واحدة له بابان من
 جهة الشمال * ومنها مسجد بابة عقيب تهدم فيه جميع ولازمه كثير من وكان شيخا الشيخ عبد الرحمن بن
 محمد ملازمه ولا يخرج منه إلا الزاوية التي عنده وانقطع آخر عمره فيه لاسيما بعد أن عني وكان يامر
 بالزمنه وشهره العامة أن من احتلم فيه ولم يخرج منه أصبح خارجا فهدم فيه منهم ذلك ونام فيه
 فاصبح على شفير البئر * ومنها مسجد باسعبان المشهور بالخبر والاحسان لازم غير واحد من أكابر
 الأولياء ومن تعبد فيه وجد الزاوية ومن أسأله في الأدب عو جل بالعقوبة وكان السيد الجليل حسن ابن
 الشيخ عبد الله الميروزس بتعبد فيه وكان ملازمه في ذلك مدرس في عدد عمارة سنة ثمان وتسع مائة وهو
 الآن منسوب له وكان بنوه ملازمين له في الصلوات وحضور الجماعات ولازمه من ذريته كثير منهم
 الشيخان محمد وعبد الله بن أحمد بن حسين لمذكور * ومنها مسجد الخالع لازم كثير من الأولياء وفتح
 فيه على كثير من السالكين ومن أسأله في الأدب فيه عو جل بالعقوبة يقال عبد بن مبارك باحليل بختة
 مكررة مسخرة وقع مني سوء أدب فدخلت الجبر للاخذ جريده أكتب فيها ثمان حنيفة بعتة على جماعة
 مقترفين فقطعت جريده فاصابني شوكة فوق الشدني فخرجت جرعانا اذنان من الثوب يبيد كل
 منهما كرا باج فضر باني حتى سقطت غشا على فلما أوقفت خرجت في طلبه بالأسنة عن عليهما بقرابي
 فلم أجدها فسلت عنهما فلم أسمع لهما خيرا برا ثم اعترفت بذنبي واستغفرت ربي * ومنها مسجد مديح
 المشهور بالفتح العظيم والنور الجسيم لازمه خلقا كثير لهم فيه المطالب وكان الشيخ العارف بالله
 السيد محمد بن عقل بن شيخ بن علي وطب له إرماله في جميع الأوقات وما طماني حضور الجماعات كما
 سيأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى ومدينة ترميز ما ينف عن مائة مسجد وكما معمره وعالم انتقام
 فيه شعار الدين كالآذان والجماعة ويقرأ فيها الحزب بين العاشاتين وبعد السجود إلى طلوع الشمس وفي

بعضها بقر أو ردم من الأذكار المشهورة بقر أمه من لا يحفظ القرآن عن ظهر قلب وهم قليلون جدا فان
أكثر هذه المدينة تحفظ القرآن عن ظهر قلب وقليل من بقر أمه في المصحف والنزرا لقليل جدا من
لا يحفظه أصلا وفي القرب من كل مسجد بركة تسع نحو أربع قال وبقرب الحمام برك يسكن فيها الماء
أيام الشتاء وهذا البرك تفرغ وتلاكل يوم وعند كل مسجد إلا القليل بئر برشاها واولدوا بها بكرتها وعلى
جميع ذلك أوقاف معمورة تقبل الله من واقفها وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال اتخذوا على أبواب
مساجدكم المطاهر قال الشيخ بن حجر في شرح العباب يجوز بناء المطاهر بالقرب من المساجد
والتوضي وليس فيه إخلال بالمروءة غالف في كتاب الطهارة ولا في عميد عن إبراهيم النخعي قال كانوا
يتطهرون من مطاهر المساجد وروى فعل ذلك عن علي وأبي هريرة رضي الله عنهم انتهى * وفي أكثر
المساجد يحيمون اللبالي المشهورة بالفضل من غروب الشمس إلى طلوعها بالقرأة والصلاة والتكبير
ليلتى العيدين وليلتى المولد والمعراج الشريفين وليلة النصف وليلة عاشوراء وقد قال صلى الله عليه وسلم
من أحيا ليلتي العيد لم يموت قلبه يوم تموت القلوب * وفي رواية من قام ليلتي العيد محمدا لله تعالى لم
يموت قلبه حين تموت القلوب والمراد بموتها شفه في المحب الدنيا والآخر أو الفزع يوم القيامة وهو الأنسب
وقال صلى الله عليه وسلم يسبح الله عز وجل من الخبر في أربع ليال هي ليلة الاضحي والفطر وليلة النصف
من شعبان يسبح فيها الارزاق ويكتب فيها الحج وليلة عرفة إلى الأذان * وقال صلى الله عليه وسلم يسبح الله
الحجيري في أربع ليال ليلة الاضحي والفطر وليلة النصف من شعبان يسبح فيها الأجال والارزاق
ويكتب فيها الحاج وفي ليلة عرفة إلى الأذان وقال صلى الله عليه وسلم خمس ليال لا يرد فيها الدعاء
ليلة الجمعة وأول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة العمدين * وقال صلى الله عليه وسلم من
أحيا ليالي الخمس وحبت له الجنة ليلة الترويه وليلة عرفة وليلة الحرة وليلة الفطر وليلة النصف من
شعبان ولم أوف على ما يدل لنسب أحياء غير الليالي المذكورة في هذه الأحاديث وذكر في أحياء علوم
الدين نذب أحياء ليالي غير هذه المذكورة زلع له مستندهم وورد في بناء المساجد أحاديث منها قوله
صلى الله عليه وسلم أحب البلاد إلى الله تعالى مساجدها وأبغض البلاد إلى الله تعالى أسواقها * وقال صلى
الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا يبتغي به
وجه الله بنى الله له مثله في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له في الجنة أوسع منه قال النووي
رحمه الله تعالى ويدخل فيها من عمره إذا استعمل فيها كعمارتها وبنائها وتعهدها وإصلاح ما نشئت
منها ولو اشترك جماعة في ذلك حصل لكل منهم بيت في الجنة كما لو أغتني جميع عبدان كل واحد منهم بعتق
من النار ويسن بناؤها في الدور والمراد بها القبائل والمحال ويكره اتخاذها في المحال التي تذكر فيها
الصلاة إلا الجسام والمقبرة التي درست وأصلح ترابها الأمر صلى الله عليه وسلم أن يجعل مسجد الطائفة
حيث كانت طواغيتهم وتلجوا الصالحين أن مسجده صلى الله عليه وسلم كان فيه قدوم مشركين فنبشت
ولأبأس أن يقال مسجد بني فلان على جهة التعريف والدار البعيدة منها أفضل لكثرة الخطأ
ولاحاديث الواردة في ذلك نعم أن فات عيشة الهامهم ديني كاشتغالهم بفقره في حقه كالفنعة
عن المشي أفضل والمشهور عدم كراهة اتخاذ المحارب للمساجد وقيل بكرهه قوله صلى الله عليه وسلم
اتقوا هذه المذامح قال في الدر المنثور وهي المحارب أي اجتنبوا اتخاذها في المساجد والوقوف فيها قال
الحافظ العلقمي في شرح الجامع الصغير قال شيخنا يعني الحافظ السيوطي ومن خطه نقلت أن قوما

خفي عليهم كون المحراب في المسجد بدعة وظنوا أنه في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه ولم يكن في زمانه قط محراب ولا في زمان الخلفاء الأربعة فمن بعدهم إلى آخر المائة الأولى وإنما أحدث أول المائة الثانية مع مرور الحديث بالنهي عن اتخاذها وأنه من بنيان الكنائس وإن اتخذها في المسجد من شرائط الساعة قال شيخنا قال الزركشي كره بعض السلف اتخاذ المحراب في المسجد قال الشيخنا إن مزاحم أول شرك في هذه الصلاة هذه المحراب أخرجه عبد الرزاق وفي مصنف عبد الرزاق عن الحسن أنه صلى وأبطل الطاق أن يصلي فيه والمراب طاق المسجد المحراب الذي يقف فيه الإمام وفي شرح الجامع الصغير للحنفية لا بأس أن يكون مقام الإمام في المسجد وسجده في الطاق ويكره أن يقوم في الطاق لأنه يشبهه باختلاف المكان ألا ترى أنه يكره الألفراد قال الزركشي والمشهور الجواز بلا كراهة ولم يزل عمل الناس عليه من غير تكبير قال شيخنا بل المختار الكراهة لورود النهي عنه من طرق ولا تنقل في المسئلة في المذهب ومستنده في قوله المشهور واستمرار عمل الناس وهذا ليس بحجة مع مرور الحديث بدعه والنهي عنه وكمن بعده لم يزل عمل الناس عليه انتهى وجهه بعضهم على ما فيه تشبه بالنصاري يدل له خبر لا تزال أمي بخير ما لم يتخذوا في مساجدهم مذابح كذاب النصارى بخلاف ما إذا كان شعارا على معرفة عين القبلة فإنه يتدب بل يجب على العارف بذلك ومنع محراب في بلد كثر اختلافهم في عين القبلة أو كان فيه محراب من عرف ولم يكن فيهم عارف لأنه صار في هذه الأزملة علما على عين القبلة ويكره خرفة المسجد وتزيينه لقوله صلى الله عليه وسلم إذا ساء عمل قوم زخفوا مساجدهم فاستطاردوا فيه ما يتدب أقاصد المسجد يتدب أن لا يقصد إلا العبادة لا الخوضات تراحة ونوم وإن يكون ماشيا إلا أنه يذرو بطريق أطول وسكنة وقاروا أن خاف فوت الجماعة نعم أن لم يمكنه إدراك الجمعة إلا بالسعي وجب وإن يقدم رحله اليمنى دخول اليسرى حرجا كسائر الامكنة الشريفة ويسن التيامن في ما هو له يكره كثر جيل شعر وتسريحه وسواليس نحو ثوب أو كنه حال وتقليم أظفار وقص شارب وحلق رأس وتنف ابط وتحلل نحو صلاة ومصالحه واعطاء وأخذ ويسن التيامن في ضد ذلك تجاع نحو وثوب وتسبير وكف شعر وحل نعل ولوطاهرة جديدة لم تلبس ومن ثم حرم وضع المحضف عليها وأن يقول عند الدخول أعوذ بآية العظيم وبوجه الكريمة وسلطانة القديم من الشيطان الرجيم بسم الله والحمد لله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال مثله لكن يقول أبواب فضلك بدل رحمتك فإن طال عليه فليقلته صر على ما في مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم اني أسألك من فضلك وإن ينوي الاعتكاف كلما دخل ولو ما را أن وقف وقفة تريد على قدر سبحان الله فإن نواه ولم يقف أو وقف دون ذلك لم يصح على الأصح وصح على مقابله وإن يصلي التيممة قبل أن يجلس وتقوم بجلاسه ولوسه واوجه لا لأن قصر الفصل أو قعدة ففعله حالسا والاحتياط أن يحرمها قائما ثم يجلس ولودخله وقرا آية سجدة أو سمعها قبل يحرم التيممة وقرا الآية فيهما أو يسجد أو ردا أنه أن قرأ الآية في الصلاة كان السجود لها لا للقرأة السابقة بل طريقه أن يحرم السجدة ويسجد فإذا رفع رأسه وجلس لا يسلم بل ينوي زيادة صلاة ركعتين ويقوم مضطربا لأن النقل المطلق تجوز فيه الزيادة والنقص بالنية قاله بعضهم وهو بعيد الأقرب أنه يسجد ثم يصلي لأنه قد قعد وصير له ذكرا فلا تقوت به فإن لم يتمكن منها قال أربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لأنها المقاييس الصالحات وصلاة الحيوانات والجمادات وهي التسبيح في قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده والقرض الحسن

في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا والذي ذكر الكثير في قوله تعالى اذكر والله ذكر
كثيرا وبكره لا يحدث دخوله لغس حارة لا لجلوس فيه مالم يسبق على المصلين أو المقتربين وان حرم
دخوله ولو خالها الذوي ريح كرهه بلا حارة لقوله صلى الله عليه وسلم من أكل ثوما أو بصل فليعتزلنا
أو فليعتزل مساجدنا وفي رواية من أكل البصل والثوم والكرات فلا يقرب مساجدنا فان الملائكة
تتأذى مما يتأذى بنو آدم أما الحاجة كذا ولا يكره لانه صلى الله عليه وسلم أنكى على الغيرة من
شعبة لما وجد منه ريح ثوم بقوله من أكل من هذه البقلة فلا يقرب من مسجدنا فاعتذر إليه وأخذ بيده
الشريفة فأدخلها في كفه الى صدره فوجد معه صوباقا قال ان ذلك عذر وسمعت شيخنا شيخ الاسلام محمد
ابن علاء الدين الباقى يقول في درسه بالمسجد الحرام من قال اللهم صل على النبي الطاهر خمس عشرة مرة
في نفس واحد فاكل ذارح كرهه لم يبدله ريحا وخرناه مرارا فصيح ومع كل ذى ريح كرهه في يده أو
ملدوسه ومن يدبح اروصنا مسجدا وكذا نحو الابرص والاحدم بل ومن شغلنا الناس مطاوعة ومن
الشرب من السقايات المسيلة وفيه في عليه من بيت المال في اسير المسكين وبكره ادخاله نحو بصل بلا حارة
كخوف ضياع واخراج ريح لقوله صلى الله عليه وسلم الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم
وقوله صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلى على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث أو يؤذ فان ضربه
أخرجه بل يجب ان تحقق ضرره ويحرم ادخال الحارة فيه ومن خيف تلويثه كغيره من صبي
ومجنون وبهيمة وذى جرح نضاح ودهن نجس وقتل قل وبراغيث ونحوها والحسين في وتغسل بيل ميت
ولو بغير سرمد وعصر بطن وفصد وسحابة لقوله صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد لا تصلح لشي من
هذا البول ولا القذر اغاسه لذكر الله تعالى ويحرم البصاق في شي منه ان لم ينظر اليه المصلحة الصلاة
مثلا وبقي حرمه لان استهلاك ماء مضمضة وكفارة ان لم نجس دفته أو مده به نحو خرقة وهو اولى لقوله
صلى الله عليه وسلم البصاق في الموضع خطيئة وكفارتها مسح وقال صلى الله عليه وسلم اذا تخم أحدكم في
المسجد فليقبل تخماته ان تصيب جلد مومن أو ثوبه فمؤذنه وموتى كفارتها الله يقطع الترحيم لانه يرفعه
ومثله الخطاوي بسن لمن رأى فيه بصاقا ونحوه ازاله وتطليبت محله لانه صلى الله عليه وسلم رأى في جدار
القبلة في كفه متقى عليه وعند أبي داود أنه صلى الله عليه وسلم رأى تخماته في قبلة المسجد وهو يخطب
فتعظ على الناس وحكمها قال الراوى وأحسبه دعابرة ففران فلطخه يد وعند النساءى غضب حتى احمر
وجهه فحكته امرأه من الانصار وجعلت مكانها فخلو فادخل صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا وعند
مسلم حمى ل مكها عبيدوا ولا يكره النوم والاكل والشرب والوضوء فيه ان لم يتأذ بذلك أحد أو يضرب
ارض المسجد أو حصره بما يتولد من نحو قشور ما كولة أو لواة أو عظمة والاحرم والاولى تركه ويحرم
تلويثه بالطعام كآفته ونحوه في المسجدين ولو لم يبوله في هواه المسجد وقع خارجه حرم وان لم يبوله بخلاف
ما اذا مر نحو بصاق في هوائه وقع خارجه فلا يحرم ومن رأى من يفسد محل محرما كالصفاق في المسجد
لزمه منه ان قد درو من علم فيه نجاسة أو مستقدرا وجب عليه ازالته فانورا وان رصدا الواقف من يقوم
بذلك بماله أو على الارجح وان لم يتعد فاعلموا ويحرم القضاء نحو القمل ميتا فان كان حيا فاعن المساكين
جواز في السراغيث لا القمل لان السراغيث يأكل القربا بخلاف القمل وظاهر كلام النووي انه
لا يحرم وجهه به بعضهم بأن موتها فيه وايداء ما غبر محقق بل ولا غالب على الظن لكن ظاهر كلام
الجواهر الترحيم وبه أنتى شيخ الاسلام أبو العباس الرملى يؤثر يده الخبر الصحيح اذا وجد أحدكم القملة
في المسجد فليصرها في نوبه حتى يخرج ويجوز اعلاقه في غير وقت الصلاة ان خيف امتهانه أو على

ما فيه ولم يحتاج افتتاحه ولم يكن فيه مسبل ويكره السؤال فيه لاعطاء السائل ورفع الصوت فيه ولو بالذكر
 ان لم يشوش على غيره وانشاد الشعر ان لم يكن فيه شيء من أعمال الخير كدح الفتوة والاسلام وحث
 على نحو زهد والالام بذكره عليه جلوا ما جاء على الصحابة ككعب بن زهير فبانت سعاد وغيره بمجرد ان
 كان فيه مذهب ومشرعا كنهج ومحرر اوصفه نجر او نساء او افتخار محرم لقوله صلى الله عليه وسلم من راى تمويه
 ينشد في المسجد شعر افقر ولوله فضل الله فاك ثلاث مرات وقوله صلى الله عليه وسلم لا تفتلي جوف احدكم
 فيخاخير له ان يفتلي شعرا ولا ينافيه قولهم لا يحرم التشبيب الابرام اذا غلا مذهبين لان الحرمة هنا من
 حيث المذهب ويمنع مما ذكره المؤرخون من قصص الانبياء كفتوح الشام واقدي فان غالبه
 موضوع او مأخوذ ممن لا يؤثق به من اهل الكتاب وما فيه ذكر صفات الخبز المحرمة ولو خارج المسجد
 وقد افتى الشيخ ابن حجر بحرمة مطالعة حلية المكيت نعم ان دلت قرينة على ان المراد غير المحرمة كما يقع
 لكثير من انهم يعنون به ردي المحبوب او قواطع الحق على عباده ونحو ذلك فلا يحرم وعلمه جلوا ما جاء
 عن بعض السلف ولا بأس بقراءة الرقائق والمعارى ونحوها مما سمته له عقول العوام وليس موضوعا
 ومنه نحو مقامات الحر يرى ليست من الكذب في شيء ويكره البيع والشراء سائر العود فيه حيث
 لم يحتاج اليه كمنفعة نحو بيعه وكف ونشيد الصلاة وانشادها لقوله عليه الصلاة والسلام اذا رايتم من يبيع
 او يشتري في المسجد فقولوا لا ارج الله تجاركم وان رايتم من ينشديه ضالة فقولوا لاردها الله عليك
 وقوله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لاردها الله عليك فان المساجد
 لم تكن لهذا ومع صلى الله عليه وسلم من ينشد جلا اجرف قال لا وجدتها غنما بنيت المساجد ما بنيت له
 نعم ليس عقد التشاكح فيه لقوله صلى الله عليه وسلم اعلنوا التشاكح في المسجد ويكره عمل صنعة
 غير خمسة فيه ولم يتخذها طائفا ولا حرام ولا بأس بصدقة تشمل نفعها المسلمين كمنع علم وآلات
 جهاد وتكره الخصوصية فيه لقوله عليه الصلاة والسلام جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم
 وخصوماتكم وامواتكم وسلسبؤكم واقامة حدودكم واتخذوا على الابواب مساجدكم المظاهر والاولى
 ان لا يدخله بسلاح الحاجة ويسن ان يمسك على حده لقوله صلى الله عليه وسلم من عرف شيئا من
 مساجدنا واسواقنا ومعه نبل فليمسك اوله قبض نصاها بكفه ان لم يصب احدا من المسلمين منها شيئا
 ويسن تعاليق القناديل فيه ويحرم اخفاؤها من النقد ومن البدع المنكرة ابقاد القناديل الكثيرة
 العظيمة السرف في بعض الليالي فحصل منه مفاسد كإضاعة مال ومضاهاة مجوس في الاعتناء بالنار
 وامتنان المجد وحدا السرف في ذلك ان يزيد على المحتاج اليه ويباح اتخاذ المقاصير فيه وان كانت بدعة
 اذا لم ينفع له معاربه رضي الله تعالى عنه بجماع دمشق ومدن الرجل والائتلاف والتعهد بجماع وان
 اقترن بنحو صحتهم ومن ألف موضوعا من المسجد لقراءة علم او قرآن حرم على غيره الجلوس فيه وقت
 جلوسه فيه وله معاربه منه ما لم يفارقه وينقطع عنه او نحو صلواته ليس فيه نفع عام اختص به مادام
 حاله فيه او قام لغرض عاد وان لم يترك نحو سجادة لقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من مجلسه
 فخرج اليه فهو احق به ان اقامت الصلاة في غيبته واتصلت الصفوف فالوجه سد الصف مكانه
 لمصلحة اتمام الصفوف والجلوس للاستماع ان انتفع احد بسؤاله فهو كالجلوس للقراءة والادب كالجلوس
 للصلاة ويسن كسبه وفرشه وتنظيفه وتطهيره قال صلى الله عليه وسلم عرضت على ابي رافع حتى
 التقى فخرجهما الرجل من المسجد الحديث ملازمة الجلوس فيه لقوله صلى الله عليه وسلم المساجد
 بيوت المتقين فمن يكن المسجد بيته تضمن الله له الروح والرحمة والجلواز على الصراط الى الجنة وقال

صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعت امرأته ان تصلي وجعل فقال اني اتخاف الله تعالى ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لاتعلم شماله ما تنفق يمينه متفق عليه وقد نظمهم أبو شامة فقال

وقال النبي المصطفى ان سبعة * يظلهم الله العظيم بظله
محجب عفيف ناشئ متصدق * وبك مصل والإمام بعدله

وقد جمع الحفاظ السموطي في الخصال الموحدة لظل العرش خزا حادلا وصلت الى سبعة من خصاله * وللمساجد احكام كثيرة اقردها غير واحد كالامام بن العمد في تسهيل المقاصد ومختصره للشيخ عبد الرؤف المناوي والامام الزركشي في كتاب مفيد في مناقبهم ومقابرهم بنبذة تريح بها عظمها واحقها بانها تقديم مقبرة زينب بفتح الزاي وسكون النون وفتح الموحدة آخرها الام وهي مقبرة السادة الاشراف وفيها من العلماء العالمين والاولياء والصلحاء من مالا يحصى وكان الشيخ عبد الرحمن السقا في بقول فيها من اكابر الاولياء اكثر من عشرة آلاف وفيها ثمانون قطباً من الاشراف ونحو ذلك حكى عن الشيخ الولي سديد ابن علي ويقال ان فيه اعصاب سبعة من الصحابة رضي الله عنهم أرسلهم الصديق الاكبر رضي الله عنه لقتال أهل الردة مع زياد بن عبد الله انصاري فبات كثير من منهم بتريم ولم يعرف قبورهم لكن حكى عن الشيخ عبد الرحمن السقا انه قال ان قبورهم شرقي قبر الاسود تاذ الاعظم الفقيه المقدم بنحو رمية حجر وذلك بقرب مشهدها العارف بالله أبي بكر باسئله رضي الله عنهم ونفعنا بهم) وبالجملة فهي بقعة تارحت بطيب ترابها واشرفت أرضها بنور ربها * الثانية مقبرة القريظ تصغر قريظ وهو كافي القاهوس الجبل الصغير أو رأس الكمة والعلم المستقيم يهتدي به جمعه اقريظ واقريظ سميت باسم الجبل الذي يقرب بها وهي مقبرة آل لبافضل والخطباء وغيرهم من مشايخ تلك الجهة وفيها ايضا من العلماء والفضلاء والاولياء المأجحين وحكى عن الشيخ عبد الرحمن السقا ان فيها اكثر من عشرة آلاف ولي وقد شاهد كثير من أهل الكشف الرحلة اول ما تنزل من السماء على هذه المقبرة ثم نزع سائر الجهات وحكى عن عبد الرحمن السقا وحكاها السيد الجليل عبد بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن الاستاذ الاعظم عن بعض مشايخه بمكة انهما قالان تحت القريظ الاجر ووضعة من رياض الجنة * وحكى عن غير واحد من الاولياء انه شاهد نوراً ساطعاً على قبور الخطباء لاحقا بعنان السماء وعن الشيخ حسن الورع بن علي انه قال من نظر منارة الجامع والقريظ حتى سفر عليه لم يكتب عليه ذنب وكان بعض الاولياء العارفين يقول من وقع ظل القريظ عليه لم تحسبه النار ولا حل هذا يحصر أهل البلدان على ان تكون مقابرهم حذاء القريظ المذكور بحيث يقع ظله عليها (الثالثة) مقبرة كدر بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح المله ملة فراء وتسمى هذه المقابر الثلاث بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة آخرها وهو اسم الواقف لها وهذه المقابر مشهورة بالبركات في كل واحدة منها حم غفير من الاولياء العارفين ظاهرين ومستورين من آل بهري وجدديد وعلوي ومن آل بابفضل والخطباء وآل باحرمي وآل بابحسون وآل بامروان وآل باعيسى وآل باعبد وغيرهم الآن كثير منهم لم يعرف عين قبره بل ولا جهته لان المتقدمين كانوا يحبون البناء والكتابة على القبور وانما استحسنه المتأخرون لأمور منها ان يعرف

الميت هل بلى أولا لان المشهور عندهم ان الميت لا يبلى الا بعد اربعين سنة أو نحوها * ومنها ان يعرف صاحب القبر اسرار ما يتحرك به ويدفن عنده آثار به ونحو ذلك من المقاصد الحسنة وكان الشيخ محمد بن افلح يقول من مسجد عبد الله بن عباس الى آخر زبل كلها قبور ومن ثم يقع لكثير من المشايخ انه يتخلع نعليه اذا حاز المسجد المذكور وقد كان كثير من أهل الكشف يشاهدون البركات الظاهرة والأناوار الباهرة في هذه الجنان وشاهد غير واحد منهم أنهم على غاية من النعيم والنور والجسيم ورأى جماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورهم وكذا الشيخان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما * وحكى ان الشيخ أباسع يدق رأسه وهو فلما بلغ قوله تعالى فنهض شقي وسعيد جعل يردد الآية ويتفكر ثم قال يا أهل القبور ليت شعري من الشقي منكم ومن السعيد فاجبه الامام العارف بالله تعالى أحمد بن محمد بافضل من قبرة بقوله امض باسمه في قراءة تلك المس فبناشقي وقمل ان الذي اجابه هو الشيخ مسعود بن يحيى باحرى ولعل الواقعة تعددت * وحكى عن الشيخ الزاهد الورع السيد حسين بن علي وكان من أهل الكشف أنه قال سال رجل من أهل القبر بطر جلا من أهل زبل عن أهل مقبرته فقال خيلنا تحمل رجلنا وساله عن أهل مقبرته فقال زادنا حشوا حشونا والشيخ الامام علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقا ف رضي الله عنهم

وكم بدور بذلك الحى قد برزت * كم بدورهما من قبضها الزخ
وكم عزيزته الاسرار قد غمرت * بفضلهما طاهرا واركا لمطر
وذات دن دنت ترمى بحس بها * زوارها في سواد الليل والسحر
وذات كدر لا كدار جمالية * تشفى بمرهمها الزوار عن ضرر
وأرجع الى ذكر وتوحيد ومعرفة * خصوصها صفة صفوا عن الكدر
وأنموه من عظيم الفضل كم منع * وكما عطاياكم جودكم غير *
وكم حقاني توحيد لها وهبوا * وكما جواهر أنوار وكم درر
وكم مواقيت اسرار ومعرفة * وكما كين قصر يف وكم قدر
شبه وخنا في بحار من حقائقها * قدم كنوا السكل بالاسرار والسير
حظوا وخصوا بجاه لا يحده له * وسع ولا فضلهم يحصى بمسطر
روى أقدامهم يحكى رواها * أسودنها تخمى الجار عن ضرر
بحور علم شمس في ديارها * تهدي الضوائل والسالك في السفر
أنمة الدين آل المصطفى فلهم * مكارم عدها بر بوعلى الزهر
وراث طه على التحقيق انهم * محاسن أدشت أبواب ذى الفكر
أولوا الصفا والوفاء اجناد حالهم * أولوا العبادة حقا صفة البشر
هم عدها الكون أحبار العلوم بهم * باهى المه من لآلاملاك في الخبر
فلا مزيد على مدح الاله لهم * وذكره فضلهم في الآي والسور
فألقط غنائم البلوى بالهم * أيضا وفي الجدب نسق وابل المطر
وهم بدورنا في كل مظلمة * وهم لنا عده في السر والعسر
قوم الى الله طاروا عن هياكلهم * حتى دنوا من رياض القدس والقدر
أهل اتقى والحق طابت مغارسهم * فانبعت بشمار القصد والظفر

فحسن الظن واعتمدوا على ما بينهم * كفى في معادته بالامن والوطر
واقصد رضا الله في الدنيا بجرمتهم * لعل تحظى بحور الخلد والظفر

وقال الشيخ أبو بكر بن عبد الله العبدروس رضي الله عنهم ونفعنا بهم

في جنتان بشار * خيامهم قد طبخت والاخبار
وكم بهام من قمار * تلاؤات أنوارهم بالانظار
ولم يزل على الكدر * الا اذا زرت آل أكدر
وأهل الفريط المشتهر * وقبر الشيخ المنصور
العبدروس بحر الدرر * ليث الضراغم الغضفر

وقال

والمقابر المشهورة في حضر موت أربع معتبرة تريم ومقبرة شيبام ومقبرة الحجريين ومقبرة الغيل
الاسفل ونظم بعضهم المشايخ المشهورين باب سهاهم الذين قيل فيهم من زارهم سبعة أيام قضيت حاجته
فقال

باب سهاهم سبعة من مشايخ * لقاصدهم دخر وكنز لقل
فيونس ابراهيم مرزوق خيرى * وأفلح صياد كذا ابن الرضاعلى
زارتهم نوح لكل حوائج * وفي الخلد سكنى الذى زارهم قبل
فعارضه الامام مبدى العلوم الغريبة والاخبار الجهمية الشيخ على بن أبي بكر فقال
تريم بهام منهم ألوف عديدة * بساحة بشارهم رس الورى قيل
زيارة كل منهم صحتها * لما شئت من جلب ودفع فتصل
وان قيل ترياقي بغداد جوبا * ففى ربيع بشارشفا كل معضل
وباجب هذا ذلك الفريط وظله * فكيف قد حوى من كامل السر منهل
فكف معدنكم موردكم معظم * وكم حبر تحقيق وشيخ مدال
وليل لى نفح مسك بزئيل * بها من كنوز السر كم من مجلل
وكم جهنم فيها بنوا كدرها * بهم ينزل الله الغيث والمحل
فلا تحقرها رب اشعث خامل * سهاهم فضل على كل معضل

وأشار بقوله وان قيل ترياقي بغداد الخ الى ما قيل ان زيارة قبر الشيخ معروف الكرخي ترياقي يجرب
وقال الشيخ على بن أبي بكر ايضا

كم بالفريط مشايخ وأئمة * كم فى رباشار الف مجامع

كم فى أراضى اكدر من مسعد * والى ابن دن كهمام شاذي

(وكيفية زيارتهم) ان يبدأ أولاً بزيارة الاستاذ الاعظم الفقيه المتقدم قال الشيخ احمد بن محمد باحرى رايت
الشيخين ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فى المنام فقال لى اذا زرت فزاد الفقيه المتقدم أولاً ثم زمر من شئت
قال بعض السادة الاكابر من زار احمد اقبل الفقيه المتقدم بطلت زيارته ثم يزور حفيده الشيخ عبد الله
باعلوى وقبره ملاصق بقبره ثم اياه باعلوى ابن الاستاذ ثم الامام سالم بن بصري وقبره بقرب قبر الشيخ باعلوى
وهو الآن غدير معين ثم فى صفهم كالشيخ عبد الله ابن الاستاذ الاعظم وعلى بن محمد صاحب مرياط
ابى الاستاذ ومحمد وعلى ابني عبد الله باعلوى ثم يزور الشيخ عبد الرحمن السقاى واباه محمد امولى الدويلة
واباه عليا ابن الاستاذ ثم جداهم الاعلى على بن باعلوى خالع قسم وبقرب محمد بن حسن جبل الليل
واباه وجده ثم الشيخ محمد بن على عيليد وهو فى سف الاستاذ وابنه عبد الله وعلى ومحمد وعلى وشيخ

ابن السقايف ثم يزور الشيخ عمر المحضار ويحبته ابن أخيه الشيخ علي بن أبي بكر ثم الشيخ حسن
 الورع وأباه الشيخ محمد بن عبد الرحمن الذي قيل ان الدعاء عند قبره مستجاب ثم يقسمه الاولياء
 والصالحين كالقاضي أحمد بن محمد بداعي (حكى عنه) انه قال من زارني بنية صادقة وطلب حاجة
 ضمنت له قضاءها أو كما قال رضي الله تعالى عنه ثم يزور والدين والقارب والاصحاب ثم يزور الشيخ
 عبد الله العبدروس ومن في قبته من الاولياء ثم الشيخين محمد داود عبد الله ابني أحمد بن حسين
 العبدروس ومن جاورهم من الصالحين ويحتم بحاجته الاولياء الشيخ عبد الله بن شيمون في قبته
 كشيخ الاسلام وعلم العلماء الاعلام السيد علي زين العابدين ابن الشيخ عبد الله وابن أخيه شيخنا
 العارف بالله تعالى عبد الرحمن السقايف نفعنا الله بهم ثم باقي مقبرة العرط ويداؤم مقبرتها الشيخ سالم
 ابن فضل ثم الشيخ فضل بن محمد ابن الفقيه أحمد والشيخ فضل بن محمد ثم الشيخ أحمد بداعي وأباه وعمه
 فالدعاء عند قبرهم مستجاب لاسيما الدعاء بولدائه بحرب ثم الشيخ ابراهيم بن يحيى بافضل ثم الشيخ أبا
 بكر بن الحاج ثم الامام القدوة علي بن أحمد بامروان والعارف بالله عمر بن علي باعمر القمشي وقراءة يس
 عنده مشهورة لقضاء الحاجات والامام أحمد بن محمد بافضل وبقره والده وعمه ثم الشيخ علي بن محمد
 الخطيب والشيخ عبد الرحمن بن يحيى الخطيب والشيخ أحمد بن علي الخطيب ثم الامام العلامة أحمد بن
 محمد بن أبي الحب وأخويه وابنه سعيد ثم ختمه الانبياء وعلم الاصفياء الامام لولي عبد بن علي ثم
 يأتي مقبرة كدرو ويداؤم مقبرتها الامام العارف بالله تعالى يحيى بن سالم وأخيه أحمد بن من حاورها
 من الصالحين ثم يزور الشيخ الكبير العالم الشهير ياقون والشيخ محمد بن ناصر ببقره * واعلم ان القبور
 التي تزار في هذه المدينة يطول تعدادها ولا يحسن التطويل بل ذكرها في هذا المختصر لان البقية يدعها
 لا يتفحص بوضوحها ومن كان فيها سهل عليه البحث والمراجعة من بعض ثقات أهل المدينة ومن مقابرها
 ايضا مقبرة مسائل ومعتبرة بلج الموحدة والحليم ومهيرة بروج بفتح الموحدة ونالراء والمثنى التحفة والحاء
 المهمة وكانت قرية عامرة في قديم الزمان ثم حُرِبَتْ ولم يبق منها الا مقبرتها فنبهني على الاعتراف بزيارة هؤلاء
 الكرام وبها يحصل اقتصاد والمرام وكل حصل لزارهم من بلوغ الآمال والمطالب التي لا تخطر على بال
 ولقد احسن العارف بالله تعالى الضرصرى حيث قال

هم جماعة تقع الارض لادبها * ولا ذواب بل يحمون بالهمم
 تهمي الغمام بهم في كل نازلة * تسقى بانفسهم مع قبضتها النعم
 وانهم لم يجهلهم وآملهم * ذروا ان يصحوا بالاموت في رحم
 قبورهم فلخافوا لزارهم * بهم يغاث ويستشفى بترهم

وقد اجمع العلماء على نذب زيارة قبور المسلمين كما حكاه امام الفقهاء العارفين في الدين النبوي
 رحمه الله بل قال بعض الظاهرية بوجوبها سواء من تستحب زيارته في الحياة وغيره وما وقع للشيعة
 والخبيعية بما يقتضيه كراهة زيارة القبور وشأنها لفتة اجماع غيرهم على انه موقوف * واختلافوا في نذب
 السفرها وانواب نذبها كانت عليه الاحاديث فاذا كانت لزيارة قرية كان السافر اليها قرية كلبية
 الامام تقي الدين السبكي وغيره وقيل لا نذب خروج من الخلاف قال الذراري ما حصل له استدلال بعض
 العلماء بحديث لا تشد الرحال الا في ثلاثة مساجد على المنع من الرحلة لزيارة المشاهد وقبور الشهداء
 والصالحين وما ينبت لي ان الامر كذلك بل الزيارة مأمور بها قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن
 زيارة القبور فزوروها والحديث ورد في المساجد الثلاثة وليس في معناها ابان المساجد بخلاف المشاهد

فإنها متفاوتة بحسب الدرجات نعم لو كان في موضع لا مذهب فيه - فله ان يشد الرجل الى موضع فيه مسجد
ثم لبث شعري هل يمنع هذا القائل من شد الرجال الى قبور الانبياء كبراهيم وموسى ويحيى والمنع من
ذلك في غاية الاحالة واذا جوز زعيمه والاولياء والعلماء في معناها فلا يبعد ان يكون ذلك من اغراض
الرحلة كما ان زيارة العلماء في الحماة من المقاصد انتهى وقد ورد في زيارة القبر واحداث منها ما أخرجه
ابن أبي الدنيا في كتاب القبور انه صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يزور قبر أخيه ويجلس عليه الا
استأنس ورد عليه حتى يقوم وقال صلى الله عليه وسلم ما من أحد عير بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في
الدنيا وسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد مر على قبر رجل يعرفه
في الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام وعن أبي هريرة قال قال أبو رزين بن رسول الله ان طريقي
على الموت فهل من كلام انكم به اذا مررت عليهم قال قل السلام عليكم يا أهل القبر ومن المسلمين
المؤمنين انتم لمناسف ونحن لكم تبع وان شاء الله بكم لاحقون قال أبو رزين بن رسول الله بسمعون قال
بسمعون ولا يكن لا يستطيعون ان يجيبوا قال يا ابا رزين ان ترضى ان يرد عليك بعددهم من الملائكة وقوله
لا يستطيعون ان يجيبوا أي جوابا يسعه الخ والافهم يردون حيث لا يسعهم وهي اما المجرذ ذكر الموت
والآخرة في كفي الوقوف عند القبر واما نحو الدعاء فبسن زيارته لكل مسلم وأما التبرك فتختص بأهل الحبر
والصلاح لانهم في البرزخ تصرفات واما الادعاء حق فخصوصه بدين والد وهو الوارد في الاحاديث ويذهب
ان يقصد بها تذكر الموت والترحم على الميت واطهاره وتغايمة باحياء مشهده ونحو ذلك من افعال الحسير
ويذهب الموضوع لها والذنوعن القبر كذا من صاحبه ولو زاره حيا مع رعاية الادب معه بعد وفاته كما في
حياته من الادب ترام وترك الخوض فيما لا ينبغي ويقف ووجهه الى جهة القبر فان تعدد الافتراش أولى
ثم الجئي على الركب وان يسلم على أهل المقبرة عموما عند دخوله ثم يسلم خصوصا وان يأتي بالسلام
والدعاء الوارد في ذلك فمقبول بصوت معتدل بحيث يسمعه من يقرب به السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا
ان شاء الله بكم لاحقون انهم لا تخبر من أجزهم ولا تفتنهم السلام عليكم يا أهل القبور ومن المسلمين
والمؤمنين ورحم الله المتقدمين والمتأخرين انكم لما فرطت ونحن لكم تبع اللهم رب هذه الاجساد
البالية والعظام الخرد التي خرجت من الدنيا وهي لك مؤمنة ادخل عليها روحا منك وسلاما مني وبرد
عليهم مضاجعهم واغفر لهم مع رعاية الادب بخضوع ووقار وذلة وانك اسرار غاض الطير مكفوف
الجوارح مستحضرة اعظامه المسلم عليه ويسلم معتصدا متذابا بالخطاب فان التذمع الاحباب من
مقاصد أولى الالباب وبطل الدعاء عنده ويتوسل به في جميع مفاته كقائه الامام السبكي وغيره وان
قال ابن عبد السلام رحمه الله تعالى ان سؤال الله تعالى بعظيم من خلقه ينبغي ان يختص بيمينه صلى الله
عليه وسلم فذكر المحبوب المعظم قد يكون سببا للاجابة وفي العادة من توسل عن قدر عند أحد اجاب
وقد يتوجه من له حال من هو اعلم منه واذا جاز السؤال بالاعمال كما في حديث الغار مع كونها اعتراضا
فالسؤال بالاولياء أولى وقد استسقى عمر بالعباس رضي الله عنهما ويندب ان يقرأ شيئا من القرآن انفاكا
والاولى اول سورة البقرة وآخرها وسورة نساء وسورة الاخلاص إحدى عشرة مرة وقد ورد ان من قرأها
العدد المالد كرر عند المقبرة ثم أهداها لاهلها كان له من الاجر بعد كل ميت وميتة فيها اوثاب القراءة ولو
عند القبر للقارب واليت كالخاتم رجي له الرحمة والبركة بها فان الشهد ومن مذهب امام الائمة الشافعي
رضي الله عنه ان انقراءة لاتصل لليت لكن جملة جمع على ما ذكره الألبهضري لم يمت ولم ينو القارئ
ثواب قرأته ولم يدع له قال اس الصلاح وينبغي الجزم بنفع اللهم أوصل ثواب ما قرأناه لعلائه لانه اذا

نفعه الدعاء بما ليس للداعي قبالة أولى وفي وجهه أنها اتصله وهو مذهب الأئمة الثلاثة رضي الله عنهم
واختاره جميع من الشافعية وبندب الدعاء للبيت ونفعه اجماعا قال صلى الله عليه وسلم إن الله يرفع درجة
العبد في الجنة بناسئة تقار ولده ويكره تقبيل القبر واستلامه والصفاق البطن والظهر به والاختباء
والصلاة اليه والجلوس والالتكاع عليه والاستناد اليه ودوسه قال صلى الله عليه وسلم لا تحبسوا على القبور
ولا تضلوا إليها وقال صلى الله عليه وسلم لأن يجلس أحدكم على حجرة فمقرق ثيابه حتى يتخلص إلى جملته
خير له من أن يجلس على قبر وفيه أبو هريرة بالجلوس للدول والغائط وبدل له رواية من جالس على قبر
يدخل عليه أو يتغوط وهذا حرام اجماعا ولا يكره دوسه لحاجة كحفر وزبارة وبياح المشي بالنعل بين
القبور والأولى الحفاء وأمره صلى الله عليه وسلم لصاحب الثقلين السبطين بجمعهما لما فيه من النجاسة
أو الخبلاء فأحب صلى الله عليه وسلم دخول المتأخر بنى التواضع وبقي آداب وأحكام لهذا المبحث تطلب
من محلها * وأما شعاب هذه المدينة وأوديتها فهي كثيرة فن أشهرها شعب النعير بالمهمله كزبير
اسم رجل وهو شعب مبارك تعبد فيه كثيرون من الأولياء والصالحين وشهره كثير من العارفين ومن
تعبد فيه وشهره الشيخ عبد الرحمن السقاقي والشيخ عبد الله العيدر وس تعبد فيه أول سلوكهما وتعبد
الشيخ عبد الله العيدر وس محل فيه معروف بزارو بغيره واعتزل فيه العبادة كثيرون منهم السيد
الحليل ثور الدين علي بن علوي بن أحمد ابن الأستاذ الأعظم فكان يتعبد فيه الليالي والأيام المتعددة وكان
الشيخ أبو بكر بن عبد الله العبدروس وابن عمه عبد الرحمن بن علي يتعبدان فيه ليلا ويصلي كل واحد
في جانب منه ثم يرجعان قبل الفجر وبالقرب من هذا الشعب جبل نزار ويعرف عندهم بجبل
القطب الرافعي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ونفعناه بقصده العوام والنساء في كل سنة مرة للزيارة
ولم أقف لذلك على سند ولا لهذه النسبة ومنها شعب خيله وهو في الأصل مصد دخل الشيء بحاله فظنه
وهذا الشعب كان يتعبد فيه الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم وحفيدة الشيخ عبد الله بالعلوي وغيرهما من
السادة وكثيرون من مشايخ تريم وقصه لأئمتنا من آل بافضل والخطباء وآل حاتم وكان كثير من العباد
والساكنين يكثر من العبادة في هذين الشعبين ويعزلون فيهما فظهرت عليهم الكرامات وتوارثت
عليهم الاشارات والشارات ومن ثم تجدد الأنوار عليهم الأئمة ورائع الانس فيهما فافتح * ومنها شعب
مخاران جبل شايع حداه وهو غربي المدينة فبسترها في وقت العصر ومنع عنهار حج الدبور ومسيل
هذه الشعوب الثلاثة تجرى بين دور المدينة ومخرج إلى أراضى وتختل كثيرا * ومنها شعب عبيد
الركن الشدي وهو متصل بقاربشار وتعبد فيه جميع من المشايخ الكبار ومن ثم كثرت فيه المدايح
والثناء الفائح وكان السيد الكبير والعلم الأشهر محمد بن علي يتعبد فيه الليالي ذوات العدد ثم انقطع
فيه ويندبه ومن ثم قيل له محمد عبيد بنو تيمه وأولاده وأولادهم فعمروه حتى صار قرية كبيرة * ومنها شعب
الغبرة بفتح المعجمة وسكون الواو ففتح الراء آخرها ماوا الظاهر أن أصلها ألف لأنها لغة أرض كثيرة
الأشجار وهذه كانت كذلك لأنها كانت ذات عمود جارية وأما سدها من بن زائدة كما سمع أي وكان
الشيخ العارفين بالله تعالى عبد الكريم باحمدي تعبد في هذا الشعب وانعزل فيه عن الناس فآظرها لله
تعالى له عينا متجري على الأرض واستمرت إلى هذه الأزمان * ومنها شعب الهادي وهو شعب عليه النور
لائح وتعبد فيه غير واحد من المشايخ وكثرت فيه المدايح وأما أوديتها فأعظمها وادي بني المشهور وبالخير
والبركة منذ كور وهذا الوادي إذا سالق معظم نخيل المدينة على كثرتها واتساعها وإذا سالق وسقي
النخيل استبشر الناس بكثرة الأثمار ورخص الأسعار ومنها وادي دمون الوادي الميمون الذي حل

فهو الصالحون والاولياء العارفين وهو ايضا تسع البساتين والاراضي يسقى سبله نخلا شاة وارضنا
واسعة ومنها وادي عديد فان فيه نخلا كثيرة وارضها منيرة ومنها وادي قبة بالقاف والمثناة الفوقية
فوحيدة وهما وهو يقرب بادي عديد وهو ذو نخيل وبساتين سكنة جمع من العارفين والاولياء
الصالحين وماء هذه الارضية مباح يستوى فيه الناس فقد قال صلى الله عليه وسلم الناس شركاء في ثلاثة
الماء والكل والمار وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تمنع الماء وادكلوا النار فلا يجوز لاحد ان يحجرها
ولا لالامام اقطاعها اجامعا وعندنا زحام وقد ضاق المشرع او قل الماء يقدم الاعلى فالاعلى ويرجع
في قدر السبق والحاجة للمعادة الجارية اما اذا اتسع المشرع والماء فيسقى كل متى شاء وفي هذه المسائل بسط
ليس هذا محلها وما احسن قول بعضهم

وئي شعبن في سرعري بملدة * نشأت بها تهرى لكل عليل
وهل ارضا في جبال بقرها * يدمون او عديد بقل كطفيل
على غبرات اوقوت قباوها * شفاء لمعول وبرد غليل
اذا ما خطر لي ذكر سر جس حول * خيسلة اولغير ذاك خير مقل
او البادة الفجاء او عرض قبة * وسفح جبال لاج الظليل
بها بركات في جبال ومصبى * اترتها كم من كبر حقيقيل
أمل طربا بل استرخ حقيقة * من احباني وكل خليلي
ربيت بذالك الربيع والازل تحت * خيامه ربي بالخميا وهميل
هناك منى قلبي وسرى وبغيتي * وعين سروري جمع كل خليلي
وتم اناس بالمادة قد نشوا * بهم رب بالغني بكل جميل
وصل الهى كلما منته بكت * على المصطفى الهادي وخبر رسول

وللاولياء العارفين في هذه الشامب والادوية المذكورات مجاهدات ومجاهرات ظهرت لهم فيها خوارق
الاعداد وحصل لهم مطالب طوبى هارما ترب نالوها وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم باق حياء فيحدث
اي يتبعه فيه الليالي ذوات العدد ويرد ذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى جاءه الحق وهو في
غار حراء وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان افضل الناس بعد المجاهدين رجل يعتزل في شعب من
الشعاب بعد ربه وفي رواية بقي الله ويدع الناس من شره وقال صلى الله عليه وسلم العاقبة عشرة اجزاء
تسعة منها في الصمت والعاشرة في الاعتزال عن الناس وقال صلى الله عليه وسلم الحكمة عشرة اجزاء
تسعة منها في العزلة وواحد في الصمت واما اهل هذا الزمان واهل العصر والوان فصر وهما مودة
لا اجتماع الاصحاب ومناصرة الاحباب وقد حضرت في تلك المحاللات اوقات طيبات واما ما
شريف مشهود واما في منفعة مسعودة رقتها الليالي والالام في صفحات اوراقها وانتهى في فاتها
واطباقها مع جماعة من الزراب وخواص من الاصحاب في مذاكرة علوم وآداب وكم يتساقفها
املة عاطرة النفع تزي بلمية السفح

طابها باله لولا تذكرة هم * ما كنت منها اشق الحبيب من ألم
أقول اذا انسوا فيما هناك ولي * عن قولهم صمم ناهيك من صمم
ردوا على ليلاني التي سلفت * لم أنسهن وما بالهم من قدم
وينبغي ان قدم هذه المدينة العظيمة ومحلاتها الكريمة ان يستشر عظمة من فيهم من السادات

الاصفياء و جلالة من فيهم ان الاولياء الاتقياء و يلتزم سلوك الأدب يحظى بالقبول و بلوغ الارب
حتى من فيهم العوام فيقابلهم بالمشاشة والاكرام فلا تترك اكرام الخارول و لا يزول عنه
شرف مساكنته في الدار كيف دار فيرجى للعامة ان يحتم له بالاحسن و يعين بركة القرب الصوري قرب
المعنى وان يصافح من لاقاه فانه سنة بالاجماع عند أول التلاقي وكذا عند الوداع على ما قاله بعض
المالكية وأقره الشيخ ابن حجر و يحتر زمن مصالحة الامر و يسن تقبيل كل يد تقبسه و يضم الى
ذلك المشاشة و حسن التلقي بكلام أو دعاء بنحو ذلك الله خيرا وان يقوم لمن فيه فضيلة من نحو
صلاح أو علم أو ولادة قال بعضهم أو برجي خيره أو يخشى من شره ولو كافرا خشى منه ضرا
لا يحتمل عادة و يكون على جهة البر والاكرام لا لالراء والاعظام بل أفتى ابن عبد السلام بان
الصالح يوجبوه في هذا الزمان و جرى عليه أكثر المتأخرين لان تركه صار علما على القطعية
و وقوع الشكنا و التباعد و يحرم على الداخل أن يحب قيامهم له لقوله صلى الله عليه وسلم من أحب
أن يتبذل له الناس قبا مافاة أو أمه قده من النار وهو محمول على ما إذا أحب قيامهم وهو جالس و طلبنا
للتكبر على غيره و أمان من أحبه جودا منهم عليه لما انه صار شعار المودة فلا حرمة و جرت عادة المحبين
اذا سمعوا بذكر ولادته صلى الله عليه وسلم ان يقوموا تعظيما له صلى الله عليه وسلم (و حكي) أن
منشدا أنشد في ختم شيخ الاسلام في الدين السبكي درس البخاري والقضاء والاعيان بين يديه قول
الحب الصادق الصرمري

قليل لمح المصطفى لخط بالذهب * على قضة من خط أحسن من كتب

وان تنهض الاشراف عند سماعه * قياما مصدقا أو حثيا على الركب

فنهض الشيخ في الدين وقام وقامت الناس لقيامه وحصل لهم ساعة طيبة ذكر ذلك ثابته في الطبقات
(و اعلم) ان حضرموت كسائر اليمن افتتحت بالقرآن العظيم و جميع أهل اليمن أسلموا على عهده
صلى الله عليه وسلم و بعث صلى الله عليه وسلم عماله الى اليمن وهم على ومعاذ وأبو موسى و خالد بن
الوليد و خالد بن سعيد بن العاص و زياد بن لبيد و هاجر بن أمية المخزومي وغيرهم فوصل على
كرم الله وجهه الى صنعاء و قبل دخل عدن أبين و خطب على منبرها خطبة بلغة و بعث زياد بن لبيد
ابن زعبة بن سنان المخزومي الى حضرموت سنة عشر أميرا على الصدقة * و لما توفي صلى
الله عليه وسلم كتب أبو بكر الصديق رضي الله عنه الى زياد بن لبيد يخبره بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وأقره على ما هو عليه من الامارة فجاءه كتاب الصديق وهو بمدينة تريم فقرأ على أهلها كتاب الصديق
رضي الله تعالى عنه ودعاهم للبيعة فبايعوه ولم يختلف عليه اثنتان ثيابهة أكثر أهل حضرموت
وامتنع من مبايعته أهل النجير وأهل خبابه وانضم اليهم قبائل من حضرموت وكتب زياد الى أبي
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ما بذلك فدعا الصديق رضي الله تعالى عنه لاهل تريم بالدعوات المتقدمة
ذكرها وكتب الى مهاجر بن أمية وكان عاملا له على اليمن ان عد زياد بن لبيد ففسار هو و جماعة من
النجابة وغيرهم وقتلوا أهل خبابه حتى أدوا الطاعة والركاة ثم ساروا الى النجير وهو بنون نجيم
فتحبه فراء حصن حصين وكان فيه كعدة مع قبائل من أبي البيعة للصديق وكان فيه جماعة
مستسلمون ولم يرضوا فاعل القوم منهم الاشعث بن قيس و امرؤ القيس بن عانس بنون نسيب من مملكة ابن
المنذر الشاعر فكتبوا أمرهم خوفا من بني عهم لكونهم أهل شوكة و دام حصارهم وحصل جرح كثير
في الفريقين ثم أظهروا الطاعة واستسلموا فلما انصرف النجابة رضي الله عنهم عادوا الى ما كانوا

عليه من الردة فعاد المسلمون إلى قتالهم وقتلهم ونصر الله المسلمين وقتل من أهل البحر خلق كثير وأسر منهم ستة آلاف وأصيب جماعة من الصحابة بجراح وعادوا إلى مدينة تريم ليستدوا ووا فجاؤا بها وقبروا بقبرة زبل كما سبق وقد علمهم عكرمة بن أبي جهل رضي الله تعالى عنه في جمع من المسلمين وهم بقمه سمون الغنائم وساروا بالأسارى إلى الصديق رضي الله عنه قال بعض أهل التاريخ ومن عجيب ما جرى في أيام الصديق رضي الله عنه أنه حصل مطر عظيم بحضر موت فأبرزالسيل بالأمم فتوحاف الناس فتحه وظنوه كنزاً وكتبوا إلى الصديق رضي الله عنه فإرسال أمناه ففتحوا الباب فنفذ بهم إلى مغارة فدخلوها فإذا فيها أسير برعليه رجل ميت عليه حلة منسوجة بالذهب وفي يده لوح مكتوب فيه
 إذا خان الأمير وكاتباه * وقاضى الأرض داهن في القضاء
 فويل ثم ويل ثم ويل * لقاضى الأرض من قاضى السماء
 وفي يده الأخرى خاتم مكتوب فيه وما وجدنا لأكثرهم من عهد الآية وعند رأسه مكتوب
 بالأمم في هجرهم جاهلاً * عذرى منقوش على خاتمي

وسيف أخضر مكتوب عليه هذا سيف هو دين عاد بن أرم انتهى * ثم في سنة تسع وعشرين ومائة استولى على هذا الاقليم طالب الحق عبد الله بن يحيى الكندي الأعور واجتمع عليه الخوارج ثم سار إلى صنعاء واستولى عليها فنجى الأموال ثم جهز إلى مكة عشرة آلاف وغلبوا عليها ولما سمع بخبرهم مروان ابن محمد وكان بالمدينة جهز لهمهم والتقى الجمعان ببقيد في صفر فانهزم أصحاب مروان وقتل منهم ثلثمائة نفر من قريش منهم حمزة بن مصعب بن الزبير وابنه عمارة وابن أخيه مصعب بن عكاشة وأمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وقتل من بني أسد أربعون وفيه يقول النابغة
 مالا زمان وماليه * أفنى قديد رحاليه

ثم بعث مروان بن محمد أربعة آلاف عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي والقة وامن أصحاب طالب الحق بمكة المشرفة فأنهض أصحاب مروان وقتلوا أصحاب طالب الحق فلما بلغه ذلك أقبل من اليمن في ثلاثين ألفاً وسار ابن عطية لقتاله والتقى الجمعان ببقيد فانهزم أصحاب طالب الحق وتبعه ابن عطية فالتقوا ثانياً ودام القتال حتى قتل طالب الحق وقتل معه ألف حضرمي وبعثوا برؤسهم إلى مروان قال القاضي ابن خلكان وتبعه بفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها باء موحدة ثم ألف ولام وفي آخرها هاء وهي بليدة على طريق اليمن للخارج من مكة وهذا المكان كثير الخصب له ذكر في الأخبار والأمثال والأشعار وهي أول ولاية ولهم الحاج يوسف الثقفي ولم يكن رأيها قبل ذلك تخرج إليها فلما قرب منها مال عنها فقليل له أنها ورأته تلك الأكمة فقال لأخيه برفق ولاية تسترها أكمة ورجع عنها محتمقاً لها وتركا فغضب العرب بهم المثل وقالت لشيء الحقير أهون من تبالة على الحاج انتهى * ثم في سنة ثنتين ومائتين ملك حضرموت محمد بن زياد أمير اليمن من قبل المأمون وهو الذي اختط مدينة زيد سنة أربع ومائتين ثم ملكها بنو معن وملوك عدن وليسوا من بني معن من زائدة * ثم في سنة خمس وخمسين وأربعمائة استولى عليها علي بن محمد الصليحي داعية بني عبيد ثم غزاها عثمان الزنجاري الذي جعل له شمس الدولة توازن شاه علي بن عدن وتغلب عليها بعد وفاة شمس الدولة سنة أربع وسبعين وخمسائة وقتل خلقاً كثيراً من الفقهاء والقراء والصلحاء منهم يحيى بن أكدر وقبضوا على عبد الله بن راشد وأخيه أحمد وابنه وجعلوا إلى عدن وولى الزنجاري حضرموت جميعها ثم في سنة ثمان وخمسين وستمائة جهز المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول ثاني ملوكهم واستولى على جميع

حضر موت وفيه يقول صاحب السيرة من قصيدة مدح المظفر بها
 فاسأل به الاعلام فهو عقيدها * واعلم فهو مصنف ومؤلف
 وأهل شبام وحضر موت وأهلها * أو عبد يوسف صادق أم يخاف
 ولم تزل الاباضية ظاهرين في هذا الاقليم وشوكتهم قائمة الى أن قدم المهاجر الى الله تعالى أجد بن عيسى
 ابن محمد بن علي العربي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن
 الرسول صلى الله عليه وسلم فظهر الله تعالى به البدع والضلال عما أورده من صحيح الاستدلال
 وأحياءه تعالى بسببه وأنشره بعد ما أمانته فافبره ثم تلاه الامام العالم الشيخ سالم فانزل البدعة الى أنزل
 رتبته ونشر العلوم وأظهر فضيلته ثم عززها بالاستاذ الاعظم الفقيه المقدم قدس به ذلك الوادي
 وأسس على التقوى مسجد ذلك القنادي وأظهر في هذا الاقليم عقائد أهل السنة والجماعة وأحيا
 العلوم على الصراط المستقيم فأصدا بذلك وجهه الله الكريم ومن خواص الديار الحضرمية أنه
 لا يعرف بها غير الشافعية وكذلك الديار المصرية والمجازية والشامية لا يعرف ان غيرهم حكم في مصر
 منذ ولهم الامام أبو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي سنة أربع ومائتين وكذا دمشق لم يهاجمه
 أبي زرعة المذكور الا شافعي غير الالساغوني التركي وكان لا يرى القضاء والخطابة والامامة الا الشافعية
 واستمر ذلك الى زمان الظاهر فضم القضاء اليهم واستثنى لهم الاوقاف وبيت المال والنواب قضاء
 البر والاشام ومع ذلك قال أندم على ثلاث ضم غير الشافعية اليهم والعبور بالجوش الى الفرات وعمارة
 القصر الابلق بدمشق وذكر التاج السبكي عن أهل البحرية أن اقليم الحجاز ومصر والشام متى
 كانت اليد فيهم غير الشافعية خرجت ومتى قدم سلطان غيرهم زالت دولته سريعا وإن من
 خواص الامام الشافعي رضي الله عنه ان من تعرض له ولمذهبه بسوء أو نقص هلك قريبا وأخذوا
 ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم لم أهاق قريشا أهانته الله تعالى وذكر جمع من المؤرخين انه ولي
 قضاء مصر جماعة من الحضرميين منهم عبد الله بن بلال الحضرمي وكان يقول أنا ناسع تسعة ولوا
 القضاء بمصر من أهل حضر موت وهو يونس بن عطية وأوس ويحيى وتوبة وجبر وعون ويزيد
 وعيسى قال الشاعر

لقد ولي القضاء بكل أرض * من غير الحضارمة الكريم

رجال ليس مثلهم رجال * من الصبيد المحجاجة النخام

وقال بالحضر موت هنيئا ما خصصت به * من الحكومة بين العجم والعرب

في الجاهلية والاسلام تعرفه * أهل الرواية والتفتيش والطلب

وقال بعضهم والاصل في الرغبة فيهم ماروا من عبد الحكيم في فتوح الشام عن أبي الاسود عن أبي لمية
 عن الحارث بن يزيد أن معاوية رضي الله تعالى عنه كتب الى مسلمة وهو على مصر ان لا تولى عليها الا
 أزديا وحضرميا فاتهم أهل أمانة * ومن خواص هذا الاقليم ان الجزر والنيذ وسائر المنكرات لا توجد
 فيه ثم حدث بعضها في الازمنة المتأخرة ومع ذلك لا تأتى اطهارها الا بضرب جملة أو انتهاز فرصة أو
 خوف من الانتكاز من سلطان خيفة لذيبحر عون غيظا * ومنها كثرة حفاظ القرآن بها ومدامتهم
 على تلاوته وكثرة الاشتغال بعلم الفقه والتصوف ومنها عزم الامن في توحيدها من السرقات وقطاع
 الطريق بخلاف كثير البلاد ومنها كثرة حجاجها الوافدين الى بيت الله الحرام بحسب ما يقدر دون
 عليه ماشين وراكبين * ومنها غلبة الفقر على أكثر أهلها وقناعتهم بالمراتب النازلة في المطعوم

والملبوس وزوى الله عنهم أسباب المطر والاشرح حتى ان حلاوتهم الرطب والتمر ولباسهم القطن
وفرشهم المحصر ولعمري ان هذا من المحاسن عند اهل الشريعة والطريقة والحقيقة فالقائون في
رياضة من حيث لا يشعرون ومن العصمة ان لا تقدر وليكن اكثر الناس لا يعلمون ومن ثم وقع للامام
المتجهد ابي الحسن التكري أنه قال في نفسه بركة قوله تعالى وان منكم الاواردها الآية الا اهل حضرة موت
لانهم اهل ضللك في المعيشة ونظير ذلك ما ذكره الشرعي في طبقاته ان ابراهيم بن عبد الله بن زكريا
راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا ابراهيم اقر سورة مريم فلما قرأ قوله تعالى وان منكم
الاواردها قال نعم يا ابراهيم الا اهل اليمين قال انى اهل اليمين قال اهل اليمين من صحاب الى حبس
قال وسمي نالوا ذلك قال بصبرهم على جور ولاتهم انتهى قال اهل التاريخ وكانت حضرة مروت كثيرة
الاشجار كثيرة العيون والانهيار الى ان برز ماسطر في الكتاب وحدث فيها ما حدث من الحراب
فاورثها الله قوما آخرين لم يكونوا فيها موجودين فانتبهاهم فوجدتهم شاكرين ولينبلونكم بشئ
من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والمرايات وبشر الصابرين وأول ذلك ما وقع من
معن بن زائدة الشيباني لما كان والساعلى قطر اليمين من قبل المنصور العباسي لما ارسل اخاه أميرا
على حضرة مروت فخطاهم بالفسق واكثر فيهم القتل فقتلوه ولما بلغ معن بن زائدة امر بسد العيون
التي فيها اقطع الاشجار المشهورة بها وحكم عليهم بلبس السواد ثم استمرت عادتهم بلبس السواد بل صار
لبسه عندهم من جملة الزينة ومن ثم قال الشيخ عبد الله بن عمر باخرمة في شرح العدة والسلاح في
مبحث الاحداث قولهم يجوز المصبوب لالزينة كالاسود وهو ظاهر في اهل ناحية لا بعدونه زينة اما في مثل
اهل جهة فتافيدون بعض انواعه كالبراق من الزينة وعليه فيجب تحريمه في حقهم كما في نظيره فيمن
يعتاد الخيل بغير الذهب والفضة انتهى وقد ورد في لبس السواد احاديث افردها الامام الحافظ
جلال الدين السيوطي في مؤلف سماه تلج القواد في احاديث لبس السواد منها انه صلى الله عليه
وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء وانه صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء
وعن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عمامته سوداء يلبسها في العيدين وبرخي
طرفها خلفه وكما ارادوا ان يخرجوا تلك العيون لم يتيسر لهم ذلك وقد عوضهم الله تعالى عن تلك
الاشجار والاعمار بكثرة التخيل وانواع ثمرها فهي بكثرة تخيلها كأنها جنة على وجه الارض واقد
احسن من قال

كان التخيل الباسقات وقد غدت * مناظرها حسنة اقابز برجد
وقد علت من قبتها زينة لها * قناديل باقوت باعراس محمد
فيا حسن هاتيك الرياض وطيبها * فكيف قد حوت حسنا يجبل عن الحد
ولا سيما تلك السواقي فانها * تجدد حزن الواله المذنب الفرد
أطارحها شجوى وصارت كأنها * تطارح ثجواها بمنزل الذي أبدى
وما بين هاتيك التخيل عماره * تجدد ما قد فات من سالف العهد
وفي سجع ذال الحزاع أى كرا كب * تلوح وتبدو من قريب ومن بعد
سقى سقها وابل من الغيث هاتل * وحي حياها بالعير وبالنك
فكم قد نعمة في ظلال رياضها * يمشى في أمان وفي سعة
فمن لى بهامع من أودوده * ومن لى بها في غير بلوى ولا جهد

ولهم اعتناء تام بغرس النخيل وإسكانها لهم ينشد ما قيل
 لقد غرسوا حتى أكلنا وانسا * لغرس حتى يأكل الناس بعدنا
 وبالجملة فهي ذات رياض أنيقة وقصور وثنية بها النعمان التي لا تحصى والاثمار التي لا تستقصى
 غياضها مشهودة وحياضها موروثة وتودر في فضل النخل آيات وأحاديث قال الله تعالى والنخل
 بأسقام لها طلع فضيد قال عكرمة الباسقات الطوال والنضيد المتراكم وقال تعالى فيها فاكهة والنخل
 ذات الاكام قال ابن عباس هي أوعية الطلع وقال تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانية قال ابن
 عباس المتدلية من عذوق النخل وقال تعالى وهزي اليك نخلة يخرج النخلة تساقط عليك رطابا حنيئا وقال
 تعالى ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها
 كل حين بإذن ربها * وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة
 طيبة قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هي الخنظل وقال صلى الله عليه وسلم
 في قوله تعالى كشجرة طيبة هي التي لا تقصر ورقها وهي النخلة وقال صلى الله عليه وسلم أخبروني عن
 شجرة تشبه أوكال رجل المسلم لا يتحات ورقها ولا تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها فقال صلى الله عليه وسلم
 هي النخلة ولما نزل قوله تعالى ضرب الله مثلا الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون أي
 شجرة هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هي النخلة قال ابن عمر والذي أنزل عليك الكتاب لقد وقع في
 نفسي أنها النخلة ولاكني كنت أصغر القوم لم أحب أن أتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
 منها من لم يوقر الكبير ورحم الصغير * وعن ابن عمر قال كعاد النبي صلى الله عليه وسلم ما في بجمار
 فقال إن من الشجر شجرة لا تسقط ورقها وأنها مثل المسلم أخبروني ما هي فوقع الناس في شجر
 البوادي ووقع في نفسي أنها النخلة * وفي رواية فظننت أنها النخلة من أجل الجمار الذي أتى به فارتد
 أن أقول هي النخلة فإدانا أصغر القوم رأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فذكرت أن أتكلم فقال صلى
 الله عليه وسلم هي النخلة وقال صلى الله عليه وسلم إن مثل المؤمن كمثل شجرة لا تسقط لها غلة أتدرون
 ما هي قالوا لا قال هي النخلة ولا تسقط المؤمن دعوة قال في فتح الباري عرف من هذا الحديث وحده
 الشبه بين النخلة والمسلم من جهة عدم سقوط الورق ثم قال وفي لفظ عند البخاري أن من الشجرة المباركة
 كبركه المسلم قال وهذا أعم من الذي قبله وبركة النخل موحدة في جميع أجزائها حتى النوى في علف
 الدواب والليف في الحبال وغير ذلك مما لا يحصى وكذلك بركة المسلم عامة في جميع الأحوال ورفعهم مستمر
 له ولا غيره حتى بعد موته وقال القرطبي موقع الشبهة بينهم من جهة أن أصل دين المسلم ثابت وإن
 ما يصدر عنه من العلوم والخير قوت للأرواح مستطاب وأنه لا يزال مستور بدينه وأنه ينتفع بكل ما يصدر
 عنه حيوا وميتا وقال غيره المراد بكون فرع المؤمن في السماء رفع عمله وقوله وقال صلى الله عليه وسلم
 المؤمن مثل النخلة ما أناك منها نفعك وقال بعضهم موقع الشبهة بين المسلم والنخلة من جهة كون النخلة
 إذا قطع رأسها ماتت وإنما لا تحمل حتى تلقح وأنها تموت إذا غرقت وإن ربح طلعها كرجح منى الآدمي
 وأنها تشقى وأنها تشرب من أعلاها وأنها خلقت من فضلة طين آدم وقال صلى الله عليه وسلم أكرموا
 عبيكم النخلة فإنها خلقت من فضلة طيبة أبكم آدم وليس من الشجر شجرة أكرم على الله تعالى من شجرة
 ولدت تحتها مريم بنت عمران فاطمة وآنساءكم الولد الرطب فإن لم يكن رطب فتمر وقال صلى الله عليه وسلم
 خلقت النخلة والرمان والعنب من فضلة طيبة آدم وأيس من الشجر شجرة أكرم على الله تعالى من
 شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران وقال صلى الله عليه وسلم النخل والشجر بركة على أهله وعلى

عينه وفي رواية إذا أقي بالبا كورد من كل شئ قبلها ثم وضعها على عينه اليمنى ثلاثاً ثم اليسرى ثلاثاً
الحديث وعن الشعبي قال كتب قيسر إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله
فرمى أن قبله كم شجرة ليست بخليفة الشئ من الشجر تخرج مثل آذان الجرح ثم تشقق مثل اللؤلؤ ثم
تخضر فتكون كالزبرجد الأخضر ثم تحمر فتكون كالباقوت الأحمر ثم تمنع فتضجع فتكون كطيب
فالودج أكل ثم تبس فتكون عصمة للقيم وزاد المسافر أن تكون رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الشجرة إلا
من شجر الجنة يكتب إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه من عند الله غير أمير المؤمنين إلى قيسر ملك
الروم أن رسلك قد صدقك هذه الشجرة عندنا هي التي أنبت الله تعالى على مريم حين نفست بعيسى
إنها فائق الله تعالى ولا تتخذ عيسى الها من دون الله فإن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب
ثم قال له كن فكان * واتفق العلماء على أن التمر والعنب أفضل الثمار وأن شجرهما أفضل الأشجار
ثم اختلفوا أيهما أفضل فالجهو رعى أن التمر أفضل من العنب والنخل أفضل من شجر العنب
واستدلوا بما ذكرنا من الآيات والأحاديث وغير ذلك مما يطول بيانه وذهب بعضهم إلى أن العنب
أفضل وأن شجرة أفضل من النخل وذهب بعضهم إلى أن العنب أفضل من التمر وأن النخل أفضل
من شجر العنب وحكي بعضهم الإجماع على أن النخل أفضل من شجر العنب واستدل بعضهم في
تفضيل العنب باعتدال طبعه وبقديم العنب في الكهف وعيسى والرعد وبأنه تعالى قال عيسى ربنا
إن سيدنا خير أمنا وكانت من نخل فجاء البديل عنما وغير ذلك مما يطول شرحه وأفرده بتأليف ومن
ألف في تفضيل العنب على التمر الإمام جمال الدين الزبيكي كالعلاء عبد الله بن عمر بن الخطاب وموقف
على تأليفه الذي ذهب فيه إلى تفضيل النكرم على النخل والعنب على الرطب واستدل بأشياء عسرة
ومع ذلك فلا دلالة فيها انتهى قال الشيخ عبد الرحمن بن زياد وهذا سؤال وهو أن الأفضلية ترجع
إلى كثرة الثواب فإن فائدة المفاضلة هنا قلت قد يقال فائدة أن غرس النخل أفضل من غرس
العنب لعدم النفع بالنخل انتهى قال العلاء ذكر وأخذ عمر بن الخطاب أيهما أفضل الرطب أم
العنب فقال عمر رضي الله تعالى عنه أرسلوا إلى أبي حشمة فقال يا أبا حشمة أيهما أطيب العنب أم
الرطب فقال ليس كالصقر في رأس الرقل الرماح في الوحل المطعمات في المحل تحفة الصائم
ونقطة الصبي ونزل مريم بنت عمران وبغضج ولا عيسى طابخه وبحرس به الضيفاء ليس
كالزبيب الذي أن كنهه ضمرت وإن تركته غرثت انتهى والصقر الدبس بلغة الحجاز والرقل
الطوال من النخل وأحدته رقلة والنزل ما ينساع من الطعام والصلقاء الأرض التي لا نبات بها قال محمد
ابن أبي حنيفة كل نخلة على وجه الأرض فمقولة من أرض الحجاز نقلها النماز إلى المشرق
والنعمانيون إلى الشام والفرغسية إلى اليون وأعمالها والتما بعة إلى اليمن وعمان والشجر وغيرها
وقال صاحب منهاج الفكر يقال مما أكرم الله به الإسلام والنخل أنه قدر جميع نخل الدنيا لأهل
الإسلام فغلبه على كل موضع موفيه وذكر العلاء عبد الله بن عمر بن الخطاب في كتابه المسمى عمل من
طيب لمن حب أن النخلة لا تسمى شجرة وأن قوله صلى الله عليه وآله وسلم في أن من الشجر شجرة على
سبيل الاستعارة لا رادة إلا أن انتهى قال الحافظ جلال الدين السيوطي وفيما قاله نظر فإن
الأحاديث والآثار متظافرة على تسميتها شجرة في غير محل الإغناز وقد سميت في القرآن شجرة في قوله
تعالى كشجرة قال ثم رأيت التصريح في كلام أهل اللغة بتسميتها شجرة قال الزحاج في كتاب الاشتقاق
النخل يسمى الشجر قال الشاعر

وأخبر طالع طالعكن بأهله * وانك كد ما خبرن من شجرات
انتهى قال في القاموس أول البسر طلع فاذا انقضى فنياب فاذا اخضر واستبدل بحد الجبال وسرادخ لال
فاذا كبر شئ فيفو فاذا عظم فمفسر فمخطم فموكب فمترنوب فمجبم فمتمعة فخالع وخاله فاذا انتهى
فخيه فوطب ومعو فمتر وبسطت ذلك في كتاب الروض المسلوب قيمة الامانة الى الاول فانه انتهى
وانواع التمر كثيرة جدا قال الجوني كنت بالمدينة فدخل بعض اصداقائي فقال كنا عند الامير
فتذاكرنا انواع تمر المدينة فبلغت انواع الاسود ستين نوعا وذكر السيد السهري ان السيد الجليل عبد الله بن
المدينة مائة نوع وعشرة انواع وسمعت سيدى الوالد رحمه الله تعالى يقول ان السيد الجليل عبد الله بن
شيخ العبدروس استقر انواعه الموجودة فبلغت ثمانمائة نوع وسمعت شيخنا العلامة محمد بن
علاء الدين السابري رحمه الله تعالى يقول ان بعض الملوك تتبع انواعه في جميع البلدان فبلغت ثمانمائة
نوع انتهى ثم ولي قطر حضرة موت بنو قطان فلكرو به برهة من الزمان ثم ظلموا الناس وأخذوا
أموالهم بالقر والباس فنفرت قلوب الخلق عليهم ورموا بسهام الادعية الصالحة اليهم وعاقبة الدعاء
وخيمة والصالح طر به سلامة قال الشاعر

أنهم زبال الدعاء وترد به * وما يدريك ما فعل الدعاء

سهم الليل لا تخطي ولكن * لها أم دولا لا تمقضاء

ثم انطوى ملك بني قطان الى آل الأمر والاساطين الى آل أحمد والصبوات وكثرت في أيامهم القرع
والسرات الى أن طغوا في الملاد فأكثر وافها الفساد وملك كل واحد منهم بلاد وجمع عددا
وعددا ومن قتل قتيل او انجأ اليه لا يمكن الوصول اليه فكثر بسبب ذلك القتل والقتال والجلاد والجلد
الى ان تولى بدر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن علي بن عمر الكثيري فعمل فيهم الحيل والخذاع في
أخذ تلك الحصون والقلاع وأبد بالقدرة الالهية والارادة الربانية حتى أخذ ملوكهم واحدا واحدا
وفرعهم في البلاد بددا ووجدوا ما عجلوا حاضر ولا يظلم ربك أحدا

واذا العناية لاحظت عيونها * فمخائف كهن أمان

وأزال انظام عن الرعية وأقام الاحكام الشرعية ونشر اعلام الشريعة وأحيى ماها المنفعة المنية
وولى بعده اولاده مدة مديدة وأعوام عديدة الى ان أراد الله ما أراد واختلت أحوال العباد وساروا
سيرة ذمية وظلموا مظالم وخيمة فخرج عليهم امام الزيدية بخيلة وعساكره ورجله فاستولى على جميع
حضرة موت وزيد في الاذان حتى على خير العمل وترك الترضي على الشيخين وتم أهرق بسبب هذه الفتنة
دم لا ذنب لصاحبه وكم ثقلت بالآثوم نفوس لاجرم لها في هذا البلاء ونوائمه وقد حرت العادة بانقضاء
الدول واختصاص البقاء لله عز وجل قال في القاموس حضرة موت وقد تضم الميم بلد قبيلة يقال هذا
حضرة موت ويضاف فيقال حضرة موت بنعم الراء وان شئت لاتنون المثاني والتصغير حضرة موت
انتهى قال في تهذيب الاسماء هو برفع وجر التاء وتنوينها والنسبة اليه حضرة ميم وجماعته حضارة وتصغيره
حضرة موت مصغر الاول فقط قال جمع من أهل اللغة حضرة موت اسم بلدي باليمن وهو ايضا اسم القبيلة
واختلف المتكلمون على حديث ابن رجلا من حضرة موت فالمراد بحضرة موت في هذا الحديث قيل البلد
وقيل القبيلة وهو الاظهر انتهى ومن القبيلة ما في الحديث الصحيح حضرة موت خير من بنى الحارث
وفي آخر حضرة موت خير من كنده وقال القزويني في عجائب المخلوقات حضرة موت ناحية باليمن
مستقلة على مدينتين يقال لاحداهما تريم والآخرى شبام وسبب تسميتهما بذلك ما قيل ان صالحا لما هلك

قومه سافروا من معه من المؤمنين فلما انتهى اليها مات فقيل حضر موت ونقل الحافظ السيوطي عن
المبرد انه لقب عامر جدا لما تاتي كان لا يحضر حربا الاكثر القتل فيهم فيقولون عند ما يروونه حضر موت
يقهر بك الضاد ثم كثرت ذلك فسمكت انتهى وذكر السلطان الغساني في كتابه الباب في معرفة
الانساب ان حضر موت بن سبا الاصغر قال فن ولد له الحارث ومرة وشيب ومرة وبنوه ثم وشبام
وسبا قال وهم الاسبا بحضر موت قبائل كثيرة قالوا كثرة قبائل حمير من ولد سبا الاصغر ان كعب
كعب الظلم بن سهل بن زيد الجمهـور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم العظمى بن عبد شمس
الملك بن وائل الغوث بن حيدان بن قطن بن غريب بن زهير بن أيمن بن الهذيل بن جهمير الملك ابن سبا
الاكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان وسمي سبا لانه اول من سبي السمايا من العدو وذكر نحو ذلك
في طرفة الاحباب وقال الشيخ ابو بكر بن عبد الرحمن بن مراحيل في كتابه مفتاح السنة حضر موت
بلاد مشهورة قديمة من بلاد اليمن تجمع اودية كثيرة وهو بضم ميمها وقد اختص به هذا الاسم وادي
ابن راشد طوله مرحلتان اول ثلاث وقد يطلق على بلاد كثيرة ساحلها العين وبروم الى الشعر ونواحيها
ويجدها من جردان ونواحيها التي ترمي الى قبر هو دعليه السلام وما وراء ذلك بلاد مهرة والاحقاف بلاد
عاجية حقة وهو كتيب الرمل ذكره الواحدي في البسيط في تفسير الاحقاف قال ابن عباس
الاحقاف وادي بين عمان ومهرة وفي سيرة ابن هشام بلاد عاديين حضر موت وعمان وقيل الاحقاف
رمله السحر واسم شيء الا ان رادبال رمله ما وراء جبل الشعر عند ظفار الحديثي فتم رمله مفضلة
بطرف عمان والاحساء والله اعلم انتهى **وذكر** في عجائب المخلوقات عن رجل قال وجدنا
سنة حنطة في تخاروزناها فكانت مئة وكل حبة كمين الدجاجة وكان في ذلك الوقت شيخ له
خمسة مئة وله ولد له اربعة مئة ولد له ثلثمائة مئة فذهبت الى ابن الابن فوجدناه بلبدا بعد
الفهم ثم ذهبت الى والده فوجدناه اقرب الى الفهم من ولده ثم ذهبت الى صاحب الخمسة مئة
فوجدناه سالم العقل والفهم فسألنا عن ولد له فقال كان له زوجة سيئة الخلق لا توافق في شيء أصلا
فأثر فيه ضيق خلقها ودام عليه الغم بمقاساتها وأما ولدي فكانت له زوجة توافق مرة وتختلف أخرى
فكان اقرب الى الفهم وأما أنا فلي زوجة موافقة لي في جميع الأمور فلذلك سلم فهمي وعقلي
فسألناه عن السئلة فقال هذا زرع قوم من الامم الماضية كانت ملوكهم عادلة وعلماءهم أمناء
وأغنياء وهم أصحاب وعوامهم منصفة انتهى ولم أقف لهذا الاقليم العظيم القدر على تاريخ مختص
به بشرح الصدر لا للتقدم ولا للاحدم من أهل العصر مع كثرة من فيه من مشايخ الاسلام
والفضلاء الاعلام الذين يراخ نور علمهم الظلام وذكر الامام المحدث محمد بن علي خردان
لقاضي احمد بن محمد باعدي تاريخا غير واسع ولم يعرب فيه كل شاعر وان لبعض علماء تريم تاريخا
سماه اليماقوت الثمين في ما يتعلق بالعلماء والاولياء والصالحين وأنه وقف على نسخة منه وقد ذهب
اكثرها من القدم وان للشيخ عبد الرحمن بن علي حسان تاريخا سماه الهاء وكان في مناقب آل باعدي
وآل باعديا وان للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوز تركيا في ذلك سماء الحقبة النورانية وذكر سيدي
الوالد تغمد الله برحمته وأسكنه فسيح جنته ان للسيد الاكل احمد بن عبد الله شبل تاريخا في ذلك
مستل على ما يتعلق بما هنالك ولم يتسرى الوقوف على واحد من المذكورات مع البحث عنها من
سائر الجهات وقد شرع سيدي الوالد تغمد الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان في تاريخ
جامع في هذا المعنى فائق في باب لطافة وحسن ذكر فيه تاريخ اعيان تلك البلاد من العلماء والفضلاء

والسلاطين الاجناد ثم تقلبت به الليالي والايام ومنعت الموانع من حصول المرام واكثر استمدادي في هذا المجرع من مسوداته التي ذكر ذلك فيها اوله لكن لم اطلع على ما استضى به في قواده وخوافها واسأل الله تعالى أن يجازي كلا على نيتيه وأن يبلغه من رضوانه منتهى أمنيته وأن يرحمهم وايانا اجمعين وان يرضوا بحاجات عدن فيها خالدين وقد اطلنا الكلام في هذا المقام وكافي بعضه فترض من الانام قد فوق نخوى سهام الملام وجوابه أفي تذكرت عهد الاوطان ومخاطبة الاخوان وقد قال سيدنا عدنان حب الوطن من الايمان وقد قيل أهني العيش ما كان في الوطن والنعيم المقيم انما يكون في الاهل والمكان وقد روى ان ابا بن سعيده قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة فقال يا ابا بن كيف تركت مكة فقال تركتهم وقد جفدوا وتركوا الاذخر وقد أعذق وتركت الثمام وقد خاض فاغبر ورت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى أعذق خرجت ثمرته وخاص صار له خوص ولاجل نزوع النفس الى مسقط الرأس ودائرة الميلاد نزل قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لادك الى معاد وأنشد سيدنا بلال بن رباح رضي الله عنه وهو بالمدينة

الآيت شعري هل آيتني ليلة * بواد وحولي اذ خروجا ليل

وهل أردن يوما ما به مخنسة * وهل يمدوني لشامة وطفيل

والاذخر والحليل نبتان مشهوران وشامة وطفيل جبلان بمكة معروفان وقد أخذ هذين البيتين السيد الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الجواهر وغيرهما بقوله

الآيت شعري هل آيتني ليلة * بواد وحولي عشق ونخيل

وهل أنظرن يوما قبور السادة وتبه * دوا عيني خيلة وسحيل

ومما ينتظم في هذا المحل من التشويق الى الوطن والحنين الى السكن ما قاله رفاعة بن عاصم القعني وأنشدها البكري لامرأته من طي

الم تعلمي يا دار سلمى بانني * اذا اختضبت أو كان جدبا راعيا

أحب بلاد الله ما بين منعج * الى وسلمي ان يصوب سخاها

بلادها عني الشباب عمامي * وأول أرض مس جدلي ترابها

وقال الاديب ابن الرومي الشهير

ولي وطن آيت أن لا يبعه * وأن لا يرى غيري له الدهر مالكا

عهدت به شريح الشباب ولعمري * كمنجة قوم أصبحوا في ظلالها

وحبيب أوطان الرجال اليهم * ما ترب قضاهم القوادها لكا

اذا ذكر وأوطانهم ذكرتهم * عهدوا الصبا فيها فحنوا لذلها

(الباب الثاني)

(في تراجم أهل هذا البيت الطاهر ووصف حالهم وجعلهم الباهر)

وهذا الباب هو المقصود من الكتاب لما فيه من التراجم التي قصد جمعها واشتغل أهل الاخبار بوضعها

بحر كنذا ذكر الاحاديث عنهم * ولولا هواهم في الحشا ما تحركنا

ولولا معانيهم تراها قلوبنا * اذا نحن ارقنا وفي النوم ان غنا

لذنا أسى من لوعة وصباية * على ان في المعنى معانيهم معنا

فقل للذي ينهى عن الوجد أهله * اذالم يدق معنى شراب الهوى دعنا

وسلم لنا فيما عنيما فانا * اذا غلبت أشواقنا ربنا بما

ولتقدم أولامنا بشرى أوصافهم التي لا تحصى ومناقهم التي لا تستقصى ليكن كون كالديار على
فضائلهم الكثيرة واللغة اليسيرة فمن أولاد بدورهم المنيرة وان كانت لا تحتاج الى بيان اذا غنى عن
خبرها العيان لاسيما من كرع من منهلها وعلم مشربها وعلم أن أفهامهم وأفواهم مراهم محربة فوالعلم
أرشدنا الله تعالى وأمانا الى سواء السبيل وأوردنا مناهل الرحيق والسلسيل ان من أعظم العلوم
نفعنا وأكثرها نفعي الدنيا والآخرة جمعاً وأشدّها في حياة القلوب ونفعها معرفة سير أولياء الله تعالى
العارفين الذين نافعناهم وأقواهم على الله دالين فيحصل بذلك حسن الظن بهم ومحبتهم الموصلة الى
أعلى الرتب أقوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب وجاء عن السلف الأولين ان الرحمة تنزل
عند ذكر الصالحين وقد أوجب الله تعالى على عباده المؤمنين أن يسألوه في الصلوة التي هي عماد
الدين وأن يهديهم صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وأمر الله
تعالى حبيبه صلى الله عليه وسلم في كتابه بالافتداء بعبادته وأخبره بقائده أمنا عن رسوله والاطلاع على
اخبار الماضين من قبله فقال تعالى وكلنا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك ولذا قال
سيدنا الطائفة أبو القاسم الجنيد رحمه الله الحكايات جند من جنود الله تعالى يقوى بها قلوب المريدين
وقال التصديق بعلمنا هذا ولأية وإذا فاقته المنيّة في نفسه لك فلا يفتك أن تصدق بها في غيرك فان
لم يصحها وبطل فطل وقال بعض العارفين التصديق بالفتح لا يكون الا بفتح ومصدق ذلك قوله تعالى
ومن لم يجعل الله نورا فلا نور وتفاضل الناس بعضهم على بعض أظهر من أن يحتاج الى دليل
وتفاوتهم فيه ولو بالسعي والاجتهاد غنى عن التعليم وليس ذلك الا بقدر تخصصهم للعلوم والمعارف
كما يظهر ذلك لتأمل العارف * ولما كان العمر أقصر من أن يحيط بكهاجبه وتفصيلا ويستقصى
أصلها علما وتحصيلا وجبت المناظرة في الانفس الموصلة الى المحل الاقدس والارباب عند ذوي الطبع
السليم أن طريقتي السنة والصراط المستقيم والمنهج القويم وكان المسلمون بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم تنسبوا فاضلهم في عصرهم بسمه الصعبة لسرفها على كل وصف ونسبه ثم تنسبوا من أدركهم
بالتابعين ثم لما بعدهم بدلتهم وقرّروا واختلقت بعد ذلك الآرا انفراد خواص أهل السنة بصالح
الاعمال وسنى الاحوال وأشهر بابا صوفية وصار ذلك رسما مستمرا وخبرها مستقرا واختلقت
عباراتهم في تعريفهم ثم قال الشيخ أبو محمد الجويني لا يصح الوقف على الصوفية لانه لا حد لهم معروف
والصحيح بحسبته وأحسن الأقوال فيه ما قاله الامام حجة الاسلام أبو حامد الغزالي رضي الله عنه وهو تجريد
القلب لله تعالى واحتقار مساواه وأما تعريفه بمعنى العلم فهو علم باصول يعرف بها صلاح القلب وسائر
الجوارح وقال بعض المحققين الصوفي هو العالم والعامل بعلمه على وجه الاخلاص قال ولا يصح ان يرتقي
عن هذا الحد قال الحافظ السبكي وكثير من الناس يظن أن من مارس كتب الصوفية وقرأ أشيا
منها وكتب وعلق يسمى صوفيا وليس كذلك انما التصوف علم الحال لا علم القول وهو أن يتخلّى
بجاسن الاخلاق التي وردت بها السنن النبوية ولهذا قال التصوف ارتكاب كل خلق سني وترك
كل خلق دني وقال بعض الأئمة التصوف علم مركب من الحديث وأصول الدين فمن تضلع منهم ما عمل بما
علم وكان اعتقاده صحيحا كان صوفيا ألا ترى ان بعضهم امتنع من أكل البطيخ لانه لم يثبت عنده
كمية أكله صلى الله عليه وسلم له وأن ثبت أصل أكله واقدا كان سلفنا نبوا على هذه الطريقة
سالكين ويعلمهم عاملين فأنه قرا نفيس العمر الفاضل متابعين عن العوارض والشواغل في

تبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها وكما عمل انسان بسنة رقا الله تعالى اني فعل اخرى
لم يكن يعمل بها قال الجنيد رضي الله عنه الحسنة بعد الحسنة وثواب الحسنة والسنة بعد السنة عقوبة
السنة فعملوا الواجب الخدمه على حسب الطاقة البشرية وسوايخ المدد بالنية واكثر وامر
العمادات وترك الشهوات واذا جن الظلام قاموا على الاقدام واقتربوا وجوههم وجرت دموعهم
واذا كبر احدثهم طوى بساط المنام وتجنب مخالطات العوام الاحتاجه أو ضرورة واذا خالطهم
لذلك كان على حذر من المخالقات واذا مرض احدثهم ولم بعده صاحب رأى له الفضل بذلك واذا لم
يجتمع باحدث يوم عده من الاعياد وكان بعضهم يخرج الى الجبال والوديع يتوسد فيها الليل ونهارا
وبعضهم ليلوا ويصبح في داره كانت فيه وبعضهم نهارا وبأى أهله ليلوا لا يعرفه أولاده ومع ذلك تواظب
على الجمعة والجماعة أول الوقت الا العذر شرعى وبعضهم يقطع نهاره في التذربس والافتاء ويستغرق
أوقاته في نفع الناس وقتا فوقتا واذا وقعت مشكاة تنبع كلام العلماء فيها واستنصه امرها حتى يعطيها
حقها ويعرفها فان شئت فقل توقف عن الافتاء بها واذا ظهر الحق على خلاف ما قاله أو أتى ذهب
الى من أفتاه واعتز بالرجوع الى الحق وكان لهم اعتناء تام بكتب الامام الغزالي لاسيما الاحياء
والسيوط والوسيط والوجيز والخلاصة وكان لهم اعتناء تام بالحديث وبالغ كثير منهم رتبة الحفاظ ولما
رأى المتأخرون في زمانهم ما نذبه الرسول صلى الله عليه وسلم من علامات وآيات ما كانت تقع فيما
مضى كالتعلم غير العمل والتفقه للدين والبيع المطاع والموى المتبع ولى الأمر غير أهله وظهر
الفحش من كل جاهل على قدر جهله وغير ذلك مما وردت به الاحاديث تركوا الافتاء والتدريس
والتألف وأقبلوا على خاصة أنفسهم ورأوا ان ذلك هو اذ هم وهو في الحقيقة اشتغال بالمعنى المعبر عنه
بالذرية وهو افضل من المبني الذي بقاله الراهبه وكانوا يبتدعون الفتوى لشدة التقوى واذا سئلوا
عن الكثير اجابوا عن اليسير وكانوا يختارون من الاعمال اتبها ومن الطاعات أصعبها ويحتمدون
في الخروج عن خلاف العلماء وأن تكون طاعتهم مجمعا عليها وقد قال العلماء يستحب الخروج من
الخلافا اقوى اذ لم يخالف سنة صحيحة وأمكن الجمع والافلايس مراعاته كالأيه المنقولة عن أبي
حنيفة في بطلان الصلاة برفع الميدين وكالمشهور من قوله ان العمرة تتركه للقيمكة في أشهر الحج
وكقول الامام مالك ان العمرة لا تكرر في السنة وكان قول بحرمه الصلاة في الحرم المكي في الاوقات
المكروهة وكقول بعض الشافعية اذا فرأ المأموم الفاتحة قبل امامه وجب عليه اعادتها اذا
لا يمكن الجمع بينهما وبين قول بعضهم ان تكرير الفاتحة مبطل والقاعدة في ذلك انه اذا تعارض
خلافان قدم أقواهما وكألو يوجب بعضهم فيه الوصل وبعضهم الفصل وقول أبي حنيفة أول
وقت العصر منه يبطل الشيء مثليه مع قول الاصطخري ان هذا آخر وقت العصر ومثله الصبح
وقت الاسفار امكن قال جمع يمكن الجمع بين القولين بالصلاة مرتين فهذه هي طريق الحنفية قال صلى
الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وقال سيد الطائفة الجنيد رضي الله عنه طربقة ثمانية مضبوطة بالكتاب
والسنة وقال اذا رأيتم الرجل تخفق له الامادات وتتناوثر منه الكرامات فانظر وأحاله عند الأمر
والنهي فان قام بهم ما فولى كامل والافلا عبرة عنه الاولياء ومن لم يؤمن على الأدب الشرعى كيف
يؤمن على سر الولاية المريعي وبما تقرر يعلم أن السادة بنى على لوى حاز واشرف النسب من جهاته
الثلاث فقد قال الامام الغزالي شرف النسب من ثلاث جهات احداها الانتماء الى شجرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا يعادله شئ الثانية الانتماء الى العلماء فانهم ورثة الانبياء صلوات الله وسلامه

عليهم أجمعين الثالثة الانتماء إلى أهل الصلاح والتقوى قال تعالى وكان أبوهما صالحا انتهى
وكأنوا يخفون العبادة خوفا من الرباء وأذا تكلم أحدهم في الوعظ أو غيره وخاف الرباء عدل إلى غيره
بما لا يدخله ذلك وأذا طرقه المكاء في تلاوة أو قراءة حديث أو وعظ صرفه إلى التسميم ولا يذم نفسه في
اللاؤى بكرة إن يسأله غيره عن عمل عمله وإن يسأل غيره عن ذلك وإذا بلغه أن أحدهما من الأعيان عزم
على زيارته في يوم درسته تركه وإذا دخل على غفلة تركه ذلك وأوجز وكانوا رضي الله عنهم زاهدين في
الدنيا والرياسة فيما قاذبهن بالكفاف منها ملابس وطعام ومسكافلا يفتي أحدهم إلا ما يضطر إليه ولا يقبل
أحد منهم من مال السلطان وأعوانه شيئا ولو كان محتاجا بل يكتفي بكسرة من الخلال أو بقطة تمر منه
فإن لم يجد لها طوى إلى أن يجد حلالا ولا يفرح بشئ أقبل من الدنيا ولا يحزن على شئ أدبر منها ويرعى
النشرح صدره إذا صرقت عنه وكان أحدهم يأتي عليه الشهر والشهران ما يأكل إلا التمر وبعض
عمره ما يطوى له ثوب ولا يأمر أهله بصفة طعام ولا على أحدهم ركوب الخيل ولا الملابس الفاخرة ولا
الاطعمة النفيسة ولا الجلوس على الكرسي ولا السكون في القاعات المنزخفة اللهم إلا أن وحده من
الخلال فرعى أستهمله بعضهم في نادرا لأوقات أو يكون من لا تدبر له مع الله تعالى بل رعى هذا كان
لباسه أغلى ثمن من ملابس الملوك وكانوا يكرهون ادخار القوت إيشار المراءغ اليد من الدنيا على أمساكها
وقد يدخر بعضهم على اسم عائلته تاسيا بقوله صلى الله عليه وسلم أتوسكنا لا الضطراب الذي رعى يقع
أو أنها مالا نفس أو علم أنه رزقه بطريق الكشف ويقدم كل واحد منهم كسب الخلال على سائر مهماته
ويستفيق المال في الطعام الخائض وكسوة العاري وفاء الدين وكان ينفي المال ولا يملكه في بدايته ولا
يجمعه ويجمعه في نهايته لا لتناق إذا الإنسان في الطريق حكمه حكم الرضيع محتاج إلى وضع صبر على
الذي عند القطام لكرهه فإذا كبر عافه فذكر المنتهى يعاف الدنيا فيكون التكامل في أمساكها لينفقها
على مستحقها وكان كل واحد منهم يحرم الضيف بنفسه ويأكل مع خادمه ويعبدوه بحمل بضاعتهم من
السوق وبصافح الغنى والفقير والصغير والكبير والشريف والوضيع ويسلم على كل من لقيه ولا يرى
أن له عند الله حالا ولو باع من الأعمال ما بلغ بل رعى بحسب أنه يستحق العقوبة لما شء هذيقها من سوء
الادب بالنسبة لجناب الله تعالى وكلما ترقى في المقامات رأى أنه أهون خلق الله عكس حاله من قرب
من السراج شهوة عظمة الله تعالى كل ذلك بعد التخلي بحسن الاخلاق الطاهرة والتضلع في العلوم
الظاهرة فإذا رأى أحدهم ذكر الله تعالى فرؤيتهم تحمل غيره هم على ذكر الله تعالى وروى الحاكم
والطبراني النظر إلى على عمادة قبل معناه ان علماء إذا رآه الناس قالوا لا اله الا الله فكانت تحملمهم على
كلمة التوحيد فكل ما يكون النظر إليه يدل على الحق فهو عبادة شمر

وجوه عليها للقبول علامة * وليس على كل الوجه قبول

وجوه اذا ما أسفرت عن جمالها * سجدن على أعنابهن عقول

قال الشيخ عبد الوهاب الشمراني وقد أجمع القوم على أنه لا يصلح للتصديق طريق الله تعالى إلا من تعبر
في علم الشريعة وعلم منظوقها ومفهوما وخاصة وعامة وانما سمعها ومنسوخها وتبحر في لغة العرب حتى
عرف مجازها واستعارتها وغير ذلك فكل صوفي فقيه ولا عكس ومنها الوقوف في اظهار ما بطله هم الله
عليه من الغيبات ويخضعهم من الكرامات على اذن شرعي كفاية دينية من تركية أو إشارة أو نذارة
لأن كتمان الكرامة مما لا خلاف فيه بين أهل الطريق بل لا يجوز زعمهم اظهارها إلا الحاجة أو
قصد صحيح لما في اظهارها من الخطر وسياق ان كثيرا من آل الباعلى ظهرت عليهم من الكرامات

والمكاشفات لدلة على ولايتهم ما يكاد يبلغ حد التواتر وليس ذوالكرامة أفضل من غيره على الإطلاق بل قد تنبئ الكرامة عن ضعف يقين أو همه فتجمل لمن أروبه عنه حتى يزول عنه كل من ذلك أو أحدها بل قد تنفع الكرامة لمحب أو زاهد ولا تنفع لعارف مع أن المعرفة أفضل من المحبة عند الأكثرين وأفضل من الزهد عند الكل لأن الزهد من أوائل المقامات والمحبة أول الأحوال المنشئة عن مجاوزة المقامات ومن ثم قال الامام أبو زيد العارفي طار والزهدي سيار قال غيره وأني يلحق السيار بالطيار والمراد أن غلبة المعرفة أفضل من غلبة المحبة فإن العارف لا بد أن يكون محباً ومنشأه الفضيلة قوة اليقين قال الحنفية يدرى الله عنه مشى رجال باليقين على الماء ومات بالعطش من هو أفضل منهم بعينه وقال السجستاني شهاب الدين السهروردي خرق لعادات انما يكشف به المرء مع ضعف يقين المكاشف رحمة من الله تعالى أعباده وثوابه وجلالهم وفوق هؤلاء أنوار ارتفعت المحب عن فلوهم وباشرفت باطنهم روح اليقين وصدق المعرفة ولا حاجة لهم إلى مدد من المخبرات ورؤية القدر والآيات ولهذا ما نقل عن الصحابة رضي الله عنهم إلا القليل ونقل عن المتأخرين والمشايخ الصادقين أكثر من ذلك لأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبركة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم ومجاورة الوحي وتردد الملائكة وهم بطهات تنور رباطهم وعانوا الآخرة في الدنيا وتركت نفوسهم وتخلقت عاداتهم وانصقلت مرافقهم فاستغنوا عما أعطوا عن رؤية الكرامة واستماع أنوار القدر فأنتهى وكرامات الأولياء من ثمرات المحجرات الانبياء لانهم أشهد لدلولي بصدقه المستلزم لسبيل دينه المستلزم لصدق نبوته فيما أخبر به من الرسالة فكانت الكرامة من جملة المعجزة بهذا الاعتبار وظهور الكرامة على الأولياء حتى دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع كقوله تعالى كلما دخل عليهم ازكرا بالحراب وجدعندها رزقا لا يغيرونه رزى اليك بحذو الخلة تساقط عليك رطبا جنيا وعجبائب الخضر بناء على أنه ولي وقصة ذي القرنين وأصحاب الكهف وقصة الذي عنده علم من الكتاب وكتليم الطفل لجريج وانفجار الصخرة عن الثلاثة الذين في الغار بدعائهم وتكثير طعام أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قصة تهم مع ضيفه حتى صار بعد الأكل أكثر ما كان قبله ثلاث مرات روى هذه الثلاثة البخاري ومسلم وغير ذلك مما رواه الشيخان وغيرهما وصح عنه مسلم رب أشعث أغبر مدفوع بالابواب لو أقسم على الله لأبره قال البيهقي رحمه الله تعالى لو لم يكن إلا هذا الحديث لكفي في الدلالة لهذا الحديث والذي عليه المعظم أنه يجوز بلوغه ما بلغ المعجزة في جنسها وعظمها وانما يفتقران في أن المعجزة تقترب بالتحدي وهو دعوى النبوة أي باعتبار ما من شأنه فلا ينافي أن أكثرها لم تقترب به والكرامة لا تقترب بدعوى النبوة وقد تقترب بدعوى الولاية وهو قليل وقد تظهر على يد الولي من غير دعوى شيء وهو الأكثر نحو زاستواؤها في ما عدا التحدي من سائر الحوادث حتى أحياء الموتى وولده غيره والدوق جادهم مصرح بذلك امام الحرمين وقال الشيخ عبد الله بن أسعد البيهقي ومما تفارق الكرامة فيه المعجزة أن المعجزة يجب على النبي عليه السلام اظهارها والكرامة يجب على الولي اخفاؤها إلا عند ضرورة أو لدى حال غالب لا يكون له فيه اختيار أو تقوية يقين مردي قال واطلاق المحققين أنه يجوز زلة اظهارها بما يحمل على بعض هذه الصور للعلم بأن اظهارها لا يعرض صحيح لا يجوز أنتهى وتتميز الكرامة عن السحر والاستدراج أن الحارق الذي لم يقترب بالتحدي أن ظهر على يد صالح وهو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد فهو الكرامة أو على يد من ليس كذلك فهو سحر واستدراج ويتميز الولي من غيره بالسعي والآداب أذ ليس السعي كالسعي ولا الآداب كالآداب وغير الصالح ما عدى أن يلبس لا بد أن يترشح من ثمن فعله أو قوله

ما عجز عن الصالح فلم ان كرامات الاولياء مما اتفق عليه العلماء فبعضهم على المؤمن ان لا يعترض عليهم
 في شيء من امورهم كانوا قهرا بالمال وامساكه وانقضاءهم عن الناس ومعاشرتهم لهم واخذهم للشي
 وتركه وتوجه الى شخص واعراض عن آخر واختيارهم الاقامة بمدد دون آخر اذ لهم رضي الله عنهم
 مقاصد صالحة ومطالب بشر برفعة ما بعد قلها الا العالمون ولا يلقاها الا الصابرون **و**انا اورد قصة في حقها
 ابلغ جزوا كدر دع من الانكار على اولياء الله تعالى واتمحت على اعتقادهم والتأديب معهم وحسن
 الظن بهم ما لم يكن وهي ما حكاه امام الشافعية في زمنه ابو سعيد عبد الله بن ابي عصر ون قال دخلت
 بغداد في طلب العلم فوافقت ابن السقاء بالنظامية وكنا نزور الصالحين وكان بمقداد رجل يقال له الغوث
 يظهر اذا شاء فقد صابرا بارة ومعنا الشيخ عبد القادر الحيدلاني وهو يومئذ شاب فقال ابن السقاء لاسأله
 مسألة لا يدري جوابها اولقت لاسأله مسألة وانظر ما يقول وقال الشيخ عبد القادر معاذ الله ان اسأله شأ
 وانا بين يديه انتظر بركته فدخلنا عليه فلم يزلنا نأبى عنه ساعة فنظر الى ابن السقاء غضبا وقال وبحك
 يا ابن السقاء نسألك مسألة لا ادري جوابها او هي كذا وجوابها كذا اني لا اري نارا لكفرت تلت فقلت ثم
 نظر الى وقال يا عبد الله نسألك مسألة لا تنظر ما أقول فيها او هي كذا وجوابها كذا الخزان عليك الدين الى
 شحمة اذ نيل باساعة اذ بك ثم نظر الى الشيخ عبد القادر وادناهم معا وكرمه وقال له يا عبد القادر لقد
 ارضيت الله ورسوله يا ذاك كافي اراك بغداد وقد صعدت الكرسي متكاهما على الملا وقلت قد مضى هذه
 على رقة كل ولي وكافي ارى الاولياء في وقتك وقد ختموا رقابهم احلالا لك ثم غاب عنا فلم نره بعد قال فاما
 الشيخ عبد القادر فقد نظرت امارات قربه من الله واجمع عليه الخاص والعام وقال قد مضى هذه على
 رقة كل ولي فاجابه في تلك الساعة اولياء الدنيا قال جماعة واولياء الجن وطاؤون رؤوسهم وخضعوا الا
 رجلا باصبعان فسلب حاله ومن طأ طأ رأسه ابو الخبيب السهروردي واحمد الزفاري وابو مدين والشيخ
 عبد الرحيم القناوي قال ابن ابي عصرون واما ابن السقاء فانه اشبهت بالعلماء حتى فاق اهل زمانه
 واشهر بقطع من ينظره في جميع العلوم وكان ذا لسان فصيح وسميت ملبح فادناه الخافق بعشره رسولا
 الى ملك الاروم فاعجب به وجمع له القسيسين وناظرهم فاقهم وعظم عند الملك فاراد فتنه فقرأت
 له بنت الملك فادنت به فاسأله ان يزوجه له فقال لا الا ان تتعصم فتعصم والعياذ بالله وتزوجها ثم مرض
 فانقوه بالسوق يسأل القوت فمر عليه من يعرفه فقال له ما هذا فقال فتنه حسل بي بسببها ما ترى فقال
 هل تحفظ القرآن قال لا الا قوله تعالى ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين ثم جاز عليه وهو في النزاع
 فقلبه الى القبلة فاستدار عنها فادفاسه دار عنها فخرجت روحه لغير القبلة وكان يذ كر كلام الغوث
 ويعلم انه اصيب بسببه قال ابن ابي عصرون واما ما ناخعت الى دمشق فاحضرني السلطان نور الدين
 الشهيد واكرهني على ولاية الاوقاف فوليتها وارقلت على الدنيا اقل الاكثر اقد صدق الغوث فمنا كثيرا
 انتهى فهذه الحكاية التي كادت تتوارى في المعنى بكرة ناقلها او عدا اللهم فيها ابلغ جزع من الانكار على
 اولياء الله تعالى خوفا ان يقع المنكر في ما وقع فيه ابن السقاء فعوذ بالله من ذلك والولي من الولي بسكون
 اللام وهو القرب فولى الله تعالى القرب منه بامثال طاعته واجتباب نواهي لانه بذلك ينال محبة الله
 تعالى لا تنزع عنه حبيبه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية وقال
 تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون وقال صلى الله عليه وسلم
 حاكما عن ربه ما تقرب المتقربون الى يمثل اداء ما افترضت عليهم ولا يزال عبيد يتقرب الى بالنوافل
 الحديث فالمتقون هم اولياء الله تعالى وبحسب اجتهداهم في دقائق التقوى تتفاوت مراتبهم في مقام

الولاية فافضلهم الموت الذي به غياث عبد الله تعالى وواسطة تنزل رحمة الله تعالى ثم الامامان وهما
 كالوزيرين له ثم الاربعة الاوتاد الحافظون لجهات الارض ثم السبعة النجباء الحافظون للاقاليم السبعة ثم
 النقباء الاثنا عشر الحاكمون على البر ووج الاثنى عشر وما يلزمهم من الحوادث ثم الاربعون المعدل
 الساعون في قضاء حوائج المسلمين ثم التسعة والتسعون الذين هم مظاهر الاسماء الحسنى ثم الثلاثة مائة
 والستون الاولياء الصالحون من المؤمنين واهل هذه المراتب لا بد من وجودهم في كل زمان الى نزول
 عيسى على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام وكانهم مستمدون من القطب داخلون تحت نظره ولله
 تعالى اصفياء اخفاءه قال لهم الافراد خارجون عن نظرا القطب والله يخفى من برحمته من يشاء فاذا مات
 القطب ابدل بخير الامامين او مات احد الامامين ابدل بخير الاربعة وهكذا فاذا اراد الله قيام الساعة
 امامهم الجميع وذلك ان الله تعالى يدفعهم عن عبادة البلاء وينزل قطر السماء وذكر الشيخ عبد الله بن
 اسعد اليافعي في ذلك حديثا لم يذكر من اخرجه من الحفاظ ليكن وردت احاديث تؤيد كثيرا مما فيه
 وتخالقه في بعضه وظاهر ان تلك الاعداد ترجع الى اصطلاحات ولا مشاحة في الاصطلاح نظرا الى
 مراتب عبر واعيان الابدال والنجباء والقباء والوتاد وغير ذلك والكل متفق على وجود تلك المراتب
 والاعداد وهؤلاء المذكورون هم رجال الغيب هموا بذلك اعدم معرفة اكثر الناس لهم ورأسهم القطب
 الغوث ومكانه من الاولياء كالمقطعة من الدائرة التي هي مركزها يدور في الافاق كدوران الفلك في
 السماء وقد سترت احواله عن العامة والخاصة غير انه يرى عالمنا بجاهل الله كقطن تاركا اخذ اقربا
 بعيدا سهلا عنرا آمنا حذرا وكشفت احوال الاوتاد والنجباء والقباء والبدلاء للخاصة وسبغت عن
 العامة وكشف الصالحون للعموم والخصوص وقد يطلق القطب على غير الغوث من اهل دائرة
 كاتطاب الجهات والاقاليم وورد في رواية لم يبلغوا ما بلغوا بكثرة صوم ولا صلاة وانما بلغوا ذلك بالسجدة
 وصحة القلوب والمناسحة لجميع المسلمين وفي اخرى انهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصديقة قال ابن
 مسعود رضي الله عنه وهم اذركوها بارسل الله قال بالسجدة والنسجدة للمسلمين وقال صلى الله عليه وسلم
 الابدال ستون رجلا ليسوا بالمتطعين ولا بالمستدعين ولا بالمتعقبن ولا بالمحبين لم ينالوا ما نالوا بكثرة
 صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكن بسجدة الانفس وسلامة القلوب والصحة لأنهم انهم في امتي اقل من
 الكبريت الاحمر وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو من الابدال الرضا بالقضاء والصبر
 عن محارم الله تعالى والغضب في ذات الله عز وجل ان ابدال امتي لم يدخلوا الجنة بالاعمال وانما
 دخلوا بها برحمة الله تعالى وخفاؤه الانفس وسلامة الصدور والرجعة لجميع المسلمين وفي رواية
 لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا صلاة ولكن دخلوا بها برحمة الله والعدل له اطلاق كما علم من
 الاحاديث في تخالف اعدادهم وعلاقتهم وصفاتهم وانهم قد يكونون في زمان اربعين وفي اخرتين
 وقد يكونون ثلاثين قال بعضهم هم اهل العلم النافع وقال الامام احمد في أصحاب الحديث ومراده
 من هو من له من جمع بين علم الظاهر والباطن كالائمة الثلاثة ونظرائهم وافقوا ان الامام الشافعي
 من الاوتاد قال بعضهم وقطب قبيل موته وكذا النووي قال الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي وكثير
 من هذه الطائفة اعني الصوفية جمعوا بين الولي والخبر يد في مظاهر الشريعة فخر بيابانها اسقطهم عن
 عين الناس ليستروا عن شهرة الصلاح يخفون محاسنهم ويظهر مساوئهم ومنهم من يكشف
 عورته بين الناس ومنهم من يرى أنه ما يصلي وهم يصلمون ويحتج بدون فيما بينهم وبين الله تعالى وقد
 شوه ذلك كثير منهم يصلي في الخلووات وخوف الليل لانهم كانوا في الغوث في نقي رؤية الخلق واسقاطهم

من قلوبهم ولا يبالون بمدحهم وذمهم استحقاقا بالكمال الاخلاص وسترا للنفوس من شوائب الشرك الخفي الذي لا يسلم منه الا الخاص ولا يبالى احدثهم بكونه عند الناس زنديقا اذا كان عند الله صديقا كنسوا وبفسرهم المزابل احتميا لولا هم حية طيبة قبل يوم المعاد ومنهم من يحب بحاله عن اعيان الناس وهم معهم في الصلوات وهؤلاء اطوار لا يدركها العقل وانما تدرك بالذور ويعرفها العارفون بالله تعالى فقدر وبنان بعضهم كان لا يرى الله يصلي فاقبمت الصلوة يوما وهو حاس فقال له بعض الفقه اعظم فدل مع الجماعة مع انكار عليه فقام واحرم معهم وصلى الركعة الاولى والفقير المذكي بنظر اليه فلما قاموا للركعة الثانية نظر الفقيه الى مكان الرجل فاذا فيه غيره يصلي فتعجب من ذلك ثم رأى في الركعة الثالثة شخصانا الثالث في الركعة الرابعة فزاد تعجبه فلما سلم من صلاته التفت فرأى صاحبه الاول حاسا مكانه وليس عنده احد فتعجب الفقيه مما رأى فقال له الفقير وهو بضحك ناقمة أي الارزعة صلى معكم هذه الصلاة فاعترف بفضلته وزال ما عنده من الانكار والحكة كبايات في هذا كشيخة وما نحن منهم الا كما يحكي عن أبي القاسم الجندي رضي الله تعالى عنه انه كان اذا جرى ذكر الصالحين انشد

لأعرضن بذكر ناعن ذكرهم * ليس الصبيح اذا مشى كالمدد

ولا أورد من الذكريات الامار واهما عدل متيقظ ضابط عن مشاهدة وعن تقبل خبره كسائر الاخبار ولا ينبغي بمجرد اشتراك الكذب يقع فيها كثيرا فان اكثر العوام يجهل شروط النقل وبعضهم مغفل يروي كلاما صحيحا ويحسن الظن بقوله كائنا ما كانا في (وهما) انا ذكر تراجم هؤلاء السادة الافاضل (و) الوارثين علم السلف الاول بحسب ما انتهى على اليه ووقفت بحسب الحال الحاضر عليه كالمقتبس من تلك المناهج ذبالة والمعتز من ذلك الجرح بلالة على اني لو ذهبت الى ان ذكر من فهم من الاعيان وابن تراجمهم بعض البيان لاستدعي ذلك تاليف اطويلا وكنا باحافلا جليلا وأرتب اسماءهم على حروف المعجم ليسهل طرازها المعلم من غير تقديم مؤخر عن مقدم ولانا خبر عظيم عن اعظم وأورد المتسمين بالاسم الواحد على حروف الهاء في اسماء بآئهم في الاعاء دادوا اسمي في ايراد المتفقين في الاسم واسم الآباء على ترتيب الحروف في الاجداد كل ذلك بعد ان اقدم المتسمين بشهر اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محمد توفيقه عليه الصلاة والسلام بتقديم اسمائه الغرر واقتداه من سلك هذه الطريقة من علماء الاخبار والأثر فاقضى لمن اسمه محمد بالتقديم وان كان الترتيب يقتضي لمن اسمه ابراهيم وأوصل نسب كل واحد الى اقرب جد مشهور وبالعالم والولاية مذكور وأذكر لقبه الشهير ونقده أو بطنه الكبير (و) المحمدون (و)

(و) محمد بن أبي بكر بن أحمد بن الأستاذ الاعظم الفقيه المقدم (و)

كان رضي الله تعالى عنه واحدا للاصفاء وعدة الاولياء واحدا لانتقاء ولدعبدية ترم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وحسب الاكابر من العارفين واخذ عن العلماء العاملين من اجلهم الامام شيخ الاسلام عبد الرحمن السقا ف ولازمه ملازمة نامة حتى تخرج به وقرأ عليه كتب كثيرة في عدة من العلوم لاسيما علم الفقه والتصوف فقرأ عليه احياء علوم الدين مرارا وسمعه بقراءة غيره وانه خرقه التصوف ولقنته الذكر وحكمه وأجازه في الالباس والتمكيم وكان يقول منذ صحبت الشيخ عبد الرحمن السقا ف ذهبت عن محبة الدنيا ورأسها بالكلية وزالت عني صفات من صفات النفس كنت أعرفها وعرضت بها صفات محمودة وكان السقا في محبة وبني عليه وكان يسميه الصباغ اصغبه القلوب بالصفات الحميدة وكان يجتهد في الطاعات كثيرا التلاوة لقراءة القرآن ورعايته في يوم ولية مع القيام بوظائف

العبادة من الاشتغال بالعلم النافع والسعي في مصالح العباد وكان كثير السعي فيما يكتنه من مصالحهم ووصول البر والاحسان اليهم لاسيما الفقراء والمساكين بحيث انتفع به كثير ونفعهم نفعاً عظيماً وكان كثير الصوم قليل الأكل وكان جديداً في فهم والادراك تام الفهم قل خبرنا بالأمور بحيث إن كل من أشكل عليه شيء من أمورهم أو استصعبه وأتى إليه أزال أشكاله واستصعبه أو بين له ما ينزله وكان شديد الورع شريف النفس حسن العشرة على الهمة سليم الصدر كثير العمل لمن أسمى عليه ولم يزل من الخير في ازدياد إلى أن دعاه رب العباد فمات ولم يخلف أحداً من الأولاد ودفن بمقبرة زنبيل رحمه الله تعالى عز وجل

محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي ابن الشيخ الإمام عبد الله بن علوي بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

عرف جده بالشافعي ودعوه سیدی والد رحمه الله تعالى ذوا المعارف والعوارف واللطائف والظرائف ملكاً أعزته المحاسن وورث من مناهلها غداً غير آسن وخاض مع الأولياء فركب في فلكهم ولازمهم حتى انتظم في سلكهم ولدت بهم ونشأوا بحفظ القرآن العظيم والخزينة والاذكار والنووي وغيرهما وأخذ من والده وحده وحده في الطلب حتى ظهرت عليه أنوار حده وأخذ عن الإمام المحدث محمد بن علي خرد صاحب الغرر ولازمه في دروسه في الحديث وغيره وأخذ الفقه عن الإمام المحدث الشهير القاضي أحمد شريف والشيخ الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الجاحق ومن في طمعة تهم وأخذ التصوف عن والده وغيره من العارفين وأرجل إلى اليمن ودخل مدينة عدن فأخذ عن الشيخين الشهيرين محمد بن أحمد بافضل والشيخ عبد الله بن أحمد باخرمة ثم عاد إلى بلده فلازم علمه وأفاضل الإمام القاضي أحمد بن علي شريف حتى قرأ عليه جميع مقرراته وأحبه وأثنى عليه لجودة فهمه وحسن حفظه ولزم الجدي الطاعات وزوم الجماعات وكان كثير التلاوة للقرآن وكان كثير الصمت ملازماً لبارقة ور الصالحين لاسيما قبر الأستاذ الأعظم وحصل كتباً كثيرة ولم يزل هذه عادته إلى أن انقضت من الدنيا بعدته فانتقل إلى رحمة الله تعالى لخمس خلون من المحرم سنة إحدى وستين وتسعمائة وصلى عليه بالجبانة ودفن بمقبرة زنبيل وقبره مأمور رحمه الله تعالى وإيانا رحمه الأبرار وجمعنا به في دار القرار

محمد بن أبي بكر بن عمر بن حسن بن محمد بن حسن بن أبي بكر بن أحمد ابن

الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

الجهل هذا النقاد والكوكب الوفا المقتني آثار سلفه الكرام المرتقى به منتهى العبدية إلى أشرف مقام ذوالفضائل العبدية والسمائل الحميدة ولدت بهم وحفظ القرآن العظيم والأشهاد وغير ذلك ثم اشتغل بالفقه حتى حصل منه طرقاً فاصلاً حلقوا الأصليون والعربية على الشيخ الجليل محمد بن أحمد الزبيدي ثم رحل إلى اليمن ودخل زبيد وعدن واشتغل بهذين البلدين على جماعة من علمائهم ثم رحل إلى مكة المشرفة وأخذ الحديث والتفسير والفقه على كثيرين منهم الشيخ الكبير محمد بن عراقي ولازمه في دروسه وحاوره في كتبه وتحرر فيها آخر عمره للمادة من تلاوة وطواف وعمره ومن أخذ عنه التصوف الشيخ نجم الدين الخطيب وولده يحيى وقرأ عليهم الأحياء وعدة كتب في عدة فنون وأخذ عن الشيخ أبي بكر بن عبد الله العيدروس والشيخ عبد الرحمن بن أبي الشيخ نعلي ولم يزل يحاوره في مكة المشرفة إلى أن دعاه مولاه فانتقل إلى رحمة الله سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ودفن بالمعلاة بجانب قبر شيخه الإمام محمد

ابن عراق رحمه الله تعالى

محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاقي
ذو المقام الذكر كرم العالي الراقي بحسبه ونسبه إلى أوج المعالي ذوا المسألة التي لا تنهاى والمناقب
التي لا توفى بالبليغ بالعجز عن اسد نقصها ولدي مدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة
من أكابر الصالحين منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وابنه زين العابدين والسيد
الجليل عبد الرحمن بن عقيل ثم تدير البلدة المسماة بالقارة وهي قريبة من مدينة تريم وصحب
الامام العارف بالله تعالى أحمد بن عبد الله الخيشي ولازمه ملازمه تامه وأخذ عنه التصوف وقرأ عليه
كتب كثيرة وصاهره بانيته ووجبت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ عن جميع
بالحرمين وصحب كثيرين منهم عم أبيه السيد الجليل علوي بن علي بن عقيل وكان يحبه ويثني عليه
وذهابا بدعوات نظهرت عليه آثارها ثم رجع إلى وطنه وأقام بالقارة ما دوى للأوفدين ومقصدا للفقراء
والمساكين وكان يطعم الطعام ويكرم الضيفان حسن الأخلاق لين الفريكة سالم الصدر متواضعا
حافظا للسانه مقبلا على شانه ثم طلبه ولده صاحبنا السيد أبو بكر لما حصل له مرض شديد إلى مكة
فرحل إليها واورها وصحبها الامام العارف بالله تعالى محمد بن علوي وحصل بينهما اتحاد وصحبة
شديدة ومودة أكيدة وصحب الشيخ الجليل عبد الرحمن المغربي وكان يحبه ويثني عليه وصحبه
مدة مديدة وحصل لى منه دعوات مفيدة ثم زار جده محمد اصابى الله عليه وسلم وأخذ بالمدنية عن
غير واحد من العلماء العارفين منهم شيخنا الشيخ أحمد بن محمد القشاشي ورجع إلى مكة ونزبه الرجوع
إلى وطنه وحاوله أصحابه ان يقيم في مكة الكبر سنة والتزم له ولده بجميع ما يحتاجه فلم يقبل فلما
صمم على الارتحال وافاءه نذر الأجل فتوفي بمكة لخمس خلون من محرم سنة اثنى عشر وستين وألف
ودفن بالمعلاة

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله العبدروس

الشاب الناشئ في طاعة الله فلم تعرف له صبوة من صباه تفرغ عن حرمومة الشرف والنبوة وتدرع
حلبات الجسد والفتوة وتبسم نشر صباه وشمائله لجمال في الفضل في خصاله ورؤف في حال
الزهد والنبق ورقي من الشرف والفضل أشرف مرتقى ولدي تريم ونشأ بها لحفظ القرآن العظيم
والجزرية والمحلة والارشاد وعقيدة الغزالي وغيرها وعرض بعض محفظاته على مشايخه وأخذ
الحديث والفقهاء عن السيد الكبير المحدث الفقيه محمد بن عبد الرحمن بلعيقه والشيخ عبد الله بن عبد
الرحمن بالحاج بأفضل وصحب الشيخ حسين بن عبد الله العبدروس وأخذ عنه التصوف وابنه جماعة
من مشايخه واشتغل بالعلوم الشرعية وشارك في العلوم الآلية وأضاف إلى العلم العمل وتضاعف
له الحبور والجدل وجمع الله على محبته القبول وأتاه كل محبوب ومرغوب وكان كريما لا يمانى في
بذل الأموال محافظا على السنة النبوية في الأقوال والأفعال متواضعا للخاص والعام بأذلا
حاهه لجميع من جاءه من الأنام إلى ان أسد أثر به الواحد العلام فانتفضت أيامه كأنها أحلام
توفي سنة ثمانية عشرة وتسعمائة ودفن بتر بشار داخل قبته جده عبد الله العبدروس رحمه الله تعالى
رحمة البرار وأسكنه فسيح دار القرار وأبانا آمين

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله الشلي بن أبي بكر ابن علوي الشيبه بن عبد الله بن علي بن
الشيخ الامام عبد الله باعلوي بن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم

محمد بن أبي بكر بن محمد

محمد بن أحمد العبدروس

محمد بن أحمد بن علي

شقيق سدي الوالد الميرزفي العلوم الخالدمنها والنال أحد قول الرجال وأدأسود الابطال جلال
الاحوال الجامع بين الحقيقة والشريعة الواصل الى مراتب الفضل باونق ذريعة ولد سنة ترميم سنة
ثمانين وتسعمائة ونشأ بها وحفظ القرآن وبعض الارشاد وبعض المنهاج والمخعة وغيرها وأكسب على
كسب العلم وتحصيله وتأثيل الفضل وتأصيله فتفه على الشيخ الكبير عبد الرحمن بن شهاب الدين
والفقيه محمد بن اسمعيل بافضل وتصوف على والده وعلى الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس والامام
العارف بالله محمد بن عقيل مدحج وغير هؤلاء كتب كتباً كثيرة واعتنى بجماع المختصرات للنسائي
قراءة ومطالعة فكان لا ينقل عن مطالعة وكاد ان يحفظه عن ظهر قلب وأتقن علم الحديث والفقه
والعربية وبرع في الفرائض والحساب وعلم المقات وكان له في صغره عزيمة غريبة شراسة بحجية
يحكى عنه في ذلك غرائب وحكايات عجائب وقد ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال عزيمة
الصبي في صغره وزيادة في عقله في كبره رواه الحكيم وغيره ثم حبب الله اليه الرحلة والاعتراف عن
الاهل والارباب فرحل الى اليمن وجال في بلدانه برهة من الزمن وأخذ عن جماعة من العلماء
العارفين والائمة المحققين ثم رحل الى الديار الهندية وأقام بها مدة مهيبة في عيشة هنيئة ثم سافر الى
بندر آشي المشهور المحفوف بالمسرة والخبور واتصل بساطها ناهو يومئذ امرأة فوسعه بمسنى
أقضاها وأمنى صلاتها وعظمه وزراؤها وأمرؤها من الرجال وبنت عليه من قيام رجاء الاقبال
وعاش في كنفهم بين نصرة العيش ورخاء البال وأملكه أحد اوزارها بنته ورفع في مراتب العلاء عزته
وولده جملة أولاد ولم يزل يها في ازدياد حتى انصرفت من الحياة أيامه وقد وضعت من هذه الدار
الفانية خيامه فانتقل الى رحمة الله شهيدا وعاش حياً أسكنه الله فسيح الجنان وحف تربته
بالروح والريحان

محمد بن أحمد بن حسن بن ياسا كوت بن أحمد مشرفة بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه

أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب برباط

ذو المناقب الجميلة والافعال المستحسنة الحزيلة ولد بترجم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وشارك في الفقه
فعرّف الحلال والحرام وصحب جماعة من العلماء الاعلام وتبين له الهدى من الضلال واجتهد في
صالح الاعمال ثم حبب اليه الاسفار فرحل من تلك الديار بتجارة رابحة غير خامرة وجدت موارده
ومصادره وكانت معاملته حسنة وتصرفاته مستحسنة ملازماً للفقوى في جميع أمره ملازماً للخشية
في حلوه ومروه وكان كريماً جواداً عظيم المجهود المسكين والعلماء العاممين والاولياء العارفين
وكان يكرمهم أكراماً عظيم ما يوسدى اليهم معروف جسيم او كان مقبول الشفاعة عند الملوك وكان عامر
ابن عبد الوهاب ملك اليمن يحبه ويكرمه ويحترمه وكان يعطيه أموالاً نفقة على المستحقين وتؤتى
اليه عمارة أشباه كبر في مدنة ترميم وأرسل معه مالا كثيراً الذي منها عمارة مسجد الجامع فجدد عمارة
جميعها ووسعها وأحسن عمارة وكذلك قرض اليه عمارة مجارى سبل نبي المشهور ولم يزل ينتقل في بلدان
اليمن حتى توفي في بندر عدن سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب برباط

الشهير بالقبى باليون والفاف غيصة من غياض السحر ولد بترجم ونشأ بها وأخذ عن والده الشيخ
الامام الفقيه أحمد وصحب جماعة من العارفين أصحاب الاحوال وشرب من صافي شرابهم الزلال وكان
زاهداً في الدنيا متقلاً لآمنها ثم سافر الى السحر وأقام بها برهة من الزمان ثم اختار العزلة عن ابناء

الزمان فاختار الإقامة بالنقعة المذكورة وتحتلّى للعبادة وغرس شجرة اللبون وكان يحني من ثمرها
ألف لمة وثمة ينفق ثمنها على مؤنة جمونه وكان الناس يتغالون في ثمن ثمرتها ووقع لجساعتهم أوتها
ليلا وحذو ثمرها فلما أرادوا الانصراف أعى الله أبصارهم ولم يصر والاطر بقى إلى أن أتاهم
صاحب التربة فاعتذر واستغفروا وتابوا فاعادهم على أن لا يوردوا المثلثة فقبولوا وانصرفوا
وكان إذا أتاه الضيف أكرمهم بما عنده مع البشاشة وطلاقة الوجه ولم يكن على تلك الأفعال
السارة والأعمال البارة إلى أن وافاه القضاء المحتوم فانتقل إلى ربه والملك القويم رحمه الله تعالى
ونفعنا به آمين

محمد بن أحمد بن الشيخ عبد الله بن علوي اس الاستاذ الأعظم الفقيه المتقدم

المعروف بقدرة تربية قسم المسماة تلك التربة بالمصنف المشهور بجمع الليل السيد الفاضل
السند الأصيل الأوجدهم الجليل أحد المشايخ العارفين وأكابر الصوفية الكمالين
الكارع من عيين العقين والمتبع لسنة سيد المرسلين الإمام الذي أضاءت بناوره حنادس
الظلام وأقربت فضاء العلماء الأعلام وزهت بكروا الأعلام والام ولد تريم ونشأ بها
لحفظ القرآن العظيم وغيره وطلب العلم من صغره وأخذ عن أبيه وجدته الشيخ الإمام وأعمامه
لأئمة الأعلام وأخذ التصوف عنهم وحكمه وأدواته في الأدب والتحكيم وتفقه على الفقيه
فضل بن عبد الله بن فضل واجتهد في الطاعات وجدنى العبادات وكان يقرب به الناس إلى
حفظ الأوقات وكان موطبا على قيام الليل صفة فاشتهر وكان يحرم ركعتين بعد صلاة التمتع
والوتر فإذا سلم منهم مطامع الفجر كأنها العجر مربوط بتسليم من تلك الركعتين وربما قرأ القرآن في
ليلة ومن ثم سمي جل الليل لأنه قائمه واتخذ رجلا قال بعض العلماء عن أخذ الليل جلا أدرك ماله
جلا ولا أثر السهر على النوم الأمن دافئ شراب القوم وكان لا يترك قيامه في حضر ولا سفر ولا
في صحر ولا في مرض قال الشيخ أحمد بن عبد الرحمن السقاف سافر نافع السيد محمد بن أحمد لزيارة
غير النبي هود على بيتنا وعليه أفضل الصلاة والسلام فلما جاوز باجر حصل عليه ساعط شديد وكان
السيد محمد بن أحمد ضعيف القوى بأجل الجسم فحصل له تعب شديد فلم يصل إلى القبر الا وقد اشتد
بنا التعب من المطر والجوع والمسير فزنا هوى منابهم ولم يدر يتحرك إلا بالسيد محمد بن أحمد فانه
قام يصلى على عادته حتى طلع الفجر وقام في آخر عمره في عيشة قسم وأمن وطهها وكان هامة جدا
للوافدين وعلماء القاصدين وركب الفقراء والمساكين وانتفع به كثير من أنصوف وتخرج به غير
واحد من العارفين وكان يرى السالكين لمقامات الدين وكان فاعل من الدنيا باليسير وما زاد على
نفعه يومه أنفعه على الفقراء وكان فله عافيا لا يظن أن أحدا يكذب منه مدا وباطنه بكاظم الطفل
لاغل فيه ولا حسد ولا حقد ولا رياء ولا عجب ولا كبر بل جبهته الله إلى على الأخلاق الحميدة
والصفات النبوية ووصفه بعض العارفين بقوله صاحب الكرامات أظاهرة والمعارف الزاهرة
والمقامات العلية والأحوال السنية والآداب السنية الرباني المربي السالك لمقامات الدين أحد
أكابر العارفين وأجل المشايخ المجتهدين الصابرين الزاهدين القانتين مقدم تربة المصنف قلب
المصنف أن قال انفسى وان تواعد مصنفين زارقه به بقوة وصديق عزيزة أمن من التعب والتلف
ولم يحش من أمر تعب ولم يخف أسد الاسود ومنسب الحدود ومنايع الحدود البركة الشاملة لكل
موجود سلطان الوجود المعروف بالكرم والجود انتهى * وكان الشيخ عبد الرحمن السقاف يحبه

وبني عليه وهو من أخذ عن صاحب الترجمة وكان يقول شيخنا محمد بن أحمد من الأبدال وكذلك الشيخ الكبير الجليل الشهير بجمل الليل الثاني كان يثنى عليه وينرجه رجته عظيمة وكان يقول لما مات محمد بن أحمد ارتفع عن أهل بيته العذاب وأنه يشع لجميع أهل محبته ولم يزل يدنيه قسم إلى أن وافاه الجبل المحمّد وناداه إلى حضرته الرّحيم الرحمن فبواغف عرف الجنان فتوفي سنة سبع وثمانين وسبعمائة بتقدّم السنين في السكّامتين وقبره بقبرة قسم السما بأصاف وقبره بمطاهر ظهور النهار تلوح عليه الأنوار

محمد بن أحمد بن علي النطري بن عمرو بن محمد بن الشيخ الإمام
عبد الله بن علوي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

الإمام العلامة اهتمامه بالفهم المقر به بالعبادة والبراعة والفصاحة واللاغة ورد عذب الفضل نهلا وعلا وفاز من سهامه بالقدح المعلى القائم على قدم أسلافه في سلوك الطريق المثلى ولد سنة أربع وتسعين وثمانمائة بتبريم وحفظ القرآن والجزيرة والشاطبية والارشاد والالفية وغير ذلك وعرض محفوظاته على مشايخه وحققه هامة شرحتها وثقة بالإمام القاضي أحمد شريف واعتنى بالمتأجج وشروحه اعتناء تاما وقرأ الحديث على الإمام المحدث محمد بن علي خردقرا عليه الشفا وشروحه وبعض الامهات ونخرج ببني فن الحسديد وقرأ البخاري على الشيخ علي بن عبد الرحمن باحري وقرأ العربية على جماعة من فعلاء عصره وكان شريكه في الطلب السيد الجليل ابراهيم بن علي خردقرا كما فرس رمان ورضيعي لسان وفيهم ما يقول شيخنا محمد بن علي خرد

أليهمان في ذات الاله تحلبا * الى الواحد المعبود دخالنا الاجل
هما أئمة العلم يا عيلا همة * وبالهمة ارتقىا الى أشرف المحل
فنيلان حارا الفضائل والنقى * فإلهما في طرنا أيداهما شل
فاعظم بابراهيم نحمل عليهم * كذا وجدال الدين راق على القائل

ثم ارتحل صاحب الترجمة الى اليمن ودخل زبيد وعدن وأخذهم ما عن جماعة من المحققين العربية والأصليين ثم سافر الى الحرمين فخرج وزار سيد المرسلين وطورهم ما عند سفين وقرأ على من فيه من العلماء المحققين والأولاء العارفين وأخذ التصوف على جميع كثير وجهم غفير ونال بحجهم الرب العلية والمقامات السنية ومنحه الله تعالى التمسك بحمله المنس وكلال الاقدا بسميد المرسلين ولم يزل يكة المنرفة مكبا على الاشغال مع مزيد الرغبة والاقبال ونضرة العيش وفرأغ المال الى أن انقضت أيامه الفانية وانتقل الى الدار الباقية فتوفي سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن علوي بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله
ابن حسن بن علي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

عرف حده الأعلى وهو علوي بالشاطري صاحب في الطلب ورفيق في الجني بين يدي المشايخ على الركب السابق اغايات العلوم المنطوق منها والمفهوم البرازا لمطالع على دقائه تأهله بذلك ذوو التحليق وهذا البحث أن يحصر فكره عميق له نسب في السيادة عرق وحسب في بني علوي مثل الشمس اشرق وهم دون السماء لا يقصرها وحكمة عن سبق القدمات لا يؤخرها ولديده سنة ترم ونشأ بهار حفظ القرآن والجزيرة والاذا كار التوبة وحفظ الارشاد وساعده الامداد وفتح الجواد وترى في حصر خاله شمس السموس شيخنا الشيخ عبد الله بن أحمد العيدروس ولازمه في المجالس

اشتهر بالجنته أحدهما بالله الصالحين والاولاء المتقين المخلصين بالانلاق الرضوية والسمايل
 العلم الرضوية ولديهم نساها وحفظ القرآن المجيد وتلاها للعبود واعتنى به قراءة وفهما وكتابة
 ورسمها واشتغل في عتقها وشابه بطلب العلم والاعتناء به ودلت على الخشية والقلاح خثائله واشتغل
 على كرم الطباع شملته ثم غلب عليه كثرة العبادة والطاعات ولم ينس الجود مع حبسها للجمعة
 والجماعات وسلك سلوكا مرضيا فبؤاه الله مكانا عليا وكان يكثر من تلاوة القرآن ليل نهارا سرا
 وجهرا وكان عند لاوته كثير المكاء كثيرا للتضرع والدعاء ورأى صاحب بأعلا صوته لما نظره من ذلته
 من الشوق المحرق والتوق المتلق ورثه اخوه شيا عليه ووقع له الله خراجا إلى بستان نخلة البكا على
 حماره فقرأ القرآن وهو راكب وليس معه صاحب فيكثر الشوق لديه وسقط على الارض
 من شيا عليه فلما انفاق ذهب إلى بستانه فوجد حماره فيه ثم سافر إلى زليخ فاقام بها علم اولاد السيد
 الجليل محمد الشاطري فقام بحقه وقمة انتقام وأكرمه الاكرام التام ومن كراماته انه دخل عليه
 السيد محمد المذكور وهو يسكن فقال وما بك كيك فقال مات جدي عبد الله بن هرون فكان موته في
 ذلك اليوم كان كرم الانفاق كثيرا الصدقة والانفاق بعتق الصالحين وبجبا فقره واساكن
 ثم قصد حج بيت الله الحرام وزيارة جده عليه الصلاة والسلام فركب البحر قصد ذلك على يقين فخال
 بينهم الموج فكان من الغرقين فمات شهيدا ولم أف على سبب شهرته بالجنته واولاده
 كان يكثر طلبها من الله أنجح الله طلبه ومعه وحقق له ما تمناه ورحمنا وانا

والقاضي محمد بن حسن ابن الشيخ علي بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاقي

قاضي تلك الديار المتقدم الذي لاشق له غبار شيخ الاسلام ومرجع القضاة والحكام امام أهل زمانه
 وفارس ميانة والقائم بصرة دينه قائم به اسانه والداعي إلى الله في سره وعلانه امام العلوم بعلامها
 والمنشورة فيه في الحافقين بالامها ولديهم وحفظ القرآن والخزيرة والجزيرة والقطر والقرية ابن
 مالك والارشاد وفضة من المنهج وعرض في قولنا على مشايخه بفقته والقاضي أحمد شريف ولازمه
 في دروسه حتى تخرج به وأخذ عن اخيه المحدث الامام محمد بن علي خرد علم الحديث وغيره وكان حل
 انتفاعه بهذين السبعين وأخذت تصوف عن الامام أحمد بن حنبل في الحديث ولازمه كثيرا وكان يحبه
 وبني عليه وودله بدعوات صالحة أنوار بركاها عليه لاشته ثم رحل إلى اليمن ثم إلى الحرمين وجاور
 بمكة المشرفة سنتين وأخذ عن جمع كثير وجمع غير منهم الشيخ ابن حجر المكي وتلميذه العلامة محمد
 الاخير والاستاذ الكبير ابو الحسن البكري والعلامة المحقق عبد العزيز الزمزمي وبرع في الاصول
 والفقه والعربية والفرائض والحساب وغيرها وأجازه غير واحد من مشايخه بالافتاء والتدريس ثم
 عاد إلى ترم وجلس للتدريس وأحياء عالم العلم الدروس ونصب نفسه لانتفاع الناس وازالة
 المناكر الختلفة الاجناس وحضر دروسه جمع من المشايخ والاعيان وانشأت الطلبة اليه من جميع
 البلدان وكان صاحب اسان طاق فيض واعظم منتظم ملج ثم إلى قد اعمدته ترميم بعد ما امتناع
 وجهه في عظيم فاستمر يحكم ويصفي ويصفح وينهي ويمنع الجربل ويدعوى ملازمه للورع والتقوى
 جريا على الاموال الاخرى ملازمه للعبادة والنسك والادب السريعة وطرح التكلف واتيان البوت
 من ابواب فضائلها ووضع الاشياء في محلها ولم يزل يرفقه من ربه الاسلام وبطار زارदान الاقضية
 والاحكام الى ان ناداه منادى الحمام فتوفي ليلة الثلاثاء متصفا شوال سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة
 ودفن بغير عز وجل رحمه الله تعالى عز وجل

﴿محمد بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم﴾

الشهير باسم الله المخصوص بعناية مولاہ المسارع الى ما يحبه وورضاه المري بان يعطى ما تمناه
ولدت بريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه ومن في طبiquته من العلماء ولزم دروس الاولياء
لكن غلب عليه الاجتهاد في الطاعات ولزم أنواع العبادات وترك مجالسة الاقران واطب
على تلاوة القرآن واذا قرأ استغرق في قراءته مدة طويلة من الزمان ورعنا غاب عن احساسه ولم
يظهر له نفس من انفسه ورعنا صاح باعلا صوته أنا أسد الله في أرضه وكان يقوم الثالث الاخير من
الليل وكان قليل الاكل متشفعا قانعا من الدنيا بالسير وكان يفتر من أعوان الدولة فقرارا عجبيا وكان
يحبوا باعند الناس مع قدره عند الخاص والعام وكافوا بتوسلون به الى الله في النوازل فحصل لهم الفرج
في الحال قال عبد الله بن محمد بن علي باعلوى كان لي زرع ففترل عليه جرادوا فبقت به لآكة ثم استغثت
بجماعة من الصالحين منهم السيد محمد بن حسن ثم غثت فرايت في المنام يمشي في سلامة زرعى فانتبهت
فاذا الجراد قد ارتفع من زرعى فبقت أتوسل به في جميع أموري ولم يزل موافقا علي تلك الحال حتى قدم
علي الكبير المتعال فتوفي يوم الثلاثاء لاجد عشر خلت من شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ترجمه
الله تعالى وتوفاه

﴿محمد بن حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم﴾

الفقيه المقدم رضى الله عنهم فهو حفيد أسد الله المقدم

وتلقب صاحب الترجمة بالشيدية واشتهر بجعل الليل صاحب الاحوال الباهرة والمقامات
الفخرة والكرامات الظاهرة شيخ زمانه بلانزع ودوحة عصره بغير دفاع وامام أهل الشريعة
والحقيقة بالاجماع حجة الله على العارفين وناشر الوفاء مكارم آباءه الامجدين كان مولده رحمه الله سنة
تخمين وسبعمائة بمدة تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وعمه اجدو تفعه على الامام الفقيه
محمد بن علوى بن أحمد بن الاستاذ الاعظم واخذ عن الامام الشيخ محمد بن أبي بكر باعداد التفسير
والحديث واخذ التصوف عن الامام المعلم محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الاعظم والشيخ
محمد بن حكيم وأبى الخرقه كثير ون وأذواله في الماسه او حكمه وأذواله في التحكيم ثم نصب نفسه
لانتفاع الانام الخاص منهم وامام فاحذ عنه جماعة كثيرون وكان يرى السالكين ويفيد
الطالبين وكان يعرف احوال الصوفية العارفين وبشرحها مشر حاشا في الارغبين ويقرر
اصطلاحاتهم أحسن تقرير ويحررها أحسن تحرير فمن أخذ عنه ونخرج به ولدا على وعبد الله
والشيخان الجليلان الشيخ عبد الله العبدوس والشيخ علي بن أبي بكر والشيخ الولي سعد
ابن علي والشيخ عبد الرحمن الخطيب والفقيه علي بن أحمد بافضل وكان ذا كرم وفيرة وبارا ومروءة
وكان ذا حشمة طاهرة وحرمة وافرة جمع الله تعالى القلوب على محبته والقبول التام لشفاعته
وانتهت اليه رياسته زمانه وأدعت له اعيان عصره وأوانه وكان زاهدا في الدنيا ورأسها متحققا
رداءها ونحاسنها وكان كثير العادة بالليل والنهار كثير القيام بالاسحار وكان يكثرون تلاوة القرآن
واذا قرأ استغرق فيهما مدة من الزمان وكان يدفع عليه من القرآن بما يهرق القول وتجزعن ادراكه
القول وكان يرد الآية الواحدة تصف ليله ورعنا مضت عليه ليله كله وهو يردد بها ويتفكر فيها
فقرأ الآية الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وليلة أخرى قرأ وان الدار الآخرة هي
الحياة لو كانوا يعلمون وليلة قرأ الذي احلنا دار المقامة من فضله آخرة الآية وكذلك قوله يوم تشهد

عليهم أستم الآفة وكان يقول بفتح على من القرآن ما لا أقدر أن أصفه و يظهر لي شيء ما أحسن أعبر عنه وكان يقول أذا ظهر لي شيء غبت عن الوجود حتى لو ضربت بالسيف لم أشعر به قال وقد يعرض لي شيء من قلب الأعيان فأعرض عنه وكان كثير الذكر وكان يقول لأصحابه أما إفناء الحروف فهو سهل وأما إفناء الصوت بذكر الله فهو عسير قال فقلت مرة أين الناس ففتفت في هاتيف الناس راحوا في الكاس فقلت أي كاس فقال كأس الدنيا وقال اذا غرق انباء الدنيا فيها قالوا كيف العمل ابن الطريق ابن الخلاص شبه السكاري أو الغرقى في البحر وما بعد كلام الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم طريق وقال الرجوع الى الله تعالى هو طريق الآخرة وقال اعرف نفسك حتى تعرف بها ربك وهو مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه واختلف العلماء في معنى هذا الحديث حتى أفردوا الحلال السيوطي في جزء سماه القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال رضى الله تعالى عنه ولد صالح خبر من متعلم سنة وقال الطبع السفي مولع بسوء الظن وقال شذنا بحاجتنا * وحاجات من عاش لا تنقص

وقال اذا طهر القلب لم يشبع من تلاوة القرآن وكان يقيم بالقريه المشهوره بروغه وفسر به ذلك النادى وأشرقت أنوار ذلك الوادى * وأما كرمه فحذر زآخر وروض باهر فكان بالغ في الأكرام الإضاف لاسيما السادة الاشراف وكان يحب الفقراء والمساكين والغريباء والمنقطعين وكرهم أتم الأكرام ويطعمهم أطيب الطعام وحكى أنه نقر عصفور كانت تأكل من زرع فمناطقه أحدها وقال له تطردنا عن الطعام وفضلنا قد علمنا الخاص والعام وكان ذا خلق حسن وطبع مستحسن فكان لا يرضى أبدا ولا يشتم أحدا وحاول الشيطان اللعين أن يغضبه فلم يقدر عليه وكان مع ذلك لا تأخذه في الحق لومة لائم ويسطو على إزالة المنكر وإن رغم أنف الراغم وكان يأخذ في جميع أموره بالعزائم ولا يشد الأهل العزم تأتى العزائم وكان ألبس الماعين يظهر له ويتعرض له في إفساد عبادته حتى حكى أنه نزع دلو من البئر ليؤضأ فوضع ألبس في الدلو فحاسبه فنزع ثايبا فحبسه وثالثا فحبسه فاشارة الشيخ إلى ماء البئر ففاض وخس الشيطان وله معه حكايات لأحاجه إنما يذكرها (ومما اشتهر عند الناس) أن الشيطان تعرض له بالأذى الفاحش فأمسكه صاحب الترجمة واستخدمه في أموره حتى أنه غرس نخلا وجعله يسوق الماء فيه وهذا الخلل معروف عند أهل الجهة وكان له اطلاع على أهل البرزخ وكان يجتمع بجماعة منهم وكان يقول اذا أردت زيارة الشيخ على ابن سلم خرجت الى المسيفج وهو محل معروف بقرب روغه فأناديه باسمه وأسلم عليه من موضع عال وأراه ينفض من قبره فيرد على السلام وكذلك شيخه محمد بن بكر أقبله كان يجتمع به بعد وفاته ولما خطب صاحب الترجمة مأتمه بنت عمه الله بن محمد بن حكيم وقال لهم يكون الدخول لي له كذا فلم يوافقوه وطلبوا منه تأخيرها فاجتمع بشيخه محمد بن حكيم المخطوب به بعد موته فأمره بالسراير المهم وأن يدخل على زوجته في الليلة التي لم يوافقوه عليها ففعل ووافقوه على ذلك وقال رضى الله عنه فقرأت يوما وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فسمعت هاتفا ولم أر شيئا به يقول الفقيه محمد بن حكيم منهم وقرأوا وما يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وثف كرفهم افسح هاتفا يقول أن أردت أن تنظر الى جملة العرش فاظن رالى محمد بن علي المعروف بشيخ بن علي وكان كثير الاجتماع برجال الغيب وكان يقول اجتمع بجماعة منهم في مسجد والدي بترم وبجماعة منهم بمسجد بروغه وكان محاب الدعاء لعالم الجماعة من أصحابه بأموه دينيه ودينويه فذالوها وكان السيد عبد الله بن علوى بن محمد

مولى الدولة مجتهدا فى العمادة والرياضة جدا وكان يترقب الفتن فقال له صاحب الترجمة ما يفتج الله عليك الا فى آخر عمرك فكان الامر كما قال **﴿وحيى﴾** ان سارقا سرق بعض ثمر نخله فأصابه جرح فى جسده وتالم به حتى منعه النوم فلما أصبح جاء الى الشيخ فمتذرا وجاء آخر قد سرق من نخله فمتذرا أنصاهن ذلك فقال للاول اذهب الى قبر ولان وا طرح من ترابه على المرح ففعل فعوفى وقال للآخر ما كان قصه ذلك السرقة وقد وصلنا حقا فاذهب واحذر ان تعود لمنزلها وفيه يقول محمد بن على خرد

فقيه حليل للشر بعمدة قد حوى * كذا فى الطر بقصة سالك ومسلك
فبحر الحقيقة خاصة منه شارب * فطرد له لم عالم ثم ناسك
مر بسلالك باحواله اتى * زكت فى المعالى صالح ومبارك
فراسته تنبىك عن عظم حاله * بنسور الهسى والنفس مالك
كراماته مالهس يحصر حاصر * له رتب مرفوعة وسنابل
رقاها بعلم ثم حال عوى * مفسر لقرآن فى الدين سالك
فيسمع بالله اله وانف فى الهوى * مكاشف ما قد كان فى الغيب فانك
مخاطب فى حال التلاوة مدرك * لعمان يحيى بالسلام الملائك
عليه فقل ماشئت فهو مصدق * له سيرة محمودة ليس تأفك
فقبل له الاشراف فى كل برزخ * فيجهر بالاموات للسر ماسك
باحوالهم يخبرك ان شئت علمهم * تجده مع العير يرشع مشارك
عليك به نامالك الملك ربنا * نجى لشخص افزعته الدكاك
وكن عونه وقت الشدة مدرك * له تجده ما أفته الممالك
وعمره وأعمد داره وديارنا * له أصلح يكون لما يرضاه مولاه سالك
وصلى اله كل حين وساعة * على المصطفى ما جن سود حواك
وسلم عداد الرمل والقطر فى الفلا * مع الآل والاصحاب ما استن سالك

وكانت وفاته ليلة الاثنين اثنا عشر بقين من ذى الحجة سنة خمس وأربعين وثمانمائة فرجه الله تعالى وفيه يقول السيد الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الجراء

شريف الاصل من بحر الوصال * سقى كاسا فشاهد هذا الجلال
وغاب عن الوجود يعجز فرد * تعالى عن شريك او وصال

ودفن بمقبرة زمبل وقبره بها معروف بزار لاثنته عليه الانوار

﴿محمد الهادى بن عبد الرحمن بن أحمد شهاب الدين بن عبد الرحمن ابن

الشيخ على رضى الله تعالى عنهم﴾

احد العلماء الذين يستضاء بنورهم فى الظلمات ويهتدى بهم كبحر السماء الفاضل العلامة والتحرير الفهامة ذوالفهم الثاقب الذى لا عنه كلال ولا عياء والفكر الذى لا يروج عليه تمويه الاغبياء المستعلى بهمة على كل هام والغائر بالانقر على ارغام كل ضرعام امام الدرس والفتيا والمقننى به فى أمور الآخرة والدينا ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وتربى فى حجر والده السيد الكريم وحضر دروسه فى الفقه والحديث لاسم المنهاج الذى اعتناه المتأخر وبالكلام عليه فى القديم والحديث وأخذ عنه العلوم الشرعية وآلاتها وكشف مشكلاتها وهو بصاتها وأخذ الفقه عن الشيخ محمد بن

اسمعيل بافضل وأخذ التصوف عن الشيخ عبد الله ابن الشيخ العبدروس وأخذ عن غيره من علماء
 ذلك الزمان وتشرف بأشرف ما شرف به الإنسان ولبس الخسرة الشريفة من كثيرين من الأولياء
 العارفين وأذن له جماعة من مشايخه في التدريس والافتاء وأقرأ كل علم يرغب في الآخرة ويهدي
 الدنيا فتصدد وحلس وأقرأ ودرس في العلم الانفس فشاع ذكره في تلك الديار وقصدته الطلبة من
 الأقطار وانتفع به جم غفير ونخرج به جمع كثير منهم ولده السيد الجليل أحمد نزيل مكة المشرفة
 وسيدى الصنواحد وشيخان عبد الله بن زين باقره والسيد علي بن عمر فقيه وغيرهم من العلماء والأدباء
 الفضلاء ورزق في العبادة أوفر نصيب وفاق فيه كل أدب فاصبح ملجأ لكل سالك طالب
 وبابا مرصدا لتسهيل المطالب وإزالة المآرب وكان جوادا كريما حقيقا حلما وكان له في
 العبادات جلد ووقرة ولا يعتره ما يعترى بعضهم من الفترة وكان يحبي الليالي بالقيام والأيام بالصيام
 وكان بصيرا بمراتبه مقبلا على شأنه مراعا لما يشاءه وأقرانه متواضعا للخلق أجعين سالكين
 السادة الأقدمين المتقدمين زاهد في الدنيا الفاتية قائما بصره دين الله سرا وعلاية وبلغني أنه له
 رسائل في علم التصوف مشتملة على عبارة كاشمائل أو الطيف ولم يزل سالكا أحسن طريقه
 متمسقا بكل أوصاف أهل الحقيقة متمسقا بوضاها الانبياء حتى انقضت أيامه ودنا جاشه
 وانتقل إلى رحمة رب العالمين سنة ألف وأربعمائة ودفن عند قبور سلفه الصالحين رحمهم الله تعالى
 وأما ابنه

﴿محمد بن عبد الرحمن الاسقع ابن الفقيه عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد﴾

ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم *

أول بعد الله عرف والده بالاسم مع امام أهل زمانه بالاجماع وشيخ وأنه بعد دفاع وودعه عصره بلا نزاع شافعي الزمان اذا انتسجرا الاقران والمرجع اذا غابت المسئلة عن العيان سيمويه زمانه والمبرد البحر الذي لا يعرف الجزر بل المد جامع شوارد المتفرقات وفتح أفعال غوامض المشكلات ولد بنعم ونشأها وحفظ القرآن والحاموي الصغير للقزويني ومنظومة البرماوي في الاصول والنفق ابن مالك والملاحه وبوض التنبيه وغير ذلك من الرسائل الصغار واشغل ببلده على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل بالعلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه وعريه وأخذ عن الشيخ علي بن أبي بكر بن السقاف عدة علوم وقراء عليه فيها كتب كثيرة منها الاحياء قرأ عليه أربع مرات والقوت والعوارف وفي الحديث مؤلفات كثيرة والسياسة الحرفية الشريفة به وده وحكم الحكيم الخاص وأذن له في الاطلاع على الاسرار والتحكيم واجازة حازة عامة في جميع مؤلفاته ومروياته وكذلك عن الشيخ عبد الله العبدروس بن أبي بكر السقاف وعن الركن الشديد الولي محمد بن علي عديد من شرح إلى أين ودخل سبدر عدن وأخذ عن خاله الامام العلامة محمد بن أحمد بن عبد الله بافضل وقراءه الامهات الست وهي الصحيحين وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وقرأ عليه في العربية الصحاح وغيره في الاصول والنحو والمعاني والبيان كتب كثيرة وكذلك قرأ على الامام العلامة عبد الله بن أحمد بن محمد في العلوم المذكورة كتب كثيرة نحو ما قرأ على خاله وصاحبه الشهاب المذكور ان وشايبه المشايكة والمصاحفة المتصلة الاسناد واجازة كل منها في جميع مؤلفاته وجميع مروياته قال عبد الله بن أحمد بن محمد في اجازة بعد ان ذكر الكتب التي قرأها عليه ومدحه وانثى عليه فلما تمت معرفته ورعه وعلمت تفقه في مقوله ومخبره أدنت له ان يروي عن جميع هذه الكتب المذكورة وجميع ما يجوز في وعي روايته من سائر

أنواع العلوم وقال الشيخ محمد بافضل في إجازته له أجرت السيدة الفقيه العالم العلامة جمال الدين أحمد
 عبد الله الصالحين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله باعلوي ابن روى عن جميع ما أجازني به الفقيه
 القاضي محمد بن مسعود أبو شكيل الانصاري عن شيخه العلامة محمد بن سعيد بن كين الطبري العسدي
 من مصنفات النووي والمنزلي والذهبي وابن النجوى وزين الدين العراقي وابن دقيق العيد والبيهقي
 وأبي بكر الخطيب وابن الحاجب والبيهضاوي وابن مالك وابن الأثير والاستموي والقمرشي وأبي اسحق
 الشيرازي والغزالي وابن الصلاح وابن الجوزي وابن الخشري وصحیح البخاري وصحیح مسلم والتفسير
 والتوسيط للواحدى وعوارف المعارف والأربعين الحديث وعدة الحصن الحصين وسيرة ابن هشام
 وكتاب النجم والكوكب للأقايسى والمصاحفة للنبي صلى الله عليه وسلم والتشبيك والمناولة انتهى ثم رحل
 إلى زبيد وأخذ عن العلامة محمد الطيب الناشري والعلامة محمد بن أحمد باجيش وغيرهما ثم سافر إلى
 مكة وأخذ عن السيد العارف بالله تعالى عبد الله بن محمد المشهور بصاحب الشبكه فقدمه وأبو عبد
 الله بن محمد المشهور الآن بصاحب الشبكه الذي على قبره القبة لأن هذا ابن صاحب الترجمة وستأتي
 ترجمته ما إن شاء الله تعالى وأخذ أيضا عن القاضي برهان الدين إبراهيم بن علي بن ظهيرة
 وعن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي وأجازته في جميع مروياته وسافر إلى المدينة لزيارة جده محمد
 صلى الله عليه وسلم وأخذ عن جماعته بها وجاور بكة ثم عاد لوطنه وأذن له مشايخه في التدريس
 والأفتاء فجلس للتدريس ثم رحل ثانيا إلى عدن وأقام بها نحو أربع سنين ثم أتى إلى مكة وجاور بها
 خمس سنين وجلس في تحصيل العلوم وافتتاح الشوارد من حقائق المنطوق والمفهوم ثم عاد إلى
 وطنه ومعه مقرر في زمانه وعصره متضلعا من كل علم نفوس واعترف له بالتقدم كل عالم رئيس
 وجلس للتدريس والأفتاء وأقبل على نشر العلم بلقى دروسا لمجاولان السماع عر وساور روى
 الأكاد الصادية بأسانيد العالمة فكثيرا أخذون عنه ودوام به الانتفاع وحاز من هذه الثلاثة
 والاتباع وتخرج به كثير من العلماء العالمان والأولياء العارفين منهم ولد له عبد الرحمن
 وعبد الله وقاضي القضاة أحمد شريف بن علي خردواخوه الإمام المحدث محمد بن علي مصنف الفرر
 والشيخ العارف بالله حسين بن عبد الله العيسدروس والشيخ أحمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن
 علي والشيخ الولي عبد الله بن محمد بن سهل باقشير والشيخ أحمد بن سهل باقشير والشيخ علي بن عبد
 الرحمن باجرمي والفقيه فضيل بن عبد الله باعبد الله والفقيه أحمد بن مصباح والشيخ يحيى بن أحمد بن
 مبارك بارشيد وغير هؤلاء ممن بطول ذكرهم ويعسر حصرهم من سائر البلدان وكان مجلسه مقصدا
 الأئمة والمفهماء ومحط رحال العلماء وكل من وفد عليه اغترف من بحره واعتبر بدره واغتنق
 من دره ومما جبه له الله تعالى عليه أنه بولي المسمى أحسانا والمذنب غفرانا والخائف أمانا وإذا دعاه
 صغيرا أو كبير جليل أو حقير ذهب معه حيث أراد ولا ينصرف عنه حتى يبلغه ذلك المراد وكان يخاطب
 كل أحد على حسب علمه وينزل الطالب إليه على حسب فهمه ومن قال شيخه الشيخ علي بن أبي
 بكران الفقيه محمد بن عبد الرحمن بيقه الخير وكان خطه حسن وعند كل أحد مستحسن وكان يكتب
 كل يوم ورقة واحدة فحصل بخطه ما نصف على أربعين مجلدا وعد ذلك من كراماته وأما ما نظمته
 على السنين والآثار والأدعية النبوية والأذكار والقيام في الأمطار والتسليم بالسبب الأقوى من
 التقوى فلا يطبق أحد على فعله ولا يقوى وكان رضى الله عنه كسلفه لا ينتافسون إلا في الاستقامة
 ويتابعون عن اظهار الخارق للعادة والكرامة ولم يسمع له بكرامة إلا ما حكى تلميذه محمد بن علي خرد

في الغرر ان بعض خدامه سرق جميع ما في داره من ماله وماله غيره فتألم لذلك تألماً شديداً وشكى ذلك
السيد صاحب الترجمة فقال له اذهب الى شعب خذ له جميع ما سرق عليك تحت البرعات وهي
يا فتى غير صغرات معروفة في ذلك الشعب فذهب الخادم اليه فوجد جميع ما ذهب عليه وكان من عادته
انه لا يدعوني احد وان جاهر به بالعداوة واذا قيل له ادع الله عليه دعا له بالهداية وجرى عاده الله معه
ان من آذاه عاقبه الله في الدنيا ووقع له بعض الجاهل ان يفسد عليه بمحض من تلامذته ولم يرد عليه جواباً
فلم يفتن مدة قصيرة الا عاقب وهلك * وأما كراماته بعد موته فوقع له كثير من أصحابه انه استغاث به في
شدة فحاجاته منها * ومنها ان ولده عبد الله لما زار علي قدم البحر يدنام في خبث التروى مع جماعة قال
فسمعت والدي في المنام يقول السلام عليكم فاستيقظت ولم أرا أحداً فاستغثت بالودي ومشت قليلاً واذا
القبائل تسمى * ومن كلامه رحمه الله تعالى حفظ الموجود أولي من تحصيل المفقود ومنه كل قرصك
والزم خدامك أشار بذلك الى القناعة والعزلة عن الناس ومنه لا يصلح لمن في تريم إلا ان يكون كالتراب
أو كالغراب ومنه ما وقع اللطف في شيء الا زمانه ولا وقع العنف في شيء الا زمانه وهو متبسط من قوله صلى
الله عليه وسلم عايل بالزرق ان الرقي لا يكون في شيء الا زمانه ولا ينزع من شيء الا زمانه عايل بالرفق وبالك
والعنف والفرحش ومداحه لمحدث محمد خديقه قوله

فقيه شريف طراز رفعة * له نسبة تعلو على كل نسبة
مفتي عفيف هاشمي مذهب * ورتبه شجرة قدمت كل رتبة
ولي حي في الصلاح قد ارتقى * لاعلا المعالي فاق في كل خصلة
ومع ريع زهد دولك وناسك * كذا حسن سميت في الصفات الرضية
وسيرته شجرة دودة عالم الورى * وعلامته فياهمة في الشريعة
وعالم بالعلم الشريف وعامل * رقوام لاء بوقت الدجنة
وغيره بداي في العبادت * له خلق مرضى وحسن استقامة
وعارف في كل العلوم منفع * مشكاه اسمعوى كل رفعة
الى عالى العلياء رقى فاستقرى * علادرى تلك المعالى العلية
براحم في كل العلوم لاهلها * جرواياته تشفى في بذكر الادلة
فراسته بالثوبانته يهتدى * وأقواله علم لاهل العصرية

ولم يزل يدرس ويفتي بما يهويه الالباب ويبير زخبات العلم بين الوجوه كريمة الاحساب مع
رياسة النفس والحوك النظر بيقظة والحوض بالاعمال الصالحة في بحار غنية وكال الزهد والورع
والقناعة ومتابعة اهل السكال من أهل السنة والجماعة الى ان دنى حياته ومأواه ودعا داع النون
فلباه فترقى في شوال سنة سبع عشرة وتسعمائة ودفن بقبرة قبل وقبره بما عرف ورأى بعضهم بعد
موته نباله عن حاله فقال في مقعد صدق عند مليك مقتدر وزناه غير واحد من الفضلاء رحمه الله
تعالى وآبانا آمين

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العبدروس

ولم يترجم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واكب على كسب العلوم وتحصيلها واجتهد في تحقيق المعارف
الى ان حاز جملة تصريفها المنة تناول وان اقطفها منها متبها بطراف الانامل وملك طريفة سلفه الاخبار
ولم يفتن عن سلوكها ولم يفتن بقرع ان ينظم في سلوكها واخذ عن شيخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر

الشيخ عمر المحضار يقول في حقه لو وضع في كفة أو ل ما علوى في كفة لرح بهم وقالت العارفة بالله سلطنة بنت علي الزبيدي ما رأيت أحدا أصرع أجابة عند الاستغاثة من السيد محمد بن السقا وكانت تقول إذا حدث أمر واستغثت بالأولياء فاول من يغني هو * وكانت له مكاشفات كثيرة * منها أنه كان يرى الكعبة وهو يتريم ويدخل رجل المسجود وهو حنينا فاحرجه منه فعاد ثانية فاحرجه فقتل الرجل فقال كنت حنينا ودعته امرأة للضيافة فاكل قليلا فتغاباه وقال هذا سيرة فقلت المرأة فالت سرقته من مال زوجي وحكي أن والي تريم عياي بن محمد بن راصع سأله عما سيقع فقال املا * حنينا * طعما ما والا أكلت الجلود فلم يلتفت لقوله فقال رأيت والذي فتح السدة لدوس بن راصع فلم يلبث إلا أناما حتى جاءه دوس وحاصره حتى أكل الجلود ثم سلم الحنن له * دوس * وكراماته كثيرة وأحواله مشهورة ذكر كثيرا منها في الجواهر الشفاف وما منحه الله من جميل الاوصاف ولما قدر الله ما مضاه في الازل ودنى منه حلول الاجل توفاه الله عز وجل سنة ست وعشرين وثمانمائة

محمد بن عبد الرحمن ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

المعروف بالانغير تصغيرا غير ذوالسرا لاهل والنور الاظهر السالك سبيل السلامة والنجاة المراقب لله في سره ونحوه العامل بعبادته في آخرته ودينه المجتهد في العبادة حتى أشرق عليه نورها وكلمها سودجج الميالي بسيف ديجورها لا يغيره في تلك الاعمال لخل ولا يشوب صفوه كدر ولا ملل ولد بمدينته تريم وحفظ القرآن ومحب آياه وأعماله المشهورة وغيرهم من العلماء العارفين وتقته بالشيخ أحمد بن محمد باحرمي ولزمه في دروسه الفقه وغيرها وكان يحبه ووثق على فهمه وسلك الطريق المستقيمة وتجنب الافعال الذميمة وكان لا يسمع بحضرة غيبة ولا غيبة وكان الغائب عليه العزل عن الناس والقناعة في الاكل واللباس والزهد في الدنيا رايسة فكان يعتمها كما يحب النجاسة وكان يؤثر ان يقول فيما فعل ويقول وسب شجرة بالانغيران والي تريم عياي بن عمر اخذ بعض أمتة فأسلمه إلى الإمام عبد الله بن علوي وكان غائما في مدينة العز فلما سمع بذكره صاحب الترجمة أتى إلى والي فوجده يريد أن يركب فندم في رد ما أخذه فلم يزل يحدّثه عن ذلك وكان يحصل في كلامه فقال والي اش يقول هذا الانغير ووضع رجله في ركاب فوسه فذسبت فيه ولم يقدّر ان يحركه أحد رجلاه فاعتذر إلى السيد ودمأ أخذه اليه ولما بلغ ذلك الشيخ الإمام عبد الله باعلوي لأمه على فعله وحذره أن يعود إلى مثله ولم يزل على ذلك إلى أن أوان الامر المحتوم فتوفاه الحى القيوم نعمه الله برحمته وأسكنه فسيح جنته

محمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن حسن بن علي بن جل الليل محمد بن حسن

اشتهر بكلمه بالانغير وأصله انغير بلسان انصاف به من ابن الجانب وتلبي إلى الاقارب والاجانب صاحب الفضل واليقين والدين المتين والزهد والورع والصلاح وغيرهما من الصفات التي ظهر عليه نورها ولاح تسمك بالاسباب القوية من التقوى وأقام منها بما لا يطيقه غيره ولا يقوى ولد تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره كالخزيرة والعقيدة والاربعين والنورية ومحب جماعة من أكابر الصوفية واشتهر بالعبادة حتى حصل منه طرفا لما لا لازم العارفة بالله تعالى عبد الله بن سالم صاحب خبيلة لازمة تامة وعول عليه في أموره الخاصة والعامة وجرى في أحواله على منواله غير متعرض إلى غير وسار على منهج الطريق الواضح احسن سبر حتى تخرج به في تلك الصناعة وأخذ له في عداد الجماعة وكان له ذكاء يسحر الالباب وفيكر يفتح به ما استغلق على غيره من الابواب ولزم الجسد

محمد بن عبد الرحمن المعروف بالانغير

محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن حسن بن علي بن جل الليل محمد بن حسن

في العلم والعلماء له لاونها را فلو كان لتلك المحال السنة لشافهته حجارا وشكرت له السعي اليها اقبالا
وادبارا ثم ظهرت له لوائح الشائر ونصبت للثاني الاشارة فانقشع عن سماء قلبه من السحاب وظهر
له ما لم يكن له في حساب فحصلت له حذبه ادهشت عقله ولبه وغيت احساسه وقلبه فاعتنى به
شيخه السيد عبد الله وأقبل عليه غاية الاقبال ورد ماضى من فقه له الى الاستقبال وزجج الى حالة
القديم وعاد له ما تعود من المدد الحميم وكان رحمه الله تعالى قانعاً من الدنيا بالكفاف متعشفاً لا يتدبر
غير ثوب العفاف حافظاً للسانه مقملاً على شأنه وقف نفسه على الاستقامة وقصرها ولو شاء العاد أن
يحصر كلماته لحصرها وكان لا يخفى في الحق لومة لائم ولا يخفى بطشه طالما وكان يحلمان رآه فانه
براه في غاية من التغاى والخود بحيث يقضى عليه بالجمود فاذا خطبه وحده حسن المذاكرة فكه
المحاضرة أرق من النسيم نفساً وأعذب مما في الكؤوس اسماً وكنت صحبتي مدة مدته وحصل
لى منه فوائد عديدة ولم يزل معاملة الله تعالى بمحض الاخلاص ولزوم ما هو سبب النجاة والخلاص
الى ان كرى الى ماواه ودعا الداعي فلباه فانقل الى رحمة الله ودفن بمقبرة زميل رحمه الله تعالى

هو محمد العبدروس بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله العبدروس
المقبور ببندر سورق المحر وس أحد العلماء العارفين والأئمة المجتهدين الامام الذي لا يدرك محله
والجواد الذي لا يجارى به الاطلة شمس الجود ودور الجود والرحمة الشاملة لكل موجود وبحر
عنبرى الارح فحدث عنه ولا حرج طراز العصابة وسهم الاصابة ولدته سنة ترم سنة سبعين
وتسعين ما تحمها بالجميل عدد حروف (انا اعطيتك الكثر) لحفظ القرآن العظيم وترى
في سجود والده وارضعه ثدى خالده وتالده وقرأ عليه عدة علوم وتخرج به في طريق القوم ولما
سمع نصفه جده شيخ بن عبد الله طلبه اليه واستداناه فدخل اليه وهو باحد ابادوهي في بلدان
الهند اشهر بلاد واجتمع به فيها سنة تسع وخمسين وتسعمائة وأشار الى ذلك جده المذكور في بعض
قصائده بقوله (قدوم من حافظ للكمال فاجع) فان عدد حافظ كذلك ولازم جده في جميع دروسه
وأحواله وافتنى به في أقواله وأفعاله فبلغ ما بلغه المشايخ الكبار وبرع في الفضائل براعة
لا يشق لها غبار وقرأ عليه في كثير من العلوم عدة شروح ومتون وتخرج به في عدة فنون
والسه الحرة الشريفة وصالحه المصالحه السبيرة المنيفة فوكله التحكيم التام وأذن له في الالباس
والتحكيم الاذن العام وجعله ولي عهد والقائم في مقامه من بعده ثم انتقل جده شيخ المذكور سنة
تسعين وتسعمائة فقام بمنصبه الذكر بم آتم قيام من الطعام الطعام والنفع العام للعواص والعوام
وانفق على جميع من كان يحويه جده من أهل الهند وأهل حضرموت وأجرى الصلة على من
كان يواصله ولم يورثه قبل الموت ولما سأل عنه والده عبد الله السيد الذي أحد بن علي أجاهه بقوله الذي
أعتقد فيه انه أحسن من أبيه فنجده والده شكر الله وقال هذا الذي كنت أوده وأتأناه ولا يود أحد أن
يكون أحد احسن منه الا البار من بنه ولو كان ذلك الغير أخاه أو أباه وناهل بها شهادة بفضلها واعترافا
بسمو عهده ونبيله وبعد ان نقل والده أجرى ما كان يجريه والده من نفقة وكسوة وغيره فافكان
الوارث لآبيه وجده وحامل راية المفاخر من بعده ثم ارتحل من أجد اباد الى بندر سورق
واسقطنة فاشتهر بكل الشهرة وظهر ظهور الشمس في رابعة النهار واعتقده أهل تلك الدار
المسلمون منهم والكفار وكان سلطان الهند يعرف قدر محله ومكانه وبرحه على سائر أهل زمانه
ويجري عليه كل يوم ما يكفي من النفقة العظيمة ويوصله بصلات جسيمة وكان كبراً اطباء والمكابر

كر بما لا يقاس كرمه الانحاثم وكان مع كثرة مدخوله لا يفي ذلك بنفقة ورعما زاد عليه اضعافين
 أو أكثر بالدين وكان قطب الشريعة وأساسها وقلب الحقيقة إذا صلح صلحت رؤسها وكانت الطلبة
 ترحل من الشرق والغرب إليه وتمثل بالجلوس بين يديه فتشاد دروس العلم بعد دروسها وأحبها
 مواتها حتى لا تحت نور شمسها فانتفع به كثير من الطالبين المقربين منهم والوافدين وكان مواظبا
 على سنة سيد المرسلين وطريقة سلفه الصالحين وكان من أكابر الزاهدين والعلماء الورعين
 حافظا لسانه موزعا لوقاته وأزمانه وكان يتفكر في الملك والمكوت أحيانا ورعما استغرق
 فيه أزمانا وكان من شدة استغراقه فيه لا شعر عن دخل عليه وغير ذلك من الصفات الحميدة التي
 شهد بها العالمين ولا يختلف فيها الثنائون ولم يزل موفورا بالزهد والجاه سالكا سبيل الفوز والنجاح إلى أن
 دعاه مولاه قلباه فتوفي إلى رحمة الله سنة إحدى وثلاثين أو سنة ثلاثين وألف مضطربة (لاحقا بعد
 ضياء) ودفن بندير سورقوبى عليه الخواجا زاهد سبقه عظمة وبني عندها مسجدا وبركة ماء وأجرى
 لمن يقرأ عليه أجرة وأوقف على ذلك ضياعا وأراضى ورعا وقبره فيها كالشمس في رابعة النهار وأشهر
 من علم على رأسه نار وتأتى إليه الأنداز من جميع الأقطار ومن زاره بحسن نية وسلامة طوية
 أعطى سؤاله ونال ما أموله ونواله

محمد بن الشيخ الإمام عبد الله بن علوى ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم

أحد الأئمة العارفين وأجل الزهاد الورعين وأكمل العلماء أهل الكمال الذين تضرب بهم الأمثال
 خلاصة أهل الجود والكرم المعروف بحسن الأوصاف والشم كيف لا وقد تفرع من جرثومة النبوة
 وتدرع ملاب الشرف والمجد والفتوة ولد بترجم ونشأ بها في عزم قسيم وجاه عظيم واشتغل
 بتحصيل العلوم والمعارف واقتناص الآداب والاطائف فاخذ الفقه والتصوف عن والده ولازمه
 في دروسه وأخذ عن غيره من علماء عصره منهم السيد أجدين عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب
 مرباط والشيخ عبد الرحمن بن على الخطيب ثم رحل إلى اليمن فسمع على جماعة كثيرين ثم إلى الحرمين
 وأخذ عن علمائهم ما عده علوم وهاور بهم ما وكان كثير الرياضات كثيرا الاحتجاب في العبادات ملازما
 للسيرة النبوية متمسكا بالكتاب والسنة الحميدة يحب ان يقرأ والمسالكين وينتد على الغرباء والمنقطعين
 ويسعى في قضاء حوائج المسلمين مع التواضع التام والزهد العام وله كرامات خارقة للعادة منها أنه
 كان حاله عند بعض أصحابه فقام مسرعاً وعاودوه ببيت تقاطر ماء فسأله عن قيامه فقال انخرق مركب
 بعض أصحابي فاستغاث بي فحشوت الخرق بثوبي حتى اصلي وأما انخرق فيه وعاد على ما كان عليه
 ومنها ان بعض الناس نزل على يدو فاضافوه بعيش بغير صديق وقالوا ليس عندنا إلا السمن الذي نذره
 للسيد محمد بن عبد الله فقال أخذني يدى فلما مديده إليه فاذا حية تسبي إليه فاستغفر عما جرى فرجعت
 الحية عنه فلما وصل بترجم وكان السيد بهام مقيم دخل عليه السلام كاشفه السيد عما جرى منه قبل
 الكلام * ومنها ان بعض بني عمه نذره بخمسة دنانير في نفسه فلما جاءه طلب منه الخمسة الدنانير فقال
 له متى فقال في يوم كذا وأنت في السفينة الفلانية فاعترف بذلك * ومنها ان بعضهم نذركم بشيء معين
 ثم أتى به بكبش آخر فلم يقبله وقال كبشى صفته كذا وكذا وغير ذلك من الكرامات الظاهرة والأمور
 الباهرة وكان كرمه شائق جميع ما في يده ويقول كل يوم له رزق وكان متقللا من الدنيا ورعاً باستها
 متباعدا عن مستلذاتها وسمعه بعض أولاد يضرب شيا ويدفع عنه فبأله عنه فقال هذه الدنيا تريد
 تدخل لمينام من حيث لا شمر ولم يزل مستمر اذبل الجود والاجتهاد ساعيا في مصالح العباد إلى أن آن

وقت الرحيل الى دارالمعاد فتوفي ليلة الاربعاء لعشر بقين من شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة
وقبره قبره زينب بقرب قبر عبد الله ابن الأستاذ الاعظم رحمه الله وابانا

محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن علي بن الأستاذ الاعظم الفقيه المقدم *

المجتهد في تحصيل الفضائل المخصوص بحسن السمائل الخائر لفضيلتي الكرم والخلم الفائق شرفي
النسب والعلم جميل الاوصاف نخبة الاشراق ولدته رحم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وعمه الشيخ
عبد الرحمن السقايف وتخرج به ومنه الله السعادة والاقبال والتوفيق في جميع الاحوال وثقة
وتصوف على جماعة من العارفين وسلك سلوك الأئمة المجتهدين مع الاجتهاد في الطاعة والعبادة
* وغير ذلك مما برجوه بالحسنى وزيادة والتسلك والزهادة ثم رحل الى الحرمين الشريفين وأخذ
بهما عن جماعة من العلماء العارفين والى طفا فارق الحبوطن وغيره ما ثم عاد الى وطنه وألقى عصا السبيل
ونصب نفسه لنفع الصغير والكبير وكان مقصد اللواقدين ومأوى للفقراء والمساكين وماخاب من
قصدته وعمد الى جنبه ويقوم بؤنته الى ذهابه وكانت له كرامات كثيرة وانوار منيرة منها انه لما
رجع من الحج تلقاه أهل بندر السحر عكب عظيم وازدحم الناس للسلام عليه وكان يوم الجمعة
فقبل ان يخرج الى الجمعة اتبعته العامة بالازدحام وتقيل الايدي والاقدام فقال أخرج
ولا يروني تخرج وصلى الجمعة ولم يره الا خواص أصحابه * ومنها ان بنته سقطت من ظهر رجل على مكان
كثير الحجارة وكان هو بالبحر فقرأ بعض أصحابه كأنه أمسك شيئاً فسأله عن ذلك فقال بتي على يديه
طاحت فأمسكتها بيدي فكان سقطها في ذلك الوقت ولم يصبها شيء قالت بنته لما سقطت عبت عن
حسبي ورايت والدي جلي روضتي على الارض * ومنها انه كان بظفار وسافر أهل حضرموت منها
لحضور الخريف وبأخبر بعضهم واجتهد ان يجد من يلحقه بالاقافلة فلم يجد فعب لذلك فاق الى صاحب
الترجمة وشكى اليه حاله وانه ان تأخر فانت مصالحة فشره بالحقوق الاقافلة ثم جاء اثنان الى صاحب
الترجمة يخضمان فأصبح بينهما امر أحدهما ان يركب الرجل المذكور ويلحقه بالاقافلة وبين
ظفار وحضرموت برية مخوفة لا عشي فيها الا الاقافلة فسافر به الى الحق بالاقافلة ومنها انه سافر باهله
فنفذ ما هم ومحل الماء بعيد عنهم وعطش أهلهم عطشاً شديداً وقال الجبال لأعلم ماء في هذا المحل فأخذ
صاحب الترجمة وغاب عنهم زمناً يسيراً وجاء بالقرية بماء وكان الغالب عليه سلامة الصدر
وطمأنينة الدابة وكان عمه يقول له أنت من بدو الصوفية ولما كبر قال له أنت الآن من كبار الصوفية
وكان مواظباً على الرواتب والسنن حتى في المرض الشديد ويتكاف الوضوء بالماء والقيام في الصلاة
ولما مرض مرض الموت أرسل الى العارفين بالله تعالى عبد الله بن أبي بكر العميد وسفاته فسأله عما
يثبت القلب عند الموت فقال له كثرة قراءة آية الكرسي فقال له صدقت وكنت أرى ان الذي يثبت
القلب دعاء الكرسي المشهور ثم أوصى ثم غشي عليه فقال له ابن أخيه عبد الله بن أحمد قل لا اله الا الله
فقال ماتوا كما أحق نذكر في بها التخفف على أنا ثابت ان شاء الله ثم اشتد المرض فصلى المغرب والعشاء
جمعاً ولما حضرته الوفاة لم يزل عنده ليقرأ كل واحد منكم آية الكرسي مائة وثلاثة عشر مرة وقراءه وسورة
المقرة فخرجت روحه الشريفة مع فراغها ورؤى بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال أعطاني ما لا
نهاية له ولا حظ لي بمال فقيل له لم نلت ذلك يقال بكثرة ذكر الله تعالى فقيل له اذا مات أحد من
الاولياء أبدل الله مكانه شخصاً في ذلك فقال لا يطلع عليه الا من أطلع الله عليه رحمه الله وابانا

محمد بن عبد الله بن الأستاذ الاعظم الفقيه المقدم *

محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن علي بن الأستاذ الاعظم الفقيه المقدم *

محمد بن عبد الله بن الأستاذ الاعظم الفقيه المقدم *

الشهير بالثقيفي ذو الفضائل العديدة والسمايل الحيدة المرتقي بمهته العالية إلى المراتب السنية
 زمام أهل الإيمان والاسلام والعروة الوثقى التي من استمسك بها فلا انصرام ولدي تريم ونشأ بها
 وصحب أباه وأعمامه الأكرام ومن في طبقته من السادة والعلماء العظام وسار على أحسن نظام
 سيرة جده محمد عليه أفضل الصلوات والسلام وأخذ الفقه والتصوف عن الشيخ الإمام عبد الله باعلوى
 وتخرج به وكان كرمًا سخيا يصدق بجميع ما له ويخفي صدقته حتى لا يعلم ما تنفق عليه من على شماله
 وكما دخل عليه شيء أنفق في يومه وعم نفعه قومه وغبر قومه وكان له صبر شديد على شدة الجوع
 وكثرة السهر وقلة النوم وحكى أنه جاع ليلة من الليالي فدار في بيته له ليل يجد كسرة من الخلال حتى
 غشي عليه وطاح واستمر كذلك إلى الصباح حتى جاءه نبي الله تعالى أبو العباس الخضر عليه السلام
 فأنه باطبيب طعام وكان لا يبيت على معلوم ولا يترك شيئاً في بيته من المشروب والطعم والماء أن الخضر
 عليه السلام لا يجتمع إلا من كان في هذه حالته فكف عن جعلها عاداته وحكى أن بعض أصحابه رأى
 عنده رجلًا غريبًا وهو مقبل عليه بكلمة فظن أنه يسأله عن مسألة فسأله عن مسألة فقال له
 ذلك أبو العباس الطيب الأنفاس لم لأسأله الدعاء بما تريد فقال أنت عوضني فيما أريد وصحبه
 كثيرون وانتفعوا بحبته ونال كل واحد منهم كل أمنيته فمنهم من انتفع به في الدين ومنهم من نال
 خير الدارين (وحكى) أن أخته فاطمة كانت معها بقرة ففهمها الوالي فلما سمع بذلك أتى إلى جدار
 البيت التي هي فيه ونكسها بكلمات فأنهدم الجدار ورجعت البقرة إلى صاحبها وحكى أن الصبرات
 حصل منهم أذى لم يعلو به بعد موت صاحب الترجمة فقرأه بعض أصحابه في المنام يقول أنا الثقيفي
 وكان يعرف به في حياته وكثير في أربعة مواضع فلما أصبحوا وجدوا أربعة من مشايخ
 الصبرات كل واحد مقول في محل من مواضع التكبيرات وكان رحمه الله يحب الخلود ويحرم
 ما يفعل ويقول كثير الحزن والبكاء كثير التضرع والدعاء لاسيما في الأسفار وأطراف النهار
 وكان كثير الخلوقة لا ينزال وربما حصل له بعض الخبال فيداويه باجتماع أصحابه والمذاكرة
 مع أحبائه ولم ينزل على تلك الحالات إلى أن آن وقت المنات

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوي ابن
 الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مباحث رضى الله عنهم

اشتهر بصاحب الجليل السيد الجليل الفقيه الذليل واسطة عقد الأكرام غوث الضعفاء
 والمتمتعين نتيجة الغلاء المحققين برؤيته تشريح الصدور وبدعائه ترقي الرجا لأحياء وأهل
 القصور ولدي تريم ونشأ بها وحفظ القرآن والحزبية وبعض الشاطبية وأحكم علم التجويد وقرأ في
 الفقه حتى حصل منه ربع العبادات وأخذ علم التصوف عن جماعة من السادات ثم نصب نفسه لتعليم
 القرآن العظيم احتساباً لوجه الله الكريم فختم القرآن عليه خلق كثير وجم غفير وكان حسن
 الأخلاق مجلواً بكار الانس من خدورات الأراق كثير الضحك والنسيم كثير الشاشة عند التكلم
 ترناح النفوس برؤيته ارتياحاً وتشريح الصدر بطلعته انشراحاً وكان يحب عمارة المساجد فإذا
 علم بمسجد خراب اجتمع في عمارة من مال تجارته فعمر مساجد كثيرة وأوقف عليهم ما يفي بعمارتها
 وصبرها منيرة منها محمد الشيوخ الجليل الشهير بابن أبي جابر الجليل ولم يكن شريفاً وكان صاحب الترجمة يكثر
 الاعتكاف فيه فاشتهر به مع أنه عمر مساجد كثيرة وكان رحمه الله يكثر الاعتكاف لاسيما في الجامع
 يوم الجمعة وكان كثير الحمل لأجل خلاف العوام يخاطبهم بآين الكلام وقاسى من بعض الحساد مشقة

شديدة ودب إليه عقارب مكره فرد الله كبدته في فخذه والله غالب على أمره وكان يحسن إلى من أساء إليه ولا قط يومادع عليه ولم يزل على غاية الرضى والسرور إلى أن قرب وقت الرحيل إلى القبر فتوفي إلى رحمة الله سنة خمس وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله وطب بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الشيخ الإمام عبد الله بن علوي بن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضى الله عنه الجميع

المشهور بصاحب مدحج أفضل المتأخرين وعلم الأكابر الزاهدين وإمام العلماء العارفين وسر الأئمة الورعين حل من العلوم أعلى رواق وحاز في مضمار المعارف قصب السباق وارتقى من بحار الكمالات فلم يزل كؤوسه دهاق ورفق من المكارم ذراها وتسلط من الشريعة باونق عراها ولديريم ونشأ في سوحها الأعظم محفوظا من الشيطان الرحيم وحفظ القرآن المجيد وتلا به التجويد وقرأ في علم التوحيد ما حقق دلائله بالاعتقاد ثم اشتغل بعلم الشريعة والطريقة ثم به علوم التصوف والحقيقة فقرأ على القاضي السيد محمد بن حسن المتقدم في الفقه والعربية وعلى العارف بالله حسين بن عبد الله الحاج بأفضل كثير في العلوم الثلاثة الشرعية وكذلك على الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والسيد علي بن عبد الرحمن ثم لازم الإمام العارف بالله تعالى أحمد بن علوي بأجند في جميع دروسه وأحواله واقتدى به في جميع أفعاله وأقواله إلى أن رشح قدمه ومدباي لسانه وبه رضى الله عنه العالائق وأزاح عنه الموانع والعلائق والعوائق ثم جلس للأقراء والتدريس في كل علم نفيس فوفد الطلبة عليه الجفلا ووردوا من علومه نهلا وعلا وتخرج به جماعة من العارفين منهم السيد أبو بكر بن علي خرد والسيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل والسيد عمر بن أحمد منقر والسيد عبد الرحمن بن عمر باريه وكان له اعتناء تام بأحباء علوم الدين وبفضله على سائر كتب المصنفين فكان يقرأ منه جزأ كل يوم سوى غيره من سائر العلوم وكان ملازما للاعتكاف في مسجد مدحج المشهور وبالأزوار والبركات المذكور وبالطاعات والجماعات معمور لا يخرج منه إلا عذر مانع أو صلاة الجمعة في الجامع وكان يصلي الصلوات أول وقتها ولا يؤخرها إلا بقدر رابقتها ومن لم يكن متوضعا قبل الوقت فأنته جماعة وكان يحضر الجماعة معه خلق كثير وجم غفير بحيث أن المسجد بهم يضيئ ويصلي بعضهم خارجه في قاعة الطريق ولم يزوج كشخة تقديما لها أو حق بالاهتمام وعلوم أن باختلاف الأحوال تختلف الأحكام وسيأتي الجواب عن هذا بما يزيل الاشتكال فيه والاهتمام وكان يعزى الاحتياط في جميع أحواله ويجهت في الخروج من خلاف الأئمة في جميع أحواله وأقواله وأفعاله وكان يجري أوقاته بالوظائف وجعل لكل وقت ما يليق به من الأعمال الشاقة واللطائف وكان يحب الفقراء ويكرهمهم ويعظم العلماء ويحترمهم ولم يزل متصفا بالنشر والعلوم والعرفان على الطريقة التي توصل إلى رضا الرحمن إلى أن وافاه القضاء المحتوم فانتقل إلى جوار الحى القوم سنة خمس وألف وحضر الناس الصلاة عليه من كل فج عبق حتى ضاقت بهم الطريق ودفن بقبره زبيل وقبره ما معروف رحمه الله تعالى ونفعنا به

محمد بن علوي بن أحمد بن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رحمه الله تعالى

إمام العلماء العارفين وشيخ الأئمة المجتهدين وحامل لواء المتأخرين سجع في بحار العلوم مع تلاطم أمواجها وسرى في ليا إلى الفهم وممع غيب ادلاجها ولديريم وحفظ القرآن العظيم والتنبيه أو أكثر المذهب ونفعه على الفقيه عبد الله بن فضل وأخذ العلوم الشرعية والتصوف عن الشيخ الإمام

محمد بن عقيل مدحج

محمد بن علوي بن أحمد بن الاستاذ الأعظم

عبد الله باعلوى وترى به في السلوك وتخرج به والنسب الخرق الشريفة وحكمه التحكيم الشريف وأذن
 له في الألباس والتحكيم وأخذ الأطباء والفلك والحساب عن الشيخ سعد الفقيه بن محمد بافضل ثم رحل
 إلى اليمن فأخذ عن جماعة من علماء بني تدوت وعدن ثم حج بيت الله الحرام وزار حده عليه أفضل
 الصلاة والسلام وجاور بالحرمين وأخذ عن علمائها المستوطنين والوافدين وأكثر من السماع في
 هذه الأنظار والأخذ عن المشايخ الكبار ممن بطول ذكرهم ويعسر حصرهم ثم رحل إلى بندر
 مقدس وهو الشهير وكان بها الأذلاء من العلماء كثير فأخذ عن علمائها عدة علوم ولازمها الشيخ العلامة
 جمال الدين محمد بن عبد الصمد الجهوى واعتنى به الشيخ وقرأ التفسير والحديث والفقه والتصوف
 وعلوم الزعمية وتقدم في هذه العلوم وبرع وجع فيها ما جع وشارك في الأصناف والمعاني والبيان والمنطق
 وكان يقرأ عليه المذهب في سنة والتبعية والوسيط والوجيز في سنة وكان في أول طلبه سمع أن علي بن
 أحمد ديارم أن كان يقرأ كل واحد منها في سنة فطلب من الله تعالى أن يرزقه ذلك فاستجاب الله دعاه
 وأعطاه ما سأل وأتت فرائضه عليه قراءة تحقيق مع بحث وتقدم في وكان يطالع قراءته بالليل
 فيستغرق نصفه أو جلده ورجع بالاستغراق الليل كله وحكى أنه احترق عليه بالسراج ثلاثة عشر عمارة
 عندهما المنة أشده استغراقه فيها وإذا أحس بالنوم خرج إلى ساحل البحر يكرح فوظاته ويحفظ
 وزنه فلم يزل على ذلك حتى حازوه لوافق بها أهل زمانه وتقدم بها على أقرانه ثم رجع إلى بلده
 تريم متمسكاً من كل فن عظيم فسطع به أبدره وعلا صيته وارتفع قدره ثم جلس للأقراء
 وانتفع الناس وأحبا العلوم بعد الاندراست فرحلت الطلبة إليه وتغلبت بين يديه وقصده من كل
 ناد وباد وألقى الأحاديث بالاحداث فمن أخذ عنه وتخرج به الإمام العارف بالله عبد الرحمن السقاقي
 والشيخ محمد بن أبي بكر باعبداد وأجازهم في اجازة عامة في جميع مروياته والإمام الكبير محمد المعلم بن عمر
 ابن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المتقدم والسيد الخليل أحمد بن محمد أسد الله والشيخ الفقيه
 سعد المعلم باعبداد والعارف بالله فضل بن عبد الله بافضل ومحمد بن أبي بكر باعبداد وغيرهم من آل بافضل
 والخطباء وآل باحرمي وآل باقشير وآل باعبداد والعموديين وغيرهم من سائر الآفاق ممن تنسب إلى عن
 حصرهم بطول الأوراق وكان أرفع أهل وقته قلما وأكثرهم في دقائق العلوم قدما وأسرعهم بياناً
 وأثبتهم حسناً وأعلامهم اسناداً وأرفعهم عباداً وكان في طريق القوم قطب رحاها وشمس ضحاها
 وكان متواضعاً لم تسمع منه دعوى في شئ من العلوم وكان كثيراً ما تمت قليل النوم زاهد في الدنيا
 ورأسه متموماً منها هو لا تنفرج على الملوكة في مراكمها وكان يرى حلال الدنيا كالهيئة لا يأخذ منها إلا
 ما لا ضرر عليه وكان كريماً جواداً وكان ينفق على مائة الفقة الطيبة وكان ينفق على ثلاثة بيوت
 بغير عار واحتساباً وكان بكرماً أنيفاً وبقروح به وكان كثيراً ما يعتنق بحبائه كثيراً ما يعتهد بالحبابة وأعوانه
 وكان يقول لهم لم يكن عنده نفقة فليأت الينا وما طلب منه أحد إلا أعطاه ما طلبه فان لم يكن عنده
 أعطاه منه أو استصيره ثم اجتهد فيه حتى يحصل له أكثر أعماله متعبه إلى غيره مع حسن التبعة وطيب
 الطوية رأ كثر طاعته قلبه وكان يحيى ما بين العشاءين وكان أكثر من قراءة آيات وقدر في الحديث
 أن فرائضها مرتين بختمة وكان أكثر زيارة القبور وأكثر ما يكثر عندها الأسماء صريح الأستاذ الأعظم
 الفقيه المتقدم له من مزيد الفضل وكان كثيراً ما يعتنق بالآثار النبوية والأخلاق الحميدة
 وكان يقول لو نظر نالي أنفسنا بغير التحقيق كنّا من المجانين صرنا ومن كلامه إذا حصل الاعتقاد زال
 الاتهام ومن علامة المحب أن يجعل لما يفعل المحبوب ناولاً كم من مشهور في بركة مستوراً ولتلك قوم

أحبهم الله فسترهم وكان له صبر على الأمراض والاسقام وكانت تغتر به في كل عام وما ان كسرت رجلاه
حتى له من بصلحه فقال لا يمكن اصلاحها الا بعد تمام كسرها فان كان لك صبر على ذلك فعلت فقال افعل
فكسرهما ولم يتأوه ولم يثأف فسل عن ذلك فقال تفكرت عذاب اهل النار فاذهاني عن هذا الالم وانشد

لذكر الممان اذهاني الى ان * فتى كلى عن الاحساس طرا

وله كرامات كثيرة منها ان الشيخ فضل بن عبد الله خرج مع صبيان بلة قطون المتساقط من السدر فراه
صاحب الترجمة فزاده وعصر اذنه حتى اوجعه وقال ما يليق بك هذا استعديما بطلب منك او كما قال
فقال الشيخ فضل فار ذلك في قلبي واجتهدت في تحصيل العلوم الى ان فتح الله وشكى اليه الشيخ فستل
الوسوسة فقال له ما تعود اليك فذهبت عنه وشكى اليه فتره في العبادة فقال احمد الله حيث استعملك في
الخير على أي حال ولم يستعملك في الشر على أي حال ومنها ان بعض خدامه سرق عليه جرم وكان في أيام
الشتاء فأتى الى بيته فوجده قد بكر الى الجامع على عادته من الفجر فأتى اليه فقال له قبل ان يتكلم ارجع
الي بيتك فدره السارق فكان كما قال ومنها ان بعضهم ضل في الطريق في بر يفاوضون بالملك ثم
استغاث بصاحب الترجمة ومشى فاحس عن قول هذه الطريق واذا هو بالادوة وامان أتى عليه
من مشايخه وغيرهم فكثيرون ومده فضلا وعصره بقصائد طنانة لم اظفر بثمنها اثبت له كثره من
العلماء ولم يزل يستريح الى ان انتهى عمره وانقضى وحال حبه ونقضى وكانت وفاته يوم الاربعاء في ذي
الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة وشيع جنازته من الخلق من لا يحصى حتى ضاق بهم الفضاء ودفن
بقرية زبل وقبره بها معروف برار ويترك به رجه الله رحمة الابرار

محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى رضي الله عنهم

أبو علي جمال الدين محيى سنة سيد المرسلين امام العارفين وأستاذ العلماء العارفين الداعي الى
سبيل السالكين الحجة الثامنة على قاضي العقل والشرع والمحنة التي فيها الاصل ويتفرع الفرع
ولدت سنة بنت جبر ونشأوا وحفظ القرآن العظيم وغيره من الكتب وصحب أباه ومن في زمانه
من المشايخ العارفين والأئمة المجتهدين ووقفه على الامام ابن عمه بصري وغيره من بني بصري وحدث
وسمع من كثيرين واجتهد في طلب العلم النافع حتى حصل من الفقه والحديث والتفسير طرعا لمحا
وشارك في العربية والاصلين ولازم التقوى وما مرضاه عالم السريرة والنجوى وكان محتاطا في جميع اموره
فلم يستعمل الا ما تحقق حله وعلم أصله وفصله وانفع به كثر من طلبه العلم وغيرهم وكان كامل
الاخلاق الرضية والسماثل المرضية جوادا سخيا تقيا وكان مجلسه مجلس وعظ وتذكير وحث
على فعل الصلوة والخير وكان يمتدح كثير المياه والشهارة كثره الخضرة والاشجار وكان كبرا التبرع من
بستان الى بستان والتقل من شان الى شان مع مصاحبة الاخوان والحلان ولم يزل في بيت جديهم لزم
لفعل الخير الى ان اختار اليه ما عنده العلم الخبير فتوفي وله من العمر ست وخمسون سنة ولم أنف على
تاريخ مولده ولا وفاته ولا يعرف قبره ومده كثر من وزناه آخرون بقصائد بليغة ومقاطيع بدعية ولم
اظفر بشئ منها اثبتته ههنا رحمة الله تعالى ونفعنا به

محمد بن علوي بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن الاستاذ اعظم الفقيه المقدم

عرف أبو الحسن الشاطري القائم بالامحار الصائم بالنهار كثير التلاوة والاذكار حامل راية الفناخرو علم
العلماء الاكابر ولد بتريم وحفظ القرآن وغيره من الكتب المشهورة وكان حسن الحفظ سريع
يكاد يحفظ الكتاب من قراءته مرة واحدة وكان يحفظ احياء علوم الدين عن ظهر قلب وبلغه درسا من

من حفظه وكان فقيها في الدين عالما بسير الاولين لاسيما سيرة سيد المرسلين وشاركا في علم الحديث والعريضة ودرس في علم التصوف وغيره وانتفع به جماعة وكان كثير الاسفار على جاري عادة التجار فرحل الى زبلع وأقام بها واستوطن عدن وولده لها اولاد نجما وكان مقملا على شانه حافظا لأعضائه ولسانه وكان يقوم الثلث الاخير من الليل يقرأ فيه القرآن كله وكان يفضل الفقرة على الغنى والخلوة على الملاوم يزل مواطبا على الاوراد ودرس القرآن حتى انتقل الى جوار الرحمن وكانت وفاته سنة سبع مئة وتسعين وثمانمائة ودفن ببندر عدن المحروس رحمه الله تعالى وأبانا

محمد بن علوي بن محمد بن أبي بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم

نزول الحر من الشريفين وإمام المشرقين والمغربين المتفرع من دوحه السيادة المتفرع في روضة السعادة المرتقي بمهته الى أشرف مقام على العلماء الاعلام عين الامعان ونادرة الزمان المشار اليه بالبنان درة العقد الفريد وغرة طالعها الشرف في وجهه كما يريد سطع نور فضله فاشرق واغص الحساد بزلاله واشرق ولد ببندر الشجر المحروس ونشأ بسوجه المأموس وكان مولده سنة ثمان مئة وألف وحفظ القرآن ولازم قراءته في أكثر الايام ومحب العلماء الاعيان فاول من صحبه الامام العارف بالله تعالى ناصر بن أحمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم وزني في حجره ولاخطه في جميع أمره وأخذ التصوف والفقه عن الفقيه السيد عمر باعمر ثم رحل الى مدينة الاشرف تريم المحفوفة بالالطاف وأخذ عن شمس الشهور زين العابدين علي بن عبد الله العيدروس وعن السيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل وعن السيد الكبير أحمد بن حسين العيدروس والعارف بالله عبد الله بن أحمد العيدروس والعارف بالله زين بن حسين بافضل وغيرهم وأمره شيخه السيد عبد الرحمن بن عقيل بالخلوة في زاوية مسجد الشيخ علي أربوعين فحصل له الفقه الانفس والشرف الاقدس وظهرت له أمور كما أصبح اذا تنفس ثم رحل الى قرية السادات المشهورة بعينات وأخذ عن امامها المقدم علي أقرانه وقدوة أهل زمانه الشيخ الحسين بن أبي بكر بن سالم وعن اخويه الحامد والحسن وغيرهم من السادة الكبار وأخذ عن الشيخ العارف بالله الأرباب الامام حسن بن أحمد بدشيعب الانصاري ورحل الى الهند وأخذ عن السيدين الجليين الشيخ عبد القادر بن شيخ بن عبد الله والشيخ محمد بن عبد الله العيدروسين وأمره الشيخ عبد القادر بالرحلة الى الشيخ الولي السيد عبد الله بن علي فرحل اليه وهو بالقربة الشهيرة بالوخط ولازم صحبته وألبسه الخرقا الشريفة وحكاه وأمره بالمحج فحج سنة ثمان مئة وتسعة عشر وألف حجة الاسلام وزار حرمه عليه السلام ثم عاد الى شيخه وقد أحرز من الفضل النصيب الاوفر وتمسك بما أنجل طيب نشره المليك الاذفر فأقبل عليه بوجهه الكريم وأخبره بامتحان عظيم وعركه عرك الأديم حتى تحلى بآداب ينشئ عليه الخناصر وفضل ينشئ عليه العناصر وكالظاهر باهر وزوجه بينته وأسكنه في باطن مهجته ثم انتقل شيخه سنة تسع وثلاثين وألف الحج عن شيخه حجة الاسلام وزار طيبة على ساكنها أفضل السلافة والسلام فوردهم من قبل أمه العذبة المعين وفتح عليه من المدد النبوي الفتح المبين ثم رجع الى وخط اليمن وأراد ان يجعلها لخاله لوط فتم تطبل له الأقامة بالتمغير وأمورها وظم أميرها على ما أمورها وأنشد لسان حال معمرها

أما الخيام فانها تكليهمهم * وأرى نساء الحى غير نساءها

فانتفى الى وطنه بئدرا الشجر المعروف وكان اذ ذاك بالفضل مغمور وكان رحمه الله تعالى في غاية الجود
 البدين ويخفي حاله حتى لا يكاديين فيما مضى عليه زمن قريب الاحصل له ظهور بحبيب ظهرت
 منه خوارق البرهان واشتري جميع تلك البلدان وقصده الناس من كل مكان ثم قصد قطر
 الحجاز ونصب فيه خيامه وعزم فيه على التوطن والاقامة واعتقده أهله فوضوه في انفارق تاجا
 وأطاعوه في أقتهم سراجا وهاجا وأنه قد على ولايته الاجماع وتفرق الكمال ففهر النواظر والاسماع
 واصطفيت له الحدائق الزاهية وشيدت له القصور العالمة فكان له الجلال والافدين وعلمنا ظاهرا
 للقاصدين ومن قصده قال في ظل وريف ومن لجأ اليه ظل من ثمرات فضله في خريف وهو واحد
 مشايخي في علم الشريعة والطريقة ومن أجل مشايختي في علم الحقيقة وتقيأت في ظله الوريث بين
 خصب وريف وأخذ عنه الطريقة ولبس منه الخرقه الابنية كثير من ليحصرهم عدولانضبطهم
 حد وكانت حضرة معدن المعارف والعلوم ونزهة تزيل هم كل مهموم وأما كرمه فمباين لا تكدره
 الدلاء وسحاب تنقصه الأنواء ومن كراماته الظاهرة العظيمة استقامته على الطريقة المستقيمة
 فقد قيل الاستقامة أوفى كرامة يواظب على الجمعة والجماعة ولا تغضي عليه ساعة الا وهو مشغول
 بطاعة ومنها ان الدنيا لا تدرك في حضرة الجسمة ولا الغيبة ولا النومة كما شاهدته العيان وشهد
 به الاعيان ومنها ان من رآه ذكر الله ومن شاهدته ذهب عن آخرته ودينه وعمل بما رضاه ربه
 ومولاه ومنها انه مادعا لاحد من أصحابه الاستجيب دعاؤه وحصل للدعوة مائة مائة ومهاتني عند الملاقاة
 خطري بالبال والفكر ان يلقتني الذكر فاستقم خاطري الا وقد نظرتني وأقبل بوجهه على ولفنتي
 الذكر الذي خطرت في نفسي الذي أرجو نفعه في حلول رمسى وله كرامات خوارق للعادات لكنه
 لانظروها الا عند الضرورات أو عند المهم من الحاجات وهي كثيرة وعند أصحابه شهيرة وانما
 لم أذكرها لانه كان لا يحب نشره ولم يزل يتنقل من حرم الى حرم وقد حل في رأس النكاح الذي لا بداس
 يقدم الى ان دعني فاحاب وكافه اقام أترع البلاد فاحباب فتوفي بركة المشرفة بعد صلوات الجمعة لأربع
 عشرة حلت من ربيع الثاني سنة احدى وسبعين وألف وحضر جنازة سلطان مكة في ذنبه ودفن
 شروق يوم السبت بمقبرة المعلاة وعمل على قبره بأبوت عظيم وهو بقرب مشهد الهدام المؤمنين خديجة
 الكبرى رضى الله تعالى عنهما ونور ضريحهما

محمد بن علوي بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الأستاذ الأعظم

الفقيه المقدم رضى الله تعالى عنهم

المشرق في سماء الفضائل بدرا السامى رتبة ونفرا ذوالفضل الممدار والكرم الذي ينجل وابل
 الامطار الفارس الذي لا يشق له غبار ولجأ به أحدهم أقرانه في مضمار ولذب تريم ونشأ بها
 وحفظ القرآن وادام على تلاوته واعتم به وربي في حجر أبيه ودعاه بدعوات ظهر ناره فيه وأخذ
 عن عمه الشيخ عبد الرحمن السقايف وغيره من السادة الأشراف وتفقه وتصرف وملاك أعنة الفضل
 وتصرف ترجمه الشيخ عبد الرحمن بن حسان وقال كان فقها ماضيا كافي علم ومشتى صاحب مروءة
 ومعروف وأكرم لآلؤافدين والضيوف وكان له معرفة بعلم الاسماء والحروف ثم سكن مدينة بصر
 فكان بها أحسن من السحاب اذا مطر وانتفع به أهلها والوافدون اليها النفع العظيم فكان يشهدهم
 الى الصراط المستقيم والسنن القويم وأما كرمه بصر زاحر ومهيج لا يعرف له أول ولا آخر وغيث
 عم البادية والحاضر وكان يكرم الضيفان ويهدم مواثدا لكرام والاحسان لا يشوبه نقص

ولا اختلال ولا منه ولا ملال بوجه ضاحك متلالي وينشد عنده على قدر أهل العزم تأتي العزائم
ويصدق فيه قول حاتم

أضاحك ضيف قبل ينزل رحله * ويورق عندي والمحل جذب

وكان معتقدا عند الخاص والعام مقبول الشفاعة عند الحكام ومن تبع طريقه حاز السلامة
والنجاة ومن عانده خسر آخره ودنياه ووقع لبعض الحكام أنه تعرض لأصحابه بالأذى التام فاصابته
سهم الأمراض والاسقام ومنه طيب المدام حتى أتى إليه وتاب من فعله على يديه فمسح بيده
المباركة عليه فنفى من جميع ما يشكبه وأزال في تلك الدبار بوضوح لاهل السبيل ونقر رالدليل
ويزيل الأبطال الى أن نزل به ما لا دمنه ولا يحصى لاحد عنه وكانت وفاته ليلة الاثنين لتسع خلون
من صفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة

محمد بن علوي بن محمد صاحب عيديد رضي الله تعالى عنهم

الامام الكبير العلم الشهير المقتفي سبيل الأئمة من القوم ذو الباع الواسع في تعليل العلوم والاجتماع
بالشاسع من حقائق المنطوق والمفهوم ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن وحفظ عدة متون وأخذ
عن العلامة محمد بن عبد الرحمن الفقيه وعنه الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي وقراء عليه الاحياء
وكان يقول اني اسمعت من قراءة فرائد غامضة وانفاظا مشكاة ثم رحل الى عدن وأخذ عن الشيخ
أحمد بن يحيى رشيد لحفظ علمه الارشاد وعرضه عليه وقرأ في الفقه كتب عديدة وسمع الحديث من
جماعة ولازم الشيخ أحمد بن يحيى في دروسه الفقهية وغيرها وتزوج بابنته وأنت له ولدان وأجاز في
جميع مروياته وبرع في عدة فنون وناظر غير واحد في أنواع العلوم فالحق أو تلك الحضور وسار من
المنهج القويم على سراط مستقيم وسار في جميع أعماله أحسن سبيل مقبلا على شأه غير متعرض
للغير وكان كرميا لا يقاس إلا بحاتم قوا الأبا الحق لا يخاف فيه لومة لائم ولا بطشه طالم وكان يعظم
الفقراء أهل الدين ولا يحتفل بأداء الدنيا وإنه لاطين وانتفع به جماعة في طريق القوم علم دراية
ودلهم على سبيل الرشاد والهداية ولم ينزل ساله كاسبيل المرشدين على سنن وبقين الى أن انتقل الى جنة
أعدت للآتين وكانت وفاته سنة أربع وعشرين وتسعمائة ببندر عدن المحروس ودفن بترية الشيخ
أبي بكر عبد الله انعيم دروس ملاصقا القبر شيخه أحمد بن يحيى بن رشيد

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ الإمام عبد الله بن علوي

ابن الاستاد الاعظم الفقيه المقدم رضي الله تعالى عنهم

يعرف هو بالمعلم وأبوه صاحب شيخ علماء الاسلام الناصر علم الفضائل على رؤس الانام المقتدى
في جميع أمور به سيد الانام عليه أفضل الصلاة والسلام امام الأئمة في زمانه وأنجبه به دهره وأوانه
ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأتقن تجويده حتى ساوى من سبقه ان لم يكن فاته وتوسع في علومه
وترك الناس بين يديه ذوى فاقة وجد في تحصيل العلوم وسلك جادة طريق القوم ولا حظنه عين
السعادة فعمروا فاته بالعبادة ثم نصب نفسه لتعليم القرآن فتمثل بين يديه اندكهلان والصبيان وتعلم
على يده خلق كثير وحرم غفر منهم شيخ الاسلام أبو بكر بن عبد الله العبدروس وعبد الرحمن بن علي
وكان يقرئ القرآن احتسابا قال الله من المهابة جليبا وكان له أورد كثير من الأذكار النبوية
واعتمده تام بالأذكار النبوية وكان يحب الفقراء ويضعهم أطيب المأكول مع كثرة من عونه ويعول
ولم يشغله ذلك عن الدرس والاسماع بل كان يحلوس العلوم عرو ساعلى اسماع وانتفع به جماعة

محمد بن علوي صاحب عيديد

محمد بن علي المعلم

في سائر العلوم وتخرج به غير واحد في طريق القوم ولم يزل على هذه الاحوال مقبلا على ما ينفعه في المسائل الى ان زمر له حادى المنون وناداه فاجابه واباه ودفن في مقبرة زنبيل ولم أقف على عام وفاته رحمه الله عز وجل

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي ابن الشيخ عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم هو الامام الكبير العلم الشهير الحائز لرياسة الشرف والعلم والفائز بسماتى الاغصاء والحلم ولد ببريم ونشأ بها في نعيم مقيم وكان له فهم ناقب وذهن لادراك المعاني مراقب واعتنى بعلم اشريعة فسلك وادبها فاسمع خطبها وورد منها لها العذبة التي طاب شربها فأخذ عن والده الامام على وترى في حجره والسيد عبد الله باهرون الخوى والشيخ حسين ابن الفقيه عبد الله بلجاف فضل والشيخ الفقه و آحاد بن علوي با محمد بن القاضي محمد بن حسن ومعد في الفقه با عاودا عا و تغزل في مسائله علماء وطبعا ولا حظ له السعادة فلزم العلم والطاعة والعبادة مع زهد وصلاح وتقوى اشرف نورها في امرة وجهه ولاح وجلس للتدريس في مذهب امام الائمة محمد بن ادریس فانفع به الجمهور وذل لهم الصعوب والوعور وانشرت بذلك الصدور ولم يزل كذلك سالكا احسن المسالك حتى انصرفت مدته وتمت عدته فتوفي الى رحمة الله تعالى سنة ست وتسعين وتسعمائة بتقدم الثمانية الاخيرة بن ودفن بمقبرة زنبيل رحمه الله وابا

محمد بن علي بن عبد الله صاحب الشريعة بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد ابن علي بن محمد بن احمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم المشهور بكنية كاهيه وحده بالعبوروس وهو السيد الذي رقى من المكارم ذراها وتسلط من المحامد باوق عراها الحرم الذي لا تحفظ الحدود على جاره هجوم ومجربى بحار المكارم فلما تمت منها وجوم ولد بكنية المشرفة ونشأ بها واسلمت عليه الكعبة ستورا وثابها ورباه بغير سيادة وحرك مهده ساعد السعادة وحفظ القرآن ولزم عبادة الرحمن وتفقه بشيخنا عبد العزيز الزمزمي والشيخ عبد القادر الطبري وصحب اياه وغيره من اكابر الاولياء وائمة العلماء الاصفياء وظهر في حلل الجمال وترع في رياض النكاح وكان واحدا عصره في عصره بالاجماع وشيخ زمانه الذي تصفى لما يقوله الاستماع وانتهى اليه الرياسة فلك اعنة المحاسن وورده غلا عبد غير آمن وكان يلبس الملابس الفاخرة وتباهى الملوك اذا جلس للحاضرة لاترده شفاعسة ولو تكررت منه كل ساعة وكانت الملوك تهدي اليه العطاء الفائق فيجازيهم به الجزاء اللائق وكان يقيم على المدة المديدة والاشهر العديدة فتقد عليه الاعيان من القاصي والذاني فيكرههم بالاطعمة الفاخرة وبمعهم بحضراته المتصلة الوفرة وكان يعطى عطاء جريلا ولا يمتل له جزاء ولا يدبلا وكانت سيرته سيرة الملوك في اقتناء الاموال ومخاضن الارقاء ومشاهير الرجال ثم شملت العناية الالهية وأحاطت به المنح الرحمانية فانخلع عن تلك الحسالات وترك اللهو واللذات وتجنب بحبة أهل الظواهر وصحب العارفين الاكابر وتجرد للطاعة والعبادة ورغب في صحبة بنى عمه من السادة فانفصلت من ذلك النظام عروته وقلت بعد تلك الاموال ثروته وكنت ممن لازمه الى الممات وبحضري في الجلوات والجلوات ودعاى بدعوات ظهر لي مهامز يد البركات والخيرات ثم ابتلى في آخر عمره بعرض لم ينفع فيه طب ولا طبيب ورثاه كل بعيد وقريب ولم يزل على احسن سيرة وما برضا عالم الملاينة والسريرة الى ان شرب كافا شربه كل طائع وعاصي وولج بابا الجنة كل دان وقاصي وكانت وفاته بعد صلاة الجمعة

محمد بن علي السقاقي

محمد بن علي العبدي

في ذي القعدة سنة ست وستين وألف ودفن شروق يوم السبت في قبر والده في مشهدهم الشهير وحضر جنازته جم غفير من كل فج عريق حتى ضاقت بهم الطريق وكانت له كرامات خوارق للعادات منها اني كنت جالساً عنده في ابدوى فسألتني عنه فأشرف اليه فلما سلم عليه قال له هات النذر الذي معك فبنت اليدى ثم قال أخبرني ما هو فقال له هو كذا وكذا فأكب اليدوى على رجليه بقلها ثم قال لي ما علم أحد بنذري غير الله ومنها ان بعض الفقراء شكاه اليه حاله فقال له اذهب الى شريف مكة يحصل لك ما تطلب بك فذهب الى الشريف وأنشد قصيدة وافقت ما في ضميره فطرب لذلك وأمر له بكسوة عليه وحائرة سنية ومنها ان طعمامة من أنفاس الاطعمة وبخضه جماعة كثير من بحيث ان بعض البدو اذا رآه يقول آكل هذه الاطعمة وحدي لنفاسها او قتلها بالنسبة لمن يحضرها فنياً كل كل من يحضرها لانها كانت مبدولة لكل من حضر حتى يشبع الحاضرون وتبقى بقية كثيرة ومنها ان حاكم مكة مات وطلب مرتبته من شريف مكة جماعة من المتأهلين لها ووقفوا على باب الشريف ينتظرون كل واحد ان يوليه اياها وكان الامر سليمان بن منديبه بعت قد صاحب الترجمة فجاء اليه وأخبره بذلك وكان لا يريد فهاهنا في حاله وقلة ماله فالبس السيدوثا بامن ثيابه وقال له اذهب الآن الى الشريف فانت حاكمها فلما دخل على الشريف وحده متفكر في يديه من الطالين للحكومة فلما رآه انشرح صدره واخلع ما عنده من القميص والفكرة وخلع عليه خاضعة الامارة وتألفت شهرته واقباده وترغت على اغصان السور وأطياره فعلم القوم انها منحة ربانية وعطية رجالية ومنها ان عين مكة انقطعت وقرب مجيئ الحاج والبرك فارغة وكان الشريف بعد ما كتب الحاكم بما يمكنه ان اجتهد في ملء البرك باى وجه ممكن وعلم الحاكم بحجزه عن ذلك اقرب المدة فأقن الى صاحب الترجمة وشكاه اليه فقال له اعط الحادم خمسة حروف يتصدق بها على الفقراء فلما أصبحوا طمرت السماء وسالت اودية مكة وامتلأت البرك من السيل وغير ذلك من الكرامات رحمه الله تعالى ورحمة الابرار وأسكنه دار القرار آمين

هو السيد المتبع لاسنة جده سيد المرسلين والناشر لاولية آياته الامجدية ذوالذهن الثاقب والفهم الصائب ولدتبريم ونشأه اوحفظ القرآن وصحب أباه وعنه محمداً وعبد الرحمن وحصل طرفاً صالحاً من الفقه والحديث والتصوف ورحل الى اليمن ففجع جماعة من افاضل العلماء وكابر الاولياء وغلب عليه الخمول وترك الشهرة والفضول فاقبل على شانه ولازم التقوى في سره واعدل لانه وكان يقوم في الدخا ويقف في مقام الخوف والرجا وكان الغالب عليه التشفق فترك كل لذة وزهد في الدنيا وخارقه المستندة لايسأل عن أهل البلد ولا عن ملوكها ولازم سيرته الشريف فلم يفتر عن سلوكها الى ان قبضه الله تعالى اليه واختاره ما لديه فمات في بعض قرى اليمن غربياً

هو محمد بن علي بن علوى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ الامام عبد الله بن علوى

ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

عرف جده بخرد بفتح الخاء المججمة وكسر الراء ويعرف هو بالحدث وبما علم صاحب كتاب الفرر وغيره من المصنفات المنوط به امراً المشكلات امام المحدثين في زمانه وختم المحققين فلا يشكر أحد مكاله السابق الى القابات الذي خذله نحوها عن الطريق الحيد الذي تفجأت ذكره اعظم من المسلك العبيق جمع بين الفقه والحديث ووضع اخصه فوق النجوم مع من حديث وحفظه لاجدث ورجاله

هو محمد بن علي بن علوى

سماعه على أهل عصره وصانعة تشهد له بجزيل علمه ونخوة ولديته وحفظ القرآن ومثني
 الإرشاد إلى النفقات ورسخ المنهاج وغيرها وعرض محفوظاته على شيخه الإمام العلامة محمد بن عبد
 الرحمن بلقيه وأخذ عنه عدة علوم منها التفسير والحديث والفقه والعربية وقرأ عليه البخاري
 ثلاث مرات وكذلك الشفاء قرأه ببحث وتحقيق وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الحاج
 بافضل وأخذ عن الشيخ الكبير العلامة الحسين بن عبد الله العبدروس وكل منهم أذنوا له في الافتاء
 والتدريس وخصه الأول منهم بجزيل عنايته واجتهد في ملازمته فقرأ عليه جميع مقرراته وكان
 واسطة عقد تلامذته وأخذ التصوف والحقائق عن الشيخ العارف بالله عبد الرحمن بن علي وأبسه
 خرقه التصوف وحكمه بحكم مع أنواعها وأذن له في الالباس وكذلك الشيخ علي بن أبي بكر حكاه وقرض
 له من شعره بالمقراض في أوان تميزه ثم ارتحل إلى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ بها عن شمس
 الشمس الشيخ أبي بكر عبد الله العبدروس وسمع يزيد بن الحافظ عبد الرحمن الديبع
 والحافظ يحيى العامري مصنف جمة الحافل وغيرها وأخذ عن العلامة أحمد بن عمر المزجد صاحب
 العباب عدة علوم ورحل إلى مكة فخرج حجة الاسلام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ
 بالحرمين عن جماعة كثيرين من المستوطنين والواردين إليهم من علماء الأفاق لاسميا أهل الشام
 ومصر والعراق وراض نفسه في سلوك الطريقة وجميع دين السريعة والحقيقة وخاض في محارها
 العميقة وشهد له المشايخ بالتقدم على أقرانه وصار هو المحجة في زمانه وتعمده للتدريس والافتاء
 وكان يحضر درسه جماعة من أكابر الأولياء فاسمهم العالي والنازل وأتى عالم تستطعه الأولاد وكان
 لطيف التقرير بحسن التحرير وأخذ عنه كثيرون وانتفع به جميع محققون منهم العارف بالله السعد
 عبد الله ابن العلامة محمد بلقيه صاحب المشددة والقاضي الامام الولي محمد بن حسن ابن الشيخ علي
 والفقيه فضل بن عبد الله والشيخ الفقيه عبد الله بن محمد باقشير مصنف التلائد والشيخ شهاب
 الدين بن عبد الرحمن وأخذوه عن شهاب الدين وصنف كتابا مفيدة في فتون عديدة وكان حسن
 الجمع والتأليف لطيف الترتيب والترصيف بليغ العبارة لطيف الاشارة فن مؤلفاته في الحديث
 كتاب الوسائل وهو مع اختصاره من أجمع الكتب في الفضائل وجميع فقه الغث والسمين لاسمته
 سالم عن الوضع والمبين وكتاب النفقات وهو من المستجدات وكتاب غرر الهباء النوى في ذكر
 العلماء من بني جنديد وبصري وعلاوي وهو كتاب لم يسبق إليه ولا نسج أحد على منواله فيه وغير
 ذلك من الرسائل اللطيفة الحاميه للمداني الظرفية ولقد أحادى النقل من كلام الله ورسوله القديم
 والحديث وسارت بفضله الركبان وبالغت في السير الحديث وجد مجتهد في حفظ السنة حتى
 هجر الوسن وأروى العطاش من عذب بحره حتى ضرب الناس به طن وانتهت إليه الرحلة من
 نواحي اليمن وذكره في علم الحديث والخرقه الشريفة والمصالحه والتحكيم في كتاب الفرر وكان
 هو وأخوه قاضي القضاء أحمد شريف علمهما المأثور في الترجيح والعمدة في التضعف والتعجيج وكانا
 رضيحي لبان وجوادى رهان لكن غلب على القاضي أحمد الفقه وصاحب الترجمة الحديث كما غلب
 على أخيهما الشيخ إبراهيم علم القراآت وكان صاحب الترجمة عامه الشريعة والحقيقة عالما
 بعلوم التصوف والطريقة مع مدوفاي طبقة أولئك الرجال متحفظا بلبات المقامات والاحوال وله
 نظم أحاديقه وأبدع وأودع من الاحسان ما أودع وذكره في الفرر مدائح عديدة ومقاطيع
 مفيدة وله قصيدة طويلة نحو ثلثمائة بيت توسل فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه

وبالاولياء مطالعها

خليلي عرج بالجمادى الكائن * وسل عن جمالي وزين الزنايب
وعن هند مع دعدوسلى ويرة ثوب * فى الحى الغدا فى الكواكب
بهاكم موفى كم معنى وهائم * وكم ذاهل كم مشغب بالخرايب
وقف بجانب الربيع وسل أهيله * عن الركب هل حلوا تلك المضارب
فتم بدور الحسن بل هم شמושيه * لهم نسبه زانت لؤى بن غالب
بأدب شرع العطاى قد عسكوا * وعاصرا على أسرار المعالى العوايب
بعثت بدقيق وحسن محقق * بعلم توحيد مشيق لطارب

وله نائية طوبى لى نحو هذه مطالعها

للك الحمد بامناز فى كل لحظة * لى الحمد ماسا رال كات برمه

وكان تلميذه العارف بالله تعالى السيد محمد بن محمد المشهور بجملة بالعباد درس بىنى عليه وعلى
كتبه وكان يكاتبه وطالب منه مصنفاته وأثنى عليه كثيرون من مشايخه وأعيان عصره ووصفه غير
واحد بأنه وحيد دوره ولم ينزل على أحسن حال مترقى فى درج السكبان الى حين الانتقال وكان انتقاله
سنة ستين وتسعمائة وضاعطه بعضهم على حساب الجمل بقوله * جنان الحمد مسكنه ومأواه * ودفن
بمقبرة زنبيل وقبره ظاهر لئلا أسكنه الله الفردوس الأعلى آمين

محمد بن على بن علوى بن محمد بن علوى بن عبد الله بن أحمد بن

عيسى بن على ابن الامام جعفر الصادق رضى الله عنهم *

المشهور بصاحب مرابط العامل فى جميع أعماله بالاحتياط شيخ مشايخ الاسلام وعلم العلماء الاعلام
يتيمه عند الاولياء الكرام الحائز لقب السبق على الاطلاق السابق فى جملة السباق فى ذرى
المعالى بالاتفاق الفائى فى الجود والكرام والاتفاق احد علماء الشريعة والطريقة وأجل مشايخ
إرباب الحقيقة فقهه الديار اليمانية ومفتيها والمشار إليه بالعلوم والمعارف فيها وامامها وعابدها وصوفيا
وزاهده انطلقت بالشاء عليه السن الاقلام شاهدة بسبقه على الجملة الاعلام ولد بمدينة تبريز وشابها وحفظ
القرآن العظيم وتربى فى حجر والده ففرد طائر غنم على فن سعة ورباه فاحسن تربيته ولازم من صغره
صبيته وابسه الخرفة المعروفة وصالحه المصالحه المألوفة ثم ارتحل فى طاب العلم وجد فيه فافتض
أبكاره وجنى من رياضته البانعة ثم اراه وطلعت فى سماء فنونه شמושيه وأقاربه وأجازه جمع من العلماء
انقاد فى التدريس والاستفادة فندب نفسه للانتفاع وصغت لما يقوله الاسماع وقطابق على
تقدمه بالفن فى العيان والسماع وتخرج به جماعة من السادة اشتهروا بالعلم والعرفان والزهادة
منهم أولاده الاربعة الشيخ الخليل علوى والحافظ عبد الله والشيخ أحمد والولى على ومنهم شيخ الاسلام
سالم بن فضل والشيخ على بن أحمد بامروان والقاضى أحمد بن محمد باعيسى والشيخ على بن محمد الخطيب
صاحب الوعل ومنهم الشيخ محمد بن على تاج العارفين المشهور بسعة الدين والامام على بن عبد الله
الظفار بامروان وأما حقه فبحر زاهر وغيث ماطر لاسيما لما توجه الى جنبه المخرس والمربيع كرمه
المانوس فكان يعطى العطايا الجسيمة ويولى النعم العظيمة وكان ينفق على أقاربه ومخارجه ومويعال
انه كان ينفق على مائة وعشرين بيتا من الانس والجر وكان مسارعا الى انجاح الآمال بالنفس
والجاه والمال واذا نزل به الصيف بالغى فى اكرامه وفى تعظيمه واحترامه وحكى انه نزل به ضيفا ولم

محمد بن على صاحب مرابط

يكن عنده ما يكرههم به فطلب من السموت التي تنطق عليها ما يبق عندهم من نفقة امس الماضي فاجتمع
 مايز يد على اكرامهم اضعا فافا وكان اكثر امواله ونحوه له بيت جيمبر فكان ينقل اهلها اليها ايام الربط
 ومافضل في داره من طعام او عترة يصدق به وكان كثيرا الاسفار الى سائر الامصار وما قدم بلاد الاعرف
 اهلها له حقه وقابلوه من الاكرام بما استوجبه واستحقته ثم قصد مدينة مرباط وهي ظفار القديمة
 المشهورة في تلك الديار فقطن بها واتى عصى التسيار فطالت به على جميع الاقطار وصار بها
 منزلا للواردين وموتلا للقاصدين رعدة لاطالبين ولما الفقوا والمساكن وصارت به معجزة فحبر وسه
 وانديتها بالفيض معمورة ما تروى ورحلت اليه الناس من سائر البلاد ونادته السؤالات من كل
 ناد ينج من وقد عليه خيل مراده ويجزل على من قصده جميل عوائده وانفع به كثير وفي العلوم
 والمعارف من جميع الفرق الموافقة منهم والخالف مع ملازمة الجمعية والجامعة في الصف الاول
 الان حصل مانع والاعتكاف في المساجد لاسيما المسجد الجامع الى جبين كافل وقاراعه سيما
 الجلال ومنطق اعذب في القيل من الماء الزلال وادب اطيب في القيل من برد الطلال والزهد
 والتقوى والعفة والورع الذي طرده الشيطان وارغم انفه ولم يزل سالكا هذه السبل وادام
 صفو عينها السلسيل حتى ناداه منادى الرحيل فانتقل الى رحمة الملك الجليل وكانت وفاته سنة
 احدى وست وخمسين وخم مائة ودفن بمدينة مرباط المروفة بظفار اقدمية المتخوفة بالانوار العظيمة
 وقبره بها مشهور بقصد ويزار ونظاره ظهور الشمس ضحوة النهار وعلم عليه عظمة ظاهره
 والانوار عليها الاثني مائة ومرباط بكسر الميم وسكون الراء باعوه وحده فائق فطامه ماله قات في
 القاموس مرباط كحراب بالديساحل بحر الهند وقال فيه ظفار كقطام بالديساحل فطامه ينسب القسط
 لانه يحلب اليه من الهند فانه يسمي وكانت مرباط اندكوره بالبحار معجزة وبالكركة مشهورة ثم
 اختط احمد بن محمد الحداد الجبوتي ظفار بالحداد فانتقل اليها من مرباط من نساء ورجال وصارت
 ظلامن الاطلال ولبية في فهم الاشربة قليلون ومساكن في الجوريم قليلون وبين البلدين
 المذكورتين نحو مائة ميل ولم يزل مرباط محترمة عند الخاص والعام ومن اساء الادب فيها استهدف
 لسهام الانتقام وهذا السيد المترحم له ومجمع الموجودين من آل باعلوى السادة المشهورين
 الذين روى احدث السيادة مسلا بالسلالة راعين رعي صاحب الرسالة وهم القوم كل القوم اذا
 افتخر كل قبيل باقوامهم واذاتسادت الاراء راعوا الحق الى اعلامهم وكيف لا واهم بنجته مقدماتها
 الوصى والتول فلا غرو ان زكت الفروع لكاهنك الاصول

بفض الوجه كريمة أحسابهم * شم الأنف من الطراز الأول
ليس فيهم الأمن خاض بحر الفضائل ولجة عبادها وذلك من الأمور مشكلات صاعبها إلى أن انتهى
إلى مدينة العلم وبابها فهم بين العلماء أعظم كثتهم والمشددين عند طوع أهلهم
أخذنا قاق السماء عليكم * انقرواها واتجروا الطوارع
أعقب صاحب الترجمة اثنين أحدهما علي وهو الأستاذ الأعظم الفقيه المتقدم والآخر
المشهور رباع الأستاذ الأعظم زهير الامامين تفرع نسبهم الطاهر ومفخرهم ومحمدهم الطاهر
والهم تنسب المناخر

من تلق منهم فقل لا قيمت سيدهم * مثل الجرم الذي يسرى بها السارى
(محمد بن علي بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم)

﴿محمد بن علي بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

الشهير على الدويله هو الامام الذي باسمه تشرح الصدور والعارف الذي بوجوده روض النفسائل
معمور خصه الله بأفقر حظ من العلي والاحسان باتفاق اهل العلم والعرفان ولديهم وشاهدا وحفظ
نصف القرآن وكان اذا غلط القارئ في النصف الآخر دله الى الصواب مات أبوه وهو صغير فكتفه
عنه الشيخ عبد الله ونشأ في حجره ورباه وعاش في كنفه ونعماء وشمله بنظره وعنايته وسلكه على
منهاج طريقته الى أن رشح قدمه في درجات النهاية وطال بابه في أحكام الولاية وارتحل الى الحرمين
الشريقتين وأدى ما وجب عليه من النسكين وزار حرمه سد الكونين وأخذ بهماعن جماعة من
العارفين والفقهاء الكاملين واجتمع في رجب وعه بالشيخ العارف بالله علي بن عبد الله الطواشي
فاعتترف كل واحد بما عليه من السريفة وتفتح عقله لظله الوريث وتضوع من غير عرفه اللطيف
ولم ينقل عنه أنه اشتغل بتحصيل العلم ولا بعلم السكينة والرسم ولكن كان كلما علم شيئا من الشريعة عمل
به ولا يتردداء العلم عن منكره ولهذا نال ما يروى وجوده عنده من خسر العلم بالعناية وحض
جناح المسبى الى الرواية وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم وكان الشيخ
الكبير العلم الشهير العارف بالله تالي فضل بن عبد الله بعظمه ويثنى عليه ويعتزل بين يديه وكان له
رياضات واحدة والهمة امانت واكثر اعماله فليبات وكان يخطي اعماله عن أصحابه حتى عن أهله
ورعا اعتراض عليه به بعض من اتصف بالعلم وليس من أهله حتى ان بعضهم قام بصلى والسيد عنده
نائم فقال في نفسه أنا ساجد وقائم وهذا من طبع نائم ويدعون أنه قدوة للعالم فلما سجد سجد عن رقع
رأسه فتاب عما وقع له في نفسه فامر صاحب الترجمة بعض من عنده ان يرفع رأسه من السجود ولما
فرغ اعتذر اليه وعاهده على ان لا يعود وكان الغالب عليه الإقامة بالبادية وترد عليه أحوال آثار
بركته عليه يادية واذا ورد عليه حال تكلم على مسائل في الشريعة والحقيقة وخاص من العلوم في
بحار عميقة وسأله ولده عن ذلك فقال ما تقول الا وقد أفينا الدنيا والآخرة أول ما تبذلونا الدنيا نسحقها
ثم نظهر الآخرة فسحقها ثم نبذلها جميعا حتى لا يبقى غير الله فحينئذ يقع الوجود وأنشد

ولما حضرتا للسرور وجلوس * أضاءت لنا من عالم الغيب أنوار
وظافت علمنا للعارف خبيرة * يطوف بها في حضرة القدس خمار
فلما شربناها بافواه كشفها * أضاءت لنا منها شموس وأقار
تخاطب أرباب القلوب بلطفها * وتبذلونا وقت المسرة أسرار
رفعنا حجاب الانس بالانس عنوة * وجاءت لنا بالمشائر أخبار
وغمنا بها عنا وثقلنا مرادنا * ولم يبق متابع بعد ذلك آثار
وخطبتنا في سكرنا فندعونا * كرم قديم فأنش الجود جمار
وكناشفنا حتى رأينا هجرة * بأبصار فهم لا تروا به استار

وكان اذا طرقة الحل يضطرب جسده ولبين حتى ان بعضهم وضع أصبعه في جسده فاحسف محل
الأصبع هو ورد عليه حال مكث به به أنام حتى تقيأ ما أسود قال ولده العارف بالله الشيخ عبد الرحمن
السقا لولم تقيأ أقله ذلك الخيال وتواجدت في حضرة عمه الشيخ الامام عبد الله بن علوي حتى غشى عليه
ثم أقيت الصلاة فصلى معهم فلما فرغوا قال العارف بالله علي بن سلم لعمه عبد الله صلى ابن أخيك بلا
وضوء لانه زال عقله فاحبره عمه بقول الفقيه علي بن سلم فقال وعزده الحق الى توصات وشربت من الكوثر
ونفخ لحيتي فمقاطرها الماء ثم قال يا فتية نزل عينا نثني نزل على الجبال لكنت ثم أنشأ يقول

الحب حبي والحبيب حبيبي * والسبق سبق قبل كل حبيب
نودت باجبت المنادي مبرعا * وغطست في بحر الهوى وغدني
لى تسعة وثلاثة مع تسعة * والعقل وسدى وعلا نسيبي
ماتلجأ الى المتسدم في الملا * ليلة سري بالي نري سريبي

ثم استلجأ الى البحر من المتسعة في رعدة فقامه ليقراء ومبرع من القبر المعروف بهجر
هو يدل نينا او حله فاقبل السالة واللام عنده عبي بار وبنى به دارا واستوطنه وبني كثير من
جماعته من واولادهم من ردة حتى صارت قرية عامرة بعد ان كانت دامرة وروى انه مع ما نقول
لهذا دار اعلم من الدارين انتم ارباب الفقه من سكاك ذلك الزمان واسس بالتقوى ذلك النادى
ثم رتبته وقربته فقبل الالاء بصر الدار بلة وبنى الديار في كلام حضرة موت العتيقة
وتكاد صاحب الترجمة سالا في حجة رة ثم خرج به فاقبل انار من شيا بالمرك واحسانا بيزرى
الى سالا في رة بلى الى السالا في رة وانجى الى السالا في رة وروى مال الى صبيحة
الاشيا والاكابر ثم رتبته بصر الدار بلة وبنى الديار في كلام حضرة موت العتيقة
من السالا في رة بلى الى السالا في رة وانجى الى السالا في رة وروى مال الى صبيحة
ار بلى الى السالا في رة بلى الى السالا في رة وانجى الى السالا في رة وروى مال الى صبيحة
من رة بلى الى السالا في رة بلى الى السالا في رة وانجى الى السالا في رة وروى مال الى صبيحة
القوم وبنيتهم من رة بلى الى السالا في رة بلى الى السالا في رة وانجى الى السالا في رة وروى مال الى صبيحة
أخذنا لاحقا وكان قبل ان يشرى في الا وقد قال اشترى في السالا ومن ان بعض الناس رآه
بكام نسوة من حماره فانه ذكره في نفسه لكونه لم يلم امن محارم فقام يقضى الحاجة وحدا لنفسه
بمسرحه فالحالى السيد واعتر وتاب فقال لشيخه مخاطب من الارفح من ملك ومنها سلطان ابن
ارسل عسكر الى اجربن عيسى سلطان حضرة موت لياخذ منه بذر السحر وكان صاحب الترجمة واجد
ابن عيسى بالبلد فبذل العسكر بقرب البذر وكان لا يقدر على مقابلتهم فقال منهم ان يصبروا الى ان
يفصل الجمعة ويخرج عن البلد ويتركبها لهم فابروا وقالوا لا بد ان يخرج في هذه الساعة فقال صاحب
الترجمة اخرج عنهم قال الله بذكره فخرج لمحاربهم فلما اتقى الجمعان أخذ السيد كفا من الحصاة
وقذف فيه ثم رى في وجوه القوم فزولوا مدبرين ومنها انه مسك بعتبة داره وقال اخرجوا جميع
ما في الدار ثم تبعاد عن الدار فانه دعت جميعها ودعا جماعة عظامهم فذالوها وجماعة من العصاة
بالتوبة فتابوا وذكر في الجوهر منها كثيرا وترجه في البرقة والعقد النبوي والسيد عبد القادر في
كثير من كتبه وكان يقول نذكر الله تعالى باللسان وبالقلم ثم تقف الحروف ثم تقف اللسان فيبقى في
القلب شعبة من نور مسملة بالله عز وجل وكان يقول اعرف من نفسي ثلاث خصال الاولى اني
لا اكره الموت فان من كره الموت كره لقاء الله الثانية اني لا اخاف الفقر لاني اعرف ان ما عند الله
اقرب مما في يدي الثالثة لا اكره الضيف وان لم يكن عندي شيء قال الشيخ عبد القادر العبدروس
فانظر كيف جمع التصوف كله في هذه الكلمات مع كونه امما فان الشيخ ما نقل عنه انه اشتغل
بتحصيل العلم ولا قرأ شيئا من الكتب الى آخر ما طالع به في شرح هذه الكلمات وحكى انه اراد ان يؤم
القوم في مسجد بنى علوى المشهور رفعة وقالوا له انت بدوى لا تصلح للامامة فلما صلاوا اجلس يتكلم
على سورة من القرآن بكلام عظيم فعلموا ان هذا من العلم الوهبي ومدحه الشيخ عبد الرحمن

الخطيب بقصيدة أولها

يحسب ليكم يا ابن الكرام التفخر * كما أول الفضل لاكم والاخر
فكم شاع في الآفاق من فيض فضلكم * وأسراكم مالوذي السكل عاقر
بكم تدفع الاسوا عن الخلق والبلا * وفي حادكم ينشئ السحاب الماطر
ولم ينل طاعتنا ولاه الا ان وافقه الوفاة فانتمل الى رحمة الله تعالى يرم الاثنين اعترخلون من شعبان
سنة خمس وستين وتسعمائة * ودفن في مقبرة زبل وقبره فيها معروف باستجابة الدعاء موصوف رحمة
الله ونفعنا به ورزى الله عندهم وتتمثل بهذين البيتين

ان بيتاوت ساكنه * ليس محنا حالي السرج

وجهك الميمون * يرم باقي الناس بالهجو

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن

ابن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله تعالى عنهم

وهو المشهور بصاحب عديد الركن السديد الذي هو في عصره فريد وفي عصره وحيد العالم
التحرير العامل بالاحتياط والتحرير القائم بالحقه النازل على الحقبة شيخ الاسلام وقدر الانام
قطب الشريعة وأساسها ولب الخفة التي اذا صلح صليت رؤسها المعول عليه عند كل صادر
ووارد الضارب مع الاقدمين بسهم وغيره بضمير في حديد بارد ولدت برح ونشأ بها وحفظ الحاروي
الصغير وبقعه على جماعة منهم الشيخ الكبير محمد بن حكيم قاسمير والفقهاء عبد الله بن فضل المياج
وأخذ التصوف وعلموا التزم المتعارفين منها والمفهوم عن شيخ الاشراف رقدوة آل عبد مناف
الشيخ عبد الرحمن السقايف ولازمه ملازمة حسنة نحو عشرين سنة حتى تخرج به في العلوم والمعارف
وشهد بتقديمه فيها الموافق والمخالف وذكر له بذلك انه أدى والمؤلف وأخذ أيضا عن أولاد عبد الرحمن
السقايف وعن السيد الجليل ذي الخلق الحسن السيد محمد بن أبي الليل باحسن والشيخ الأريب الاديب
عبد الرحمن بن محمد الخطيب وذكر في الغرر انه أخذ عن محمد بن أبي الدؤوبه فاقصده انه عاش أكثر
من مائة سنة ولم تأمل ومنع المواهب اللدنية والفتوح القدسية حتى صار حجة أقرانه وارس
ميدانه وأما أهل زمانه فأخذ له شيوخه في التدريس فدرس في كل علم نفيس وأظهر ما اتقن
منه وانظم من وأحبا ما كان قدما في التدريس وتماثل بين يديه طلبه التحقيق من الطالبين وذور
الهمم من الراغبين فأخذ عنه جميع لا يحصون وتخرج به جماعة كثير من منهم أولاد عبد الرحمن
بأفقه القائم بهب أبيه عبد الله النساخ وعلي وعلوي وأحمد ومنهم شيعي النفوس الشيخ عبد الله
الفيروزس وأخوه السيد الولي الشيخ علي والشيخ محمد بن أحمد بافضل والمعارف بالله تعالى محمد بن
أحمد باحسن * وأما فاضلته فكان كلامه يفوق المؤثرين المنشورا ويعمل بمدود البناء عليه
مقصورا وأما عبادته فكان هو القائم بها هذه الصناعة والمتدرج بحجاب الطاعة فكان يقوم
قيام داود وبضي بنوره حنادس الليالي السود وكان يكثر قراءة القرآن لاسيما سورة الانشا
ورعا اسمعق فيباحق تذهب عنه الخواص * وأما زهده فكان لا يرى المال الا كالماء المنثور
ولا يجد لذته خزا ولا يجد له عند طمره وفرح ولا سرور ولا يرى الدنيا الا كظلل الزائل والصنيع
الحائل * وأما كرمه فاجمع عليه أهل عصره كماله لا يجدونها وشهادة على أنفسهم بؤدونها وكانت
الفتراء والضيقات تأتي اليه من كل حذب فبعضهم بعطياته التي كاسيل في الانسجام والصب

وامرؤ وجته الشريفة بنت حسن ابن الفقيه أجدان تنصديق جميع حليها النفس فتصديقته
ورضيت بالله خير أنيس وجمعت التقوى أحسن جلس فأحرزت خيري الدنيا والآخرة وفازت
بصفقة رابحة غير خاسره وأما خلقه فكان ألطف من النسيم وأبهى سماع من التمر في الليل البهيم
يتبع تبيع البرق وينهل أنهل الودق ثم سكن وادي عديد الشهر وفاح في أوجائه مسكه الأذفر
والعبير واتخذهم عدا منزع لآعن الناس فأشرفت به شمس فالتبس عنده كالنحاس وبني معه مسجدا
ودارا ولازمه لاطاعة اختيارا وشمر ذيله للعبادة ولا ينزل الا للجمعة أو العيادة ثم بنى عنده أعمامه
حتى صار قرية مغمورة وبالأفوار والخيرات معمورة ومن لا ذيل لك الجناب الماتوس وألم بذلك
الوادي المحروس أمطر الله عليه محائب نعمه وأولاه جميل صنعته وكرمه ومن تعرض له بسوء
عوقب في ساعته وخسر دينه وعوقب في آخرته وكان يقعد أحيانا في أعلى الوادي وربما أتاه
بعض أعمامه فيرى السيل جاريا في ذلك النادى من غير مطر ولا محاب فيقول له صاحب الترجمة
أشرب واغسل ولا تخبر به أحدا من الأصحاب * ووقع لبعضهم أنه اغتسل في ذلك السيل في بعض
الأيام فشم منه رائحة الزعفران ووجد في ثيابه لون الزعفران ولم يذهب من ثيابه إلا بعد مدة
من الزمان ووقع لجماعة من أعمامه أنهم توسلوا به في شدة فقره فرفعها الله عنهم وقال خادمه محمد باختيار
اسمك على البردي فتصدقوا به حتى شاهدت الهلاك وكنت عاريا عن الكسوة وأعطاء أذاك
فاستنبت بشجر مجدي بن على فتمت ورايته في النوم يدق ثني وذهب غنى المأهر * ومدهحه الشيخ
عبد الرحمن بن علي بقصيدة أولها

توسلت ياري عن هـ وعارف * بأحيا علم الدين بحر الحقائق
حايك التقي كثر العلوم كاشف * أمام حوى أسرار كتب الرقائق
ولا زعم غوث الدين شيخ شيوخنا * أباسخ المشهور بالنور صادق
فلا زعمه عشرين عاما بخدمة * نهرا وولدا ناصحا ووافيق
وواعدته في آخر العمر خدمة * الهمة من ذافها في الرضا بيق
ولم يزل موزعا لأوقاته في طاعة الرحمن ورضائه فمات تلك المثل والنحل الحان دعاه داعي الأجل
وانتقل إلى رحمة الله عز وجل وكان انتقاله سنة اثنتين وستين وثمانمائة وقبر في قبر جده الأعلى
محمد بن عبد الرحمن بن علوي في مقبرة زنبيل * وزناه تلميذه شيخ الوري عمر بن عبد الرحمن صاحب
الجرابعة قوله

رى الله عصرا بالجمال مجلا * وعيشا حلا من بعد ما قد لما حلا
لقد أطلمت دنيا لما بعد موته * فساخا طر من بعد دفوقه لا
تخرج ركن الدين وانهم تدبره * ومجدهما يا حيرة صارهم لا
أئمة علم الدين عابوا فن لنا * بأمانهم لم يلفي على سادة الملا
لقد كانت الأكوام تنهو بهم كما * بهم تدفع الأسواء والقحط والبلا
قيادهم ناصب الدموع على الذي * به كنت قبل اليوم أرى مفضل
على بن علي حضرة الجود والسخا * أمام الوري الباز المقدم في الملا
جمال الدنيا والدين قد دونه عصره * محمد الخبر الكبير الذي جلا
لرب القلوب المظلمات بوعظه * مذهب قلوب العاشقين إذا تلا

عليه السلام لا م الله أنصار رجعة * على عدد الانفاس والرمل في القلا
 محمد بن علي بن محمد بن علوي ابن الفقيه سعد بن عبد الله بن أحمد بن علوي ابن الفقيه
 أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم

عرف كسلفه بالعلم والهور بالولاية في الغور السيد الكبير العالم المشهور عديم المثل والنظر إذا
 من الناس في تخطيها من العلم خاضه والاحقة والذات طارعة رافعة في العمل سارده في بيض المحجة
 سطع في سماء المعارف نوره وتفتق في ياضها زهر وفوره اشتغل بتبصيل العلم المعارف حتى استخرج
 نجادها النجاسات واقتبس من كنائس المعالي كراؤها الاوانس اخلاص من جواهرها من العبادات العبادات
 واثقة الاكابر العارفين ونفعه على غير راعده من علمه في بيده والاعمال في سائر كل من بني سعد
 هو السيد ورجل الى الامام الاكل السيد حاتم أحمد الادبى فاشتهر به وزعم عنه واغتنم في
 زمانه السيد فصره واعتنى به السيد حاتم حتى بلغ نهاية الادب والاعمال رجاء الكمال ومنازل
 في العلوم الشرعية فيسراج الجبار وبدا الاشارة في نهار انما في رزق من رزق الله تعالى في سائر
 السمع في سائر العلوم في سائر طائفة من رزق الله تعالى في سائر رزق الله تعالى في سائر رزق الله تعالى
 ثم طرقت في طائفة ووفد من رزق الله تعالى في سائر رزق الله تعالى في سائر رزق الله تعالى في سائر
 هم من المحال في رزق الله تعالى في سائر رزق الله تعالى في سائر رزق الله تعالى في سائر رزق الله تعالى
 في الشهود ولم ير على الحال المذكورة الى ان رزق الله تعالى في سائر رزق الله تعالى في سائر رزق الله تعالى
 الى رجعة الله ودفن بتبصرة موزع وحمل على قبره في سائر رزق الله تعالى في سائر رزق الله تعالى
 ورواه آخرون واثني عليه طائرون منهم من رزق الله تعالى في سائر رزق الله تعالى في سائر رزق الله تعالى
 وغيره والله أحد الاماميين الذين هم كالمزبزين للفتنة في الغرر
 وليس فوق مقامها الامقام القاب المرفق فتسدد قال
 السيد حاتم في بعض رسائله بعد ان رزق الله تعالى في سائر رزق الله تعالى في سائر رزق الله تعالى
 جميلة وهي ما تخريل في اليوم قسرة
 عشرين الافراد ريعين الرجل
 المسمى واحدا الاحاد رجعة
 الله تعالى ونفعنا
 به آمين

في الجزء الأول من كتاب المشرع الروي في مناقب السادة بني علوي ويليها الجزء
 الثاني أوله ترجمة سيدي محمد بن علي المشهور بالاستاذ الاعظم رضي الله عن
 الجميع واسكننا واباهم من الجنان المحل الأعلى الرفيع

﴿ الجزء الثاني ﴾

من كتاب المشرع الروى فى مناقب السادة

الكرام آل أبى عبدلوى تأليف العلامة

الجليل الحبيب العارفى بالله تعالى

محمد بن أبى بكر الشلى بأعلوى

رحمه الله وأتابه من

فيض فضله

رضاه

آمين

يا أهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله فى القرآن أنزله
مكفاكم من عظيم القدر أنكم * من لا يصلى عليكم لاصلاة له

﴿ حقه الطبع محفوظة ﴾

الطبعة الاولى

﴿ بالمطبعة العامرة الشرفيه سنة ١٢١٩ هجرية ﴾

﴿ على صاحبها أفضل الصلاة ﴾

﴿ وأزكى التحية ﴾

﴿ آمين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

هو صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هو محمد بن علي بن محمد صاحب من ابط على خالع ومن بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن ابي ابراهيم احمد بن عيسى بن محمد بن علي المرتضى بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين السبط بن الامام علي بن ابي النور فاطمة بنت الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعالمهم اجمعين المشهور بالاستاذ الاعظم الفقيه المقدم ابو علوي جمال المسلمين والاسلام واسطة العدالة فليس من العلماء اعلام المتقدم على التحقيق السابق الى الغايات نجلي له عن الطريق واعترف له بالانساق والتقدم ذو التحقيق جامع المقول والمعقول مستنبط الفروع من الاصول فهو شيخ شيوخ الشريعة على الاطلاق وامام اهل الحقيقة بالاتفاق غزال عصره وحنيد وقته ودهرهم سيد الفائذة بصوفية ومركز الزلزلة الربانية قدسية العلماء المحققين وتاج الأئمة العارفين وفي جميع الكمالات أمير المؤمنين تفاقى من في الوجود وهو منهم في جميع الاحوال فالملك بعض دم الغزال والداقوت من جملة ابحار الجمال واليه انقدر من منظمة في سلك الليال ضرب باسمه للأمتثال وسار ذكره كالشمس الاله لا يدبر اذا أقبلت الليال فهو بالاجماع استاذ اهل الشريعة والطريقة وحامل لواء جيش الحقيقة وتان من العلوم بحيث يقضى له من كل علم بالجميع شهادة بذلك من علمه من أئمة الدين واعترف له بذلك أهل زمانه من العلماء العارفين وكله يقنيه في التعرف عن الاكابر كالشمس المضيئة في نصف النهار وضع لمحبيه ان يشدوا فيه

والمفتي مابعده من ولي * فهو لاشك خاتم الأولياء

وخاتم الأولياء في اصطلاحهم من بلغ مقام الورثة المحمدية وهو مقام القطبية الكبرى كما يقال ابن ملك الروم قيصر والفرس كسرى * ولدرضى الله عنه سنة أربع وسبعين وخمسمائة بمدينة تريم ونشأ بها ولحقته به المساعدة عناية تربيها وحفظ القرآن العظيم وكان يمدى من معاشه المفتي الجسيم حال انعم عليه ثم اشتغل بتحصيل العلوم والاستفادة وروى حديث الفضل المسلسل شفاها بالوجدادة وحاز نصب السبق في ميدان الاحادة وتفقه على شافعي زمانه وعلمه أوانه عبد الله بن عبد الرحمن باعدي منصف الاكمال وكان لا يتعدى بالدرس حتى يحضر صاحب الترجمة وعلى القاضي أحمد ابن محمد باعدي وأخذ الأصول والعلم العقلية عن الامام العلامة علي بن أحمد بامروان والامام محمد بن أحمد بن أبي الحب وأخذ التفسير والحديث عن الحافظ المجتهد السيد علي بن محمد باعدي وأخذ التصوف والمخاطبة عن الامام سالم بن بصري ومحمد بن علي الخطيب وعنه الشيخ علوي بن محمد صاحب مرابط الشيخ الكبير سفيان الثوري لما زار حضرة موت وتزل بمدينة تريم وسأله ان يستقي بهم فقال أصلحو وانجاري الماء فمعلوا فاعانهم الله بسبيل كثيرة غزيرة وحصل بينه وبين الاساتذة الاعظام من ذكرات وحصل لكل واحد منهم اعظام الاستعدادات ثم رحل سفيان الثوري وبعد ذلك أرسل صاحب الترجمة اليه برسالة كبريى وسع الحديث من هؤلاء المذكورين وغيرهم ممن يستعبد ذكرهم ويعبر بحضرتهم ربرع في العلوم العربية والفنون الانسية حتى أسكت كل متكلم وأما تذكر كل متقدم وصارت العلوم لاشارة الى الاله ولا يحال فهم الاعليه وقال بعضهم ان مبلغ الاجتهاد المطلق ومقام التظيمية المحقق وقال له شيخه الفقيه علي بن محمد بامروان اجتمعت فيك سر وط الامامة العظمى وقال الشيخ عبد الرحمن السقايف * كثرت الفقيهه المقدم في القطبية مائة وعشرين ليلة ثم جلس للتدريس في كل علم ففهم وأحيانا كان منه مدرس وملا أمداف الاسماع در افاجرا وبها الابصار والاصاير حسان ومعايرها وأساف صاها وبلاغته فعليه مدارها واليه ابرادها واصدارها وما الدر لظيم الاما انتظم من جواهر كلامه ولا الأسرار اعظيم الاما نفتت به سوا خرافته وأما اخلاقه وكانت على المحاسن مطبوعة وفل ان توحى في غيره محجة ولو نرجبها الجهر اذ ب طعمها أو كتبت به العيون لم تلبث انسى وأما عبادته فبحر لا ساحل له ولواكمال حمله كاهل فكان يشتغل بالدرس والادب والنهار ويقوم في الاسحار بوظائف فراءة القرآن سرا وجهرا واذا ختم ختمه شريفي أخرى وكار به بعد الزمان الكثير في شعب الله غير واتفق ان ولده أحمد تبعه في بعض الدوالي فلما وصل الوادي ذكر الله تعالى بلسانه وجهر فذكر الله تعالى ما في الوادي من شجر وشجر نخيل والودع غشاها حتى رجع ائمه اليه وأما زهد فقدمه لك جناته التي طلهها هضبه ولا يقاس الابان ادهم ابراهيم وكان يرى الآخرة وتعيها بين يديه ويرى الدنيا وزواها بين عينيها وأما فراضه فلم يسمع انه ادعى حال ولا مقام وغيرهما سها وأحق به وأهله وشهد له الاكاريا لم يبلغ ما بلغه أحدهم له وان البدر من دون حمله وحمله ولم ينقم لنفسه بعد القدرة ولا شتم بعد وبعد الشفرة ومن فراضه أنه لم يصنف كتابا بسوطا واغنا الف مسائل مختصرة منها رسالتان ذكر فيها ما يدافع علوم الميكاشفات وغرائب المشاهدات والتحليلات مشتملتين على معاني دقيقة وعبارات رشيدة أرسلهما الى شيخه الشيخ سعد الدين بن علي الظفاري المتوفى ببندر الشكر سنة تسع وستمائة فلما رآها شاهدها مداد هوش منه اليه وحاز فيه فكره وقلبه وتعب من فصاحة كلامه وحسن انسايق نظامه فاعترف له به ولو

الرتبة والمقام وأنه في هذا الفن هو الامام وكتب له في جوابه ما رسالتني بقول فيه احذر من السكون
والميل الى تلك المكاشفات والركون الى هاتئلك البراهين والآيات وذكر كلمات يخشى على
المتدلي الاغترار بها او الميل اليها وذكر في آخر تلك الرسائل وأنت يا امام اهـدى من أن تهتدى
وأعرف بالظاهر والباطن منا وكتب اليه بسوقه الى القدوم عليه في آيات منها قوله

حلفت لكم ما زرتكم في دجنة * من الليل تخفني كافي سارق

ومنها ولا زرت الا والسيف شواهر * على أطراف الرماح لواحق

ومنها اذا ما كتفينا بالرسائل بيننا * فلانا معشوق ولا أنت عاشق

وأف رسائل ضمنها مسائل دقيقة وأسرار عميقة في غوامض علم الطريقة والحقيقة وأرسلها الى
الشيخ الكبير سفيان بن علفي فلما رآها علم ان منشئها ألقى له مفاتيح الكنوز ووصل اليه
السعادة فاهتدى بتلك الشذور والرموز ثم أطرق مليا وكتب حيايا هذا شي لم يصل اليه افهامنا
ولم تبلغه أحوالنا وسئل رضي الله عنه عن ثلثمائة مسألة في أنواع من العلوم فاجاب عنها في رسالة
بأحسن جواب وبين فيها وجه الصواب وأوضح منها كل مشكلة وحل بها كل معضلة ومن
قواضيه انه لما قيل له من مجلس بعدك فقال أم الفقراء يعني زوجته الشريفة زينت بنت أحمد بن محمد
صاحب مباط وأما كرمه فحدث عنه ولا حرج فقد واصل من تقدم ودرج وتقدم في الخود على من
مضى وفاقه وترك الناس بين يديه ذوى فاقة وكانت داره مشيدة البناء رحمة الفناء فلما أله الأيتام
والفقراء والأرامل وبفداعهم الأناسج والأمل وكان اذا أتاه ضيفان قصدا لالاء الكبير والطعام
الكثير وقدمه اليهم لانتاس أيديهم وفي أحياء علوم الدين عن بعض علماء خراسان انه كان يقدم الى
أخوانه طعاما كثيرا لا يقدرون على أكل جميعه ويقول بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الأخوان اذا رفعوا أيديهم عن الطعام لم يحاسب من أكل فضل ذلك الطعام فانا أحب أن أستكثر
مما أقدمه اليكم لأخذ فضل ذلك وفي الخبر لا يحاسب العبد على ماأكله مع أخوانه وكان بعضهم يكبر
الاكل مع الجماعة لذلك ويقل اذا كان وحده أه ما في الأحياء والحدث لذى ذكره منك وليس
موضوعا وكان رضي الله عنه يطيل الجلوس مع مواكاة الأصحاب لقول الامام جعفر الصادق رضي
الله عنه أطيلوا الجلوس مع الأخوان على المائدة فانها لا تحسب عليكم من أعمالكم وكان الناس يفرقون
اليه الحفلا ويردون من مجوعه لومه وجوده فلا وعلا ويروي بإسناده العاليه فيروى الا بكاد
الصادقيه الى غير ذلك من محاسن صفات يطول سردها ويشهد العيان انه في الجوع فردها ولم تأت
الاسن سور أو صفاته واجتلت الأسماع صور انسامه بالفواضل وأضافه نودي من قبل من تخفي
عليه السرائر اترك ما أنت عليه من الظواهر وانظر ما بين يديك وأقبل الينا نواصلك ونواذك فان
لنا فيك مرادوسنمحل اذا زيدا الزم تفريدا التوحيد وتجريد التفريد سنريك من آتاتنا بحما
ونمحل من فضلنا الطالباء فلا تشب مرادنا بمرادك وارجع اليك مبدأك ومعداك ولا ترهبنا بفا
اغترنا فان لنا خاصة من عبادنا سنوصلهم على يدك اليه وجاء اليه رجل من أهل الشام وقال ما حدثت
الا حلكم ولا كنتي وجدت عمدا الرحمن المقعد حائما على قلبك فلو اجتمع أهل المشرق والمغرب ان
يفكوك من قلبك ما قدروا فاذا جاءك فتحكم له فهو رجل مكسب وأنت رجل ذونسة فقال الاستاذ
ما هذه النسبة فقال سدره المنتهى ثم ان الشيخ الامام العارف بالله تعالى شيخ أبي ابيد بن أبي الحسن
النعماني ارشد الشيخ الجليل عبد الرحمن بن محمد الحصري ثم المغربي الشهير بالمقعد وكان من أكبر

تلامذة الشيخ أبي مدين فقال له ان لا تصبر موت أصحابنا الفهم وخذ علمهم عهد التحكيم
 وحكمهم وأبسمهم الخرقه وأعطاهم الخرقه وأمره أن يعطوا الاستاذ الاعظم وقال له أرى انك تموت في
 أثناء الطريق فاذا عرفت ذلك أرسل اليهم من تعرفه أهلاً لك فإفهم من تسان فلما وصل مكة
 المشرفة حضرته الوفاة فأوصى من تلامذته الشيخ الكبير عبد الله الصالح المغربي وأعطاه تلك الخرقه
 الشريفة وقال استدخل مدينة تريم وتجد الشريفة محمد بن علي بقرأ على الفقيه علي بن أحمد بامروان
 فأعده وحكمه وأبسه الخرقه هذه وأعطاه إياها ثم أذهب الى مدينة عقيدون الى الشيخ سعيد بن عيسى
 العمودي فخبره وباعلم الاساتذة بنحو رجوعه الى الركن المقعد من تسان خرج لقائه ثم علم بموته
 فرجع وباقدم الشيخ عبد الله الصالح مدينة تريم وجد الاساتذة الاعظم كاقال له شيخه فجلس عنده
 وقال له أي جوهرة أنت لو نقيت فقال وما النقب قال التحكيم وأخبره بما أتى لأجله وأعلمه بجميع أمره
 كما فرغ الاساتذة في انجازها الى جنبه وانه نظامه في سلك أصحابه فانصل به اتصال المحبوب بعد
 احتياجه وزهد في الرياسة والمنصب ورأى ان حال المسكنة له مناسب فاقبل عليه اقبال الراق
 الودود وأظله بسر اديق ظله المدود فابسه الخرقه الانفة التي هي في أصولهم غريفة وأعطاه تلك
 الخرقه التي هي الاصل والحقيقة وأخذ عليه عهد التحكيم وحكمه أحسن تحكيم وقال لسان الحال
 هذا من لدن علم حكيم والجماع عما كان عليه وليس لباس الصوفية المشار اليه فلما رآه شيخه على
 بامروان تغير عما كان قال له أذهبت فورك وقد رجونا ان تكون كابن فورك واخترت طريقتي
 التصوف والفقر وقد كنت على المقدار والقدر فقال الاستاذ الفقير فخرى وبه افتخر وبه على النفس
 والشيطان أنتهم ولا أتباعكم اعراضاً ولا تبدلت بكم معاناً وهجرة الفقيه على وطن أن يفيد
 فيما الهجر ورأى انه اعظم من الزجر واستمر مهاجرة الى ان مات وكان الاساتذة غائباً في اجاءه الاوقد
 المدود في ربه فأتى على نفسه ان لا يخرج من منارة الجامع حتى يجتمع بالفقيه ويزيل ما كان في
 خاطره وبرضيه فانه الفقيه وقت السحر واستمر عنده الى ان جاء جميع التلامذة ليؤذن الفجر وطلب
 منهم الدعاء فدعوا له بخير قال جميع التلامذة وصعدت الفقيه عليه بقول الاساتذة ما ان اهل البرزخ
 الشريف والضعيف يترجونك كياتر جي اهل حضرته موت الخريف وسار الشيخ عبد الله الصالح
 الى الشيخ سعيد العمودي وحكمه وحكم نفسه الشيخ باعمر وصاحب عورة بضم المهمله والشيخ باجران
 صاحب ميفة وبامرض انا الاساتذة الاعظم ليعوده وحضر عنده تلامذته المذكورون وسأله ان
 يقيم واحداً ليكون شيخاً عليهم من بعده فسكت طويلاً ثم قال ما سئلت منكم الا صاحب السجدة فهو
 شيخكم وجعلت ميراثي بينكم ارباعاً ثم قضى نحبه وخلف سجدته وعكازاً وشعلاً وقدر اوجبة وسطة
 ودلقاً فخرج العكاز والسجدة للاستاذ والمشعل والفرد للشيخ سعيد والخيوة والسطة لباجران والدلق
 لباعمر ومن بعد ذلك اعترفوا للاستاذ بانه وحيد الزمان وأقر اليه مقاليد السلم والامان وسار ذكره في
 الاقطار وشاع صيته واستطار وقصده علماء الامصار واتفقت على فضله الاسماع والابصار
 وافخرت به اهل تلك الاقطار فوضعت في مفرة تاجاً وطاع في مشرفه اسراجاً وهما جاس وجلس
 ودرس في علوم التصوف والحقائق وفنون الرياضة والرفائق وتفرغ لهذه العلوم والفنون والزمان
 بعدد اهل مشهون والعصر بمحاسنه مفتون وكان اهل حضرته مشتغلين بالعلوم الفقهية وجمع
 الاحاديث النبوية ولم يكن فيهم من يعرف طريق الصوفية ولا من يكشف اصطلاحاته ثم السفيه
 فاطهر الاستاذ علومها وشرقي تلك النواحي اعلامها فاحد عنه الجم الغفير وتخرج به العدد الكبير

فن أجل من أذعنه وتخرج به من أهل تلك البلاد الامام الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
 باعداد وكان الاستاذ يحيى موثني عليه وبشير بالكمال اليه وأخوه الشيخ عبد الرحمن بن محمد باعداد
 والشيخ الكبير العلم الشهير عبد الله بن إبراهيم باقشير والشيخ المحلى بالنقي والعفاف سعيد بن عمر
 بالحاف والشيخ إبراهيم بن يحيى بافضل صاحب الرباط والشيخ علي بن محمد الخطيب وأخوه الشيخ
 أحمد وسعد بن عبد الله كندر وأولاد الاسرة اذ علوى وعبد الله وأحمد وولد الشيخ علوى عبد الله وعلى
 وأبو بكر بن أحمد وغيرهم من علماء الآفاق ممن تصبى عن أوصاف ما منحوه بطون الأوراق وأثنى
 عليه أكابر الرجال واتسع في مدحه المقال وكان اذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته أو ذا كرفي
 الحديث فهو ذور رايته أو أثنى في الفقه فهو مدرك غايته فلوراه أحد أجداده لتبجج بكائه أوراه
 الشافعي اخرج عنده على أقرانه ولوسعه ابن فورك انفرق عن طريقته ورجع بعد الحجاز الى حقيقة
 ولوشاهده شيخه على بامروان في ذلك العصر والوان اعلم انه بجر الميس للبحر ما عنده من الجواهر
 وروضة فضل تستقل الرابض ففسم ان تحصى ما لديه من الازاهر وعن أثنى عليه الامام الجليل أبو
 الغيث بن جميل فان تلمذه الشيخ إبراهيم بن يحيى بافضل سافر اليه ليسأله عن حال الاستاذ والشيخ
 عبد الله بن إبراهيم باقشير ورجل غريب يظهر على يديه الشئ العجيب فوجده في الدرس يتكلم
 على القلوب فكشفه وقاله أما الشيخ محمد بن علي فإصلا وندرجته حتى نصف حاله وأما الشيخ
 عبد الله باقشير فهو من الصالحين وأما الرجل الغريب لخالته غير مرضية ثم انكشفت حاله وافته
 على يد الشيخ علوى ابن الاستاذ كما أتى في ترجمته ان شاء الله والظاهر ان هذا السؤال وقع من الشيخ
 إبراهيم في أوائل عمره وبعده امره والابن اخفى عليه الصديق من الزنديق والصالح من الطالح
 وتال بعض العارفين في وصفه بهر شمس انزاله ومقاماته وخوارق أحواله ومكاشفاته كثيران
 أهل زمانه بل أكثر ما شخذه ربه وأوله وأدهشهم فساد ربه وهاحق قدرها وأعجزتهم فافسروها
 حتى تفسر هاو أشار الى ذلك الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب بقوله

وأحواله قد أهرت كل عارف * فافسروا منها بتفسير مقنع
 ولا أنحرها منها بتل مبين * ولا أسفر واعن وجهها المتبرقع
 وفي لفظه حاتم عقول أولى انتهى * وألخم معني سرها كل مدع
 وعن كتبها كلف عباد كل ذي * لسان فصيح في البلاغة مصقع
 فاحمل منها مشكلا قول قائل * ولا طمعوا في نبيل ذلك بظمع
 حكى ألقاه في الحسن سمط جواهر * له من ذريره بنور مشعشع
 فبذلك علم ليس بعلم سره * وذلك طود ماله من مزعزع

وحكى عن الامام سفيان الزوري انه قال من اجتمعت فيه صفتان من هذه الاوصاف لم يفصله أحد من
 أهل زمانه وهي الشريف السني والفقيه الصوفي والعالم الزاهد والغي المتواضع والفقيه الشافعي
 العلماء اجتمعت جميع هذه الاوصاف في الاسناد الاعظم وقد يستشكل اجتماع القتي والفقير لكونهما
 ضدين وقد يجاب بان المراد اجتماعهما في زمانين فتصدق واجتماعهما فيمن أصبح غنيا أو أمسى فقيرا
 لكونه سفي في جميع ما عنده وقد كان من دخول الامام الليث بن سعد كل يوم ألف دينار وما لم يمت زكاة
 بط لكونه سفي في أولادنا ولا يجوز أن المراد بالغنى غنى القلب وبالفقر قوله المال قال صلى الله عليه وسلم
 إنما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب وقال بعض العارفين الفقيه المنة دم تصرف على المشايخ الذين

تصرفوا بعد موتهم كمن عرفهم في حياتهم وهم القطب الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ
معروف الكرخي والشيخ عقيل المسحي وحيوة بن قيس والى ذلك أشار الحافظ محمد بن علي
خرد بقله

تصرف شيخ في الوجود مقام * على السادة الاشياخ أهل المعارف
على السيد الشيخ الهادي عبد قار * ومعرف الكرخي مخ اناف
وقيس عقيل المسحي وشيخنا * اتصرف فيه لا تصرفون اعارف
وتصرف فيهم في كل شيء محقق * سوى في جمال الدين عين الواقف
وقوله وقيس صوابه وحيوة * ولمحبه بعثهم بصدقة أشار في الى ما مر فقال
كمال جمال الدين كل به اعترف * وفي فضله ما مثل شخص ولا وقت
اقدم حازمنا اشنا في اعنائه * على كل محمد بمحمد رافع الشغف
بري كل شيخ في العلم تصرف * على كل شيخ ناخذ الحكم عنه كنف
اذاك أولوا التصريف من بعد موتهم * تصرف فيهم تصرف فيهم تصرف
فيما حمدا من سيد ما جعله * وناهيك ما في التصرف من عرف
فاني عدي في ما اظن طاقني * واعلم به من فوق اوصاف من وصف
فما وقف المداح في بحر فضله * على ساحل هيات كاز ولا عرف
ومن ذلك البحر الخط امتداده * وأثره من شمس احمد ملتحف
الهي به هذا القطب نور بريق * وكس في بارب مع صالح السلف
واحمد ربي حمده ان لا نفي * يكاني مزيد انو الي ما طرّف
واسأله لي منه كمال سعادة * وخاتمة حسني ولطفه ومؤثف
ولشيخ عبد الرحمن بن علي حسان قصيدة في الاستاذ الاعظم وهي

قفنا عند مشقة في الربيع ساعر * بقى سمكنا ان الجني والمشاعر
خليلى في حب الأجابة غزلا * بعلمنا وعمن في ربيعنا والمخاخر
ومرا على احبنا بنا بترعهم * وبلاز باها بالدموع والنواطر
وزوروا بصدق للزيارة صادق * شمس الهدى في نيل تلك المقامر
زيارتهم تزيق داء طبايع * وتذكرهم درياق دناب السكاخر
بهم حضرموت انخير تاهت وفاحرت * فتيه في دلالا حضرموت وفاحر
وعنى وقولي واذا في الصوت واجهرى * ليسمع جهرا كل باد وحاضر
عليهم من الرحمن اركى تحية * يقو ح سداها في الدجا والاباكر
لنا مفخر فاق المفاسر كلها * واصبح موف قورا به كل فاحر
لناسيد فاق المشايخ كلها * بتمكينه في كل حال وحاضر
لناسيد قطب كبير معظم * فانك اسهيز كوماكل فاجر
لناسيد اربي على كل سيد * تعاني هناك الفخر بأم زاهر
فسيدينا هذا الفقيه وجاهنا * ابو علوي الشيخ زاكي المناصر
هو ابن علي ذوالعالي محمد * ابو علوي ذوالعالي والمناخر

به سارت الركان من كل جانب * الى ذكره كم وادتم صادر
 حوى الحسن والحسنى هو البن والبنى * وأمن لسانه به في المحاشير
 مليل له انصرف في الكون كائن * له كم كرامات وكم من شعائر
 بحجته سر السراية قد سرى * لعبادهم بحراما كارم زاهر
 وقام مع نفس بالباطنة حمدا * قشيره هم قل في لحاف فقاقر
 ومن سعادته نار الفين نادر * اليه بنيب بالهامن نوادر
 الى ان تناهى في الثمالات فاعتلى * أوعى لوى فوق كل الاكابر
 به افتخر القمار اليانى وازدهى * كفتخر عراقى بالفتى عبد قادر
 فان نخره بأصولهم وفر وعهم * نخرنا بأصل طاهر وابن طاهر
 وفرع غنته دوحه نبويه * أرومته زين العابدين وباقر
 وسابقه من أصل سعد تغرب * على يد قطب بالحقيقة دائر
 أبى مدين علا سقام براحها * تحلت له منها الحقيقة باسم
 هي الر وح من نور الجمال عصيرها * مقدسة عن حانة ودوائر
 وقد أهلت من قبل ذلك شريعة * فواصل سلمى بس عنهما حجر
 بحجبه علام امام أئمة * فقيه الورى نور الولاية زاهر
 فكرم به حبراء على بن أحمد * ضياء الهدى والدين كثر السرائر
 فكم من أبى مروان ميزت مروه * وكم نائل من معدن الفضل ماير
 وصل على المختار والآل كاهم * صلاة تنهى كل طائر ثر

ولما تحققت الاستاذ بصفة الفقر والمسكنة والقيمة عن شهود الآثار حصل له كمال اللقاء وصدق العبودية
 والبقاء وكما تضافاته العلمية وأشرقت أنواره البهية ورغب في محبة الفقراء والمساكين والضعفاء
 الزاهدين أقول أبى ذر رضي الله عنه أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بحب المساكين والذين منهم
 الحديث رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه وقال صلى الله عليه وسلم اللهم أحبني مسكينا وأمتني
 مسكينا واحشني في زمرة المساكين رواه الترمذي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم اللهم توفني فقيرا ولا
 توفني غنيا واحشني في زمرة المساكين رواه الحاكم والبيهقي وغيرهما واختاف العلماء في الفقر والغنى
 أيهما أفضل والذي ذهب إليه جمهور الصوفية أن الفقر أفضل لما ورد فيه من الفضائل لأن المدار على
 تهذيب النفس ورياضتها وذلك مع الفقر أكثر منه مع الغنى قال المحققون هذا في غير الأنبياء والأولياء
 العصمة وحفظهم من محبة المال غير الله وقد كان أبو الحسن الشاذلي يقول في معنى قوله تعالى منكهم
 من يريد الدنيا أى لا تحرمهم من يريد الآخرة أى الله فعلم أن الكل لا يضربهم كثرة الدنيا قالوا
 وما رضى الله عليه وسلم جمال الذهب حين عرضها الله عليه لا تشرب له ألامته خوفا عليهم أن لا يبلغوا
 مقام العارفين فيها لا كما في كتاب رد من باب الاحتياط خوفا أن يقتدوا به ظاهرا في الأخذ ولا قدرون
 يتبعونه في الآفاق ثم لا يخفى أن من شرط الفقر أن لا يكون له اختيار مع الله تعالى ولا يختار غير ما يختاره
 له مولاه إذا علمت ذلك علمت أن الاستاذ الأعظم من عباد الله المكرمين بالانصاف الرحانية
 والمطالعات الصالحات الاسرار الصمدانية والمكاشفات الربانية الجارية على سنن الكباب والسنة
 الناهية من الشريعة سبيل المنفعة المقيم لكل حضرة قسطا من العدالة المؤدى لكل رتبة نظام

التكملة ومن ذلك السكال الذي هو أنور من ضياء الصباح تركه يحمل السلاح الذي كان حمله يؤدي
 الى أعظم جناح فاطر الله على يديه عجائب فضله وحمل طريقته باقية في عقبه ونسله واقداً أسس
 ابنه ابنه المجد والمكارم ورزع ألوية شرف آياته الحضارم وأسس لذريته أساساً راسخاً وبني له حصناً
 حصيناً شامخاً وهذه الطريقة ورثها عنه النون ولم يزالوا بها يتوارثون ودعا لزيته بثلاث دعوات
 الأولى حسن السيرة الثانية أن لا يسلط الله عليهم ظالمات يؤذيهم الثالثة أن لا يموت أحد منهم الا وهو
 مستور وقد استجاب الله تعالى منه هذا الدعاء وأجره على سنن الوفاء فأتاه مستمراً ظاهرة في هذه
 السلالة الطاهرة وأنواره عليهم لانتحة باهرة ولا زالوا محروسين بالملائكة الكرام محفوفين بالملك
 العلام لمخوفين بعينه التي لا تنام ومجدهم سيد الانام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام وهذا
 دعاء شامل النفع للورى فيأرب قابل بالقبول دعاءنا وكان الغالب على الاستاذ رضى الله عنه التحقيق
 والتدقيق والتفريد والتجريد والانصاف بتمام البقاء والجمال وجميع الجمع على غاية السكال
 فكان لا يجمع الخلق عن الحق ولا يجمع عن الفرق ومن ثم كان قدوة للانام وعمدة للاسلام ولم
 يظهر منه كثير من الكرامات وخوارق العادات ولا يسلك هذه المسالك الا ان دعت ضرورة الى
 ذلك أو تقوية بقين سالك منها ان خادمه باخر رصة سافر سفاطو بلا فليخ أهله انه قد مات فتعبروا وأتوا
 الى الاستاذ فاطرق ساعة وقال لم يت باخر رصة فقيل له قد جاء الخبر بعمره فقال اني اطلمت على الجنة
 فلم أجد فيها ولم يدخل فقيرى النار ثم جاء الخبر بحبائه وقدم هو بمدمة ومنهاه رافق جماعة في
 الطلب في صغره وجعلوا على من فاتته الجماعة شهراً فقام الاستاذ وقت القيلولة فلم يستيقظ الا بالاقامة
 وأشار الى الدلو فطلع من البئر لا ناووضاً وأدرك الجماعة ومنهاه قال لا صحابه هل رأى أحد منكم
 رؤى بأفقال رحل رأيت القيامة فقلت وحضر الأولياء وقائل يقول استقبل الشيخ محمد بن علي بالتمر
 فقال الاستاذ لتمر يخرق فاحترق التمر جميعه فقال الرحل والله ما رأيت رؤياً وانما قلت ذلك
 لي عطشنى من ذلك التمر فقال لاحاجة لنا بما يحول بيننا وبين ربنا ووزدت على الاستاذ واردات
 وتجليات جليلات ربانيات أخذته عن نفسه وغاب عن حسه وبقى مائة يوم مصطلياً تحت شمس
 تلك الأنوار الجمالية والأحوال السكالية لا يأكل ولا يشرب ولا يصى وأخبر وهو في تلك الأحوال
 بأشياء غريبة وأمره بعيدة وقريبة فوقعت كما قال منهاه أخبر بعرق بغداد فزادت الرحلة
 زيادته مهولة ودخل المساء من سور البلد وانتهت دار الوزر وخرأفة الخليفة وثلاثمائة وثلاثون داراً
 ومات تحت المهد خلق كثير وغرق جم غفير وذلك في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة
 وأخبر بجزى السجدة النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام فاحترق أول رمضان في السنة
 المذكورة وأخبر رضى الله عنه بواقعة التتار المصيبة التي لم يقع مثلها في الملك الدوار المشتملة على
 كل قبج وعار فقتل الخليفة في صفر سنة ست وخمسين وستمائة وهذه الامور الثلاثة وقعت بعد موته
 وأخبر بسيل عظيم يكون في حضر موت فسالت أوديتها وأخرت بلداناً وأهلكت ما نبى على
 أربع مائة انسان وهو المسمى عندهم بجحاش وحكى انه قيل له وهو في تلك الواردات كل نفس ذائقة
 الموت فقال ليس لى نفس فقيل له كل من عليها فان فقال ما أنا عليها فقيل له كل شئ هالك الا وجهه
 فقال أنا من نور وجهه وسمع أعرابا يقول هل محمد بن علي هو الله فقال أنا الله وخبره من شيا عليه وقال
 ما لى حاجة الى محمد ومجده واعلم ان ما يقع من كلمات أهل الله سبحانه في حضرات التوحيد ان صدر
 منهم في حال القبيصة فهو من الشطحات التي لا حكم لها ولا يحكم الاعلى ما تلغظه صاحبته في حال الصحو

والاختيار وان صدر منهم في حال العجز فيجب ان تنزه ساحتهم عن الاتحاد والحلول وبعثه الله تعالى
 أحسن الحاصل لمجول لان العارفين رضي الله عنهم أوقانا بقلب عليهم فيها شهود الحق تعالى بعين العلم
 والبصيرة فاذا تم لهم ذلك الشهود وذهلوا حتى عن نفوسهم ولم يبق لهم شعور بغير الحق سبحانه فحينئذ
 يتكلمون على لسان القرب الأقدس الذي منحه المشاهدة بقلوبه تعالى فاذا أحببته كنت سمعته
 وبصره وعينه وبه ورجله الحديث وينبشرون لأنفسهم بطريق الإلهام لا بطريق الحقيقة ما أثبتته
 الحق لنفسه لا بمعنى الاتحاد الذي هو الكفر والاتحاد حاشاهم عن ذلك قال السعد التفتازاني ان
 السالك اذا انتهى بسلوكة الى الله تعالى وفي الله تعالى يستغرق في بحر التوحيد والعرفان بحيث
 تضحل ذاته في ذاته وصفاته في صفاته وغيب عن كل ما سواه ولا يرى في الوجود الا الله قال وهذا الذي
 بسمونه الغناء في التوحيد واليه يشير الحديث الالهي ان العبد لا يزال يتقرب الى حقي احبه فاذا أحببته
 كنت سمعته الحديث وحديثه بما يصدر عن الولي عبارات تشعر بالحلول والاتحاد لقصور العبارة
 عن بيان تلك الحال وبعد الكشف عنها بالمثل قال ونحن بساحل التمني نتعرف من بحر التوحيد بقدر
 الامكان ونعترف ان طريق الغناء فيه العيان دون البرهان اه واجاب بعض العارفين عن قول
 الاستاذ مالي حاجة الى محمد ومحمداهما ما شجنا كبر ان ذكر اعنده وكان رضي الله عنه في تلك الواردات
 يتكلم بكلام نفيس على لسان أهل الحقائق يعترف بنفاسته الخفاف والموافق واذا تكلم في
 الرقائق أبكى الحاضرين بكائه وسالت الدموع من الخفون بأشارته واعماله وشاهد غير واحد
 من أهل الكشف فيها الملائكة ورحال الغيب والخضر حكى انه دخل عليه في صورة بدوي وعلى
 رأسه زبدة فقام الاستاذ اليه وأخذ تلك الزبدة وأكلها وتجب منه الحاضرون وعرفه المكشفون
 وكان يغش في تلك الحال

ودادك بحر القلوب سقائق * وشوقك موج البحار عواصف

وانت دليل القاب في لبحج الهوى * ومنقذه اذا قلبته المتألف

فكن لي يا مولاي عزوا نصرا * اعمد ذليل في هوالم والرف

ولم يزل رضي الله عنه في تلك الواردات الربانية والتجليات الصمدانية والمجاهدات الالهية وما
 طاعت غيبته على أهله فظنوا ان تلك الغيبة لعدم أكاه فاطمحوه طعاما قليلا ليقضي الله أمرا كان مفعولا
 وسمعوا قائل يقول لولم تطعموه طعاما ولا شربا بالعمركم أحقابا فكان ذلك الطعام آخر زاده من هذه
 الدار ثم قدر الله ما قضاه في الأزل ودنامته وقت حلول الأجل فانتقل الى رحمة الله ليلة الجمعة من
 ذي الحجة آخر سنة ثلاث وخمسين وستمائة وعمره تسع وسبعون سنة وعظمت مصيبة موته على الأنام
 وعمت الرزية الخاص والعام

وما كان قيس ملكه هلك واحد * ولكنه بنبان قوم تهمدما

وطبق بعض الفضلاء تاريخ وفاته على عدد هاتين السكاتين بحساب الجمل الكبير وهما ب تريم
 هذا هو الصواب في تاريخ وفاته ووقع للشيخ عبد القادر ابن الشيخ العيسر دوس في بعض كتبه
 ان انتقاله سنة أربع وستين وستمائة وان حروف وفاته هو ب تريم فاذا دخل لفظه هو في الحساب
 وبني على ذلك ان الاستاذ قام بالخلافة الظاهرة بعد قتل الخليفة المستعصم وهو بناء على غير
 أساس وقبر الاستاذ بقبة في نزل المشهوره بالزبارة والقراءة معمورة وقبره بها كالبرايه الكمال
 وكالمس وقت الزوال مقصود بالزبارة من كل البلاد ويهرع اليه عند النوائب من كل ناد

و يسبى الناس كل يوم لبارئته سمياً حثيثاً ويستسقى به قديماً وحديثاً وكان حفيده الشيخ الامام عبد
الله باعلوى كثيرة الزبارة له وينشد عنده

باداران غزالا فيك همى نى * لهدرك ما تحب وبه يادار

لو كنت أشكوا اليها حسن ساكنها * اذن رأيت بناء الدار ينهار

وكان يقول اذا رآه كل الصيد في جوف الفراء وكان الشيخ محمد بن أبي بكر باعباد بن وره كثير اواذار اى
القبر الشريف قبله فقيل له كيف تقبله وانت تنهى عن تقبيل القبور فقال ماصبرت عنه وكان
الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل بن وره بعد صلاة الظهر ويقول اجد عنده في ذلك الوقت ما لا
أجد في غيره ونصبوا على قبره خيمة عظيمة وكلما بليت جددوا غير ما ومنافيه رضى الله عنه ونفعنا به
لا تعد ولا تحصى ومن المستحيل أن يحاط بها أو يستقصى * بقى الكلام ولا يحيط بفضله * لا يحيط ما يفنى
بما لا يسفد * وأقسم بالله ان مضائل هذا الاستاذ فوق ما علمته وأعلاما اعتدلت به وذكركه وان جميع
ما قلته في حقه قليل وحقير وزمن بحر غزير ولم أت بعشر العشر * والله والله العظيم ومن به * قام
اسماء بلا سلطان ولا عهد * ما قلت عشر العشر من أوصائه * فرائى تبق على طول الابد * حازا العلوم
باسرها وفنونها * وترى له في كل علم مستند * وانضمت هذا المقدار لاشمالة على فنون التفكير والاعتبار
وعدلت عن الاسباب والاطالة الى ما تحتمله هذه البحالة وتبركت بذكر القليل وتبركت من الفضل
الجزيل وقد ألف في مناقبه غير واحد كتبها وصاغوا منها ذكبا وأفردها بالتأليف وأطالوا في
بيان أحواله والتعريف منهم الشيخ عبد الرحمن بن حسان وألف بعض الفضلاء في ذلك تأليفاً طويلاً
وبعضهم تأليفاً مختصراً جليلاً ووجه الشيخ الكبير عبد الله بن عبد الرحمن باوزرى في كتابه الخفة
النورانية والعلامة عبد الله بن عمر بانخرمة في ذيل طبقات الاسنوى

فصل عنه واسمع ونظر اليه تجديداً * قدمه لاسمع مع مثله وفيما

حدث عن البحران حدث عنه فلا * عليك من حرج تخشى به التما

محمد بن علي بن هرون بن حسن بن علي ابن الشيخ جلال الدين محمد بن حسن بن محمد اسد

الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم *

أحد خلفاء الله تعالى على عبادته وأمنائه على فيوضات امداده أمد الله عواد نعمة الوافرة ومنحه نعمة
الباطنة والظاهرة ولدت برحم وحفظ القرآن العظيم وسار سيرة السالف الصالح الساعين في المصالح
وصحب جماعة من اكابر افاضين وتنفق بصحبته في الدين ورحل الى اليمن وطاف في بلداته
وأخذ عن اكابر سلكه وحب بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلوة والسلام وجاور
بالحرمين عدة سنين مع مصاحبة أهل الخير والصلاح وملازمة السيرة الحميدة في القدوة والواح
وكان حسن الهيئة والجمال حسن الخلق والبدل حكى ان الشريف الزعفراني طلب من صاحب
الترجمة سالم يكن عنده فاعتذر بان المطالب ليس عنده فغضب الزعفراني وسب السيد فلم يرد له
جواباً ولا وجه له خطاباً وتقل في وجهه فقال السيد رضى المؤمن شفاء ثم اجتهد السيد في تحصيل
ما طلبه الزعفراني منه حتى حصله وأرسل به اليه ولم يتغير خاطره عليه وحكى انه كان يحكم علم
الاسماء الشريفه والافاق ويتصرف بها وكان يفتح القفل والصفحة من غير مفتاح وبامامات السيد
عبد الله بن الطيب بمكة وكان ماله في مخازن مقفلة ولم يجد الوصى مفتاحها ففتحها له صاحب الترجمة
وقال عبد الرحمن الجون كبا طيبة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فاذا ضاع علينا مفتاح الرباط

محمد بن عمر بن الحسن بن أحمد بن يحيى

محمد بن عمر بن الحسن بن أحمد بن يحيى

أو الخلو فقه السيد محمد باهر وبناب اسم الله تعالى وإذا جاءه من به علة أو مرض وقرأ عليه عوفي من ذلك وكل من أصابه أذى من أنسى أو جنى وأتى إليه بقر عليه أو بدعوله فلا يعود عليه وكل من ضاع له شيء أخبره بموضعه وجاء إليه بدوى فقال له ندب عبرى وطلبته في الآما كن المعهود فلم أجده فقال هو في وادى كذا فذهب إليه فوجده فيه وضاع على بعض التجار رجل سمى فطلب من السيد أن يدعوله فآخبره بمجمله فذهب إليه فوجده وكان كل من خطر به له شيء بخضرته كاشفة به وكان له شهرة تامة في الحرم والدار البائية وكانت ملوكها تفتقه لاسيما صاحب دينة فانه لما أتى إليه وكانت بلده كثيرة السرقة وكان كل من سرق أخبره به السيد فعدم السراق فيها وأقام بها ولده فيها أولاد وكان له مكارم عظيمة وأبداى جسيمة ومنع كريمة وكان يحسن إلى من أساء إليه ويقبل عذر من اعتذر إليه وكان مواظبا على العبادات وحضور الجمعة والجماعات والأذكار الكثيرة عقب الصلوات ولم يزل بها على تلك الصفات المستطابة والدعوات المستجابة إلى أن صار إلى ماصار من قبله إليه وورد ما لا بد من الور ود عليه فتوفى سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة

محمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبدون بن علي بن محمد ولي الدولة رضى الله عنهم آمين

جد جده شيخان وهو فريد هذا الزمان ومن ألفت إليه الاقران مقاليد السلم والأمان الجامع بين الرواية والتدراية والرافع لحجس المكالم أعظم رايه حوى الفضائل والفاوئسل والنهي وحاز الدين والحسن والتقى فغن في كل الفنون واقتصر به الآباء والمبتون مشكاة الفضائل ومصباح المنيرة مساوفا وصاحها ولد بام القرى وحظي بارفر القرى وكانت ولادته نال عشر محرم سنة إحدى وخمسين وألف ونشأ بها والفلاح بشرق من بحياه وطيب أنفاسه بفوح من رياه وحفظ القرآن العظيم ونال به الفضل الجسيم ثم شرح الله تعالى صدره شرحا وبنى له من رفيع الذكر في الدارين شرحا وحظي باستخلاص أنوار معاهدها واستملاء تنزيلات معاسكها ومعاقدتها وحفظ بعض الارشاد ومن المنهج والافقية وغيرها من متون العلوم الشرعية والآية فاحذ عن صاحبنا الامام العلامة أحمد بن عبد الرؤف عدة علوم ثم لازم دروس شيخنا العلامة علي بن عبد الجبار في دروسه الفقهية وغيرها من العلوم الادبية ثم حضر دروس الفقه والحديث لاسيما شرح الارشاد التي اعتنى المتأخرون بالكلام عليها في القديم والحديث وكذا شرح المنهج والمنهاج المرجوع اليها عند تلاطم الامواج وجعلوا فيها الصحيح وفاقوا بالترجيح وكذا أخذ عن جماعة من اخواننا المعاصرين العلماء العاملين من المجاورين والوافدين ذوي الفضل المتين وهو الآن بمكة المشرفة لازالت شمس الفضائل في سمائها مشرقة يمتنع في رياض الفضائل بمقيل ظلها الوديف ويتنوع عن غير عرفها اللطيف ويقتطف ثمرها وزهرها ويغوص بحارها ليستخرج جواهرها ودررها * وله مع ذلك في الادب طول باع وفي العربية سعة اطلاع وكرم نفس وحسن طباع مع ما منح به الله تعالى من ذهن ازهي من الازهار وخلق حسن الطف من نسيم الاسهار ومنطق الذا من نغم الطيور على صفحات الانهار وتسمك بالسبب الاقوى من التقوى واحتمل في الاعمال الصالحة مما لا تطفئه أنواره حله ولا تقوى واليه الفرع في كشف كل حادثة مجماء وداوية دهماء ودافعة عميالي كرم لا يقاس الانحاثم وصدع بالحق لا يخاف بطشه ظالم على قدر أهل العزم تأتي العزائم *

محمد بن عمر بن شيخ بن اسمعيل بن أبي بكر بن ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن

السقاف رضى الله عنهم

اشتهر كسلفه بالبرقى اكون جده الاعلى ابي بكر سكن بيت مسلمة فنسب اليها هو هذا السيد هو طراز العصاية وسهم الاصابة المخصوص باوفر حظ من العلى والاحسان المقتنى لأهل الفضل والعرفان السالك للطريق الموصلة لرضا الرحمن ولد بترجم مدينة السادة ونشأ بها في سحر السعادة وحفظ القرآن العظيم ومنحه الله عواطف بره الكريم وصحباً كابر العارفين وأخذ عن العلماء العاملين فقهه على الشيخ محمد بن اسمعيل بافضل وأخذ عدة علوم عن الشيخ الكبير القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين والشيخ زين بن حسين بافضل وعن الشيخ العارف بالله عبد الله بن شيخ العيدروس وابيه زين العابدين ولازم محبته ورحل الى الحرم فآخذ عن شيخ شيموخنا عمر بن عبد الرحيم البصرى والعارف بالله أحمد بن علان والشيخ سعيد باقى المقبور بابي قديس والشيخ الكبير عبد الرحمن باوزير قرأ على هذين الأحياء وأخذ التصوف عن المذكورين وعن السيد الخليل عبد الله بن سالم خيله وأخذ بالدين وغيره اعم جم غفير كثير وكان كثير التردد الى الحرم والمجاورة بهم ما ثم لازم الإقامة بمدينة تريم ولازم محبته شيخنا العارف بالله تعالى عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس في دروسه وكان يحضر درس سيدى الوالدرجه الله تعالى العام بعد العشاء في مسجد القوم كل ليلة وكان يتهوون سيدى الوالد المحمدي أكيدة ومودة شديدة ومحبته زماناً طويلاً ومفخى مسدداً جسيماً وكان كثير الاوراد والاذكار لاسيما ورد في الاخبار يتلوها في الليل والنهار وكان مواظباً على الجماعات في أول الاوقات وكان لا يترك الجماعة في مسجد دينى علموى ومسجد السقاف الا عن عذر شرعى وكان كثير الزيارات للقبور لاسيما قبور الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم فكان لا يترك زيارته اما بالليل أو النهار والغالب عليه العزلة عن الناس فلا يجتمع بهم الا في مسجد جماعة أو مجلس علم وكان له خلق أرفق من نسيم المبوب ومحاسن تملأ العيون والقلوب ولم يزل مواظباً على العلم والعمل ماشياً على طريقة لا عوج فيها ولا خلل الى أن دعاه موله فاجابه وبسائه فانتقل الى رحمه الله وكانت وفاته سنة ثمان مائة وخمسين وألف بترجم ودفن بمقبرة زميل رحمه الله عز وجل

محمد الباقر بن عمر بن عقيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن جل الليل محمد بن

حسن رضى الله عنهم

المشهور كسلفه باحسن باقر العلم ومحمده وناشر الفضل ومقرره ذوالشرف الذى ينطج النجوم والبرك الذى يفيض الغيث السحيم والعزم الذى يروى الأشمال والعز الذى يعقل الجبال ولد سنة ست وعشرين وألف بترجم المحروسة ونشأ في أرحامها المأنوسة وحفظ القرآن وفاق في حفظه ولدان الزمان وسعى في نيل غايات الفضائل والآداب وكرع من حياضها مما هو أنهى من رشف الرضاب أخذ عن أخويه عقيل وعلاوى والشيخ زين العابدين والشيخ عبد الرحمن السقاف العيدروسين وشيخنا عبد الله بن زين بافقه وحضر درس شيخنا أحمد بن عمر عبيد وشيخنا أحمد بلفقيه ثم اشتاق نفسه الى السفر والترحال لبلوغ المقاصد والآمال فارتحل الى الحرمين النثر يفين وأدى النساكين العظميين وزار جده سيد المرسلين وأخذ منهم ما عن جماعة من السادة ورجاء محبهم نيل السعادة ودخل الهند واتصل بولاتها فوصلته باسنى صلاتها ثم رجع الى ماله بالسلامة ولكن لم تقط له بال الإقامة فدخل الهند ثانياً وغدا العنانة عن وطنه ثانياً وأقام بها زمناً طويلاً وشرف نيل الفضائل ذليلاً وأكثر في نواحي التردد برحل من بلاد الى بلاد والمعالى

تتأديه من كل ناد إلى أن تقدس نفسا وذات ومداعبات مستلذات وحظي من العربية
والأدب وتميزهم بمناظرات شرابا على الترتيب ومنحه الله تعالى مكارم الأخلاق الطيبة الأعراق
وكرم بالخاص والعام متصل الدوام لا يعزبه ملال ولا سأم اجتمعت به في الديار الهندية وقد
اجتمعت فيه الصفات العلية واشتملت على كرم الطباع شماليه ودلت على التبحر والفلاح
مخاليه فتعاشرنا معاشره صديق صدق ووفاء وتوادنا ودعنا محبة وصفا ثم عاد إلى وطنه واستقر به
النبيز وأتى به من يده العسا ثم عكف على علوم الصوفية عكوف مبه على حب الاخيلية ولازم
قراءة كتاب الاحياء ملازمة إعلان دارميه ولزم صحبة شيخ البلاد والعباد صاحب الامداد السيد
عبدالله بن علوي الحداد فحصل له الاسعاد وفتح الجواد وتجرعنا كان عليه من تلك الاوصاف
ولم يتطاع الى ما فوق الكفاف ولبس ثوب القناعة والعفاف فاشترته له وجوه المحاسن سافرة
الذهب ظاهرة الجمال من وراء الحجب ولم يصادف الا من قال له اها المباح لالا وناداه كل محب
هكذا هكذا واذا قللا وكان صدر الخفايا اذا عقدت وصير في الأمور اذا انتقدت ولم يزل
في جميع أوقافه محفوظا وبمين غنايه الله تعالى لمحوظا إلى أن دعاه داعي المنون فأجابه وانتقل
إلى رحمة الله فوفاه حسابه وكانت وفاته سنة تسع وسبعين والف بترجمه ودفن بمقبرة زينب رحمه الله
عز وجل آمين

محمد بن عمر بن علي بن أحمد ابن أسد الله محمد بن حسن بن علي ابن الأستاذ الاعظم

الفقيه المقدم رضي الله عنهم

اشتهر بالعلم وهو الشيخ الامام أحد الأئمة الاعلام الناسك الصوم العابد القوام ولدي ترم وحفظ
القرآن العظيم وصحب أباه وتأدب بأدابه وأخذ عنه وعن جماعة من أصحابه وحصل طرفا لصالحا من
العلوم ولازم طاعة الخلق القويم واعتنى بكثرة الصوم وقيام الليالي بشهادة النجوم ولازم تلاوة القرآن
وتحقيق صحبة الخيلان والاخوان وتجرعنا تعليم القرآن الصبيان لحفظه عليه خلق كثير وجم غفير
وكانت ترد عليه احوال عظيمة وتعتبر به أمور حسنة لاسيما عند هذه الاوقات والاسماع ووقت
صفاء السماع فيتمجد ويهتكي ويسكر ويشكي ويزعج الحاضرين بحركاته وتزعج القلوب
لرعايته وينترب جسده اضطرابا شديدا ويستمر كذلك أمدا بعيدا وربما ظهرت منه كرامات
وخوارق العادات قهر عليه من غير عمد وحصلت منه من غير قصد وكان يعنى بما ورد عن الشارع
ويجتهد أن تكون عبادته متفقتا على ما من غير منازع ولم يزل مواظبا على الطريقة الحسنى ملازما للورع
والتقوى إلى أن دعى فاجاب وانتقل إلى رحمة الله الكريم الوهاب وفي ليلة وفاته جمع جميع اصحاب
ووصى بما وردت به السنة والكتاب وجماعهم عن عينته وشماله وأعلمهم ساعة انتقاله وأمرهم
بقراءة القرآن باخلاص وكرهه سورة الاخلاص ولم يزل يكررها إلى أن فاضت روحه عند آخرها
وكانت وفاته ليلة الخميس اتسع خلو من جنات الآخرة سنة تسع وعشرين وثمانمائة
محمد بن عمر بن محمد بن أحمد ابن الأستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

المشهور بصاحب المصنف حديث عنه ولا تخف امام المعارف على الابد السابق للعليا سبق
الجواد اذا استولى على الامم العابد الناسك الورع السالك محي الليالي بالقيام والايام بالصيام
جامع اشئنا الفضائل المتفرقات فاتح خزائن الاسرار الغامضات ولدي ترم ونشأها وحفظ القرآن
واعتنى به وعمل بما فيه وتأدب بأدابه وحفظ كتاب النبيه وقراءه على الشيخ محمد بن أبي بكر اعباد

بعد عرضة عليه وصحب المارف بالله تعالى عبد الرحمن السقا ف وتخرج به وأخذ عن العلامة
 محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم وغيرهم من أكابر علماء دهره وأولياء عصره وكان هو والسيد
 الحليل محمد بن حسن جل الليل رفيق بين في الطالب وشريك في الجني بين المشايخ على الركب
 حتى برع في العلوم الشرعية والفنون الأدبية واجتهد صاحب الترجمة في الطاعة ليلانهارا سرا
 وجهارا واشتغل بعلوم القرآن وجلس لتعليمه الصبيان لحفظه عليه جم غفير وختمه على
 يديه ثلثمائة ما بين كبير وصغير ومن ختم منهم أمره بحفظ أربع العبادات من التنبية ثم يحمله ويعيده
 عليه فافاد الطالبين وربى السالكين وكان يوزع أوقاته في العبادات حتى ضرب به المثل في
 حفظ الأوقات وكانت عادة أنه يقوم ثلث الليل الأخير ويقرأ ثلث القرآن بترتيل وتندب
 ويستمر في المسجد وهو معتكف ويستمدن بحمار الفضل ويعتبر في أن يصلي صلاة الضحى أول
 النهار ثم يذهب إلى الكتّاب لتعليم الصغار ويشغل به إلى قريب الزوال فينام وقت القيلولة ويصلي
 الظهر أول وقته ويعود إلى الكتّاب إلى وقت العصر ويشغل بعده بالأوراد بعد المغرب يقرأ القرآن
 إلى أن يصلي العشاء وما شاء بعده من النوافل ثم يعود إلى بيته فهذا أبع كل يوم وكان يصوم الاثنين
 والخميس والجمعة وأيام البيض وشهر رجب صيفا وشتاء وكان يغسل لكل فرض مواظبا على الوضوء
 في جميع أوقاته وإذا انتقض وضوءه وقضا وإذا أراد الصلاة وهو متوضئ جدد وضوءه وكان يراعى
 خلاف العلماء المجتهدين لاسيما الأربعة المجتهدين رضى الله عنهم وكان الشيخ عبد الرحمن
 السقا يقول لو وقع اجتهد محمد بن عمر على جبل لذكه وكانت أخلاقه أرق من النسيم في الهبوب
 وشمائله غلا العيون والقلوب فكان يصفح عن المذنب والجاني ويعطف على القاصي والداني
 قليل الغضب سريع الرضا قال الشيخ محمد بن حسن جل الليل صحبت السيد محمد بن عمر أربع سنة
 فمارأته غضب قط وقال كثيرون من تلامذته ما سمعناه شتم أحدا ولا غضب على أحد من التلامذة
 وبالجملة فقد خاض في بحار عميقة وراض نفسه في سلوك الطريقة ثم رحل إلى المدينة قسم
 راضيا بما حكم الله وقسم واختار التوطن فيها وعمر مسجد المصطفى وألزم الاعتكاف فيه وكان
 ملاذا للواردين عليه وجلس للتدريس في تلك المساجد وانتفع به كثير من العباد وكان مستجاب
 الدعاء لاسيما دعاؤه وقت الدجاء بما حصلت منه كرامات وقت الضرورات منها أن سلطان تلك
 الديار صادر بعض التحار فشفع فيه صاحب الترجمة فلم يقبل فقال في غده سيقتل فكان الأمر كما قال
 وطيف برأسه في الأتفة والجبال ومنها أن خادما جل له سرا في ليلة عظيمة فانطفأ السراج فلم ينظر
 الخادم الطريق فنفيخ فيه فاذا هو بضئ أحسن مما كان وكان يرغب في محبة الفقراء ويكرم الأيتام
 والغرباء ولما رأى الزمان قد اختل وأصر ما ليس له به قبل من شح مطاع وديار مؤثر وهوى ذى
 ابتداء وانحجاب كل ذى رأى برأيه وذلك عين الابتداء انزل عن الناس وأقبل على خاصة نفسه
 والعمل بما ينفع به ودخلوا ربه إلى أن انقضت مدة عمره فأن أقول شمس وقدره وثوقه اذ صلي
 العشاء عشر خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ولما احتضر سمع من عنده
 قارئاً يقرأ بيسرهم بهم رحمة منه ورضوان وجنات إلى أجر عظيم ولما طمعت روحه أضاء المجل نوراً
 حتى غطى نور السراج وصلى عليه صاحبه محمد بن حسن جل الليل وأدخله قبره وسماه حين الحد يد يقول
 بإساعة العون يا باحسن وهذه كلمة عندهم يقال عند السرور وسمعه الصالح محمد بن أبي بكر بافضل يقول
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون الآية ودفن بمقبرة زينب وقبره بهام عرف رجه الله عز وجل

محمد بن غفر بن محمد بن علوي بن أبي بكر بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله بن حسن
ابن علي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم نزيل مكة المشرفة

اشتهر بالفزالي وبالحنسلي كسلفه صاحب المناقب المشهورة والاحوال المأثورة غزالي عصره واولاده
وجند دهره وزمانه سالك نهج وضع المسالك وعارف بالعلوم العقلية والنقلية والمدارك وعالم
سوى اللطائف والظرائف وكامل شاد برع المعارف صافي نفوس حتى سمي الغزالي وارتقى بذلك
الرتب العالی * ولدت بهم وحفظ القرآن وغمره وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس والقاضي
عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن عقيل والسيد احمد بن محمد الحنسلي والسيد
عبد الله بن سالم وغيرهم ممن يطول ذكرهم وفتقه بحماقة منهم الشيخ محمد بن اسمعيل بانضال وزم
الطاعة فتقه انظما الفطائل وحل كاهله من العبادة الجميل التقييل واعنتي بكتب الامام الغزالي
المعاني منها والالفاظ حتى نال وقامت له بها سوق لا يدعها ذوالمحاز ولا عكاظ واعنتي بالعمل بما فيها
ولا اعتناء بالفتاها والحفاظ ومن ثم قيل له الغزالي لتكونه صار فيها الجوهر الفرد العالي ثم رحل
الى الحرمين الشريفين وصحبهما جماعة من العارفين وأخذ عن السيد عمر بن عبد الرحيم البهري
والشيخ احمد علان ثم صاحب السيد صبغة الله والسيد اسعد والشيخ احمد الشناوي والشيخ تاج الدين
الهندي نزبل مكة وترك علم التصوف والرفائق واعنتي بعلم الحقائق ورغب في كتب سخي الدين
ابن العربي وزم طريقته واعتقد بمجازه وحقيقته فوقف غرضه عليه ووجه دواعيه ووجهه الله
وربما حصل منه بعض شطح وتكلم فيه بعض الفقهاء بقدر وطون أم القري ومنع فيها ثم
الفرى وأكثر المحققين من العلماء العارفين لم يثبتوا له قدما في التريفة والافتداء وجعلوه ممن يعقد
ولا يقدي به أبدا وله نظم فائق وأكثره في الحقائق فنظامه الفائق قوله

تجملت عن تحليها فسداني * ففأياها ما أعطى المشني * بذات لاتصال في أفراق
بجمع الجمع في عين الحبني * فكان الفرد والزوجين لاهت * تلاهت لياها والفرديني
فكم في قلبه بل هو كان فينا * فطمنا رب زدني رب زدني * فكأنني لاتزيد الروايا
وفيضي لاتساع الفقر فيني * ولم لا المحيط الملق مني * بمنزلة الهجوم على مني
سالت وما علمت سوى لكنني * بحكم الفرق كنت رمت عني * فاسهمل التي نفدت باذني
وصنعتك صنعة من صرح ادني * ولولا الرق بعد الخرق أبقي * اسجرك في الديان بكل فني
لما كتب المداد سد ادعني * واسكن ما لنظار قران قري

ثم أتى ببعض أسقام منعه من طيب المنام واستمر به إلى أن وافاه الحمام فانتقل إلى رحمة الملك الملام رحمه الله تعالى يوم الأربعاء ثامن عشر صفر وقد جاوز سبعين سنة ألف واثنين وخمسين ودفن بالمعلاة

محمد بن عمر بن محمد بن علی بن احمد بن عبد الله بن مولی محمد عیدید بن علی بن محمد بن عبد
الله بن احمد بن عبد الرحمن بن علوی بن محمد صاحب مرابط رضی الله عنهم اجمعین

المشهور كسلفه بياضه الصوفى الفقيه السيد الكبير العالم الخليلي السابري على منهاج الطريق الواضح
أحسن سير والجاري في أحواله على منهاج غير متردد غير ولديته ترم ونشأه على النعم
وحفظ القرآن العظيم وحفظ بعض الارشاد ورسائل في الخواص شغل، لم الادمان بهمة من
الزمان وأكب على الفقه وتحصيله وتأمل الفضل وأصله ثم نباه الوطن وصاق عنه العطن

فارتاح للسفر وأمل حصول الظفر وامتل قول الاول واذا تابك منزل فحول فدخل الديار الهندية وحال في أندية الزهية البية وقصد مدينة كنور ذات البهاء والنور فقابلها صاحبها عبد المجيد بالاحلال والاحترام وأكرمها غاية الاكرام فالتقي بها العسا واستقر به النوى وصاهره على ابنته وأتاه غاية أمنيته وجعله من جملة أحرائه وخواص جلسائه فاقام بها قدوة فان اقتدى وسراجا لمن استرشد وهاهنا في درس في كثير من الفنون وانتفع به من الطلبة كثير ون والمهمات عند المجيد أبوز وجته تولى أخوه عبد الوهاب وأبقاه على أعلا وجه يعمل بأشارته ورأيه وينفذ بالامر وأفضائه ثم مات عبد الوهاب وتولى ابن له صغير والتصرف جميعه بيد الوزير والسيد على حاله يتقلب في ثياب الجود والكرم ويرفل في ملابس النعم ثم استعمل في الجهال على العلماء وتوهمه - راسفهاء الخلاء وولى الامر غير أهله وظهر الفعش من كل جاهل على قدر جهله وجرت أمور اى أمور ومكر وابه فإباليثبور ومكر أو ثلث هو بيور نخرج من تلك البلاد وقصد حيدرآباد بعد ان قلت ثروته وانحلت عروته ولم يزل بها الى أن انقضت مدته واختطفته منيته

محمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوى بن عبد الله بن على بن الشيخ الامام عبد الله بن علوى بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم وموافق

هذا الكتاب الرأى غفور به عند الحساب

وانما اذكر هذه الترجمة في علمها لاني ما أردت ذكرها وانما اذكرها على بعض الاحباب بدكرها في هذا الكتاب ورأيت جماعة من العلماء العارفين والأئمة المعتبرين بذكرها وتراجم لانفسهم لا لتركها انفسهم بل لمقاصد عظيمة كالتحدث بنعم الله الجسيمة وكالتعريف باحوالهم ليقتدى بهم في أفعالهم ويستفيدوا من لا يعرفها ويعتمد عليها من أراد ذكرها في تاريخ أو طبقات أو بعض الكتب المؤلفات منهم الحفاظ أبو شامة والحافظ ابن حجر والحافظ عبد القادر القاسمي والحافظ تقي الدين الفاسي والعماد الكاتب الأصمعي واسان الدين ابن الخطيب والامام أبو حيان والحافظ السيوطي والحافظ السخاوي والحافظ الديبع الزبيدي وشرف الدين ابن المقرئ والشيخ ابن حجر الهيثمي والشيخ عبد القادر بن شيخ العميد وس فاقنديت بهم في ذلك وسلمت تلك المسالك وان لم أدرك غير اولئك وأخرتها عن تراجم المجدين اشارة الى تأخر رتبة صاحبها عن رتبة المذكورين كان مولدي من منتصف شعبان سنة ثلاثين وألف وضبطها بعض الابداء بحروف (جذر ضاك) وسماني والذي محمد واقبني جماعة من مشايحي جمال الدين وكناني بعض العارفين بابي علوى وهو أول اولادي حفظت القرآن العظيم على المعلم الاديب الارب عبد الله بن عمر بأعرب وختمته وأنا ابن عشر سنين وحفظت الجزية والعقيدة الفزالية والاربعين النووية والجرمية والقطر والمحبة والارشاد وعرضت محفوظاتي على مشايحي ثم من الله على بالاشتغال بالعلوم المنطوق منها والمفهوم ووقفتي لسماع الحديث من المسنفين وقراءة ما تسر من كتبه المعتمدة على الأئمة المعتبرين مع السلازمة في تحصيل العلوم الشرعية والفنون الآلية والقوانين العربية لاسيما علم الفقه وأصله تفرعها وأصولها وعلم التصوف بحول نظر جماعة على من العارفين أولى التصرف والشهود والتمكين فاخذت هذه العلوم عن العلماء العاملين والأئمة المسنفين من فضيل المقام عن حصرهم وبحسن الاقتصار على أشهرهم منهم سيدي الوالد رحمه الله تعالى أخذت عنه الحديث والتصوف والنحو ومنهم شيخنا فخر الدين أبو بكر بن شهاب الدين أخذت عنه التفسير والحديث والاصول والعربية بقراءتي عليه وسماع

محمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوى بن عبد الله بن على بن الشيخ

قراءة غیری * ومنهم شیخنا السيد عبد الرحمن بن علوی بافقيه أخذت عنه الفقه والاصول * ومنهم
 شیخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب أخذت عنه الفقه والاصول والعربية وجعل انتفاعي به
 ومنهم شیخنا محمد بن محمد بارضوان الشهير بعقلان أخذت عنه الفرائض والمباقيات والحساب * ومنهم
 شیخنا القاضي السيد أحمد بن حسين بافقيه أخذت عنه الفقه والتصوف * ومنهم شیخنا القاضي السيد
 أحمد بن عمر عید بدأخذت عنه الفقه والفحو ومنهم شیخنا الشيخ محمد بن أحمد بابحیر أخذت عنه علم
 الفرائض والفقه والحساب * ومنهم شیخنا السيد عقيل بن عمران باعمر أخذت عنه الحديث والتصوف
 بمدينة تطفار الجبوظی * ومنهم شیخنا عمر بن عبد الرحيم بار جاء المشهور بالخطيب لظفار أضافهؤلاء
 أشهر مشايخي في تلك الديار الذين كرمت من حياتهم والانهار ثم ارتحلت الى الدار الآلهية
 وأخذت عن جماعة علم العربية وصحبت غير واحد من الصوفية ثم ارتحلت منهم الى الحرمين
 الشريفين وقضيت النسكين وأشرفت بزيارة سيد المرسلين عليه وعليهم أفضل صلوات المصلين ولقيت
 بهما من الحديث من اذا رتل المتن انسى الناس من درج ومن العلماء من هو بحرفي العلوم تحدث
 عنه ولا حرج فسمرت ذيل الحديث في الطلب وحدثت بين أيديهم على الركب منهم الاستاذ الامام
 الكبير الذي لا تكاد الاعصار تسمع له بنظر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي
 فامعني الحديث المسلسل بالاوية والمسلسل بسورة الصف وسمعت عليه البخاري مرتين والحديث
 المسلسل بيوم العيد والمسلسل لقول وانا احيى وحديث المصالحفة وأخذت عنه بقرآني وبقراءة غیری
 الحديث رواية ودرابه والفقه اصولا وفروعا وكذلك الفقه والحديث والمعاني والبيان والمدني والعربية
 نحو اوصافها ولغة والمنطق واصول الدين ولازمته في دروسه كلها وكان يدرس وقت الضحى وبعد
 العصر وبعد المغرب وبعد العشاء واجازني في جميع مروياته واقتنى الذكر * ومنهم الشيخ خاتمة
 الحفاظ وفارس المعاني والالفاظ أبو محمد عيسى بن محمد بن محمد الشعايلي الجعفري الغفري
 لازمته مدة اقامته بمكة فاخذت عنه جميع العلوم المذكورة الا الفقه فارويه عنه بالاجازة وسمعت
 منه الحديث المسلسل بالاوية وسورة الصف وسند الصحابة والسني الخريفة الشريفة واقتنى الذكر
 واجازني في جميع مروياته ومنهم العالم العامل المزين المكمل الكامل صفی الدين أحمد بن محمد المديني
 الشهير بالقشاني قرأت عليه بعض الجامع الصغير وناوانيه بسنده واجازني في جميع مؤلفاته
 ومروياته واقتنى الذكر والسني الخريفة الشريفة وصالحني * ومنهم شيخ الاسلام وعمدة الاعلام الشيخ
 عبد العزيز الزمزمي أخذت عنه الفقه وصالحني واجازني في جميع مروياته * ومنهم العالم العلامة الحر
 الفهامة الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ الامام الحبيب الهمام علي بن الجبال * ومنهم الامام عالي
 الرتبة والمقام زين العابدين بن عبد القادر الطبري قرأت عليهم عدة كتب في عدة علوم واجازوني
 في جميع مروياتهم ومؤلفاتهم وقرأت علم الفرائض والحساب على الاولين من الثلاثة وقرأت علم
 المباقيات والحساب بسند الخريفة والصحيحة عن شيخنا خاتمة المحققين منقطع المثل والقرين محمد بن محمد
 سليمان المغربي واجازني واطمعني الاسودين بسنده الى سيد المرسلين ومنهم السيدان المشهوران
 في الحرمين اماما المشرقين والمغربين الشيخ محمد بن علوی والسيد زین باحسن أخذت عنه ما علم
 التصوف وصحبتهما والسني الخريفة الشريفة وحكماني وصالحاني واقتنى الذكر وقد جدت
 مروياتي عن المشايخ الاربعة الاولين في مجمل غير واجازني غير واحد من مشايخي بالافتاء
 والتدريس وما توفى شيخنا علي بن الجمال امرني جماعة من مشايخي منهم الشيخ الجليل عبد الله باقشير

رحمه الله وغفرهم بالجلوس في محله من المسجد الحرام فاعتذرت بأمره منها اشتغالي بالطلب عن
 المشايخ المعبرين اغتنما ملازمه قبل حلول وفاتهم وذلك عندي أهم من التدريس فلم يقبلوا
 وألحوا علي في ذلك فخلصت لذلك في المسجد الحرام عدة أعوام ثم انقطعت عنه لمرض شديد وطلب مني
 جماعة القراءة في الدار وكنت أستشفي بذلك واستمررت على ذلك ثم طلبوا العود إلى المسجد فلم
 ينشرح صدري إليه وطلب مني جماعة أن أؤلف في علم الميقات فألفت رسالة في علم الحجب فانتفع بها
 الطلبة ثم شرحتها شرحا مفيدا وانتفع به وكتبه كثيرون من أهل مصر واليمن والهند وألفت رسالتين
 مطوأتين في علم الميقات بلا آله ورسالة في معرفة ظل الزوال كل يوم لعرض مكة المشرفة ورسالة في
 معرفة انصاف المطالع واختلافها ورسالة في المقنن ورسالة في الاسطرلاب وألفت شرحا مختصرا
 الايضاح للشيخ ابن حجر جمعت فيه ما في الكتب المتداولة فجاء في مجلد بن كبيرين * ولما قرأنا
 التسهيل على شيخنا الشيخ عيسى بن محمد المغربي جمعت من شروحه مسودات عن لي أن أجعلها شرحا
 لجمع الجوامع النحوي للجلال السيوطي فشرحته ولكنه لم يتم الآن وشرحت رسالة الامام السفيوسي
 في المنطق وهو الآن مسودة وشرحت مختصر الرحبية المسمى بالتحفة القدسية نظم الامام ابن القائم
 سميتها بالمحنة المكيه وجمعت ذيل على النور والسافر في أخبار القرن العاشر للشيخ عبد القادر بن
 شيخ العبدروس في مجلد كبير وجمعت تاريخا في أخبار القرن الحادي عشر كتبت منه مجلدا وأخذ
 عن خلق كثير في عدة علوم وطلبوا الاجازة فاجزتهم وليس مني الخرقه الشريفة كثير ومن وصدني
 جماعة من مشايخي وغيرهم بقصائد نظرية ما استحسنت ذكرها واخذت الاستيطان في حرم الله
 وبلده الامين لاسماع المقيين والواردين وأسأل الله العظيم ان يجعله خالصا لوجهه الكريم ولقد
 أحسن القائل حيث يقول

أدأب على جمع الفضائل جاهدا * وأدم لها نهب القرى محبة والجسد
 واقصدها وجه الاله ونفع من * باغته من جسد فيها واجتهد
 إبراهيم بن علي بن علوي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الامام عبد
 الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم *

المشهور كسلفه بخروجه وأخواله الامامين العظميين القاضي أحمد شريف والمحدث محمد واشهر القاضي
 أحمد بالفقه والمحدث محمد بالحديث وصاحب الترجمة بعلم القراءة والتجويد فكان فيه وحيد
 زمانه والمراجع على اقارنه وهو أحد العلماء العاملين والأئمة المعبرين حاز الفضائل بالتمام وانتادت
 له المعارف بزمام * ولدت بترميم سنة إحدى وتسعمائة ونشأ بها وحفظ القرآن بتجويده وحفظ
 الجزرية والشاطبية واشتغل بعلم التجويد والقراءة والفقه والتجويد واجتهد في تحصيل هذه العلوم
 حتى حصل طرفا صالحا منها * وأخذ عن أخويه القاضي أحمد شريف والمحدث محمد والشيخ الفقيه
 عبد الله بن عبد الرحمن الحاج بافضل وولده أحمد الشهير وغيرهم ثم رحل إلى عدن فأخذها
 عن الشيخ أحمد بن أبي بكر العبدروس وغيره وأخذ بمدينة زبيدة الفقه عن الامام أحمد بن عمر
 المزجد والحديث عن الحافظ عبد الرحمن بن علي الديبع والامام يحيى العامري صاحب بهجة
 المحافل والفقيه الشافعي * وأخذ عن هؤلاء اصول الدين وأصول الفقه وأصول الحديث * وأخذ
 علم القراءات عن الشيخ عبد الرحمن الديبع والشافعي ثم رحل إلى الحرم فآخذ بالمدينة
 علم القراءات عن المغربي محمود بن حميد بن عبد الله والشيخ أحمد الجعفي بكه وأخذ التصوف

عن جماعة بهاو باليمن وصحب جماعة من أكابر العارفين وجاور بالحرمين عدة سنين وكذلك جاور بعدن وزبيد وكتب بخطه كتباً كثيرة وانتفع به في هذه البلدان مع أنه لو استقر بوطن واحد لم الانتفاع به وقصد الناس لعلهم ينفذوا في القراءة وأقر الناس بكمته دهرًا وبرع في علوم الشريعة الثلاثة أيضًا لكن غلب عليه علم القراءة فاشتهر به وكان واسع الرواية وجيز العبارة في الدرس والافتاء وكان حسن الحفظ داخل في حسن معاملة أذى الناس وكان قليل الغضب لاسيما في السفر مع الجبال وغيره * وكان كرمًا زاهدا في الدنيا وفي رياسته وعرضت عليه وظائف فلم يقبل وكان فقيرًا متقلاً ولا دخل عليه أنفق على فقراء الطلبة حسن العشرة وكان مترفعاً على أبناء الدنيا والمولوك مقلطاً لهم في القول أمراً بالعرفاء وفاضلاً للفقراء وطلبة العلم ورعا أفرط في ذلك وفي الانسحاب معهم * وكان كثير الدعاية وحصل عليه مرض وهو يندر جده فمات عليه أحمد بن عبد الله الخطيب أن يستأجر له جلالاً في مكة فقال كيف تسافر وأنت مريض فقال له هذا مرض الموت ولا موت الأئمة إن شاء الله تعالى فسافر من جده وقد ما مكنه في تلك الليلة مع أن المسافة مرحلتان * وتوفي وهو داخل مكة المشرفة وجهز في بيلته * وكان بينه وبين رئيس الموفين بالحرم الشريف عبد السلام الزمزمي محبة أكيدة فرأى الرئيس في منامه كأن منادياً ينادي الصلاة على السيد إبراهيم بن علي فأنتموه وخرج إلى المسجد فاذا جنازة تحت باب الكعبة فصلوا عليه في المسجد وشيعه خلق كثير ودفن بالمعلاة وذلك سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى ونفع به

أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي ابن الشيخ

الامام عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم *

سيدى الوالد حاوى الفضائل الخالدة منها والتالذ المتدرج جلباب الهدى والتقى المتورع الذى حل محل النجم وارنقى ذوا العلم المعروف الذى لا ينكر واللفظ الذى هو أحلى من السكر المكرر جمع بين الفقه والحديث والادب النقص مع سن حديث كان شيخ آل باعلوى في زمانه داعياً إلى الله تعالى في سره وعلانيته له خلق أنف من النسيم وخلق أبهى من الوجه الوسيم ولدت برىم التي هي موطن الشرف الكريم * وكان مولدهم سنة تسعين وتسعمائة بتقديم النافى الكلمتين وحفظ القرآن العظيم على المعلم الاديب عمر بن عبد الله الخطيب ورباه والده وادبه معلمه أحسن تربيته وأفضل أدب فارتقى في صفوة أعلام المفاخر والرتب ومات أواه وهو دون الاحتلام فقام بترتيبه شيخ الإسلام الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية فقرأ الفقه على شيخه الشيخ عبد الرحمن المذكور وقرأ عليه في الحديث والتفسير والتصوف والعربية * وأخذ ذلك عن غيره من الجهابذة ومن عصره من الاساتذة منهم السيد الخليل عبد الرحمن ابن محمد بن علي بن عقيل السقا * والعارف بالله تعالى أبو بكر بن علي المعلم وأدرك أعارف بالله تعالى محمد بن عقيل مديح ومحبا الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس ولازمه في دروسه وألبسه الخسرة الشريفة كل من هؤلاء المذكورين وأذناؤه في الباسهائم اشتاقوا للرحله والتفتل في البلاد على ما تشوق اليه الاحداث من العباد فسافر إلى الواديين العظمين وادى دعوته ووادى عمدا المشهورين وأخذهم عن جماعة من العارفين ثم أشيع في تريم أنه يريد الحج في ذلك العام

رحله في داره

فكثرت له والدته وبعض مشايخه الاعلام يعقبونه في عدم استشارتهم والاعلام فعلم انه ناداه
المسجد الحرام وزمر له حادي زمزم والمقام وان هذا اشارة من الكبير المتعال حيث لم يخطر له
الخج على بال فخرج على قدم التجرد بديت الله الامين وزار جده سيد المرسلين وجاور بالمدينة
اربعة سنين واخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء العاملين والاكابر العارفين منهم السيد العظيم
عمر بن عبد الرحيم وذوالاوصاف الحسن احمد بن علان والشيخ الاديب احمد الخطيب
* والشيخ الشهير عبد القادر الطبري والشيخ محمد المنوفي والشيخ ابو الفتح ابن الشيخ ابن حجر واخذ
العر بية وغيرهما عن عمه الملك بن جمال الدين العصامي * ودأب في تحصيل الفضائل وشمر ذيل
الجد بالذكور والاصايل الى ان احاط علما بانهم من الفروع والاصول وله الى رتبة التدريس
للحقاق والوصول وصار في العربية ثابت الاركان في علم المعاني والبيان وفي علم التصوف غير
مجهول المكان فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله اشتاق الى السياحة واستحب من
التوفيق رياحه فسافر الى بندر عدن المحروس واخذ بها عن الشيخ احمد بن عرابي يدروس ولازم
صحته زمنا كثيرا ونال منه مطالب جليله ونفعا كبيرا وحصل عنه العلوم والآداب ما يسحر الالاماب
ثم نوى الرحلة الى الديار الهندية فلما استشار شيخه صرفه عن هذه النية واخذ له من باشة الين
مراسيم الدوالي مدينة تريم في امور تتعلق بخوصة نفسه فتمت له في يومه وامسه ولما وصل بلده
التي غدى بالاسنان اورتع في ميدانها وكرع من غدرانها ضربت ناقته بجيرانها واغنم الكارب والاباعد
قدومه ورجعته واكرموا وارادوا وبنته وذلك سنة اربع عشرة واثم وربع في ذلك السنة
واو في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة * ولازم الشيخ عبد الله بن شيخ العدروس وازدهى نفرا
على السلوك وسنا على الشوموس وقرأ عليه اكثر من مائة كتاب من الكتب المشهورة وهي
في معجمه المذكورة * منها الالهات الست ومحاسن اسفار التصوف الست والامامات شيعه
ابو بكر بن علي المعلم امره جماعة من المشايخ بالجلوس للدرس في محله في مسجد ابا عبد الوهي
الدرس العام بعد العشاء فتوقف ليكون هذا للدرس يحضره جماعة من اكابر العلماء وكثيرون من
الادباء والفضلاء الى ان رأى الاستاذ الاعظم والشيخ الامام الولي عبد الله باعلاوي بأمراته بالجلوس
للدرس فانشرح صدره للجلوس وزال ما حصل في النفس ولما درس حضره الخفلا ووردوا
من مناهله نهلا ولاوعلا * وكان من احسن اهل زمانه قراءة وديانا وانفصهم تيبانا ولسانا وفتح الله
عليه ما استعلق على كثير من الاجناس وفاق اقرانه فنادوه ما في وقوف ساعة من باس وتقدم
عليهم تقدم النص على القياس واسان الحال بنادي مروا ابا بكر فليصل بالناس ولازمه جماعة
في منزله لقراءة بعض الفنون فقرأ عليه بعض الشروح والتمون وكان في الغالب من السمن
انه يجتمع احبا علوم الدين وكان اكابر العلماء منه يستفيدون وفي صعب الامور اليه يرجعون واخذ
عنه خلق كثير ولبس منه الخرقه جم غفير * ومن اخذ عنه السيد الحليل عبد الله بن عقيل بن عبد
الله بن عقيل مديحج وابن عمه السيد عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن عقيل والشيخ جعفر الصادق
ابن زين العابدين العبدروس قبل رحلته الى الهند * والسيد عبد الله بن حسين بافقه صاحب كنوز
قبل سفره من تريم وبينه وبين هذين الاخيرين الفائقين على النيرين مكاتبات تشتمل على السحرا
الحلال واروي للكبد الظالم من الماء الزلال كنت وقفت عليها في الصغر وتطلبها ولم اظفر بها في
الكبر وكان له مع ادبا عصره مجالس وتنزهات تجري فيها مكات ومداعبات ومحاورات

ومذاكرات في مسائل مشكلات وأبيات نظريات تروق لها الاسماع وعمل اليها كل من له في
الادب طول باع وفي ظني ان بعض اصحابه جمعها في ديوان ولكنه لم أنظر بها الآن * وكان رحمه الله
تعالى فائقا في الظرف والمخ على نحو الافراد جاري في ميدان الدعاية ما أراد حافظا للسيرة النبوية
والشمائل المجدية وتراجم السلف الصالحين وتواريخ المتقدمين وكان متقنا لما يعرفه ثبتا فيما
ينقله ويصفه له بدطوى في علم الادب وباع ممتد في لغات العرب وصنف عدة كتب ورسائل
مختصرات منها كتاب في فضل رمضان والصيام * وكان يقرأ منه كل ليلة من ليالي رمضان بعد صلاة
الانوار * واختصر كتاب انور السيد محمد بن علي وله تلميقات على الاحياء والعوارف ورسائل ابن
عباد * وله كتاب في الفاظ غريبة في اللغة على ترتيب نهاية ابن الانبر وله مجموع في جميع تاريخ عام
لاهل عصره وزمانه وما جرى به دهره واولاه لكنه لم يتم وقد خلصت منه تراجم من وجد فيه شرط هذا
الكتاب ولم تظهر هذه الكتب الا بعد موته وله نظم حسن لكنه قليل بل قيل انه قبل موته وكان
كثير النظم الا لا يكتب له بعد عظيم على قراءتها فرجا استوعب المجلد الضخم في يوم اوفى ليلة
* وبلغني انه قرأ الاحياء في عشرة ايام وهذا امر عجيب بالنسبة لاهل هذا الزمان وان كان حكى عن
بعض الحفاظ ما هو اعظم من هذا فقد قرأ محمد بن محمد مسلم في ثلاثة ايام وذكر القسطلان انه قرأ
الخاري في خمسة مجلدات وبعض مجلدات * وذكر الذهبي ان الحافظ ابا بكر الخطيب قرأ البخاري في
ثلاثة مجلدات قال وهذا شيء لا أعلم احدا في زماننا يستطيعه والذي رأيته في ترجمته انه قرأه في خمسة ايام
واظنه الصواب انتهى * وذكر السخاوي ان شيخه الحافظ ابن حجر قرأ رأسه من ابن ماجه في اربعة
مجلدات وصححه مسلم في اربعة مجلدات وكتاب النسائي الكبير في عشرة مجلدات كل مجلد نحو اربع
ساعات ومجم الطبراني الصغير في مجلد واحد والظاهر والعصر وهذا أسرع ما رقبه * وفي
تاريخ الخطيب ان اسمعيل بن احمد الدنساوري قرأ البخاري في ثلاثة مجلدات يتسدى من المغرب
ويقطع القراءة وقت الفجر ومن الضحى الى المغرب والثالث من المغرب الى الفجر * وحكى ان حافظ
المغرب ابا القاسم العبدوسي قرأ البخاري بلفظه ايام الاسقفا في يوم واحد * وكان والد رحمه الله
تعالى يجمع جماعة يسبحون ألف تسبيحة فيسبح بها بعض الاموات ويهللون سبعين ألف تهليل
يسبحها * منهم وكان اهل تريم يعنون بهذا ويوصي بعضهم به لئلا يكون والد رحمه الله هو
المتسدى لذلك والقائم به وهذا المذكور يتداوله الصوفية قدماء وحديثا * وأوصى بعضهم بالحفاظة
عليه وذكر وان الله يعقبه رقبته من اهدى له وانه ورد في الحديث * وذكر الامام الباقر ان شابا كان
من اهل الكشف ماتت امه فبكى وصاح فسمي عن ذلك فقال ان امه ذهبوا بها الى النار وكان
بعض الاولياء حاضرا فقال اللهم اني قد دلت سبعين الفا وانى أشهدك اني قد اهديت اهل هذا الشاب
فتبسم الشاب وقال اخر جوا احمي من النار وأدخلوها الجنة قال المهدى المذكور فحصل لي صدق الخبر
وصدق كشف الشاب * ولكن قال الحافظ ابن حجر ان الخبر المذكور هو من قال لا اله الا الله
سبعين ألفا فقد اشترى نفسه من النار باطل موضوع * قال الحافظ النعم القيطي لكن ينبغي للشخص
ان يفعل ذلك اقتداء بالسادة الصوفية وامتناعا لا قول من أوصى به وتبركا بآقاعهم * وقد ذكره الولي
العارف سيدي محمد بن عراق نفعنا الله به في بعض رسائله قال وكان شيخه يأمر به وان بعض اخوانه
كان يهلل السبعين الالف ما بين الفجر والوع الشمس قال وهذه كرامة له من الله فنسأل الله تعالى
ان ين علينا بذلك انتهى * وأما التسبيح فله اصل فقد أخرج الطبراني في الاوسط والخرائط عن ابن

عباس انه صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح سبحان الله ومحمد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله قال النجم الغبطي وهذه فائدة عظيمة ينبغي ان يحافظ عليها وغنيمة جسيمة يمدد الى الاعتناء بها * وكان سدي الوالد رحمه الله تعالى له اعتناء تام بالذكر لاسيما قراءة القرآن فكان أكثر عبادته وقراءته وكان أكثر طاعته وقلبه وكان يتمجد بالليل ويصلي التورم قد منته كل ليلة ثلاثة عشر ركعة وكان يبحث أصحابه على التجدد وكان يقول لي قد ودا القيام آخر الليل ولو أنك تلعب وكان يصر عليه الصوم فلا يصوم الا رمضانا ورعا صام ستا من شوال قال بعض العلماء وما كان ذلك الا لخدمة هذه وانتقاد حقته فكان لا يطبق الصوم وكان يحذر من الصوم والاعتناء به من الغداء ومن الملا والملاذذ الدنيوية كثيرا لتكشف طارحات التكلف كثيرا لاحتمال ما كان لا يقبل والقبول وكان يؤثر العزلة على الاجتماع والخمول على الظهور ويحب التسميل والتبسير في جميع الامور وكان يحاسب كالهستان الشتم على الازهار والالوان لا يله حليسه ولا يخاف من رب الزمان انبسه وكان كلامه في النصيحة والارشاد فيما ينفع في المعاد وكان كثيرا الشفقة على أصحابه كثيرا الاعتناء بأقاربه وأحبابه بمبالغته في تعظيم الاولياء والعلماء اذا ذكر احدهم لم يترك الثناء ولم يخله من الدعاء وكان يكره المدرج في الرسائل والمكاتبات وينكر ما فيها من المجازفات وكان رحمه الله لا يحب اظهار الكرامات ويتأذى من خرق الامادات وكان اذا دعا لاحد بشئ استجاب الله دعاءه واناله منه واذا توسل له أحد بمن يعقده الى الله حصل له مراده وما غناه وما عاده أحد الارحيع واعتذر اليه ومما كره به أحد الارحيع مكره عليه وهذه الامور المذكورات وقعت لجماعة كثير مررات واخبرني بها اجمع من الثقات ومما وقع لي معه اني كنت ارى انه يطاع على ما يصدر مني حال غيبي عنه فاذا اشتغلت بطاعة قابلي بوجهه مسرورا واذا اشتغلت بلعب قابلي بضد المذكور وهو لما شاورته في السفر الى الدمار الهندية قال اري ان المدة قرب انقضاءها وكنت اود انك تحضر وفاتي فقلت ان تخلف عن السفر فقال سافروا فت في ودعة الله وما اراده الله سه كون في مكان الامر كما ذكر * وكان انتقاله من هذه الدار الى دار القرار اربعين سنة من صفر الحيرة سنة ثلاث وخمسين وألف * وقبض رحمه الله تعالى وهو وحاس محتب بالحياة في دلهي داره التي بالقرب من مسجد بني عيسى من غير مرض ظاهر بل كان يشتكي صدره فقال له بعض أصحابه من عنتي بالطب دواؤك كذا وكذا فقال له هذا اذا مضى مشعر بالارتحال مؤذن بالانتقال فكان كما قال وانتقل قبل العصر وشكوا في موته فبنته في داره ووات الناس يقرؤن عليه وصلوا عليه وصح ناني يوم في الجسنة المشهور ودفن بقبعة قبل في القبر الملاحق لقبر والده رحمه الله تعالى رحمة الابرا وأسكنهم فسيح دار القرار وكان فقده على أصحابه من أعظم المصائب وبلية رمتهم بسهم من البلاء مصائب اللهم اجعلنا وجميع أصحابه من المجاورين على مصابه القاترين باجره وثوابه ورتناه جماعة ونظاموا وفاته فقال بعضهم

معالم أرباب السيادة والهيبة * هم ذوو المعالي كاشفة وحادث الناس
سنة فعلت نورا أعظم سيد * عظيم اتى تاريخه (أفضل الناس)

وقال آخر تاريخه شطر هذا البيت دون كله * طاب المجدل بدار الخلد دله
ومات في ذلك العام كثير من أعيان تريم فارخه بعضهم فقال غاب الوجود *

أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنهم
صاحب دولة آباد أحد الامهات الاجواد وأحد من ترجى الرحمة بذكره العباد المنسربل بسربال

الورع والنقي المتعلق باستار الوفي والارتقا الفاضل العالم الفقيه والعاقل الذي لا يقوم الحكيم بما
 جميع فيه ولد بتبريم ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره من كتب ورسائل وصحب أباه وتربي تحت حجره وحذا
 حذوه في مده وخره ثم اشتاق للسفر الذي هو أروح للنفوس والنواطر وأشرح للصمد ورواقر
 للنواظر فردخل الديار الهندية وارتفعت رتبته العلمية وهبت عليه من ملوكها رعايا الأقبال وعاش
 في أنضرم عيش وأنعم بال واجتمع باعظام سلاطين تلك الديار في ذلك الزمان وهو المسمى شاة جهان
 وحصل له منه مزيد الانعام والاحسان وقرر له مؤنة كل يوم من ملبوس ومطعم ثم ترادفت عليه
 الفتوحات الباطنة والظاهرة وتزايدت لديه الخبرات في الدنيا والآخرة وهو على ما حمله الله عليه
 من حين خرج من حجر أبيه من أطعام الطعام وصلة الارحام وبذل الجاه والنفع العام لجميع الأنام ثم
 فطن بالمدينة المسماة بدولة آباد التي لم يخلق مثله في البلاد فصارت فيها مجالس للوآذنين ومأوى للقرباء
 والفقراء والمساكين وظله الضافي الورع ممدود على الداني والشريف والقوي والضعيف لا يعزبه
 ساء ولا ملال ولا يشوبه قص ولا اختلال مع خلق الطيف من النسيم وأعذب من التسليم والمواظبة
 على السنن الشرعية والوظائف النبوية ولم يزل بدولة آباد نفعاً للعباد إلى أن انصرفت من
 الحياة أيامه وقضت منها أيامه وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين وألف وقبره هناك معروف

ابوبكر بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم
 صاحب الانفاس الذكرى والمواهب العظيمة والهمم العلية والمجاهدات القوية والآداب السنية
 والسيرة السنية شرب من مدام الوداد فجاز بالقرب من رب العباد ولد بتبريم ونشأ بها وصحب حده
 وأباده والفقيه الشهير أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب رباط وأخذ أيضاً عن عيه علوي
 وعبد الله وانتفع بصحبته وأخذ عنهم التهوف والذكر وأسس منهم المدرسة الشريفة واجتنب اللهو
 واللذات وحذف الطامعات وقرأ من الفقه ربع العبادات وكان كثيراً عزلة عن الناس ورعا
 أصابه بعض الوسواس وكان يواظب على حضور الجمعة والجماعة وبوزع أوقاته في الطاعة وكان
 صاحب جلال وتعزبه بعض الأحوال وظهرت منه كرامات منها أنه أتى إلى بئر المسجد لتوضأ منها فلم
 يجد دلوفاً فاشارة إلى الماء فارتفع إلى عنده واستقر حتى توضأ وجاءه بعض أصحابه فوجد الماء مرتفعاً
 فنوضأ والماء ينزل حتى فرغ من وضوئه ورجع الماء إلى محله ومنها أنه رأى بعض الشفقات في مواقع
 الحج فلما رجع إلى بلده سأل عنه فقيل له لم يخرج من بلده فسأل صاحب الترجمة فاستكنمه ولم يخبر
 بذلك إلا بعد موته وكان ملازماً ذكر الله لا يفتر أسأله عنه إلا ولا نهأ راجلاً زلاً لا يفتك في المساجد
 ولم يزل كذلك إلى أن بلغ عمه مائة سنة وثمانين سنة وثمانين سنة وثمانين سنة وثمانين سنة
 سنة خمس وسبع مائة رحمه الله تعالى

ابوبكر بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي
 ابن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

صاحب يحاذر ذو العمل المبرور والفعل المشكور السيد الهمام عالي القدر والهمم والمقام
 خلاصة أهل الجود والكرم المعروف عجايب الاوصاف والشم ولد بتبريم ونشأ بها وحفظ القرآن
 وصحب العارفين في زمانه وعلماء عصره وأولاده منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وولده
 زين العابدين والسيد القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ عن أخيه شيخنا القاضي أحمد بن
 حسين لم يكن غلب على شيخنا أحمد العلوم الفقهية وعلى صاحب الترجمة علم الصوفية ثم رحل إلى اليمن

الحقوف باليمن
والبسخرية
محمد بن عبد
في دروسه
ابن شاهين

ما راف الولي الشيخ عبد الله بن علي الوهط وصحبه مدة وأخذ عنه
باب الهندية طلبا للراتب العلية فأخذ عن شمس الشموس الشيخ
سورة المحروس فزال عنه كل عائق وبوس ولازمه ملازمة ثامة
به الخرقه الشريفة بجميع طرقه المنفعة وأذن له في الالامس
في تلك العروس واجتنب من تلك العروس ثم بعد انتقال شخه
ار وأخذ عن جماعة من الاخيار واجتمع بالملك غير وفاح مسكه
بجميع السادة والعلماء ومع من الفضلاء والادباء ثم انتقل الملك
ر فرحل الى بجافور البلاد المشهور واتصل بسلاطنته المنصور
ابراهيم المشهور بعادل شاه رحمه الله فاحله السلطان لديه محلا عتد
امطره بها نب جوده وكرمه ورد شباب أمه بعده مره واقعة الزنة
الر شاء وجه له من خاصة احابه وخواص جلسائه فتدبر بجافور
في السفر وطنب بيته على الحجرة ومدر واقعة بالمسرة وبذل ماله وحاجه
د وصار للوافدين وماوى للفقراء والمساكين وكان كرمه كالبحر الزاخر
به اول من آخر بكرم القاصي والداني ويؤمن الخائف الجاني فعم صيته تلك
نيما واسطار وكنت بحمته في تلك الدلاد لحصل لي منه مزيد الامداد وفي
بصره وانتالت عليه الخبرات كوابل المطر وابتلى بداء عضال الى ان ناداه
فاتقل الى رحمة الله الكبير المتعال سنة اربع وسبعين والاف بمدينة بجافور
سادة قريب من السور

ربن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العبدروس نزيل مكة المشرفة
بصيرير السيد الكبير العلم الشهير صاحب الاحوال والمقامات والمقابليات ولد بترسيم سنة
سبع وتسعين وتسعمائة وحفظ القرآن العظيم وكف بصره وهو صغير وحفظ بعض المتون واشتغل
بدهيل القنون وسمع بقراءة اخيه علوى وغيره من مشايخ عصره بحب آياه واعماله وليس
الحرقه الشريفة من كثير بن و برع في الحديث والفقه والتدقيق واما كن غلب عليه التصوف وأخذ
عن جميع كبير فرحل الى مكة المشرفة فحج ونفى مناسكه العج والشيخ وزار جده محمد اصد على الله عليه
وسلم وأصحابه الكرام وحصل له مزيد الاسعاف والامداد وعاد الى مكة بالفتح والامداد ولقي بالحرمين
جماعة لا ينفون بالشرقين والمغربين من العلماء العارفين والائمة المعتبرين منهم السيد العظيم
عمر بن عبد الرحيم والداعي الى الله في السر والعلان الشيخ أحمد بن علان وغيرهم من الاكابر
الاعيان وشهد له بالكمال وغير واحد من مشاهير الرجال ولبس الحرقه الشريفة من جماعة
كثير بن في اليمن والحرمين وأذن له في الماسا فلبس منه خاق كثير وجم غفير وجلس للتدريس
في كل علم نفيس وانتفع به جماعة من العلماء وغير واحد من الفضلاء وكنت ممن حظي بالاشتغال
عليه والاكتساب مما لديه وانتفعت بحمته في الدين وبحمته نحو عشرين فم كان من اكل
المتأخرين في العلم والدين سالك سبيل السادة الاقدمين وكان له خلق الطيف من نسيم الاستحار
وازهى من محاسن الازهار مع وقار عليه سيما الجلال وهيبه لا يهوى الضرعام عنده النزال وكان يعفو
عن هفا ويحسن الزمن اسما وبقيل من عشر ويصفح عن الجاني اذا تندر وكانت له مجاهدات

هو ابو بكر بن حسين القريب

في الوعد
عاكفا
فتوفى
رؤف

لم يكن لا قدر الله ما كان يعتريه ولا يعتريه ما كان يعتريه
والنصحة باله ط حسنة فصحة ولم يزل بمكة بمحمد السهر
على بشا العلم ونشره مؤرخا لارحاء بطيحه ونشره الى
بها التسع خلوت من صفر سنة ثمان وستين وألف ودفن با
رحمة الله تعالى ونفعنا به

ابو بكر بن سالم بن شيخان

ابو بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن
ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن الاستاذ الاعلى
الفائق الاوصاف والنعوت الخفوظ بعين الحى الذى لا يورث
المتزعزع من صاحب السر المكتوم البارع فى المدارك والاه
الخطاب وحلبت عليه عرائس توارثت عن غيره بالحجاب
ولسانه عن الغفول ولو شاء العاذان بعد كتابته لحصرها ولدى
عناية ربه او غدى بلبانها ورتع فى ميدانها ترى تحت حجر
فاغناء عن التردد الى غيره وصحة ما عنده من خير وميره ولم
السعادة وطريق احداه وسلفه من السادة وعلى بطريقه الصورة
بأولها وألقى البيوت من أبوابها وأخذها عن شيخنا العارف أحمد بن
* وعن السيد الخليل محمد بن عرار الحبشى وحضر دروس شيخنا محمد بن
جساعة من أكابر العارفين والأئمة المشهورين منهم السيد الخليل علوي
محمد بن علي بلفقيه الشهير كسلفه بمكة بالمدرسة وأكب على كسب العلم
من أهلها وتواصلها وحديث ذلك حتى فارق أقرانه الأفاضل وحزنه صاحبه وأدبا
ونثر ونظم فقام من انشأ ونظم وقام مقام أبيه بعد موته وأحيا ما أثره التى
فى صفائح الصنائف ما يقال عند ربه ومن يشابه أبه فما ظلم فكان ينظم من يد
العقمان ويتر من عرائس الافكار ما تقصر عن نياله بد الاقران وأخذ عن والده أيضا الحروف
الصوفية بجميع طرقها وكذلك طريقة القشندرية والذكر السرى والجهري واجتمع اليه أصحاب
والده وأقام أعماله من خالده وتلداه واعتنى بتلك الطرقات وأحيان تلك الحضرات وأعاد عليهم تلك
العوائد والصلات واستمر تسعين على ذلك ثم ترك تلك المسالك ورفض تلك الجماعات وأقبل على
الطاعات وسار أحسن سيره وما برضا عالم العلانية والسريرة ولم يزل حافظا لسانه مقبلا على شأنه
حتى انقضت مدته ومنت عدته فانتقل الى رحمة الله تعالى يوم الاحد سادس صفر الحبر سنة خمس
وثمانين وألف بمكة المشرفة ودفن بالحوطة الشهيرة بالمعلاة فى قبر والده وجد أبيه أسكنهم الله
وسمع حسنة وتقدمهم رحمة

ابو بكر بن سالم بن عبد الله صاحب عيانت

ابو بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن السقايف رضى الله عنهم
صاحب عيانت وصاحب الاحوال والمقامات الفائق على الفحول والافراد الجارى فى ميدان
الحقيقة حيث أراد الواقع على ولايته الاتفاق بسل اجمع عالم اجمع فى الامامة مشيرة
ورفعته اسمى من شمس الظهيرة ودار احسن سيره فامرغ وكرع من الفضل فى أغزر مشرع امام
ضربت به الامثال وشدت اليه الرحال ارتفع عن ان يقاس بنظير وخضع له كل صغير وكبير ولد

سنة تسعة عشر وتسعمائة بعد سنة تريم وأنشأها على النعم المقيم وكان هاديا مهديا منذ كان في المهدي
صبيًا ثم أشتهل بالعلوم وطلبها وأكسب على مطالعة كتبها واجتهد في تحصيلها وحفظ فروعها
وأصروها حتى صار ذا من سائر العلوم وأوفر حظ جامعًا بين تحقيق وفهم وحفظ مقدمًا في العلوم
الشرعية فارسانًا في علم الأدب والعربية وصحب مشايخ عصره وأخذ عن أكابر علماء همدان منهم الشيخ
الكبير عمر بن إسماعيل والشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن سهل باقشير صاحب القلائد والشيخ الفقيه
عمر بن عبد الله بالخرم * قرا عليه الرسالة وكان لا يقرئ إلا من تفرس فيه النحاح ومنهم -م- الامام
العارف بالله تعالى أحمد بن علوي بالحدب * ثم قصده صاحب السكال البديع المثل المنيع المثل
الشيخ معروف بالجال فلزمه مدة وساعده الله تعالى نعمائه وأمدته إلى أن تخرج في طريق
القوم وأحسن السباحة في بحورهم والهم ثم قصد قرية عينات ذات الأنوار والبركات ففطن
بها وتبرها وأزدهمت به ولازدهاء مصر بالنيل وقدرها وأهوا وانخرت به حتى لعبت بأغصان البان صباها
وبني تحت القرية دارا أحدا قد حفاها الله بالأنوار والفضل الممدار لينعزل فيه عن الناس
ويحصن فيها من الجنة والناس ومثل الوساوس الخناس ولزم التمسك والسهود وبذل في
الطاعات المحمود والكواكب المشهود ولم يزل في الاجتهاد والرياضات في ازدياد حتى نالت
الامدادات الربانية والاسعاد ونال ما لم ينله غيره من العباد وظهرت له المكاشفات وتوالت عليه
خوارق العادات ثم برز للناس كأنه سيكة نثار وظهر ظهرو الشمس في النهار وعكف عليه
العاكفون ولم يجذ كرمحاسنه الواصفون وقصده الناس من أقصى البلاد وانقطع به الحاضر والباد
وأشتهرت مناقبه في الآفاق وسارت بها الركبان والرفاق * وما بلغ شيخه الامام العارف بالله تعالى
السيد أحمد بن علوي أباجد هذا الظهور النام قال ما أعطى الاسم الله في الكلام ومثل حمة الطعام
وما بلغ ذلك صاحب الترجمة بمجد الله شكرًا وقال تكفي في هذه الشهادة فخرا وقدرا * ثم أرحل من
عينات التريم لزيارة شيخه السيد المذكور العظيم فلما اجتمع بشيخه المذكور قال له ما سبب ذلك
الظهور فقال جاءني فلان وفلان وعدد جماعة من السادة بني علوي ومعهما الشيخ عبد القادر الجيلي
وأمروني بذلك فإن رأيتم أن تنعوا هذا عني فأنساها بالكرماني فسكت الشيخ أحمد ساعة طويلة ثم
كلمه بكلام غريب لم يفهمه الحاضرون وعظه بكلمات وأوصاه بوصيات وأمره بالرجوع إلى عينات
وحلس بها للأنفع العام والارشاد التام وأقام شعار الفضل والمناسك وأضحي جنباته لمجالس الكل خائف
وطالب وسالك وانتالت عليه الخلائق من كل فج وصار كعبه لآمال كل وقت ينج * وأخذ عنه
خلائق لا يحصون وتخرج به كثيرون * منهم السيد أحمد الحبشي صاحب الشعب المشهور * والسيد
عبد الرحمن بن محمد الجعفري صاحب تريس * والسيد محمد بن علوي صاحب المقبريات * والسيد
عبد الرحمن البيض صاحب الشجر والسيد يوسف القاضي صاحب ترمجة والشيخ حسن باشعيب
صاحب الواسطة والشيخ أحمد بن سهل صاحب هيتن والفقيه محمد بن مراح الدين صاحب التصانيف
وأخذ عنه وتخرج به من أهل تريم وأهل بلدته كثيرون بطول ذكركم وصنف كتبًا في علم الطريقة
وأخرى في علم الحقيقة مشهورة بالعلوم القرآنية والعقائد الإيمانية والمعارف الربانية واللطائف
العرفانية منها كتاب معراج الأرواح إلى المنهج الوضاح وكتاب ففتح باب المواهب وبقيته مطلب
الطالب وهو مجلد كبير وكتاب معراج التوحيد وكتاب مفتاح السرائر وكنز الأثراني فيها بمجانب
المعاني المرضية وشرفها ما كان مطلوبًا من الكبر والنفية وله كلام حسن في التصوف والرقائق

وكلام باسيل في الحكم والدقائق وله شعر حسن رائق أكثره في الحقائق وله قصيدة عارض بها
 نظم السلوك وهي بديعة النسيج بلغة المحوك وله نائبة أخرى صغيرة ونائبة بالفوقانية والختانية وغير
 ذلك مما هو مثبت في ديوانه الذي أنشأه أول سلوكه وكان يحل كلام القوم في مصنفاتهم يشرح
 كلامهم واصطلاحاتهم لإذهوق طب رحاها وشمس فجاها وقال رضي الله عنه طابت الله إلى أن
 يربني حال السقاف فتح لي لي نور ملا الدنيا والسقاف يبرقع فيه وكان رضي الله تعالى عنه في الحكم
 بحر ازخرا وروضا زاهرا بل نداه يفض به البحر شرقا ويصفه صديبين السحاب عرقا وكانت أمواله
 كلها من عقار ومنقول وحيوان باسم المحتاجين والضعفاء والعشيقان فكانت الوفود يردون بحرم
 أفضاله وامتنانه ويستطرون بحائب احسانه وكان له أخلاق قل ان ترى في غيره مجموعة ولا يوجد
 دينار على سكتهم المطبوعة مع حلم لا يستقيم معه الا حنف والامامون عندهم روى وصنف وكان
 لا يزعجه أحد الا لعرب بل كان يلاطفهم في الكلام والخطاب ويرشدهم بالالطف الى
 الصواب وكان يجتمع بالخير والياس وكان يلاطف أصحابه بالانسان حتى يظن كل واحد منهم
 انه المقدم عنده على سائر الناس وكان يتنزه عن اظهار الكرامات وخوارق العادات لما هو معلوم
 مقرر ونهنا عليه فيما مر ان الركور اليها في الحل والمسال لبس من صفات أهل السكال وما وقع له
 منها ليس عن قصد بل ذلك وانما هو بحسب مقتضى الماهلث منها انه كاشف جماعة من أصحابه بما
 في خواطرهم حتى ان جماعة شيخه الشيخ معروف باجمال كاشفهم باشياء كانوا سترها عنه فرجها واليه
 وتعلموا بين يديه ووقع لبعضهم انه كان يترجم يريده ان يبني به ادار السكتي فتوقف ليشاور شيخه صاحب
 الترجمة فاتاه رسوله بالامر بالبناء وكان خرج من عينات وقت وقوع الخطر ومنها ان بعضهم كان
 يستعين بالقهوة على قيام الليل فتفقد ما عنده ولم يقدر على شراء شيء لفقده فآمر له الشيخ بشيء من الشر
 وقال له اطبخ منه واذا حصل لك شيء اطرحه عليه ففعل واستمر على ذلك اعواما كثيرة ومنها ان بعضهم
 سافر من الهند مع تجار مفسودهم بندر الخفاف الربح عليهم السكونه آخر المومس وتهموا انفقوا على
 الرجوع الى الهند فرأى حادهم المذكور شيخه صاحب الترجمة في المنام يقول قل لاهل السفينة نذروا
 وابشروا فاستيقظ فآخبرهم بما رأى فنذروا كل واحد على حسب قدرته ففعلتهم ربح طيبة اوصولهم بندر
 الحما فاعطوا خادمه ما نذر وابه فخرج به الى عينات وآخبره الشيخ بما وقع لهم قل ان يتكلم وقال له
 هات النذر فقال له حتى تخبرني به فقال هو كذا وكذا ومنها ان جماعة من السادة ساءروا من تريم ليحدثوا
 نخلهم بالبحر وقصدوا اولازارة صاحب الترجمة فلما عزموا على الخروج قال اجلسوا عندنا هذا اليوم
 فقالوا مفسودان ان يجد نخلنا ونخشى ان جاسنانا يفوت فقال لهم قد جدنا نخل ووصل الى تريم فكان
 الامر كما قال ومنها ان رجلا بدويا ضاع له بعير وطلبه فلم يجده فقال له بعض خدام صاحب الترجمة ان شيخني
 يعرف محل بعيرك فاتاه البدوي وآخبره بما قال له خادمه فنادى بالخدام وسأله عن ذلك فقال سمعتك
 تقول ان الدنيا كقصعة بين يدي وبعيرك هذا البدوي في الدنيا نزع جزء الشيخ عن هذا وقال للبدوي اطلب
 بعيرك في شعب كذا الملك تجده فيه فذهب فوجد بعيره فيه ومنها انه أرسل لعمر بن بدر بن عبد الله
 ابن جعفر الكثيري وهو في الحبس فبان يشرب الخمر ورج من الحبس وبالولاية فيما مضى عليه الا الزمن
 يسير واخرج من الحبس وولى على حضر موت واعمالها وكرامات صاحب الترجمة كثيرة ومنها
 شهيرة وقد أفردتها بالآل في الشيخ محمد بن سراج الدين سماء بلوغ الظفر والغنى في مناقب الشيخ
 أبي بكر بن سالم ولم يزل كذلك سالكا احسن المسالك الى ان دعاه مولاه فاجابه واباه فانتقل الى

رحمه الله عليه الاحد اثلاثين من ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة بعينات المذكورة وترته
بها مشهورة كالشمس وسط النهار تقصده الزوار من جميع الاقطار بأنواع الانذار ومن استجار بقبره
الماتوس أممي وهو محروس لا يقدر احد ان يلهي بوس وبني عليه فدية عالية البناء عظيمه القدر
حساموني وعينات بكسر الهمزة والملة وسكون الختمة فنون فناء وقيمة قرية من أشهر قرى
حضر موت على نحو نصف مرحلة من تريم وأول من اختطها آل كثير سنة تسع وعشرين وستمائة
هذه هي القديمة وأما الجديدة فهي محل دار صاحب الترجمة فنان لمباني داره المذكورة بنى الناس
حرفها حتى صارت قرية معمورة وبالأثر المعمورة وافترخت به على سائر الحمال وأشهد بالسان
الحال

تغابرت الاقطار فبك فواحد * لفقك بكى أول قبرك بيسم
وكل مكان أنت فيه مبارك * وفي كل يوم فيه عيد وموسم
ولاشك في أن الدار كاهلها * كما قيل تشق بالزمان وتتم
وفد اعني مدحه جماعة من الفضلاء العلماء وأنشوا عليه نثرا ونظما منهم الشيخ عبدالقادر بن أحمد
انفاكهي والعلامة علي بن جابر الله بن ظهير والسيد الجليل عبدالرحمن البيض ومدحه به بعض فقهاء
المغرب بقصيدة مطاعها

من جنة الخلد أم من سجع عينات * لاحت لعيوني أنوار الغنيات
لله من نجات لم تزل أبدا * يحلو صاها الشذى من وجه مرات
وهي طويلة وله قصيدة أخرى قال فيها
شجنتي سحر اصادات الجمائم * وقد لعبت في الروض أحدى العنايم
وهي طويلة أيضا وقال الفقيه الفاضل عمر بن ابراهيم المثنائي في أثناء رسالة أرسلها اليه
بريحي بالشوق ذكر المعالم * ويميدن وجدى ملبه من كرائم
وهي طويلة أيضا منها قوله

فقلت لهم حسبي اعتياضي عنكم * أبو بكر المشهور أعني ابن سالم
بهرحم الله العباد وأخصبت * به الأرض طرايا لها من مكارم
وقدملا الله القلوب محبة * به فالزمنه باجتهاد وزاحم
ومدحه محمد بن علي بن جعفر بقصيدة أولها

ان جئت عينات فخي تراها * واستشقى العرفان من رباها
وذكرت ترجمته باطول مما هنا في النضياء الباهر

هو أبو بكر بن سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن أبي بكر بن محمد بن
علي بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الاعظم الفقيه المتقدم رضي الله عنهم

اشهر جده عبد الرحمن بالجفرى بضم الجيم وسكون القاء هـ هذا والناسك العابد صاحب الورع
والزهادة والفضل والاستفادة محله في ذلك معروف لا ينكر وقدره فيه معرفة لا تنكر ولقبه قسم
وشاهها واستوفى ما قدره الله وتسم وتربى في حجر ابيه وبث فيه ما لديه ثم رحل الى مدينة تريم فوجدها
مشحونة بالفضل الجسيم فحضر مجالس العلم والعرفان واكثر الاخلاص والفاضل الاعيان ومحب
مشايخ عصره وعلماء دهره فن مشايخه بتريم الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وولده زين

المادين وشيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد العبدروس وشيخنا القاضي أحمد بن حسين بالقبه
وشيخنا العلامة أبو بكر بن شهاب الدين والشيخ الجليل أحمد بن عبد الله بافضل الشهير بالسودي
والشيخ الكبير زين بن حسين بافضل ومحب بعينات أولاد الشيخ العارف بالله أبي بكر بن سالم منهم
الحسين والحسين والمحضر والحامد وأخذ عن العارف بالله حسن بن أحمد باشعيب فلما اشتد كاهله
وصفت له من الفضل مناهله اشتاقت نفسه إلى السياحة والانتقال من ساحة إلى ساحة فساح في
الأرض وطوى منها الطول والعرض ودخل بندر اشعر المعمر وأخذ به عن السيد حسن باعمر
المشهور وعن النور الأجل السيد ناصر بن أحمد ودخل بندر عدن المحروس وأخذ عن جماعة
من بني العبدروس ثم رحل إلى الوطيل السيد الولي عبد الله بن علي فأخذ عنه ومحبته ولازمه مدة ثم
رحل إلى الحرمين فأدى النسكين وزار جده سيد السكوني عليه أفضل صلوات المصلين وجاور
بهما وأخذ عن جماعة فيهما فأخذ عن السيد العظيم عمر بن عبد الرحيم وصاحب العرفان الشيخ أحمد
ابن علان وابن أخيه علي بن علان والسيد محمد بن عمر الحاشي والسيد سالم بن أحمد شيخان
والسيد أحمد بن الهادي والشيخ تاج المهدى والشيخ عبد الهادي باليسل وكان يحضر تدريس
شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين البابلي ومحب شيخنا العارف بالله تعالى السيد محمد بن علوي وأخذ
بالمدينة عن شيخنا أحمد بن محمد الشهير بالقشاشي والشيخ الامام عبد الرحمن النجاشي وشيخنا العارف
بالله السيد زين بن عبد الله باحسن وغيرهم ممن يطول ذكرهم ورحل إلى الهند وأخذ عن جماعة
بها فهاهنا وأوسع أقرانه رحله وأرفقه بهم بمحله ومادخل بلاد الأجنبي من ثمارها واقتطف من محاسن
أزهرها وأبسه الخرقه الشريفة أكثر مما يشاء المذكورين وحكموه وصاحفوه التحكيم والمصالح
المشهورين وأجازوه في جميع مروياتهم وجميع مؤلفاتهم والتحكيم والالباس لمن شاء من
الناس هذا مع تسلي من التقوى بالعروة الوثقى وإيثار الآخرة التي هي خير وأبقى سالكا من
الشريعة على الصراط المستقيم ومن الطريفة على السنن الفويم ففاح طيب الاعراف من نشر
رياه وأشرف الافلاح من محياه وكان يجمع كل عام بيت الله الحرام وكان ملازما للتوافل والأدكار
وفي الليل والنهار والقيام في الاسفار في الحضر والاسفار ملازما للجماعة في الصف المقدم وزبارة
قبر الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم ثم انقطع بمدينة تريم ولزم درس السيد العظيم ذي الارشاد
والامداد عبد الله بن علوي الحداد قائم الدنيا باليسير ومن التزينة بالحقير مع مزيد التواضع
والنقشف فهو ممن يحسبهم الحاصل اغنياء من التعفف وكانت يداها بالكرم مبسوطين لاسماعيل
الفقيه والقراء المساكين له خلق الطيف من النسيم وحلم معه الاحفاد لاستقيم وأصيب آخر عمره في
أنفه بداء لم يجد له واء وعجز عنه هذا ق الاطباء فاستسلم لأمر الله ورضي بقضاء ولاءه حتى
انقضت مدة الحياة وانتقل إلى رحمة الله تعالى سنة ثمان وثمانين وألف بمدينة تريم ودفن بتر بقرنبل
رحمه الله تعالى عز وجل

هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ

علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السفة فرضي الله عنهم

الشهير كآبيه وأهلها بن شهاب الذي فاق على الأرباب المنفرد في زمنه بعلوم الاسناد لمحق الاحفاد
بالاجداد النصير الذي لا نظير له والمجمل الذي اذ انزلت المعضلة أمنت أعصاب دوحته في رياض
الفضائل فاكنت ملا واشرفت أزهار أفتان ساحتها فعدت الشمس كاسفة واستمر البدر خجلا حوى

هو أبو بكر المشهور بابن شهاب

من العلوم والمعارف ما لا تحصره الأرقام ولوان ما في الأرض من شجرة أقلام ومن الفضائل ما لا تعترف
 بالحز عنه الخاص والعام ولديهم ونشأها لحفظ القرآن العظيم وعبدته مقبول كالجزيرة
 والبحر ومية والقطر وغيرها وثقة بالشيخ الجليل الفقيه محمد بن اسمعيل وإلزام والده في دروسه وأخذ
 عنه علوما كثيرة من فقه وحديث وأصول وتفسير ونحوه وكذلك عن أخيه الهادي بن عبد الرحمن
 وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس ورحل إلى اليمن والحرمين وسمع بهما عن كثيرين وهاور
 بالحرمين واشتغل على شيخ مشايخنا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ أحمد بن علان وعلى شيخنا
 عبد العزيز الرمزجي وبرع في فنون كثيرة كالتفسير والحديث والنصوف والمعاني والبيان والبدائع
 وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية وأكثر الأخذ عن علماء عصره ممن هو فوقه ودونه ومساويه
 وحذف تحصيل العلوم حتى دخل في أعداد الجماعة وتخرج في الصناعة ثم قصدته الناس للاستماع
 والاستفادة والانتفاع فتصدى للتدريس والاقراء فانتفع به جماعة من العلماء وسمعه وامنه طبقة
 بعد طبقة وتلاميذ بين يديه حلقة بعد حلقة فاحيا مدارس العلوم وأبدى دقائق المنطوق والمفهوم
 ومن تخرج به شيخنا الإمام عبد الرحمن بن محمد امام السقاف والسيد عبد الله بن شيخ العبدروس
 وصاحبنا الشيخ أحمد بن حسين باقره وأخوه عبد الله والشيخ أحمد بن عتيق والصنوا أحمد بن أبي بكر
 وأمرني الوالد رحمه الله تعالى بالاشتغال عليه والاكتساب مما لديه فقرأت عليه الكثير وأخذت
 عنه العربية والحديث والتفسير واستفدت منه ما حقه ان يصرف أعنة الشكر إليه وبقي مقاليد
 الاستحسان بين يديه وكان رحمه الله متين التحققي حسن الفكر والتدقيق متأنيا في التقرير
 متأملا في التحرير وكانه أمتن من تقريره وقلمه أبلغ من لسانه وطعته ورويته أحسن من يدهيته
 وكان صحيح النقل وافر العقل وكان مع كبر سنه ونحوه في الفنون حرصا على طلب الفوائد من يكون
 وكان سيدى الوالد رحمه الله تعالى يقول ما رأيت عاشقا لعلم من أى نوع كان مثله ولا أحدا من سلفه قبله
 وكانت لذته وتزفه في المحاسن والمحاضرة في طلب الفوائد والمذاكرة ومن جميل سيرته انه ما استصغر
 أحدا حتى يسمع كلامه سادجا كان أو متناهايا فان أصاب استفاد منه صغيرا كان أو كبيرا ولا يستنكف
 ان يعزى الفائدة المستفادة إلى قائلها أو كان لا يكتب الفتوى إلا في المسائل العزيزة النقل وإذا سئل
 لا يجيب على البدئية بل يقول أفتى كتاب كذا أو عدم الصفحة الفلانية كذا تجد المسئلة لانه رضى الله
 عنه قل نظره آخر عمره وإذا سئل عما لم يعلم يقول الله أعلم ويتعجب من يعجز على الفتيا ويأمرها
 ويتكلف الجواب عما لا يدريه وكان غاية في العفاف قانعا بالكفاف معرضا عن المناصب الدينية
 والأسباب الدنيوية ولما بنى السيد الجليل النبيه محمد بن عمر باقره مدرسته التي بترميم فوض إليه
 تدريسها فدرس فيها أياما احتسابا ثم ترك ذلك وكان لا يسأل في أموره إلا الله ولا يقول في قضاء حوائجه
 على سواه ولا يخرج من داره إلا الجمعة أو جماعة أو زيارة صديق أو نحوه ولا يتردد إلى أحد من الأعيان
 لا سيما من له أدنى تعلق بالسلطان ملازم الطاعات في جميع الحركات والسكنات بحيث لا يكاد يوجد
 في غير عبادة لحظة وكان له خلق عظيم يخجل منه التسميم وكان يشرح كلام الصوفية وأهل
 الحقيقة بأحسن بيان وأتم تبين ويبحث عما يشكك من ذلك وليس الخرقه الشريفة من مشايخه
 وحكموه وأذناه في ذلك فكان يلبس الخرقه ولبقن الذكر ويحكم من يشاء وكان غاية في التواضع
 لا يرى لنفسه على غيره فضلا ولو كان ذلك الغير ذلا ولم يزل مواظبا على السيرة الشرعية والسنن
 النبوية والاستقامة المحمدية إلى أن دعاه داعي مولاة فاجابه وماله فتوفاه الله سنة إحدى وستين

وأنف بدنة تريم ودفن بمقبرة زمزل رحمه الله تعالى

أبو بكر بن عبد الرحمن الاصقع بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الأستاذ

الاعظم الفقيه المتقدم رضي الله عنهم

اشتهر والده بالاصقع الفاضل الشهير العالم الخبير الفقيه المذاكر الاديب المحاضر المنشد كترك
الاول لا آخر نشأ في عبادة الله وفي التحصيل من صباه ولد ونشأ بدنة تريم وحفظ القرآن العظيم
والخاوي الصغير والفقيه ابن مالك انشهر وحذف التحصيل واحتمل في التأصيل فاخذ عن الشيخ
الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل الاصول والفروع وعن أخيه العلامة محمد بن عبد
الرحمن وصحب أباه ثم اشتاق الى الارتحال لطلب الفضل والكمال فرحل الى اليمن ودخل بندر عدن
وأخذ بها عن خاله عظيم القدر والفضل الشيخ محمد بن أحمد بافضل ولازمه في دروسه فقرا عليه
الخاري جمعه وسمع صحيح مسلم عليه بقراءة غيره وقرأ البغوي والبعضاوي والوسيط للواحدى وقرأ في
ضمن ذلك الاصلين والعربية وشارك في المعاني والبيان وأخذ عن العلامة عبد الله بن أحمد بن محرم
عده كتب في كثير من الفنون واطب اطلب فرادى وجماعة ولم يسمح للنوم الا الساعة الى ان
حوى من العلوم ما به العقول وجمع بين المنقول ومنها والمقول مع المواظبة على العمل والسيرة
التي لا عوج فيها ولا حال ملازمها في جميع اموره أحسن الادب متمسكا من الشريرة بأقوى سبب
واسم تريم بعدن الى ان انقضت أيامه ودنا منه جنازة فتم في هاستنة اثنتي عشرة وتسعة مائة

أبو بكر بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم

أحد اكابر الاشراف وأعيان الاحقاف صاحب الكرامات الحارقة والانفاس الصادقة أجمع
على جلالة قدره الاثمة الاعلام وانتفع به الخاص والعام ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن وصحب أباه
ولازمه من صباه وكان يحبه ويثق عليه ويتولى النظر في سيرته لم ينظر في غيره وكان يظهر الغبطة
به والتعجب والسرور اذا رآه أو البهجة الحارقة الشريفة وحكمه وأذنه في الالباس والتحكيم وكان
يسر ويحكم في حياته والده وكان يقول جزى الله تعالى عنا أبابكر خيرا نفعنا في كبرنا وفي تأديب أولادنا
وكان اخوانه يظفرونه قال أحمد بن السقاقي رأت نواج المسحاة على رأس أخي أبي بكر وكان عمر
المختار قولاً لو كان عبد الرحمن في كفة وأخي أبي بكر في كفة لربح ساو كانت العارفة بالله تعالى
مطمنة بنت علي الزبيدي تقول اني اسمع النوبة تضرب السماء المسجدة للشيخ أبي بكر وكانت تقول
اعرف مني الاولياء الا شيخ عبد الرحمن السقاقي وولده أبابكر وكان الغالب عليه في البسابة
الاعمال السرية والجاهدات الثمينة وحفظ السر عن الغير ونفى دغ القلب لله تعالى وكان
يقول ما من شئ الا انهم اذا خطوا قدمي سلكوا الطريقة ومنزلات نور الحقيقة خطونا اثرهم
وكان قدمنا قدمهم وسبنا في صوب قوام منهمهم قال لده الشيخ عني في البرقة المشيقة قوله الا
اهم اذا خذوا الخزي بني الدين فحقوا بكال الاقتداء والمتابعة للمصطفى صلى الله عليه وسلم من الاحابة
والتابعين واكابر الاولياء المرفين الذين كملوا في الافتقار والاتباع وكطمواع الشريعة بالانزع
وكان رضي الله عنه ترد عليه تجليات عظيمة ومنزلات جسيمة يحجب معها في خلوات وينزل فيها
عن البريات وفيها كشفه للملكوت ويتجلى له قدس اللاهوت ويشاهد جمال الحق الذي
لا عورت ويحصل له في تلك الخلوات مكاشفات ومشاهدات ويرى سر قلبه المراتب العلوية
والدرجات الملكوتية والاسرار القبيصة ويرى الانبياء والملائكة والاولياء ويظهر له مقاماتهم

وأحوالهم وكذلك البرزخ وأهله وما هم فيه من النعيم وغيره وكان يقرب خلوته بعض الفقراء والصالحين بناديه ويقول بأعلاصوته يا أبا بكر منع أسوأ منك أنتك الأمور العظيمة والأحوال الهائلة الجسمية التي لا تحمله الجبال ولا تنسها الرمال وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وكان يقول أعرف من القرش إلى العرش ولوأظهرت ما وهبني ربي لقال أهل تريم هذا شفيعنا يوم القيامة وإذا ظهر عليه الحال منعه النوم إلهافنا رويدو بالسماع في الشوارع من العصر إلى المغرب وهو كالسكران لا يشعر بشئ ويصبيه في بعض ما يردشديد وقت الصيف وتغلق عليه أبواب الخلووة وتوقد عنده نار ويتغطى بالدفاع العظيم وفي بهمنها يشكى الحر أبام الشتاء فيبيت في السطح ويشكى شدة الحر وكان كثيرا يتمثل بأشعار الحمة وكان كثيرا يتمثل بهذين البيتين

إذا كان مناسيد في عشرة أعلاها * وإن ضاق الخناق جملها

وما ضربت بالبرق من خدماها * وأصبح ماوى الطارقين سواها

وظهرت منه كرامات وخوارق العادات لكن عند الحاجات منها أنه كان يطعم الفقراء والمساكين في البرية الخبز الحار ومنها أن رجلين أتيا بآلة من في تريم من السادة فوصلوا يوم الجمعة ووجدوا الشيخ في الجامع واستمراقه إلى الأصفرار واستمر عنده وأضر بهما الخوع فالتفت إليهما فقال خذ ما في هذا الثوب فوجدا فيه خبز أحارفا كالأحيتى شعرا وبقي شيء أكله الشيخ رحمه الله ومنها أن بعضهم أتى بآلة تريم رقصه وأصحاب الترقية واشتهوا البر واللحم لما دخلوا عليه أتى لهم بالبر واللحم ثم قال بعضهم نشتمى ماء المطر فقال الشيخ لئلا منه خذا الصفحة وأما هان من ساقية باحسن فذهب الخادم فوجد الماء وأتى لهم الماء فشرىوا أعذب ماء ومنها أن رجلا خطب امرأة فقال الشيخ هذا الرجل يتزوجها وأنا يتزوج أمها وكانت أمهم زوجة فطاعة لها وزوجها وتزوج ذلك الرجل وقال لبعض زوجات والده يتزوجك رجلان وما يحصل بينك كل واحد فاق ثم أتى رجل غريب يتزوجك وتأتين له بأولاد فكان كما قال ومنها أنه حصل برق وعدي جميع الجهات وظن الناس أن جميع الأودية تسيل فقال الشيخ يا سميل الأودى الغريب فكان الأمر كما قال ومنها أن القاضي بايع قوب تكلم على الشيخ فقال الشيخ سيدي هذا القاضي بعد شهرين وينهب بيته بعد مائة وكان كما قال ومنها أن أجد بن علي الحباني دخل تريم لطلب ما يستعين به على مهمل وف العيد فصادف الشيخ عند دخوله فقال له ما مطلوبك قال ثلاثة دنانير أصرفها على عمالي يوم العيد فقال له يحصل الثلاثة فاعطاه الشيخ على بن موسى باجرش ثلاثة دنانير ودار على أصحابه واجتهد في تحصيل زائد فلم يقدر ومنها أنه مر عليه عمالي بن فاضل وهو صبي فقال سيصول هذا على أبيه ويخرجهم من بلاده فكان كما قال ومنها أنه ما استغاث به أحد في شدة الحاجة حصل له الفرج - حتى أن بعض الولاء غضب ما لا على بعض خدام السادة بنى شوية فاستغاث بالشيخ أبي بكر فلما أصبح أرسل ذلك الولي إلى ابن شوية وأعطاه ماله واسترضاه حتى رضى وقال له جاءني رجل صفته كذا وكذا ودكر صفته الشيخ أبي بكر فهدني وخوفني أن لم أرد ما أخذته منك ووقع لبعض أصحابه أنه ضل في طريق الشهر ومعه أهله وحصل لهم عطش شديد فاستغاث بالشيخ أبي بكر فنام فرأى كلبا على فرس ويقول من أكثر سواد قوم فهو منهم أنحسب أنا فبعك ثم انقذه وأدبر رجل بدوى معه قربة ماء فسقاهم وملا أسقيةهم دهم على الطريق وكرا مائة كثيرة ومناقبه شهيرة ولا تقع منه الكرامات إلا حال غيبته وإذا أفاق ذكر ذلك وقال ما سرت بذلك وما فعلته ولا قلته ومدحه جماعة من الفضلاء منهم إله الشيخ على مدحه بدائح منها قوله

غريب الوقت في سرحال * أبو بكر الغسقي لحبل الرجال
 امام القوم محطوب المعالي * رفيع الشأن محظوظ النوال
 له في الحب أحوال عظام * وفي التوحيد أطوار عوال
 وتكلم بن مك بن لاسامى * بأقدام رواسخ كالجبال
 لسائر الخيال منه قد كفانا * عن الافصاح أعنى عن مقال
 له في كل فضل طود مجد * مشيد قد علا أوج المعالي
 فبعد الهب تهدي من جهاها * اليه مع عظيمات المنال
 فبني كل حين ما نقت * حمامات بالخان حوالى
 على نجل الوجه ونخردين * تحيات زكيات عوالى
 سقت سائمة وطمته فبنا * وعت للعوالى والسفالى

ولم ينزل على تلك الحالات والأوصاف الحميدات الى ان آت وقت الممات فتوفاه عالم الخفيات سنة
 احدى وعشرين ثمانمائة هـ رحمه الله تعالى وفعنه آمين

أبو بكر بن عبد الله العبدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم
 السيد الكبير عديم المشل والظهير وحيد زمانه على الإطلاق وحائز قصبات السبق على أقرانه
 بالاتفاق الذي لم يسبق الدهر بعده بمثاله ويحجز من بعده ان ينسج على منواله رافع رايه المجد والكرم
 ومقلد عواهبه رقاب الامم من العرب والعجم سيد السادات الاشراف ومتتقي حرره الشفاف
 أفرد ترجمته بالثلاث ألف العلامة محمد بن عمر بحرق في كتابه مواهب القديس في مناقب ابن
 العبدروس * وهما أنما لمخص مقاصدهنا فاقول ولارضى الله عنه سنة احدى وخمسين وثمانمائة بترجم
 المحرر سنة وورد على والده حال عظيم وقال بشرت بولدمن أهل العناية وفي ليلة الجمعة أو يوم الاثنين
 ببرزبد السكك من ابراج الجمال الحائر بمجاهد الاعمال صاحب المقام الاسنى والسر المصون
 الاثنى فولد يوم الاثنين ونشأ في حجر والده وحفظ القرآن على السيد الجليل محمد بن علي باجندب
 والمعلم سالم بن غيري وأخذ التصوف عن أبيه وعلمه الشيخ أحمد وشيخه الامام سعد بن علي
 بامدج وتفقه على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل والعلامة السيد محمد بن عبد الرحمن
 بالفقيه وأخذ عن عمه الشيخ على عدة فنون وكان يحب قراءة تدايه الهداية ومنهاج العابدین ومنهاج
 الطالبيين والخلاصة وعدة ابن النقيب وأمره بالطلبة بقراءة هذه الكتب والاعتناء بها وكان
 مشغولاً بكتاب الاحياء وقراءة وسماعها وطالعة وتفحصها ولا اترجم بطريق النذر مطالعة شي منه كل يوم
 وحصل منه عدة نسخ وارا دان يشغل بكتب محبي الدين بن العربي فرأى والده جزأ من الفتوحات
 بيده فزجره والده فنهجرها من يومئذ وأدخله أبوه الخلاء فلما مضت سنة أبيه آخر حجه وقال انه يحمد الله
 ليمحتاج الى رياضته ثم أجلسه مجلسه وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وأحازه في الالباس والتحكيم
 والاقراء والتدريس وذلك في رجب سنة خمس وستين وثمانمائة قبل موته بخمسة عشر شهراً وعمره صاحب
 الترجمة أربعة عشر سنة مع وجود عمه الشيخ على والشيخ أحمد وكان يقول أتوني بهامس رجلة ملحمة
 وقالوا ركب فركبت وكانت له رياضات عظيمة ومجاهدات جسيمة فكان في حياة والده يخرج كل
 ليلة هو وابن عمه عبد الرحمن ابن الشيخ على الى شعب من ماب ترجم بقدر كل واحد بقراءة عشرة أجزاء
 في صلاته ثم يرجعان قبل الفجر وعز نفسه السهر من صغره حتى صار له عادة وطبعه ما يغير تكاف ووالى

أبو بكر بن عبد الله العبدروس

السهر مائة يوم لم ينم لافيل ولا نهار ولم يتأثر بذلك قال بعض الثقات خدمته أكثر من ثلاثين سنة
فأرأته استغرق في نومه قدر ثلاث ساعات وهذا من أقوى الأدلة على تسبب الله له ما عسر على كثير من
السائر من وأعانت على السهر الذي هو من أعظم أسباب الوصول إلى الله والتلذذ بمناجاة مع ما كان
متمكناً من الفراش الوطيئة والازواج الناعمة وذلك من أعظم الكرامات فإنه كان يفتح الصورة
مواظب على المطاعم الرطبة كثير الشرب بحيث يستدعي بالماء وهو في مجلس الطعام مرتين فأكثر
والحكمة تقول من شرب كثيراً من كثير انما كان كما هو مشاهد بالتجربة وكان يتعهد السفر إلى الشجر كمادة
والده ويزور قبره ودعى بنما وعليه أفضل الصلاة والسلام ويزور مشاهد الأولياء كالشيخ سعيد
ابن عيسى العمودي والشيخ عبد الله بن محمد باعباد والشيخ عبد الله بن قشير والشيخ محمد بن علي
بأشعيب وغيرهم ثم رحل إلى الحرمين ودخل عدن فأخذ عن العلامة عبد الله بن أحمد بن محرمة
والعلامة محمد بن أحمد بافضل ودخل مدينة زيد فأخذ عن شيخ الاسلام أحمد بن عمر المزني وعن
الامام يحيى بن أبي بكر العامري صاحب مجلة المحافل وطلب منه أن يريه موضع الاصابه النبوية
من ظهره فكشف له فرأه لأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم سمع على ظهره واستيقظ وأثر الاصابه
النبوية ظاهرة في ظهره وبقي كذلك مدة حياته واشتهر ذلك في جهة اليمن وأبسه الخرقه الشريفة
وأذن له في الباسها كما ذكره في الجزء اللطيف وكتب له اجازة عامة في جميع مؤلفاته وصمغاته
ومستحزاته ومتنولاته وغيرهما للفقيل فيه مدخل وللأساذ عليه معقول وذلك بتاريخ يوم الثلاثاء
الثاني عشر من رمضان سنة ثمانين وثمانمائة قال في الجزء اللطيف ومنهم من سدى وشيخ الفقيه
الامام الحافظ المحدث الميرزا العلامة الولي الصالح يحيى بن أبي بكر العامري أبس في الخرقه الشريفة
عن شيخه الشيخ الشريف الامام القطب القوث المشهور بجامد المساوي وأحمد بن يحيى وأذن له في
الباسها كما أذن شيخه المذكور وأمرني أن أبس ولده الولي وأذن له في الالباس كما أذن لي في مشايخي
بذلك وذلك بسجد الشمس عندهم عرض حرسه الله تعالى في رحلي إلى مكة للبيعة الاولى بإسناد شيخه
المساوي المذكور إلى الشيخ عبد الله الجليل في رضي الله عنه اه وجميع سنة ثمانين وثمانمائة وأخذ
عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن البخاري وأجازة أكثر مشايخه في جميع مروياتهم ومؤلفاتهم وفي
الافتاء والتدريس وكان من صفاء الذهن وذكاء الفطنة وجودة الفريضة واصابة الرأي
وصدق الفراسة ما يحب من ذلك مشايخه وغيرهم وشهدت به فرائض أحواله ومحاسن آرائه
وأقواله وأفعاله مع حداثة سنه ولما رجع إلى تريم جلس للتدريس والانتفاع بجواهر انيس على
الاسماع فصارت الماس بة دون عليه الحفلا ويردون من بحره نواو علا وأخذ عنه جماعة
كثيرون منهم أخوه الشيخ الجليل حسين وابن أخيه الشيخ عبد الله بن شيخ والعلامة عبد الله بن محمد
باقشير صاحب القلائد وغيرهم من آل بافضل وآل باحري والخطباء وآل باعباد ومن أخذ عنه
الحافظ جارا لله بن فهد وذكره في محله ومن أخذ عنه بعد الفقهاء المحدث الحسين ابن الصدوق
الاهل والشيخ الجليل محمد بن أحمد باقر فيل والعلامة محمد بن عمر بحرق وكان له اطلاع على كثير من
المصنفات في سائر العلوم جامعاً لما فيها من المنطوق والمفهوم وكان كثير المطالعة لا يفتخر لومنها في
غالب أوقاته وخصوصاً مصنفات الامام حجة الاسلام الغزالي والشيخ يحيى الدين محمد بن عربي وكان
إذا شغل عن مسئلة غامضة أشكلت على غيره كشف ما فيها من غامض الأمر وأظهر من معانيها
المحدرات الذبكار بادي لمحمة بادي رأيته وهجسه وأدل توجهه من غامض فهمه وحسنه وكان

يكشف المشكلات ولا سرار التي اشتمل عليها كتاب الفص - وص لابن عربي وغيره من كتب القوم
ولقد رتب عبد المعلى حيث قل فيه

فيما شجى بابن العبد ومن له * مقام به كل الرجال وقوف
شرحت لتعلم الحقيقة ظاهرا * وأحييت محبي الدين وهو عريف
كلام ابن عربي وإن كان مغلقا * وفي فهمه عشر وفيه عسوف
بتقريرك الميمون أوضحت لنا * فصارت لدينا عرب معروف
وقال في وصفه بهذا المعنى تلميذه العلامة محمد بن عمر بحرق رحمه الله

لقد ركبنا بين طه - ه - آ - د * ماذا حوت من المعاني والرب
يا كمالا في وصفه يا جامعا * علم الحقيقة والشرعية وآداب
أظهرت ما أخفى الفصوص وغيره * من كل علم حار فيه من دأب
أوضحت من عامض السر الذي * قد خزنه من غير كد وأنصب
لخبرك رب العرش خير جزائه * فلهذا رزقت مواهب لا تحسب

وكان رضي الله عنه ملازما للزلة عن الاختيار ملازما لصاحب الأفضلاء والاتحاد والاختيار محبا لأهل
العلم والصلاح موقرا لكل ذي عقل ودين وفلاح فكان حاله كما قال بعض العارفين من عرف الله
صفاته العيش فضايل الحياة فأنحطت فوكفه فرد في جماعة ومجتهد في خلوة وغريب في حضر
وحاضر في سفر وشاهد في غيبه وغائب في حضور محال بالبدن منفرد بالقلب مستغرق بعذوبة
ذكر الرب جل وعلا وجد بخطه قوله

فلم أراح لي من تفرد ساعة * من الله خالي البال والهم في شغل
وكان كثيرا التوسم دائم البشر تعجبه المفارقة والمداعبة في العشرة والمصاحبة مع الصيانة عن ذكر مالا
يليق من قول أو فعل وكان يطعم أصحابه الحلويات والفواكه الطيبات ويثرها بينهم أيتامها بموئنا
فيما بينهم تنظيمها لحواطهم وكان عطاياها شفوقا على الفقراء والأرامل وأيتامهم موصلا لهم بالبرسر
وعملانية بغايه من الانعام وكان الأدباء والشعراء يصفونه بالقصائد البليغة العائفة ذات المعاني
الرائقة فيحيزهم علمها عجايبا تطيب به قلوبهم من مزبد المكرام وأنواع الصلوات وقبول الهدية
وبكافي عظيم ما يقبل النذور جهرا لحواطر الناذرين ويسعى في إيصال الخير إلى المستحقين عند
الأمراء والأعيان بحجابه وماله راجيا بذلك ثواب الله عز وجل في حاله وماله وكان متنعما
بالمساكين الطيبات والملابس الثمينة مظهر النعم الله عز وجل عليه مستريدا من فضله لديه عاملا
بقول الله قل من حرم مني الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق وبقره تعالى يا أيها الذين
آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالْآثَارِ الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أُمَّتَهُ عَلَى عِبْدِهِ وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْجَمَالَ ثُمَّ فِي
سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِينَ رَحَلَ مِنْ تَرِيمٍ قاصدا بيت الله الحرام وزيارة جده عليه الصلوة والسلام
وتنقل من بلدان اليمن لزيارة الأولياء والنفع الضعفاء واتفق له في طريقه كرامات منها أنه مر بأولاد
الفرقة العالم محمد بن أبي بكر ابن الصائغ وهم وقوف على بئر يردون يسقون غنمهم فوجدوا البئر قد
نزفتها الناس فقل صاحب الترحمة لعلاهم خذ الدلو واسق الغنم فما زال الغنم يسقى حتى رويت دواجمهم
وملأوا أسقيتهم ولما وصل قوز الكاسين بقرب مكة المشرفة ضرب خيامه وقال لا أدخل مكة حتى

يخرج صاحبها فبلغ مقالته جماعة من الاعيان فارسلوا العلامة عبد الله بن أحمد باكثر نجاء وقال له
 ان الشريعة محمد بن بركات ايسر بالبلد على أنه لو كان بهما ما كنه ذلك اكثر مرة لو اردت من مشايخ
 الدين واكابرهم فافهمه ففتح باب بصرى عليه سده فخلاه الشيخ وقال ما قلت ذلك الا قورية وارادت بصاحب
 مكة الرجل المصطفى تحت الجدار في المخناطة وقال ان امكنك ان تستمع عليه به بعض الاعيان
 وتطلب الى الاذن في الدخول فافعل فاستعان الشيخ عبد الله باكثر بالشيخ العارف بالله ٢ بن بن
 عبد الكبير باجيد فلما اقبل على ذلك الرجل خضع قائما وقال ما تفعل بمن يقول يا جدي فخرج ونزل
 البلدة فرجع الى صاحب الترجمة فوجدوا مقبلا ولما رجع من الحرمين دخل زليع وكان الحماكم
 به يومئذ محمد بن عتيق واتفق ان أم ولد له ماتت وكان مشغوقا بها فدخل عليه الشيخ ليعزيه ويصبره
 فلم يفد فيه شي ورافى غاية التعب واكب على قدم الشيخ ليقبلها ويكي فكشف الشيخ عن وجهها
 ونادى اياها اسمها فاجابته ورد الله عليها وجهها وكنت اهرى به بحضرة الشيخ ثم سافر الى عدن ليركب
 منها الى السحر فوافق دخوله موت السيد عمر بن عبد الرحمن صاحب الجراعة مدينة تعز سنة تسع
 وثمانين وثمانمائة فقصده الناس للتعزية ولازمه الفضلاء والاعيان في القامة ليلته فوابعه مع ماسبق في
 علم الله أنها داره وبقاها قراره وتشرق بها أنواره وتبقى بها الى يوم القيامة آثاره وكان بعض أهل الكشف
 من آل باع لوى يقول له وهو صبي أنت العديني وقال عنه الشيخ على أنه هذا أنك القطب ابن القطب
 والى تسكن عدن وتغوت بها ما قام بها من أهلا ولا وادين مكر ما للوافدين واتسبع بها جاهد الواسع وانتشر
 ذكره الساطع وكان زاهد في الرياسة يكره تقبيل يده ورجله ويقول تقبيل يدي عندي كن لظمني
 وتقبيل الرجل كن يقطع عيني بغضا العز الدنيا وليس انسامة قصود بالظهور للناس امكن غصبتنا ذلك
 وامر به نفعنا لهم واليه أشار بقوله لية ما معارفنا احدثوا لاحد اعرفنا ليتنا لم نكن أوليتنا ما ولدنا وكان
 من أجل أهل زمانه قدرا وأعزهم فضلا وأنفذهم امرا عا لما عا ملا ومسا كما كاملا صدوق في مقالاته
 مقرر ياتي روايته قد جمع الله فيه علم الحقيقة والشريعة ورفقا بفضله الى المنزل العالية المنفعة ذو
 سميت به العقول وهيمته تدل على حال الفحول وجمال تخضع له القلوب ونور يستضاء به لكل
 مطلوب وعقل غزير راجح ونور على وجه الشريف واضح أبيض اللون والاحية مستدير الاطراف
 والبنية واسع الصدر خساومعنى طاهر اللسان حقيقة ومبني كثير الخشمية لله سريع الدفعة اذا
 ذكر لله فمن رأيد به أخذته الهيبة والجلال ومن لازمه مديته غره اللطف والافصال متواضعا مع
 جلاله وإقبال وعلوه منزلة واجلال حسن الاخلاق طيب الاعراق وكان له في قلوب الامراء
 والسلاطين والجبابة ما لا يكون لملك من ملوك الدنيا خصوصاً عند دور والواردات الالهية عليه فذلك
 كانوا يخضعون بين يديه صفوفا صفوفا يثقلون لديه صفوفا صفوفا حتى يامرهم بالجلوس تطهير المسا
 حوت بلوطهم من التكبر وخبايا النفوس كانوا يصعدون باسماءهم وأبصارهم اليه ويبدرون
 لاوامره ونواهيهم بين يديه ولذلك قال بعض العلماء العارفين اذا اراد الله تعالى اظهار احد من خلقه كساه
 كسوة الجلال والعظمة والقهر والهيبة وجل ذلك في قلوب الناس واليه الاشارة بقوله تعالى والله
 العزيز لرسله وللؤمنين وبقوله صلى الله عليه وسلم نهضت بالرب عبد مبره فمهر وكان رضى الله
 عنه مبره يظلم احدا منهم لا مبره يده نفع المحتاج او دفع مضرة عنه كما هو شأن الكل من أهل الله
 وخاصة فقد روى عن زيد بن اسلم رضى الله عنه أنه قال كان نبي من الانبياء يأخذ بركاب ملك من
 الملوك يتألفه بذلك لقضاء حوائج المسلمين نقله السهروردي وغيره وكان رضى الله عنه فضيح للهيبة

نطقا وقلما تسكاد كلماته أن تدكها بحكما لما احتوت عليه من فصاحة اللفظ وجرالة المعنى والتأثير في
القلوب وكان ذا خلق واسع ونضل عظيم جامع لا يحركه قول قائل ولا ينزله فعل فاعل
في شيء من الأمور والمهمات كأنها موطود راسخ وكان له اطلاع عظيم على أحوال أصحابه يتفقد
من غاب منهم ويحفظ ودهم ويعرف عن سبباتهم وهفواتهم ويكظم الغيظ عما يصدمهم وكان
له مجلس شريف يجتمع فيه جماعة من القوالين وخلائق كثيرين للتبكير ومشاهدة ذاته الشريفة
وكان يقبل عليهم ويألفهم ويقضي حوائجهم فابتغى من مجلسه الأوكل واحد يظن أنه
عندما منزل العظمى كإورده على الله عليه وسلم في معاملته لأصحابه وذلك لسمعة صدره وزيادة
تواضعه وتألفه للوافدين إليه والواردين عليه وكان من أكرم الأكرام وأجود الأجواد العظام
الاسماء الطام الطام وكان يذبح لسماعته في رمضان كل يوم ثلاثون حروفا وكان يكسو يوم العيد
خدايمه وأصحابه وغيرهم الثياب الفاخرة ويفرق الأموال الكثيرة الوافرة وربما تطلى أحكاما
أتمعه ويسبغهم بالامانها تصرفات مالية تصرفها في الظاهر في غير مصارفها ولما سأل العلامة
محمد بن عمر بحرق شيخه الفقيه الحليل محمد بن أحمد باجرفيل عن تلك التصرفات أجابه بقوله أنه قد
أنه أمير المؤمنين المال للثولية والعزل والعقد والحيل والتصرفات جميعها وأنه اليوم أفضل
أهل الأرض ظاهرا وباطنا فقال له أما الباطن فصائرنا عنه قاصره * وأما الظاهر فواجبه
فقال وجهه * إن أهل البيت أفضل الناس وآل باعلاوى أفضل أهل البيت باتباعهم السنة
وبما اشتهر عنهم من العبادات والزهد والكرم وحسن الأخلاق والشيخ أبو بكر أفضل بني علوى
 بالاتفاق فهو أفضل أهل زمانه وقد قال الشيخ أبو بكر لبعض أصحابه في زوال هذا الاشكال
 وجوابه إذا كان صاحب المال يحب عليه بذله لسلامة أبنائه المضطربين إليه ولو وجب عليهم
 غرم الغرض في ذلك المال من أي جهة كان لسلامة أديان الهالكين الواقعة في حياض الشيطان
 أوجب ولو لم الباذل غرم بذله والرجاء في الله تعالى أن يبرئ دمه فاعل ذلك عنه وكرمه قال
 العلامة محمد بن بحر قرق واعترضت بحاطري وأسأني على سيدي في الباسه غلبت له الشياطين الخيطة
 بالذهب فاجابني بأننا قد نامن ببيع ذلك من العلماء ثم رأيت في النوم كان النبي صلى الله عليه وسلم
 قبل من مكان في موكب عظيم والطبول والنقود بين يديه صلى الله عليه وسلم فقيل لي انما فعله
 ليعلم أمته بجواز ذلك فلما دنا من رأيت في صورته سيدي الشيخ أبي بكر راكبا على بعلة وسهعت قائلا
 بقول يجب على القطب الوارث للعلم المجدي أن يعمل بكل مسئلة قال بها عالم من علماء أمة محمد صلى
 الله عليه وسلم ولو مرة واحدة فلا يقع ذلك العالم في الخرج فعملت بذلك أن سيدي هو القطب لأن
 ظاهر كلام الرافعي في شرحه وهو البووي في روضته حل المنسوج والمطرف والمطرز بالذهب إذا
 لم يحصل منه شيء بالمرض على الناراتنسى * وإنما إذا قدم من سفر فقدم قلبه قاصدا يعلم الناس
 بقدمه يوم كذا بأمرهم بالخروج للاقائه وأجاب العلامة محمد بن أحمد بافضل عن هذا بأن الشيخ
 يفعل هذا التوصل الناس إلى رحمة الله تعالى وتوصل رحمة الله تعالى إليهم بالنظر إليه والحضور
 بين يديه ولو لحظه ولما سأل الفقيه المحدث الحسين بن أبي الصديق الأهدل عن أحوال الشيخ قال لسائل
 دعها تحت حجابها مسطورة بسجهاها لو أشرق شمسها لخرقت الوجود كله أما ترانا نغف على أبوابه
 ونسكن في بقبيل أعتابه وكان يقبل العتبة وينصرف * قال له لامة بحرق رأيت في النوم كان السيد
 حسينا لأهدل ورده عليه مرة حال فاحذبيدي وقال لي أتريد أن أرى لك القطب فقلت نعم فبني حتى

أتى إلى الشيخ أبي بكر وقال هـ ذاهوا القطب وانصرف ولم يلبث أن امتدح الشيخ بقصيدة التي أولها
من الحسان المرددة صادف عزيز * برحى بقوس حاجب إلى أن بلغ قوله

باعدروس الأولى * يا حازل الكمال القطب أنت الأكل

وكرر قوله القطب أنت الأكل ويشير إلى بيده ليحقيق عندي ما قاله في المنام حال ذهابه * ومنها
أنه يسمي الذين الكثرية حتى بلغت مائتي ألف دينار فاستخرجهم إلى الجوارح والوفاء من جهة
ظاهرة حتى واجهه بعضهم باللام فقال رضي الله عنه لا تدخلوا بي وبين ربي فإنا نفقت ذلك إلا في
رضاء وقد وعدني ربي أن لا أخرج من الدنيا الا وقد أدى عني ديني فكان كما قال فسر الله تعالى
قضاء دينه قبل موته على يدين من سبقته من الله الحسنى وحاز الرتبة العليا والمحل الاسنى وهو
الامير ناصر الدين بن عبد الله باجلوان فارسى بذلك مع ولد الشيخ ثم نودي في الاذنة من لدن على
الشيخ أبا بكر فليحضر فقضى جميع دينه * وسببه أن ناصر الدين كان له منزلة عظيمة عند المجاهد
امام أوسه فلامه بعض الناس في تعظيمه ناصر الدين ونعم عليه عنده فاعرض المجاهد عن ناصر
الدين وأيقن بالعزل عن منصبه فرأى الشيخ أبا بكر في منامه يقول له سيصيرك الله على ذلك التمام
ثم أتى كتاب الشيخ وتاريخه موافق لذلك اليوم ثم أخفى الله ذلك التمام وطرده المجاهد ورجع إلى
تعظيم ناصر الدين * وحاصل الامران له اشارات وحالات وصفات لا يدرك غورها ولا يطعم على
حقيقة الارباب الارباب ومن أطاع الله عليه من الاوامر والاطايع وأما غيرهم فمعه قاهرة
عن امرأته من ذلك معترف بالانقص برغمها ذلك وكان رضي الله عنه اذا وقع من بعض أصحابه
هفوة لم يتفوه بانسحق بل بالاطمئنة ويستغفره من بد الشيطان ما لم يكن وكان رحمة الله على المذنبين
المنكسرة قلوبهم يؤنسهم ويفتح لهم باب الرجا والاطمئنة في عفو الله تعالى وله الحمد قوله لهم في
الترغيب دون التهريب وسببه ان طريقة السير إلى الله تعالى بالمحبة وقد قال صلى الله عليه وسلم
يسر وأولعسر وأوشر وأولافسر وأمتفق عليه وكان يقول ان القلوب اذا استحكمت عليها الهوى
لم يزلها الخوف الا نفع ورافعها حب القلوب بفتح باب الرجا أقرب إلى سماع الموعظة وكان
يقول اني اذا رأيت المؤمن قد وفقه الله لاداء الفرائض واجتناب الكبائر أرحمت خاطري منه لانه
قد صار مع الكب عيشى على قدميه وانما أصرفه في خلاص من رأيت به منهم كافي العصيان
واقعة في حائل الشيطان * وكان يروض العوام من الفقراء والعلماء بالسير ليحفظهم عن المعاصي
فيوهمهم انه يتأنس بهم وجعل لكل من سهر الليل كلفة مرتبا يعطيه اياه يصبح كل ليلة ويزيد من
يخشى عليه الانه ذاك فتراهم ملازمين السير اياما والنوم نهارا وقد حفظوا من حيث لا يشعرون وكان
يوصي بحسن الظن ويقول هراوى عمل بقرب إلى الله تعالى * فقد قال صلى الله عليه وسلم انما
الاعمال بالنيات وكان يقول حسن الظن دليل على السعادة وبرحى اصحابه حسن الخلق عند
الموت وما يخص صاحب حسن الظن وان اخطأ * قال صلى الله عليه وسلم لو يحسن الظن احدكم
بحجر لرفعته وكان كثير التمثيل بهذا البيت

المراءى بعتد شمساً وأبلس كما * بظنه لم يحب والله يعطيه

ومن كلامه رضي الله عنه لا يعرف الجوهر الا الجوهرى والاولى الا الولى * وكيف تعرف
ولا به شخص وهو يفضى كما تفضى وبأكل كما تأكل ويشرب كما تشرب * ومن كلامه نادى خطيب
التوفيق على منبر القبول في جامع العبادة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فحينئذ

حضرت جميع أرواح الأولياء واقعت صلالة اقرب في محراب الادب باقامة الخلافة النبوية
 فتساقط أرواح الأولياء لصف الاول فسيقوم اليه أكثرهم اتباعا في باب الارادة الصادرة
 عليكم في جميع أحوالكم وأفعالكم باتباع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وصنف
 كتابها الجزء اللطيف في التحكيم الشريف ذكر فيه ما ورد في الخرفة وصفة التحكيم ومشايخه
 الذين أخذ عنهم الخرفة وأقسامها لثلاثة أرواد بسيطة ووسيط وجيز وله نظم في غاية اللطف
 وحسن الوضع جمعه تلميذه الشيخ عبد اللطيف باوزير وهو مشهور عند القاصي والدان باق على
 صفحات الزمان ومدحه جماعة من الفضلاء والعلماء منهم السيد الكبير عمر بن عبد الرحمن
 صاحب الجراء والعارف بالله عبد الرحمن ابن الشيخ علي والشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم العلوي
 والعلامة محمد بن عمر بحرق وشيخ الاسلام أحمد بن عمر المزجد صاحب العباب وغيرهم ومدائحهم
 فيه مشهورة وفي داوود بنهم مذكورة وبأيدى الناس متداولة مسطورة * وافق له
 كرامات كثيرة وعنده الناس شهيرة ونسبوا إلى بعضه على سبيل الاحمال لا التفصيل ليكون
 ذلك كالعنوان للمباقي بالدلالة والتمثيل فمنه انه كان يخبر كراما بحجري على منبره أخبر رجلا
 من مصراته واجهه رجل طويل أخضر اللون عند البركة تحت شجرة كذا فقال المصيري بلي فقال
 له ذاك الرجل من الصالحين وقال لاحراما تذكر سافرت الى حلب في شهر ربيع وسكنت في حارة
 القصارين في بيت فلان فقال نعم وقال هل كنتم في حلب في تلك السنة فقال له بعض الحاضرين لم يسافر
 الشيخ الى الشام والى مصر فاقسم بالله لقد جرى ذلك كما * وعن الرجل الصالح أحمد بن سالم فاضل
 قال أرسل محمد بن عيسى بن ماجرى بم داب الشيخ أبي بكر فلما سلمت عليه سلام القديوم كاشفة في جميع
 مامعي وما جرى لي وذكر المدينة المذكورة وقال اعط فلانا كذا واولانا كذا ولم تطلع على مامعي الا
 الله ولما قدم الشيخ عمر بن أحمد العمودي اكرمه وبانغ في اكرامه فلما رأى كثرة الطعام قال في نفسه
 هذا اسراف فقال الشيخ اكرمناهم قالوا اسم اف فاستغفر العمودي * ومنها انه ماجرى لاحمد بن اصبه
 كركب أوشدة واستغاثه الاغاثة كواقع الامير مرجان بن عبد الله وهو من ماليك عامر بن عبد
 الوهاب قال كنت في محطة صنعاء الاولى لخدم عليا العبد وفقرت في اصحابي واخفوا بالجرارات
 ودار في العدو من كل جانب فاستغثت بشيخي أبي بكر فوالله لقد رايته من اروع ما رايته جهارا آخذا بصية
 فرمى وحملي من ينيهم حتى اوصاني الى مكاني ومات الفرس * وعن داود بن حسين الحداني قال
 آذاي رجل من أرباب الدولة في أرضي في كنت اياما اقرايس ليكم في الله شدة ذلك الرجل ثم رأيت
 في منامي كان قائلا يقول لي قل يا أبا بكر بن العبدروس فقلت ذلك فتبيل فكيف شرا الرجل ولم
 أعرف من العبدروس فسألت عنه فقيل لي هو مقيم بعدن فلما دخلت عليه أخبرني بما جرى لي قل أن
 أخبره * وعن السيد الجليل محمد بن أحمد وطوب قال كنت مسافرا بارض الحشة فخرج على اللصوص
 وأخذوا بعنقي وماعليهم أروادوا قتلي فاستغثت بالشيخ أبي بكر وقلت يا أبا بكر بن العبدروس ثلاث
 مرات فخرج عاينهم رجل عظيم ورد بعنقي وماعليهم وقال سر حيث أردت في أمان الله * وعن نعمان
 المهري قال ركبتم في سفينة الى الهند فأنحرت السفينة وضع أهلها واستغاث كل بشيخه واستغثت
 بشيخي أبي بكر فاخذتني سنة فرائيه وبنيته منديل فاصد انحو الخرق فانتبهت فراحوا ناديت باعلا صوقي
 أشير واباهل السفينة بالفرج فسألوني فاخبرتهم بما رأيت فراحوا الخرق مسددوا بنا منديل وللشيخ
 أبي بكر من الكلمات وبأهرال كرامات ما يعجز عنه اللسان ولا يحصره البيان لما جمع فيه من السقا

الحسنة المتفرقة في غيره من أولي الألباب وتفضل عليه بذلك رب الأرباب فهو المأمون من شاة غير حساب وقد ذكر ذلك العلامة محمد بحرق في كتابه إفاذه واجادفه كل الأحادة ولم يترك لغيره محلا للزيادة ولم يزل الشيخ رضي الله عنه يزداد رفعة وكاملا ونبلأوجالا والخير في زيادة والأوقات في سعادة إلى أن دعاه مولاه فاني وقضى من الحياة نجما وتوفي يوم الثلاثاء لاربع عشرة خلت من شوال سنة أربع عشرة وتسعمائة بينه وبينه من المشهور وقبرها كالشمس الضاحية بقصد للزيارة من كل ناحية ورثاه جماعة من الأدباء عراقي طائفة وعدن بلدة مشهورة ساحل بحر الهند من ناحية اليمن سميت باسم عدن بن سنان بن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وكانت قضاء في وسط جبل على ساحل البحر يحيط به الجبل من جميع الجوانب فقطعهم باب بالحد يد فصار طر يقا إلى البر
 أبو بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي
 ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

أبو بكر بن عبد الله الشهير بالامام

الشهير بالامام هو جد والدي والد جدي ومي نعت حسبه فأنعت محمدي السيد الامام الذي اضحى علم الأئمة الاعلام الامام المقتدي به وافتاح جعل الامام فلک شمس فخر كل ذي مقام امام محراب العلوم البديعة ومقدم القناديل التي أضحت له مطربة ولدي تريم وحفظ القرآن العظيم ونشأ بها في طاعة الرحمن الرحيم واشتغل بالعلم على العلماء الراخين وسمع الحديث عن الحفاظ والمحدثين منهم والده عبد الله فرباه واحسن رباه وألبسه الخرقه الشريفة وصالحه بيده المتينة وتصوف وتفق به الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجساج بأفضل ولده أحمد الشهيد والشيخ شهاب الدين وتدرج به بل شاركه في كثير من مشايخه وحصل طرفا صالحا من العربية وعنى بالتصوف حتى برع فيه واشتغل بالعبادات ولازم الطاعات وحضور الجمعة والجماعات والسعي في قضاء الحاجات وكان امام القوم في مسجد القوم بقرية به في الصلاة والصلات ويفزع اليه اذا نزلت المعصلات ولذلك عرف عنه هم الامام لكونه قدوة الامام وكان سالكا سبيل سلفه الصالح بهتل بوجوده وجه الدهر الكالج وكان متواضعا جدا لا يرى له فضلا على أحد ابدا كثيرا الاحسان للسالكين والفقراء مكرما لا لئام والارامل والفقراء اخلاقه مرضية وشماله مرضية ولم تزل ناطقة بجمده الاقلام شاهدة بامامته الاحلة الاعلام الى أن انقضت مدة الحياة والايام واستأثر به الملك العالم فتوفاه يوم الاربعاء لثلاث عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل وقبره بهام معروف بزار مخوف بلوامع الانوار أسكنه الله فسيح الجنان وحف تربته بالروح والريحان
 أبو بكر بن عمر بن عبد الله بن علوي بن عبد الله العبدوروس رضي الله عنهم

أبو بكر بن عمر بن عبد الله

أحد السادة الافضلين الاولياء الصالحين خص بالاخلاق الرضية وتماهى بالسمائل المرضية ولد بفرس ونشأ بها وصحب أخوه الشيخ أحمد وعليه وغيرهما من العارفين وكان جارا على عادة سلفه الكرام من اطعام الطعام والنفق العلم متمر بلا انقطاع فانه باق مدر الكفاف زاهدا في الدنيا مع همه عليا مواظبا على السنن والروايات مجتاهدا لاهل الدنيا والمناصب يظهر عليه نور الخير والصلاح وقاز باعلا السعادة والفلاح وكانت الملوک تقبل شفاعة وتبلي دعوته حتى ان السلطان غضب على بعض خدمه وأمر بقطع يده فإرسل الى السلطان يشفع فيه وقال يداي بروج من أمر بقطعها فلم يقدر السلطان على قطعها وخاف على نفسه الهلاك وأطلق الخادم ولم تطل مدته في الحياة بل توفاه الله قبل بلوغه مناه وكان والده عدن ولم ياتني انه رحل اليه بل انتقل قبل والده بمدينة تريم سنة

خمس وثمانين وتسعمائة ودفن بمقبرة زينب رحمه الله تعالى وإيانا آمين
 أبو بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي ابن الأستاذ
 الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

المشهور بالشبهة هو جد أبي بكر بن عبد الله المذكور آنفا الموافق لسيرة حده عليه الصلاة والسلام
 توافقا لاختلافها الخليل القدر الشهير الذكر واحده مصره وناقده مصره الذي جلت عبارته وعلت
 اشارته وحسنت أخلاقه ورقت بالتأرواؤه ولدت بترجم وحفظ القرآن العظيم وجوده بقرائه أبي
 عمر والشهير وحصل الكثير وصحب الامام الشيخ عبد الرحمن السقايف وأخذ عنه من صغره ولازمه في
 حضرته وسفره والبسمه خرقه التصوف وحكمه التحكيم الخاص العظيم وأذن له في الالباس
 والتحكيم وأخذ عن غيره من علماء زمانه وأكابر عصره وأوانه وبرع في الفقه والتصوف وعنى
 بكتب الامام حجة الاسلام أبي حامد الغزالي رضي الله عنه خصوصا الاحياء اعتمى به قراءة ومطالعة
 وكتبه وأتقن ما فيه من الاحكام على غاية الاتقان والاحكام وطال ما أخبره شيخه عبد الرحمن السقايف
 في سره وجهه وسير طرقي خيره وشرفه فلم يبرأ له في الورع والعفاف والفتنة بقدر الكفاف وكان
 يحبه وبني عليه وكان يقول يحصل لي بقراءة أبي بكر بن علوي ما لا يحصل بقراءة غيره من الاصحاب
 ويحب لي رب العزة عند خدمته الكتاب وقال له السقايف يوما رايته رجلا يقول لي لم أتكلم على
 الناس فقلت له

انني اليك قلوبا طال ما هطلت * سحائب الوحى فيها البحر الحلم
 فقال له صاحب الترجمة ما صفة الرجل الذي رأيت فقال السقايف صفته كذا وكذا فقال صاحب الترجمة
 هذه صفة الامام الغزالي المذكور في ترجمته فقال السقايف صدقت ثم بعد وفا السقايف لازم ولده
 الشيخ عمر المحضار فانكشف له الاسرار وترايدت اليه لوامع الانوار ثم اشتغل بالافادة والتدريس
 وتهدى قواعد التصوف والتأيس وبيان مكابد اللعين ابليس فانتفع به خلق كثير وأخذ عنه جم
 غفير وكان الله سبحانه عليه لزوم السكوت والاعتكاف في المساجد ووزع الاوقات فلا يرى الا وجه الله
 عابدا رافيا له في جميع أحواله محفوظا في جميع أقواله وافعاله وكان كثير التلاوة للقرآن كثير
 الذكر في السر والاعلان ولم تزل هذه سيرة له ان انقضت مدته فتوفي سنة سبع وثمانين
 وثمانمائة ودفن بمقبرة زينب عند قبره ورسله رحمه الله تعالى وأسكنهم الفردوس الاعلا وبؤاهم من
 الجنان الدرجات العلا

أبو بكر بن علوي بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم
 أحد العلماء العاملين والعباد الزاهدين الاولياء الصالحين ذوالفهم الناقب والرأي الصائب
 ولدت بترجم ونشأ بها على سنن قويم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بالطلب وزاحم الطلبة بالجنى
 على الركب وأخذ عن عمه الامام الشهير محمد فقيه وعمه الامام عبد الرحمن صاحب حبان ثم رحل
 الى اليمن ودخل بندر عدن فاخذ عن الامام القاضي محمد بن عيسى الحديث ثم سأل عن نسبه فانتسب
 له فغيره وفرح به وقال له ان أباك أوصاني عليك لما سافر الى الحج كان أقام عندها وقال سأرجع الى
 بلدي وأنزوج وولد لي ولديا نيلك طلب العلم فاستوص به ثم توجه الى السيد بكتيته ولازمه السيد في
 طلب العلوم الشرعية والفنون العربية حتى اطلع على غوامض المسائل وأغوارها وعثر من
 العضلات على أسرارها واففق ان شيخه المذكور ورد عليه سؤال من السلطان أشكل على شيخه ولم

أبو بكر بن علوي بن عبد الله المشهور بالشبهة

أبو بكر بن علي بن علوي بن أحمد

يعرف له جوابا فعرضه على أصحابه وتلامذته فحجزوا عن جوابه ولم يعرضه على صاحب الترجمة لأنهم
أنه لم يصل لرتبة الافتاء ثم سأل شيخه عن السؤال فأخبره فقال السيد له صل جوابه كذا وكذا وأجاب
بجواب وافق الصواب وزال عن القاضى ما عنده من القلق والارتباب ثم عول عليه في كل
فن نفيس وأذن له في الافتاء والتدريس هكذا ذكره المؤرخون ولم أظفر بالسؤال المذكور ولا
جوابه مع أن مثله حقيق أن يعتني به ومن يومئذ اشتهر أمر صاحب الترجمة وشاع وطار صيته وذاع
وأمره السلطان بجائزة سنوية فلم يقبلها وعرض عليه حزانة المكتب ليأخذ منها فلم يأخذ إلا نسخة
التمهيد بخط مؤلفها الشيخ أبي إسحق الشيرازى رضى الله عنه ولم تطل بعد ذلك مدته بل انقضت عدته
قبل أن يغشوا عليه ويستبين حكمه وتوفي بعد أن البندر المشهور في حياة شيخنا المذكور رحمه الله
تعالى رحمة الأبرار آمين

أبو بكر بن علي ابن المحدث محمد بن علي بن علوى بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن

علوى ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المتقدم رضى الله عنهم

الشمير بالعلم واشتهر جده بخبره وهو الامام الكريم والسيد العظيم أحد أعيان تريم العارف الذى
أضاء قطبه وعذب منله وشر به الوصوف بعلمه المقام والمكان المعدود من أكابر الصوفية الأعيان
المواظب على الآراء والنفع والافادة المداوم على التجدد والعبادة ولدت تريم ونشأ بها في نعيم أدرك
جده المحدث محمد صاحب الغرر وأخذ الفقه عن القاضى محمد بن حسن وأولاد الشيخ عبد الله بن
عبد الرحمن بن الحاج والسيد الفقيه على بن عبد الرحمن وولده محمد وصحب الامام أحمد بن علوى
باجتهد والشيخ حسين بن العيدروس وسلك طريق الرياض وشده المجاهدات ولم يزل يكرع
من بحار العلوم وحياضها المحضرة جوانبها الموقرة باضحا إلى أن باغ ما باغ الله بفضله ووقفه إليه
بمنه وطوله وأبى الخرقه الشريفة من أكابر ككير بن وأجازوه في الإلباس والارشاد وجلس
للتدريس بعد العشاء في مسجد بني علوى وحضره خلق كثير ون أخذ عنه جم غفير وأبى خلقا
لا يحصى منهم سيدى الودج رحمه الله تعالى وكثير من مشايخنا وكان زاهدا في الدنيا ورأيا متهمزا
عنها الماعلم من خستها وكان يؤثر الخلوقة عن أبناء الزمان ملازم في طريقه ووجد لوجهه لظلمسان
ملازمة لثلاوة القرآن سالك طريق الورع والعفاف فأنعم من الدنيا بقدر الكفاف وأثنى عليه
كثيرون ومدحه جمع عارفون وكان الشيخ عبد الله بن أحمد العيدروس يقول انه يشفع في أهل زمانه
وبالجملة في خاصته كثيرة وفضائله شديدة ولم يزل يرق من الأوصاف الشريفة والخلال المنفعة
إلى أن آن الأوان والمهلول بساحة الرحمن فتوفي سنة سبع وألف من الهجرة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام بمدينة تريم ودفن بمقبرة زنبيل عند قبر راسلده رحمه الله تعالى

أبو بكر بن محمد بن حسن بن علي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المتقدم رضى الله عنهم

اشتهر بشيخان وهو جد أحد لياشيان المشهورين في هذا الزمان وهو أحد الأعيان وأوحد الأوان
المحتج في طاعة الرحمن المراقب لله تعالى في سره وجهه وأحد من ترقى الترجمة والمغفرة عند
ذكره ولدت تريم وحفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ الجليل محمد بن أبي بكر بأعباد وتوصوف
على العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن السقا ومن في طبقة تيم ما برع في هذين الفنين واشتهر بهما
وكان الشيخ محمد بأعباد بنى عليه وعلى حسن فهمه وكتب له أجازة بخطه ووصفه بأوصاف جميلة وأبى
الخرقة من الشيخ عبد الرحمن السقا وأذن له في الإلباس وانتفع به خلق كثير منهم ولده محمد وأحمد

أبو بكر بن علي الشيرازى

أبو بكر بن محمد بن حسن الشيرازى

وابن أخيه الشهير بجمل الليل باحسن والامام الجليل الشيخ عبد الله العيدروس وأخوه على والشيخ سعيد بن علي وكان العيدروس نثني عليه وبشهرته وشهد له بالولاية جماعة من أكابر عصره وكانت الايمان تزداد بانه وتتلذذ خطابه وكان فصيح اللسان بديع البيان وكان رحمه الله يشاهد الملائكة عيانا ويرى بعض الاموات أحيانا وله اطلاع على أهل البرزخ وقال اني رأيت الشيخ على ابن مسلم في قبره ولم يكن رآه في حياته فسئل عن صفته فاخبرهم بصفته التي كان عليها كما أخبر بذلك من شاهدها في حياته وكان يخبر بالاشياء المغيبة فيأتي الخبر كما قال وقع كذلك بجماعة من أصحابه انهم سألوه عن اولادهم الغائبين فاخبرهم بعلامهم عليه وكان حسن السيرة صافي السريرة كثير المحبة مأمون الصخبة كثير الشفقة على الناس لاسيما ذوي الافلاس مواظبا على السنن النبوية والاوراد الخفية ولم يزل على هذه الصفات الى وقت المات وكانت وفاته بعد الثمانمائة بترجمه الله تعالى ونفعنا به آمين

هو أبو بكر بن محمد بن الطيب بن عبد الرحمن بن محمد مولى عيد بن مولى عبيد بن محمد الزاهد القانع الورع المتواضع صاحب المجاهدات والاحوال والمقامات اشتغل بالفقهاء والتصوف وصحب أهل المعارف والتعرف ولازم العبادة والطاعة ولازم الجمعة والجماعة وكان يحب العلماء ويعظمهم ويحب الفقهاء ويكرمهم وكان مواظبا على صلة الارحام كثير الشفقة على الارامل واليتام وكان مقبلا بين يدى الشكر المشهور لمجان التجار اليه من الاناث والذكور وما يرى للوافدين وبحر اعدا بالاوردين ولم يزل هذه صفته الى ان انقضت مدته فتوفي سنة احدى عشر وألف بين يدى الشكر رحمه الله تعالى وانا آمين

هو أبو بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن الامام محمد مولى عبيد بن محمد الشهير كسلفه سابقه صاحب قيودون المشارك في جميع الفنون بحر العلم الذي لاساحل له وبره الذي لا نظير له في امثاله مالك ناصية الفقه وفارس مبداه وحار قصب السمق في حله رهبانه أحد مشايخ الاسلام وأحد العلماء الاعلام ولد بترجم ونشأ على زعيم وحفظ الارشاد وغيره من المتون ورسائل كثيرة وكان حفظه عجيبا وفهمه غريبا واشتهر بطلب العلم لم يصغره ولازمه الى كبره وفقه على شيخ الجماعة الافضل محمد بن اسمعيل بافضل وأكثر انتفاعا به لكثرة ملازمته له حتى تخرج به وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وعن الامام زين بن حسين بافضل وغيرهم واعتنى بالارشاد وفتح الجواد حتى حصل الامداد والاسعاد وبلغ غاية المراد وكان له اعتناء تام بفتح الجواد فكان يستحضر عبارته بالحرف ولقد أخبرني بعض تلامذته الثقات انه كان يقرأ عليه الفتح قال فكثيرا اني يحفظه عن ظهر قلب وكان يثقه له بافاد الواو وكان ذاب ليلانها ونجى عاله فيجده يستحضر من كلام المتكلمين عليه من استشكل وجواب مالم يطالع عليه أحد منا مع مطالعنا شروحه ومباغتنا في ذلك وكان آية في استحضار مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وغرائب مسائله وكان هو وشيخنا القاضي أحمد بن حسين بلفقه متصاحبين وفي الطلب رفيقين وكان في ذلك الزمان كافر مري رهبان ورع بليان ورئيس الجماعة في هذه الصناعة وكان صاحب الترجمة جامعا لكثير من الفنون مستحضر حرام غوامض محبا لها كل درهم كنون ثم ارتحل الى دوعن المشهور وكان اذ ذلك بالعلماء معمر فاخذ به عن جماعة من الايمان واقام به بره من الزمان ثم فطن بدينة قيودون وقصده الفضلاء الطالبون وتصدى به النشر العلم والافادة فانثالث عليه

العلماء للاستفادة وقد بالفتاوى في النوازل وأسمع الناس العالي والنازل وصارت الرحلة اليه
ومدار الفتوى في ذلك الوادي عليه واشتهر بحسن التعليم وكال الارشاد والتفهم وأحب الله بهابه
كثيرا من الفنون وانتفع به فيها كثيرون واشتهرت فتاواه في غالب الاقطار وعم المنفعة بها في أكثر
الامصار مع العبارة الفاتحة والمعاني الدقيقة الرائقة ولكنها غير مجموعة مع انها مشتملة غير مجموعة
وكان له يد طولى في علوم الصوفية ومواطمة شديدة على السنن النبوية والسيرة المجتدية مع الديانة
التمام والشفقة العامة لجميع العامة محافظا لزمانه وأوقاته مقبلا على طاعة ربه وعبادته على
غاية من حسن السلوك مع هدم التردد لانباء لدنيا والملوك الا في فعل سنة أو شفاعنة أو قضاء حاجة
لاخدم من السادة ومع كمال التواضع والتودد للناس وحلم أحفد وكذا يابس والنصيحة لجميع
الاجناس والكرام العام والوجد التام لجميع الانام لاسيما الفقراء والغرباء واليتام ومع خلق عظيم
وزهد كزهد ابراهيم ثم آخر عمره انزل في داره ولم يجتمع باحد لا محب ولا كاره الا أحاد الناس لدفع
ضرورة أو رفع اليأس وأقبل على العمل ومحاسبة النفس وقتا فوقتاً وترك التدريس والافتاء ولم يزل
مقبلا على طاعة الله حريصا على مرضاة مولاه الى ان انقضت مدة الحياة وانتقل الى رحمة الله بدينة
قيدون المشهورة وبالعلماء والاولياء معهورة

هو أبو طالب بن أحمد بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحديثي بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله

ابن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

السيد الكبير الذي لا تنكاد الاعصار ان تسمع له نظير من اجتمعت له الحسنى وزايدة وتأطد بطن
مجدد بين الرياسة والسعادة غرة جبهة الزمان واسطة عقد الفضل المزرى بعقد الجمان الجامع بين
حلمة النفس وشرف الحسب والشافع كرم نفسه الشريفة بحسن الادب جرع على هام المجرة ذنبه
وأثار بقرضه ليله ولد بدينة مربعة من ارض حضرموت واشتغل بالعلوم الشرعية والفنون
الادبية والقواعد العربية وجمع الله بين حسن الحفظ والفهم لجمع فنون العلم ثم رغى في الرحلة
والسياحة واستتب من التوفيق رياحه فرحل الى ارض السواحل وأخذ بها عن جماعة من العلماء
الافاضل ثم رحل الى الديار الهندية مستنشقاً رائحة منائحها التذية فاحذبه عن بعض فضلائها
الامائل وكان كثيرا الاستحضار للتعسفات من الاشعار والحكايات وله نظم سلب به العقول وسحر
ونثر حسدت بلاغته ورقته نسيم السحر ثم وفد على بعض ملوك الافاضل العلماء الامائل فوقع عنده
مرقعاً عظيماً ونال كل منهما من صاحبه نفعا جسيما وجلس عنده للتدريس العام فنشر للفضائل
حلا مطرزة الاكام وماط عن مباسم ازهار العلوم لثام الاكام وكان عالما بعلم الفرائض والحساب
وكان الغالب عليه علم الادب ثم ترك ذلك كله واشتغل بالعبادة ولزم الطريقة الموصلة لتبيل السعادة
ولما حصل من امله على مراده وقضى اربه من انتفاع مزاده ثنى عنانه لائقه على اوطانه فركب
الحرقاص الى الاوطان فقد رآه أن سقطوا الى ارض عمان وأقام بها مدة من الزمان حتى وافاه
الاحل وانتقل الى جوار الله عز وجل وكانت وفاته سنة خمس وخمسين وألف ودفن بارض عمان
فلما فرغوا من لحده سمعوا هدة وطلع منه نور لحق بعنان السماء فنبشوا عليه فلم يجدوا الجثة ولا الكفن
قدس الله روحه ونور ضريحه

هو أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن

علي بن عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

هو أبو طالب بن أحمد بن محمد

هو أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن

أخى وشقيق وابن أبي وصديق وأخدم مشايخي الذين أخذت عنهم العلم وزاده الله بسطة في العلم والجسم أحد العلماء المتقين والأدباء المتفنيين البحر الذي لا بحارى والدر الذي يشرق منها إذا شاهدته المنصف يشهد له بما هو أهله وقال لم يكن له في أفرانه مثله كانت ولادته سنة تسع عشرة وألف عدينة تريم ونشأ بها في نعيم مقيم وحفظ القرآن العظيم على المعلم الكبير محمد باعشيه الشهير وجوده عليه وأحسن تربيته لديه وحفظ الجزرية والعقيدة الغزالية والأربعين النووية والخرومية وأكثر الإرشاد وورقات الأصول للإمام قطر الندى لابن هشام وأقبل على العلوم وتحصيلها وترجم لمعقوها ومعقوها فأخذوا لأعلى والده وأخذ به فنده وساعده وتفقه بالعلامة محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وشيخنا القاضي أحمد بن حسين وأخذ عن شيخنا أبي بكر وأخيه شهاب الدين ابني عبد الرحمن بن شهاب الدين الأصليين وغيرهما من علوم الدين وشيخنا عبد الرحمن بن عبد الله باهرون وشيخ الاسلام وعلم الأعلام زين العابدين العيدروس وابن أخيه شيخنا عبد الرحمن السقاف ابن محمد العيدروس والفقهاء الشهير فضل والشيخ أحمد بافضل الشهير بالسودي وكذلك أخذ عن غيرهم ممن يطول ذكرهم وبرع في الفقه والحديث والعربية وأجاز غير واحد من مشايخه وألبسه الحرقة الشريفة أكثرهم ثم اشتاقت نفسه إلى الرحلة في البلاد لتبيل المطالبوب والمراد وامتنالا

أقول الاول

تقبل فليذات الهوى في التنقل * ورد كل صاف لا ترد فرد منهل

فدخل الديار الهندية وأخذهم عن جماعة علوم الأدب والعربية وأخذ عن السيد الجليل الشيخ اس عبد الله العيدروس علوم الصوفية وصحب الشيخ الكبير السيد بابا بكر بن أحمد العيدروس والسيد الكبير العلم الشهير الشيخ محمد العيدروس والسيد الجليل صاحب العلوم والعرفان شيخنا عمر بن عبد الله باشبان ولازمه في دروسه وأخذ عنه العلوم العقلية والفنون الأدبية وعلوم العربية واتصل بالملك المشهور صاحب اللواء المنصور الملك عمر الذي أختل طيب نشره المسلك الأوفر فأحسن إليه وأكرم نزله لديه واختص به بعض ملوك تلك الديار فأجلسه في أعلا مراتبه الديكار واجتلى عرائس آماله في منصات نبيلها واسم طالع إقامته في ثوابي ليلها ثم عاد إلى وطنه مسرورا ونقل في حدائقها هجوة وسرورا وشمر الذيل في تحصيل العلوم المنطوق منها واتفق هو ف لازم شيخنا القاضي أحمد بن حسين وقرأ عليه ففتح الجوادوا ودامت علوم الدين قراءة بحث وتدقيق وكان يحضره جماعة من أكابر الطلبة وقرأ على شيخنا الشيخ عبد الرحمن السقاف في العربية والحديث وكتب الصوفية ثم رحل إلى الحرمين وأدى النسب العظيمة وزار جده سيد السكوتين محمد أصلي الله عليه وسلم وأخذ عن شيخنا العارف بالله محمد بن علوي وشيخنا عبد العزيز الزمزمي والشيخ محمد علي علان وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي والسيد الجليل أحمد بن الهادي وشيخنا العارف المسلك أحمد بن محمد المدي الشاهر بالقشاشي وأجازه أكثرهم بجميع مروياتهم ومؤلفاتهم ثم أننى عاطفًا عنه وثانيه ودخل الهند مرة ثانية ولما دخلها أنكر تقابل أمورهما وكثرة الفتن وظهورهما فانتقل راجعا إلى وطنه وطلب به خيامه وعزم فيه على الإقامة وكان له رحمه الله تعالى الأدب الغض والالفاظ التي لوصفي لها الجسد اراد ان ينقص وكار له نظم فائق ونثر رائق وكان مواعيا بالآغاز له بدطولي في حلها على غايه الأحكام والابحاز وهتي سئل عن شيء منها حله في وقته وكتب الجواب على أحسن ما ينبغي وكان له خط حسن مألوف

وفي تلك الجهة معروف وكان له معرفة تامة باللغة والاعراب ومفاكمات تنسب معها أودار الاعراب
وكانت له قدرة على كشف الغوامض ومعرفة تامة بعلم الحساب والقرائن وكان ذهنه ثاقبا وفهمه
لادراك المعاني مراقتبا ودرس وأجاد وجلس للأفادة فأفاد وكنيت أحضر حلقة درسه وهو يجني
للإسماع من روض فضله ثم ارعسه وانتفع به من الطلبة كثيرون في عدة فنون لاسيما في الديار
الهندية لأن كثيرا قامت به كانت بها وكان حسن الصيت والسيرة نيرا القلب والسريرة طيب
الرائحة على الدوام نظيف الثياب حسن النظام حسن الكلام دائم البشر والانتظام لا يترك
قيام الامهار لافي الحضر ولا في الاسفار كثيرا التحمل للبلابا صبوراعلى من آذاه من البرابا وكان
يحب الفقراء والمساكين والغرباء والمحتاجين وكان يقول كل من ابتلاه الله تعالى بالعقر في هذا الزمان
حقيق بان يعتقد وجدير بالاحسان وكان حسن الادب مع الناس على اختلاف طبقاتهم لاسيما مع
من هو اكبر منه سنا وكانت اخلاقه رضية وشماثله مرضية ومنه صفة ما ذكر الله غضب يوما
من الامام ولا اغتاب احدا من لانام ولو آذاه وكان من اللثام ولم يزل طول عمره متفرغا في رياض
العلوم والمعارف مقطعا من أوراقها ثمرات الحكمة وطائف الى ان ابتلاه الله تعالى بعرض أظهر بلاءه
واذهب قواه وأصيب بالاسهل ورمته الأهوال وحصل له بذلك الشهادة وناله كمال السعادة
ولم يزل به حتى وافته منيته ونقطت من الحياة أمنيته وقواه أرحم الراحين سنة ألف وسبع
وخمسين بمدينة تريم بعد وصية ودفن بمقبرة زبيل وقبره بما معروف بزار رحمه الله درجة الأبرار
ورفع درجته في عليين وحشره مع النبيين والشهداء والصالحين آمين اللهم آمين

هو أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم

أحمد السادة الأعظم الأدياء الكرام المحترم في العمادة المرض على طلب الاستفادة ولد
بتريم وحفظ القرآن العظيم ومحبة جماعة من أكابر السادة والأئمة القادة وسلك أحسن سيرة
ومارضا عالم العلانية والسريرة من لزوم الطاعات ولزوم الجماعات وقيام الامهار وصيام
النهار وكان رحمه الله تعالى كثيرا الصيام قليل الكلام طويل القيام وكان لا يبيت على معلوم
متوكلا على الخى القيوم وكما حصل له أنفقه في يومه ويتصدق بالفاضل عن مؤنته على من
يلقاه وان لم يكن من قومه وكان زاهدا في الدنيا وفي الرئاسة وكان يراها كالنجاسة لا يتعاطى
منها الا ما اضطر اليه أو توقفت الحاجة عليه وارتحل الى الحرمين الشريفين وأدى النسك كين
العظيمين وزار حرم سيد الكونين وحاور بمكة عدة سنين ومحبة جماعة من أكابر العارفين منهم
الشيخ الكبير أبو النجاشي الشهير وكان بحبه وبثي عليه وبكرمه وبحسن اليه وكان رحمه الله تعالى
كثير الاعتكاف لا يفتيق عن الطواف ولا يتردد الى أحد من السادة والأشراف ثم سافر من مكة
قاصدا الديار الحضرية ولما وصل الديار اليمنية مرض في بعض القرى واشتلت عنه امرى ولم
يرلها الى ان انقضت عنه الحياة فتوفاه الله وقبره وأدناه وكان معه ولده عبد الله فاخبر أهل
القرية بوفاته فقالوا لم لا تخبر بنا مرضه قبل مماته فان محل هذه القرية شديدا متين يحتاج الى نحو يوم
أو يومين ثم شرعوا في حفر قبر له في ربوة فوجدوا الارض رخوة فعلموا انه من أولياء الله وان هـده
كرامة له من مولاة وكان المما في تلك القرية بعيدا عنها يحتاج طالبا الى نصف نهار فتوجهوا به الى
الله الواحد القهار ان ييسر لهم الماء فساووه قبل ان يتغير فاخرج الله تعالى طعم عينا كالنهر رية من
ذلك القبر ففسح لهم من تلك العين وكفونهم بأحسن تكفين واشهر في تلك القرية باستجابة الدعوات

ونيل الرغبات رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين اللهم آمين
 (أحمد بن أبي بكر بن حسن بن أبي بكر بن أحمد بن الأستاذ الأعظم

الفقيه المقدم رضي الله عنهم)

اشتهر بالعلم المحدث المتكلم السيد الكامل العالم العالم الصوفي الفقيه الذي اجتمعت المحاسن فيه ولدت فيهم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وغيره وأخذ الفقه عن الفقيه المحقق محمد بن علي بازغيغان قرأ عليه التنبيه والمنهاج والحاوي قراءة تحقيق والشيخ محمد بن أبي بكر بلحاج بأفضل قرأ عليه في العربية ثم لازم امام وقته الفريد العارف بالله محمد بن علي مولى عبيد ومعه مما لديه من عتيق وحديد الى ان تقدم ويرجع وجميع من العلوم ما جمع وأذن له غير واحد في الافتاء والتدريس على مذهب امام الأئمة محمد بن ادریس فدرس وأفتى وحدث وروى فأعادوا أحاد وبلغ الطلبة غاية المراد وكان لا يخاف في الحق لومة لائم ولا يخشى بطشة طالم وإذا رأى منكراً أقام في إزالته كأنه صاحب نار مخلق كأنه شعله نار ولذا أكثر الفساق عليه الكلام ورموه بالسهام وشنعوا عند الأمراء أمره وعمل كل منهم فيه مكروه وكفاه الله من كل شر وكان يقول أوداني أقيم الحدود والشرعية على مقتضى الشرع الشريف حتى يسير كل واحد على السيرة الحميدة وكان يفتي في حياة شيوخه وإذا عرض على أحد منهم كتب عليه ما أتى به هو الصواب وقتلوا شهيرة وكنانة كثيرة لكنهم لم تدون في كتاب ولا عتني بها أحد من الأصحاب ولم ينزل على الحلة الرضية والشمائل المرضية الى ان اختار الله له ماله فقهه بالله وكانت وفاته بعد الثمانمائة رحمه الله

(أحمد بن أبي بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد

الله اشتهر بعدد بن علي بن محمد مولى الدولة رضي الله عنهم)

الشهاب الذي طلع في سماء المكارم بدرا وشرح لاقتناء المعالي صدرا المقدم في علم الأدب على أقرانه المنفرد به هذا الفن في زمانه لا يشق له غبار ولا يحرق معه غيره في مضممار الى مكارم شيم وأخلاق هي من نفائس الدخائر علائق مع صفاء باطن وظاهر وناهيك زفر عنتي الى ذلك الأصل الطاهر * ولدرجه الله تعالى عظمة المشرفة في شهر رجب سنة تسع وأربعين وألف ونشأ في حجر الفضل والمجد وانتشق عرف خزائي هامة وشيم عرار نجد ونرى في كف والده وجميع بن خالده المجد والده وحفظ انظر أن العظيم وحفظ الارشاد وبعض المنهج والافية الحافظ العراقي في أصول الحديث والافية ابن مالك وغير ذلك من الرسائل ولازم أباه وعنه أخذ الطريق المسلسل سندها الفاخر من كابر عن كابر وابس الخرقه الشريفة والذكر والمصاحفة والمشاكلة ولازم شيخنا الشيخ عبد الله بن سعيد باشا شيرفي ودروسه وأخذ عن شيخنا عبد العزيز الرمزى وشيخنا علي بن الجبال وصاحبنا الشيخ أحمد بن عبد الرؤف وصاحبنا الشيخ عبد الله بن طاهر الشهير بالعباشي وحضر دروس شيخنا الشيخ عيسى المغربي وأخذ عن العارف بالله تعالى السيد عبد الرحمن المغربي والبسة الخرقه الانية ثم لازم شيخنا الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي ملازمة تامة وأتقن عدة فنون منها الحديث والفقه والأصول والعربية وعلم الفرائض والحساب والمقات وعلم المعاني والبيان وعلوم العروض وأذن له شيخه الشيخ محمد بن سليمان بالتدريس فجلس في المسجد الحرام للنفع العام وكانت له همة تراجم الأفلاك ونراهم وعلو قدره الاملاك وكان له نثر وانشاؤه المعاني يغني عن الروضة والغانى ونظم رفعه للقرىض رايه الى أدب لم يصر في مدهاه عن غاية وهدي ورشاد وصلاح أسس بنيانه وشاد وأدب حل به عوامل

الاحياء واذن له الشيخ المذكور في الانتفاء والتصنيف واجازة في جميع مروياته ومؤلفاته وقرأ عليه اكثر مؤلفاته واكثر قراءته قراءة بحث وتحقيق وسمع منه اكثر الامهات الست وغيرها وصنف عدة رسائل وتعاليم واختصر تاريخ القطب المسمى البرق الميماني وزاد فيه زيادات ولكن لم تطل مدته ومن ثم لم تسع ترجمته ولم يزل يكتب ويجمع وقرأ ويسمع على صراط مستقيم وسن قويم الى ان دعاه داعي الموت وناداه فاجابه وباه فانقل الى رحمة الله تعالى يوم الجمعة سابع عشر ربيع الثاني سنة احدى وتسعين وألف ودفن بالمعلاة بقبرة بني علوي عند قبر رسله رحمهم الله تعالى اجمعين وبواهم جنة أعدت للمتقين آمين

أحمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

ذو المناقب المشهورة والكرامات الماثورة سلالة السلف الصالح وخلاصة الخلف الراجح متبع السنة النبوية ومقتفي الآثار الحميدة له مقامات عالية وأحوال سامية والدينية عيقات ونشأ بها وترى بالده واشتغل عليه وأمره والده بالسفر الى تريم لزيارة من فيها ولا اخذ عن العارف بالله تعالى أحمد بن علوي وكذا اخواته أمهم الشيخ أبو بكر بالاخذ عن الشيخ أحمد بن علوي ولما سئل عنهم أتى عليهم خبرا وقال ازهدهم أحمد وناهيك شهادة هذا السيد الجليل التي هي أوفق دليل لتقدمه على اخوانه وتقدمه على أهل زمانه وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام ثم حج حجة ثانية واتي جماعة من أكابر العارفين وحصل له في الحرم من مال يسببه سعادة الدارين ولزم الطاعة والعبادة وسلك ما يوصله لنيل السعادة ودخل بندر عدن المحروس لزيارة أبي بكر ومن به من بني العدروس فزار قبر أبي بكر المذكور وحصل له عنده مزيد فخرج ونورثه فصدق زيارة شمس الشمس الشيخ أحمد بن عمر العبدروس الى داره ليؤديه حتى حوارته فخرج الشيخ أحمد للقائه ولما رأى كل منهما ماصاحبه وقت لقائه ولم يكن بينهما ماصاحبه ولم يكلم أحدهما ماصاحبه ولما سئل صاحب الترجمة عن ذلك فقال حال بيننا ونورثنا أن نتكلم بلسان المقال ورجع كل الى محله ورحل صاحب الترجمة من عدن الى بندر الشحر فراه طيب النشر فطنب به خيامه وعزم فيه على الإقامة وطار اسمه في الاقطار وشاع اسمه فلا الديار وقصده الناس من كل البلاد وعم نفعه وبركته الحاضر والباد وظهور منه لمحبيه كرامات ظاهرة ونالوا بسببه أحوال باهرة منها انه لما دخل مكة المشرفة أتى لزيارة الشريف ادريس بن حسن بن أبي غي فقال له سئلي أمر الحجاز بعد أخيك أبي طالب فكان الامر كذلك * ومنها ما أخبرني به شيخنا العارف محمد بن علوي ان الشيخ أبي بكر الشهير بالقود المصري حصل بينه وبين صاحب الترجمة محبة شديدة ومودة أكيدة ولما سافر من مكة خرج القود معه للموادة ولما رجع فقد خاتمته وكان فيه وفق عظيم وكان له معرفة نامة بعلم الاوقاف والاسماء فتعب لفقدته تعباً شديداً وانام تلك الليلة في غاية التعب لذلك فرأى صاحب الترجمة في نومه وهو يقول تعبت لاجل الخاتم هذا خاتمك وألبسه اياه فلما أصبح وجد الخاتم في يده فرح فرحاً شديداً ومنها ان بعض آل كثير قتل قاتل أبيه وخاف من السلطان عمر بن بدران بقتله به فاستحار بصاحب الترجمة فامر السلطان عمر باخراجه من دار الشيخ ففهم العسكر الدار ونشوا جميع المنازل فلم يظفروا به ثم أخرجه ليلاً والعسكر محيط بالدار ولاهل حضر موت والشعر ودوعن والسواحل ومقدشوه فيه اعتقاد عظيم وله عندهم قدر جسيم وياقوته بالانذار الكثيرة والاموال

أحمد بن أبي بكر صاحب عيانات

الغزيرة ونظيره لكثير من منهم عظيم الكرامات وخوارق العادات وانتفع بعلمه جمع كبير وجم غفير من جميع الاقاليم وليس منه خرفة التصوف كثيرون وكان رحمه الله تعالى لمجاالوا فدينهم راعيا والاردين وكان يندم انهم ايتما طاع طمع وغشا غزيرا كفيما وقع نفع جملة الله تعالى على مكارم الاخلاق وسلامة الصدر وطيب الاعراق ولم يزل على تلك الصفات الى ان تمت مدته ومات وكان انتقاله سنة عشرين وألف بيندر الشجر وازدحم الناس على جنازته وترتبه من التراب المشهورة وبالقرأة والدعاء معه موزة رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

أحد العلماء المذكورين الأولياء المشهورين المتقلد للرحمان الحظيرة والميامن الاثرية الشهيرة صاحب الفضل والعرفان السالك الطريق الموصلة لرضا الرحمن ولتبريم وحفظ القرآن العظيم على السيد الجليل محمد بن عمر علوي وترى به ونشأ في حجر والده وأخذ عنه وهو صغير وكتب عنه الكثير وافقه الذكور وأمره ملازمة لاله الله وكان يقول في كل يوم: هين ألفا وحكمة الحكيم الشريف وأدرج جده عبد الرحمن السقاف وحصل له بسببه مزيد الاطاف وصحب عنه عظيم المقدار الشيخ عمر الحضار وأخذ عنه الفقه والتصوف والمقاتي وصحب أكثر اعمامه وأخذ عن السيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل وعن ذي الوداكيد الشيخ سيد باعبيد وغيرهم من آل باقشير وآل باحري والخطباء وأخذ عن أخيه اعارف بالله عبد الله العيدروس وشاركه في أكثر شيوخه وخواله أكثرهم الخرفة الشريفة وأذناه في الانبساط وحكوه وأذناه في الحكيم وأجازوه في مروياتهم ومؤلفاتهم وفي الانتفاع والاقراء وبرع في الحديث والفقه وأصول الدين وأخذ عنه خلق كثير وجم غفير منهم ابن أخيه أبو بكر بن عبد الله العيدروس قال في الجزء الاطفي لما ذكره مشايخه ومنهم الشيخ شهاب الدين الشريف الفقيه أحمد بن الشيخ أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف وكان من أكمل الاخيار والسادة الابرار عظيم المحبة للغير وأهله ولطلبة كثير المداومة على الأذكار أثناء الليل وأطراف النهار ألبسني الخرفة الشريفة مرارا عديدة في محاسن مختلفة آخرها سنة سبع وستين وثمانمائة بسجدة أبيه المعروف بترجم حوسه الله تعالى وسائر بلاد الاسلام بعد حضرة وسماع اه وأخذ عنه ابن أخيه الحسين بن عبد الله العيدروس والفقيه عبد الله بن عبد الرحمن الحاج والعلامة محمد بن عبد الرحمن بلقمة وطال عمره فانتفع به العباد وألحق الاحفاد بالاجداد وكان له معرفة تامة بدم الائمة والأوقاف والمروف وكان مواظبا على السنن الشرعية والسيرة المحمدية كثيرا للتلاوة للقرآن مع الفصاحة والبيان وكان ورده كل يوم ربع القرآن وكان على غايته من الزهد والقناعة ومواظبة الجمعة والجماعة مع الشفقة على الخليفة وهدايتهم الى الطريقة ولم يزل يدعوهم الى الله تعالى في صوره واعلانه حتى انتقل الى رحمة الله ورضوانه وكان له عند الاحتضار حالة الرجال المستعدين للقبال وكانت وفاته بقرية السلس سنة تسع وستين وثمانمائة وحمل الى تريم ودفن بربنبل

أحمد بن أبي بكر بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم

شهاب الدين الثالث عظيم المواهب والمناقب المخطوب لاعمال المراتب الحائز للشرف تمامه الوارث للجد من جهة أخواله وأعمامه الشريف قدرا ونسبا الحسب نفسا وجدوا بالاكامل علما وفلا وادبا الوارث لابه ووجهه وحامل راية المفاخر من بعده ولد رضي الله عنه سنة سبع وثمانين وثمانمائة ونشأ في طاعة الله وفي التصيل من صباه وترى في حجابيه وبلغ في مراتب

أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف

أحمد بن أبي بكر بن عبد الله

الفضل مرامي به فآخذ عن أبيه علوم الشريعة والطريقة وعلوم الباطن والحقيقة وحكمه
 الفخيم الكامل والبسه خرقه التصوف وأذن له في الالباس والتحكيم قال أبوه الشيخ أبو بكر
 لتعرف الناس بعض ما يستحقه من الفضل والفخر

امام سيد حبيب فريد * وعند الفيلذوق كظوم
 كريم الاصل من سلف معد * جزيل الخلق انضاعت حلوم
 له القدر العالي في المعالي * وبحجـرماله حديقوم
 بحبيب دعاءه ذو العرش حقا * ومن نقاشته تسقى الكلوم
 * رعا الله من ولد بربر * كلاه الله ما طلمت نجوم

وهذه الايات كتبها والده في رسالة الى حاكم زبلع وصاحب الترجمة يومئذ وأمره بإبلاغه السلام وعرفه
 وعرف غيره من الانام بما يجب له من الاحلال والاحترام وناهيك عن هذه الشهادة التي ما شهد بها
 الازل البصائر المكاشفون بما لله تعالى من الامرار المودعات في السرائر وكفى بوصف اسمه له يكونه
 ولدا بارا ولا يحتاج الى دليل ولا يفتر الى تمثيل فان الولد اذا شهد به الوالد ابطال حجة من أنكر ذلك
 وحجه كفى رد لالة صدق الشاهد في المشهود له أشهر من الشمس بما أسداه من البر وفعله ولا يخفى
 أن نداء أمه على نفسه وولده اغما يقبح اذا كان في معرض الفخر على الغير الخالي عن الخير وأما اذا
 دعت اليه الحاجة فانه يحسن بأهل الدين ويكون من قبيل النصيحة للمسلمين ولهذا قال صلى الله
 عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أي لأقوله في معرض الفخر ولا يظن أن الشيخ اذا أتى بشئ على أحد
 الاوسان الحال يركى لسان المقال ويشهد وعن أخذ عنه العلامة محمد بن عمر بحرق قرأ عليه كتبها
 كثيرة في العلوم الشهيرة واعتنى به الشيخ محمد بحرق وأقبل عليه ومنحه جميع العلوم التي لديه
 وقال فيه بما لا ينافية

اذا سامني الدهر ضمما ولم * أجدني على الدهر من يسعد
 فيبني وبين بلوغ المني * ندائي بانصوات يا أحمد
 يحجب الغيب الحسيب الذي * اليه انتهى المجد والسود
 سليل الكرام كفيـل الانام * ينيل المرام وما يقصد
 أصـبل السيادة لا ينـمى * الى جـد الا هو السيد
 فاباؤه الفـر زهر الوري * وهذا هو القلب للفرقد
 وذاعين انسان عين الزمان * واعيناه السحب والامد
 لئن شاركوه بنو العيـد روس * بفخر هو الشمس لا يجحد
 فقد خصه الله من ينهم * بايات محمد له تشهد
 حوى سر جـده من أمه * فطاب له الفرع والمختد
 فهذه نتيجة أشـكالهم * وهذا هو الجوهر المقـرد
 * وذابا لعنايات لا بالعنا * مواهب ذي الطول لا تنقد
 فلأزال كالبدر في قمه * طوابعه الانجم الاسعد
 * يقوم بأعـماء آياته * ومنه لواء الولا بعد
 وأزكى الصلاة وأزكى السلام * على من هو الاحمد الا وحـد

وقوله حوى سر جديده من أمه إشارة الى انه اختص بكون أم أبيه الشريفة عائشة بنت الشيخ عمر المحضار
 وأم أمه الشريفة فاطمة بنت الشيخ عمر المحضار وجده لآبيه الشيخ عبد الله العبدروس بن أبي بكر وجده
 لأمه الشيخ علي بن أبي بكر فولده الشيخ عمر المحضار من الجهتين كما ولده الشيخ أبو بكر بن السقاف مرتين
 ثم انتقل والده سنة أربع عشرة وتسعمائة وهو ابن سبع وعشرين سنة فقام بمصنوب أبيه أتم القيام
 ونهض بمقامه بآبائه الكرام من اطعام الطعام وصلة الأرحام والأحسان التام الى الفقراء والمساكين
 والأيام فساد ووجد وبني معاقل المجيد وشاد وأحيا الراتب التي أسسها أبو الولاد بإذلاجه
 وحاله وماله لنفع الأنام ورأى في النوم كأنه جمل والده في كتف وجده الشيخ عبد الله العبدروس في
 كتف فكان تأويلها إقامه بمقام أبيه بعدد وبمقام جده بترجم فكان مدة حياته السعيدة وأيامه
 الجميلة مجرى بالشفقة الوافرة والكسوة الفاخرة لمن كان أبوه بحجر ياله من خاص وعام حتى ان قيمة
 الكسوة التي اشتراها لعيد الفطر بلغت خمسة آلاف دينار وان خبر مطبخه يومئذ وضع في بيت قبليغ
 سقفه ولما سمع بعضهم بكومه فقال هل يوجد في زمانه سائل فقيل لا ولا في زمن والده فكان جوده يرمى
 بالديم ويقف حاتم في السخاء والكرم وأما كظمه للغيظ فيشهد له بذلك من عشره من أصحابه ورأى
 ذلك عنده وجبات الغضب وأسبابه فكلم آذانه من ليعائنه وعاداه من لا يشاكله وهو يصفح عنه
 ويعرض عن جهله ويأخذ بيد الفضل الذي هو من أهله وكان فيه من المراعاة ان ينتسب الى أبيه
 ما لا ينكره لا ليجرد وان الانسان له به كنف ودوقا وغرض صدره بعض المنسوبين الى أبيه بما لا يصبر
 غيره عليه فعرض له شيخه العلامة محمد بن بحر في ذلك البعض من النسبة لآبيه خشية أن يبادر بشر
 اليه فقال اني أرى ما كان لو الذي من الدواب فضلا عن الخدام والأصحاب ولم يكافئه إلا بالجميل
 والأحسان ولا حرمه الدخول زمرة المحبين والأخوان وكان حرصا على سلوك الشريعة موافقا
 لطريقة أهل السنة والجماعة عالما بمذاهب العلماء المشهورة حسن الصيت والسيرة ولهذا كان
 يكره اظهار الكرامة الخارجية الا عند الحاجة منها أن السيد محمد بن عبد الرحمن ترك بشة أصابه
 وجع في بطنه فاتعبه ومنعه النوم ومججز الأطباء عنه فإرسل الى صاحب الترجمة يسأله الدعاء فأمر
 بعض أصحابه أن يذهب اليه ويجمع ماء من فيه الى فيه حتى يصل بطنه ففعل ففرق لوقته ولم يزل صاحب
 الترجمة يزداد كل يوم كمالا ورفعة وجالا حتى اختار الله له ماله يد غيرته منه عليه فتوفاه الى رحمة
 الواسعة وحضرته الجامعة سلخ المحرم أول سنة اثنين وعشرين وتسعمائة وعمره نحو أربعين سنة
 بمندرة بن الشهبود في قرية أبيه وكان له ولدان نجيبان قدمهما الله قبله فانقطع عورت صاحب
 الترجمة عقب الشيخ أبي بكر وخلاست المعالي بعدهما في تلك البلاد وعمت المصيبة الحاضر والمباد
 وتغيرت الأحوال وترادفت الأهوال ورثاه جماعة من الفضلاء ومن أحسن المراثي قول شيخه
 العلامة محمد بن عمر بن بحر

لمن تبني مشيدات القصور * وأيام الحياة الى قصور
 وفي الحرس من جيع ومنع * وماتت في القناطر من نكير
 وحتم التها لك والتفاني * على المدعاة الدنيا القورور
 فما يغتر بالدنيا لبيب * ولو أبدت له وجه السرور
 فغاية صفوها كدر وأقضى * حلالها الى الكاس المرير
 ألم تركيف هدت ركن مجد * وغاصت بحرمكم زخور

وروقت الانام بفقد شخص * رزيمه على بشر كثير
 شهاب ثاقب من نور بدر * تبق من شمس من بدور
 غمام العيدروس وكل قطب * غياث للورى فردش هير
 تنشر عقدهم نجما فنجما * يغيب تحت اطباق الصخور
 فاطلم بعدهم دست المعالي * وأكسف قطرهم بعد الزهور
 فوالسقا على أطواد حلم * اذا استكلمت لمحات الامور
 وواخزا على تيار جود * عند مصيب الغيث الغزير
 وبالحفا على اخلاق لطف * يفوق الزهر فى الروض النضير
 لئن ذهبوا فقد أبوا نخارا * يضيق بحصره صدر السطور
 ففساقوا الناس أحياء وفاق * ضرائحهم على أهل القبور
 فلا يأتى الزمان لهم بديل * وهـل للشمس ويحل من نظير
 على تلك الوجوه سلام رب * رحيم غافر برشكور
 الهى كن لنا خلفا وذخرا * فانك جابر العظم الكسير
 وصل على أجل الخلق قدرا * محمد البشير لنا النذير
 ومن والاه من آل وصحب * على مر الاضائل والبهكور

أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوى بن عبد الله بن على بن عبد الله بن

علوى بن الاستاذ الاعظم رضى الله عنهم *

هو جدى الادنى ومحل مجدى الاسنى امام أهل زمانه الفائق على نظرائه وأقرانه عمدة المعلمين
 وهداية المتعلمين وارشاد النافين أحدهم تشد الرحال الى لقاءه ويستشق أرج الفضل من تلقائه
 ولدى مدينة تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بحصيل الفضائل وجديه فلم يترك مقالا لقائل
 وصحب من أكابر عصره كثيرين وأخذ عن جماعة عارفين منهم الامام أحمد بن علوى باجود والشيخ
 شهاب الدين بن عبد الرحمن والقاضى محمد بن حسن وتلميذه المقمى على بن عبد الرحمن بن محمد بن على
 ابن عبد الرحمن السقاف وأدرك المحدث محمد بن على صاحب الفرر وأخاه القاضى أحمد شريف ووج
 بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ في الحرمين عن جماعة من العارفين
 ولبس خرقة التصوف من والده وغیره من مشايخه وكان كثير السؤال عما يقع له من أمور الدين من
 الاشكال كثير التحرى فى أمور العبادة كثير المداومة على عمل البر والسعادة مع المداومة على
 الاوراد والاذكار وكثرة القيام فى الاسحار وتلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار وأخذ عنه
 جماعة كثيرون منهم سيدي الوالد شيخنا عبد الله بن سهل بافضل وآخرين كثيرين كرموا من
 معين فضله سلسله وأوضح لهم برهان العلم ودليله وكان عالما بالحق وأصوله لكن غلب عليه علم
 التصوف والاشتغال بكتاب الله وسنة رسوله وكان كثير الخوف كثير البكاء من خشية الله وأثنى عليه
 مشايخه وأكابر عصره ومده جماعة من فضلاء دهره بل ما لقيت أحدا من يعرفه الا أثنى عليه
 بالصلاح والفور بالخير والصلاح وكان زاهدا فى الدنيا قانعا بما لها الكفاف متدبر عاوب التقوى
 والعتاف وحصل له رحمه الله مشارا من أكابر السادات بنيل كمال السعادات ولاحت عليه
 اشارات وظهرت منه كرامات لكن عند انصر ورات منها ان السيد الجليل عمر بن أحمد الماحقر

بشره المشهورة تحت تريم اعترضت دون الماء بحفرة عظيمة فتعب لذلك فلما علم صاحب الترجمة بأنه قصد
به اوجه رب العالمين وان فيها انفعالمسلمين كتب في حجارة صغيرة ورمى بها على تلك الحفرة الكبيرة
فانها تالت كالتراب ونسب الماء كالعباب ومنها انه لما سافر للحج في طريق الشط حصل للركب الذي
هو فيه عطش شديد ومحل الماء عنهم بعيد فاخذ سيدي الجدقربة وتواري بحبل صغير ورجع بعد
زمن يسير والقربة ملوئة ماء فرأنا وغير ذلك وكان يقال انه يعلم الاسم الاعظم والله تعالى أعلم
ولم يزل يزداد من المنافع حتى وافاه الاجل اللازم فتوفاه الله ورضي عنه وأرضاه وجعل جنات
النعيم مثواه وكانت وفاته في رجب الاصب سنة اربع واثم ودفن بمقبرة زينل بقرب قبر والده وجدته
وعظمت مصيبة أصحابه لفقده أنزل الله عليه وعلى سلفه من رحمته ما سميلا وسقاهم في الجنة كما ساء
كان مزاجها زنجيلا

هو أحمد بن حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ

الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

وأخوال السيد الجليل محمد جل البلي أحد السادة المشهورين وأحد الابرار الصالحين العلماء العاملين
السيد الاوحد والسند الامجد ولد بتريم وقرأ القرآن العظيم وصحب امام المارفين عبد الرحمن
السقا وأخاه الامام محمد اجل البلي وغيرهما من المارفين ونشأ في طاعة الله واشتغل بعبادة مولاه
وكان زاهدا في الدنيا مائة للامانة اقامه بالكفاف منها راغب في الآخرة مواظبا على السنن الشرعية
والسيرة المحمدية لاسأل في جميع أموره الله واسع الصدر حسن الخلق لا ينال بالملوك فن دونهم
استمرى عنده الدم والمدح والثناء والقدح وكانت دعواته مستجابة وأنفاسه مستطابة وكان منعزلا
عن الخلق مع حضور الجماعة ولما سمع بالحضر عليه السلام وأحواله العظام سأل الله تعالى أن يجمعه
به ليستشق من عرف طيبه فأتته له في بعض الاحيان انه أتى وقت الحجارة الى غار من الغيران فخاض
بدوى من البدوان فجلس عنده طويلا ولم يتكلم الا كلاما قليلا وتانس به غاية الاستئناس وعلم انه
من اعيان الناس ولما غاب عنه وطار وعثت الريح في ذلك الغار فعرف انه الحضر عظيم المقدار
ثم سأل عنه أهل ذلك الوادي فقالوا ما نرى غيرك في هذا البادي ولما اجتمع بشيخه عبد الرحمن السقا
واخبره بذلك الاوصاف فقال هو الحضر المشهور ولا بد ان تلك بركة الاجتماع والحضور ولم يزل
يخوض مع الاولياء حتى ركب فلكهم ولزم سبلهم حتى انتظم في سلكهم واستمرى عن صفته المذكورة
وسميته المشهورة الى ان ناداه منادى الاجل فاجابه واقي الله تعالى فوقاه حسابه

هو أحمد بن حسن بن محمد بن علوي بن عمدا الله بن علي بن عبد الله بن علوي ابن

الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

عرف كائيه يروم مجرى بحار العلوم ومسرى الكواكب السائرة من الفهوم شهاب الدين
التويم السالك في الشريعة على الصراط المستقيم ان هطل در دام فهد هابه أو اضطر من نار
الجدال فهو شهابه ولد بتريم واعتنى بالقرآن العظيم حفظا ودرسا في جميع الازمان حتى فاق في
ذلك جميع الاقران واجتهد في تحصيل العلوم الشرعية والفضائل الأدبية واعتنى بعلوم الصوفية
مع المواظبة على العبادة والتقوى والزهادة من كثرة القيام والصدقة والصيام وصلة الارحام
صحب خلفا كثيرا في الطريق واتفق جماعته من علماء التحقيق منهم الامام أحمد بن علوي بالجندب
والشيخ أحمد بن حسين العيدروس والشيخ الحرقه الشريفة وأجازوه الاجازة العامة وكان كراما مع

تقاله من الدنيا بصدق عناية فقل عن مؤنته كل يوم ويخدم الفقراء ومن سلك مسلك القوم يحب
فعل الخير لما ترك كثيرة وأعمال حسنة منيرة عمر مسجدين جديدي عماراً كبدته سنة تسع
عشرة وتسعمائة فنسب المسجد إليه وأحدث له بركة للوضوء وكان ترد إلى زيارة الأولياء المشهورين
والفقراء والصالحين وبعينهم بحاله ويشفق لهم بحاله وكان يزور المشاهد المشهورة والمأثر
المأثورة كشهد الشيخ الكبير سعيد بن عيسى العمودي ومشهد الشيخ الجليل عبد الله عباد ومشهد
الشيخ الشهير عبد الله باقشير وكان بينه وبين السيد العظيم علي بن أحمد الخون حمية شديدة ومودة
أكيدة وكانا كفرنسي رهاً وفي الأسفار يصطحبان سكي انه ما قدموا لخرتية البلدة الشهيرة في
أدى دوعن وقصداه مسجدهما ليلصقا به للقدوم ثم ذهبا إلى زيارة القوم فوجداه رجلين الصغار
وقال أنا منتظر كما من أول النهار وأسئلهما فلم يكن يعرفهما فأسألاه عن سبب ذلك فقال رأيت
البارحة في المنام فاطمة بنت رسول الله عليه وعليهما أفضل الصلاة والسلام وهي تقول لي سيقدم عليك
غدا ولدان من أولادي فأكرمهما فلما رجعا إلى تريم وأخبرا شيخهما السيد العظيم الشيخ أحمد بن
حسين العبدروس فقال ما معناه بمثل هذا تحبوا النفوس وتشرح الصدور وتهنزل رؤس فهنيا
لكلهم هذه الشري العظيمة والمئة الحسنة ثم في آخر عمره أنزل عن العباد وشعر عن ساق الاجتهاد
ورفض الدنيا وما فيها وأعطاه روعاً وعامل الله تعالى في سره وجهره إلى أن قبضته الله إليه واختاره
مالديه وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وتسعمائة وهذا هو الصواب في تاريخ وفاته
وأما قول بعض المؤرخين انه في سبع عشرة وتسعمائة فهو غلط وكأنه اشتبه عليه بأحد أخويه عبد
الرحمن وعرفاهم ما توفي سنة سبع عشرة بالطاعون الكبير المعروف بحياس ومات فيه أكثر من عشرة
آلاف ومن آل باع لوى نحو عشرين رجلاً

أحمد بن حسين بن أبي بكر بن سالم رضي الله عنهم

شهاب الفضل الثاقب الشهير المأثور والمناقب أحد أوائل الأجله وواحد تلك البدور والأهله
وأحد الناصر وثاني القطر وثالث الشمس والبدركعبة الآمال ودولة الأقبال ولقبه برفيع غيات
المخوفة بالبركات ونشأ في وادي المكارم وناديه وتربى تحت حجر أبيه وشب في الفضائل واكتمل
وهي صيب فضله واستهل تجر في ميدانه طلق عنانه وحنان من روض فنونه أزهار أفنانه صحب
أباه الحسين وعمه الحسن واتصف من الأوصاف بالحسن وأحلت له السعادة دارها وأمكنته الرياسة
من نفسها الحسرة عن وجهه انقلب أو خارها وكان كجماعته على طريقة البادية أبدانهم وشعورهم
بأدبه ولما توفي أبوه اتفق أهل عصره على تقديمه وأنه أحق بالمنصب حديثه وقدمته وخطبته
أنكار الممالي وغزاته جفون البص مشيرة إلى صدور السمير العوالى فقام مقام أبيه وشده على
مبانيه وصار كضوء على علم وجلابسة ضوءه الظلم وشابه أبوه ومن شابه أبوه فاطم لم وأطفا بنوره
أنوار غيرة وأخذ وأجيز من بعده ولابدع إذا ظهرت معجزة أحمد وانعقدت عليه خناصر الملا وكان
بحر الانكسار الدلا طاماً طاف حول داره ركب الوافدين وطاماً طاب لديه شرب الواردين أزرى
كرمه بالبحر وان جاشت غواربه وعلت أمواجه وما جت بحجائته وكانت ترد عليه التذو
والأموال على عمراً الأيام والليال وهو يفرقها على الفقراء والمساكين والارباء الوافدين وقصده
الغادي والرائح ومدحه الفضلاء بأحسن المدائح فغمرهم بالفضل والسماح وأغناهم عن
الطلبه والافتراح ولما دخلت غينات لزيارة من فيها من السادات كان هو مالك أزمه أمورهما

أحمد بن حسين بن أبي بكر بن سالم رضي الله عنهم

ومرجع مهمات جهورها فاستدبت من بحره واجتنبت من درره ورأيت من بره وعطفه وكرم أخلاقه واطفه ما يروى على شفة الوالدين واجتنبت من أنوار طلعه ما أقر العين وكانت أخلاقه كالروض الوسيم وأنواره تفتس منها في الليل ألهم وكان ملك نفسه عند الغضب وبكظم الغيظ إذا قدر وغلب وكان مقبول الشفاعة عند الملوك والأمراء يمثل أمره ونهيه في السراء والضراء واستمر على هيبته وعظمته وعلو منزلته وجلالته فارغ البال من التكد واللبال إلى أن انقضت أيامه وتنبه له من دواحي المنون نيامه فتوفي صبح الجمعة لثمان خيلون من جمادى الأولى سنة إحدى وستين وألف ودفن بقبرة عينات الجديدة عند قبور رساقه نفعنا الله بهم

أجد بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أجد بن علي

ابن محمد بن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

يعرف كسافه بملقبه قاضي تريم الذي حوى الفجر الأعظم والقدر الجليل الجسيم المجمع على جلالاته المتفق على غزارة مادته الذي حمل في زمانه لواء الفتيا وملك المملكة في المذهب من غير شرط ولا نسيان الحائر لرياسة القضاء والعلم الفائز بنفاضة الأعضاء والحلم فحكم أظهر الله على أسانه وقله مارق وخفي على الأنهام وأفاض من زلال ألفاظه العذبة ما يروى عطش أكباد العلماء الأعلام وقلد أعناق الطلبة فلأندرت مسقة النظام ولد عدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن والأرشاد وبعض المنهاج وغيرها وعرض على مشايخه محفوظاته واشتغل بمعاينة فقه في حياته وبعد مماته وأكب على تحصيل العلوم من صغره وتفقه على فقيه عصره وعلم مصره الشيخ محمد بن اسمعيل ولازمه في القراءة والتحصيل وأكثرت الدرد والخذل عن شيخ الإسلام والمسلمين السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين وعن شمس الشمس الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وعن فريد الزمان الفقيه محمد بن الفقيه علي بن عبد الرحمن ثم رحل إلى الحرمين وأكل التسكين وزار جده صلى الله عليه وسلم سيد الكونين فأخذ عن شيخ مشايخنا السيد عمر بن عبد الرحمن وعن الشيخ أحمد علان وبلغني أن الشيخين الجليلين شمس الدين محمد الرمي وحاشية المحققين العلامة أحمد بن قاسم جمعا في ذلك العام وأنه أخذ عنهم ما أخذ التام وأجازه جماعة من مشايخه في الافتاء والتدريس فدرس في كل علم نفيس وظهر وظهر والشمس وسط النهار حتى صار يضرب به المثل في تلك الديار وفاق أكثر أقرانه وأعجز مبارزه في مضمارهاته وقصده الطلبة من كل بلاد واشتهر صيته في كل واد وانتفع بعلمه الحاضر والباد وتخرج به جماعة من فضلاء العصر وعلماء الدهر منهم شيخنا أحمد ابن عمر البتي وشيخنا عبد الرحمن بن عبد الله باهرون وشيخنا أحمد بن عمر عبيد وشيخنا عبد الله ابن زين بواقفيه والسيد الفقيه حسين بن محمد بافقيه وسيدى الأخ أحمد وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم ويسر حصرهم وكنت أحضر دروسه وأكرع من أنهار علومه وأدق كؤسه وكان له حظ وافق التحقيق وسلك حسن في مضائق التدقيق وجملت الفتاوى إلى ما بين يديه وألقت الفضلاء مقاليد السلم لديه واعتمدت فيما تم به البلوى عليه وكان في الفتاوى من أحسن أهل زمانه فإذا مثل عن مسألة فكانت الجواب على طرف أسانه وبوردا المسئلة بنصها وألفاظها القوة حافظته ويقال إنه في مذهب الشافعي رضي الله عنه أحفظ أهل جهته وله فتاوى منتشرة مفيدة محررة ثم عين لفضاء مدينة تريم وألزم به بعد امتناع عظيم فسار على الصراط المستقيم وحكم بسيرة العزمين ونكى صورة التمرين ونفع الله تعالى بفراسته ونفوذ أحكامه أهل تلك البلاد وعم نفعه سائر

أجد بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أجد بن علي

العباد مع خفض الجناح وابن الجانِب والحلم والصبر والتودد مع الأقارب والأجانب ثم عزل عن القضاء بسبب واقعة بين زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس وأخيه شيخ بن عبد الله سند ذكره في ترجمة زين العابدين وكان زين العابدين ومثله صاحب العقد والحل والقبول والعزل فسقى في عزل صاحب الترجمة ونقصه من حظ وتولية تلميذه السيد حسين باقيه فاعطاه أكثر من حقه ولم تطل مدته في القضاء بل عزل نفسه بعد اطاعة تلك الفتنة ورأى أن ذلك من أعظم منته وولى صاحب الترجمة نائباً لتولية الأحكام والقيام بشريعة جده عليه الصلاة والسلام ثم لم يسم من بعده من تلك بل كأد أن يفارق بلده لذلك بل تكلم فيه بعض معاصريه بما ليس فيه وقد قيل المعاصر لا يتأصرو ولم يزل على هذا الاكابر وكلام الأقران بعضهم في بعض حتى بان يطوى وجدريان لا ذكر ولا يروى ووقع له في الأحكام واقعة حال في دخول رمضان وشوال وهو ان جماعة شهدوا برؤية الهلال ليلة الثلاثاءين بعد الغروب وشهد آخرون بانهم رأوه بالشرق يوم التاسع والعشرين قبل طلوع شمسهم وحكم بشهادة الأقران وواقعه جماعة من العلماء المعبرين وأفتى تلميذه شيخنا العلامة السيد أحمد بن عمر عبيد بخلاف ما حكم به وان شهادة من شهد برؤيته بعد الغروب غير صحيحة اذ هي مستحيلة شرعاً وعقلاً وعادة واسكل منها في المسئلة كتابه بل جرد سيفه وأرشف ذنبه وناصح بنصاله وجاهد بجذاله وذكر ما اتصل به من كلام الأئمة واتبع له فهمه من المقاصد المهمة ولم ألق على كتابه صاحب الترجمة وسألت كتابه شيخنا أحمد عبيد في ترجمته وأرسلوا يستفتون أهل الحرمين فاختلف جوابهم ولكن أكثرهم أفتى بما حكم به صاحب الترجمة وذكر في رسالة معسرة اتفاق المطالع واختلافها ما يؤيده وبالجملة كان صاحب الترجمة من سراء رجال العالم علماً وآية في تحضار المذهب حفظاً وفهماً فهو أمام العلوم على الأبد والسابق العلماء سبق جواد استولى على الامم وكان ذائفس كريمة وروح خفيفة وفكاهة وفؤاد لطيفة وكان يجمع اصحابه يوم الثلاثاء ويخرجهم الى بعض البساتين ويوعظهم على الانبساط عما لا يضرهم في عرض ودين وكان يكرمهم الاكرام الوافر ويعدهم بالمد المكثر ثم في آخر عمره اشتغل بالتصوف والقائي وحوى من معانيها احسن الدقائق لاسماء احياء علوم الدين ومحتاج العابدين واجتهد فيه حتى بلغ رتبة المرشدين الكاملين وعدم ان كابر اعارفين المحققين ولم يزل يدب في الفضائل متصفاً باحسن الشمايل من علم ينشره وحق ينصره وطالب يجذبه وضال يهتدي به حتى انقضت امامه وسنونه ودعاه داعي الاجل فاحاط بمنه وانتقل الى رحمة الله رب العالمين سنة ألف وثمان وأربعين وكثر الثناء والاسف عليه من المسلمين ودفن بمقبرة زينل عند قبر ورسلة الصالحين رحمهم الله تعالى أجعين

هو أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم

الذي يعمل به في المحافل والدروس وتحميه العالم بعد الدروس الجامع بين الشريعة والحقيقة وحامل راية أهل الطريقة علاقه على جميع أهل مصره وارتفعت منزلته فإفاقه أحد في عصره أحد من تزلز الرحمة والمغفرة عند ذكره المستغنى عن الاطناب في أمره ولدتبريم وحفظ القرآن العظم ثم أقبل على الاشتغال مع الجسد والاقبال وأخذ العلوم من أربابها وأتى البيوت من أربابها وصحب أباه وعمه شيخ بن عبد الله وأخذ عن العلامة محمد بن عمر بحرق والسيد عمر بن عبد الله بأشيان والعارف بالله معروف بالجمال والفقير عمر بن عبد الله بالخرمة وأتقن الفقه والحديث والتصوف وأخذ عن امام المارفين محمد بن علوي بالجبب وأخذ عن الامام أحمد وكان في ذلك

هو أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروس

الزمان رضي لمان و فرسي رهان و ايس الخرقه الشريفة من كثيرين و حكمه جماعة من اكابر
 العارفين و اخذ الذكر الشريفي السري و الجهرى من أئمة معتبرين و أنزل له مشايخه في الالباس
 و ايس منه و أخذ عنه جماعة من الناس و انتفع به خلق كثير بل جم غفير و صنف عدة رسائل
 و صنف كتب في الرقائق و الشايل منها كتاب الارشاد و هو مفيد في باب انتفع به جماعة من أصحابه
 و كتاب في اخبار والده و تراجم مشايخه الذين أخذ عنهم و لم يتفق لي الآن الوقوف على شئ من
 مؤلفاته لعزتها و كان مقبول الشفاعة عند الأمراء و الملوك و هو عندهم أبهى سنام الشمس عند
 الملوك و كان باذلا لجاهه و ماله ارفع المسلمين مكرما للعلماء العاملين محسنا للفقراء و المساكين
 و كانت له بطول في تربية المريدين و ارشاد الغاوين قال الشيخ الصالح عمر بن زيد الدوعني خرجت
 من بلدى أطلب مريبا فلما دخلت تريم لوني على الشيخ أحمد بن حسين فخدمته و لازمته و فتح الله
 علي من الفضل و الخير حتى لم يبق في اتساع للغير و كان ملازمنا لذكر مسند فقرأ و كاته فيه و رعا
 حصل له حالة الذكر حال عظيم يغيب فيه و حكى انه كان جالسا في مسجد الشيخ عمر المختار يذكر الله
 تعالى و يده سحرة و كان عنده جماعة كثير من فود عليه الحال و كان كلما قال الله انفلتت حمنة
 من السحرة أربع ناق و من أصاب شئ منها آلمه و أخذ الحاضر و مات كسر و كانوا يتدأرون به للبحر أحة
 وله كرامات كثيرة عند أصحابه شهيرة و هان السيد أحمد بن شيخ العبدروس لما جاء بأدعة عند
 سفره الى ولده بالديار الهندية فجاء ذكر الشريفة فاطمة بنت صاحب الترجمة في معرض كلام فقال
 صاحب الترجمة للسيد أحمد بن شيخ هـ ز و جعلت و هي يومئذ مريجة بغيره فسافر الى والده و رجع
 الى تريم و تزوج بها * و منها ما حكاه الصالح الولي أحمد بن عبد القوي انه رأى صاحب الترجمة عيانا
 واقفا بعرفة و شاهده بطوف بالبيت و سعي بين الصفا و المروة * و منها ان تلميذه السيد بن سالم بن الشواف
 قال له أر بدأن يكون موتي ببلدى هـ بن فقال ماتت الابودرة مسموم و هي محل بالمقاص فكان الامر كما
 قال * و كان كثير العبادة كثير العبادة كثير الافادة اذا سمع عمر يض عاده و ان جاءه طالب فائدة أفاده
 * و كان كثير الزيارة لاسيما جده الشيخ عبد الله العبدروس المشهور و كان يكثر الجلبوس بين يديه
 لما رأى من كثرة المند من قبله و لديه و رعا حصل عنده حال في طول رأسه على رؤس الجبال و لا يقرب
 منه الا خول الرجال و لم يزل على أحواله الشريفة و مناقبه المنيرة الى ان بلغ عمره مئته و ناداه منادى
 الرحيل فلباه و انتقل الى رحمة الله سبحانه و خلون من جمادى الأولى سنة ثمان و ستين و تسعمائة و دفن
 بمقبرة زنبيل الشهيرة و قبر في قبعة جده المنيرة و قبره بها مشهور عليه لو امع النور تدور و رثاه الشيخ
 الكبير شيخ بن عبد الله العبدروس بقوله

تفضي تفضي - كمها الأقدار * و الصفر و تحدث بعده الأقدار
 و الدهر أبغ و اعظ بفعله * و كفى لنا بفساد الهانذار
 نادى و أسمع لوعت أذانتنا * و رأى العواقب لورات أبصار
 قل للذى يغتر منه برونق * لا تغتر بخطيره أخطار
 من ينظر الدنيا به بين فؤاده * كشفت لهم من خبرها أخبار
 ما كنت قلت ان تريم تفضعت * أرجاؤها أو انها تهاير *
 حتى نعي ناع شهابا أحيدا * ابن الحسين ابن العفيف مزار
 العبدروس (مراحم الله) من * أسـ مراره تسرى به لأدوار

رفع الولي ابن الولي ابن الولي * من جده خير الورى المختار
أزواجهم بالعرش قد بل يضي * كشعاع شمس زادها الأنوار
ما ان ذكرت فضائله في أحمد * الا وهج حزني التذكار
فسقى الحيات بولت قهبر قد نوى * رعاها دت نابوة الأمطار
آدم على وادي ابن راشد بعده * واستبهمت من بعده الأسرار
قد كنت نوراني تزييم ظاهرا * تقضى به الحاجات والأوطار
هبات ما ارلنيية دافع * أبدا ولا حمانا استقرار
قد قال لي بلسان حال مفصح * لما احتسبت لربنا القهار
هون عليك فمكل كل حي ميت * والدهر في ابتائه دوار
فليظن أهله منكم فقد * طلعت في سما العلاء أقدار
لا زال منكم في الولاية سيد * ما غردت في أيكها الا طيار
وقد ضمن عام وفاته في قوله العبد رس سمر الله رحيم الله تعالى ونفعناهم

﴿أجد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبد رس رضي الله عنهم﴾

أبو عبد الله شهاب الدين أحد العلماء العاملين والأولياء العارفين وأحد الأئمة الاعيان وأوفا
أركان الزمان والواقف في أمور الشرع عنه منهبه وأمره ومن نزل الرحمة عنه ترجمته وذكره
ذوالأحوال الباهرة والمقامات الزاهرة والأنوار الشارقة والكرامات الخارقة ولد في سنة سبعين
وتسعمائة ونشأ على أحسن حال وأنعم بالحب أباه ومن في طبقة من الاعيان وأخذ عن
علماء ذلك الزمان وألهمه خرقه الصوفية جماعة من العارفين وتفقه في الدين ومشى على طريقة
سلفه الصالحين ونشأ من صغره في الطاعة والعبادة وظهورت عليه لوائح السعادة وانتظم في حلقة
السماق ولحق من قبله وفاق ولاحظته العناية والتوفيق فثنى من الشريعة على أقوم طريق
وكان كثير القيام والصدقة والصيام والطعام وصلة الأرحام وكان إذا مضى يطيل السجود كثير
التفكير في صنع الاله المعبود وكان غير ملتفت الى الدنيا وأربابها زاهد فيها وفي مفاصلها متباعد عن
السلطان منقبض عن الأمراء والأعوان كثير التلاوة للقرآن كثير الاستماع للأعظ الحسنة
والاشعار المستحسنة وربما حصل له عند ذلك حال لا يسمي في سماع أهل الكلام ومن أعظم كرامته
وأوفى سمعته انه خلف ثلاثة أولاد أي أولاد دانت لهم العباد ولم يذكروا جبال البلاد كل واحد
منهم قطن في قطر من الأنظار وسار اسمه في سائر الارض واستطار شيخا عبد الله في الديار الحضرمية
وهو الذي جرى في حلقة السباق فسبق وقام بمنصب أبيه فكان أولى وأحق * والسيد حسين بالديار
اليمانية * والسيد أبو بكر بالديار الهندية فرحم الله تعالى أولئك السادة الأخيار وعوضهم عن هذه
الدار جنة تجري من تحتها الأنهار وقد ذكرت ترجمه كل واحد في محله من هذا المجموع وعرفت
ذكره في ذلك الموضوع ولم يزل صاحب الترجمة يترقى في محاسن الصفات الى أن وقت الممات
وانقضت مدة الحياة فانتقل الى رحمة الله ليلة الجمعة لليلتين خلطتا من شوال سنة ثمان وأربعين وألف
* ودفن بمقبرة زينب ولساحف وأقبره وجد وافته مشربة لم يعرفوا من أي شيء علمت ولا شيء وضعت
وهي موجودة تستشفي بها الناس من كل علة وبأس رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

﴿أجد بن حسين بن محمد بن علي بن أجد بن عبد الله بن محمد مولى عبيد الله رضي الله عنهم﴾

﴿أجد بن حسين المكنى بابن عبد الله﴾

﴿أجد بن حسين الشهير بكثرة سعة في قوله﴾

الشهير كسلفه سابقه الشهم الذي جمع اشبات المعالي فلم يترك شيأ ولم يدع المهام الذي ماتت اسمايت في
وصفي متابقة الاو اكثرت ما قلت ما ادع المتمسك بالعرصة الوثني من الشريعة والواصل الى مراتب
الفضل باوثق ذريعة سمع فوجي وجميع فاعوى ولديتريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الجزرية
والجرومية والاربعين النووية والارشاد والحق والقطر وطلب العلم الشريف من صباه ونشأ في طاعة
الله وظهرت فيه انوار الفلاح ولاحت عليه لوائح النجاة فاخذ الله عنه عن ابيه وعنه ابي بكر وهو صغير
وقرأ على شيخنا الفقيه أحمد بن عمر البيهقي بعض المتن وشروحه وقرأ على شيخنا العلامة ابي بكر
ابن عبد الرحمن بن شهاب الدين كتبنا كثيرة في عدة فنون وعلى شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقه
وشيخنا أحمد بن عمر عديد وشيخنا أحمد بن حسين بافقيه وغيرهم وبرع في الفقه والتفسير والحديث
والفرائض والحساب والعربية وسمع بقرائه على أكثر مشايخنا وسمعت بقرائه عليهم وصحبته مدة
مدته وانتفعت بحمته لا كيد واستفدت منه فوائد عديدة وكتب بخطه الكثير وانتفع بحمته
جم غير وكان افصح اقراءه قلما وامكنهم في معرفة العلوم قدما واحدا منهم في دقائق المعاني فهم ما
كانت فوائد كاسل يجرى على لسانه عند المذاكرة وكالبحر يغرض من فقه في مجلس المناظرة وكان
شابا لاصمولا ثم كلالا كموهله ثم رحل الى الحرمين الشريفين فادى الفسكين المعظمين وأسبغت
عليه الكعبة فستورها وكلم السود جئح الليالي بيض بعبادته ديجورها وجاور بمكة عدة سنين
للتفقه في الدين فاخذ عن بهمن العلماء العاملين والاولياء العارفين منهم شيخنا شيخ الاسلام
عبد العزيز بن محمد الرمزي وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير وشيخنا علي بن الجبال والشيخ محمد بن
عبد المنعم الطائفي والشيخ محمد علي علان واخذ عن السيد الولي محمد بن علوي وغيرهم من العلماء
والائمة الفضلاء ورحل لزيارة جده عليه الصلاة والسلام واصحابه السادة الكرام وحصل له منهم
مزيد المدد والاکرام واخذ عن شيخ الاسلام عبد الرحمن الحيازي وشيخنا العارف بالله أحمد
ابن محمد السدي الشهير بالقشاشي ثم عاد الى مكة نائبا وراح لعنانه ثانيا واقام بالبلد الامين عدة
سنين ثم اخذ طهفة المدينة انهم ما يكون شابا واحكم ما يكون اسبابا ولم تقل محاوره بل وافاه الاجل
وانتقل من جوارح الله الى جوارحه ورحل فتوفي سنة اثنتين وخمسين والف ودفن بقبرة الشبيكة

هو أحمد بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العبدروس رضي الله عنهم

الشيخ الذي باسمه تشرع الصددوز وخيم البقوس وبرسمه تفقخر المحابر وتميز الطروس ذو
الانوار الشارقة والكرامات الخارقة ولد بترسيم سنة تسع واربعين وتسعمائة بضم طها بالجل الكبير
عده حروف (ولي الله شمس الشوس) ونشأ بالغناء النبوية ولاحت عليه انوار السعادة المعنوية وصحب
جماعة من اكابر عصره وعلماء دهره منهم السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والشيخ الامام أحمد
ابن علوي بالحدب والشيخ أحمد بن حسين العبدروس ثم رحل الى والده بالديار الهندية وفاز باقبال
في حضرة العلية واقام عنده باجناد وشعر عن ساق الاجتهاد ولا حظته عن ابيه ففكر عن
حياض فضله لم يل فيه ثم سافر الى بندر عدن المحروس واخذ عن الامام العارف عمر بن عبد الله
العبدروس وغيره من الاعيان والرؤس ثم عاد الى وطنه الغناء تريم واقام بها مدة في ارغذ نعم
ولازم انعارف بالله أحمد بن حسين العبدروس وصاهره فتزوج بابنته فاطمة وكانت لزواجه خاتمة
ثم عاد ثانيا الى والده باجد ابادوهناك هي غيب فضله وزاد وذلك سنة احدى وسبعين وتسعمائة
ولازم اباه في دروسه وشاركه في ناموسه ثم بلغه انه قال زوجته وانما دفنت عند جده خارج قبة

هو أحمد بن شيخ بن عبد الله

فكتب لآخيه عبد الله أن يوسع القبة لاجلها حتى تكون قبر زوجته داخلها ثم انفل بعد انتقال والده إلى بندر بروج وارتقى الرتبة العالية المرقى والدرج وقصده الناس للتماس بركته وحصل لكل منهم على قدرتيته وحصل له حال غنيمة عن الاحساس ولم يشعر من جاءه من الناس وهو في حال غنيمة بخبر بالغيبيات ويخبر عافى القلوب من المقاصد والنيات وأخبر جماعة بما هم متلذسون به في الحال وآخرين بما سئول اليه أمرهم في المال ودعا لجماعة من أهل العليل والامراض بالشفاء فعافاهم الله من كل بلوى وبلاء ولم يحتاجوا إلى استعمال الدواء وأخبر السيد عبد الله بن شيخ أن أباه شيخ انتقل إلى رحمة الله بترجم وأن أخاه السيد عبد الرحمن قام مقامه العظيم فجاء الخبر بأن ذلك اليوم وقع فيه الانتقال وإن الأمر كما قال وله رحمه الله كرامات كثيرة وأحوال شهيرة لم زل على تلك الأحوال التي لا يحملها إلا الخول الرجال إلى أن دعاه داعي الانتقال فانتقل إلى رحمة الملك المتعال يوم الجمعة لاربع عشرة بقين من شعبان سنة أربع وعشرين وألف ودفن ببندر بروج وقبرهما مشهور رحمه الله تعالى

أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العلامة محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن

علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

الشمير كسلغه بلفقه شريك في الطلب ورفيق في مضمار الارب التمسك بالسبب الأقوى من الزهد والبرع والتقوى المتفنن في فروع المذهب والشارب من بحاره كاساً طيب من رشف الرضاب وأعذب المنزى في مهود العقل والصيانة الموفى بهود الانصاف والديانة ولد في مدينة تريم ونشأ في سوحها العجم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الارشاد والجرومية والعقيدة الغزالية والاربعين النووية وزاحم بالركب التلامذة في المشول بين يدي الاساتذة وسلك سبيل المكرامات واهتدى وتآزر بالفنايل وارندى وراض نفسه في سلوك الطريقة وخاض من الفقه في بحاره العميقة فاخذ عن مشايخنا المشهورين الأئمة المعروفين منهم السيد أحمد بن عمر البيني والسيد الفقيه عبد الرحمن ابن علوي بافقيه والعلامة أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والقاضي أحمد بن حسين بلفقيه والسيد أحمد بن عمر عديد والسيد عبد الله بن زين بافقيه وكثر انتفاعه عليه وأخذ عن شيخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا محمد بن أحمد باجبر وبرع في الفقه والفرائض وشارك في الأصول والعربية والحساب واعتنى بالارشاد اعتناء تاماً حفظاً وقراءة وتفهما وكان أكثر قراءة فيه فكانت مسائله نصب عينيه وحدث في الطلب والتحصيل واعتنى بتأثيل التأصيل إلى أن صار بحراً لا يجارى وبدر الأنة يشرق نهاراً ثم جلس للتدريس في انفس نفيس في مذهب الامام الأئمة محمد بن ادريس وغدا في مسائل الفقه وشرح وأوضع متونه وشرح وشنف الاسماع بفرائد الفوائد وقد اعترف الطلبة بمجواهر القلائد فهو الآن يدرس ويفتي ويكتب ويروي ولا زالت أغصانه توريق في رياض الأقبال وأفعاله ترتقي في سماء الاعمال

أحمد بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ

الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

الشمير بالبعض أحد امارتين العالمين فارس الميدان والعاني على الاقران امام له نسب في بني علوي اعرق وحسب في بني عبد مناف مثل الشمس اشرق ولد في مدينة تريم الغنا ونشأ بها كالرسان الاغنا وحفظ القرآن المجيد واعتنى بعلم التجويد وحدث في التحصيل وقرأ الشاطبية وبعض شروحه على

أحمد بن عبد الرحمن بن الفقيه

أحمد بن عبد الرحمن بن حسين

الشيخ عبد الله باوعمل وتفقه على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الحاج بافضل وولده أحمد الشهيد وأخذ عنهم في عدة فنون منها التصوف والعربية والأصول ورحل إلى اليمن والحجاز ومعهم ما على تحرف في ذلك واحتراز ودخل مدة تزيد وأخذ عن جماعة منها الشيخ عمر بن جمان وأخذ علم العربية والفرائض والملك عن غير واحد ثم رحل إلى بندر الشھر وأخذ به عن الشيخ القاضي عبد الله بن محمد عيسى ولزم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل في دروسه واغتنم الثمولىين يديه في جلوسه وقام ببندر الشھر وسكن وتدبره لحسنه وحسن هوائه وقطن وانتفع به كثير ونصح به من لا يحمون وابس منه الحرفة جماعة من المريدين وسلك به كثير من السالكين وكان يكرم الوافدين ويطعم الفقراء والمساكين ذازهد وورع وصلاح وتقوى أشرف نوره في وجهه ولاح وأخلاق رضية وآداب محمديه وسيرة تنبوية وكان لا يسطر إلى الدنيا إلا ما يعبى ولا إلى ما يبتلى بها إلا بعين الاعتبار ولم يزل كذلك إلى أن انقضت أيامه ودنى جماعه فتوفي سنة خمس وأربعين وتسعمائة ببندر الشھر وقبره بهامر وف رحمه الله

أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مر باطرى الله عنهم

الشهير بالفتية أحمد أحد مشايخ الاسلام وعلامة العلماء الاعلام وطود العلوم الراشخ وفضاؤها الذى لا تحده فراشخ وجوادها الذى لا يؤمل له مناق وبدرها الذى لا يترى به محاق الجامع للرواية والدراية والرافع لندس المكارم اعظم راية فريد دهره فى التحقيق ووحيد عصره فى التدقيق ولديهم ونشأهم واططر بشذى حضرة العلمية نادىها وحفظ القرآن العزيز وحفظ الوسيط والوحيد واعتنى بكتب الامام الغزالي العزيزة البسيطة والوحيدة وكتب الامام الذى وقع على حسن تأليفه الوفاق الشيخ ابو اسحق وتفقه على والده وعلى الاستاد الاعظم الفقيه المقدم وأخذ عنهم التصوف والحقائق وقرأ عليهم ما كثير من كتب الرقائق وأخذ عن الامام على بن أحمد بامر وان خاله الشيخ على بن محمد الخطيب وغيرهم ممن فى طبقتهم من العلماء العارفين ولأئمة المجتهدين وبلغ على فتى سنة مالم يبلغه المشايخ الجكار وبرع فى الفقه براعة لا يشق لها غبار وبرع فى غيره الا ان الفقه كان أشهر علومه واكثر مفعولهم ومعلومه عنه تقتبس أنواره ومنه يفتنظ ثمره ونواره وجلس لدروس العلم به دروسه واحكامات العلم بهمة بلوح على الاسلام نور شمسها وماط عن المشكلات نقابها وذلل صعوبها وملك رقابها فعم نفعه الارض وطبق ذكره الطول والعرض وأخذ عنه كثيرون وتخرج به آخرون منهم أولاده عبد الله وعلوى ومحمد النقيب وأولاد الاستاد الاعظم علوى وعبد الله وعلى وأحمد والشيخ الامام الولي عبد الله باعلوى والشيخ محمد بن على الخطيب ابن خايم والممرض خاله الشيخ على بن محمد الخطيب وكان أولاده صغار اسعى جماعة فى توليه الخطابة لانفسهم فقام صاحب الترجمة أم القيام وباب عن خاله مدة مرضه وبمدموته عن أولاده وتقر فيها الاولاد ولم يقدر أحد على نزعها عنهم وعزل أولئك الذين سعاو بغوا فابوا واستكبروا واستكبروا فادعاهم دعوة المصطفى فبق أحدا منهم ولم يذر ولم يتر فى المنبر وعظ بكى وأبكى الحاضر من بكائه وأجرى الدموع بزغاته وأشاراته وخطب بمأهر القول ووافق على حسنه المنقول والمفعول وكارزاه فى الدنيا والرياسات فانهما بالكفاف فى المؤنة والنفقات لا يبيت على معلوم من دسار أو درهم وان بات عمده شئ من ذلك بات حليف الممحب الفقراء ويكرمهم ويأوى الغرباء ويؤنسهم وكان يقول الفقير الصابر أفضل من الغنى الشاكر ويقول قال جماعة من العلماء

كما يافى وعكس آخرون منهم الرافعي وكان الشيخ عبد الرحمن السقا في قول ان الدنيا تلوذت للفقير
 أجد بن عبد الرحمن مراراً ذهاباً وفصة وتقول له خدمتي وهو يتنزه عنها زاهداً فقيراً واحتياجه
 اليها وكان لا يعرف الغضب ولا يرضى بأدنى الرتب مع خلق الطيف من نسيم الامحار وأدب أزهي
 من زهر الازهار الى كثرة قيام وعادة وصلاح وورع وزهادة وتقوى وطهارة مهابة وتآله
 وتنسك وتعلق بأسباب العرفان وتمسك ولم يزل موفو راعز والجاه سال كاسبيل النجاه حتى
 استأثر به ذوالجلال ودعاه داعي الانتقال فتوفي يوم الاربعاء لثلاث عشرة بقين من ربيع الثاني
 سنة عشرين وسبعمائة وقبر في مقبرة زنبيل وقبر في قبره الامام العارف بالله تعالى محمد صاحب عديد
 والقبر معروف مشهور

أجد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقا في رضي الله عنهم

المعروف بشهاب الدين أحد العلماء العاملين الأئمة المجتهدين الأولياء العارفين بقيقة مشايخ
 الاسلام وصفوه العلماء الاعلام صاحب الكشف الجلي والمنصب الشامخ العلي امام المرشدين
 في وقته وزمانه والفائق على نظرائه وأقرانه امام العلوم الذي لقاصده منه ما يشاء ولسان المعارف
 الذي لكل سمع لديه الاصغاء ولدري رضي الله عنه سنة سبع وثمانين وثمانمائة بمدة تريم وحفظ
 القرآن العظيم وسلك طريقة آباءه ونهض بائمة الفضل وأعياشه واكب على تحصيل العلم
 الشريف وتأميل الفضل المنيف وأدرك امام ذلك العصر جده علي بن أبي بكر قال دخلت على
 جدي الشيخ علي وأنا ابن سبع سنين فداسه لي وقال لي مصنف مصنف ساعة طوبى له ثم قال أنت وارث
 سري وأخذ عن والده النصف وليس منه الخرفة الشريفة وحكمه التحكيم الشريف وتفقه
 بالقاضي أحمد الشريف وأخذ علم الحديث من المحدث محمد بن علي خرد والفقير محمد بن عبد الرحمن
 بالفقير والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل وسميه من هؤلاء المذكورين وغيرهم بحضور موت
 وسمع باليمن واليمن وأخذ عن الاساذ إلى الحسن البكري والشيخ ابن حجر المكي وغيرهم ولما
 رجع إلى وطنه تريم وهو متضلع من كل فن عظيم جلس لافادة الطالبين وهداية المسترشدين
 فأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة في علم الشريعة والطريقة والحقيقة ونخرج به جماعة محققون
 وعلماء عاملون منهم الشيخ شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدروس والقاضي محمد بن حسين ابن
 الشيخ علي وحدو والدي الامام أبو بكر بن عبد الله والشيخ يحيى الخطيب وأخذ عنه المحدث محمد بن علي
 خرد صاحب القروكل واحد منهم أخذ عن صاحبه كما سبق وكان في الكرم آية لانظاره ولما إذا
 نزلت السنة المجدية المعصية فكان القراءة يستطرون سحائب احسانه ويردون بحرافضه وامتنانه
 وكان الغرياء يلودون بسبابه وامنانه وبقيون في ظل عرفه وعرفاته وحكي انه حصل غلاء في زمانه
 وعندده ترك كثير فحسب بعض قرائه أن يبعه ليحصل مال غزير فقال له هذا رأى المسود لا رأى
 الصديق الودود فقال ان لم تفعل هذا لاتصدق بالتمربل بالعين انظروا كثرة في رأى العين وقال
 ما أفتج سيرة من هذه سيرة وما أخسر صفقة من كانت هذه نيتهم وبضاعته وتمصدق بجميع ما عنده
 من الترفق الحال ولم يحصل له نقص ولا اختلال وله في مثل هذا فوائد كثيرة ووقائع شهيرة وكان
 له اطلاع على أهل القبور وما هم عليه من عذاب ومرور وله في ذلك حكايات وخوارق العادات
 منها أنه قيل له ان بعضهم يقول في قبر الامام أحمد بن عيسى انه ليس به حقيقة فزاره في بعض زياراته
 وهو متوجه لبعض حاجاته فحصل له عند القبر غيبة وذهول ثم أفاق وهو يقول اجئت بروحانية

الامام احمد بن عيسى وسأله عن قبره هل هو هذا حقيقة فقال نعم فقلت اني اريد كذا فقال تقضي من غير كلفة ثم ذهب الى قبره نور وقصده جامعها فقصبت حاجته في جاسته تلك * وحكى انه اجتمع بالامام حجة الاسلام في داره بتريم وانه طلب منه الاجازة في جميع كتبه فأجازه * ولما دخل الامام العلامة عبد الرحمن بن عرار العمودي مدينة تريم لزيارة من فيها طلب من صاحب الترجمة أن يجيزه بهذه الاجازة فأجازه بها وكذلك طلب غيره الاجازة بهذه الاجازة * ومن كراماته انه طلب من بعض العرب خشية كبيرة ليعملها ابواب الدار فقال له ذلك البعض وانما اريد منك حاجة اريد ان احفظ القرآن عن ظهر قلب فقال الشيخ افصح قل ففهمه ثم لم يزل فيه ثلاث مرات لحفظ القرآن في اسرع زمان ومنها انه قال لتلميذه الامام شجاع بن عبد الله العميدوس سخطى بك اهل جهة بعيدة وتبقى اهل حضر موت فيك نظرة وكان كما قال سافر الى الهند واقام باحد ابائهم ان توفي بها كما تاتي في ترجمته * ومنها انه خص جماعة من خدامه بشي فيه نفع للمسلمين منهم آل ابر شرف خصهم برقية الحيات فكل من قرصته خيبة فراقه بهضم لم يضره منها شي * ومنهم آل ابن مداعة خصهم بكتابة عزمة لعل الانف وكل من اصابه في انفه علة وكتب له احدثهم عليه عوفى لوقته وغير هؤلاء خصهم باشياء معروفة مشهورة في تلك الجهة وكان يقول من نظرا الى المشايخ بعين العصمة حرم بركتهم ومن نظرا اليهم بعين التعظيم رزق بركتهم ولحق بهم وان لم يعمل بعملهم وكان عند الملوكة فن دونهم مقبول الشفاعة فلا ترد شفاعة وان تكررت في اليوم مرات وكان من سلامة الصدر على جانب عظيم وكان خلقه كالنسيم وكلامه كالدر النظيم وشماله جنات طلعه اضمين ومناقبه كثيرة واحواله شهيرة وذكر في النور السافر ان لتلميذه الولي الصالح الشهير يحيى بن خطيب مجموعا في مناقبه ولم اقف عليه ولم ينزل محمود الاراد والاصدار الى ان دعاه داعي الملك الغفار فانقل من هذه الدار سنة ست واربعين وتسعمائة وقبر عقير زنبل وقبره بها معروف بزار رحمه الله تعالى رجلا ابرار * فائدة * منع بعض علماء المالكية الاقارب المضافة لدين كسعد الدين وشهاب الدين واستدلوا بذكره ابن الحاج في كتابه المهدي بالمدخل الذي استقصى فيه انواع البدع بقوله من ارتكب بدعة تبني له اخا وقوله صلى الله عليه وسلم لم ياتني منك بشي من هذه القاذورات فليست تنزوا * لم يحب عليه السرا كثير من غيره لانه ربما يقال عنده علم لم يجاوز ما ارتكبه فيقتدى به غيره كما قال ابو منصور الدمياطي من قصيدة

أه يا عالم انك الراسل * واحذر اطفوء الخلق أجل

هفوة العالم مستظمة * ان هفا أصبح في الخلق مثل

وعلى زلته عمدهم * وبه ينجح من أخطا وزل

فهو ملج الارض ما يصلحه * ان بدا فيه فساد واخل

فما ينبغي التحفظ عنه من البدع الاعلام المخالفة للشريع المضافة للدين لما فيها من تركيبة النفس المنهية عنها كما صرح به القرطبي في شرح الاسماء الحسنى والفضل بن سهل قصيدة في ذمها فنما قوله

أرى الذي يستحي من الله أن يرى * وهذا نحر وذالك نصير

فقد كثرت في الناس أقاب عصبية * هم في مراعي المنكرات جبر

وان أجل الدين عن عزه بهم * وأعلم أن الذنب فيهم لكبير

فن نادى بهذا الاسم وأجاب ارتكبا ما لا ينبغي لانه كذب وفي الحديث عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة والكذب فجور والفجور يهدي الى النار فاذا قال يحيى الدين يقال أهذا

الذي أحيا الدين فإذا أخذ بحقيقته وجددها مشهورة بالكذب * ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب أم المؤمنين قال ما اسمك قالت بره فذكره ذلك وقال لا تزكوا أنفسكم وسمها هازين ولا يقال إنها خرجت عن أصلها بالنقل للعلية لأنه لو كان كذلك ما كره مؤرخها مع ما فيها من التشبه بالنجم المنهبي عنه وهذه التسمية أول ما ظهر من متغلبة التبرك مضافا للدولة * وكانوا يقولون أحد الأئمة السلطان وكانوا يسمون عليه المال ثم عدلوا عنه بالاضافة للدين ونقل عن النووي رحمه الله تعالى أنه كان يكره من يلقبه بحفي الدين ويقول لأحمد بن محمد من دعاني به في حبل ولا تخشني عنه بعض العلماء وهذه نزعة شيطانية من أهل المشرق * ولما كان في أهل المغرب من التواضع كانوا يسمون الأسماء على هو منهبي عنه أيضا فيقولون لمجدو ولا حمد له وسوف وسوف وأحمد الرحمن رحو ونحوه * أم قال العلامة شهاب الدين الخفاجي في الرحمة أما كونه بدعة فما لا شبهة فيه وأما كونها ممنوعة شرعا ومكرهة فلا وجه له وما ثبتت أنه من بيت المعتكفات وما نقله عن النووي وغيره من السلف لأصل له وكذا ما نقل عن شيخنا والدي ناصر الدين الأتقي أنه كان يكتب في الفتاوى ناصر هذا وقد غرني ذلك مدة ثم رجعت عنه لعدم ثبوته وكونه يكتب في حقيقته محازقة لابن أبي أن يقال مثله بالأي وهذا لم يضعه الإنسان لنفسه وإنما سماه أواده في صغره وعدم تكليفه وكونه تركبة لنفسه أيضا غير صحيح فهو مضاف للسبب تفاؤلا به من الدين بمعنى من يعزه الله في الدين وكذا محبي الدين بمعنى يحيى نفسه بالدين فقياسه على بره قياس مع الفارق فلو صح هذا منع أحمد ومحمد وحسن وهو محمود وقد قال المحققون إذا شتمت باللقب جاز وإن كان دما كاعرج وأعشى فإذا ذكر نصيبك وخرج في الدين وفي هذا الكتاب كثير من هذا المصداق والاعتبار به والأعلام إنما تدل بضعاف على الذات والتفاضل بالأمور الحسنة مستحسن لقوله في الحديث كان صلى الله عليه وسلم يحب الفضائل ويكره الطيرة وقائله لا يعقد شجوت ما يقال به وإنما سمي به فلا كذب والأعلام لا يخبر فيم أو التشبه بالنجم فيما لا يرام الشرع غير منهبي عنه إلا بضميمة المدح وبديل حديث الخندق وبديل على ما ذكرناه حديث تسمية النبي أحمد وأما حديث برهان صحيح فإما أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن من الأعلام الجاهلية أو لعني آخر بديل أنها كانت بره في نفسها اهـ

✽ أحمد بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنه ✽

أحد الأئمة الأوتاد والعلماء الزهاد الجامعين بين العلم والعمل وحسن العبادة وتوفى الخطل صاحب العقل الراجح والذهن المتوقد النابح والعمل المبرور الصالح ولدي تريم وحفظ القرآن العظيم بحب أباه وأبا بكر أخاه ولازم والده فلم يفارقه حضرا ولا سفرا ولا عدل عنه سمعا ولا نظرا وحكمه وألبسه الخرق العنبرية وأذن له في التحكيم والابتناس وكان يحبه وبني عليه وبهظمه ويشير إليه وكان يقول ولدي أحمد من مصاصم الصالحين الذين تطوى لهم الأرض ويقول ولدي أحمد مثل السمسم يرى ظاهره أغبر وباطنه دهن وكلما امتحناه وجدناه شديد الصبر وإذا ذكر أولاده يقول أحمد خيرهم وهو أكبر إخوانه الذين طلعوا في سماء الشرف شهرة وسوا أقاربا واقطفوا من حدائق الرياسة أزهارا وأثمارا وكان صاحب الترجمة كثير المجاهدة من صيام النهار وقيام الأسحار وكان يقوم النصف الثاني من الليل مكثر الصلاة والعويل وكان كثير الذكر لله تعالى لا يفتر لسانه عنه قال أخوه حسن ما رأيت أبني أحمد إلا معتمة يذكر الله تعالى وكان كثيرا يقول الله بس وما سواه هوس وكان زاهدا في الدنيا وفي رياسته مائة فلا منها وكلما ملك منها شيئا أنفق على الفقراء وكان

✽ أحمد بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنه ✽

كرها مستحيجا واداءا يبارى في الجود فكان فيه بدرا تنوارى عنه الشمس اذا ضمه الاوج مع تمسك
من التقوى بعروة وثقى وشارا الاخرى على الدنيا والآخرة خبر وأبقى ولم يتعاط صنفه ولا تجارة
دنيوية بل كان مشغولا ببعض الأمور الأخروية ولم يكن لادعائه يستغلها الاختلات بسيرة ينطق
على عياله منها وكان يبيع بعض ثمرها لكسب وتهمهم ان ثمرها لا يبيع بنفقة من فضل لا عن أن يبيع بعضه
واتفق في بعض السنين أنه اصاب ثمرها آفة ولم يبق منها الا يسير جدا فادار بعض بني عمه أن يجمع له
ما عيون به أهله فقال لا حاجة بذلك ما بقي يكفيك فافكهاه ذلك اليسير في جميع سنة وممن كراماته أنه
أرسل الى الشيخ الجليل موسى بن علي باجروش وقال له هات الذي نويت لنا فبهت الشيخ موسى وقال
هذان شي نويت به الآن في قلبي ولم يطالع عليه أحد من الناس ومنها ان الله رأت حمامة على نخلة
وطلمت منه أن عكها لها فامر خادمه أن ياتي بها فذهب ومسل الحمامة ولم تتحرك وأتى بها المبيت ومنها
انه أتى الى بئر ليتوضأ منها ولم يكن عندهم رشاء ولا دلو فاشار الى الماء فارتفع حتى توضأ هو ومن معه ثم
رجع الماء الى محله ومنها انه صلى بمجاعة عند قبره ودعى نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
فاعترض عليه بعض الفقهاء في قلعه فسلب ذلك الفقيه جميع ما في قلعه من قرآن وعلم وتعب تعباً شديداً
وكان الاعراف بالله تعالى الشيخ عبدالحق الساكن بجردان زار تلك السنة فلما علم انه مسلوب رجوع
الى قبر النبي هود وتشفع به في أن يرد على الفقيه ما سلب منه ثم رجع وهو يقرأ فاقبلوا منه عمة من
الله وفضل لم يمسه من سوء وعاد للفقيه ما سلب منه وكراماته كثيرة ذكرها في الجوهر ولما مرض سئل
عن حاله فقال الصالحون يملذذون بالبلاء كما يملذذ اهل الدنيا بتعظيمهم ثم توضأ وصلى الظهر واضطجع
على عينيه مستقيلاً وقال لمن عنده سوا عن حال والدي عند الموت وحال اخي شيخ عند الموت ثم حج
بذكر الله رافعا مسجته ولم يزل يذكر الله الى ان انقضت الحياة واتى مولاه وكانت وفاته يوم الاحد تسع
بقي من رجب سنة تسع وعشرين وثمانمائة رحمه الله ونفعه الله

أحمد بن عبد الله بن أحمد

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم
أحد من يشار اليه بالكف والأصابع وشيخ الأنوف الذين يخضع لهم كل شاخخ الأنف رافع أوصاف
مناقبه تشر على اللسان ولا تطوى وأحاديث المكارم التي تستدوعه تروى اذا رفعت رايه مجد تلقاها
عن أبيه باليمين واذا أقسم الزمان بين يدي اثنين مثله عين واسطة عقدا المناصب والرتب وجامع طرفي
الرياسة والحسب أقرب لحياد فضله من أطلته الخضراء وأقلته الغبراء وقالت مفاحره العيدروسية
للمبارز هذا المبدان والشقرا ولدت بريم الغما ونشأها كالشال الاغنا وترى في حجر الفضل والمجد
وأستشق عرف غزاي تمامه وشيخ عرار نجد وحل عليه نظر والده الا كبير فطلب العلوم والمعارف
وهو صغير بذهن يسحر الابواب وفكر يفتح ما تنلق من الابواب لحنى بعقود فضله عواطل
الاحباد وسبق بفهمه الصافات الحيات وأمدته الله بالفتح والاعداد لحفظ القرآن العظيم على معلمنا
الصالح الولي الارب الشيخ عبد الله بن عمر باغريب ثم حفظ عدة متون في عدة فنون وأخذ عن
أكابر عصره وعلماء دهره فاخذ عن والده الحديث والفقه والتصوف وأبى الخرق الشريفة
وأخذ عن شيخنا الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب ومحب السيد بن بن محمد باحسن الجديلي
والسيد محمد بن أحمد الشاطري وغيرهم وحدث في الطلب حتى ملك أعنة المحاسن وورد من مثاها
عذبا غير آمن ودانت له الاقارب والاعداد وكبت كل عدو وحسد ثم اشتاق الى التنزه في البلاد
والتنقل من كل واد ونادى امتثالا لقول الاول

تنقل فلذات الهوى فى التنقل * ورد كل صاف لا ترد فى منزل

وتأيد بقول المؤيد

ان العلاء حدثني وهى صادقة * فيما تحدث ان العز فى النقل

فكان أول ارتحالاه الى حضرة حاله وهو الذى اذعن له كل مخالف وموافق الامام الشيخ جعفر الصادق لخل له الرموز وفتح له الكنوز ولم يزل عنده لمخوطينا عن السعادة الى أن بلغ أشده وأم العفاة كرمه ورفده ثم توجه الى اقليم الدكن وعرضت عليه المعالي فأسكها رغبة كمن فسى فى مناكبه وخال فى مواكبه ولزمه بعض الامراء زوم الظل وملك التصرف فى الحرم والحل ومكث عنده يتقلب فى تلك الرياض ويتغيا ظلال الاعراف فى حائل هاتيك الغياض الى ان انقضت مدة ذلك الامر وقضى الله على دولته بالتدمير وأقام فى تلك البلاد وشرف باقامته ذلك الواد وقصده النقاد والرائع ومدحته الفضلاء بمدائح وكان كرميا يتبع قوله بفعله ويأمن مع تكمير عطائه عن مطله ماخاب من أم بابه وقصده وعمد الى جنبه المعدل اعانة من اعتمد وجوع بين الادب والفقہ والحديث وغيره امان الفضائل مع حسن حديث ودرس فافاد الطالبين وسلك المريدن سبيل المشايخ الاقدمين مع خلق أحسن من روض ياكزه الندى أوقات البكر والطف من أغصان البان اذا حركها نسيم السحر وله نظام ملك فيه زمام البلاغة والفصاحة ونثر لا يجترئ البديع ان يحلل له بساحه مع المصالح جديف معانى السنة والسنك وبمعرفة تامة باللغة والاعراب ومفاهيم تراخ الباذو والالباب ولم أقف له على منظوم ولا منثور ولا اجنيت من غمر غراسه الماثور ولا طلمعت على غير ما ذكرته من أخباره ولم تاتنى اللبالي باسماره البعد دارنا عن داره على أنه ما طلع بديره حتى أقفل ولا ورد ظفنه حتى قفل فعاجله الانتقال قبل الاكتهال ولم يسعه الدهر بامهال فانتقل الى رجمة الله تعالى العلية حيدرا بادن من البلاد الهندية انضمر ما يكون شبايا وأحسن ما يكون اسبابا رجه الله تعالى وانا

أحمد بن عبد الله بن علوى بن حسن بن أحمد بن محمد بن حسن بن على

ابن الاستاد الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

اشهر جده شذلى رضى الله عنهم شهاب الدين أحمد العلماء المشهورين والفضلاء المذكورين ذوالفضائل العديدة والسمائل الحميدة المقتني آثارا سلافه الكرام المرتقى بهمته العلية الى أشرف مقام حفظ القرآن وغيره وتفقه واصوف وبرع فى الفنون الادبية وعلوم العربية ومال الى علم الادب فقللى بمقوده وتجبلى فى مؤشحات بروده وصحب الاكابر من مشايخ عصره والعارفين من علماء دهره ولازم صحبة الرجال وجد فى الطلب والاشتغال وشفى ذلك الرجال وارتمل الى ولاد كثيرة وجمعها وابس الخرقه اشريفه من كثيرين وكان له اعتناء تام بكتب التواريخ وأيام العرب والامم الماضية وألف تاريخا مفيدا فى بابها فاحيا من الاخبار ميتا وأروى وأجاد فيما روى ولم أقف على شئ من كتبه والذى أنقله عنه انما هو بواسطة سيدى الوالد رجه الله فانه ينقل عنه كثيرا وكان عابدا ناسكا كاملا لازما لآداب الشريعة والسنن النبوية بحال العلم وأهله معظما للأكابر والمشايخ كثير البر والاحسان للفقراء والمساكين يحب اطعام الطعام وصلة الارحام وبالجملة فهو عالم عامل فاضل كامل كبير القدر شهمير الذكر ولم يزل على الطريقة الرضية والسيرة المرضية الى ان اخترمته المنية فتوفى لست بقين من رجب سنة عشر من وتسعمائة رجه الله

أحمد بن عبد الله بن علوى بن حسن بن أحمد بن محمد بن حسن بن على

أحمد بن عبد الله بن فوج بن أحمد مسرفه بن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن

عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرابط رضى الله عنهم

الشهير كوالده سافر جاحدا للعلماء العباد والصالحين الزهاد ولدي تريم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وحصل طرفا صالحا من ربيع العبادات وقرأ التصوف على والده ولازمه حتى تخرج به وصحب غيره من العلماء العاملين والاولياء العارفين فظهرت عليه أنفاسهم الصادقة والاحت عليه أنوارهم الشارقة وكان مجودا السيرة سليم الصدر صافي السريرة ولهذا اشتهر بالصفى لحسن طويته وطيب سمعته وكان موظعا على السنن الشرعية والاذكار النبوية وألف ورثا كان يقرأ كل يوم هو وأصحابه وكان يتلو هو وجماعه بعد العشاء في مسجد بني علوي وفي مسجد جامع شبام واستمر وابقر وثبة بعد موته ثم خلفه السيد باحسين وألف راتبا غيره وكان يقرؤه بعد العشاء وترك راتب صاحب الترجمة وكان رحمه الله تعالى زاهدا في الدنيا لا تخطر له على بال وما دخل عليه من أصر في الحال وكان كثيرا البكاء بين الخوف والرجاء محاب الدعاء ولم يزل على أحسن حال إلى وقت الانتقال ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى ونفعه منابه

أحمد بن عقيل بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقا ف رضى الله عنهم

أحد الاولياء وأحد الاصفياء صفاته مشهورة ومناقبه مذكورة أحد العارفين والعلماء المتقين وأحد الاجواد الاصحاء المشهورين بالكرم والاعطاء ولدي تريم ونشأ بها وصحب أباه وترى تحت حجره وكانت الولاية ظاهرة عليه من صغره فكان أهله إذا أرادوا شيئا توسلوا به إلى الله فيحصل ما يطلبون واشتغل بعبادة الله وما يقرب به إلى الله وكان زاهدا في الدنيا راغبيا في الآخرة وأعمالها وكان لا يرسل راتبا وان كر عليه سؤاله ما دام في يد شيئا وله في ذلك كتابات كثيرة مشهورة ومجربات وأبس الحرقه من جماعة من مشايخه وجال في البلاد ساعيا في مصالح العباد وما ينفع في المعاد وانتفع به كثير من الطالبين وأرشد كثيرا من السالكين ولم يزل على أحسن السيرة النية مع الاخلاص إلى أن توفى بقرن من أرض المشقاوص وكانت وفاته سنة ستين وستمائة رحمه الله تعالى وأبانا

أحمد بن علوي الشيبه بن عبد الله بن علوي بن الولي عبد الله بن علوي رضى الله عنهم

الشهير بصاحب قسم الذي برع في العلوم والمعارف وتقدم فصار كرا على علم امام اذ ارآه الشيطان انهزم وانضم في زوايا مكره وانخرم سيد تتوسل به السادات وعارف تخبر له العادات وتظهر له المكرامات ولدي تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ عدة كتب في علوم شتى من علوم الدين وتفقه على جماعة من الفقهاء العارفين والعلماء العاملين وأخذ التصوف عن أئمة مجتهدين فن مشايخه المشهورين الامام محيي النفوس عبد الله العيدروس والامام الصنديد السيد محمد صاحب هديد والده الشيخ الامام علوي الشهير بالشيبه وأبسه الحرقه الشريفة بأنواعها المنيفة واجتمعت في الاشتغال وشفي طلب العلوم الرجل وصحب اكابر الرجال واجال في البلاد وانتفع بصحة العباد حتى صار شيخ زهره وعالمه وشيذا ركان التصوف ومعامله ثم استقر في مدينة قسم وقطن بها فافضرت عنهما المنيرة بل أبهى وكان كثيرا القيام كثير الصيام يقوم بالاسحار ويذكر الله آناء الليل والنهار وكان لا يخلو عن ذكر الله وعن الصلاة ملازما للاعتكاف في المساجد قائما وساجدا حبه الله على حسن الاخلاق وكثرة الشفقة وحب الوفاق وكان يبادل نفسه في السراء والضراء وماله في الشدة والرخاء وانتفع به كثير من الطلبة ونال كل منهم ما طلبه ولم يزل محافظا على اصلاح حاله إلى

حين وفاته وانتقاله وتوفي سنة احدى وتسعين وثمانمائة رحمه الله تعالى
 ✽ أحمد بن علوي عوحيج بن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن العنقه أحمد بن عبد الرحمن
 ابن علوي بن محمد صاحب مرياضي الله عنهم ✽

اشتهر كايه بعوحيج فقه زمانه وفارس أقرانه وامام عصره وأوانه ولعدمه ترميم وحفظ القرآن
 العظيم وثقه على الشيخ محمد بن أحمد بافضل الذي سكن عدن والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج
 وأخذ عن أبيه الفقه والتصوف وأحسن فهم التصوف وليس من أبيه وغيره خرفة التصوف وسار
 سيرتهم السنية وجد في طلب الفقه حتى برع فيه وعلا أذان مفاديه وله منظومة فيه لكنها غير
 مشهورة وله رسائل كثيرة منها غير مسطورة وأجازة غير واحدة في الافتاء والتدريس وانتدبه
 كثيرون وكان يحب كتب الرغظ وكان يعظ الناس به لكل فرض وكان فيه كنهج البحر وصب
 العارض ولهذا عرف بالسيد الواعظ وكان يحفظ خطب ابن الجوزي وابن نباتة وأحياناً الله به من العلم
 ما أمانه ولم يزل يعظ الناس بأقواله وأفعاله الى ان أذن الله بوفاته وانتقاله ولم أقف على تاريخ وفاته
 رحمه الله تعالى وإيانا

✽ أحمد بن علوي بن عمر بن عقيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد جل الليل رضي الله عنهم ✽
 المشهور كسلفه بإحسن الدين قدوة والاعناق لطائف المنن وهذا السيد هو المستضيء بأفوارهم
 والمقتني لأنوارهم بل رابطة عقدهم جامع شمل العلوم العقلية والنقلية مقتطف ثمرات المسائل
 المرعية من الأصلية العالم العامل والهمام الحكيم ناسخ لواء التحقيق جامع معاني النصوص
 والتصديق اللامعة أساره بأفوار التنزيل الجامعة تقاريره لأنار التأويل ولديقرة روعة
 الشهورة وبوجود السادة لأشراف معمرة ونشأ بها في تلك الرحاب السامية والحضرات العلية
 وظهرت عليه آيات الأشير ورايات البشائر وترى في حجر والده علوي فكان يستدال به وعنه
 يروي فقراً القرآن في أول الأمر برواية الامام أبي عمرو ثم شرع في الطلب وتحصيل الفضائل
 والاربع جميع بين الفقه والحديث وبرع في الأصلين مع من حديث ثم فارق وطنه لقضاء الوطر
 وتحمل لذلك مشقة السفر فدخل الى الديار الهندية ونال بها ما ربت سنية ثم قدم عليها مكة المشرفة
 وهو محل بالأداب المستظرفة لحجج الاسلام وزار جده عليه الصلاة والسلام وأخذ بالحرمين عن
 جماعة كثرين وأقام عندها بمكة المشرفة برهة من الزمان واجتهد في طلب العلوم والعرفان بكرع
 من حياضها ويرتفع في رياضها الى أن حصل من ذلك ما ترجم به لسان قاله وبرهن عليه ببيان حاله
 فقراء على كتاب التعرف في الأصلين والتصوف للشيخ ابن حجر فقرأه فبحث وتحقيق ومراجعة
 وتدقيق وكثيراً من كتب الحديث والفروع والعربية واقتطف ثمرات المسائل الهية وأجزة
 بجميع ما في المؤلفات والمرويات في جميع العلوم الشرعية والعنون الأدبية والنسب المتفرقة
 الشريفة بجميع طرقها المنيفة الآتي ذكرها في الخاتمة وكتبته في ذلك اجازة تامة مطلقة عامة
 بسؤال منه لذلك وان لم أكن أهلاً لها هنالك هذا مع ما أحفقه الله تعالى من علوم الصوفية فمن
 صفه الى ان صار من أجلة أهلها في كبره لانه ترى في حورهم الطاهرة ونادب باكداهم الماطنة
 والظاهرة فصار من ورثة الفرقين ثم عاد الى الهند لاقتطاف أزهارها وهو الآن بها بلغه الله تعالى
 من خير الدارين ما أماله ومهل كل ما تم له

✽ أحمد بن علوي ابن العلم محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الولي ✽

أحمد بن علوي الشهير بالواعظ ✽

أحمد بن علوي باحسن جل الليل ✽

أحمد بن علوي بن محمد ✽

عبد الله معلوي رضي الله عنهم

عرف جده بحجب الذي تنسل اليه الفضائل من كل حجب التميز بأعلا الخصال والرتب عمدة
الأنام وقوده الأولياء الكرام ركن المسلمين والاسلام غزالي عصره وقشيري دهره ببحر الحقائق
الذي لا يكره الدلاء ومعدن الفضائل الذي لقا صده ما يشاء امام الشريعة على الاطلاق وشيخ
الحقيقة بالاتفاق وشمس الطريقة التي ملأت الآفاق وبدر السعادة الذي لا يعتبر به ما يترى البدر
من الانعاقا جمع الله له الاوصاف والمحاسن المتفرقة فجاوز مقامات من تقدمه طبقة بعد طبقة بآره
بحر الصلاح والسعادة وأرضعه ندى العلم والورع والعبادة واحيا بطلب المعارف دهره وعمر بالعبادة
غيره ولد بريح وحفظ القرآن الكريم وغيره كالجزرية والاربعين النووية والعقيدة الغزالية
وبعض المنهاج وتفقه جماعة منهم القاضي أحمد شريف والفقير عبد الله بن عبد الرحمن للحاج
بافضل وأخذ التصوف عن الشيخ عبد الرحمن بن علي والحديث عن الحديث محمد بن علي خرد وأخذ
عن هؤلاء التفسير والحديث والفقهاء والتوفيق وعني به علم التصوف عنانية تامة وكان أكثر قراءته في
الاحياء والرسالة والعارف وجلس في مسجد بني علوي للتدريس فدرس في كل علم نفس وكان
يشرح أحوال القوم ومقاماتهم وبين دقائق معاملاتهم مع كشف وتحقيق وذوق ونذيق وكان
قصحا في قراءه كتب الحديث والآثر وكتب الرقائق والسير بقول سامعه ما سمعت أحسن من
قراءته ولا أعلم من فصاحته وكان قلبه خزانة العلوم الشرعية كثير الاستحضار لكلام الصوفية
وكان يذلل جميع ما عنده من العلوم الاما أمر بكتبه من علوم القوم ويقل على من أقبل عليه ويحسن كما
أحسن الله اليه وانتفع به خلائق لا يحصون وتخرج به كثيرون منهم الامام الجليل بن محمد بن عقيل
الشهير بمديح والسيد عبد الرحمن بن عقيل والقاضي محمد بن حسين والعارف بالله تعالى أبو بكر
ابن سالم صاحب عينات والسيد الامام أبو بكر بن علي خرد والسيد محمد مقبل والشيخ أبو بكر باحسان
والشيخ علي بالمحسن والشيخ عوض بالمختار والشيخ سعيد بن سالم بن الشواف والعلامة عبد الرحمن
ابن عمر العمودي وكان العارف بالله تعالى الشيخ أحمد بن حسين العبدروس مع جلالة قدره يقرأ
عليه ويقتل بين يديه وكان سمته سميا كبيرا الصالحين واعماله اعمال المتقين وكان مواظبا
على الطهارة الباطنية والظاهرة مقبلا على اعمال الآخرة مواظبا على السنن الشرعية والأذكار
النبوية حريصا على الاعمال القلبية وكان كثيرا الاعتكاف في مسجد بني علوي وأكثر جلوسه
في جماعه وكان ملازما للصمت لا يشكك الا عن ضرورة وكان مذهبه في الفضائل مذهب أهل
الحديث أي يعمل بكل ما ورد فيه اثار لم يمنع منه أحد من العلماء وهذا مراد من قال الصوفي لمذهب
له أي في الفضائل لان الصوفية رضي الله عنهم يختارون من الاعمال أشقها ويجرضون على الخروج
من خلاف العلماء ولهذا قال أتى الدين السبكي طريق الصوفية هي طريقة الرشاد التي كان عليها
السلف الماضون واليه استندون وعلمها يعمدون ولكنه مسلكت صعب اه وكان رضي الله عنه
كثير القيام والتجهد لاسام من الليل الا قليلا وكان يصبح وجهه كأنه البدر من كثرة قيامه بالليل
وورد في حديث من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار وذكر ابن الجوزي له في الموضوعات
ردبانه جاء من طرق كثيرة وأنه لم يخط بجمعها وسئل الحسن بابا المتهجدين من أحسن الناس
وجوها قال لأنهم خلوا بالرحمن فلبسهم نوراً من نوره وكان رضي الله عنه قليل الاكل والشرب
وزك أكل اللحم والعسل والسمين والربط وكان أكثر غذائه الثابت وكان يطوى الأيام العديدة

ويكتفي بقرة عند الافطار وترك الأكل بالكفاية واكتفى بالقهوة والحلوة فلازمه تلميذه السيد الجليل
محمد بن حسن في الأكل وقال الأكل بيمينكم على الطاعة فقال ليس بشهوة في الطعام جملة فقال
له هذه البنية لا بد لها من قوام ثم صار يجتهد في أطيب الحلال ويعمل له خبز البر مع اللبن فبأكل منه
ثلاث لقم وم يقسم الباقي على من حضر وقال له تلميذه العارف بالله علي بن محسن كفف ذهبت
عنك شهوة الرطب وأنت تأكله من أول عمرك فقال له صارت شهوتي كشهوة هذا الجدار هل يشتهي
الجدار شيئا قلت لا قال العلماء لا كل سبع مراتب الأولى أن تأكل ما تحصل به الحياة الثانية أن
يزيد عليه ما يمكنه من صلاة الفرض وصومه وهذا واحسان الثالثة أن يأكل ما يحصل به قوة على
صوم النفل وصلاته من قيام وهذا مستحب وأشار إلى ذلك في الاحياء بقوله مقصود ذوى الألباب لقاء
الله في دار الثواب ولا طريق إلى الوصول إلى لقاءه إلا بالعلم والعمل ولا يمكن المواظبة عليهم إلا بالسلامة
البدن ولا تصف سلامته إلا بالاطمعة والأقوات والتناول منها بقدر الحاجة على تكرار الأوقات فمن
هذا الوجه قال بعض السلف الصالحين أن الأكل من جملة الدين وعليه به رب العالمين بقوله وهو
أصدق القائلين كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اه الرابعة أن تأكل ما يقوم به صلبه لا عمل
والكسب وهذا هو الشيع الشري قال صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان
ولا بد ثلث لطفاه وثلث لشربه وثلث لنفسه الخامسة أن لا تأكل طنة وهو ستة أشبار لا ن مصران
الإنسان ثمانية عشر شبرا تقريرا ولا كراهة في ذلك السادسة أن يزبد على ذلك وهو مكر وهو به
يحصل للإنسان النفل والنوم قال لقمان إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخست الحكمة
وقدت الاعضاء عن العبادة وهذا الذي عليه أكثر الناس السابعة أن يأكل زيادة نضرة وهي البطنة
وتسمى البردة قال صلى الله عليه وسلم أصل كل داء البردة وقيل البردة إدخال الطعام على الطعام قبل
هضمه وهذا حرام قال الشيخ ابن حجر ويمكن دخول الثالث في الرابع والأول في الثاني لا قال أن
صاحب الترجمة ترك واجبا عليه وهو ما يحصل به الحياة وما يمكنه من صلاة الفرض وصومه لا تأقول
يحصل ذلك بما من القهوة والحلوة أو اللبن إذا المدا على ما يرجونه فقه ولا يضركه وإن وجد معه
جوع لأن الجوع روح العبادة لاسيما الصوم الذي هو ملازمته ومن ثم كان صلى الله عليه وسلم يجوع
أكثر مما يشبع ور بط الخرج على طنة ويحتمل أنه رضى الله عنه استغنى بما غذبه الله تعالى من معارفه
وما يقضيه على قلبه من لذته مناجاته وقرعة عينه بقربه ونعيمه بحبه والشوق إليه وغير ذلك من
الأحوال التي هي غذاء القلوب ونعيم الأرواح فالروح والقلب هما أعظم غذاء وأنفعة ولهذا الغذاء
غنى عن غذاء الأجسام ومن له أدنى تجربة وشوق يعلم استغناء الجنة بغذاء القلب والروح عن كثير من
الغذاء الحيواني ولما نسي صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك فاضل فقال انى لست كهنةكم انى
أطعم وأسقى وفي رواية يطعمني ربي ويسقيني وكان رضى الله تعالى عنه سيدا حصورا وأسدا على
النفس هصورا لا يلبث أن يخرب الدنيا إذا صبر دينه معصورا وأراد العارف بالله تعالى الشيخ أحمد بن
حسن العبدروس أن يزوجها ببنته وألح عليه في ذلك فقال شئ تركته لله لأرجع فيه وربما يقول
بعض العوام أنه ترك سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا بد أن السنة العظمى والدرجة القصوى هي
الرفض للدينا ومخالفة النفس والهوى وإزالة الصفات المذمومة المتعلقة بالقلب والإنسان فديعجز
عن القيام بحق نفسه فاذا تزوج تضاعف عليه الحق وبذلك اعتذر جمع من العارفين وقال بشر رضى
الله تعالى عنه بمعنى من الذكاح قوله تعالى ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وما قيل له الناس

يقولون انك تارك السنة دعوتك ترك التزويج فقال للقائل قل لهم هو مشغول بالفرض عن السنة قال
أصحابنا بكمه النكاح لما خرج من المؤن غير محتاج وقال الخطيب البغدادي يستحب الطالب أن يكون
عز بامامه كنه ثلاثه حقه حقوق الزوجة عن كمال الطالب اه وقد ترك النكاح من العلماء العارفين
جميع كثر ولا شك ان مجاهدتهم ونشرهم للعلم واستفادته بقرم مقام النسل بل يفوق كل سبب ويقضي
عن كل مكتسب وما أحسن قول أبي الفتح علي بن محمد البستي رحمه الله

يقولون ذكر المرء يبقى بعده * وليس له ذكر اذا لم يكن نسل

فقلت لهم نسلي بدائع حكمتي * فن سره نسل فاني بدأ أسألو

وكان رضى الله عنه يقبل الهدية ويحازي بها ويتصدق بها بل يتصدق بجميع ماله وكلما دخل في ملكه
شيء يتصدق به ولا يدخر شيئاً بعده ولهذا كان كثير الاجتماع بالخضر عليه السلام وطلب منه تلميذه
عوضاً بالحنطة ارا ان يجمع بينه وبين الخضر فقال له سمعتك مع به ولا تقدر عليه فاجتمع به في الجبل المشهور
بالمجاز وهو في صورة بدوي فلم يعرفه فلما به مدعته ناداه وقال له السلام عليك يا عوض بالحنطة
ستفنى حاجتك وسلم على شيخك الشيخ أحمد فقال له عوض قف لي حتى أسألك فقال له اما قال لك
الشيخ أحمد ما تقدر عليه ثم غاب عنه فلم يره وكان رضى الله عنه يحب الدعاء والجماعة عطا الف قالوا
لا سيما في نزول الغيث وزوال العسل الظاهرة والباطنة من ذلك أن تلميذه الصالح عرس على
بأمنه ورطلب مبعوثاً يدعو له الغريب بالمطر فدعا وقال له سيحبل المطر اليوم الاربعاء فسافر الى
بلده وبشر أهله بذلك فكان الامر كما قال حصل مطر عظيم حصل به نفع عام * ومنه ان بعض أصحابه
مات له ولد وتعب بولته تعباً شديداً وجهه الى خضر صاحب الترجمة وقال له يا سيدي ادع الله تعالى
اما ان يحيي ولدي واما ان يلحقني به فقال للقاضي محمد بن حسين هل يجوز الدعاء بذلك فقال نعم
ان كان لدفع مفسدة أو جلب مصلحة فقال صاحب الترجمة الاولى ان تدعوا لك بان ترضى بالقضاء
ودعاه بذلك فقال أبو الوليد قد رضى عاقضى الله وكان له رضى الله عنه مكشفات عجيبه من ذلك
أنه كان لا يقبل من السلطان وأعوأه شيئاً فأرسل له بعضهم على يد رجل بعيد ليس من أتباعهم يعود
طبيباً فيقول له انه يحب العود فلم يقبله وكذلك أرسل له بعضهم بشاة ذات ابن فردها وبعضهم لبن
على يد امرأة لا يعرفها فلم يقبل من ذلك شيئاً مع انه يقبل من غيرهم الهدية ويحازي عليها وكان
يقع سبي عن اظهار الكرامة ولهذا لم تشتهر عنه كما اشتهرت عن غيره وإنما وقع منه عن غير قصد
كما وقع له انه لما ركب البحر بنية الحج الى بيت الله الحرام غرف من البحر وشرب في اناء فقبل له كيف
شربته وهو صالح فقال أبس كل أحد يشرب منه ثم أخذوا ما بقي في الاناء فوجدوه حلوا وقيل له ان
فلانا بطير فقل الذباب بطير وكان يقول احتدنا في العبادة والريضة ولم يحصل شيء الا لطف الله
تعالى ونفله وكرمه وكان يقول من لا ينفع أصحابه في الدنيا لم ينفعهم في الآخرة وكان يقول احذروا
صحة الاحداث والنساء والامراء والسلاطين ومناقبه كثيرة وأحواله شهيرة وبالجملة نقد فاق
في جميع خصاله على أبناء جنسه ولا رأت عينه مثل نفسه وكان العلامة عبد الرحمن بن عمر
العمودي يقول انه بعد في حكم رجال الرسالة أشده ورعه وزهده واستقامه طريقتيه وقدره
العارف بالله تعالى الشيخ أحمد بن حسين العمديوس في كتابه الذي ألفه في مشايخه ومدحه مدحا
عظيما وأثنى عليه ثناء عجيلا ومن وقف على كلامه فيه عرف منزلة هذا الامام واستقل الثريا
ومارضى بدر التمام من ذلك قوله اتوسل الى الله تعالى بالسيد الحشيم ذي الخلق العظيم والحلال

الجسيم شهاب الدين أحمد بن علوي المخصوص بكل علوي متبع المصطفى القائم بحقوق الوفا في الطريق والتحقيق والورع والزهاد الذي من أكل العقلا طالب الدرجات العلى فنعنا الله به وأفاض علينا من مواهبه والحمد لله على معرفته وصحته قليل في وقتنا أمثاله ولم يرزق أحدا له إلى آخر ما أطال به ثم قال لولاه لانه بكر ذلك لأرخت فيه الرسن وطولت فيه الشجن وذكر فيه من كل فن وأرجو من فضل الله أن يفيض من العلوم اللدنية علمه ويكون شراب القوم بين يديه في الخبز من عمل بما علم وأورثه الله تعالى علم ما لم يعلم أه وناهيك بالشيخ أحمد المبدروس من عالم عارف متضلع ومحنط فيما يقوله متورع وكف بصره رضى الله عنه آخر عمره ولزم الاعتكاف في المسجد فلم يخرج منه الا ضرورة وحصل له قرب انتقاله جذبه رانية اندش بها عن حسه ونهيه به وأخذ عن نفسه ومكث أربعة أيام لا يأكل ولا يشرب شيئا ولا يضع جنبه على الأرض وكان يقوم في تلك الحال إلى الصلاة بطريق العادة فيصلى وهو في غير شعوره وربما صلى غير القبلة وذلك لما استولى عليه من سلطان الحقيقة فتلاشت العمدية في كعبة العمدية ونودي ببقاء الفناء من عالم البقاء ورفعت القبلة وما بقى غير الله فأيضا أتوا فم وجه الله ولم يزل في تلك الحال إلى أن دعاه الكبير المتعال وكان انتقاله يوم الثلاثاء ثامن عشر خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعمائة بمدة تريم وأزدهم الناس على حبل جنازته ودفن بمدة زبل وقبره بها مشهور مقصود بالزيارة والدعاء عنه مستجاب رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

✽ أحمد بن علوي بن محمد صاحب مراط رضى الله تعالى عنهم ✽

أحد السادة الزهاد والأئمة المجتهدين العباد ذوا فضائل التي على جهات الأنام سائلة والمجد الذي أنديته بالفاخر آله ولدي تريم ونشأ بها وحبها كابر عصره وعلماء عصره فحبب أباه واعتنى به أبوه ورباه وأخذ عن ابن عمه الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم عدة علوم وأخذ أيضا عن الفقيه علي بن أحمد بن علي بن سالم واعتنى به علم التصوف اعتناء تاما فقرأه وتدرسا ومطالعة ودرس في عدة فنون وانفع به كثيرون وكان قائما بالكماف زاهدا في فضول الدنيا وراسخا مشغلا بوظائف العبادة موزعا لوقاته كثير التعمد متباعد عن ولادة الامر ولم يزل مواظبا على طاعة الله إلى أن وقت الوفاة فتوفي سنة تسعين وثمانمائة ودفن بترية زبل ولم يخلف الا بنتا واحدة وهي الشريفة مريم أم أولاد علوي ابن الأستاذ الأعظم أعني عبد الله باعلوي وأخاه علي رحمه الله الجميع رحمه الأبرار وأسكننا وإياهم فسيح دار القرار

✽ أحمد بن علوي بن محمد مولى الدولة رضى الله تعالى عنهم ✽

أحد الأولياء الصالحين الأعيان المشهورين والعباد الزاهدين ولدي تريم ونشأ بها وحبب أباه وأبو علوي وعنه الشيخ عبد الرحمن السقايف وأخذ عن العارفة بالله سلطانة بنت علي الزبيدي ولزم عنه عبد الرحمن السقايف حتى يخرج به وأبسه الحرفة الشريفة وحكمه وأذن له في اللباس والتحكيم وكان مواظبا على طاعة الرحمن لاسمائه تلاوة القرآن وكان ورده كل يوم وليلة تسعة ثمان مع تحويد وترتيل وبيان وكان مع ذلك ملازما على الأذكار النبوية والسنة الشرعية والأخبار الشاذلية وكان يقوم بالاسهار ويصوم بالنهار صمو راعى السهر والجوع قلل الأكل والنوم والهمجوع وكانت له رياضات عجيبية وحالات غريبة فكان لا يأكل في اليوم والليلة الا قليل ثم وقت المغرب ووقت السجود وكان تمر عليه المدة المديدة والاشهر المديدة لا ينفخ في دأره نار ولا يعلم بذلك

✽ أحمد بن علوي بن محمد صاحب مراط ✽

✽ أحمد بن علوي بن محمد مولى الدولة ✽

أحد من الخوار وقيل له لم لا تبديع التمر وتشترى به طعاما غيره فقال هذا الذي خلفه لي أهلي ولا أحب أن أغيبه وكان عاملا بعلمه وصلاحه وكان كثير الفكرة يؤثر الخمول على الشهرة وكان يتعمد في الشعوب والجمال الأيام والليال ولم يدع من أهل ولا مال وكان كثير ما يزور الباقية بالله تعالى سلطنة بنت علي الزبيدي وربنا في دارها احبانا في شاهد النبي صلى الله عليه وسلم يقبل فاه عيانا وكانت دعواته مستجابة وحالاته مستطابة حتى انه حصل جذب في بعض السنين فسألوه أن يدعوا لله تعالى أن يغيبهم فدعا الله تعالى وقال سيصل السيل الى محل كذا وأشار الى محل لا يصله الا السيل العظيم فكان كما قال ومن كراماته ان خادمه محمد بن علي باسلامة اضاف له وقدم له طعاما وماذا نخافا كل من الطعام ولم يذق الا الذنجان وكانت عادته ان يأكل من كل ما قدم له فسئل عن ذلك فقال ان في الباذنجان شبه فسألوه عن أصله فوجدوه من مال السلطان ومنها انه حضر راتب عمه الشيخ عبد الرحمن السقايف المشهور فنفقه مدد دهن السراج فطلب السراج وبصق فيه فامتلا دهنه راحة الله تعالى ونفعنا به

هو القاضي أحمد شريف بن علي بن علوي خرد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن

الولي الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم

الشهير جده بخرد الامام الشيرازي المعروف بالعلم الكبير فارس العلوم الذي لا يحصى والمبين غوامض فلا يحاول ولا يحصى وحيد العصر والزمان والمرجع اذا غابت المشككة عن العبادان المتقدم في الفقه على الاقران المنفرد به في العلم النفيس في ذلك الاوان اذا افنى في الفقه فهو مدرك غايته اذا كفي الحديث فهو حامل علمه وذو روايته اوفى التفسير فهو حامل رايته بجر علم تدفق منه العلوم انهارا وبدر فضل عاده ليل الفضائل نهارا الا ان الفقه كان أشهر علومه وأكثر مدلوله ولدرضى الله عنه يوم الجمعة سابع ذي الحجة سنة ست وثمانين وثمانمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ بعض المنهاج والارشاد وعدة رسائل وتفقه بالعلامة عبد الله بن عبد الرحمن بلقيه والفقيه عبد الرحمن بن مزروع والفقيه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الحاج لازمه ملازمة تامة حتى تخرج به وأخذ عنه الاصول والعربية ثم بعد وفاته لازم ولده الشيخ احمد الشهيد واجتهد في المذهب ودان في طلب الفقه الى ان برع فيه استحضار ونقله براعة فاق فيها كثيرا ممن تقدمه وحفظه لمسائل المذهب لا يدرك قرار بحره ولا يحيط بقايه مدته وجزره وبراذه المختدرات يقصر عن بيان الامر فيه المقال ولا يحصر ذلك عد ولا مثال ثم تصدى لنفع الانام فانتفع به الخاص والعام وتخرج به جميع من العلماء الاعلام منهم القاضي محمد بن حسن ابن الشيخ علي والشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي والامام هرون بن علي بن حسن بن علي بن جمال الدين والشيخ فضل بن عبد الله بافضل والفقيه عبد الله بن محمد بن شهاب وكان يحضر درسه الجم الغفير ويردون بحره الغذب النير وينعون ربيع فضله في روضه وغدير وكان وقورا في دروسه يورد المسائل على أحسن أساليب وأجود محرمير وأكمل تقرير بحيث يرى الطالب المسئلة المشككة من كلام غيره كالجماعا ويراهما من كرامة تدحقرت وجزت على أساليب التحقيق ولم يزل على ذلك حتى أقر له المعادي والمؤايف وشهد تقدمه الموافق والمخالف وانتهت اليه رياسة العلم والقضاء والعتاوى فكان لا يقاوم في مجلس المباطرة ولا يباوى وتباطروا وغير واحد فرجعوا اليه ووقفوا معترفين بالجزب بين يديه ثم اتهموا بالقضاء فولى قضاء حضر موت وما والاها وذلك من العتاد الى المحل المعروف بقبره وفسار

هو القاضي أحمد شريف بن علي بن علوي

في الناس أحسن سيرة وما يرضاه عالم العلانية والسريّة وما عارضه معارض ولا تنقض عليه مناقض ولم يقع له في حكم خطأ ولا خطأ ولا كتب مكتوبات ظهر فيه خلل لشدة تحريه وحسن تأنيبه واتفقوا على أنه لم يل القضاء بحضور موت نظير له في حسن سيرته وصانته عرضه وزايمته ولا شهدت العلماء أسرع من نقله ولا طفر زمان بمثله وإن حلف ليأتين بعلمه وكان يصدع الحق لا يخاف فيه لومه لأنهم ولا سلطة ظالم واتفق أنه وقع بين السلطان وبعض أقاربه خصومة في مال وطال بينهما النزاع والجidal وحصل من السلطان تعصب بارد وجهل فاسد فتوعد من حكم عليه وقضى بالحق لمعاندية فتوقف الحكام في الحكم عليه ولم يبال صاحب الترجمة بمقاله ولا مقامه وقضى بالحق في أحكامه ورد الله كيده في نحره والله أعلم على أمره ولم تمض أيام حتى استغفر السلطان من تلك الحقوة ولأن بعد القسوة وصح من سكرة الجهالة واهتدى بعد الضلالة وفي مشهور المأثور أن من أرضى الله بخط الناس رضى الله عنه وأرضى عنه الناس وكانت جليلة الطيبة الأعراق جارية على مكارم الاخلاق من الصفح عن المذنب والجاني والعطف على الفاضي والداني وسد الخلل واعتذار الزلات وإقالة العثرات ولم يزل على سجيته المعروفة وشيمته التي بالخير موصوفة إلى أن حل الحسام ساحته ونزل وانتقل إلى رحمة الله عز وجل وكان انتقاله في ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وتسعمائة ودفن بمقبرة زبل وأسف الناس لفراقه ولم يخلفه أحد في علمه وحسن أخلاقه رحمه الله تعالى وإيانا وجميع المسلمين

هو أحمد بن عمر بن أحمد بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد
ابن حسن بن علي بن محمد مولى الدولة رضى الله عنهم

الشهير بكسافه بالهندوان الفائق على الانداد والاقران الطالع فيه في أسعد قران السالك طريق آياته الناهض بأثقال الفضل وأعبائه تجمع بحرى العسرفان والعلوم ومنبع نهري المنطوق والمفهوم المقتدى به في التحقيق الذي يبادر المذنب عند تصور كماله بالتفسيق لم يكبوكم به في مضمار ولا شق له في حلبة مضمار ولديه تسعة تريم ونشأها على سنن قويم وصراط مستقيم وأخذ عن علماء زمانه وفقهاء أوانه منهم حاله العالم الفقيه أبو بكر بن حسين باقره ولزاه حتى يخرج به ثم جال في البلاد ومحجبا كابر العباد ورحل إلى الديار الهندية لمقاسد حسنة عليه ونال مطالب جليلة ومواهب جريئة وانتفع به جميع من الانام النفع التام ثم قد صيدت الله الحرام وزبارة جده عليه أفضل الصلاة والسلام فتمت له تلك الاعمال الصالحة وحصلت له التجارة الربحية ثم عاد إلى الوطن واستمر به مدة من الزمن على تدريس العلوم والمعارف متفنا طليها الوارف ولم ينطب له به الاقامة فكر راجع إلى الهند فوصلها بالسلامة ثم قد صيدت الله الحرام وحصلت له من الله تعالى العناية والملاطفة وهو متحل بأحسن الاحوال منتصف بصفات الكمال وأخذ بالحرمين الشريفين عن جماعة كثيرين من العلماء العالمين والاولياء العارفين علوما كثيرة وفوائد منيرة وأخذ عنى وقرأ على بعض المصنفات وأجزته بجميع ما لى من المصنفات والمرويات مما اشتمل عليه محمد مشايخي المذكورين هنالك لما رأته أهله لذلك وأسسته الخرق الشريفة وأذنت له في البسما كما أذن لي والباسني في الآتي ذكرهم في الحاشية أن شاء الله تعالى ولم يزل يدأب في التخصيل وتعب جسمه في التفريع والتأصيل ويطابق بين العلم والعمل مطابقة الاجمال والتفصيل وإذا نحن عليه السلام هجر المضجع والمنام ونصب الافدام وأطال السجود والقيام

وغير ذلك من صالح الاعمال ونجاح الآمال مع تهيئ أسباب الرشيد والهداية وإزالة الطالبيين العلم والدراسة وتحقيق بلوغه الحق ويستبين وتدقيق بظهور من خفاها الامور كل كين ومع زهد عظيم في هذه الدنيا الدنسة واعراض عن أربابها بالنكالية وكرم فوق كرم هاتم وغير ذلك من المحاسن والمكارم التي يجز عن حصرها كل ناظر وناظم ثم عاد الى الهند وقصد افام الدكن الذي قلده الله أهله صوافي ابن فقاوا الناس في كل فن ولما اشتهر فضله عند الاكابر وفاءت به السن الاقلام وأدوا المحابر بلغ ذلك السلطان عادل شاه فقر به اليه وأدناه وإنا له ما أمه وأرحاه ووعظه ونحوه فجمع فادعى وأثرت مواعظه في قلبه صدعا وأزال الله ببركته كثير من المنكرات وأزاح بهمة بكائر المحترمات وهو الآن أعلم من به موجود وأفضل عالم يقتدى به في الوجود (٢) وكانت وفاته سنة ثلاثه عشر من بعد المائة والالف بمدينة تريم المحروسه اه

محمد أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

يعرف كسلفه بالبرقي نسبة الى بيت مسلمة قرية قرب مدينة تريم أحد العلماء الاعلام وأجل من انتفع بعلمه الانام وتعدى نفعه الى الخاص والعام المقتبس من أنواره أنواع الفنون وبؤخذ عنه أحكام المفروض والسنون ولد بمدينة تريم ونشأ بسوحها العظم وحفظ القرآن الكريم والجزرية والجزومية والاربعين النووية والمهذبة والقطر والارشاد وغير ذلك وعرضها على مشايخه واشغفل على خاله شيخنا القاضي أحمد بن حسين بل فقيه ولازمه في دروسه حتى تخرج به وأكثر انتمائه به وأخذ عن الفقيه الجليل محمد بن اسمعيل بافضل وشيخ الاسلام والسلمين القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وعن محيي النفوس الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس ولده زين العابدين وشيخنا الامام الشيخ عبد الرحمن السقاف العبدروس والشيخ زين بن حسين بافضل واحكم علم الفروع والتصوف والعربية وشارك في غيرهما من الفنون والبسة الخرقه جماعة من العارفين وبرع في طريقتي القوم وأحسن في مجورهم العموم وأكثر الاخذ عن علماء عصره والتردد الى فضلاء مصره حتى فاز بأوفر حظ ونصيب ورادى العلوم على كل أريب وأذن له غير واحد من مشايخه في الافتاء والتدريس فدرس في مذهب امام الأئمة محمد بن ادريس وكان يحضر درسه خلق كثير بل جم غفير واشتهر بالفتح ليكل من قرأ عليه أو حضر لديه وقصدته الطالبة من كل مكان لما يحصل في درسه من البحث والاصحاح والبيان وكان له في تعليم المبتدئين تدرج حسن متين وأكثر اعتناؤه بالارشاد وشروجه وأول ما يبتدئ الطالب باقراء عليه وهو أول شيخ أخذت عنه في عنقوان عمرى وأقبل الطبيعة أمرى وأخذت عنه الحديث والفقه والتصوف والنحو ولازمة مدة مديدة وقرأت عليه كتباً عديدة وكانت أخلاقه رضية وشماله مرضية وكان القالب عليه بهذا حاله ورثاته ماسه وعدم الاحتفال بنفسه وقدرى أوداود البذاذ من الاعمان وورد في خبره حسن من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاء الله تعالى يوم القيامة على رؤس الاشهاد حتى يخيره من أى حلل الجنة شاء لبسها ولا ينافى هذا خبر ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده وخبر ان الله جميل يحب الجمال وفي رواية نظيف يحب النظافة لان الاول محمول على من أثر ذلك للتواضع لا غير والثاني

٢ تنبيه قد ترك المصنف في هذا المحل بيضا ليكمل هذه الترجمة فوافقه المنية قبل ذلك اه
مما به أمش بعض النسخ

على من قصده اظهره الله تعالى عليه ولم ينزل على تلك الاحوال الى ان دعاه داعي الانتقال وكان انتقاله سنة خمسین وألف وقبر في مقبرة زينب من جنات بشار رحمه الله تعالى رحمة الابرار

أحد بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن محمد مولى عبد يد

شيخ العلوم وامامها ورضيع ألبانها واسطة عقدها ومجتمى قدها على ومورى زندها المتع بشيم عرار نجدها والاحساب الذين انتشروا في الارض وملاذ كرههم الطول العرض ولد بمدينة تريم وشأها في نعيم وحفظ عدة متون منها الارشاد والقطر والمجته واشتغل بالعلوم من الصغر وظفر منها بالجواهر والدرر وامام شايعه فكثيرون فاحذ عن شيخنا القاضي أحد بن حسين بالفقيه والشيخ زين بن حسين بافضل والشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وولد زين العابدين وشيخنا العلامة عبد الرحمن بن محمد العبدروس ورحل الى الحجاز وظفر بالمعالي وفاز وقد مكه وقضى النسكين وجاورهما سنين وزار جد سيد الكونين وأخذ منهم ما عن كثيرين منهم شيخ شيوخنا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ عبد الملك العصامي والشيخ أحد بن علان والشيخ عبد الله الخطيب والشيخ محمد بافضل والشيخ عبد القادر الطبري وشيخنا عبد العزيز بن محمد الزمزمي ثم رحل الى مصر وأخذ بها عن جماعة من علمائها وكرع من حياضها وامانها وبرع في الاصول والتفسير والحديث والفقه والفرائض والحساب والحدود والمعاملات والبيان ولزم الجد والاجتهاد في هزله ووجهه واتى بالجنس والفصل من رسمه وحده وأجاره كثير من مشايخه في الفتاء والتدريس وان بروى عنهم جميع ما روه من كل علم نفيس فرجع الى بلده تريم الشهيرة وقد نضج من علوم كثيرة فدرس في تفسير كتاب الله المنزل ورواية حديث نبيه المرسل والفقه الذي يعرف به الحلال والحرام ودين به الخاص والعام وغيرها من العلوم الشرعية والقانون الفقهية والعقلية فقصده الطلبة من سائر البلدان وعكف عليه أبناء الزمان واعترف بفضلها أكابر الاعيان فدخلهم موائده على التمام وأظهر لهم ما خفي على الجهابذة الاعلام وكان يحضر درسه فضلاء هره وعلماء عصره ويحصل بينهم من المسائل النفيسة ما يذهل قلوب السامعين ويستكت السن المباشرين بحيث كان طالب التحقيق يقصد درسه لاجل من يحضره من الاجلاء وحضرت درسه في بداية طلي وماء الحياء عذوق وغصن الشبوة مورق وكنت اذا أردت ان أتكلم في درسه ما خذني الحياء فاسكت لكثرة من يحضره من الفضلاء فعرف مني ذلك فقال لي يوما معناه لم لا تتكلم معهم فان من لم يخطط لا يعرف العوم وكان مهيا بين الناس صاحب جد وباس ورع عاشر في الدرس بعض المتشدقين وقال من بعض الحاضرين ومنشأ ذلك الغيرة واستواء الظاهر والسريرة قال صلى الله عليه وسلم الخدة تعترى خبار أمي ووقع بينه وبين شيخة شيخنا القاضي أحد بن حسين ما يقع بين العصرين في مسئلة ترى به الهلال في دخول رمضان وشوال وحاصلها ان ثلاثة شهداء يرون به الهلال يوم التاسع والعشرين قبل طلوع شمسهم ثم قامت بينة براءة الهلال بعد غروب الشمس ليسله الثلاثين فقبل الثانية القاضي أحد وحكم بثبوت دخول شوال وأفتى صاحب الترجمة برفضها عنهم وقبول شهادة الاولين وألف كل واحد منهم رسالة في بيان ما ظهر له وسمى صاحب الترجمة رسالته تحريرا بمقال لما وقع لحاكم تريم اذ كان في دخول شوال وهو هذه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فانه لما كان عام سبع وأربعين بعد الف وقع لحاكم تريم اذ كان تساهل وعدم تثبيت معتموره في دخول رمضان وخروجه وذلك انه جاء اليه ليله الثلاثين من شعبان ثلاثة نفر من آل ناغر بب من جانب لسهيل

بترجم مع انه قد علم وعرف تساهله من فروية الاله له لما سبق من م عام خمس وأربعين في خروج
 رمضان من رؤيتهم له في الموضوع الذي سئذ كراقر يب منه وقوله لهم شهدوا عند الحكماء المذكور
 بانهم رأوا الهلال الليلة المذكورة من موضع كذا ونبأ عنه مع استحالة رؤيتهم وغيرهم له الاله الثانية
 من ذلك الموضوع فضلا عن رؤيتهم له تلك الليلة لوجود الحائل المانع من رؤيته كما هو مشاهد ومعلوم
 لكل أحد ولو بالليلة الثانية الامع ضعف وتقارب في المنزلة الى غاية كما هو مشاهد من رآه مع انه لا يعلم
 انه رؤى في جميع انقطار ليلة رؤيتهم له في دخوله في ذلك دالة وأي دالة على كذبهم وتهمورهم في
 الشهادة ثم في ليلة الثلاثين من الشهر المذكور على تقدير صحة رؤيتهم له وصحة قوله شاهد هؤلاء
 الشهود المذكورون رؤيته هلال شوال تلك الليلة من الموضوع المذكور في الدخول أو قرب منه مع
 استحالة رؤيته منه الاله الثانية فضلا عن ليلة الرؤي بما ذكره والحال انه تحقق طلوع الهلال ليلة
 التاسع والعشر من قبل طلوع شمسهم وقبلهم وحكم شهادتهم بدخول شوال والحال ما ذكر وذلك
 مستحيل شرعا وعادة وعقلا كما ذكره وأشار اليه أئمة الشرع والفلكيون والحال انه لم ير لاحد من
 أهل بلدنا وانما هاله الاله الثانية مع الترتي له التام قال الشيخ الحملي في نفسه يرو عنه قوله سبحانه
 وتعالى والقمر قدرناه منازل ثمانية وعشرين من منزلة في ثمانية وعشرين ليلة من كل شهر وبسبب
 اثنتي عشرة كان الشهر ثلثين يوما ليلة كان تسعة وعشرين يوما انتهى وقال ابن حجر في الخفة
 لودكر الشاهد محله مثلا وبان الليلة الثانية بخلافه فان أمكن عادة الانقضاء لم تؤثر والاعلم كذبه فيجب
 وضاع ما افطره رؤيته اه وقال الشيخ الشريني في المعنى وصفة الشهادة على الهلال ان يقول رأيت
 في ناحية المغرب وبذكر صفه وكبره وندوبه وتقديره وانه يجيء الشمس أو في جانب منها وان ظهره
 الى الجنوب أو الشمال وان في السماء غيما أو لم يكن وفائدة التخصيص على ذلك الاحتياط حتى اذا
 رؤى في الليلة الثانية ولم يكن بهذه الصفات بان كذب الشاهد فان الهلال في الليلة الثانية لا يتحول عن
 صفاته التي طلع عليها بالأمس اه وقال ابن المقرئ في ارشاده وشارحه ابن حجر والعبد برؤية
 الهلال لا ولا أثر رؤيته من ايام الثلاثين ولو قبل الزوال وان ارتفع منه مقدار يبقى بعد الغروب
 خلفا للاسموي لان المدار على رؤيته بعد الغروب لا على وجوده حيث سئذ * وقال ابن شريف في
 شرحه على الارشاد ومن شرط قبول البينة امكان المشاهدة بحسب اعتقادهم وانتهى * فعبارة
 هؤلاء الأئمة الاعلام لم له فهم وممارسة على فهم عباراتهم نص على استحالة رؤية الهلال ليلة الثلاثين
 مع رؤيته يوم التاسع والعشر من قبل طلوع شمسهم شرعا وعقلا واذ كذبهم وان يتأخر عنها
 بعد تحقق تقدمه مع معرفة صفه فضلا عن ان يتأخر عنها بما يسع قدر امكان رؤيته بعد غروبها
 وصريحه بتبين كذب هؤلاء الشهود المجازفين المتهورين في الشهادة في دخوله بشهادتهم سابقا
 وخروجه بشهادتهم أخرى لما ذكر من اختبارهم فيما ذكره في الليلة الثانية من دخوله وخروجه
 فيجب على من افطر يوم الثلاثين من رؤيتهم ان يقضي يوما ثبوت رؤيته شوال ليلة الثلاثين والا
 فهو من عدم صحة الاحتداد بصومهم اليوم الاول من صيامهم لتبين كذبهم لما ذكر لان الشهر اما
 ثلاثين يوما أو تسعة وعشرين يوما فلا بد من ذلك وينبغي زجر هؤلاء الشهود وقهرهم لئلا يعودوا الى مثل
 ذلك ويرتدع غيرهم والشمس مع وجود النهار لا تحتاج الى دليل ولا تنفع المكابرة في المحسوس فيجب
 على من حافت في ذلك الرجوع والاعتراف بالخطأ فابالرجوع الى الحق اجدر باهله من الاصبر اذ على
 مقابله وما الحامل للحاكم المذكور مع تساهله وتهموره وتجريه على مثل ذلك الاستعجال واستعظامه

لنفسه مع استخفافه واستحقاقه لغیره وهذا هو الداء العضال الذي زلت به الاقدام وهذا كبت بسببه وما
 هذه الواقعة له بازل مرة في حقوق الله تعالى وحقوق خلقه وما المقصود من ذلك كله الايضاح الحق
 من غير هذه لان اقامه وتهوره في مثل ذلك لمن أعظم مصائب الدين لما ترتب على حكمه بدخوله من
 الزامهم صوما ليس بواجب عليهم بل حرام لتبين كونه من شعبان لما تقر ركعا ومقرر في محله
 والزامهم فطر يوم واجب صومه عليهم بسبب حكمه بدخول شوال لتبين كونه من رمضان مع
 ما ترتب على ذلك من أول الشهر الى آخره من ذم الاشفاق والاورار التي ينبغي تحريمها من حيث
 تحصيل فضيلة ليلة القدر وابته كان لم يتعد أمره الى غير أهل بلده بل عم في البلدان فساد وماذا عليه
 لو ثبت وتوقف وسلم من ايقاع الخلق في المحذور ولكن أين من بغار ويحتمى و يذب عن الدين وابته
 المستعان * ولما شك في ان حال أهل وقتنا اليوم مصداق الحديث الشرعي فبدل الذين غيروا سيرة
 بدافطوبى للغيباء (انتهت الرسالة) واختلفت فتاوى علماء حضرموت في هذه الواقعة ثم راسلوا ستة فتون
 علماء الحرمین فاختلفت فتاوىهم ايضا ولكن أكثرهم أفتى بما قاله القاضي أحمد بن حسين وان الجمل
 على البدنة العادلة الشاهدة برؤيه الهلال بعد الغروب في الفرض المذكور وقد ذكرت المسئلة في
 الرسالة التي أفتاها في معرفة اختلاف المطالع واتفاقها ولم ينزل العلماء قدما وحديثا على ذلك فهو هذه
 طريقة مسلوكة ما لو تيسر سبيل عن العلماء معرفة ذلك طريق الانصاف أجدر بذي العقل من
 ركوب الاعتساف والسعي من عدت غلطاته وانحصرت سقطاته

ومن ذا الذي ترضى بها ما كلفها * كفي بالمرءة لان تعد ما يهيه

ولصاحب انترجمة فتاوى مفيدة لم يكن أغبر مجموعته ورسائل أخرى وتخصر جبه كثير من
 فضلاء العصر منهم شيخنا العلامة القاضي عبد الرحمن بن عبد الله باهرون وشيخنا السيد الجليل
 القاضي محمد بن أحمد باحسن وشيخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا العلامة محمد
 ابن محمد بارضوان وشيخنا الفقيه أحمد بن عابد والشيخ أحمد بن عتيق وشيخنا الفقيه أحمد باحرج
 النهمير بالقاضي وغيرهم * وبه دموت شيخنا القاضي أحمد بن حسين طلب صاحب الترجمة لقضاء
 مدنيته ترم فلم يتع فصار الوابه حتى تقلده احسبا باحسن سياسة العباد وقع انواع الفساد وأجرى
 الاحكام على قانون الشرع الشرعي وسوى بين القوى والضعيف ثم عزل نفسه لامراقتضى
 ذلك وتقلد القضاء بليده شيخنا سهل بن أحمد باحسن بمساعدة شيخنا الشيخ عبد الرحمن السقا
 ابن محمد العيدر وس ولم تطل مدته بل عزل واعيد صاحب الترجمة بعد امتناع شديد وشرط على
 السلطان شروطا ولم يشغله القضاء عن الفتاوى والتدريس بل كانت الفتاوى تحمل اليه من
 سائر النواحي ودروسه مستمرة ولم يغير مله ولا حاله من احواله وهذه عادة قضات تلك الجهة مع
 سجايا تسمى منها المكارم ومزايا تستهدى محاسنها الا كرم وخلق يفوق نساءم الاسهار وكرم ينجل
 زخار البحار وتسلم بقر وع القرب ولزم حسن السلوك والادب حتى تدفق خبر عرفانه وتأتى برق
 برهانه ولم ينزل على حاله راي في كاله الى ان اناخ الحما بالباب ودعا دعي المنون فاجاب فقدم
 على المكرم الوهاب ودفن بمقبرة نزل من مقابر بشار الشهيرة في تلك الدار رحمه الله رحمة الابرار
 * أحمد بن عمر بن عبد الله بن علوي بن عبد الله الميذر وس رضى الله تعالى عنهم *

أحمد بن محمد بن عبد الله بن علوي

أسد الاسود البركة الشاملة لكل موجود المعروف بالكرم والجود شيخ العارفين مري المرين
 نخبة الاشراف والاخبار معدن الفضائل والفواضل والاسرار والعبودية تريم ونشأها ولخطته عناية

رهباً واشتغل بطلب العلوم الشرعية والفنون الادبية ثم رحل الى والده بسندردن وأخذ عنه علوماً كثيرة وحكمه وأبسه الخرق الشريفة ولازمه حتى تخرج به وأخذ عن جماعة من المشايخ العارفين وأذن له كثيراً في التدريس فأخذ عنه خلق كثير من بعده وموت والده قام به نصيبه القيام التام من نفع الخاص والعام وأطعم الطعام وكان مقصداً للوافدين وملاذاً للقطيعين وملجأ للقراء والمساكين وكان مقبول الشفاعة كثيراً للعبادة والطاعة كثيراً لباضات القوي والمنازلات القدسية والفتوحات البانية واتفق على ولابته سائر البريه وشهد له غير واحد بالقطيعة وكانت طاعته قلبية ومعارفه وهيبه وأسراره مخفية وكان حسن الاخلاق ووقع على تفردده الاتفاق وكان من جميع بين الفقه والحديث وفاق أقرانه مع من حديث وكان متضلماً من جميع العلوم الشرعية حياً بالاشتهات الدقائق الفرعية جامعاً لمفردات الفنون الادبية ولم يزل ماشياً على السيرة الحميدة الى أن وافته المنية فقدم على رب البريه سنة تسع وعشرين وألف

أحمد بن عمر بن علي بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم
الشهر بقاءه البالغ في العبادة والزهد الى غاية الجامع بين العلم والعمل لا شبهة فتور ولا كسل ولا تخاطة سائمة ولا مال ولد بترجم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وغيره من فضلاء عصره أجلم الشيخ عبد الرحمن السقايف لازمه حتى تخرج به وكان يفتي عليه وأبسه الخرق وحكمه وأذن له في التكليم واتصل به جميع طرق الخرق المشهورة واعتنى بالحديث والفقه والتصوف وانفع به كثيراً وكان مواظباً على الأدكار الشرعية والأحزاب الشاذلية وكان سليم الصدر محمود الدكر واستمر على حالته المرضية حتى وافته المنية فتوفي سنة اثنين وأربعين وثمانمائة وقبر بترجل رحمه الله عز وجل

أحمد بن محمد أسد الله بن حسن بن علي بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم
شيخ الاسلام بالانزع وروضة الدهر بغير دفاع النذب الناقدا البصير المذهب الحرير ولد بترجم ونشأ بسوحها العظيم وحفظ القرآن المجيد واعتنى بعلم التجويد وطلب العلم من ضباه وصحب أباه ورفقه على السيد الولي محمد بن علوي وولمده الامام محمد بن أبي بكر باعباد والغاضي عبد الله بن الفقيه فضل وأخذ علوم العربية عن الشيخ الامام عبد الله بن عبد الرحمن الترمزي وحال في الدار اليمانية طلباً للرتبة العلمية وأحد عن فهم من العلماء الاعلام وجد في التخصيل حتى نال الرتبة العالية السنام وكان له اعتناء بكتب الشيخ أبي امحق الشيرازي وكتب الامام الغزالي لاسيما الوسيط والمذهب وحقق الخلاف والصحيح في المذهب واعتنى بكتب ابن جنى في الخوتم استوطن بسندردن وقصد للافتاء والتدريس في مذهب امام الأئمة محمد بن ادريس واستمر به باقي دروسه وبجلى على الاسماع عروساً ثم طلب للقبضاء بفتشوش باله وترادف بلباله فلما علم انه لا محيص له عنه وانه لا بد له منه تقلد ذلك الامر الخطير على وجل كثيراً فقام ناموس الشريعة على نهج الاصابة والسداد وأجرى أحكامه فيما به صلاح العباد ووضع الاشياء في محلهما واتي البيوت من أبواب فضله جامع ملازمة التقوى والتسكك بالعمرو الوثقي ولم يزل يحكم ويقضي ويدرس وفتي الى أن آن وقت الارتحال وناداه منادى الانتقال فانتقل ليلة الاثنين في شوال سنة أربع وستمائة وسبحة الله تعالى

أحمد بن محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد

الرحمن ابن الشيخ علي رضي الله عنهم

الجامع للعلوم الشرعية المتفنن في علوم العربية أفصح أهل عصره لسانا وقلما وأمكنهم في العلم بدوا قدما
 أن هطل دار الغمام فهو سحابة أو اضطر نار الجدل فهو شهابه ولدبعه تيريم وحفظ القرآن
 العظيم والارصاد وأخذ عن والده وعنه شهاب الدين وأبى بكر عدة علوم * منها التفسير والحديث
 والفقه والنحو والتصوف وكذلك أخذ عن شيخ الاسلام عبد الله بن شنج وولد زين العابدين
 العيدير وس وأخذ عن السيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل وغيرهم من كل حبر نبيل ثم ارتحل الى
 الحرمين فادى النسكين وزار سيد الكونين صلى الله عليه وسلم وأخذهم ما عن جماعة من العلماء
 العارفين * منهم العارف بالله تعالى أحمد بن علان وشيخ الاسلام السيد عمر بن عبد الرحيم المصري ولازمه
 ملازمة تامة حتى يخرج به وكان يحبه وبقى عليه وزوجه على بنته * ومن أخذ عنه شيئا عبد العزيز
 الزمزمي والشيخ أحمد الخطيب والشيخ محمد بن محمد البري المالكي المدني وأجازوه وكتبوا بخطه سبعة
 ثنتين وعشرين ألف والشيخ عبد الملك العصامي والشيخ عبد الرحمن الخياري وغيرهم من أهل الحرمين
 الواردين اليه ما وليس الخرقه من جميع كثير وأذوله في الالباس وأجازوه في الافتاء والتدريس
 الخاس للأقراء في المسجد الحرام وأنفعه بالخاص والعام * وكان له اعتناء بكتاب احياء علوم الدين
 قراءه في المسجد الحرام ست مرات وقرأه على والده أربع مرات وعلى شيخه شيخ الاسلام عبد الله بن
 شيخ العيدير وس أربع مرات ودرى في التفسير لحضره الجمل الغفير وبردون من بحره العذب
 الفير وكانت فصاحته تستعبد في الكلام المحرر وتهدي لكل سامع عقدا كاهوهر وكان متدربا
 جلاب الطاعة قائما بأعباء هذه الصناعة وكان عاملا بعلمه حافظا للسانه وقله مواظبا على السنن
 النبوية والوظائف الشرعية كثير التلاوة للقرآن ملازما للذكر في كل أوان ملازما لحضور الجمعة
 والجماعة مشارعا في الخير في كل ساعة لا يصرف شيئا من الزمن في غير طاعة مع غايه في الزهد
 والقناعة وكان شديد الانكار يثبت على المنكر كأنه صاحب نار لا تأخذه رافة في دين الله ولا يقوم
 اغضبه أحد اذا خاض البغي في صفات الله واذا حضر مجلسا احتاط الحاضرون في ستر المنكرات
 والمستحجنات واجتهدوا في اظهار المستحسنيات * وكان يهوى على بعض أبواب الدولة وعنده
 من يسع بالآلة فاستكت المستمعين ووعظ الحاضرين وأمرهم بالتوبة أجدهم وكان اذا دخل الحمام
 ستر من كان داخله العورات وغيب المستكرهات وكانت أخلاقه رضية وأعماله وأفعاله مرضية
 وكان لطيف المعاشرة ظريف المحاضرة حسن المذاكرة وله كرامات كثيرة ورياضات شهيرة
 وأحوال منيرة وله كرامات * منها أنه دعا الجماعة من أصحابه عطايا دينية وذنوبه فثا لوهيا بركة
 دعائه كما أخبرني بذلك جميع * ومنها ما أخبرني به بعض أصحابه الثقات أنه اعتراه وسواس شديد حتى
 اتفق أنه كان في الطواف فحبل له أنه خرج منه بول فامسح بالخروج من المسجد خشية بول المسجد
 ثم نظرتوبه فلما وجد بالاشلق وضوبه وفي طهارة فوبه وتبع لذلك تعبنا شديدا فربيه صاحب الترجمة
 وهو في تلك الحالة فتملق به ولازمه في الدعاء له برفع تلك الوسوسة فدعاه صاحب الترجمة فذهب الله
 عنه تلك الوسوسة من حينئذ * وكان رحمه الله يحب الفقراء والصنفاء وكرهم وتخرج به جماعة في
 عدة علوم لاسيما علم التصوف وأبس الخرقه الشريفة جماعة كثيرين ولم يزل مواظبا على الأفعال
 السارة والأعمال الصالحة البارة الى أن قرب الرحيل الى ديار الآخرة فناداه منادى الوفاة فاجابه
 وإياه وانتقل الى رحمة الله سنة خمس وأربعين ألف ودفن بالمعلاة عند قبور السادة الاشراف بني
 علوي وقبره معروف بزار رحمه الله تعالى رحمة الابرا آمين

أحمد بن محمد المعروف بالاكسح

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد السميطي

أحمد بن محمد الشهير بالحبشي

أحمد بن محمد بن الولي عبد الله باعلوي رضي الله عنهم

المعروف بالاكسح المخصوص بالعطاء والمناحة وارث علوم لم تكن تصلح الاله وراقي معارج المجد الذي جرع في المجرة اذ ناله الفائز عند الاستقام على الفضائل بالقدح المعلى السالك مسلك اسلافه في الطريق المثلى ولديته المثل والتميز الفنا وحفظ القرآن فجاز بالحسنى وجعله الله تعالى منزه عن المهد وجفا الرضاع على احسن الخصال وكرم الطباع فاخذ عن والده والفقهاء الامام محمد بن علوي بن أحمد بن الاسماء الاعظم وعمر بن أحمد بن الاسماء الاعظم والشيخ الامام العارف بالله عبد الرحمن السقاقي وشاركه في كثير من مشايخه واتقن علم الحديث والفقهاء والتصوف وشارك في علم العربية والاصول وليس الخرقه من خات كثر وانتفع به جماعة في عدة علوم وكان الغالب عليه الخول وكان يحب مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال وكان ورعا كرميا زاهدا في الدنيا ور باسقامتقيا آثارا بانه الصديق محبي ما تراجداده الصناديد ولم يزل على ذلك الى أن يبيت شجرة حياته وسقى كأس عيشه فانتقل الى رحمة الله تعالى سنة اربع عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى وابانا آمين

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد السميطي بن علي المشهور بالاسميطي بن عبد الرحمن

ابن أحمد بن علوي بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد

صاحب مرباط رضي الله عنهم أجمعين

الشهير كسلفه بآمن سميطي الزاهد في الدنيا الفانيه والراغب في الآخرة الباقية صاحب الاحوال الشهيرة والكرامات الكثيرة ولادة تزيه وصحبها ذوى الفضل العظيم والعلم الجسيم وسلك مسلك سلفه الكرام وحذا حذوهم في الري والنظام ثم ارتحل الى الحيرة من الحج بيت الله الامين وزار جده سيد المرسلين عليه افضل الصلوة والتسليم وكان ملازما لاطاعات موافقا على الجمعة والجماعات كثير المجاهدات عظيم الرياضات الى أن حصل له من الآمال مالم يخطر له على بال وقد قلب عليه الاحوال فتضطرب منه الاقوال والافعال وكثير ما يشدقون من قال

الاناس صاحب الخمر * قتلت الناس بالسكر

وسكر الناس لا يسكر * وسكر كقاطع السكر

وظهر منه في تلك الحالات عظيم الكرامات وخوارق العادات وقد استمر به الحال المسدة المديدة والاشهر العديدة واعتقده الناس اعتقادا عظيما ونالوا منه فضلا جسيما وقطن في آخر عمره بندرجه المجهور وهو برياض الفضل مغمور وكثرت لديه النذور ولم يزل قاطناتها عامرا ناديا الى أن اختار الله تعالى له ماله فقبضه اليه وانتقل الى رحمة الله سنة سبع وثلاثين وألف وقبره في جده معروف وباسجاية الدعاء وصرف نفعا لله به وسلفه آمين

أحمد بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي ابن الفقيه أحمد بن محمد أسد الله بن

حسن بن علي ابن الاسماء الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

الشهير كسلفه بالحبشي صاحب الشعب المشهور المحفوف بالفضائل والنور الامام العالم العارف الذي فاضت عليه عوارف المعارف تفرع من دوحه العظمة والجلالة وترعرع في روضة سقاها الفيض لسبيل الفضل وسالاه وأحاطت بنهير شهابه من ضياء المعارف هاله ورد بالهدى رائه ولديته المثل وحفظ القرآن العظيم ثم شرح الله صدره لطلب العلوم وهل يجري من الافكار الا الامر المحمود وحسب الله اليه الطاعات واحتساب الديئات وصحب أكابر اهل زمانه وأخذ عن علماء عصره وأوانه

فمن مشايخه الامام عبدالرحمن بن شهاب الدين والعارف بالله ابو بكر بن علي خرد والسيد الجليل
 محمد بن عقيـل مـديـحـج والشيخ الامام ابو بكر بن سالم صاحب عنات وكان هو والسيد العظيم
 عبد الله بن سالم خيله كالنوا من راضعا بلان اى لبنان ورتعا من اعلال العلوم في عشب اخصب من
 نعمان واخذ كل منهم ما عن صاحبه ورحل على قدم التجريد الى الحرمين واخذاهما وابيا من عن
 جماعة كثيرين منهم الامام العارف بالله تعالى ناج العارفين محمد بن محمد دلى الحسن البكرى
 * وحكى انه لما رأى صاحب الترجمة قرأ له اتركين طبقة عن طبق قال بعض العلماء معنى حال بعد
 حال ومقاما بعد مقام وحاو بالحرمين عدة سنين وكانت له مجاهدات وشدة رياضات وربما
 ترك الاكل مدة مديدة وكان كثير الصيام كثير القيام لاسيما بالليل والناس نيام وكان سالكاً
 مسلك اكابر الصوفية مواظباً على السنن النبوية والآداب الشرعية ما لم يفضله الاعمال بها ولا
 يسمع بكراهة الاجتناب ووجهه الله تعالى من المعارف مابهر الابواب ولم يكن له في حساب وكان
 يتكلم بالالفاظ الوحيدة ويدعها المعاني الغريبة ويقرب المقاصد البعيدة بالاقوال السديدة
 فهو من خلفاء الله تعالى على عباده وامثاله على فيوضات امدها يقيم لكل حضرة قسطا من
 المعدله ويورد لكل رتبة نظام التكمله وساراسمه في مشارق الارض ومقاربها وطارد كرمه في
 قفارها وسباسبها فخرجت اليه اثناء الزمان والفت اليه مقاييد السلم والامانه واما كرمه فكان
 عذبا منهلا وسيلاً سبق ارتداد الطرف وان جاء منهلا وكان من الورع والتقى واليقين وسلوك سبيل
 الاقدمين على سنن دويم وصراط مستقيم وكان يصعد بالحق لا يخاف لائماً ولا يخشى حاملاً
 ولا طاماً وكانت له دعوات مستجابات تحرق السمع السموات واذا دعا للاحد استجب بالتمجـح
 وجاء كفى الصبح وكان له اعتناء بكلام الصوفية المحققين ورد عنهم كلام المصلين ويعتني بكلام
 الشيخ عمر بن بحرمة وشعره ويكشف غوامض سره ويشرح الحكم لابن عباد وبظرف رشوس انواره
 للعباد وكان يحب القهوة ويأمر بشرها وكان يقول هذه الثلاثة معنى كلام بالخمرمة والاذان بعده من
 النعم التي اختص بها المتأخرون ثم في آخر عمره استوطن المدينة عند قبر الامام المهاجر اجد بن
 عيسى فكان ملجأ للوافدين وملاذ للساافرين ولم يزل بها الى ان انقضت ايام حياته ودنا وقت
 وفاته وانتقل سنة ثمان وثلاثين والف وقبر في اسفل الجبل وعمل على قبره قبعة عظيمة رحمه الله
 تعالى ونفعنا به آمين

✽ اجد بن محمد بن علوي بن اجد ابن الاسناد الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم ✽

احد الاولياء العارفين والعلماء العالمين والاصفياء المتقين ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن
 العظيم وتربى تحت حجر والده واخذ عنه الفقه والتصوف لحصل طر فاصالما واتقن ربيع
 العبادات واجتهد في الطاعات وصحب جماعة من العارفين وابس الحرقمة من غير واحد وارتحل
 الى جماعة من العلماء العارفين فاخذ عنهم طريق القوم واحسن في مجارهم السباحة والعلوم ثم
 استوطن مدينة قسم المحل الشهير المحترم وانتفع به كثير من الطالبين وصار كفاً للمحتاجين ومنهلا
 للواردين ومجالس قراءه والمساكين ولم يزل يهاوم واطبعا على طاعة مولاه الى ان توفاه الله وقبر في
 مقبرتها الشهيرة بالمصنف * ولم اقب على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى ونفعنا به

✽ اجد بن محمد صاحب عيدين بن علي بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه اجد بن عبد

الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرابط رضى الله عنهم ✽

✽ اجد بن محمد بن علوي ✽

✽ اجد بن محمد صاحب عيدين ✽

أحد أهل الفضل والعرفان ومن أجل العلماء العارفين الأعيان السالك طريق الإحسان الموصلة إلى رضا الرحمن ولديعية تريم وحفظ القرآن العظيم وترى تحت حجر أبيه السيد الكريم وجد في تحصيل العلم الشريف وقرأ على ولده عدة تأليف وصحب جماعة من العارفين وتفقه على غير واحد من أئمة المجتهدين ولبس من مشايخه خرقه الصوفية وكان مواظبا على الوظائف الدينية والسنن الشرعية وبرع في عدة علوم لكن غلب عليه علم الطب والشرع وتميز السقيم من السليم وكان له في ذلك اليد الطولى ورأى أن الاعتناء بذلك لغلبة الجهل به هو الأولى وكان والده يحبه ويثق عليه ويهول في كثير من الأمور عليه ولم يزل مواظبا على طاعة الله طالبا رضا مولاه إلى أن باع العمر مده وانتقل إلى رجة الله وقبر في مقبرة نزبل ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

✽ أحمد ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنه ✽

المجامع بن العلم الراغب والشرف الشامخ والمجد الباذخ الشهاب الذي طلع في سماء المكارم بدرا وشرح لاقتناء العلم على صدرا خلاصة أهل الأيمان الموصول إلى رضا الرحمن ولدت تريم ونشأها وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه واعتنى به ورباه وأخذ عن أخيه علوي وأخيه عبد الله وهو أصغر أولاد أبيه وكانوا يحمونه ويثنون عليه وكان الأستاذ الأعظم يقول أولادى خمسة علوي وعبد الله وعبد الرحمن من الذات وعلى وأحمد من الصفات قال صاحب الجوهر ومعنى ذلك أن الأولين يعرفون الله من طريق الذات والآخرين يعرفونه من طريق الصفات انتهى * ومضى على طريق والده في إصداره وإبراده من كثرة الصيام وطول القيام وصلة الأرحام وكثرة الأذى كارتاء الليل والنهار وقيام الأسحار مع صدق النية وحسن الطوية ورزقه الله قيام التوفيق والاعتناء بالسواء الطريق وسلك الملك الرفيع ووصل إلى المطلب البديع وكان يؤثر الخمول ويكره الشهرة والفضول ولهذا قل الأخذ عنه وكان يحب الهزلة عن الناس ويقول أن مخاطبتهم ثم تورث الأفلاس وكان زاهدا في الدنيا راعيا في المرتبة العليا وكان بتواضع للكبير والصغير والرفيع والمخفّر وكان كرماء ذمّة تامه وعطيات عامة * ومن كراماته أن جماعة من أصحابه استفتوا به وتوسلوا إلى الله به فأنالوا مطلوبهم وظفروا بمرغوبهم * وحكى أن بعض فقرائه حبسه الوالي فاستغاث بصاحب الترجمة فامر الوالي بفضله من الحبس فقال له الحباس لا أفكك إلا أن تعطيني عادي فقال له وإذا فككت نفسي لا تعترضني بشي قال نعم فتوسل بشيخه صاحب الترجمة فأنفك القيد وذهب لسبيله وكان رحمه الله تعالى كثير ما يفتي الشهادة أكثر ما ورد فيها من الفضل العظيم وكان كثيرا ما يتردد إلى قرية البحر الشهيرة ويقيم بها الكثرة ما بها من الصلحاء فاتفق أن فاض وأديها سبل كثير على حين غفلة فغرق فيه صاحب الترجمة وحصلت له الشهادة الأخروية فعاش حميدا ومات شهيدا وذلك سنة ست وسبع مائة ودفن بالقرب من مسجد العارف بالله الشيخ عبد الله بن إبراهيم بأقشير وكان قبره معروفا ثم دثر حتى نسي محله ثم جدد أرائل القرن العاشر وعمل عليه قبّة عظيمة * ثم رأى السيد الحليل فدعى بن محمد في المنام بعض العارفين وهو يقول له إن قبر السيد أحمد هنا وأشار إلى محل يقرب المجدد الجدد السيد فندعى قبراً في محل ما أشار إليه العارف المذكور وعمل عليه بنيانا قال الشيخ سهل بن عبد الله بن محمد بن حكيم بأقشير أعلم أن البركات صادرة من الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومنه صلى الله عليه وسلم إلى الصالحين

أحمد ابن الأستاذ الأعظم ✽

فينبغي للزائر أن يزور أوالسيد الجليل أحمد ويقول السلام عليك يا أحمد بنصيبك من بركات النبي
صلى الله عليه وسلم ونصيب النبي صلى الله عليه وسلم من بركات الله عز وجل ثم يدعو بمسائه من
أمور الدنيا والآخرة بعده زور الشيخ عبد الله بن إبراهيم باقشيرا تسمى

اسمه ميل بن حسين بن أحمد بن أبي بكر بن علوي بن اسمعيل بن أبي بكر

ابن إبراهيم بن عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم

اشتهر كسلفه بالبيتي نسبة إلى البيت قربة بقرب تريم واسمه ميل هذا هو وارث المجد عن آباءه وأجداده
وشأنه الفضل على أرفع عماده علم العلم ومنازه ومقتبس الجود ومستمارة مرتع الذكر والجود
مسال المأمول والمقصود اعراقه في الذكر متناسقة وأخلاقه في الهمة متوافقة أشكاله عن أشكال
الحصر والمحد خارجة وقضايا أحواله لنتائج السعد والمجدناجحة ولدبقربة البيت التي يحييها كل
ميت ونشأ بها على أحسن حاله ساحا في النعيم أذنيه وحفظ القرآن العظيم ودخل مدينة
تريم وأخذ عن جماعة من العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام ومحبب جماعة من أكابر العارفين
والأئمة المشهورين ثم رحل إلى اليمن وأخذ عن خاله الامام وارث المجد والفضل السيد علي بن أبي
بكر والعالم العامل الولي الشيخ عبد الرحمن البرخلي ثم رحل إلى الحرمين الشريفين وأدى إلى السكين
العظيمين وأخذ منهم ما عن جماعة من العلماء الامامين منهم شيخ الاسلام عبد العزيز بن زكريا وعلم
العلماء الامامين الاعلام شيخنا عبد الله بن سعيد باقشير وحائز رتب السكمال شيخنا علي بن الجبال
والعالم الزاني أحمد بن محمد المدني الشهير بالقشاشي ومحبب العارف بالله تعالى الولي شيخنا محمد بن
علوي وأقام بمكة برهة من الزمان يكرع من حياض العلوم والعرفان ثم رحل إلى مصر التي هي روضة
المعلوم والادب ومعدن الفضل الذي يفوق على معدن الذهب ولازم الجامع الأزهر ولاح له فوره
الاجهر وأخذ عن جماعة من المحققين والأئمة المجتهدين أجملهم شيخ الاسلام واستاذ العلماء الاعلام
الشيخ علي بن علي الشبرا ملسي والشيخ الهمام شيخنا محمد بن علاء الدين البابلي والشيخ الامام علي
الاجهري والشيخ شرف الدين بن شيخ الاسلام والعلامة أحمد الشبشي والشيخ منصور الطوخي
 وغيرهم ممن يطول ذكرهم فلما صفت له من العلم مناهله واشتد في الفضل كاهله عاد إلى مكة عالية
المقام وجلس للتدريس بالمسجد الحرام ثم رحل إلى الدار الهندية بقضى ما في نفسه من الامنية
وانصل بولده سلطانها فمرف له حقه وقال له بما استحقه ثم حج سنة وأقام بمكة برهة من الزمان على
تدريس العلوم والعرفان ثم انشأ عاطفة غناؤه وثانيه ودخل الهند مرة ثانية فلقبها أتم تحية وسلام
وصار بها شيخ الاسلام وأحد ابن السلطان وتبسمت له دولته واستنارت بسماحة محمته بدوره وأهله
لا يفارقه حضرا ولا سفرا ولا بعدل عنه سمعا ولا نظرا وهو الآن مقم بها سراطينا برا لاهلها
وملاذ اللوافدين وملجأ الملتطمعين مع كرم يفوق البحر التيار وخلق الطيف من نسيم الانهار حاملا
راية السنة والجماعة متدراجا لباب العبادة والطاعة قائما بأعباء هذه الصاعقة

رحمهم الله الصادق بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله

العيدروس رضي الله عنهم

حامع أشستان الفضائل والعلوم محيي ما ندرس منها من الآثار والرسوم الحبيب النسيب
المستقى شرف ذاته وصفاته عن الوصف والتقيب ماضي اللسان والقلم وعلم علم شهر من نار
على علم البحر الزاخر الذي يتلاطم بامواج الفضائل عباية والحرير المدخر لفتح ما أغلق من عويصات

اسمه ميل بن حسين الشهير بالبيتي

رحمهم الله الصادق بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله

الامور بابه المقترف من فيض البحار العبدروسية المعترف له بالتقدم على العوالم الانسية امام
 العلماء في مكانه وزمانه والعاثق على نظرائه ومشايخه واقراءه القام بنصرة دين الله في سره واعلانه
 والدرجه الله تعالى بمدينة تريم سنة سبع وتسعين وتسعمائة ونشأ في حجر الفضل والمجد وانتشق
 شمع عرار نجد وسحب اياه ولازمه من زمان صباه وحفظ القرآن المجيد وتلاه بالتحديد
 وحفظ الارشاد والمحة والقطر وغربها وقرأ على والده مدة عديدة في فنون عديدة وأخذ عن
 ابن عمه شيخنا العلامة عبد الرحمن السقايف بن محمد العبدروس وشيخنا العلامة أبي بكر بن عبد
 الرحمن بن شهاب والشيوخ المشهورين بن حسين بن بافضل وسيدى الوالد رحمه الله تعالى علوما
 كثيرة وبرع في التفسير والحديث والفقه والتصوف والعربية والحساب والملك والفرائض
 وهبت عليه رخاء الاقبال وعاش في نصرة العيش ورخاء البال وانحفضه الله تعالى بحسن الفهم
 والحفظ وجبال الصخرة وكما لخلق ما فاق به على اقرانه وسادته أهل زمانه ورزقه الله تعالى مع
 ذلك قبولاً وجعل خاطره على الفتنة محبوا وكان بليغاً في نظامه وانشائه لم يقض الزمان مثله في
 احسانه وكان بينه وبين الوالد رحمه الله تعالى اكد صحبة ومزيد مودة ومحبة ثم قصه المخرج
 وقضى مناسكه العج والتج وزار جده عليه افضل الصلوة والسلام وحصل ما أمله ورام
 وأخذ في الحرمان عن جماعة من العارفين ثم عاد الى مدينة تريم وهو بغاية الاجلال والتعظيم ولم يدخل
 بلاد الا اكرمه والى ما غايه الاكرام وتلقاه بالتعظيم والاحترام ولما قرب من مدينة تريم خرج
 للقائه الخاص والعام والعلماء والامراء اعظام ودخل في جمع لم يبلغنا ان احداً من جماعة دخل
 مثله في الاحتفال وكثرة مزاحمة الرجال وأرباب الدفوف والشبابات بين يديه والمداح تجمهر
 بخصمته والثناء عليه كل ذلك لاجل ابيه لما راوا من محبة له ورغبته فيه لأن أمور الاشرف يومئذ
 ترجع اليه واقام بتريم ربعة من الزمان والذهر محمود السيرة في السر والجاه ثم طلب الرحلة الى الديار
 الحمدية طلباً للعلوم العقلية والرتبة العالية وكانت اذذاك مشحونة بالحناء والعلماء والادباء
 وقصدوا لابتدئوا لادخذه السيد الامجد عمه الشريف محمد ففرش له حجر علومه واقامه
 ندى معلومه وافاض عليه من فيض بحاره واتضاع من يانعه آثار اشجاره ثم قصد اقام الدكن من
 تلك الديار للاخذ عن فيه من المشايخ الكبار فقصد الملك الاشهر ذا القلب الانور والنور الابر
 الملك عتير وهو يومئذ الوزير الاعظم في ذلك الالم فقامه بالاجلال والتعظيم واحله محله من
 الصدر والتقديم فانتظم في سلك ندماؤه وطلع عطار داني نجوم دماؤه وناظر العلماء بحضرته فغلبهم
 وظهر وبحت مع كل واحد بما أهر به عقل من حضر ثم جلس لتدريس العلوم فأجى ما لندرس
 منها من الرسوم وفتح اقبال الفضائل والفنون واستخرج من مخبأته كل درهم كنون واعتنى في
 مدة يسيرة بكلام الجهم ففاق في نظمه ونثره من نثر ونظم ولما رأى بعض الجهم العقد النبوي لجده
 الامام شيخ بن عبد الله طلب منه ان يترجمه له بالفارسية فترجمه باحسن عبارة ولم يزل عند الملك عتير
 الى ان أدر كته الوفاة وانتقل الى رحمة الله وقيم ولده فتح خان في مقامه فزاد في اجلال صاحب
 الترجمة واحترامه الى ان قدر الله على ملك الدولة ما قدر ونشئت اربابها شذروم ثم عاد صاحب
 الترجمة الى سورة المحروس للقيام بمنصبتهم المانوس وقرر على ما كان عليه مع محمد العبدروس
 من العلوم والقال وزادوه كثير من الاضنى والاموال فصار ينفق على الواردين من ذلك ولا
 يشكاف ويتقدم به على غيره ولا يخطأ وألقى بالنذر المذكور عصاه الى ان بلغ العمر اقصاه ولما

أقام به امتداعه وعمرت بأقباله رباعه وصارت أعتابه العلية تلهو الفضائل قبله وأوابه السنية
مرتفعة عن أن تخفى المصوم بها قبله وصارت حضرته حياضاً من يكرع ورياضاً من يرتع وصار بها
كاله كوكب الساري في ارشاد القاري يهتدى به المهتدون تحقيقاً لقوله تعالى وبالنجم هم يهتدون
وقصده الغادي والرائح وخدمته القرائح والمدائح وقاصده قاصدون مشارق الأرض ومغاربها
الأونال أقصى مرام نفسه ومطالبها وكان له ثراها ر و نظم بزوى بعقود الجواهر يستلذه السامع
ويطرب له الناظر والسامع ودوانه في هذا الزمان بموطبة على كيوان وألف كتاباً مفيدة في
فنون عديدة وأقرله أقرانه في جميع ذلك بالانحياز والتفرد في نوعي الحقيقة منه والمجاز وله كرامات
تظهر منه في بعض الحالات منها ما أخبرني به بعض الثقات من أهل مكة المشرفة أنه لما أراد السفر
إلى وطنه مكة دخل عليه يوادعه وسأله الدعاء بالوصول إليها سألها فقال له تسعي بين الصفا والمروة في
يوم الحادي والثلاثين من هذا اليوم قال لما وصلتني فبينما أنا أسعي إذ سألني رجل عن السيد المذكور
فندرت قوله لي وحسبت الأيام فإذا الأمر كما قال ولم ينزل علي أبهة عظيمة لي أن انتقل من دار الدنيا
إلى دار الآخرة وكان انتقاله سنة أربع وستين وألف بيند سورة الشهور وقب في مشهد عجمه محمد
العيدروس وقبره هنالك معروف بزار وبترك به

الجنيد بن علي بن الجنيد بن أبي بكر بن عمر بن عبد الله بن هرون بن حسن بن

علي بن محمد جل الليل رضى الله تعالى عنهم

الشهير كسلغه به هرون ذي السر المكنون والعرض المصون السيد الكبير العلم الشهير جنيد
الزمان وقشيري الأوان والمرجع عند تشاجر الاقران باتفاق أهل العرفان وارث أربابه الأكرمين
محبي ما تراث السلف الصالحين ولدرجه الله بقرية روعة المشهورة وبالسادة العارفين معمورة ونشأ
بها على أحسن حال وأنعم بال ومحب أباه وحفظ عن المعاصي من صباه إلى أن بلغ العزماء
وأخذ عن ذوي العلوم والعرفان السيد عبد الله وأجداني عقيل الهدوان وأخذ بتزعم من شيخ
الاسلام عبد الله بن شيخ العيدروس ولد في بن العابد بن وشيخنا عبد الرحمن بن محمد العيدروس
والسيد الجليل أحمد بن محمد الحبشي والسيد الكبير عبد الله بن محمد بروم والشيخ أحمد بن عبد الله
السودي بافضل والشيخ الشهير حسن بن أحمد باشعيب والفقير محمد بن حكيم قشيري وغيرهم وزم
العبادة والخلو وأنواع الطاعة من حضور الجماعة والجماعة وجد في تحصيل العلوم مع سلوك طريق
القوم وبرع في فن التصوف والحقيقة والتعرف وكان يتردد إلى تريم ويقسم بها أيام السنين
ورأيت بها وهو مسكن الشمر كافر ذي الثنا يهر العيون والفلوب سنه وسنا إلى جنب كالحلال ووقار
عليه سيما الحلال وأدب أعذب من الماء الزلال وانتفع به جماعة من المريدين ووصل على يديه
كثيرون السالكين وصارت روعة به معمورة الاندية مأثورة الانجية ولم ينزل بها على الأفعال
السائر والأعمال البارة إلى أن انتهى أمره وانتهى عمره فتأده مولاه وانتقل إلى رحمة الله ولم
يخضر في الآن تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وأصكته فسيح جناته

الحسن بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن

الشيخ عبد الرحمن السقا رضى الله عنهم

الولي الصالح ذو النور والألائح والهدى المستقيم الواضح والعلوم اللدنية والمعارف السنية والاسرار
اللطيفة والمعارف الشريفة الكارعة من عين البقن المتبع سنة سيد المرسلين مربي

المريد بن دليل السالكين ولديعيات ونشأ بها وحفظ القرآن وأخذ عن أخوانه الكبار وأدرك أباه وهو صغير وحل عليه نظارة الأكسير واشتغل بالعلوم والمعارف والرفائق وعنى بالفقهاء والتصوف والحقائق وولى قضاء بلاده وحدث سيرته وأحكامه وانتفع به جماعة كثيرون وكان شديد المجاهدة عديم المعاندة متواضعا وبالنسب من الدنيا قاعا كرميا سخيا كل ما ملكه أنفقه محبوبا عند الأنام مقبول الشفاعة عند الخاص والعام وكان عظيم المكاشفات كثير لكرامات ولم تزل تزايد له المنوحات وتترادف عليه الفتوحات إلى أوان الممات فتوفي بمدينة عيقات سنة ثمان وخمسين وألف رحمه الله تعالى ونفعنا به

حسن بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الولي عبد الله باعلوى رضى الله عنهم
اشتهر والده بابريك الذي لمس له في أفرانه شريك المحافظ على زمانه وأوقاته المفضل على طاعة ربه وعباداته حسن الذكر والسيره نيرا القلب والسريرة ولديتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وأخاه عليا وارتقى مكانا عليا وأخذ عن الامام محيي النفوس عبد الله بن أبي بكر العيدروس وشاركه في أكبر شيوخه وكان العيدروس يحبه ويثني عليه ويشير بالولاية العظمى اليه وسار على منهج الطريق أحسن سير وجرى في أحواله على منواله غير معترض إلى الغير واجتهد في القيام بالقيام وكان كثيرا التمسيد في الاحبار كثيرا التلاوة في الليل والنهار وواظب على ذلك حتى صار وجهه كالبرق في الاشرار وأخذ في المعلوم حتى أذن له أهل الوفا والاتباع وأخذ عن جماعة من أكابر الدارين منهم الشيخ أبو بكر العيدروس والشيخ عبد الرحمن بن علي والفقيه عبد الله الخياط ومن في طبقته وكان مجتهدا في مخالفة نفسه لا يخالط غير أبناء جنسه ملازمًا لما ينفعه بعد حلول رمسه وشهد له غير واحد أنه كان يجزأ منهم الشيخ عبد الرحمن بن علي قال رأيت في مسجد العيدروس ورأيت في مسجد سرجيس ورجعت إلى مسجد العيدروس فرأيتهم ورجعت إلى سرجيس فوجدته فسات أهل المسجدين فقالوا ما غاب عنا وكذا حكى عن السيد الجليل محمد بن علي بن علوي الملقب بسطيلة ولم يزل على حسن حاله إلى أوان انتقله فتوفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة بمدينة تريم ودفن في مقبرة زبل

حسن بن عبد الرحمن السقايف رضى الله تعالى عنهم
ذو المناقب المأثورة والكرامات المشهورة الحسن اسمها وزمنا والولى سمى وسمتها الحائرين الحسن الاخلاق والاعمال العاثر بأوصاف الكمال الذي في أئمة ذلك الزمان بمنزلة انسان العين من الانسان ولد ونشأ بمدينة تريم على العزم العظيم وحفظ القرآن الكريم وصحب أباه ولزم طاعة مولاه وأخذ عن أخوانه الكبار أبي بكر وعمر الخضر وكانت له مجاهدة شديدة وكان الشيطان مدة مديدة حكى عنه انه قال كان يائس في صور هائلة وأما صغرو يائس إلى أنواع مكايده ليكيدهني وأنا أكايده وقتبت لذلك حتى ظن بعض الناس اني جنونا وكنت آتي والدي لاشكوك ذلك اليه فلم أجبه فأتته يوماني خلوة وقالت له رأسي يؤلمني فقال لي اعمل عمل الرجال ولا تقل رأسي فانتفعت بكلامه وصرف الله عني كيد الشيطان حتى صار ينظر الي من بعد شرا ووجد في تحصيل العلم والعبادة وملك الطريق الموصلة إلى السعادة حتى صار من كبار العارفين والجهابذة المجتهدين وانتفع به كثير من منهم السيد الجليل علوي ابن أخيه محمد والسيد الكبير علي بن عبد الله باعلوى والشيخ عبد الرحمن الخطيب والشيخ علي بن سعيد البهلول والشيخ عبد الله بن محمد باشعيب وكان ملازما لذكر وأمر أصحابه بكثرة

وبالاجتماع عليه وكان مجتمع هو وأصحابه في المسجد بعد العشاء يذكر الله تعالى إلى نحو نصف الليل ورعا ستم إلى الفجر وسمع بعض أهل الكشف وهو وأصحابه يذكر الله تعالى متناديا بنادي إلا أن الله قد غفر لكم واجتمعوا إليه في المسجد فحصل لهم طرب شديد ولذة عظيمة وأنوار جسمية ولما فرغوا قال إن إبليس الذين دار حولنا فلم يجد ملجأ فحس على تلك السدرة وعليه ثياب كثيرة وحكي أنهم حصلت لهم في بعض الليالي فترة ولم يدروا ما سببها فالتفت إليهم وقال استمعوا يا الله من الشيطان وأقر وأما تبسم من القرآن فلما أرادوا الانصراف قال إن الشيطان كان خارج المسجد فدخل بعضكم وهو منكرا عما ينفذ الشيطان معه فن كان كذلك فلا يأتي اليمازكره من بعض الرجال المشركين اعترف ذلك الرجل وتاب وكان رضى الله عنه كثير الوجه حالة الذكر وكان يقبه الوجه وهو عليه ورعما جلس أباما لا يذوق شيئا ويقول كم ذاقته لو كان يقول ما خلا قلبى عن ذكر الله قط ولو تكلمت مع الناس أوتيت وكان يقول أنا أعرف السيد والشي وأعرف الصالحين بالشم وكان أبوه يحبه ويثني عليه وحكى أنه مرض وهو طفل وأثرت على الموت وبقي النفس يتساءل بسرعة فقال أبوه هذا النفس ذكر الله وما عرفت الأوس يكون له شأن عظيم وما يدعي بزواره ودعى نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام لا هو له كرامات كثيرة فنهائهم خرج للصوم مع جماعة وهو صنف فزادهم وتعموا فغاب عنهم ساعة وأما ما بهم ومنه أنه كان عليه لرجل ثمان فقال قطا له وليس عنده الأخس فقال مودعة عند أخته زبيب فأخذها منها وأوقهاها وزنها للثمان فكانت ثمان فقال ومنه أن تليذه علوى ابن أخيه محمد أذنته في الدخول فقال له زوجه اعلى لرجل طعما ما فالت ومن زوجه غيرك وقال سترت رجل بعد موتى فكان الأمر كما قال ومنه ما حكاه تليذه الشيخ عبد الرحمن الخطيب قال رأيت بعض شئى عندنا ابتداء حتى لي فوق في قاي شئى من ذلك ثم قلت له إذا رأيت منى شيئا أخبرني به فقال رأيتني أمس أعيت بكذا فالت في نفسك كذا وكذا قال وكان يحضر في عا أفه في بيتي مسننا وقال لي يوما أن عرف رجلا فرش جهادته ثم خطره الملح فطارت به السجادة إلى مكة فخرج مع الناس ثم عادت به السجادة فالت ريم فحملت أعدم من يشار إليه بالصلاح وهو يقول ليس هو فقلت من هو فقال صاحبك ومنه أنه زار الشيخ محمد بن حكيم ومعه تليذه عبد الله بن محمد باشعيب فطالب منه أن يكشف له عن قبر الشيخ محمد بن حكيم فكشف له فخرج منه نور كالشمس فذهب عقله وأغشى عليه وحمل إلى بيته ومكث ثلاثة أيام حتى جاءه السيد حسن ورقا عليه ودعاه فافاق ومنه أن تليذه على بن سعيد الرخيلة تبعه وهو خارج لزيارة القبر فلما رجعوا اشتد حر الرضاء عليه فلما رآه قال له ضع قدمك موضع قدمي فوضعه فلم يجده حر الرضاء وكان رضى الله عنه حسن المعاشرة لطيف المحاضرة ذا منطوق فصيح ووجه صبيح ولم يزل على الوصف الحسن الجميل إلى أن آن وقت الرحيل فالت إلى رحمة الله تعالى ليلة الجمعة لتسع خالون من جمادى الآخرة سنة ثلاثة عشر وثمانمائة ودفن بعقبة تريم جده له الله من أهل النعم وسمع آخره عقيل بعض العارفين بصفه بعد وفاته بأوصاف جليلة فخرية فاستبعد أن يكون أخاه وصل إلى تلك التبة فسمع في منامه قائلا يقول له لا تستبعد ذلك ولوطالت حياته بلغ رتبة العظمية ورأه تليذه الشيخ عبد الرحمن الخطيب بقصيدة مظهرها

أعني جودي بالدموع الغوامل * لاشقي غلبي من فؤاد النواغل

حسن ابن الشيخ علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقا رضى الله عنهم

أحد المشايخ العارفين وعماد الله الصالحين السيد الكبير العالم الشهير السامع الامام الكامل

حسن ابن الشيخ علي بن أبي بكر

حسن بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي الدروازي

المعدود في سباق الافراد والعلماء العباد ولديهم ونشأ به وحفظ القرآن العظيم وصحب أخاه
عبد الرحمن وغيره من العلماء العارفين وقرأ في علم الفقرة ربع العبادات واحتمل في الطاعات
وزنوم الجملعات وصحبه السادات حتى ركب في فلكهم وانتظم في سلكهم وكان يؤم الناس في
مسجد والده قائما بإحيائه باقيا في علم الاسفار ومواظبا على التلاوة والاذكار وكان ذاهبا به عظمة
لأبائه أحديهم الأمانة وكان أدارم باله لا ترمد فرائضه وفرائض المسلمين خلفه هيبه من الله
تعالى روى أن العارف بالله تعالى عبد الله ابن الفقيه محمد باقر عليه الصلوة والسلام في صلي وما خلفه فلما أوم
دهش عقله وطاش لابه ولم يقدر على الصلاة خلفه وكان رحمه الله تعالى سليم الصدر متورا قلب
صافي السريرة زاهد في الدنيا متعلا بها فانه بالسير من بلغتها وكان كرميا سخيا يحب الفقراء
ويكرمهم ويحب العلماء ويحترمهم ولم يزل على الحالة الرضوخ والسيرة المرضية إلى أن توفي بآرب
البرية فانتقل سنة ست وخسين وتسعمائة ودفن بمقبرة نزل في قبر الامام الألباني سالم بن بصري بالقرب
من قبر الشيخ علوي ابن الاستاذ الاعظم رحمه الله تعالى ونفعنا بهم آمين

حسن بن علی بن عبد الله بن محمد مولى الدولة رضى الله عنهم *

أحد الفقهاء المحققين والأولياء العارفين شامخ الأعلام وبهيمة عقد علماء الإسلام بحر الجود
والانفاق ورائق ذوى المعالي بالاتفاق اشتغل بتصيل العلوم المنطوق منها والمفهوم ومحب
مشايخ زمانه وأعيان أهل عصره وأوائمه وبرع في التفسير والحديث والفقه والخو وشارك في غيرها
وأشهر بالمعرفة التامة في الفقه ورحل إلى اليمن ودخل مدينة عدن وأخذ عن جماعة بها وأنظر
غير واحد ففاقهم وحل لهم مسائل كثيرة أشكلت عليهم فدانوا له واعتزوا بفضله وبلغ الشا والأعلى
والمحل الاسمي قال بعض مشايخه لو طالت مدة بلوغ رتبة الاحتماد ونال فوق المراد بل عاجله الانتقال
فما قبل الاكتمال وقوفه الكبر المتعال ودفن بمقبرة بندر عدن رحمه الله تعالى وإنا آمين

﴿حسن بن علی بن محمد مولى الدویلہ رضی اللہ عنہم﴾

السالك مقامات الدين المقتضى لآثار سيد المرسلين أكل العارفين حامل راية الطاعة والقائم
بأعباء هذه الصناعة الواجب عليها فردى وجاعة الذي يجلباب الورع منه درع ومن ثم استهزأ
بالحسن الورع حتى كان نوعاً منه صرفي شخصه المبارك وانفرد به في ربه في كماله من مشارك ولد
عبدية تريم وحفظ القرآن العظيم وتفقّه على محمد بن أبي بكر باعقاد والقاضي علي بن عبد الله باحرمي
ولازم عمه عبد الرحمن السقا فملازمة تامة حتى تخرج به وليس منه خرق الصوفية وأخذ عنه الفقه
وال تفسير والتصوف وارتحل الى اليمن وأخذ عن جماعة من العلماء البارزين والأئمة المجتهدين ثم رحل
الى الحرمين الشريفين فأدى الفسكين وزار جده سيد السكيتين صلى الله عليه وسلم وعاد الى وطنه
نريزم وقصد مدني لنفع المسلمين وانتفع به جماعة من العلماء العارفين ذكر في الجواهر ان له كتاباً في
مناقب السادة وله نظام بدعي لكنه غير مدون وللتأخرين فيه مدائح كثيرة مشهورة ومن ورعه أنه اذا
استأجر دابة أظهر جميع ما يصبه حتى ثوبه ونمله وسواك (وحكى) ان صبياً احضر له ماء ليوضأ به من
غير امره فسأل عن ولده فقيل ليس له ولى فأرسل الى السلطان ان يولى عليه فولى عليه رجلاً فأعطاه
لحمه لآجرة عمله فقال الصبي ما زيدا ادعوه فادعاه فظهر عليه بركة دعائه (وحكى) انه استأجر
جلاً جمل عليه طعاماً فأخبر ان الجمل مقصوب فتصدق بذلك الطعام وقال لا حاجة لي بطعام جمل على
حرام وله كرامات كثيرة وفراسات منيرة منها انه دخل قرية ولم يجد بها ماء فسأل عن قلته فقيل له

محمد حسن بن علی بن محمد مولی الدوبله

الجذب وعدم المطر فدعا الله تعالى أن يغيثهم - وأطال في الدعاء - حتى ظهر السحاب وأمطرت السماء مطرا جديدا وكان كثير الخوف من الله تعالى فكان يجلس عند قبر والده كل ليلة يبكي خوفا من الله تعالى واستمر زمانا حتى رأى عمه عبد الرحمن السقاف أباه على بن محمد يقول له يا عبد الرحمن إن حسنا كل ليلة يبكي عندنا فتأذى ببكائه فنقل عبد الرحمن أن حسنا قصد غيرنا ثم ناداه الشيخ عبد الرحمن ونهاه عن ذلك وأزال عنه ما يجده من شدة الخوف فلازم عمه السقاف من يومئذ كما ذكرناه آنفا ولم يزل حافظا لسانه مقبلا على شانه حتى أن أوان أو انه فانتقل إلى رحمة الله تعالى وورثه ولم يخلفه أحد من أهل زمانه * وكانت وفاته يوم الجمعة لتسع بقين من ربيع الثاني سنة تسع وعثمانين وسبعمائة ودفن بقبره فنزل رحمه الله عز وجل وقبره ظاهر وعليه نور وضياء هار

حسن بن علي ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم *

الصالح النقي الكامل الركني أحد العلماء العاملين وأكابر العارفين ذوا الفضائل السنية والفاضل الدينية والصفات النبوية ولديه تريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بالتحصيل ولازم السيد الجليل الشيخ الولي عبد الله باعلاوى حتى تخرج به وبرع في الفقه والنسب واجتهد في الطاعات وأنواع العبادات مع ملازمة الجماعات والقيام في الامهار وكثرة التلاوة والاذكار وكان ينجي أعماله لا يطلع عليها الا خواص أصحابه وكان شديد النقش وكان يقال له الترابي لشدة نقشه وبذاذته وكان زاهدا في الدنيا يحقرها ويحقر أربابها وكل أدخل عليه شئ أنفع في يومه ولا يدخره شيئا وكان شديد الورع لا يتناول الا ما يحقق حله واداشك في حل شئ تركه وكان يفر من ولادة الأمور وأعوأ عنهم وابتغى به جماعة من أهل زمانه منهم ولده الامام محمد أسد الله ومن في طبقة ولكن لم ينفع به الا خواص أصحابه لانهزاله عن الناس وعن اجتماعهم وبالجمله كان عظيم الاجتهاد فاق العلماء والعباد معدودا من الافراد ولم يزل على الحالة الرضية والسيرة المرضية حتى وافته المنية فتوفي سنة احدى وعشرين وسبعمائة

حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الأعظم

الفقيه المقدم رضي الله عنهم *

حفيد المذكور قبله ومقتفى أعماله جده وهزله أحد من يترك آثاره ويهتدى بانواره الفاتت العابد الورع الزاهد ولديه تريم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ الارباب أحمد بن محمد الخطيب وأخذ عنه الفقه والعربية واشتغل على والده والبيه الحرة الشريفة وحصل طرفا صالحا من علوم القوم واجتهد في الطاعة ولزم الجماعة مع تحصيل تكبيرة الاحرام واقفاء آثار سلفه الكرام مع ما فحه الله تعالى من الصفات العظام من اطعام الطعام وصلة الارحام والصبر على أذى العوام والرفق العام والتواضع التام ومن نواضحه انه ترك ما يعتاده وتوسد اللبنة بدل الوسادة وكان شديد المحاسة لنفسه منهزلا عن أبناء جنسه وأخذ عنه جماعة منهم ولده الشيخ الامام محمد جل الليل الشبهة وشهاب الدين أحمد وله كرامات منها انه رؤى عشي في مسجده وهو زعمان ويلج في الدعاء فسأله بعض أصحابه عند ذلك والح عليه وهو ساكت ثم قال هذه السحابة كلها برد كبار وارتلت على أهل البلد فلم أزل أدعو الله في أن يكفيني شرها حتى كفها شرها ونزلت على محل بعيد وسلم المسلمون منها وأنشد

شمس الهدى قد عظم الله قدرهم * بهم يدفع الله البلياعن الورى

حسن بن علي بن الاستاذ الأعظم

حسن المعلم بن محمد أسد الله

ولم يزل على أحسن أحوال إلى أو ان الانتقال وانتقل في شوال سنة خمس وسبعين وسبعمائة ودفن
بغيره زينب رحمه الله عز وجل

حسن بن محمد بن حسين بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الأستاذ الاعظم

الفيقه المقدم رضى الله تعالى عنهم

أحمد عماد الله الصالحين الأولياء العارفين وارث أمر آباءه الأكرمين سلالة السادة المعقدين
ذو العلوم والمعارف والأطائف والظرائف ولدت برحمته ونشأ به على النعيم وحفظ القرآن العظيم
وصحب آياه وغيره من مشايخ عصره واشتغل بطالب العلم حتى حصل طرأ فاضلا مأمنا وحدث في لزوم
الطاعات وأنواع القربات والقيام في الأصهار وكثرة التلاوة والاذكار وكان كثير المخالعة لنفسه
ومحاسبتها فيما عملته في يومه وأمه زاهدة في الدنيا وزهرتها متقللا منها قاهبا بالسير من بلغتها ومع
ذلك لا يقبل من أحد شيئا وكان يخدم أهله بنفسه ويحمل حاجته بيده مع تواضع طارح لا تشكف بحجولا
على كرم الخصال والفضل بأنواع الافضل ممدود الهمة إلى معالي الشان معقود الامنية بسمو القدر
وعلى الممكان وكان خيرا ووقورا متحملا للأذى صبورا وانتفع به جماعة كثير ونسبهم ولده محمد
واخوانه ولم يزل متصفا بأحسن الصفات إلى وقت المناس رحمه الله آمين

الحسين بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ عبد

الرحمن السقا رضى الله تعالى عنهم

الشيخ الكبير العارف بالله الشهير الذي لا يكاد الزمان أن يسمح له بنظير سلطان الوجود المشهور
بالكرم والجود عين الزمان ونمى الإيمان وقرأ القرآن الفيت المصدق والبحر المنرق والنور
المشرق امام عصره على الاطلاق ومضى مبدان السباق صاحب الاحوال وأحدث حول الرجال
الفائقين الأبطال ولدي مدينة عنيت المشهورة في تلك الجهات وقرأ القرآن العظيم وصحب آياه
السيد الكريم وكانت الولاية عليه لأئمة من صفوه وظهر برهانه عليه في كبره واشتغل بالعلوم
الشرعية واعتنى بعلم الصوفية لاسيما ما في الكتب الغزالية وسار على السيرة النبوية والطريقة
المجدية وصحب أعيان عصره وأخذ عن علماء دهره وحدث الطاعات واجتهد في أعمال القربات
وطبعه الله تعالى على كرم الدنيا وجب إليه الرفقة للبرايا واكرههم بالمواهب الجزيلة والعطايا
ومنه الله الاحوال العلية والمقامات السنية والعلوم الوهيبية والكاشفات الذورانية ففاق أهل
عصره وزمانه وارتفعت منزلته فمادانه أحد من أهل وقته وأوانه ولازم والده في جميع أمره ولم
يفارق في حضرته ولا سفره ولم يخلفه في شيء ولا في أمره حتى انتقل والده من هذه الدار إلى دار القرار
فاتفق على تقديمه الخاص والعلم فقام بالنصب أتم قيام وسلك مسلك أبيه في النظام من اقباع سنة
سيد الانام عليه أفضل الصلوات والسلام واقفقاء أنا سلفه الأكرام من اطعام الطعام وصلة الارحام
واكرام الفقراء والمساكين والقرىء والايام وظهر عليه ما بهر العقول واعترف له بالفضل من
الرجال الفحول ونصب نفسه لنفع العباد فساد دجاد وبني معادل الدين وشاد وشاع ذكره في كل
بلاد وطار صيته إلى كل ناد فرحل إليه الطالبون والفضلاء وقصده أكابر العلماء وعمت إلى الارتحال
إليه المطى وعمت بركته المحسن والمسمى وقصده الناس من كل فج عقيق وانقبس من أنواره كل
فريق وصحبه الجم الفقير وانتفع به خلق كثير ولم يكن له نظير في تلك الديار في كثرة الهدايا والانداز
وكثرة المرديدن والاتباع وسعه الجاه ودوام الانتفاع وكانت تصد إليه العربان من أطهار الارض

وترد إليه بعضهم على بعض وترفع حاجاته إليه وترد المطالب المنتهية فتقف بين يديه فيعطر عليهم
سحائب جوده وأحسنه ويوردهم بحرفضاله ومثنته ويرجع كل واحد وقد أخذ من الزمان
توقيع أزمان وينشد كل واحد قول حبيب بن أبي داود

وما سافرت في الآفاق إلا * ومن جدوك را حلتى وزادى

طالمسا مطالب للواردين من منهل كرمه صفاء المشارب وطالمسا طاف حول كعبة جوده من يريد من
الواردين وفاء الما رب وكان دافئ في عواقب الأمور واعتناء بعسالى الجهور وكان محبا ما علم
والعلماء محسنا إلى الفقراء والضعفاء وكان يكره للفقراء التعلل في طلب المقامات وبأمرهم
بإخلاص العمل والنيات وبقول لا تتخذوا الأعمال وسائل لقاصد النفوس تخسر وأمع الخاسرين
وكان زارضا للعالمين مهين لا اله الا هو بغير أن ينال من يخوض في أمرها وكان يكره المدبرة لا يضر اليهم الا شرا
وإذا أنه أحدهم مشى وهو بما كانه عاجزا وكان كثير الاحترام لشعائر الاسلام شديد الزدراء
بأهل البدع الشام فكأن السنة بكنهه منسورة والبدعة لفرط شتمه منهورة ولما كتب امام
الزيدية إلى أهل الديار الحضرية يستدعهم إلى الدخول في طاعته فرد له الجواب كل من وصله منه
كتاب الا صاحب الترجمة فلم يرد له جوابا ولا وجه اليه خطابا وقال حقيق لمن لم يدع إلى ما يرجي
فيه الجواب ان يتقلب صاحبه بغير جواب وكان شديد الانكار على من شرب الخسك واعتنى
بأزائه من تلك الديار وأطفاها نيك النار فتم له ذلك وتودى عنه ما في الأسواق والمسالك وصنف له
شيخنا الشيخ محمد بن علي علان في حرمة مؤاخذته وتبعه بعض الحفصة في تحريمه والذي أفتى به
الشيخ عبد العزيز الزمزمي وشيخنا الشيخ عبد الله بن سعد باقشير عدم الحرمة الا لمن حصل له ضرر
وكان رضى الله عنه شديد الاعتناء بقصدا باب كرمه وأحسنه أو تمسك ببذل عفووه ومثنته أو
توسل بمعروفه المعروف أو شفع بمجوده المألوف ومن القائل به أمن من خطوب الزمان وامتداد
الأيدي إليه بالمعدون ولما حصل للسلطان عبد الله بن عمال كبري بعض ما حصل لإبراهيم بن
أدهم وركب على ذلك الأدهم خاف من الأسر وخشى من القبض والغنم فقدم إلى جنابه المرصد
لأغاثة من اعتمده وقصد حضرته التي هي لأغاثة الملهوف مرصده فنجاه من تجرع تلك الكاس
وظهر بالخلاص بعد اليأس ولم يقع اختلال في البلاد وانتظمت أحوال العباد وارضى الله عنه
كرامات كثيرة وأحوال منيرة ومناقب شهيرة ولم أقف على غير ما ذكرته وأنه أشرت ولم يزل
ممتطيا صفوة العزائم راقيا ذروة الجاه الزكين إلى أن أتاه رسول رب العالمين فانتقل إلى دار
المقربين وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وألف وبقيت مقبرته غنيمة بقرب والده فاصبحت بلد
لغفده دامرة بعد أن كانت بوجوده عامرة وشهد جنازته حلائق لا يحصون رحمه الله تعالى ونفعه ما به
رحمته حسين بن أحمد قسم بن علوي الشيبه بن عبد الله بن علي ابن الشيخ

عبد الله باعلوي رضى الله عنهم

أحد العلماء العارفين الاصفاء المتمكنين ذو القدم الراسخ في المعرفة واليقين المقتفي لسنة سيد
المرسلين الآخذ من أمور بعزائمها الرافق في الحقيقة على دعائها شهيد بولايته أولوا البصائر واتفق
على كماله أعيان الاكابر بحسب آباءه والشيخ عبد الرحمن بن علي ومن في طبعه فقه واشتغل بكتب الصوفية
واعتنى بالصفت الغزالية وشفى على الطريقة المجدية ولازم السيرة النبوية وكان كثير الصيام
طويل القيام يقوم في الأسفار ويكثر التلاوة والادكار حسن الاخلاق سليم الصدر كثير الصمت

لا يفتاب أحدا ولا يمكن أحدا من الغيبة بحضرته وكان زاهدا في الدنيا متقلا لأمها قائما بالسير من
المأكل والملبس والمسكن كثيرا الاعتكاف في الجامع لا يخرج منه الا لضرورة أو عذر مانع لا سيما بعد
قوته بمدينة قسم وله كرامات كثيرة منها ما حكاه في النور السافر عن أخيه الشيخ عبد الله بن شيخ
العبدروس قال أرساني ولدي اليه فلم أجده في بيته فتأذنت امرأة بصوت خفي جدا فبقدر مجيئه من
المسجد الأوهم وعندنا قال لم نأذني في فاحر وهو الخبر وكان شديد الورع لا يأكل الا ما يقن حله وكان
يقوم من أرباب الدولة وأهل الدنيا ولم يزل متمسكا من الدين بالسبب الأقوى متمسكا بالورع
والفقوى الى ان نزل من دار الدنيا الى الدار الأخرى وكانت وفاته بمدينة قسم سنة خمس وتسعمائة
١٠٠٠ حسين بن أحمد بن علي بن حسن جيهان بن علي بن محمد بن أحمد بن الاسناد الأعظم

الفقه المقدم رضى الله تعالى عنهم

جامع المحاسن والفضائل حائرا نشأت المعارف والمفاخر والفاضل الجامع بين الشريعة والحقيقة
المتكسك في الطريقة السيد المفضل كبير المال فصيح المقال صاحب الفتوحات الوهبية
والاسرار الغيبية ولذبحهم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم والشاطبية والارشاد والالفية وغيرها
واشغل به علم القرآن والتوحيد واعتنى بالفقه والخو وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن
بالحاج بافضل وولده أحمد وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي والعلامة محمد بن عبد الرحمن
بلفقيه وغيرهم ورحل الى النهر والين والمريين والى برسة الدين وقصد رلاندريس والفقوى
وانتفع به كثير ونخرج به علماء عارفون وكان يستخرج من محاسن المعالي ما يهبر العقول ويوافق
على حسنة المقول والمقول وأتى بالمسكالك الأوفى من الورع والفقوى والمعاملة الحسنى في السر
والخوى وكان زاهدا في الدنيا ذاهبا بحسن وخلق رضى كثير الانزال عن الناس ولم يزل مقيما
ببرسة الدين حتى أتاه اليقين واستشهد بالطاعون الشهير سنة أربع وثلاثين وتسعمائة فعماش
جيدا ومات شهيدا رحمه الله تعالى ورفعه ذاب

١٠٠٠ حسين بن شيخ بن محمد بن عمر بن محمد باعق بن أحمد بن أبي بكر بن

عبد الرحمن السقاقي رضى الله عنهم

أولس زمانه وفضل عصره وأوانه أحسن من ترحي الرحمة بكثرة ما يستنزل رضا الرحمن بدعائه
المتفق على دينه وجلالته ورهده وورعه وصيانيته صاحب الرياضات الدينية والفتوحات
الربانية والمناسبات السنية والنفحات الإلهية وله مدينة تريم ونشأ بسوحها العظيم على أنعم
وكان في عنفوان الشباب متمسكا بحسن النعمة والسياب لا يستعمل الا الفاخر ويحلى باحسن المفاخر
ثم بصرو الله تعالى بعبود نفسه وما يقفه في يومه وأمه وبعد حلول رمسه فانتزع عند تلك الحال
وايس لسان النشف والابتدال فزهد في الدنيا الوضيعة وأخذ بالزائم الرفيعة فتفقه في الدين
ومحب جماعة من أكابر العارفين وأخذ عن غير واحد من العلماء العاملين واستمر على ذلك سنين
ثم ترك ذلك كله ورأى اسلا فيجوز من السوء والزلالة الابال انفراد والعزلة وصرف الاوقات في تلافي
مافات واعداد الزاد ليوم المعاد وكان يلبس فلسوة على رأسه وملحفه واحدة يتز به بعضها
ويرتدي بعضها وكان يقعد في الاودية والجبال والبراري والرمال وكان يخرج من داره قبل
العصر ولا يابى الا لئلا وكان أكثر اولاده لا يعرفوه ولم يروهم ولم يلقوا على ذلك سنين لا يرى
الامفراد عن الخلق واذا مر في مراحه الى بيته باحدا دخل اصبعه في اذنيه وحث في السبر وقد شاهده

كذلك مرارا وكانت له مجاهدة يحجز عنها البشر من دوام الصيام وكثرة القيام وطول السير وحفظ الاوقات وتوزيعها على العبادات وكان لا يصرف ساعة في غير عبادة أو طاعة ثم لما عجز عن الجبال وضعفه الخلال لزم الاعتكاف في مسجد السقاف فكان لا يخرج منه الا ضرورة أو عند رمانع أو لحضور الجمعة في المسجد الجامع ولم يزل حافظا لادائه وأوقاته مقبلا على طاعة ربه وعبادته الى حين انتقاله ووفاته ورعا اعترض عليه بعض الناس بترك عادته وعادة مثله من اللباس وإشار الخفاء والعزلة عن الناس وقد تقدم الجواب عن ذلك في ترجمة شيخنا أحمد بن عمر البيهقي بان ترك ذلك للتواضع والافتداء بالاساف محمود شربا وبديل له قوله صلى الله عليه وسلم البذاذ من الاعمى وقوله صلى الله عليه وسلم من ترك اللباس فاضاع الله الحديث السابق وقوله صلى الله عليه وسلم رب أشعث أغبر ذي طمرين الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم في مصعب بن عمير لما رآه مقبورا في اهاب كبش دعاه حب الله ورسوله الى مائرون وغير ذلك مما هو مذكور في محله ولم أقف على تاريخ وفاته وكانت وفاته بمدينة تريم ودفن بمقبرة زنبيل رحمه الله عز وجل

هو حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر الحديثي بن علي ابن الفقيه أحمد بن

عبد الرحمن بن حسن بن علي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

امام كل امام المستعلي به منته على كل هام أحد أركان الطريقة وصدور أروادها وأعيانها ولسان الحقيقة و ترجمانها قدوة العلماء والعاملين وعين الأئمة الكاملين وبشيمة عتد العارفين الاصفياء المتمكنين ولدي مدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب مشايخ عصره وأسائيد وقتيه ودهره واشتغل بكتب الرقائق واعتنى بعلم الحقائق وكان يحب العزلة لا يصحبه الا القوي اتخذ الله أنيسه ولا يرى غير بلوغ المآرب در جنة نفيسة وجميع نفسه مع الله فهو منتهى أربه وقطع الجديدين وأثنى في ذابته اجتمع بالله ولله وفي الله همه ونجى رده لله وعلمه وتزده عما سوى الله قلبه وانصل بحقيقة لا كرسره ودام شربه وسكر من راح حبا المحبة ووجهه ولبه ومن مشايخه السيد أحمد بن محمد الحديثي والسيد عبد الرحمن بن شيخ عبيد بن محمد بن خلق كثير وانتفع به جم غفير وكان متواضعا لا يرى لنفسه على أحد فضلا حسن الظن بجميع المسلمين محبة للفقراء والمساكين وكان لا يدخر لذه شيئا زاهدا في الدنيا ومتاعها وجاهها وورباستها وكان يخشوشنا مخلوقا قائما مدة فاته بالحقيقة من اللباس والمأكل كل يخدم نفسه وضيغه ولا يمكن أحد من خدمته وكان معتقدا بدم جميع الناس وإذا أراد أحد أن يغسل له ثوبه يمتنع ويقول الشأن كل الشأن تطهير الباطن والخفان وكان يحب القهوة وكل من أناه تطهيره لنفسه وكانت كلماته مكية في التحذير مفرجة في التشهير مشبهة على الدعوات الصالحات للمسلمين والمسلمات وكنت أحضر مجلسه العالي وأخذت عنه التصوف ودعا الى والبسنى الخرقه الشريفة وأوصاني بأشياء منيفة وكان كثير الصمت والتفكير والاعتبار كثير التلاوة والاذكار طويل القيام في الاسحار ولم يزل يزداد حسنا في أعماله الى حين ذهابه الى رحمة الله تعالى وانتقاله وكان انتقاله في مدينة تريم بنواه الله جنات النعيم ودفن بمقبرتها المسماة زنبيل رحمه الله عز وجل

هو حسين بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

الشهير بارض الاحقاف الجامع لاشأت المفاخر المتفخر بها على الأوائل والواخر الخائض في بحار العلوم وراض النفس في سلوك طريق القوم طلع في الدهر غره فلا العيون قره جميع بين طرفي

هو حسين بن عبد الرحمن بن محمد

هو حسين بن عبد الرحمن السقاف

السكك القريزي والمكتسب وحاز شرف العلم بالنسب ولديته تريم ونشأ في سوحها العظمى وحفظ القرآن الكريم وصحب أباه وأخوانه السكار محمد وأحمد وأبا بكر وعمر المحضار واشتغل بالعلوم الشرعية واعتنى بعلم الصوفية وحذف الطاعات واعتنى بالأعمال الصالحة لم يزل قائماً في طاعة خاله ومنشبه دائماً في مسامحة مبدعه ومبديه فحصلت له الفتوحات الربانية والنفحات الالهية وانتفع خلق كثير بعلمه المنير وحاله الشهيير وكان الغالب علمه الخمول وبجانبه الشهرة والفضول وكان له خلق عظيم أنطف من النسيم وكان لا يصحب الا الفقراء والمساكين والعلماء العامين وبقر من الملوك والسلاطين وكان معتقداً عند الأنام مقبول الشفاعة عند الخاص والعام وله كرامات كثيرة ومناقب شهيرة ولم يزل يرتقي بحسن عمله الى أوان وقت أجله وتوفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة في مدينة تريم ودفن بغير تهازل رحمه الله عز وجل

رحمته بن عبد الله العبدروس رضي الله عنه ما

محيي النعم بعد الدروس ومجمل الجامع والدروس حامل راية الفخر وعلم العلماء الاكابر حبر زمانه وخبر أترانه وحيد عصره في الشريعة والطريقة وفريد دهره في علم الحقيقة وهو في التصوف ثابت الاركان في الفروع والاصول غير مجهول المكان ولد رضي الله عنه سنة إحدى وستين وثمانمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بعلم القراءة والتجويد وما يتعلق بالقرآن المجسد وحقق من الصغر قراءة نافع وأبى عمرو ثم اشتغل بالعلوم الشرعية والفنون الادبية وعلوم العربية فأخذ ببلده عن الامام الحافظ محمد بن علي خرد الحديث وقراء عليه الصحيحين وأخذ الفقه عن العلامة محمد ابن عبد الرحمن بلفقيه وشيخ الاسلام وقاضي الأنام أحمد شريف بن علي خرد والشيخ الشهير عبد الله بن عبد الرحمن الحاج بافضل والفقيه المحقق عبد الله بن علي بامدرك وصحب عمه الامام عمدة الأنام علي بن أبي بكر وأخذ عنه عدد علوم وهو الذي رباه فأحسن تربيته لاز والده توفي وهو ابن أربع سنين فكفله عمه ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن فأخذ عن أخيه أبي بكر الشيخ الكبير العلم الشهير وأخذ عن العلامة محمد بن أحمد بافضل وصاحبه العلامة عبد الله بن أحمد بن حمزة كثير من الفنون وأخذ عن الامام عبد الهادي السودي قبل ان يحصل له الخبز وأخذ النحو والصرف والفلك عن العلامة القاضي عمر الحبشي اليمني ثم زعم له الحادي بك كرزوم وناداه البيت الحرام فإني وأحرم وجميع حجة الاسلام وزار حرمه يد الأنام عليه أفضل الصلوات والسلام وأصحابه الكرام وقرأ الاصابين على العلامة عبد الله بن أحمد بكثير وأخذ عن الحديث وغيره عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السماوي والقاضي ابراهيم بن علي بن ظهيرة ثم عاد لوطنه متضلعا من سائر العلوم لاسيما علوم القوم وانتصب للنفع والتدريس فدرس في كل علم نفيس فانتفع به الفضلاء وتخرج به جمع من العلماء في أجل من أخذ عنه ولده الشيخ الامام أحمد وشيخه المحدث محمد بن علي خرد والفقيه عبد الله ابن محمد بن سهل باقشير والفقيه علي بن عبد الله بافضل وكان من أفصح أهل زمانه فلما أمكنهم في دقائق العلوم قدما حتى صارت العلوم لا يشار بها الا اليه ولا يحال في دقائقها الا عليه ووقفت علماء جهته معتربين بالجزئين يديه ومدحه نظمو اثر اجماعه من الفضلاء وأثنى عليه كثير من العلماء وقال ولده الشيخ عبد الله رضي الله عنه ما كنت أسأل الله تعالى في سحودي أن يرزقني ولدا صالحا عالما وأرجو أن يكون هو وليي حسين ومدحه عمه الشيخ علي بقصائد عظيمة وكذلك أخوه الشيخ أبو بكر وشيخه المحدث محمد سحودي مذكورة في كتبهم ومدحه بعضهم بقوله

رحمته بن عبد الله العبدروس

ان الحسين توارثت أخباره * في فضله عن سادة فضلاء
غيث يسبح على الصفاة بحابه * سحا اذا شئت بد الانواء
نال لآثار النبي محمد * مستسك بالسنة البيضاء
ورث المكارم والعلاء عن سادة * ورثوا عن الآباء قالا يا

وكان رحمه الله تعالى كعبة الجود لكل موجود وقبلة الأمان لكل قاص وداني فكان يعطي المال
العظيم والطول الحسب من الحديث والقديم مع قلة أمواله وضعف أحواله قال أخوه الشيخ
أبو بكر أخي الحسين أكرم مني فقيل له كيف ذلك مع ان المشاهدة بخلاف ما هنالك فقال لانه ينفق
من ضيق وأنا أنفق من سعة

لمس العطاء من الفصول سماعة * حتى تجرد وما لذلك قليل

وله ما أثر كثيرة منها عبارة مسجد باشمان فانه كان خرابا فمره عبارة أكيدة وهو الآن منسوب
اليه وكان كثيرا الاعتكاف فيه لاسمائه آخر عمره وكان هو يؤم الناس فيه فكان يصلي خلفه خلانق
لا يحصون يتركون الصلاة خلفه * وله كرامات كثيرة منها ما حكاها تلميذه الشيخ عبد الرحيم (٢) بن
علي الخطيب قال صليت صبح يوم الجمعة خلف الشيخ حسين فقرأ في الركعة الاولى الم السجدة كما هو السنة
وأصابني حقنة أعينني حتى همت بالمفارقة في الركعة الثانية فلما قام إليها قرأ بعد الفاتحة قل هو الله
أحد فجمعت من ذلك وقالت له لاصابه مثل ما أصابني فلما فرغ من الصلاة جلس مكانه حتى طلعت
الشمس وهو على عادته فعلمت ان ذلك منه مكاشفة ومنها ان بعض أصحابه شكى اليه قلة المال وكثرة
العمال فأمره بقراءة آيات من القرآن على ما عنده من الطعام والتمر وكان قلة لا جدا فقرأها عليه
فبارك الله تعالى فيه حتى كفاه جميع سنته ومنها ان صهره محمد بن علي العامري السماحي حسي في
مدينة شبام فاستغاث به فراه بعض من في النوم في شبام فسأل عن مجيئه فقال حيث لاخراج
هذا الرجل من الحبس فلما أصبح أخرج الرجل من الحبس وكان يذلا حاهه للشفاعة وان تكسرت
كل ساعة وكانت شفاعة لا ترد بل مقبولة عند كل أحد وكان حسن الظن بالسلطان كثير الاعتقاد
والتعظيم للأولياء والصالحين والفقراء والضعفاء والمساكين وكان يتوسل الى الله تعالى بأخيه أبي
بكر كما مر وبغيره من الأكابر وقد أفاد الشيخ كتابا في مناقبه وأخباره ومشائخه ولم يزل يتنزه في
رياض العلوم والمعارف وبقية تطف من أوراقها ثمر الحكم واللطائف ويتجلى بأحسن الصفات
والأحوال الى ان دعاه داعي الانتهال الى حضرة الملك المتعال فتوفي يوم الثلاثاء سادس عشر محرم
الحرام أول شهر ربيع ثمانية عشر وتسعمائة بترجم بعد أخيه الشيخ أبي بكر بسنتين وثلاثة أشهر ودفن
بقرب قبر أبيه في قبته الشهيرة المشتملة على الأنوار المنيرة

حسن بن عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أبي بكر الغصن بن حسن بن علي بن

محمد جل الألب باحسن رضى الله عنهم

لصاعده معارج العلماء بكاله الخلق بتمام الاتباع في جميع أعماله الذي خاض من العلوم في بحار عميقة
وراض نفسه في سلوك الطريقة وشرب من حيا الحقيقة العالم بفنون العلوم المجتهد في علوم القوم
محبي ما ندرس منها من المعالم والرسوم ولده مدينة تريم ونشأ بها على النعم وحفظ القرآن العظيم
وحفظ الجزرية والاربعين النووية والعقيدة الغزالية وغيرها واشغف بالعلم الشريف وقرأ
الكتب المصنفة فيه والتأليف وحصل طرقا فاصلا من العلوم الشرعية والقانون الادبية والعربية

حسن بن عبد الله بن أحمد

حسن بن أحمد

واعتنى بعلوم الصوفية وخاض في بحارها فاستخرج جواهرها وادروها وسما إلى مطالعها فاستحلى غرورها وأخذ عن علماء عصره وفضلاء دهره فمن أجلهم الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وولد له من العابدین والشيخ الامام القاضي عبد الرحمن بن شهاب والسيد الكبير أبو بكر بن علي خذمه علم والشيخ الشهير أحمد الحبشي وصاحبه الامام عبد الله بن سالم خيلة وغيرهم وأخذ عنه كثيرون وصحبه مدة في بدء حياته قال ان أشد بلاء رجلي ودعائي بدعوات أرح جوارحهم في الحياة وبعد الممات وكان له الديانة والعفة والورع الذي طرده الشيطان وأرغم أنفه وكان يؤثر الانعزال في غالب الاحوال وكان حافظا لازمانه قبل اعلى شأنه مرابطا على نفسه وشيطانة وكان مواظبا على الجماعات في جميع الصلوات وفي أول الاوقات وكان من أكابر الزاهدين القانعين مقفيا للسلف الصالحين وكان له على الفسقة مصورا لا يالي بخراب الدنيا اذ صير دينه معمورا ومع ذلك فله بالتجربيد تخلق وبكرامات الاولياء تحقيق ولم يزل سائرا أحسن سيرة الى ان قدم الى عالم العلانية والسريرة ودفن بتبيل رحمه الله عز وجل

هو حسين بن عبد الله بن محمد مولى الدوبلترضى الله عنهم

الطود الشايع العلم البانخ السائرسيرة آباءه الكرام المخصوص بالمواهب العظام المعروف بحسان الشيع الجسام ولد بترجم وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن جماعة في الطريق وصحب كثيرين من أهل المعارف والتحقيق منهم والده عبد الله وعنه الشيخ عبد الرحمن السقاقي وأولاده السكار محمد وأحمد وأبو بكر وعمر المختار وتفقه عنهم في الدين واعتنى بسيرة سيد المرسلين وطريقة آباءه الاكرمين وكان ذهنه نابعا وفهمه لادراك المعاني مراقبا وكان حسن السيرة منور القلب والعريرة كثير العبادة كثير الخشعية من عالم الغيب والشهادة وكان أكثر عباده قلبية ومعاملاته خفية وكان للجاسن جامعا وفي فنون العلم بارعا وكان يؤثر الخول على الظهور ويفضل المستور على المشهور ولم يزل على الطريقة الحمذية والسيرة النبوية الى ان اخترمته المفيدة فتوفي سنة سبع وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

هو حسين بن محمد بن علوي شنبل بن حسن ابن الفقيه أحمد بن محمد أسد الله بن حسن بن

علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المتقدم رضى الله عنهم

عرف جده شنبل بشيخ محممة فنون ساكنة فوحدته مفترحة فلام ذوالنور الواضع والهدى الاثني الشيخ الامام الصوام القوام أحد العباد المشهرين الاعيان الافضلين صاحب المقامات الباهرة والانوار الزاهرة والاحوال الفخرة اشتغل بالعلوم ومدى الفقه باعوا ذراعا وتوغل في مسالكه علما وطماعا وصحب جماعة من الاولياء العارفين وأخذ عن جميع من العلماء العارفين واعتنى بالفقه والأدب وارتقى فيهما على الرتب ورحل الى اليمن والحرمين ودخل زبلع وبرسه عبد الدين ولزم العبادة وسلك سبيل الرشاد والسعادة وجاور بكة المشرفة سنين ولم يزل فيها حتى اناه اليقين وانتقل الى حضرة رب العالمين سنة ثنتين وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى

هو حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد مولى عبيد رضى الله عنهم

الماهر الالباب والعقول بفوائد المنقول والمعقول مرجع العلماء في التحقيق الفاصل بين الادلة اذا عوز الترجيح والتدقيق ذو الذهن الذي لا يدرك في سمعة الادراك والمقدار الذي تستصغر عنده الافلاك متى سئل احاب واذا افقي اصاب ولد بدينه تريم وحفظ القرآن العظيم وغيره واشتغل

السالك سبيل الأقدمين ولابد مدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الجزيرة والشايطية والالفية وعرضها على مشايخه وأخذ الفقه عن غيره وأحد صيحب جماعة من العارفين والبسوة الخرق الشريفة ولكن غلب عليه علم التجويد والقراآت وأخذ عنه جمع كثير ثم اعتنى به علم التصوف وتجرد لامدادات والتقى إلى الله تعالى بأنواع القربات وكان كثير الصيام طويل القيام سالكاً لطريق الاستقامة مجانباً للافعال والاقوال الدميعة والموارد الوخيمة وكان ذا لسان طلق فصيح ولفظ منتظم مليح وهمة وأقدام وإهتمام تام وكان محققاً بلوح به الحق ويستبين ومدققاً يظهر من خفايا الأمور كل كين ولم يزل مواظباً على الأعمال السارة والافعال البارة حتى انتقل من دار الدنيا إلى دار الآخرة

توفي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد جل الأيل رضى الله عنهم * صاحب المدينة المشهور وبكل لسان مشكور الجوهر الفرد العالى الخائر الترتيب العوالى ذوال الكرم العريض والجود المستفيض الجهد النقاد السكوك الوقاد له الأقدم الرايح فى اقرب والتمكين والباع الطويل فى المعرفة واليقين أكرم من أنام الانام فى طول جوده وامتنانه وأحيا ميت الاعداد بوافر فضله واحسانه ظل الله الورىف المتدعى القوى والضعيف الطيب الانفاس الحبيب لجميع الناس وجهه عليه من الحياء سكية * ومهابة تجرى مع انفاس واذا أحب الله يوماعبده * أتى عليه بحمة لباس

سبق جواد جوده فى ميدان الفرسان ووقع الوفاق بانه فاق أهل عصره فى هذا الشأن ولدى رضى الله تعالى عنه مدينة روعة الشهرة التى بالسادات منيرة ونشأ بها ولطفته بالسعادة عما يفرها ورباه بحسبه لاهه السداد الكبير عقيل بن محمد باحسن الشهير فدان من قلبه فتدلى وفاز من حبه وصحبته بالقدح المعلى وزم أحسن الطريقة وصحب العلماء أهل الحقيقة وحاض معهم فى بحارهم العريقة فافتنى نفائس الجواهر واحتفى أزهار المواطن والظواهر فلما اشتد كاهله وصفت منها له ارتاح للارتحال والسفر وأمل حصول المأمول وانظفر فأول رحلته إلى مدينة تريم وأخذ عن جماعة بها من أولى الفضل العظيم وحظى بنصيب وافرجس ثم ارتحل إلى الديار الهندية بحسن قصدونه فدخل بندرسورة المحروس وأخذ به عن شمس الشموس محمد بن عبد الله العيدروس فوردمناه له العذبة التى طاب شرابها وفوى من جانب طورها المقدس فسمع خطابها وهبت له من حضرة نسيات الشمال والشمول وترقى فى معارج القبول ونال ما لا يخطر على العقول ثم فى سنة سبع عشرة وألف حج بيت الله الحرام وزار حده عليه أفضل الصلاة والسلام وعاد إلى تلك الديار ثم انتقل شيخه الشيخ محمد العيدروس من هذه الدار إلى دار القرار واجتمع هو بالوزر الأشهر المنصور الملك عسير وحصل له منه التثريف الشريف والانعام المتكاثرة المنيف وقوبل بالتكريم والاكرام وحظى بمزيد الحرمة والاحترام وأحبه بعض الوزراء الذين لهم فى الخبر رغبة وأفره وبدورمكارهم هم لسراة ليهم سافرة فوقع عنده موقعا جلا وراح بقوله مستبلا ثم اتنى عاطفا عنه وثانيه ورحل إلى الحرم من رحلته ثانية وصحب بهما جماعة من العارفين وأخذ عن جمع من العلماء العاملين ولما طابت له طيبة وطاب فى طابه خيم هو مدأطنابه واستوطن ذلك الحرم وورد منهاهل الفضل والكرم وحصل له المنع والعطائا ونال ما لا يخطر على بال ورزق من المحاسن والفضائل أوفاه وأسنهاها ودان له بذلك من البلاد أذناها وأقصاها * وأما أخلاقه الكريمة وأعرافه السليمة فألفظ من الزهور

توفي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد جل الأيل رضى الله عنهم * صاحب المدينة المشهور وبكل لسان مشكور الجوهر الفرد العالى الخائر الترتيب العوالى ذوال الكرم العريض والجود المستفيض الجهد النقاد السكوك الوقاد له الأقدم الرايح فى اقرب والتمكين والباع الطويل فى المعرفة واليقين أكرم من أنام الانام فى طول جوده وامتنانه وأحيا ميت الاعداد بوافر فضله واحسانه ظل الله الورىف المتدعى القوى والضعيف الطيب الانفاس الحبيب لجميع الناس وجهه عليه من الحياء سكية * ومهابة تجرى مع انفاس واذا أحب الله يوماعبده * أتى عليه بحمة لباس

وأحسن من روض باكره الندي وقت الكور مع زهد في الدنيا والجاه والمال وحلم لا يستقيم معه
 الا حنف في حال من الاحوال وعدم اكثرت بلبس وما كل وممكن وكل لذته واعراض عن أعراض
 هذه الدنيا ولذاتها المستلذذة وكانت عادته المشهورة وحلمته المشكورة جبر القلوب وانا لله المرغوب
 والصفيح عن المذهب الجاني والعطف على القاصي والداني وأجمع أصحابه انه لم يغضب ولا دعا على أحد
 وان تسلم فيه بقدرح أوسب * ومن عجيب ما بلغني عنه انه كان عاده الاغتسال للصبح كل يوم من ابريق
 معه ذلك فاتفق ان مرق لحم العشاء كثر في بعض الليالي فطرحه غلامه في ذلك الابريق فلما أصبح
 ناوله الابريق واغتسل به فسأله عن ذلك فقال الغلام انا الذي طرحته في الابريق فلم يغضب ولم يعاقب
 الغلام وكانت حضرته رضى الله عنه مع من الفضائل والمعاني الذي يفوق على الذهب ومن نفسه
 ما تحبه النفوس من كرب ومريجه اعطاف الارواح بالطرب * وأما كرمه فبجر زاهر ومهيع لا يعرف
 له أول من آخر لا تكدره كثرة الدلاء كما أجمع عليه العلماء وانه قد عليه خناصر الملا جليلة الله تعالى
 من صفه على جسد الخصال وحجب اليه السخاء وبذل الاموال فكان يصرف المال في حب الله
 ويكثر انفاقه حتى ترك الناس بين يديه ذوى فاقة فكان ينظم الطعام انخاص والعام ويعمل الولايم
 العظيمة من انواع المأكولات الجسمية ويحضرها الجماعات المجموعة لانها غير مقطوعة ولا ممنوعة
 وكان لا يتميز بشئ عن ضيفائه ويساوى نفسه بخدمه وعلمائه وكان كثير من يحضرون وليامته ولا
 يعرفون صورته واذا اجتمع الفقراء تحت داره قسم عليهم الطعام بيده ولا يمكن من ذلك أحد امان
 عبيده * ومن نواضعه ان جماعة من مشايخه اذ نواله في الخكيم والالباس فلم يفعل ذلك الا لأحد
 الناس ولما زرت سيد المرسلين سنة ألف وثمان وخمسين لازمت حضرته العلية واجتليت نور
 طلعه المضية واجتليت من ثمار كرمه الرضية وقرأت عليه أوائل كتاب احياء علوم الدين
 الذي هو بالاعتناء فين وكان يحسن على الفقراء حق الطير على الرضيع ويكرهم بما ليس عند الله
 يفضيح وبالجلة فقد عم حوده أهل عصره فقامهم الامن اغترف من بحره ومع كثرة ما ينفعه من
 الاموال لا يعرف له معالوم ولا جهة تظاهره من الغلال فكان ينفق من الغيب ويرزق من حيث
 لا يحتسب بلأرباب وكان يتستر بالسلف والدين ممن يعرف بالعتوى والدين ولما سمع ذلك بعض
 وزاؤه من محبيه أرسل له كرمه مشحونا لقضاء الدين الذي عليه ووصل المركب بندر جدة
 المحروس سادس ذي القعدة الحرام سنة ثمان وخمسين وألف وفي ذلك اليوم استوفى صاحب الترجمة
 تمام عدته ودعا الله الى حضرته ففأش سعيها وانتقل الى البقاء حمدا ودفن بالبقيع بالقرب من
 قبة أهل البيت وقبره معروف بزار والنور عليه مدرار رحمه الله تعالى رحمة الابرار وجمعنا به في دار
 القرار انه كرم رحيم غفار

عز بن عبد الله بن علوي بن محمد بن علي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ

الولي عبد الله باعلوي رضى الله عنهم

صاحب العلوم الفاخرة والروح الزكية الطاهرة والاحوال والمقامات الظاهرة والمناسبات
 المستطابة والادعية السجدة سرى في لمالي القهوم وسبح في بحار العلوم ولدت به تريم وحفظ
 القرآن العظيم ونشأ في سوحها الوسيم وصحب مشايخ عصره من أجلهم السيد الامجد عمه السيد
 احمد والسيد محمد بن حسن ابن الشيخ علي وسلك أوضاع الطريق وحل نفسه من الاعمال ما يطيق
 واجتنب في أقواله وأفعاله كل ما لا يليق لا يجوز الادب ما يهنيه أوفى علم أو نفع يقتنيه ملك لسانه

ملكاً تاماً ونفع غيره نفعاً عاماً كان مشهوراً بالورع والزهادة كثير الطاعة والعبادة وكان آخذاً
من كل فضل بنصيب نافذاً في كل غرض يسهمه المصيب ولم يزل مواظباً على التسلاوة والاذكار
موزعاً أوقاته على وظائف الليل والنهار إلى أن انتقل إلى حضرة الكريم الفقار وكانت وفاته سنة
احدى وسبعين وتسعمائة وودع بمنزلة نزل رحمه الله عز وجل

عز بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحديلي بن محمد بن
حسن الطويل ابن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن
علوى بن محمد صاحب مرباط رضى الله عنهم

المقتنى نقائس العلم وجواهره والنجنى أزهر بواطنه وظواهره الممتطي كاهل السراية المالك
أزمة الدراية أحد من أوفى الحكمة وفصل الخطاب وحلبت عليه من عرائس الفقه ما توارت عن
غيره بالجواب ولديريم سنة ثلاثين وألف وحفظ القرآن العظيم والجزرية والعقيدة الغزالية
والأربعين النووية والأرشاد والافطر والمحة وغير ذلك وكان في الحفظ آية وفي ضبط الالفاظ غاية
وكان رفيقاً في الطلب ومجرباً في مضمار الارب أخذ الفقه عن شيخنا عبد الله بن أبي بكر
الخطيب وشيخنا عبد الله بن زين بافقيه وشيخنا أحمد بن عبد الله باجرش وشيخنا الفقيه عبد الرحمن
ابن عبد الوهي بافقيه وأخذ العربية عنهم وقرأ الحديث على شيخنا أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب
وشيخنا أحمد بن عمر البيهبي ولكن غالب عليه الفقه وكان له عناية تامة بالأرشاد ثم رُحِّل إلى الديار الهندية
مستشاراً وأنها الهندية واجتمع فيه بآخاؤه فبلغه من الدنيا أقصى آماله وأمات خاله قاضي من
مناقب الغربه كل غنة وكرية ومن أهوال الوحدة كل محنة وشدة ثم رجع قادماً إلى وطنه
وحيث كان رافداً في شرح شبيبته وعطنه فلم يجد ذلك الانس المألوف ولذلك الروق المعروف
ففر من الديار الحضرية إلى الديار اليمانية وتدرج به صدر المحالـروس وتقبأ طلاله المأنوس
وورد علمه بتأنيده المشرفة سنة ثمان وثمانين وألف وهو برغل في برد شيب ويتخلق من الوقار
والسكينة بأخلاق المشيب فوجدته محافظاً على الصحبة القديمة والعهود وقائلاً من حدائق القوة
في روض معهود ولم يزل سالماً كسبيل الفوز والنجاه موفوراً عزواً والنجاه حتى أدر كته الوفاة وتوفى
بالحضرة تسع وثمانين وألف رحمه الله

عز بن محمد بن أحمد الوترية بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد
الله الحديلي إلى آخر نسب من قبله رضى الله عنهم

الفائق الاوصاف والنعوت المحظوظ بعين الحى الذى لا يموت الرافى من المكارم ذراها والمتسلل
من المحامد باوئى عراها صاحب ذلول الغز الشايع وصاحب أصول الجهد الباذخ ولديريته تريم
ونشأ في سوحها العظيم وحفظ القرآن الكريم واعنى بطلب العلم الشريف وبرع في علم النحو
والتصريف وأخذ بوطنه عن خلق كثير من أجلهم السيد الكبير العلم الشهير شيخنا عبد الله
ابن أحمد العيدروس ولزاهمه حتى خرج به وكان محبة ويثنى عليه ويعتني به ويقربه اليه ومحبة والده
محمد بن أحمد وسيدى الوالدرجه الله تعالى وشيخنا عبد الرحمن السقايف وشيخنا عبد الرحمن بن محمد
امام السقايف ثم رحل إلى كثير من الاقطار وركب في طاب العلياء البحار البكار وسلمك البرارى
والفقار وكان كثيراً ما يشد قول المتنبي

وأذا كانت النفوس كباراً * تعبت من مرادها الاجسام

ورحل الى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ عن جماعة من العارفين وعلماء عاملين ورجل الى الوطى فأخذ عن العارف بالله تعالى عبد الله بن علي وحج بيت الله الحرام وزار حجة عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ بحكمة عن شيخنا عبد العزيز الزمزمي وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الهادي بالليل وأخذ بالمدنية عن شيخنا أحمد بن محمد النقاشي وألبسه الخرقة الشريفة وأخذ عن شيخنا العارف بالله زين بن عبد الله باحسن وشيخنا العارف بالله تعالى محمد بن علوي ولبس الخرقة منه ومن الشيخ عبد الله بن أحمد العيدروس ورجل الى الديار الهندية فأخذ بها عن جماعة منهم الامام شيخ الاسلام جعفر الصادق وأخذ عن جماعة من الحفاظ واعتنى بالمعاني والالفاظ وتقدم بحسن ذكائه وذوقه ولحق درجته من هو فوقه وكان له اعتناء بعلم النحو واللغة وضبط الفاظهم بالمقابلة وإيضاح معانيهم بالمسئلة واطهارهم من رأتها المهمة وكان في الكرم بحرا زائرا وفي حسن الاخلاق روضا زاهرا ولم يشتهر أحد من أقرانه اشتهاره ولا حاز قوته عن الصبر والاحتمال واقتراده وكان سالكا سبيل السلامة والنجاة محكما أمر دينه وآخرته ودينه ذارأي رصين وعقل متين منادته أحسن من التبر المسبوك والدرى السلوك محبته أعواما وانتفعت بحبته نفعاعاما واجتبت نوركاره الرضية واجتلبت نور طامته البهية وانتفع بجماعة من أهل زمانه وغير واحد من أقرانه وما برح يندرج ويسير وينهض بساعد التشهير الى أن قدم الى رحمة الملك الخبير وكانت وفاته في بندر المحاسنة اثنتين وسبعين ألف وخمسين سنة من الهجرة النبوية

زين بن محمد بن علي بن زين بن علي خرد بن محمد حمدان بن عبد الرحمن

ابن محمد ابن الشيخ الولي عبد الله باعلوى رضي الله عنهم

السيد الامام حسنة الدنيا والايام الذي حاز من الفضائل ما يكل القلم عن حصره ويضيق شطر الطرس عن طيه ونشره صاحب الثناء الرفيع والشان البديع لابي بوصفه قول ولا يقاس بفضله طول ولديته تزيح ونشأ في سوحتها العظيم وحفظ القرآن الكريم وصحب أكبر القوم وأحسن في مجارهم العميقة العموم منهم السيد الجليل محمد بن عقيل مديحج والسيد الكبير أبو بكر بن علي معلم خرد والسيد الكبير عبد الرحمن بن عقيل السقا قرأ من الفقه ربع العبادات وما يحتاجه من ربيع العادات واعتنى بعلم التصوف والرقائق وأحكم علم الدطن والحقائق وله كلام حسن في علم الحقائق وكان منقطع القرين في الزهد ومعاملات القلوب بحسب الدعاء كبير القدر كثير الذكر والفكر كامل العناية حسن السمعة وافر العقل خيرا رقيق القلب سريع الدعة ماشيا على طريقة السلف من خشونة العيش واللباس وترك التكلف سليم الصدر حليما صابرا الى ذات مقدسة ونفس على التقوى مؤسسة وأخذ عنه جماعة كثيرون من العارفين وصحبه جمع من العلماء العاملين شددت بنغمات القرب أطيارهم ومدت على صفحات الدهر أنوارهم وهوشخي في زمن الشباب وانضبت الى موافد فوائده بعملات الركاب ودعا الى بدعاء أرجو من فضل الله أنه مستجاب وأسأل الله تعالى رب الثواب والجزاء ان يجعل نصيبه من رضوانه أوفر الانصاء والاجزاء ولم يزل مواظبا على حسن طريقته الى أن دعاه الحق الى حضرة فانتقل الى رحمة الرحمن منتصف شهر رمضان سنة تسع وأربعين ألف ودفن في مقبرته زين رحمه الله عز وجل

سالم بن أبي بكر الكافي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الجعفري بن محمد

ابن علي بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

زين بن محمد خرد

سالم بن أبي بكر الكافي

المشهور والده بالكاف وسببه أنه اختصهم مع رجل فقيل أنه قوس - كونه مع جافي أحواله فقال أنا كاف يعني أشد أعوجاجاً منه وسالم هذا هو الامام العابد الورع الزاهد السالك على منهاج الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة ولديه تريم ونشأ به على النعمي وصحب المشايخ أولى الفضل العظيم وسلك الطريق المستقيم والسنن القويم وأزم الجهد والاجتهاد في العلم والعمل لا يعتريه ملال ولا خلل وكان كثير التهجيد والعبادة حرصاً على طلب الافادة والاستفادة فصيح اللسان بليغ الكلام حسن المحاضرة بليغ العبارة مليح الإشارة والغالب عليه الانهزال وترك القيل والقال غالب وقته اعتكف في المساجد ما ينفل من رآه وساجد وكان مخافاً لمولى نفسه مخافة الانبعاث منه بمجتهداً فيما ينفعه بعد حلول ربه وكان متقشفاً جاداً لا يستعمل في ما كوله وملبوسه الامالاً عنه بدا ولم يزل مجتهداً لا يعتري همة قصور ولا يثني عزه عوارض الامور حتى دعاه داعي القبور الى حضرة من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ودفن بمقبرة زينب رحمه الله عز وجل

✽ سالم بن أبي بكر بن أحمد بن شيخان رضي الله عنهم ✽

الشاب النشائي في طاعة الله الذي لم يكن له صبوة من صباه العالم العامل الناسك المشهور بحسن الحفظ فلم يكن له في اقربائه من مشارك وبارك الله له في زمانه المبارك حتى فاق كل طالب علم وسالك فرع تولد بين اصلين زكيين ونتجته مقدمين على السماكين مقدمين ولده كأم القرى وحظي بافضل الاكرام والقرى وغذى بدر زمزم وغرد طائر عنه على فن السعد وترجم واعتنى به والده من صغره فاغنا عن غيره وحفظ القرآن العظيم وغيره وأخذ عن جماعة من العلماء الافاضل واعتنى بالقواعد و اصول المسائل وبرع في الأدب حتى بلغ في الفصاحة رتبة سحرمان بن وائل وثقفه على جماعة كثيرين وصحب خلقاً كثيراً من العارفين فاخذ عن والده العلي بن الشريفين علم الظاهر والباطن وتفقّه على صاحبنا الشيخ عبد الله بن طاهر الشهير بالعباس وصاحبنا الشيخ أحمد بن عبد الله بن عبد الرؤف وصاحبنا الفقيه ابراهيم بن محمد بن ابراهيم باغريب ولازمه ملازمة تامة وجذب في الاشتغال والطلب وبرع في الفقه والعربية والأدب وفاق اقربائه بحسبه واجتهاده وتحريه وانتقاده الى وزوع متين وسلوك سبيل الاقدمين المتقدمين وأدب وعرفان كاشهده العيان فبلا يحتاج الى بيان والودسرايه بشهادة كل عالم نبيه على انه بلغ الآمال ولم يسعف بامهال بل اختطفته المنية قبل الاكتمال وانتقل الى رحمة الكبير المتعال ودفن بالمعلاة عند قبور آبائه وأجداده

✽ سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله عبود بن علي بن

محمد مولى الدولة رضي الله عنهم ✽

وهو جليل المذكور قبله نادرة الاعصار وغرة الامصار المفوه الذي اذا قال لم يترك مقالاً فائلاً واذا طال لم يأت غيره بطائل مالك زمام البلاغة والفصاحة الناظم النثر الذي لا يجترى البديع أن يحل له ساحة ومالك أئمة المنطوق والمفهوم وملك أئمة المنشور والمنظوم وقد أنزله العارف بالله تعالى أبو بكر ترجمته برساله واكتبها كما قال بحجالة فقال ولدي السابع والعشرين من ربيع الثاني من عام خمس وتسعين وتسعمائة فكان تار يخ ظهوره بفضل الجمال ونشأ في العلم مشرعاً عن ساق قدم الشوق والحزم والعزم وجد واجتهاد وارناض الى أن قرأ كتاب احياء علوم الدين ثلاث مرات

على الشيخ سعيد باقى العالم الولى المكين وفاز فى عصره الغرض الرطيب من العلوم والمواهب
 اللدنية بأوفر نصيب وبرع متقنا فى الفنون الى ان حنى من الغصون ثمرات مختلفا ألوانها وطعمها
 ورجمها فى النعم والذوق والشتم ولم يرض بالدول والدون وتلاسان حال المعارف حين أولتها فافصلها
 وجعلها وكانوا أحق بها وأهلها وصحب والد الكمل والفرد الاكل سيدنا الشيخ أحمد الشناوى
 وعنه أخذ علمواجه والطريق المسلسل سندها الفاضل من كابر عن كابر المتصل الى أصل الاوائل
 والاواخر وسند العشاير صلى الله وسلم عليه وزاده شرفا وكرمالديه وحاز بواسطته البسطة العظمى
 ووزود منها العذب الاحى الخلق والتحقق بجميع اشتمات جميع الطرق أعنى الاحد
 والعشرين فاربعة عشر منها من طريق صاحب الجواهر الخس السيد الشرف محمد بن غوث الله بن
 خطير الدين وطريق سند الجميل ذى المدد الخليل هو الله رضى الله عنه تلقى هذا المشرب من شفه
 الشيخ أحمد وهو من السيد السند صفة الله عن المولى وحيد الدين العلوى عن المولى الخاطب
 بانغوث عبد الله عن سلطان الموحدين ظهور الحاجى حضور عن هداية الله سر مست عن فاضل
 الشطارى عن عبد الله الشطارى عن محمد العارف عن محمد العاشق عن حذاقلى الماوراالنهرى
 عن أبى الحسن الخرقانى عن ترك الطوسى عن أبى يزيد العشقى عن محمد المغربى عن أبى يزيد
 السطامى عن الامام جعفر الصادق عن الامام محمد الباقر عن الامامز بن العابدين عن الامام
 الحسين عن الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه عن سيد المرسلين وخاتم النبيين صلوات الله
 وسلامه عليهم أجمعين * وسمع عن الأستاذ سيدى محمد الشناوى قدس الله سره العزيز وهو الاحدية
 والقادرية والزناغية والواقفية والشاذلية والقشيرية والنقشبندية وأسانيد مختلفة وكها
 متصلة بخاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وامتاز بالانتماء فى سلك درر العقود
 والعهود والمشايكة والمصالحه وابس الخرقية الحسينية والخضرية والاباسية والرتبية
 والابسية والشبه والفردوسية والسطوحية والمكرية والعمرية والذكر السرى والجهرى
 والاشغال المنقوشة على لوح القلب بقلم الافكار المنقحة اشراقها بالانوار النابتة ذلك بالاسناد الممتز
 عن الخطا الى الاخلاء الكبار ولولا الخوف من الاطالة المستلزمة للسامع والمالة لنقشنا سطور
 صفحات هذه الحالة بنضار ذكر سلسلة اسناد جميع طرقه الحقيه باحسن مقالة وعلى بيعة الاطلاق
 لكل قائل فى سائر الازمان والآفاق لسيدنا الشيخ أحمد الشناوى رضى الله عنه المعول فى الاحالة
 والاسعاف للطالب الراغب بكل حالة * ولما ان صار قلبه حرما آمنا لاداع مر ماصب فى صدره ضبه
 فى صدره واحازه وأوفر ميزانه وأهله للاستحقاق والورائة فارشد طالب الارشاد وذو السالك على
 الطريق الى الله تعالى وفى تربيته أحاد وقال فى هذا المعنى الاغنى وهو شاهد حق على ظفيرة عشيره
 الاهنى من أنا كى كى كى * لم تكن فيه كآبة كتب الارشاد منا * فيه مناج الاصابة
 ونشر محمل المعارف والعلوم وأخذ عنه وانتفع به الكثير من أرباب الذوق والتهوم وصنف فى
 فنون العلم الكتب والرسائل وأتى بعالم بآب الاوائل ولابدع فى ما قلته وهو خاتمة المحققين وبيجة
 عقد هم النين * شعر
 ان لم تكن رأيت * فانظر الى آثاره
 تبين لك باخذن العلا * بالصدق عن اخباره

فن مصنفاته فى علم التحقيق بلغة المرید وبغية المستفيد ونمشية أهل اليقين على زلفه التمكن
 وهى رسالة مفيدة للشيخ عبد الكريم الجبلى والاعراب التام الجامع لتوحيد محمد الشافع شرح

أبيات للضعيف التماسي البيت الأول منها قوله

إذا كنت بعد الجحوف المحوسبدا * أماما من النعت بالذات مفردا

وشرح الجوهر الرابع والجوهر الخامس من كتاب الجواهر الخمس للسيد محمد غوث الله بن خطير الدين أتم به شرح شجته الشيخ أحمد الشناوي فإنه شرح الأول والثاني والثالث فقط واتفق أنه رحمه الله تعالى قرأ هذا الكتاب أعني الجواهر على شجته المذكور سبع مرات وتحمي بعقده الباهر ومن مصنفاته حوامع كالم العلوم في الصلاة على مداوى الكاوم حذافيه حذو أهل التحقيق ونشر الافادة بذكر كليات الشهادة والسفر المسطور للدراسة في الدر المنثور للولاية والإخبار والأنباء بشعار ذوى القربى الألبا وجبر الكرامة القاصمه بذكر الحكمة العاصمه والمقاعد العندية بمشاهد النقية بنديّة وشق الجيب في معرفة أهل الشهادة والغيب ~~بم~~ ومن مصنفاته ~~بم~~ في غريب العلوم مصباح السر اللامع بفتحاح الجفر الجامع وغرر البيان عن عمر الزمان والمثروط الأسمى الاسنى في شروط الاسماء الحسنى والمقد المنظوم في بعض ما محتوى عليه الحروف من الحواص والعلوم واوان المقعد الحرفي ودوان المشهد الوصفى يتضمن ما يتعلق بالوفى المثلث ومرهم العطف ودرهم الصبر واسفار الهالك في العمل بوبران مالك وموائد الفضل الجامعة لبدايا في موارد الرمل النافعة احمايا والماء السلسال الرحيق الاصفى في التعلق بالاسماء التى اقتضت ربوبيتها تخلق الموجودات الامكانية وما لها من نزلة وحرفا وحل المغنم في حل الطاسم والبرهان المعروف في موازين الحروف ومنتهى الطلب في قسمة الرتب على الكواكب السبعة والرأس والذنب والجدول العذب الاثنى من شرب الاسماء الحسنى وعقد الحكم في ورد الاسم وعقد اللاتى انقزام في ورد الالمانى والايام والتخصينات الموانع بالدعوات الجوامع والتخيف في التخيير ووفق الطبق الوقى وغير ذلك اضربت صفحا عن ذكره لالهله والاختصار عن ميدانه على الدرا صعب المجرى بناولنا اخرى وليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد

ومما قاله على سبيل الايجاز حسب مقتضى وارد الوقت والبراز وهو النهاية في الاعجاز وقد حضر مجلس درس الشيخ الحق أحمد بن علان وهو يتكلم على الفناء وعلى اصطلاح القوم لطالب البيان وضرب لنا مثلا ونسب خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحيى الذى أنشأها أول مرة وهو بكل

خلق عليم ماله فناء وجه فإذا القانى * الاخيال توهم الوجدان

اسوام الحق المحيط فتفنه * أوتيه عن وحيدة الرحمن

ليس الفناء الازال توهم من * زعم الوجود له وأفرض نانى

فاقول من خلق ونسب اليك شيان يرى عنى في كونه جامع هو الخلق آدماعى صورته وتعرف بك اليك لبدلك بك عليه أقامك حذا را على كثر تيم حقيقة قل الداتبة وعشر ترأى يلقس رقيقة قل الصفاية واختهاتك بالخلق الدين المصطنع للفس المصنوع على العين في أرض الطبيعة بتقوى تلك الذريعة التى بها تنال احكام الشريعة وجود الله المرفى نظاما ناعلمه حسابه بالبقعة فان شهدت موجوديتك الموسومة تلك الخلائق المعروفة سر قد رما فى الامكان أبدع من مخلوق على الصورة وهو الانسان من جعل له ترجمة عن المعنى وختام على خربة التحقيق الاسنى فلا ريب بتحقيق بليس لك من الامر شئ ما أنت الا لشاحص الحق المنتصب فى سناء ما به التحقيق فإنت الا طاسم على هذا المغنم لا امر عنظروسم اسمه الاعظم والتعلق مظهر رسم حكمه الاقوام

فانت اذا الخليفة في حكمه بحكمة حيطه ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء من علمه فعين شهودك
 هذا هو فناء كان زعمك ببقاء أعيان يحيط علمك وليس الخبير كالعائنة ولا حفيظ اسرار الله كن عد
 خائنه ومن فهم الاشارة فليصنها والاسوف يصدبها عنها وان كنت ممن أخذ الى الارض طبعه وسراب
 ببقية وضعه وحتمك العادات فجعلك عن الصانع آثار صنعته تخالفت لشهودنا نانتك احكام
 شرعه فارجع بالقرع عن القرع رالي رفق العبودية ليكن رجوعك بشاهدك تحس منهم من أحد
 أو تسمع لهم ركز وهو فناءك من دعوى الحرية هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
 ماشاء الله لا قوة الا بالله وكان الكافر على ربه ظهيرا فالتم بزل لم يزل ومالم يكن لم يكن وان حده
 المثال بسوره جسده الخيال بصوره فاذا به دالحق الا للذل لا في تصرفون كل شئ هالك الا
 وجهه له الحكم واليه ترجعون وهالك اسم حال فلامضى والاسم مقبال فارجع بقناء علمك لو هلك
 اتهم بحكمه في حكمك فقمى بالفناء حياة قيوم حقيقة العالم والمعلوم رافعا عين الانسية عن وحدة
 العين وادفا مشين الثنوية من رحمة البين ومن لم يفهم ما أقول فليسلم فان تحاته في التسليم وفوق
 كل ذى علم عليم وبما ان ربنا للجسم جناح خيله وكان بذلك منتهى قوله قال الشيخ أحمد بن علان
 مستشهدا على صورة الحال الواقع في الآن بقول بعضهم أبقظ الله فلو سنام من سنة الغفلة بقولهم
 ووعظهم
 لى سادة من عزهم * اقدامهم فوق الجباه

ان لم أكن منهم فلى * فى حجبهم عز وجه

ثم ذكر من كلامه الوجهين في هذا المعنى العزيز ما فيه لكل عالم تعجيز ثم قال وكان رحمه الله تعالى
 ورضي عنه هو والى حسن الادب مع الرب ومعمر الرتب من الطاعات بالحب وسع أهل زمانه
 بحلمه وفضلهم برسوخ قدمه في عمله الصالح وقنون علمه وكان له خلق كالنسيم بل من خلقه هب
 وسيم وسرى عطرها الشميم بارار وفاقا لولديه مستشعرا عظيم حقه ما لديه مقامه ان لا مقام ولا حكم
 بشاهدا أهل يثرب لا مقام لكم منزهة عن النظهار بالكرامات وخرق العادات فان الركون
 اليها في الأحوال والاعتماد عليها في الأفعال ليس ذلك من شأن الكمل من الرجال المختلن بعباء
 الارشاد الى الله تعالى والادلال بل برونه وبعده ونقصا كما أن أرباب الدعوات يدعون ربه بالدعوة
 لصا وما جاءه بعض أتباعه له وجعل الى خرق العادة سبيله فليس صدورهم منه وظهوره على يديه
 عن قصد مدحج أو مل أو وقوف عنده ولديه وانما هو جار على حسب المقتضى من حال أو أمر
 الى ذلك بقضى وله من الشعر البليغ الحسن في كل فن واسن ما لورثت في التدوين لهم راعقول
 بكامل الابداع وحسن التضمن وكاد من الكثرة أن يوقر الى طالمى اسفار صبحه به يسفر * في غرر
 فصائده الطنانة ودر رفرائده الحنافة في مدح مبدا الكائنات ومحل استجلالة الذات بالاسماء
 والصفات قوله

لك ذات العلوم والاسماء * يا نبيا واهب الانبياء *

شرف المرسلين في القدر اسمى * فلما يامن هم به سفراء

عصمة الله فيهم عنك كانت * لم يزواها هم العصماء

سحرة الوجه أنت أنت كريم * أنت في الاصل در فيضاء

سابق الكل في الوجود تنبأ * قبل لا آدم ولا حواء

وأنى خاتم النبيين فردا * ليس مثل له ولا كفاء

اليتيم الفرد في جوهر الـ * عقد وحيد ما شفعته النساء

بحمد زوسللكم وهو فيبه * حيث تحلى اليتمية العصماء
 نوره عين الوجود برس * فلقنت في الوري به الظلماء
 قيدا كلبا بنشور ورق * معان الحمد مدغشاء الضياء
 ليس يحصى الثناء عليك كرما * رحمة عم جودها والعطاء
 فالى المرسلين أنت رسول * منك حقا غشتم الاضواء
 أنت أصل لكل أصل فكل * عنك نزع وان هم آباء
 * قد تنباهم فلاغر * ولما هم له أبناء *
 اى وربى هو التعين نور * وهو عقل والنفوس والانشاء
 قلم خط ما يكون وما كا * ن بلوح فالخاط ذاك الوشاء
 هو تاء الضمير من كنت كنزا * كيف ترقى رقيه الانبياء
 وكذا الباء من قبا كمت بامن * فوق عليه لم تكن علياء
 أنت ذات مع الصفات وفعل * أنت محمد ما طاولته سماء
 فاتح الوجود أنت ختام * منتهى غاية بها الابداء
 دورة الكمال مركزها الفير * دحيط وراء الاوراء
 أخذ الله عهد كل نبى * أن به يؤمنوا فهم برآء
 فاقر الشهود عند شهود * فعلى أنفوس هم الشهود
 ليل اسراء عم اذام كلا * وبهم هذا العهد كان الوفاء
 ان موسى لو كان حيا وطه * منذ لم يسهه الاقضاء
 وكذا ابن مريم في نزول * يجبر أحكامه ومنه القضاء
 كلهم في المعاد تحت لواء * ما أجل الملا كذلك اللواء
 * فليجد لواء حمد مظل * طاب حمد له وعم الثناء
 ولذا الرب شافع شافع الرسل * فمكافؤاته هم الشفعاء
 ولكل هو الشافع بحشر * فيه ضلت عن فروعها الرحاء
 كل هذا عنه الدلالات أهدت * أنه الهى والانام اضاء
 لم يزل في الانام ختم وصى * عنه تهدى لسبله الاولياء
 نفس منه لدهور مدبر * لولى من ربه ما يشاء
 * ففتح هو الولي غلتم * قد توسلت فالجزاء الجزاء
 يا نبى الهدى أغثنى فالى * قد اضرت بجملى الخواباء
 صرت حكم القراش في شغل الضر * رويت مجامسى البأساء
 * فالغيات الغيات ضراء * ست منك لاريب معهما ضراء
 ما أرى منقذا سواك وحسبى * منقذالى وفيلك الزجاء
 ان ذنبى لم تقلى عن نهوض * منه والله عمت البلاء
 سجد العقل والكيان فاضحيت كموس الشفاء
 اننى بالقناء عرفت وحدى * فيك أفنيت جملى فالبقاء

فمضى تنقذ النفوس بسلاط * نك في قطرها نسم الولاء
 ينقذ الرج تصرف الحسنة * بك بامن به يصوغ الشداء
 وترى من عيان احسانها الحسن وفي كشفها يقب السراء
 فبحق الثناء منها عليها * ونداها تحببها الاصدا
 وعلمك الصلاة بافتح الفتوح وختم والمستوى والسواء
 ما القرآن جعلك الحق وفرقان وسعها تالا الصفاء
 وعلى آلك المكرم وصحب * ما انار الوجود منك الضياء

وقوله من قصيدة مطلعها

قتلتني دون لائمي ولا حرج * لما غزوت فؤادي منك بالدهج
 بامن سببا حسنه كلى وأوقفه * في الضميرتين على ذى الغنج والغنج
 أخفيتني كي تبسدي بي محاكمة * قامت بها في مجارى الحكم لي حجج
 وهي طويلة * وقوله

ادرا لي نضر في المنظر النظرا * تلقى خبرك في ذا المظهر الخبرا
 وقف على عرب نجد واذكر زمنا * بالسيف ان لنا في حبيهم سمرا
 لياليا كمال في معنى سلفت * في جمعها كل فرد يا مني ظفرا

وهي طويلة ايضا * ومن مقاطيعه الطريفة التي تترى بقطع الرياض النضرة المزهرة بل هي الصهباء
 التي يطيب شذاها لالانفاس معطرة وحسن نشوتها للنفوس مسكرة قوله

ترى بديع الحسن في صنع خلقه * جيلافظن المظهر الناظر القذى
 وماه والاله بالصنع بارز * على صنع الخلق في الظاهر الذي

وقوله رمى العبد سهم الوهم من قوس حكمه * فادعى خيالا في منصفاته السبع
 وليس اذا حققت رام سموى الذي * انالك بطي النشرف الطبع والوضع
 وقوله كن ممسكا بالصوم عن كل السوى * واذكر بفطرك من أتي معرفه

وبفاظطرعن رؤبة الاغبار صم * من صام عند الله طاب خلو ف

وذكر كثيرا من هذا الاسلوب الاتخذ في جامع القلوب ثم قال

وفي ابراد هذا السلسيل من عباها * كفاية للصمد الظمان الى شرب شرابها وله رحمه الله در الصفاء
 من بحر الشفاء وهي الزينة في مدح خير البرية وله صلوات على الرسول صلى الله عليه وسلم
 وجيزة وهي بكل خير وفضل حريزة فخنا قوله اللهم صل وسلم بكما لك الاوفى على هذا النبي
 الرسول الفاتح الخاتم المصطفى سدا واولانا محمد الانسان الكامل والاشان الشامل ذات
 الوجود ونفس الشهود ونفخ الدهر ورأس الامر وشعور العلم ومح الحكم ووجه
 السكال وغرة الجمال وطرة الجلال وجسد الضياء ومحيا الحياء وبشر التبشير وطلاقة
 التذير وجسم النضارة وحاجب الاشارة ولسان العبارة وليلة الوفا ووجه الاغتفار ووفرة
 الاستغفار وجمعة الاستتار وذوق الفهم وبلاغة العلوم ونداة الاجابة وسمع الاستجابة
 ومنطق العدل وقول الفصل ووضح التبيان ونفس الرحمن وصوت التبليغ وفهوانية
 التصويع وشم الاسترواح وشمم الارواح وواحد البلاغ واسنان المساغ ونفرا الاستبشار

ووجه الاستظهار واقامة الاستقامة وكامل الكرامة وبدى التمكين ومفاصل التعمين ومفرق
الوفى ومرفق الرفق وساعد المساعدة وعضد المعاودة وبسطة التقدير واصابع التفجير
وظفر الظفر ويان التبيان وكف الاحسان وبحر الدفع وصدر الوسع وعطف العطف وعين
الكشف وظهور الالتجاء وبطن الاحتجاء وسرة الاعتدال وسريرة التفصيل والاجال وحقو
التعلق وطبيعة الخلق وساق الجدد وكمب السعد وقلب الاطمئنان وقلب البليان وبصيرة
الاعتبار ومذكرة الاستبصار وحاسة المس وحسن النفس وعنه الشرف وقوام السلف ودم
اليساطة ووراء الاحاطة ودرك الدرك وبنية الاخذ والترك وسراصون ووؤاد الثمرة ونورا العبرة
وأمام الاستجلاء وفوق الاستعلاء وعين البرويسار اليسر وخلف الاستخلاف وتحت عبودية
الاتصاف وحقيقة الحقائق وحياة الحياتى صلى الله وسلم عليه وزاده شرفا وكرماله آمين
والحمد لله رب العالمين * هذا ولم يزل رحمه الله تعالى دأبه في جوده الاخذ من كل شئ للافضل
والثاني للارهاب للدينه والالقاء والشوق الى الله تعالى والخمين الى اللقاء شهدهم جميل حاله
في الليلة التي توفي في نحي يومها ناه وللقلوب المنورة الى الحبيب جاذب وانفوس المطمئنة بالرجوع
الى ربها راضية مرضية مطالب كيف لا وقد قبل

واعظم ما يكون الشوق يوما * اذ ادنت الديار من الديار

فيما بالك يتداني اللطائف الداتية في الحضرة المملوكية لا يشغله ما كان فيه من نشر الافادة عن
مرامه ولا تفوق رام الى مرمى سبهامه الى ان دعاه موله فأمرع اليه واباه واجله المحترم توفاه
توالا وتولاه في اليوم التاسع من ذي القعدة الحرام عام ألف وست وأربعين ودفن في عشية على
جده وابيه بالمعلاة وبعد انقضاء تسبيحه وقام دفنه واستكمال تحننه لعظيم أسفه على فقده واليم
خزنه تمثل سيدنا الولي العارف الاوحد الشريف العلى الحبشى محمديت من الشعير في جمعه
الكبير السالم وقد سالت الانفس من الآفاق لفرقة القاصم والبيت هو

حلف الزمان لما تبين مثله * حنثت عمنك يا زمان فكفر

انتهى ما ذكره ولده شيخنا العارف بالله تعالى أبو بكر والدي ارامه نفوق ما وصفه وغالب ظني انه
ما انصفه وغلب عليه هذا العلم وطريقة النقشبندية على خلاف طريقة السادة بنى عالى من
لزم الطريقة الغزالية والسادة الشاذلية وكان يجلس للذكر على طريقة النقشبندية ورفع
الصوت بنى المسجد الحرام وربما مشى بهم في الازقة وأخذه هذه لطريقة خلق كثير وحجم
غير من أهل مكة والقادمين اليها وكان له طلبة كثير وعين لهم جميع ما يحتاجون بنفقتهم
بكرة وعشيا وروسهم من جاهه ختانا معشيا وكان له ذهن نافذ وفهم لادراك المعاني مراقب وكان
اشتغاله بالهويونا من ابتدائه الى انتهائه اتكالا على فطنته ودكانه وكان منه كافي تلك
الطريقة ولا يرى من العلوم الاعلم الحقيقة وربما قال لا فائدة في علم الطريقة وكان العارف بالله
تعالى السيد الخليل خاوي بن علي بن عقيل بعد له على ذلك وأمره بولك ما سلكه أبوه
وأجداده من المسالك وارلم فعل لم تظلم مدتك وتنقض عدلك فكان الامر كذلك فانتقل بعد
انتقال والده بسنتين وكان عمره احدى وخمسين وكان والده أحمدا صاحب ثروة عظيمة وأموال جسيمة
له بيت شاسع وكرم واسع عم فضله الخليل والحقير والصغير والكبير واتفقوا على انه ليس
له في ذلك نظير وكان قد ذهب بصره فلما زار جده محمدا صلى الله عليه وسلم قصده خلا فقيرا كان يرى

الذي صلى الله عليه وسلم كل ليلة جمعه فقال له اسأل النبي صلى الله عليه وسلم عني وهل قبلت زيارتي فان قال نعم قل له انه يريد ان تفتح احدى عينيه ليرى بها المحجف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لذلك الرجل في المنام قل لولدي احمد قبلت زيارتك وسيرد الله عليك نور عينيك فكان الامر كذلك وكان شيخ السيد احمد في طريق القوم العارفين بالله تعالى السيد عبد الله بن علي ابن العلامة محمد بن لطفه صاحب المشهد بالشبيكة وانما لم اورد السيد احمد بان ترجمه لانه ليس من شرط الكتاب وقد ذكرت ترجمته وترجمته والده سالم صاحب الترجمة بناطول من ذلك في كتاب الجواهر والدرر في اخبار القرن الحادي عشر

هو سالم بن بصري بن عبد الله بن بصري بن عبد الله بن المهاجر الى الله احمد بن عيسى رضي الله عنهم به احدثا واثنا الحلة وأحدث تلك الشوس والاهله الرحلة الذي ضربت اليه كجدا لابل والقله التي فطر كل قلب على جهلها وجبل صاحب الفتاوى التي على أساليب أولى الاجتهاد في النص والاستدلال والنقدار التي توضحها في معاني العبارات من التعقيد والاشكال البحر الذي يلفظ الجواهر الى ساحله والحبر الذي يحفظ الجواهر لزام ساحله شيخ الاسلام وعمدة الانام سراج الظلام موضع مشكل الاحكام ولد بمدينة تريم ونشأ في سوحة العظم وحفظ القرآن الكريم واشتغل بطلب العلوم ومشى على طريقة القوم وأخذ التفسير والحديث والفقه والعربية والاصول عن جماعة منهم الشيخ الكبير العلم الشهير سيدي سالم بن فضل بافضل وسمع منه الكثير ولازمه حتى خرج به ورحل الى اليمن والحجاز وأخذ منهم ما عن علماء كثيرين واخذ له غير واحد من مشايخه في الانشاء والتدريس ودرس في الحرم من عدة مجالس ومارس الى وطنه مدينة تريم جلس لشرح العلوم وبهر العقول بما أوصفه من المنقول والنفوس فصارت الطلبة عليه يقدون ومن علومه برودون وهو يروي باسنيده العالية ويروي الأكباد الصادية ففاضت بركته على سائر العباد وعمت نفعاته آفاق البلاد وانتفع به الحاضر والباد وكان رضي الله عنه لطريق السلف سالك ولازمه الورع والنقوى مالاك ويداك على تفصيل فضله ومباغ مقدمه بمختصر القول وفصله ما ذكره المؤرخون انه اجتمع في زمانه بمدينة ثلثمائة مفت وطلب السلطان منهم أن يعلموا بافضالهم فاتفقوا على أن صاحب الترجمة افضلهم وناهيك بها شهادة بفضلته واعترافا بمقداره ونبله ثم امتحنه السلطان باسماء ترمز عرواسي الجمال ونجحت أكاره فحول الرجال شعير كادت تزول الراسيات لهوطا * ولو فقهها تنزل الاراض

فلما غاب عن كثير بها حتى سطعت فيها النوار كواكبها واشرفت فيها شوس مناقبه فن تلك الامتحانات أن امرأة ثمانية راعة في الحسن والجمال افتتن بها كثير من الرجال فارسل اليها السلطان وقال لها ان فتنت فلانا اعطيتك ما لا يريد ولا وكساة فاخر اجليلا فالترمت له ذلك وقالت هو أقرب من يمينك الى شمالك فزينت بنتها باحسن الزينة واللباس وحلتها باجل حتى وحلاس فجلبست له بجمل المرور عند خروجه لزيارة القبور وقالت له اني بنتا رضة أريد منك أن تقرأ عليا شيئا من القرآن وتدعوطها فذهب معها فلما دخل الباب أغلقت عليه وعلى بنتها وتعلقت الفتنة وراودته في نفسها فخرج السيد منه وضربها بها وصار موضع الضرب خرازة حذام فصاحت البنت بامها فدخلت عليها وفتحت الباب فخرج السيد وقد سجد لله من قبيح دنسها ووقى من الوقوع في ظلم حذسها فأنت المرأة بنتها الى السلطان ورأى في يديها كقطع السنن فارسل الى السيد

معتذرا اليه وسأله أن يصفح عنه ويرضى عليه لحاء السيد سالم اليه ووجد المرأة وبنتها بين يديه فلم يغضب السيد من ذلك ولم يثأر بها هنالك واعتذر وأما فاعلوا وندموا على ما صدر منهم وناسفوا وأقرؤا بذنوبهم واعتزفوا قبل عذرهم ووعظهم وحذرهم وطلبوا منه الدعاء للبنت بالعافية فدعاهما وتفل فيه وغسلوا بطن البنت بذلك الماء فعوفيت لوقتها وكان رضى الله عنه عن كل من أساء إليه مفضيا وإلى الصفيح مفضيا وللعثار مقيلا وللحائر دليلا انتفع به في طريق القوم خلق كثير وأخذ عنه جم غفير ومن أخذ عنه الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم والعلامة محمد بن أحمد بن أبي الحب والشيخ علي بن أحمد بن مروان والقاضي أحمد بن محمد بن عيسى والشيخ علي بن محمد الخياط صاحب الوعل وغير هؤلاء وكان له نكت رشقة وطرف ووضاها أنيقه أخذ فيها أخذ الأعراب وأبدى عرائسها كالأكواب والارباب وكان أحد أعلام الحفاظ الأخبار المكثرين من نقله الأخبار والآثار ومن القائمين بالأسفار الصائمين بالنهار وكان يظهر نعم الله عليه الباطنة والظاهرة وعد أصحابه بالطاعة الوافرة وبالجملة فقد جمع الله له من صفات الكمال التي تضرب بها الأمثال وتمتد إليها أعناق أرحام من الخلال الجميلة والمآثر التي يحذر زعمها الناظم والآثر وكيف لا وقد اتفق على تفرد الإجماع وأنه بلغ ما لا يستطاع ومدحه كسيرون من الأدباء والفلاس بمقاصد ومقطوعات * من ذلك قول الشيخ علي بن أبي بكر

لحل حوى مجموع كل مفصل * بحر خضم بالخلال مجل
أكرم به شجاعة كن في العلاء * وله النصر بالكمال مكمل
فبسالم تهدي السلامة والهدى * وبه السعادة والجمال الاجل

ومنه قوله أيضا

غنت له بيض المواهب في العلاء * قالت لك البشري بكل مناء
يا واحد ادى وصفه وزوته * يا فرد جوهرة وعقد ولاد
يا ابن الافاضل يا ابن بصري العلاء * يا واحد الفقهاء والعلماء
يا تاج مملكة العلاء عرويه * نسل الشيوخ ودوحة الفضلاء
يا بلبل الافراح يا غوث الورى * يا غصن أحمد ذروه الكملاء
يا ابن الاكارم يا ابن بصري المسلا * يا من به منتهى زول بلاه
أفصحى له الملكوت موطن سره * فأوى جواهر وحده بضياء

ولم يزل السكا طريق الصالحين واظبا على سبيل المرسلين الى أن انتقل الى رحمة رب العالمين وكان موته سنة أربع وسمائة وصلى عليه خلائق الأبحصون وازدجوا في حمل جنازته ودفن بعقبة زبيل من جنان بشار عند قبور بني عمه وبني علي قبره قبة عظيمة ثم خربت أطول زمنها ولم يبق لها أثر وقبر عليه السيد الجليل حسن ابن الشيخ علي بن أبي بكر ومحل قبره شرقي قبر الاستاذ الأعظم منحرفا الى جهة الجنوب وقد ترجمه تلميذه الشيخ الامام محمد بن أحمد بن أبي الحب واثى عليه ثناء جريلا ومدحه بمصائد طنانة ورناء به صدف وهى

اناسا قلبي عليه كى محرق * فلانه ذلوني ان دمى قد ذرق
أكفكف دمى من حياء وحشمة * ومهما وكفت الدمع من ناظرى وكف
وكننت اذا ما نهل دمى بهيرة * وقلت له ياد مع حسبك كف كف

أججده أحسانه وصنيعه * وأنساه لما أصبح اليوم في الجدف
ومن ذا الذي ينسى فضائل سالم * وكم منه أسدى وكم تحفة صرف
فوت ابن بصري على الدين ثلعة * وموت ابن بصري اظهر العاقص
لقد كان بذرايس متضاه تنوره * وبحرامن المعروف من زاره غرف
وكان أسيلا لئال مناله * وسهل اذا للحق صرفته انه صرف
وكم واصف في الناس يكثر وصفه * ويطلب كل وهو فوق الذي وصف
فيا قبره ماذا حوت من العطا * وبالخده ماذا حوت من الشرف
فيا ب شرف قدره وأعل داره * وأثبت له الفردوس في عال الغرف
وصل الاله الخلق في كل ساعة * على المصطفى مامزة ودقه اوطف

قال المؤرخون وفي سنة وفاة السيد سالم بنيت قارة العز وخرت قرية كحلان وكلاهما في هذا الزمان
ماوى الصدا والغريان تعجوب في نواحيه اليوم وتتناوح في أرحائها الريح السوم

سالم بن عبد الله بن شيخ بن عمر بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم
السيد الاوحد والسيد الامجد صاحب اذبال الشرف والسيادة وقادح زناد السعادة واسطة عقيد
الفخر الثمين ورافع راية المجدا باليمن حائز الشرفين راوى حديث الفضائل عن أسلافه الكرام
السلس المتصل بالرسول عليه الصلوة والسلام ذى السئلة التي لا تنهاى والمناقب التي يحجز
المليغ عن استقصاها ولد بنذر جردة المحروس سنة ثمان وثلاثين وألف تقريبا ثم رحل به والده
الى طيبة على صاحبها افضل الصلوة والسلام ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وغيره ثم رحل به والده
الى مكة المشرفة وقطن بها ثم طلب العلوم فترفع في ميدانها وكرع من غدرانها واشتغل على شيخنا
على بن الجبال في العلوم الشرعية وعلى شيخنا تاج الدين في العلوم العقائدية والآلية فخطى منها
بأوفر حظ ونصيب وزاد فيها على كل أرب ولازمى في الدرس من سنة اثنتين وسبعين الى هذه
الاقوات ووجد في تحصيل المكارم والفضائل حتى باع الغائب وأخرس من تصدى لاحصاء
ما عطي من الكمالات من الاخلاق الرضية والنفس الزكية والشمال المرضية وألبسه الخرقه
جماعة منهم والده واعارفا بالله تعالى عبد الرحمن بن أحمد المغربي ولازمه وصحبه مدة مديدة
وأخذ عنه أمور عديدة وعلوم مفيده وله نظم حسن ولما طابت منه كتاب الرحمة للشهاب
الحقاجي لاطالعه انتدبه وكتب معه هذه الايات وهي

مولاي يا تحلل طه * ونخبة آل الرسول

ومن حوى الفخر والمجد والتقى عن خول

ريحانة لشهاب وا * فتسلك للتقصيل فزه الطرف فيها باغاة المأمول

فلهن ريحانة الطر * فاذشها ابن التبول لازلت فينا غيا * ناولها مع الاصول

* ممتعا على * كذلك فخر الرسول في أوج عز منيع * مبلغا كل سؤل

وهو الآن بمكة المشرفة يتزه في رياض العلوم والمعارف ويقطف من اوراقها ثمرات الحكم
واللائائف مقبلا على طاعة ربه وعبادته محافظا لزمانه وأوقاته

سالم بن عبد الله بن محمد مولى الدولة رضي الله عنهم

الولى الصالح ذوالنور الواضح السكارع من عين اليقين المقتني لأنار سيد المرسلين دليل السالكين

سالم بن عبد الله بن شيخ

سالم بن عبد الله بن محمد مولى الدولة رضي الله عنهم

أوحداً للآعيان الأفاضلين منهل أسرار الواصلين حفظ الشاطبية وغيرها واعتنى به لم يقرأ آت حتى
تفرد به في جهته وكذلك اعتنى به لم النحو وعلم التصوف وشارك في الأصول والفروع واجتهد في
العمادات وأنواع القربات بحسب أناه في الطريق وتزى به وأدس منه الخرقاة الشريفة وانتفع به
كثيرون لاسيما في علم القراآت والعربية وكان ورعاً زاهداً متواضعاً ذا أخلاق رضية وسيرة
مرضية ووقع أنه لما حفظ الشاطبية وكان له رفقة في الطلب فأراد الرحلة لطلب تحقيق هذا العلم
فنهأها إليه فلم يعتلأ فاصبحوا لم يحفظوا شيأ منها فاستغفروا وتأبوا لزوم صحبة والده من يومئذ ولم يفارقوه ولم
يزل في طاعة الله إلى وقت الوفاة

سالم بن عبدود بن علي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله باعلوى رضى الله عنهم
المخصوص بجزايا الانعام المحبوبات في الفضائل الخاص منها والعام الجامع بين الشرعية والحقيقة
السالك على منهاج الطريقة صاحب المقامات العلية والمكاشفات النورانية ولد بمدينة تريم
وحفظ القرآن العظيم وتفقه على العلامة محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والفقير عبد الله بن عبد
الرحمن بافضل ومن في طبة تهما ولازمهما وأخذ عنهما عدة علوم وأكثر الأخذ عن الأول وتخرج
به وكان جامعاً بين العلم والدين سالكاً سبل السادة الأقدمين صدوقاً في الحديث حجة فيما ينقله
من القديم والحديث وسمع من جماعة كثيرين ومحباً أكابر العارفين ولبس الخرقاة الشريفة
من الأخلاء وتادب بمجمع من الفضلاء وأخذ عنه كثيرون وكان له كرامات وباهر مكاشفات
وكان زاهداً في الدنيا وزخارها قانعاً باليسير منها متواضعاً متقشفاً حسن الأخلاق لا يكاد يفض
مواظب على السنن في جميع عباداته يحب العزلة والخلو ويكره الشهرة والفضول ولم يزل على
أحسن الأحوال إلى وقت الانتقال رحمه الله تعالى وأبانا

سالم بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد الله بن محمد جل الليل رضى الله عنهم
فارس الميدان وفقه الزمان بالدليل والبرهان أحد من قضى وأفتى وأبشر بالتدريس والافتا
عالم الإسلام على الحقيقة الجامع بين الشريعة والطريقة المقتضى آثار سلفه الكرام المرتقى به منته
العليا إلى أشرف مقام ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم والأرشاد والمهجة وغيرها ثم
اشتغل بطلب العلوم وحال في ميدان الفهم فتفقه على شيخنا عبد الرحمن بن علوى بافقيه
وأخذ الفقه والأصول والعربية عن شيخنا أحمد بن عمر عبيد وأخذ التصوف والفقه والعربية
عن شيخنا عبد الرحمن الشهير سقاف العيدروس ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به وحل انتفاعه
به وألبسه الخرقاة الشريفة وحكمه وكان يحبه ويثني عليه وأذن له وغير واحد بالافتاء والتدريس
وأكثر الأخذ والصحبة لما شيوخ عصره وعلماء دهره وحلت عليه بركات نظرهم وحصل له مدد بهم
وكان جيد الفهم وحسن الحفظ وانتفع به كثيرون وأخذت عنه في أول الطلب ودعوى بدعوات
أرجوها حصول الأرب وطلب لفضة تريم فامتنع حتى أشار عليه شيخنا عبد الرحمن سقاف بالقبول
فقبل ووقفه الله تعالى لأصابة الصواب ولم تحفظ عنه هفوة في افتاء أو قضاء أو تقرير ولا في تقديم
ولا تأخير له كلام أعذب من الماء الزلال وأهيج من عقود اللال وخلق الطيف من نسيم السحر
وأطيب من المسك الأذفر وكان واسع البال ويميل إلى الخمول بكل حال وبلغ من التواضع مالا
يمكن عنه التعبير مع البساطة للصغير والكبير ولين الجانب ولطف الكلام مع الخاص والعام
وكان الشفقة على جميع الأنام ولم يزل يعطى صهوة العزم الكين رافياً ذروة الجاه الركين إلى أن انتقل

الى حضرة رب العالمين وكان انتقامه سنة الف وست وسبعين بمدينة تريم ودفن بمقبرة زينب رحمه الله عز وجل

بوشخ بن اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم
 عظيم الشأن واحد الزمان عين الاعيان قدوة الانام فورا لظلام سلافة السلف الصالح و خلاصة
 اخلاف الراج صاحب الكرامات الخارقة والآيات الصادقة والاحوال والمقامات والرتب
 العاليات ولد بترميم ونشأ بها وصحب الاولياء العارفين والعلماء العاملين منهم الشيخ احمد الشهيد
 ابن عبد الله بافضل واخذ عن عبد الرحمن بن علي وغيرهما ورحل الى الشجر وسكن بها وظهر
 صيته في الآفاق ووقع على قدمه الوفاق وصار لجاله اوافدين وقدوة للسالكين وملاذ للقطيعين
 له القبول التام عند الخاص والعام نال الكلمة عند الانام مع سيرة مرضية وطريقة فركية
 ودين فقهية وتوقى مكين وانتفع به جم غفير ونخرج به جمع كثير وكان كبير المكام حلما
 كريما يقياس الابالاحنف وبجائهم ووهب الله له من العرو والمال ما لا يخشى معه نفادا وصلا
 انقلوب منه مهابة وودادا ولم يزل يقتدي به في الصلاة والصلوات مفزوعا اليه اذا نزلت المعضلات
 الى ان ناداه منادى المات وتوفي ببندر السحر المحروس سنة خمس مائة وتسع مائة ونظم تاريخ وفاته
 الادب عبد الله بن احمد فلاح فقال

نَجِيجُ بْنُ اِسْمَاعِيلَ مِنْ * فِي بَيْتِ اَلشَّهْرِ سَاكِنِ

تاریخ عام وفاته * تجدہ فی احرف طن

ومشاهدة في الشجر مشهور وبالأفوار مغمور وبالأزهار مغمور

شيخ بن حسن بن شيخ بن علي بن شيخ بن علي بن محمد مولى الدولة رضى الله عنهم
 أحد الأعرافين الأصفياء المتكلمين العلماء العاملين حائراً الطريقتين كريم النسبتين المقرين
 في الأمور الآخذ بعزائها الرافق على دعائها على الرتبة والمقام المخصوص بمراتبها الفصل والانعام
 ولد عنه تلميذ وشافئ فناءه الجسم وحفظ القرآن العظيم وغيره من مسائل التعليم وصحب العلماء
 العارفين وأخذ عن الأئمة المجتهدين وسلك سبيل التقوى والطريقة التي لا عوج فيها ولا التواء
 ورحل إلى عدة أقاليم وحيث لله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وجاور بالحرمين
 وأخذهم ما عن كثيرين واحتمل في العبادة ولازم الورع والزهادة وكان ملازماً للسنن النبوية
 ماشياً على الطريقة المحمدية وكان يحب الفقراء ويحب السهم ويرحم الضعفاء ويخفف عنهم ولم يزل بركة
 حتى انقضت أيامه ووافاه جماعته فتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة رجه الله تعالى وأبانا

﴿شيخ بن عبد الرحمن السقا رضي الله تعالى عنه﴾

الجامع بين الطريقة والحقيقة المتبعة الأخذ بعزائم الشريعة مظهرها المأبذ خفاء آثارها ومبدي علومها بعد خبوت آثارها وكاشف عوارف المعارف بعد استتارها شيخ العارفين ومرشد السالكين المقتني لسيرة جده سيد المرسلين والسلف الصالحين ولديهم وحفظ القرآن العظيم وعدة متون تربي تحت حجر والده ولازمه حتى تخرج به وأخذ عن أخيه الإمام شيخ الإسلام عمر الحضار وأخذ عن جمال الدين محمد بن حكيم باقشير وأبى الحرقه منهم وحكموه واذنوا له في التحكيم والأبى اس ونصب نفسه لنفع الناس فمن أخذ عنه وتخرج به شيخنا شيخ الإسلام وعلم علماء الأئمة الأعلام الشيخ عمدة المدرّس وأخوه الشيخ علي والشيخ الولي سعد بن علي وغيرهم من الأولياء العارفين والعلماء

العاملين وكان كاهنهم شيخا من خول الرجال أهل السكال لا يخاف جلسه ويامن من ريب الزمان
أنه فاضت بركاته على العباد وعمت نفعاته سائر البلاد قال والده عبد الرحمن السقاف ولدى شيخ
كثيرة شيوخ وماء يهيمه شيخا إلا في رابته في اللوح المحفوظ شيئا وقال أخوه عمر الحضار أخى شيخ جولة
بلا معاليق أى لانه لم يتزوج ولا عرف امرأة قط وقال ايضا لما قيل له هل رايت أحدا مثلك لا أنا
ولا عشرة من أمثالي كشيخ أخى وقال شيخه محمد بن حكيم قشير السيد شيخ جمع صفات الامام محمد بن
أبى بكر عباد وصفات الشيخ فضل وصفات السيد الجليل حسن بن على الورع وفيه صفات لم تكن فيهم
وأفادنا من علم الباطن أكثر مما أفادنا في الظاهر وقال له أنا استفدت منك أكثر مما استفدت منى
وقال ايضا ما رأيت نشوة وقال أخوه عقيل صليت صلاة الحاجة وسألت الله تعالى أن يرزقني وليا من
أولياءه فميت فرايت الشيخ سعد الملعون بن عبد الله باع يد و صليته وسألت الله تعالى أن يرزقني أكبر
الاولياء فرأيت أخى شيئا وكان رضى الله عنه زاهدا فى الدنيا وأهله أعرضا عنهم بالكعبة ولا يتناول
منها الا فى الضرورة وكان كثير التفكر وإذا أطرق للفتة فكر مكث زمانا طويلا وكان حسن
الاخلاق كثير التيسر قليل الغضب قال خادمه - خدمته نحو واحد عشر سنة - ما رأيت به
غضب ولا كرامات كثيرة * منها ما ذكره السيد محمد بن حسين بن أبى بكر باعولوى قال
رايت الشيخ شيخ بن عبد الرحمن السقاف يحثى رطبا من الخلة التى فى خرب مسجد السقاف أيام الشتاء
* ومنها أن خادم مسجد والده قال له سرق دلو بئر المسجد فقال له اصبر هذا اليوم اعطه برده فجاءه فى نائى
يوم وقال له لم يرده السارق فقال له اخرج الى موضع كذا واجلس فيه وأول من يمر بك طالبه بالدلو فبره
رجل فقام اليه وطالبه بالدلو فبهت السارق وقال لم يعطى أحد غير الله و رده اليه * ومنها انه نهى
عن منكر فلم يمتثل فاعله فذهب وقال طاب السفر من هذه الدار وطلب من الله تعالى أن يقضيه اليه
وقال لاهله انى مسافر رابع عشر فى الشهر فانتقل الى رحمة الله ليلة الاحد رابع عشر جمادى الاولى
سنة تسع وعشرين وثمانمائة ودفن بقرية نزل من جنان بشار رحمه الله تعالى رحمة الابرار * وكان
عند احتضاره يكره ثياب الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة وسأله أخوه السيد
عقيل عن حاله فقال أنا من زحال لا يخاف جلسهم رتب الزمان أنا بلبس الفراح أملى ودوحها أنا من
الذين اذا حلوا بارض عطر وهما وقرأ بعضهم قوله تعالى يختص برحمته من يشاء فقال أنا ممن اختصه
برحمته وقال العارف بالله تعالى على بن سعيد المعروف بالحيلة لآخيه عبد الله لا تفارق أخاك شيئا فى
هذه الليلة فأنى أرى الاولياء يزورونه وارى انه مفارق الدنيا فلما احتضر انطقا الصراج واذا النور الذى
يكاد يخطف البصر وذلك حال خروج روحه الشريف ومدهحه كثير ون ورثاه آخرون منهم أخوه
حسن والمحدث محمد بن على خرد رحهم الله تعالى وفقهناهم

محمد بن عبد الله العبدروس رضى الله عنهم

الشيخ الامام والصدوق الميام رأس الرؤس وبهجة الجيوس فولد الكرام اتى أبدا الدهر لاتبلى
والمجد الذى بهل ولا يعلى والكشف الظاهر الخلى والمنصب الشايع العلى امام أهل عصره والمشار
اليه فى قطره ولدرجه الله تعالى سنة خمس مائة وثمانمائة تقريبا بعد سنة تريم وتري تحت حجر والده
السيد الكريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن والده فى الصغر وانتقل أبوه وهو ابن نحو عشر
سنين فكفله أخوه أبو بكر ولازمه حتى يخرج به وكذلك أخذ عن عمه الشيخ على ولازمه وأخذ عنهم
عدة علوم ولبس منهم الخرقة الشريفة وبرع فى الفقه والتصوف وأخذ ايضا عن عمه أحمد وانتفع

محمد بن عبد الله العبدروس

به جمع كثير وحصل لهم بسببه خبر كثير وكان سليم الصدر رفيع القدر معروف بالمعروف
وبحسن الاخلاق موصوف وكان كثير العبادة كثير الافادة والاستفادة محبا للسادة والائمة
القادة وكان له معرفة تامة بعلم الحروف والاسماء كثير التصرف ويقول ان والذى علمنى ذلك فى
حياته وانما صغير وذكروه السيد عبد القادر فى النور السافر قال ومحاسنه كثيرة وبحار فضائله
غزيرة لاسيما الى حصرها والاولى الآن طمها دون نشرها وفيه يقول حفيده وسيمه شيخ بن عبد
الله قدس الله ارواحهم

وفى شيخ ابن عبد الله جدى * معاشره بحسن الظن تبدي

له قلب منيب ذو صفاء * سليم الصدر بالانفاق يسدى

له فى الاوليا حسن اعتقاد * كريم الاصل ذو خمر ومحمد

تربى بالولى القطب حقا * ابوه العبد روس للخبر يهدى

وفيه يقول الشيخ عبد المعطى من قصيدة امتدح بها حفيده شيخا المذكور ذكر فيها ابناءه الى النبي صلى
الله عليه وسلم ابن شيخ الذى رضاهى اياه * فى المعالى رفعة وارتقاء
ولم يزل ملازما للفقوى والطريقة التى هى اخرى الى أن فارق الحياة الدنيا وكان انتقاله فى محرم أول
من شهر رسته تسعة عشر وتسعمائة ودفن بقرية زبل عند قبور اجداده وقبره معروف بزار رحمة
الله رحمة الابرار

شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدوس رضى الله عنهم

الشهم الذى جمع اشتهات المعالى فلم يترك شيئا ولم يدع الهامام الذى ماتنا هيمت فى وصفى مناقبه الا و اكثر
مما قلت ما دعى البطل فى العلوم الذى لا يشق له غبار والفارس فى المعارف الذى لا يجرى معه
غيره فى مضمار المجدب الصدوقى الفقه العاقل الذى لا تقوم الحكمة بما جمع فيه المتسع فى تعليق
فنون العلوم المتجمع بالشاسع من المنطوق والمفهوم والزهة الذى يزيل هم كل مهموم ولد سنة
ثلاث وتسعين وتسعمائة بمدينة تريم ونشأ فى سوحها العظم وحفظ القرآن الكريم وغيره
اشتغل على والده وجمع بين طارق المجد وتالده وأخذ عنه علوما كثيرة ظهرت عليه بركاتها
المنيرة واليسه الخفة الشريفة وحصل له منه نظرات منيفة ونفحة بالفتية فضل بن عبد
الرحمن بافضل والشيخ زين بن حسين بافضل وأخذ عن شيخ الاسلام القاضي عبد الرحمن بن
شهاب الدين وغيرهم ورحل الى الشعر واليمن والحرمين سنة ست وستة عشر وألف وأخذ عن الشيخ
الشهير محمد الطيار وكان بينهما ما ذكرات ومناظرات ومفاكمات تجل عن ان تحيط بها
العبارة وتكفيها الاشارات وأخذ عن الشيخ الكامل العراقي صاحب الكتب سبعين قرية
قرية الجند و حج فى السنة المذكورة وأخذ بالحرمين عن جماعة كثيرين وأخذ فى رجوعه من
الحجاز عن السيد العارف بالله عبد الله بن على صاحب الوهط والسيد الامام احمد بن عمر العبدوس
بعدن والشيخ عبد المانع واليسه خفة التصوف أكثر مشايخه واليسه والده مرارعا ديدنه فى مجالس
مختلفة من جميع مشايخه وجهات طرفه وسلاسل سنده وسند صحبه الى جميع السادة
المشهوره والمدنية والقادرين والشاذلية والخيرية والسمرو ردية والرفاعية والكارونية والاهلية
آخرها آخر شعبان سنة ثمانية عشر بعد رجوع صاحب الترجمة من الحج وكانت آخر خرفة له لم
يلبس أحدا بعد هاله انه انتقل من بعد ذلك بخوشه من وأخذ باليمن عن كثيرين منهم الشيخ احمد

شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدوس

الخشيرية (١) باب والسيد جعفر بن ربيع الدين والشيخ مومي ابن جعفر الكشميري
والسيد علي الاهدل وسجع خلقا كثيرا وصحب جماعة كثيرا وجد في الاشتغال ولم يشغله عن ذلك
حال ولا مال حتى صار في جميع العلوم حبرا وفي فنون الادب بحرا ولازم التقوى والعبادة
وسلك سبيل العارفين من السادة ثم رحل الى الديار الهندية وكانت اذ ذلك غصته بهيمة فدخلها
سنة خمس وعشرين ألف وأخذ عن عمه الشيخ عبد القادر بن شيخ وكان يحبه ويثني عليه
وبشره بشارات واشارات والاسم الحرقه الشريفة وحكمه واذن له في الالباس والتحكيم وكتب
له اجازة مطلقة في جميع احكام التحكيم واذن له اذنا مطلقا واجازة في جميع مؤلفاته ومروياته
وفكرت الاجازة مع بقية ترجمته في عهد الجواهر والدرر في اخبار القرن الحادي عشر والظاهر
انه اجتمع باخيه الشيخ محمد العبدروس بيندرسورة وأخذ عنه وقصد الدكن الاقليم الشهير
واجتمع باعظم الوزراء الملك عنبر وساطان برهان نظام شاه حصل له عندهما اعظم جاه ووقع له
عندهما اعلا منزلة واكراما لديهم ما نزله واتى جماعة من الأئمة حصل عندهم ما وجه ونصب
نفسه لنفع الخاص والعام وحصل به النفع التام لكل الانام ثم سعى بالنيمة واشون والله يعلم
ما ترك صدورهم وما يعلنون فسعوا في البلاد واكثر وافهم الفساد وجرت امور لا حاجة بنا
الى ذكرها فالاولى عدم نشرها فلما حصل ما حصل فارقم صاحب الترجمة وانفصل وقصد
السلطان ابراهيم عادل شاه وكان يحب لقاءه ويثناه فتلقاه بالاجلال التام والتعظيم والاکرام
وحصل له من المحبة والوداد ما لم يحصل لابن ابي دواد وتبع السلطان محبته واكثر الشكر
والثناء عليه وعظم امره في بلاده وانقاد له الاكابر على مراده واخذ عنه السلطان شيئا من علم
الادب وامره بان يلبس لباس العرب فكان يلبسه في الغلب وهناك هي غيث فضله وانسجم
ودانت له علماء الهند والجم وكان لتلك الديار سراجا حارها ووضع السلطان على رأسه تاجا وصحبت
له دولة تلك الديار واستنارت شمس ارادته في الليل والنهار وحصل كتبنا بنفسه كثيرة من الكتب
الشهيرة واجتمع له من الاموال ما لا يحيط به بال وكان عزم ان يعمر في حضرته موت عمارة علية
وبغرس حدائق زاهية وعين عدة اوقاف تصرف على السادة الاشراف ولكن لم يمكنه الزمان
ولاساعده الدهر بل غرقت تلك الاموال في البحر وحصل له ثواب مانوي وانما لكل امرئ
مانوي وكان له خلق يهزأ عرفه بالعنبر الاشهب وبسخر وصفه بالعنبر اذ اذهب وكان اذا بلغه ان
احدا تكلم عليه ارسل له بهدية واعذرا له وله في ذلك وقائع شهيرة وقصصا كثيرة وكانت
بها بيع السماح تنفع من نواله ويضعل ربيع الافضل من بكاء عيون أهواله ومدحه الشعراء
وقصده الادياء وكان منزله ما يرى ان قصدوا وصلاته عامة للعرب والجم ولم يشغله القيام بحوائج
المسلمين وصحبة الملوك والسلاطين عن الاشتغال بعلوم الدين بل كان يدرس في العلوم الشرعية
والفنون العربية وعلوم الصوفية وكانت له يد طول في تربية المريدين وتسليك الطالبين فكم
أوصل مریدا الى الغاية التصوي وكما بلغ تلميذا ما أحب من طريق العمل بالتقوى وصحبه جم غفير
وتخرج به جميع كثير وامن منه الحرقه الشريفة جماعة كثيرون بل خلا في لايحسون وصنف عدة
كتب منها كتاب في الحرقه الشريفة سماه الاساسية وهو غريب الاسلوب جمع فيه جميع المطالب
واكثرها ما تركز على قدر ما حوا من العلوم الجمة وما عنده من الامرار المهمة ومن ثم ينتشر
وبسماحها لم يشتهر وله اكرامات كثيرة ومقامات شهيرة منها انه دعا جماعة بطالب نالوها منهم

صاحبنا المشهور بالاحسان المدعو بجيش خان فانه لما دخل الى الهند كان خيفاً بليداً فدخل على صاحب الترجمة فقرا له قوله تعالى وزاد به سطة في العلم والجسم فبلغ من العلم ما هو مشاهد ومن الجسم ما لم يهده ومنها انه لما اجتمع بالسلطان ابراهيم عادل شاه وجدده لا يستطيع الجلوس وكان أصابته في مقدمته جراحة منقته الراحة وحرمت عليه الاستراحة ونجرت في علاجه حدائق الأطباء ونجحت فيهما عقول الالباء منهم ان السيد الخليل علي بن عاوي الحداد باعلوي دعا عليه بجرح لا يبرأ فامر صاحب الترجمة أن يجلس مستوياً للجلوس من حينئذ وبرئ منها ومنها ان السلطان ابراهيم المذكور كان ما ئذاً عن الاعتدال قائلاً قول الرقص والاعتزال فلم يزل به صاحب الترجمة الى أن أدخله في عداد أهل السنة والجماعة وصبره من أهل الاستقامة والطاعة وأظهر في دولته شعار الاسلام ونشر اعلام شريعة محمد عليه أفضل الصلوة والسلام ولم يزل متميئاً تلك البلاد محمود الاصدار والابرار الى أن انتقل السلطان ابراهيم الى دار المعاد فرحل صاحب الترجمة الى دولة آباد التي لم يخلق مثلاً في البلاد وكان بها يومئذ الوزير الأعظم فتبع خان ابن الملك غيره فقام به أتم القيام ونال عنده أسنى المراتب العظام واستمر بها الى أن وافاه حجامه وترجم على أفنان الجنان حجامه فتوفي سنة احدى وأربعين وألف ودفن بالروضة المعروفة بقرب دولة آباد وقبره ظاهر يزار رحمه الله تعالى راحة الابرار

الشيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبد وس رضي الله عنهم

جده المذكور قبله وهو صاحب احادياد الذي عم نفعه سائر الملاد الرعايا شيخ العصر حلالاً وعلماً وامام الدهر حقيقاً تورسما ان نظم في بقود الجواهر في نحر المحور وان نثر نثر الزهر المنشور في الروض الممطور أفصح أقرانه اسما وقلما وأمكنهم في دقائق العلوم قدما كشف مشكلات المسائل حلالاً معضلات الدلائل المعترف بالحجج من مدارك العلماء الجاهزة المعترف من بحار فوائده الاساتذة ولد سنة تسعة عشر وتسعمائة بمدينة تريم ونشأ بسوحها العظيم في أعظم تعليم وحفظ القرآن وغيره واشتغل بطلب العلوم وأحسن في بحارها السباحة والعلوم وأخذ أولاً عن والده وتحتى من الادب الكريم بجماسنة ومخامده وأخذ عن الامام شهاب الدين عبد الرحمن والشيخ عبد الله بن محمد باقشهر مصنف القلائد ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ بهما عن الشيخ محمد بن عمر باقشهر وغيره ثم رحل الى الخجاز وظفر بمراة وفاز وجمع بيت الله الحرام فحج بحسنة الاسلام وكانت حجة الجمعة وذلك سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وكان مع والده في ذلك العام واجتمع بشيخ الاسلام ابي الحسن البكري وكان معه ولده تاج العارفين وطلب كل منهم ما من صاحبه الدعاء ولده وأخذ صاحب الترجمة من ابي الحسن وأخذ تاج العارفين من والده صاحب الترجمة واستجاب الله دعاءهما فصار كل واحد منهما مقدوة لاهل زمانه واماماً وأونه ومكانه ثم رحل مع والده الى طيبة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام وزار سيد الانام وحصل كل واحد كل ما طلب ورام ودخلوا الحجرة الشريفة وقتلوا في الحضرة المنيفة وحصل على صاحب الترجمة حال عظيم غيبه عن احساسه وغيره مفشياع عليه فاستغاث والده بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم أفاق من تلك الحال وحصل له ما لا كان له على بال ثم عاد الى وطنه ما تريم ثم حج ثانياً بفرده في حياة والده سنة احدى وأربعين وكانت له حجة الجمعة أيضاً وجاور بمكة ثلاث سنين على سيرة الصالحين من لزوم طلب العلم والعبادة وسلك الطريفة المتوصلة الى نيل السعادة فآخذ عن شيخ الاسلام أحمد بن حجر الهيتمي والعلامة عبد الله بن أحمد القفطي

وأخيه عبدالقادر القاهنسي والعلامة عبدالرؤف بن يحيى والعلامة محمد الخطاطب المالكي ولازم هؤلاء المذكورين حتى برع في الأصول والتفسير والحديث والفقه والعربية والتصوف والفرائض والحساب وكان كثير الطواف والجمرة وحكى عن مجاهداته كان يعتمر في رمضان أربع عمر بالليل وأربعاً بالشارع بالمال العلامة حميد بن عبد الله السندى وتيسر ذلك من الكرامات الخارقة ولم ينقل مثله عن أحد من الأسلاف السابقة وقد ورد في الحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال إن عمرة في رمضان تعدل حجة وفي رواية تعدل حجة معي وأشار إلى ذلك الأديب عبد الماعطى بن حسن بالكثير في أثناء قصيدة مدح بها صاحب الترجمة

قد عشت في أم القرى دهر اعلی * تحصيل علم ثم درس قرآن
وعبادة وزهادة في خلوة * متسئرا عن سائر الأخوان
وقيام ليل مع صيام مؤاجر * مستمسكا بالبيت والأركان
وكتبت في المحاج والعمار والو * ار والعباد منذ زمان
مترد من مكة القرالى * قبر النبي المصطفى العدنان
مانلت بآب العبد روس ولانة * ومواها في رتبة السلطان
الابلطف عناية وعبادة * ومجاهدات في رضا الرحمن
ليس المعالي بالتفاني بأنتى * لولا المشقة شاهدهى وكفاني
أنت الولي ابن الولي أو الولي * الى الرضى الطاهر الأردان
العبد روس أولك والسقاى جد * ك والمقدم نائب الرحلان
هذا المفخران تعدد مفخرا * بالدار والآباء والأنسان

وكان مدة مجاورته بمكة بن والذبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه شيخه الشيخ ابن حجران يبلغ سلامه النبي صلى الله عليه وسلم وأن يدعو له عند القبر اشترى بدعوات أن يعافيه الله من المواسير والقبول في كتبه وقد اسحب الله دعاءه ثم رحل صاحب الترجمة إلى زيد فاحذ عن العلامة الحافظ عبد الرحمن الدبيع وأخذ بالشعر عن الشيخ الكبير أحمد بن عبد الله بافضل الشهيد وله من أكثر مشايخه المذكورين الإجازة العامة في جميع كتبهم ومروياتهم وليس الخسرة الشريفة من خلق كثيرين وأذن له جماعة في التحكيم واللباس وأقام بترميم نحو ثلاث عشرة ثم رحل إلى الدمار الهندية سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وحظي عند الوزير الأعظم عماد الملك بأحمد آباد وناقذت له الأمور على المراد وعكف عليه الخاضر والباد وقصدته الناس من كل بادور حلت إليه الطلبة من جميع البلاد ونصب نفسه للنفعة والتدريس فدرس في كل علم ليس وأخذ عنه خلق لا يحصون وتخرج به جمع كثير من منهم ولده الامام العارف بالله تعالى عبد الله والشيخ الحليل عبدالقادر وحفده الامام شيخ الانام محمد بن عبد الله والسيد الحليل الولي عبد الله بن علي صاحب الوهط والشيخ أحمد بن علي الشكري والأديب عبد الله بن أحمد بن فلاح والشيخ أبو السعادات محمد بن أحمد القاهنسي والشيخ حميد بن عبد الله السندى وصف كتبهم مفيدة ومؤلفات عديدة منها كتاب العبد النبوي والسر المصطفوي وهو الذي تناقله الركان وترجمه بكل لسان وكتاب الفوز والبشرى وشرح منظومته التي في العقائد المسماة تحفة المرید شرحها شرحين الكبير سماه حقائق التوحيد والصغير مراجع التوحيد وله مولدان مختصر ومطول

ومعراج عظيم ورسالة في العدل وورد سماه الحزب النفيس ونفحات الحكيم على لامية العجم
وهو على لسان التصوف ولم يكمل وغيرها ومؤلفاته تنادى على رؤس الاشهاد بان صاحبها من
أهل الجود والاحتماد لوفور فضله وفهمه وغزارة اطلاعه وعلمه وله ديوان شعر مجموع نفث فيه
السحر الحلال بكلامه ورقم على وجنات الطروس نصبات أقلامه وأكثرت القول في فنون
المقاصد وقرب المقصود للقاصد ولطف معناه تحفظه الفضلاء والاديبون وحسن لفظه فاستجاده
السامعون ومن نظم هذه الوسيلة التي نظم فيها نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه
توسلى عجمه خاتم الرسل * وفاطمة وأمير المؤمنين على
ثم الحسن والحسين مع زين عابد * على محمد الباقر السجاد جعفر على
ذاك العربي الامام محمد بن علي * عيسى الهزبر الهمام يانعم من بطل
باجد بعبد الله عابدينهم * محمد علوي خالع قسمنا على
محمد صاحب المرباط ثم علي * وبالقبه محمد علوي وعلى
مولي الدولة محمد ثم سقا فهم * والفخر والعبدروس شيخ الدفيع ولي
فهؤلاء بنو الزهراء صغهم * نسي وأدي بالمختار متصل
سمط سليل من أولاد فاطمة * نسب كنهم الضحى في دارة الجمل
نسب شريف صريح ضامه كاته * من سيد الرسل والزهراء انعم من على
مسلسل كنجوم الدر عقد هم * بدأ وختم عجمه خاتم الرسل
وشرح هذه القصيدة وهو المسمى بالعقد النبوي والسر المصطفوي كما ذكرنا فأنعم منه هذا
البيت المفرد ذكر فيه الحروف المقطعة

رزدار ودان ودود * دواء دائي وادي زرود

وأثنى عليه كثيرون من مشايخ عصره وأكابر دهره منهم الشيخ شمس الشوس أبو بكر بن عبد
الله العبدروس فانه قال لولده عبد الله سيأتيك من الأولاد فلان وفلان وذكرهم باسمائهم
وعدهم من جملتهم صاحب الترجمة وأثنى عليه وأشار بالسرا المصون اليه وقال انه ولدي وصاحب
سرى وعن الشيخ علي بن أبي بكر انه قال أرجو ان يتزوج عبد الله بن شيخ احدى بناتي أو بنات
أولادي فيحصل منهم ذرية صالحه وكان يومئذ صغيرا فلما كبر تزوج بالشرقة فضل الله بنت
محمد باعراتي أمها علوية بنت الشيخ علي فولدت له صاحب الترجمة وأخواته أبا بكر وحسينا ومحمدا
وحقق الله رجاء جده وقال الشيخ العارف بالله تعالى أبو بكر بن سالم ما أعطى أحدهم مثله من آل
باعلوي وقال العالم العامل عبد الله باهرون النحوي ما هو إلا أمة عزيز النظير في زمانه ولما
وقف على مؤلفاته استحسنا جدا وقال فيها بما لم يأت به غيره قال بعض العلماء واقصد صار
بمحمد الله شيخ زمانه باتفاق علماء وقته وأوانه وقد ألهم الله تعالى أهله حيث سموه شيئا ليعتق
دراية من شيوخه وصار هذا الاسم يصدق عليه من أربع حيثيات أولها انه اسمه العلم ثانيها انه
بلغ في السن حدا الشيخوخه ثالثها انه شيخ أهل الشريعة رابعها انه شيخ أهل الحقيقة فهو شيخ وصفا
واسما وامام حقيقة ورسما وفيه بقول الأدب عبد اللطيف الديبر رحمه الله تعالى
شيخ الى سبيل الرشاد مسلك * وطريقه في العلم لا يبجل
شيخ بحسن آدابه وسبانه * أعظم اشكال العويص مسهل

شيخ نفع رفي العلوم فمن رأى * بحر رابضوع لو اريد به المنهل
 شيخ عليه من المهابة رونق * كالبدر لمكن وجهه ينهل
 شيخ له في الطالبين مسائل * صوفية ان جئت عنها تسأل
 شيخ تقدم في السلوك لانه * ان عدد ارباب الكرامة أول
 العبدروس الخبر قدوة عصره * من للشدا ئد مقصد ومؤمل
 قطب الزمان وغونه وغياته * من برحمته لا يضاع وجهه مل
 ابن العفيف ابو الشهاب المرتضى * بحر الحقائق مرشد متفضل
 عذب الموارد من آناه واردا * من فيضه درن القساوة نفس
 ما قبل هذا كامل في ذاته * الاوقلت الشيخ منه أكل
 لازال فيض كماله متوصلا * مادام لشيخ في الطريقة موصل

ومناقبه كثيرة ومحاسنه شهيرة وأزواره منيرة وقد أفردت رجبته غير واحد من العلماء بالتأليف
 وذكر جماعة في الطبقات والتصانيف فمن أفرد به التأليف الأريب حميد بن عبد الله السندی
 والشيخ الشهاب أحمد بن علي البسكري المكي ألف فيه رسالة سماها نزاهة الاخوان والنفوس في
 مناقب شيخ بن عبد الله العبدروس وذكر ابنه الشيخ عبد القادر كثيرا منها في مقدمة كتاب
 الفتوحات القدوسية في الخروقة العبدروسية وغيرها قال وكفي بالنفحة ذليلا على الزهر وبالغرفة
 على عذوبة النهر وبعلامه الهلال تنبيه على اقبال شخص الشهر وبالجملة فقد كان نذكارا لمن
 مضى وعذوا با على من ذهب وانقضى وله كرامات كثيرة لكن لا يظهرها الا اهل الحاجات
 وأهل الضرورات وقد أشار الى انتقاله قريب وفاته فانه أمر بتجهيل رسالة في مناقب الامام
 النووي وذكر مؤلفها حمله من المراتي التي قبلت في الامام النووي وأمر بقراءتها عنده
 ثم قال ان المراتي اذا قرئت لأبدان يموت أحد فلم يلبث بعد ذلك الامم عدة أيام فوافاه داعي الجسام
 وانتقل الى دار السلام وكان انتقاله ليلة السبت لحمس بقين من رمضان سنة تسعين وتسعمائة
 باجدا بادودفن في صحن داره وعلموا عليه قببة عظيمة وقبر بها أشهر من كل مشهور وأوضع من
 البذور وكان له من العمر احدى وسبعون سنة ومدة اقامته بالهند اثنان وثلاثون سنة وأكثر
 الفضلاء فيه من المراتي ومن تاريخ وفاته نثرنا ونظما ومن أحسن ما قيل في تاريخ وفاته قول
 الأديب عبد الله بن فلاح

أرخت نفاة بسیدی * شمس الشهبوس العبدروس
 فانظر تجد تاريخه * القطب هو شمس الشهبوس
 (شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقا ف رضي الله عنهم)

أحد الاولياء العارفين وأوحد الاصفياء الصالحين صاحب الاحوال الفاضلة والمقامات الزاهرة
 السيد الهمام عالي القدر والمقام زبدة ذوى العرفان ونتيجة المتحققين بحقائق الايمان والاحسان
 ولعبه تسخير ونشأ بها ولطفه بالمعانة عناية ربهما وأخذ العلوم عن جماعة كثيرين وصحب
 علماء عارفين منهم الشيخ محمد بن أحمد بافضل والشيخ محمد بن عبد الله باجهر وعبد الرحمن بن المعلم
 عبد الله باقشر وبرع في الحديث والفقه والتصوف ولبس الخروقة الشريفة من جماعة وأذن
 له مشايخه في الالباس والتصدى لسمع الناس وانتفع به خلق كثير وصحبه جم غفير وكان

الغالب عليه العزلة عن الخلق والتحلي لعبادة الحق وكان كثير العبادات والطاعة مواظبا على السنن النبوية والجماعة موزعا أوقاته لذلك فلا يستريح ساعة وكان كثير الذكر طويلا الفكر ولم يزل على هذه الحالات إلى حين المات وتوفي سنة أربعين وتسعمائة ودفن بمقبرة قسم رحمه الله عز وجل وقبره معروف بها

شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم أشهر والده بالضعيف الذي أناف بالنيف هو أكرم من أن يفي بوصفه قول وأعظم أن يقاس بفضل طول المجتني من رياض العلوم بواطنها وظواهرها المستخرج من بحارها دررها وجواهرها أحد المشايخ العارفين الزهاد الورعين العلماء المتكئين ولدينية قسم واستوفى ما قدره الله له وقسم وحفظ القرآن بالتجويد والبيان واشتغل بالعلوم والعارفان واعتنى بعلوم الصوفية وشارك في الفقه والعربية وصحب جماعة من أكابر العارفين وأئمة مجتهدين منهم العارف بالله تعالى أبو بكر ابن سالم ولده عمر الحضار والمعلم عبد الرحمن بن إبراهيم قسم وغـ برهم وانتفع به غـ ير واحد وكان الغالب عليه شدة التواضع كآبائه وكان في معاشرته لطيفا وفي مذاكرته ظريفا يحب العلماء ويحترمهم ويرحم الضعفاء ويكرمهم ولم يزل على تلك الصفات والنعوت إلى أن وافاه داعي الموت فقدم على الحى الذي لا يموت وتوفي سنة عشر وألف بمدينة قسم ودفن بمقبرته تهابل الله تعالى بوابل رحمته ثراها وتربتها

شيخ بن علي بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أبي بكر بن جعفر بن محمد بن علي بن محمد

ابن أحمد ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

عرف كسلفه بالحفري وارث المحدث عن آباءه وأجداده وشأنه الفضل على أربع عمه حاملا لوائه على عاتقه ونجاحه وملا الله القلوب على محبته ووداده المتحلي بحلي الفضل والكمال المتوج بتاج الرفعة والعظمة والجلال فافتت إليه الفضائل مقاليدها وصرفت لديه جهات أصدانها ولديه تزيين بالسين المهمة ونشأ بسوحها الرصين وحفظ الكتاب المبين وأخذ عن جماعة من العارفين ثم اشتاق نفسه إلى الأسفار والأخذ عن العلماء الكبار وصحبه الأولياء الأخيار فطاف في البلاد وخاص كل وادوناد وركب السفن والرواحل ودخل الهند والسواحل وأخذ عن العلماء الأعلام ومشايخ الإسلام ورحل إلى الحرمين وأدى التسكين وزار جده سيد الكونين عليه أفضل الصلاة والسلام وأحبه الكرام ولم يزل يسير برحلته في مناهجها وبحول باصفريه في مواكبها حتى فاق في العلوم وبرع وورد منها لها العذبة في كرع ثم تدير بندر الشهر الشهير والتي من يده عصا المسير فكان به هو الغريب العزيز شيخ العلوم الذي اشتهر به نوره حتى بلغت به سن التمييز وما كان المناسب لارتقاء المناصب الاعلمه ولا المناسب لطبائع أهله الاحلمه وولى مشيخة التدريس بالمدرسة السلطانية فدرس في العلوم الشرعية وولى خطابة الجامع فاصغت لما قوله الماسم ثم ولى القضاء والاحكام فرفع منار شريعة الاسلام وحكم بشريعة جده عليه أفضل الصلاة والسلام فأكمل له دست المناصب وجمع بين أطراف الرئاسة والمراتب وحل من هذه الفضائل أعلاما وفاق حاز من السياسة قصب السباق ولم يزل سوق المكارم بوجوده قائم على ساق ودولة المحامد مشدودة النطاق إلى أن ناداه منادى القراق فقدم على حضرة الكريم الخلاق وتوفي في صفر سنة أربع وستين وألف رحمه الله تعالى

شيخ بن عبد الله الشهير بالضعيف

شيخ بن علي بن محمد الحفري

﴿شيخ بن علي بن محمد مولى الدوبلي رضي الله عنهم﴾

امام الزاهد دين وعين الكاملين شيخ المشايخ الاعلام وبيته عقد علماء الاسلام صاحب الفتوحات الوهبة والاسرار الغيبية والمنازلات الالهية والاحوال الجلالية ولد بترجم وحفظ القرآن العظيم وصحب اباها العارف بالله عبد الرحمن السقاف وصحب جالسته من العارفين منهم اولاده والشيخ عبد الله بن محمد بازرغيمان وغيرهم ثم حصلت له جذبة ربانية وسكرة الهية غاب لها قلبه وسبح في بحر المحبة ليه وتواصلت عليه جذباتها واستمرت به سكراتها مكث سنين في الصحراء صفا وشقاء لا يدري عن برد ولا حر ولا شمس ولا مطر اشعث اغبر حتى ان بعضهم اكرهه لخلق رأسه فرض الخالق وكان يرى في الصحراء يصلي والمطر ينزل عليه وحكي انه كان يصلي في مسيل الوادي فسال ذلك الوادي ولم يصبه منه شيء وكان بعض اهل الكشف يرى من الشعب الذي هو فيه نوراً طاهراً قال السيد الخليل محمد بن حسن جل النبل قيل لى ان شئت ان تنظر الى جملة العرش فانظر الى شيخ بن علي قال فانيته زائر افرغ الاشارة وصار يرمي بالحجارة ويخيل على الناس في الظاهر انه مجنون وهو بعد عايش برون وكان عنه الشيخ عبد الرحمن السقاف يقول اولاد اخي على حفاطة متهمهم قال الشيخ على واهله يشيرون ان سرائرهم وقلوبهم مذبذبة الى الملكوت الاعلا ومظهر انوار اسرار الذات والصفات والاسما وله كرامات كثيرة منها انه كان بالحجرة ومعه تلميذه عبد الله بن محمد بازرغيمان فقال له نه في هنا ثم تسافر فقال له ما نه في المغرب الا بترجم وقد دنت الشمس للغروب فقال تلميذه هذا بعد فقال له غرض عينك فاذا هم تحت تريم والشمس موجوده بين الحجرة وتريم نحو ثلث مرحلة ولم يزل تلك الحال الى حال الانتقال وتوفي يوم الخميس من شهر رجب سنة ثلاثه وعشرين وثمانمائة وحصل له عند الموت تثبيت عظيم وفور جسيم ولما اخبر عنه السقاف بذلك قال هذه مودة الصوفية ودفن بمكة بركة زبيل من حنان بشار رحمه الله تعالى رحمة الابرار ونفعه ثابته آمين

﴿شيخ بن عمر بن شيخ بن عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

أحد العلماء العاملين والاولياء الكاملين والائمة العارفين محي الطريفة بعد اندراسها ومثبت للبريد قواعداً أساسها الامام الفضال كبر الحلال حسن المقال ولديته قسم ونشأها واشغل بالعلوم على اربابها وصحب في طريق القوم اكابر العارفين واخذ عنهم عدة من علوم الدين ورحل الى تريم واخذ بها عن الجاهزة والعلماء الاساتذة وكان علم التصوف هو الغالب عليه حتى صار فيه هو المشار اليه ثم رحل الى الحرمين وادى النسكين وزار جده سيد اكرنين صلى الله عليه وسلم وحصل له بمكة جاه عظيم وسيت جسيم وانتفع به كثير ونخرج به علماء عارفون وكان رحمه الله عابداً في الدنيا وجاهها ازاها وعن الناس محاسن وراضيا بالله صاحباً وكان مقبول الشفاعة واورامه مطاعة ولم يزل يفرق من حال الى حال الى ان اناه داعي الانتقال فتوفي بمكة سنة تسع وسبعين ونسجما رحمه الله تعالى وابانا

﴿صديق بن محمد بن علوي الشاطري بن علي بن احمد بن محمد اسد الله رضي الله عنهم﴾

الكوكب الوهاب المنلالي حاوي مزايا العز والرتب العسالى الجامع لشتات الفضائل والمفاخر والكمالات التي اعجز حصرها كل ناظم وناثر العالم العامل الهمام على الرتبة والمقام سلاية الاشراف العظام ولديته عدد من المحروس ونشأ بسو حه المأنوس وحفظ القرآن العظيم واشتغل بالدين القويم لحفظ منهاج الطالبين والعقيدة الغزالية والاربعين ونفعه على الامام الجامع له صفات الفضل الشيخ

﴿شيخ بن علي بن محمد مولى الدوبلي رضي الله عنهم﴾

﴿شيخ بن عمر بن شيخ بن عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

﴿صديق بن محمد بن علوي الشاطري بن علي بن احمد بن محمد اسد الله رضي الله عنهم﴾

محمد بن أحمد بافضل ولازم دروسه حتى تخرج به وكان محبته ويثني عليه ويقول ان حسن الفهم وحسن
الحفظ اجتمعا فيه واخذ عن غيره من العلماء وكابر الفضلاء ومحب جماعة من اكابر الصوفية واخذ
عنهم طريقهم العلمية والنسوة الخرقية الشريفة وتلقن منهم الاذكار المنيفة وكان ملازما للسنة
الشرعية سالكا الطريقة المحمدية والسيرة النبوية من كثرة الصيام وطول القيام والورع المتين
التام واخلاق الحسن مع جميع الانام واحازه جماعة من الائمة المعبرين في نفع الطالبين والمستفيدين
فدرس في كثير من العلوم وكان يوضح كلام القوم وانتفع به كثيرون في كثير من الفنون ثم اقبل
على الله وفي عماسواه وفتح الله عليه الفتوحات العلمية والمواهب اللدنية وظهرت منه الكرامات
وقالت عليه الكشوفات واستمر كذلك الى الممات فركب البحر قاصدا بندر السحرة على يقين
لخال بينهم الماوج فكان من المفترقين وكان انتقاله سنة ألف من الهجرة فكان ذلك له شهادة
مكفرة في الدار الآخرة

محمد بن عمر بن طه بن عمر بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

فخية تدهره وقدوة عصره الجامع بين العلم والعمل والطريقة التي لا عوج فيها ولا خلل الملازم
للتقوى المتمسك من الدين بالعرف والوثق ذوالذهن الشاقب والفهم الصائب ولد بمدينة سيون البلد
اليموني وطلب العلوم من الصغير وجد فيه حتى اشتهر واخذ عدة علوم من فقه وغيره عن الفقيه احمد
ابن عبد الله بن سراج والفقيه احمد بن محمد باجمال الشهير بالصحي وتروى الى مدينة تريم واخذها عن
جماعة من علمائها منهم شيخنا الملقب بـ احمد بن حسين وشيخنا احمد بن عرابي وشيخنا عبد الرحمن
السقاف العبدروس وحضر درس المعارف بالله تعالى زين العابدين العبدروس وليس خرقه التصوف
من اكثر مشايخه ومن والده وبرع في عدة علوم امكن غلب عليه علم الفقه وولى قضاء بالده بعد
امتناع كثير فسار احسن سير وانتفع به جمع كثير ومحب جماعة من اكابر العارفين وجمع بين
الطريقتين وتحبب بالشرفين وحاز شرف المنزلة له مكارم تفخر بها الجار وخلق نفوق نسيم الاسرار
له الشأن العظيم والشاؤ الذي يجعل عن التعظيم يصدع بالحق لا يخاف لومة لائم ولا يخشى بطشة
ظالم ولا يشد الا على قدر اعزائه وكان كراما لبقا لاسانته محبا ليا حسن الاوصاف ولا يتطلع
الى ما فوق السكفاف مواظبا على السنة الشرعية سائرا على السيرة النبوية ملازما للاذكار
المحمدية مع تاله وتنسك وتعلق باسماء العرفان ونسك ولم يزل قاضيا بمدينة سيون الى ان وافاه
داعي الموت وتوفي سنة اثنى عشر وستمائة وأفرجه الله وايانا

محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعلم بن ابراهيم بن عمر بن عبد الله وطه بن محمد

المعترف بن عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله بالعلوي رضي الله عنهم

المعروف كسلفه بالمعلم وهو بالعلم والفضل متقدم جنيد الزمان والقشيري اذا تشاجر الاقران طود
المعارف الشاخي وفضاؤها الذي لا تحمد له فراسخ شيخ التصوف العلم الفرد والبحر الذي لا يعرف له
الجزر بل المد امام العارفين وقدوة الصوفية المحققين ولد بمدينة قسم ونشأ بها وارث نفع ثدي المكارم
وغذى بلبانها وحفظ القرآن واعتنى بالتيان والبرهان وحفظ من صغره من العصبان ولحظته عنابة
الرحمن واشتغل بالعلوم والمعارف واعتنى بالطرق واللطائف واكثر الاخذ من علماء عصره
وفضلادهمه محب اكابر العارفين وانتفع بالعلماء العاملين واكثر الغدو والرواح وحمد المساء
والصبح فاخذ ببلده عن الامام المعارف الارب حسن بن ابراهيم باشعيب واخذ عن اولاد الشيخ

محمد بن عمر بن طه بن عمر بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعلم بن ابراهيم بن عمر بن عبد الله وطه بن محمد

أبي بكر بن سالم وحصل له بسببهم أفضل الفنائم ودخل مدينة تريم وأخذ منها عن ذوى الفضل
 العظيم منهم رأس الرأس عبد الله بن شيخ العيدروس وولده ناج العارفين على زين العابدين
 وحفده العلم الاوحد عبد الرحمن السقاف بن محمد وقاضى المسلمين عبد الرحمن بن شهاب الدين
 وأولاده المشهورين ورجل الى الواديين المشهورين وادى دوعن ووادى عدو وأخذهم ما عن علماء
 أكابر ذوى الخبر والمفاخر منهم الشيخ العارف أحمد بن عبد القادر الشهير بباعشن وجماعة من
 العموديين المشهورين بالعلم والدين ثم رحل الى الحرم فلقى النسكي وزير جده سيد
 المرسلين وحصل له الفقه المبين وأخذ عن السيد العظيم عمر بن عبد الرحيم وذى الفضل
 والعرفان أحمد بن علان وعن الشيخ عبد الرحمن الخيامي وشيخنا أحمد القشاشي والشيخ العارف
 بالله أحمد الشاوى وغيرهم ممن بطول ذكرهم وتفنن في فنون كثيرة وعلوم شهيرة لكن غلب
 عليه علم التصوف والحقائق والاعتناء بالقرآن والذائق وازدهت به بلده ولازدهاءها بالغيت
 وقدرهاها وعلما بت به افتخارا ولا تعابيل الاغصان وقد حركتها مهاب صباهها واتفة واعلى تقدمه
 وامامته ونشأ على تعليمه وقراءته وكان أول أمره به لم القرآن ولما رحل قام أخوه مقامه في تعليم
 الصبيان ولما عاد الى بلده نصب نفسه لتدريس العلوم والعرفان وكان له غرض على دقائق السلوك
 ودربة في تربية المريدين والسلوك وله في ليس حرفة التصوف طرقات متبوعة وأجيز بالارشاد والاباس
 والتربية وبلغ الغاية القصوى في الكمال وعدم الخول الرجال ووصل بصحته كثير من الى
 المراتب العالية وظهرت لهم منه آيات بهيمة عيانية ومعنوية وصحة ممددة مديدة وحضرت له
 معالس عديدة وكان يحسن على حتم الولد وأنحفي بفوائد فرائد وله في التصوف رسائل مفيدة
 وأشياء لطيفة نظيفة وإذا ترسل استطال وسطا وإذا نظم وقع بين أرباب النظم وسطا وكان له
 خلق أرق من النسيم نفسه وأعدب بحافى الكؤوس احسا حسن السميت كثير الوفا لم تسع منه كلمة
 بحون متواضعة متشفاهة محبوبا عند الناس معتقدا عندهم مقبول القول لديهم زاهدا في ما يديهم
 مغفما لفته مشغلا بنفسه برأى خطراته ويسئأس بخواتمه وكان امام بلده وخطيبا موقر بها
 وكادت أن نظيره فراحوايتها ولم يزل على الطريقة الحسنى حتى فرغت أيامه من هذه الدنيا وكانت
 وفاته سنة سبع وخمسين وألف بقرة بقرة وقسم ودفن بترتها المشهورة بالانصف وقبره مشهور يزار
 رحمه الله تعالى رحمه الأبرار

عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضى الله عنه

أحد العلماء العاملين المخلصين بعناية رب العالمين زمام أهل الاسلام والعروة الوثقى التي من
 استسك بها فلا تنصرام الامام ابن الامام ابن الامام ولد بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم
 وغيره وصحب أباه وأعمامه وأخذ عنهم وعن غيرهم ورجل الى اليمن ثم الى الحجاز وحي بيت الله الحرام
 وزار جده عليه السلام والاذوا السلام وجاور بمكة وتجرى له عبادة والطاعة ولازم الجماعة والجماعة وأكثر
 من القيام وانضمام ومن الصلاة والناس نيام وفي نهاده وائله حتى حصل له خلل في عقله وكان
 زاهدا في الدنيا مقلدا لاهلها يأخذ منها الاما ينظر طريقه وظهرت منه كرامات كثيرة منها ان السيد
 الجليل على بن هرون حج بيت الله الحرام وكان معه قماش يسير فلم يجد له نقالا لكون البلاد مخدبة وكان
 تفسير اقرب لذلك وقد صد صاحب التركة وشكى اليه حاله فدعاه وقال له سبيع قماشك وخذ هذا
 الجراب واطرح فيه دراهمك ويبارك الله لك فيها وتثال ما لا حسيما وتكون من تجار الدنيا والاخرة

عبد الرحمن بن أحمد السقاف

والمكن أو صلح بتقوى الله ولا تردها إلا فكان الامر كما قال ولم يزل ملازمًا للتقوى وخشية الله تعالى في السر والنجوى إلى أن انتقل من هذه الدار إلى الدار الأخرى

هو عبد الرحمن بن أحمد المصنف بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن محمد بن أحمد
ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

السيد المصنف على القدر والهمة والمقام ذوالتهريف المكنى والتحقيق بعلم اليقين مربي
السالكين المقتضى لسنة جده سيد المرسلين ولديته در الثمر المحروس ونشأ في سوحها المأنوس
وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتفصيل العلم الشرقي حتى حصل طرفًا فصالحًا ثم حصل إلى تريم
فاخذ به عن جماعة من العارفين ثم قصد عينات لزارة صاحب الغايات مالك زمام المحاسن
والمكارم الشيخ أبي بكر بن سالم فلأزمه لازمة نامة حتى تخرج به والبدنه خرقه المتصوف وحكمه
التحكم الشرقي واعتنى بعلم التصوف والحديث والأدب وله نظم حسن ومدح شخه الشيخ أبو بكر بن
سالم وغيره بقصائد كثيرة ونظمه متداول وكان ظاهر الغفل بآثار العقل مع الذكاء الخفيف والفهم
الغريب والمكارم العلمية الشريفة والأخلاق الرضية اللطيفة واقتنى كتبًا كثيرة من الكتب
الشهيرة ولم يزل على أحسن الأحوال مواظبًا على فضائل الأعمال حتى حان وقت الانتقال فترقى
استحلون من جمادى الأولى سنة إحدى وألف ودفن بقرية بدر الشحر رحمه الله تعالى وإيانا
وجميع المسلمين

هو عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم

شيخ الإسلام وعلم العلماء الأعظم السالك للطريق بقية التي لا عوج فيها والداوى للصعاب التي ليس إلا
الأخبار تصطفها مفتي الشافعية في الديار الحضرمية المقتدى به في علوم الدين قاضي قضاء المسلمين
وجيه الملة والدين ولدى رضي الله عنه خمسة وخمس وأربعين وتبعه مائة وعشرة تريم ونشأ في سوحها الفسيح
المجسيم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الأرشاد والقطر والمحة وغيرها واشتغل بالتفصيل وتأنيل
الفنل والتأصيل وأخذ العلوم الشهيرة عن مشايخ كثيرة من أجلهم المحدث محمد بن علي خرد
والقاضي محمد بن حسين بن الشيخ علي والشيخ حسين بن عبد الله بافضل وارتحل إلى الحرمين وأخذ
بهم عن جماعة من أكابر العارفين من أجلهم الشيخ أحمد بن حجر وطلبه هذه عبد الرؤف الواعظ وأخذ
عن جماعة من المحاورين والواردين وبرع في التفسير والحديث والفقه والعربية وأجازه جماعة
من مشايخه في الافتاء والتدريس وليس الخرقه الشريفة من مشايخه المذكورين وحكمه غير واحد
وأذن له في الإلباس والتكليم وجلس للدروس وأطلق قلبه في الطرروس وسارت بذكره
الركبان وأقبل عليه الطالبون من جميع البلدان وصار كالمس لا تخفى في كل مكان وانتفع
به خلق كثير وتخرج به جم غفير منهم أولاده وسيدى الوالد عبد الله بن عمر بن سالم بافضل
ومحمد الخطيب القطب ثمولى تريم القضاء فتشرف به الحكيم والامضاء وشهد أركانه وشهد بدنيانه
وسلك أحسن السبل وسأوى بين الضعفاء والمملوك ولم يشغله القضاء عن التدريس والافتاء
وكان حسن العبارة بديع الإشارة وله فتاوى مفيدة وهو شيخ مشايخنا الذين عادت عليهم بركات
أنفاسهم واستغنناهم ضياء نبراسهم وكان محفوظ الأوقات ملازمًا للطاعات مواظبًا على
القيام بالاسحار والذكر والتلاوة آناء الليل والنهار وجمع من الكتب العسرة ما لم يحجمه أحد
من أهل عصره ووقفه على طلبة العلم الشريف بمدينة تريم ولم يزل ملازمًا لله في السر والعلن

هو عبد الرحمن بن أحمد المصنف

هو عبد الرحمن بن شهاب الدين

مراعيه مصالح العبادة على مر الزمن حتى فارق روحه البدن ولكن حصل له قبل موته جذبة الهية وسكرية بانية غيبته عن احساسه بالكلية وكانت وفاته سنة أربع عشرة وألف ودفن بمقبرة زينب رحمه الله عز وجل آمين

عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن هرون بن حسن بن علي بن محمد جل الليل رضى الله عنهم المشهور بدحيم على وزن شريم الذي الزمان عثله عقيم ولا يتسع لمكارمه صدر رقيم الجارى على النهج القويم والصراط المستقيم الجامع بين الرواية والدراسة البالغ في الدبابة الى أقصى الغاية ولده بنده تريم وحفظ القرآن العظيم وقرأ مسائل التعليم واعتنى بطريق القوم وأحسن في بحورهم السباحة والعموم وهجر اللذات والنوم واجتهد في العبادات وأكثر المحاهدات ونشأ في الطاعات من صغره فكانت دأبه في كبره ولزام امام العارفين شيخ الاسلام والمسلمين أحمد بن علوى في دروسه واقتدى به في أحواله وفارق أهله وهو ابن عشرين سنين واعتزل الناس أجمعين وأكثر القيام وواصل الصيام وهجر المنام حتى قال له شيخه أحمد بن علوى خفف عليك لقد وصلت رتبة لم يصلها أحد من أهل وقتك وناهيك بها شهادة بفضلته وبعلمه قدره ونبله وقال في حقه انه أعظمي حالاً كمال الجند وكان يفر من أعوان السلطان ويؤمل الغربة عن الاطمان واستشار شيخه في السباحة والاقلاع عن تلك الساحة فنهاه عن ذلك وقال له ملازمة الوطن أولى لك وكان قليل الكلام لا يتكلم الا عن ضروره صافي القلب والسريرة ولم يرض احكاماً اذا مشى مشى بتؤدة وهيبة وسكينة وقار ولم يزل سائراً على سيرة النبي المختار وسلفه الاخيار الى أن انتقل من هذه الدار الى دار القرار وانتقل سنة ألف ودفن بمقبرة بشار رحمه الله حجة الابرار

عبد الرحمن بن حسن بن شيخ بن حسن بن شيخ بن علي بن شيخ بن علي بن محمد

مولي الدولة رضى الله عنهم

الشيخ الخليل الكبير الذي ليس له زمانه نظير أحد علماء الدين قاع المبتدعة والمحدثين انسان عين الناظرين ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بطالب العلم حتى حصل منه ما يحتاجه في العبادات والمعاملات واجتهد في التصوف وأخذ عن علماء كثيرين وصحب جماعة من أكابر العارفين وأطاب على مصاحبة أهل الخير والصالح ولزم الطريقة الحميدة في المساء والصباح ورحل الى اليمن وأخذه عن جميع من علماء الزمن وأقام في بندر المحاجر وس وأحيائه مع عالم الفضل بعد الدروس وشمر عن ساق الاجتهاد ودمراً ناراً أهل الفساد وحصل له القبول التام عند الخاص والعام وانتشر ذكره وعزته الخلق أمره واستمر في بندر المحاجر حتى دعاه داعي القبور فتوفي سنة سبعة عشر وألف رحمه الله تعالى وإيانا

عبد الرحمن بن زين بن عبد الرحمن بن الامام محمد مولى عبد يدر رضى الله عنهم

امام أهل زمانه الفائق على نظرائه وأقرانه سلاله السلف الصالح وخلاصة الخلف الراجح متبع السنة النبوية ومقتفي الآثار الحميدة الجامع بين العلم والدين السالك سبيل السادة الاقدمين ولد سنة سبع وتسعمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة من أكابر العارفين من أهل زمانه منهم الشيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدروس والفقير عمر بن محمد بن أحمد باشتيان ومن في طبقة ما واعتنى بكتب الصوفية لاسميا احياء علوم الدين واجتهد في الطاعات وحضو الجماعة والجماعات وتلاوة القرآن والقيام في الاسحار وكان لا يجرى معه سواه في مضمار ولا يشق غباره

ولابدرك شأوه وكان من أروع أهل زمانه وأتقى أهل أوانه مع النعم العام من محبة من الانام
والزهد التام ولم يزل على الحال المرضية والسيرة الرضية الى أن وافته المنية فتوفى سنة خمس
وتسعمائة ودفن بقرية زنبل رحمه الله عز وجل

عبد الرحمن بن عبد الله دويد بن أحمد بن حسين بن علي بن محمد بن أحمد
ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

امام أهل زمانه القائم بنصرة دين الله في سيرة واعلانه بقلبه ولسانه ان تكلم في الفقه فهو مدرك
غايته أوفى التصوف فهو حامل رايته أوفى الحديث فهو علم علمه وذو رايته المجاهد السالك الكامل
الناسك ولديه ترميم وحفظ القرآن العظيم وحفظ منهاج الطالبين والعقيدة الغزالية
والاربعةين والمجته وثقة على جماعة منهم الشيخ الامام محمد بن عبد الرحمن بلقيه والشيخ الفقيه عبد
الله بن عبد الرحمن الحاج وأخذ عن طريقتهم وصحب جماعة من أكابر العارفين منهم الشيخ
علي والسيد عمر بن عبد الرحمن صاحب الجراء والسيد أحمد قسوم وأجازة جماعة من العارفين
وشارك في عدة فنون كالمسنة والادب وبرع في علم الكلام والتصوف وكان حسن الاخلاق
قليل الغضب متواضعا لا يرى لنفسه فضلا على أحد زاهد في الدنيا وزخارفها قانع بما باليسير
في المأكل والملبس والمسكن متوددا الى الناس سليم الصدر واذا علم بمجازة شيعة او لوطر بمحاذق
تدفن ومع ذلك لم يسلم من أكثر عليه الكلام وأضاف اليه اللام وكان يحب الفقراء والضعفاء
والايتام ويطعم الطعام واستمر على هذه الحال الى وقت الانتقال وتوفى سنة خمس وتسعمائة
ودفن بقرية زنبل رحمه الله عز وجل

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن هرون بن حسن بن علي
ابن الشيخ محمد جل الليل رضى الله عنهم

الامام العالم الفصيح الذي مجالته في العلوم فسبح المقتض لابتكار الافكار المقتض لشوارد العلوم
الفقار الذي كشف عن وجوه المحاسن نقبا وتلك المساوئ ابدعا وانجبا بالناسك الورع الزاهد
الناصر للشيعة المجاهد السالك سيد السادة الجامعين الافاده والاستفادة وأنواع العباد
ولديه ترميم ونشأ بها وشملته عنايتها وحفظ القرآن بفصاحة وبيان ثم اشتغل بتحصيل
العلوم الشرعية والفنون الادبية فتفقه على شيخنا القاضي أحمد بن حسين وشيخنا أحمد بن عمر
عبيد بن وشيخنا عبد الرحمن بن علي بن باقر وأخذ عن شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ العبدروس
ولده زين العابدين وشيخنا عبد الرحمن السقاقي العبدروس وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادي
ابن شهاب وأخيه شيخنا أبي بكر بن شهاب وغيرهم وحفظ عدة متون وعرضها على مشايخه ثم اشتاق
للرحلة والسفر واستحب حصول المأمول والظفر فرحل الى الديار الهندية فاجتمع به جماعة من علمائها
وأحبه بعض أمرائها ثم حج بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وزار حده عليه الصلوة والسلام
ثم عاد الى ترميم وأخذ عن القاطن بها والمقيم ودرس في بعض العلوم وأخذ عنه جمع طرق القوم
ثم عاد الى الديار الهندية ودرس بها في العلوم العقلية والنقلية وأخذ عنه جمع كثير في العلوم
الشرعية والآلية ودرس في علم الحديث في القديم والحديث واجتمعت به في تلك الديار وأخذت
عنه علم الاخبار والآثار ولازمته مدة يسيرة واستفدت منه فوائد كثيرة وكان مقيما عنده بعض
الوزراء اعظما ونال منه كثير من أمتعة الدنيا ثم تقي عناه وقصد أوطانه وأتقى بترميم عهي

عبد الرحمن بن عبد الله دويد

عبد الرحمن بن علي بن هرون

التيسير وقنع باليسير واجتهد في الطاعات وجد في نيل المقرات ثم طلب القضاء في ولم يرض
فهاودوه حتى قبله ومشى على طريقة القضاء قبله لخدم الناس أفعاله وسدد الله آراءه وأقواله
ولم يشغله ذلك عن الافادة والاجتهاد في العبادة ولم ينزل على نشر العلم والنفع العام وبذل الجاه لجميع
الانام الحان واقامه الجسم وقدم على الملك العادل وكانت وفاته سنة ألف وسبعين وقد أناف على
الستين ودفن بقبره زين رحمه الله عز وجل

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن يشع بن عبد الرحمن بن

ابراهيم بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

اشتهر جده الاعلا بكنية أشيد العلماء العالمين الداعين الى رب العالمين وناشر الربة مكارم آباءه
الاجمدين المبرز في العلوم الشرعية والفنون الادبية والمسالك الاثرية المشهور بعلمه وأمانته
والمشهور ورورعه وزهده وحلالته ولدعة المشرفة سنة أربعة عشر وألف ونشأ في حجر الفضل والمجد
بقطر الحجاز الذي هو معدن الفضل على الحقيقة وغيره على الحجاز وغذى بدر زمزم وغرد طائر مجده
على فتن سعدة وزمزم وحفظ القرآن العظيم واشتغل على خاله شيخ الاسلام عمر بن عبد الرحيم
وتأدب به وصحبه من صغره ولازمه في دروسه واقتهدى به في أحواله وكان يحبه ويثق عليه وأجازه
في مروياته وأذن له في الانشاء والتدريس وأراد أن ينزل له عن وظيفة التدريس فإني وقال أنا
رجل مشغول بالتجارة وانتفع به جماعة من أصحابه وكان له نفع عام ونظر دقيق تام حربا على
سلوك أهل السنة والجماعة وظاهرا على الخير لا يصر في غير الطاعة مع أذهب أنهي من
الازهار والمعصية لا يشق لها غبار وتعلق بأسباب الفضل والاحسان وتسل بأذبال العلوم والعرفان
ولما وصل حدا الاستكمال دعا داعي الارتمال وانتقل الى حضرة الكبير المتعال وكان انتقاله سنة
أربع وخمسين وألف وعمره يومئذ أربعون سنة ودفن بالمعلاة في مقبرة بني علوي وقبره معروف بزار
لا تحته عليه الأنوار

عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن عبد الله بن علوي بن محمد بن علوي رضي الله عنهم

الشيخ الكبير العلم الشهير المخصوص بعناية رب العالمين صفوة العترة الاصلين عون الضعفاء
والمساكين ذوا التصريف المكنن المحقق بعلم اليقين بل بعين اليقين ولدعة تربية واعتنى بتحصيل
العلوم والمعارف وصحب أكابر المعارفين من أهل زمانه منهم الامام العارف بالله تعالى أحمد بن علوي
والفاضل محمد بن حسن بن الشيخ علي وغيرهما وجد في الطاعات ولازم المحضرات وكان ملازما للسير
النبوية والاذكار الشرعية وانتفع بلامعة العارف بالله تعالى أحمد بن علوي وكان ملازما لظرفته
الشهيرة من النفع العام والزهدة التام فانه من الدنيا بالكتابة متشفا قائل الكلام كثير الاصيام
طويل القيام يقوم في الامهار ويتلو القرآن آناء الليل والنهار وكان يحب الخمول ويكره الظهور
وربما انزل عن الناس مدة أيام لا يجتمع به خاص ولا عام واستمر على هذه الخصال العظام الى ان
واقاه الحما وانتقل الى حضرة الملك العلام وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة رحمه الله
تعالى وابانا

عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن محمد بن علوي رضي الله عنهم

الشهير بنو خيله الذي لم ينل أحد قبله الفائز عند الاستقام على الفضائل بالقدح الملى السالك على
قدم أسلافه في سلوك الطريقة المثلى الحائز نوايا الرتب العوالي الجوهر الفريد العالي والكوكب الوقاد

المتللى ولديعته تريم ونشأ في سوحها الجسيم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بقصص الفضائل وصحب الاكابر الامائل ومشي على طريقة السلامة والنجاه واحكم امر دينه ودنياه وسار على سيرة جده النبي المختار واتقى آثار سلفه الاخيار واعتنى بالاوراد والاذكار فكان لا ينفل عنها آتاء الليل والنهار وكان يوصي أصحابه بكثرة الذكر في الجهر والسمر وهو أول من عمل الذكر خلف الجنائز واستمر عمل الناس عليه واختلف الناس فيه ففهم من استحسنه ومنهم من استهجنه والذي عليه أصحابنا ان الصواب كما في المجموع ما كان عليه السلف من السكوت حال السير متفكرا في الموت وما يتعلق به وفناء الدنيا اذا ذكر البسائه سمر الاحمر لما روى البيهقي ان الصحابة رضی الله عنهم كرهوا رفع الصوت عند الجنائز والقتال والذكر وكراه الحسن وغيره قول المنادي مع الجنائز استغفر والاخيكم ومن ثم قال ابن عمر لقائله لا غفر الله لك وكان رضى الله عنه لا فضائل جامعها وفي طريق القوم واصطلاحاتهم بارعا حافظا للسانه بصيرا بزمانه محسنا لجيرانه مراعي احق اخوانه معافا ظاعلي خواطر اقارنه ولم يزل متمسكا بالسبب الاقوى من التقوى الى ان انتقل من دار الدنيا الى الدار الاخرى

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحديدي بن محمد بن حسن

ابن محمد الطويل رضى الله عنهم

المتسلسل من التقوى بالعودة الوثني ومؤثر الآخرة على الدنيا والآخرة خير وأبقى المتدرع جلباب الطاعة والقائم بأعباء هذه الصناعة ولديعته تريم ونشأ بسوحها العظيم ومشي على المنهج القويم والصراط المستقيم وتفق على جمع من العلماء العاملين وأخذ التصوف عن جماعة من المشايخ المرشدين ولما بلغه امر صاحب المقامات والاحوال امام أهل الكمال الشيخ معروف بن عبد الله باجمل وكثرة الثناء عليه قصد للاخذ عنه والتقرب اليه وتوجه الى حنابلة المحروس والمربع فضله المانوس فقابله الشيخ وأقبل عليه اقبالا كافيا واعتنى به اعتناء شافيا فصفا جوهر قلبه الشفاف ونقش فيه محاسن الاوصاف وفتح له اقبال الحقائق وأظهر له كنوز رموز الدقائق ففاق من تقدمه من الاولين وصار يشار اليه بالانامل وحكمه وابسه خرقه الصوفية وأذن له في التحكيم والابلاس وانتفع به كثير من الناس ولم يزل على ذلك المقام حتى وافاه الحمايم وتوفي بمدينة شبام

عبد الرحمن بن عقيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عقيل ابن الشيخ أحمد رضى الله عنهم

شيخ مشايخ الطريقة وموضح غوامض الحقيقة المشهور بالعلوم والمعارف والمتميز باللطائف بين الطوائف العالم العامل المربي الكامل ملحق الاصاغر بالاكابر والاخر بالاولين واسطة عقد النعم الثمين رافع رايه المجد بالبين ولديعته تريم ونشأ بها ولا حظته عنايتها بها وحفظ القرآن واعتنى بالمعاني والبيان وطلب العلم وسعى في تحصيله واجتهد في تأنيده وتأصيله ولاسه علم التصوف وأكثر من قراءة الاحياء والعوارف والتعرف وصحب اكابر العارفين ولبس الخرقه عن المشايخ المربين وتفق على العلماء العاملين فن مشايخه بترجم السيد الكرتم عبد الله بن شيخ العبدروس وولده زين العابدين وشيخ الاسلام عبد الرحمن بن مهاب الدين والفقهاء الامام الجليل السيد عبد الرحمن بن عقيل ومحمد بن اسمعيل بافضل ولما صفت مناهله وحسنت شمائله اشتاق للسباحة واستحب من التوفيق رباعه ففارق الديار الحضرية وقصد الاقطار الجمانية وأخذ عن العارفين بالله الولي عبد الله بن علي والسيد حاتم المهدى وتصدت لله الحرام وحج بحجة الاسلام وزار جده عليه افضل الصلاه والسلام واجتمع في الحرمين الشريفين بجماعة من أرباب الفضل والحال ونال بصحبته

عبد الرحمن الحديدي

عبد الرحمن بن عقيل صاحب الخاتمة

ما تذر على غيره واستحال ثم دخل الديار الهندية لازالت بالهجرة واجتمع بها جماعة من الفضلاء
وأخذ عن غير واحد من الصالحين وقام بمجتمعه بعض الوزراء وعرف له حقه وقابله بما استوجب واستحقته
ثم عاد إلى اليمن ودخل بندر عدن وساحل البلدان وأخذ عن جماعة من الأعيان ثم دخل بندر
الحجاز واستقر به النوى وأتى به العصا واجتمع بالمدح والاكل الشيخ صندل وانفق بصحبته وظفر
بأمنيته وشاع ذكره في تلك الاقطار وطار اسمه فلا الديار واجتهد في العبادة ونشر العلم وكان آية
في الحفظ والفهم ان عرضت الشبهات اذهب ما في ذهنه ما عرض او تعارضت المشكلات فوق
لها سهم فذكره فأصاب الغرض ولكن غلب عليه علم التصوف والحقائق وله فيها كلام فائق ولم
يجد في الحقا لفضله نفاقا ولا رزق علمه به انفاقا واكثر ما ينفع به الوافرون والصالحاء السالكون وفي
سنة ثمان وخمسين وألف قدمت عليه وأخلى لديه محلا عقدت فيه نواصي الآمال بين يديه واشتغلت
عليه واشتغل في وكان دأبه تهذيب أدبي وكان من الطائفة الذين يحقون أكثر محاسنهم وبما لقون
في نفي رؤية المخلوقين واسقاطهم من أعينهم ولا يبالون بدهم ودهمهم استجلا بالاكمل الاخلاص
واستبراء النفوس من شوائب انشرك الخ في الذي لا سلم منه الا الخواص ولا يبالى احدهم بكونه
عند الناس زديقا اذا كان عند الله صديقا وأنبه أكثره شيخه المذكورين خرقه التصوف
وحكمه وأذن له في الالباس والتحكيم وكان له غيره على الذين لا يخاف الاسد في العرين مصمما
في الحق لا ناخذ فيه لومة لائم صادعا بالشرع لا هابا بطشة ظالم وكان له جاه عظيم ناتية انذو ومن
كل الاكاسيب واجتمع عنده مال جسيم وكان لا يدري تلك النذور بل كانت ترمي في ناحية من
الدار وربما كل الصوف العث والاراضه ولم يزل مراقبا لله في سره ونحوه الى ان انقضت أيام الحياة
فقوى بيندار الحما نافي عشر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وألف ودفن بمجنب السيد الجليل ل محمد بن
بركات كرسية وقبره معروف زار رحمه الله تعالى رحمة الارار

عبد الرحمن بن علوي بن أحمد بن علوي بن محمد مولى عبد بزرقي الله تعالى عنهم
يعرف كسلفه بإفقيه الحديث الصوفي الفقيه الامام الذي اقتد به الأئمة والامام الذي صار في اقليم
حضرموت أمه واحده عصره في مصره بالاجماع وشيخ زمانه الذي تصفى لما يقوله الاسماع الذي
كسبت اعطاه حلة الشرفين فنشأت فيها مجتأته ولو كان العلم معلقا بالثريا وقال أنه لئلا يلهو ولدرجه
الله تعالى بعديته تزييم وحفظ القرآن العظيم وحفظ المنهاج وغيره واشغل بطلب العلوم المنطوق
منها والمفهوم واعتنى بالفقه الذي هو واسطة عقدتها وراطة حلها وعقدتها ورفعته على جماعة
وأكثر انتفاعه بالشيخ الخليل محمد بن اسمعيل والقاضي عبد الرحمن بن شهاب وأخذ التصوف عنهما
وعن السيد سالم بن أبي بكر الكاف والسيد الفقيه محمد بن الفقيه علي بن عبد الرحمن وغيرهم وأكثر
التفتيش والتطلاب والتردد الى الباب بعد الباب واجهد في الفروع الفقهية وشارك في العربية
وحصل طر فاصالحا في الاصطناع وأكثر اعتناؤه بكتب الشيخين وكذا شرح كنهها بالاسيا مشرح للجلال
الحلي فإنه قرأه على مشايخه مرات كثيرة وقرئ عليه كذلك حتى كاد أن يحفظه وبلس انحرقة الشريفة
من جماعة كثيرين وأجازوه غير واحد في الافتاء والتدريس وترقى في الاحوال السنية وتبقتل في
المقامات العلمية وجمع ثمل العلم بالعمل وبطاعة مولاه اشغل بمنزلة لا عن الخلق الا عن حاجة
مستغلاب الحق مع زهد في الدنيا وزخارفه المستخلدة وأعرض عن أعراضها وعزف عن كل ملذة
والمواظبة على الجماعة والمصارعة على أنواع الخير لا يصرف وقتا في غير طاعة ونصب نفسه لانتفاع

الناس ونشر العلم بعد الاندراست فانتالت الطلبة عليه وتمثلت بين يديه فالتقى لهم ذر وسوا جلا على
 أممهم عروسا وكان في المناظرة أسدا لا يغالب ومجرا تندق أمواجه بالبحايب وكان حسن
 العبارة لطيف الاشارة قوى الحافظة اذا قال في المسئلة لا أحفظ فيها شيئا لا يكاد توجد في كتب الاحباب
 وكان لا يتوسع في العبارة بل يقتصر على مسئلة الكتاب ومن تكلم عليها من الاحباب وغالب محاسنه
 السكون والوقار والتفكر والاعتبار وكان مبارك التدرس يحكى عن جماعة ممن قرأوا انهم
 قالوا ما وجدنا عند أحد من قرأنا عليه ما وجدنا عند شيخنا عبد الرحمن من الانتفاع بالقراءة وما ذاك
 الا حسن النية وطيب الطوية وانتفع به جم غفير ونخرج به جمع كثير منهم شيخنا عمر بن أحمد
 الهندوان والشيخ الجليل على بن حسين العبدروس والشيخ الكبير على بن عبد الله العبدروس وشيخنا
 القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا العلامة محمد بن محمد بارضوان وغيرهم ممن يقول ذكرهم
 بل غالب علماء العصر أخذوا عنه وهو شيخى الذى أخذت عنه في البداية واشتغلت عليه في علوم الدراية
 والرواية فلا أمة سجدوا فاما ما قلنا من محاسن ومفاخر وجدته من ثمار اشجار علومه وارفضت
 ثدى معلومه وقرأت عليه كتبا كثيرة في العلوم الشهيرة وسمعت منه بقراءة غيرى الكثير منها
 التفسير الكبير واحياء علوم الذين بقراءة شيخنا عمر الهندوان وكان رضى الله عنه لا يقول بالحماسة
 فيزيف كلام التفسير اذ لم يرضه ولو كان أباه واذا خاض في علوم الصوفية أبكى الحاضرين وأيقظ
 قلوب الغافلين كان شديد الانكار على الناس فيما يخالف الشرع وما به بأس لاسيما ما أجمع على
 خطئه أو ترجح الانكار في نظره لا يقنع في أمر الحق بغير اظهاره مظهر ما على الالتذانه متعملا
 للادى من الناس بسببه بدافع ذلك سيده واسانه بحسب وسعه وامكانه واذا لم يقطع الدفع فآثر به
 شديدا ورعا أصابته الحى وقدر دق الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال باقى على الناس زمان
 يذوب قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء قيل يا رسول الله هم ذلك قال مما يرى من المنكر لا يستطيع
 تغييره وكان اصدقه وحسن نيته تمامه أهل الفسق ويهربون منه ورعا اذا أحسن به الصبيان
 تركوا اللعب هيمته منه وكان ملازما لحسن السمى كثير الصمت وكان في جميع أحواله ملازما للادب
 زاهدا في الدنيا استوى عنده المدر والذهب وعرض عليه قضاء بلده فترحم فلم يقبل وكان ملازما
 للتلاوة والاعتكاف متصفا باحسن الاوصاف ولم يزل مواظبا على الجسد والاجتهاد والتزود للعباد
 الى أن حدى حادى الموت وغرد وهتف هاتف النقلة ورد فانتقل الى رجة الله سنة سبع وأربعين
 وألف وشيع جنازة خلق كثير وحمل للناس بفراقه أسف وتعب كثير ودفن بقبرة زبل من جنان
 بشار رحمه الله رجة الارار

عبد الرحمن بن علوى بن محمد بن عبد الرحمن السقا فضى الله عنهم

السالك على منهاج الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة صاحب الفتوحات الوهيبية والاسرار
 الغيبية والأنوار البانية ولدي تريم واجتهد في تحصيل العلوم حتى علا قدره على العلوم ورحل الى
 عدن وأخذ عن القاضي سعيد بن كبن وشارك في عدة فنون وبرع في الفقه والتصوف وصحب
 جماعة من أكابر العارفين والسوادة الخرفة الشريفة وأتى عليه مشايخه وكان عبد الله العبدروس
 بنى عليه جدا وكتب على شاهدة قبره أوصافا جليلة وكان محبا للعلم وأهله معتزفا بالفضل لذوبه مكرما
 للصف كثر الصيام في الشتاء والصيف ماشا على سيرة حده المختار وطريقة آبائه الاخيار قائما
 من الدنيا باليسير مصاحبا لاهل الخير متقشفا في ملبسه وما كله يكتفي في المساكن بأقل الاماكن

وحج بيت الله الحرام وزار حده عليه أفضل الصلاة والسلام وانتفع به جماعة من أهل بلده وغيرهم
وكان كثير القراءة للأحياء مكافئاً على مطالعته وعلى هذا الحال لم يزل حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى
عز وجل سنة خمس وخمسين وثمانمائة

عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم

شيخ الدهر بالانزعاد ودوحة العصر بغير دفاع البدر الباهر والروض الزاهر والعجز الزاخر بل ابن
لله بدر مثل ماله من الزواهر تستقل الرياض بنفسها أن تحاكم ما لديه من الأزاهر وأيسر للجحرا
عنده من الجواهر ولديه بنة تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الوسيلة للإمام الغزالي وهدية
متون وأخذ عن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم والعلامة عبد الله بن عبد الرحمن باعبد والفقيه على
ابن أحمد بامروان والقاضي أحمد بن محمد باعبد وغيرهم من الجهابذ وحده في الطلب حتى أذن عن
له كل منابذ وأذن له مشايخه في الافتاء والتدريس فدرس في مذهب امام الأئمة محمد بن إدريس
وكان يتكلم في التفسير ويحضر مجلسه الجهم الفقير وكان سالكا أحسن منهج وطريق وحمل
نفسه من العبادات غاية ما يطيق من كثرة الصيام وطاعة القيام والمداومة على الذكر والقيام
في الاسحار وكثرة الصدقة الخفية ولدا كثير الوفاة إلى حضرة العلية ووردوا مناهل كرمه الطائفة
استمر على أوصافه وأحواله إلى حين ذهابه إلى رحمة الله تعالى وانتقاله رحمه الله تعالى رحمة الأبرار
وجمعناه في دار القرار

عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم

أحد الأولياء المعتمدين وأحد العلماء المعتمدين ونائب الوفاة معكم آباءه الأجداد أستاذ الفقهاء
والمتكلمين وإمام الزهاد الورعين ذو الوصف الذي يقاوم الورد بل يفوقه عطرا ويقاوم الند بل
يفضله نغرا وقدرا ويهصر القلم البراع عن حده ويقف عن شبه وسرده لعلمه بأنه يف بالبدن ولو
أن ما في الأرض ولديه بنة تريم سنة خمسين وثمانمائة وحفظ القرآن على شيخه المعلم السيد محمد بن
علي بن عبد الرحمن ونال الأهل سببا وعلا على أقرانه وسببا وحفظ الكثير منه الحاوي الصغير في
العقود والوردية في النحو وأكثر ديوان الشيخ عبد الله بن أسعد الباقعي وغيرها وعرض محفوظاته
على مشايخه وأكثر الطلب والأشتهار على أكابر الفحول من الرجال فأخذ عن والده وعنه
محيي النفوس الشيخ عبد الله العيدروس والسيد الأجدد الشيخ أحمد والإمام الولي سعد بن علي
والشيخ الشهير الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج ثم رحل إلى اليمن وقصد بندر عدن وأخذ عن
الامامين المشهورين العلامة عبد الله بن أحمد باحرمه والعلامة محمد بن أحمد وقرأ عليهم ما عده علوم
وسمع منها الكثير حتى كاد أن يستوعب جميع معارفهما وأحازه كل منهما حائزة عامة بجميع مروياته
ومؤلفاته وأقام بهدن أربع سنين ورحل إلى مدينة زبيد إلى الاماميين الجليلين الحافظين يحيى
العامري صاحب بهجة المحافل وصفي الدين أحمد بن عمر المزجد وأخذ عنهم ما عده فنون وأحازه كل
منهما ما أخذ عن الشيخ المحدث فضل الدوري وغيرهم وكان معه ابن عمه الشيخ أبو بكر بن عبد الله
العيدروس والتمس من الحافظ يحيى العامري أن يريهما موضع أصابع النبي صلى الله عليه وسلم
وكشف لهما عنه كما مر في ترجمة الشيخ أبي بكر وأورثا رتبة لا وقع نظير ذلك لبعض المغاربة كان
يستراح في يديه فسأله بعضهم وألح عليه فقال امتدحت النبي صلى الله عليه وسلم بحملة قصائد ثم
امتدحت بعض أهل الدنيا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يعاتبني على ذلك ثم أمر بقطع

عبد الرحمن بن علوي صاحب مرباط

عبد الرحمن بن الشيخ علي السقا

بدى ففطمت فشفع الصديق رضى الله عنه في فشفعه والتحمت كما كانت فانتمت والعلامة تظاهرة
 في بدى فكشف عن يده فاذا محل القطع نور ظاهر ثم توجه صاحب الترجمة الى حجت بيت الله الحرام
 وحج حجة الاسلام وذلك سنة ثمانين وثمانمائة واخذ بمكة عن الحافظ السخاوى واجازه بجميع مروياته
 ومؤلفاته واكثر من الطواف والعمرة وظهر له اثره فصار كالبلد رسناه وكالمشمس نفعه وضياء وعزم
 على زيارة جده عليه الصلاة والسلام واصحابه الكرام وكان معه ابن عمه العارف بالله الشيخ ابو بكر
 ابن عبد الله العبدروس وكان مرصفا فطلب منه ان يسافر معه الى حضر موت لكونه مرصفا فامتنع
 صاحب الترجمة وقال ارد ان اغتم الفرصة فقال الشيخ ابو بكر ما اصدقك عن الزيارة ثم طلب الجلالة
 وقال من سافر بآبى عبي لانسان يصاب فامتنعوا من السفر معه فقتوش صاحب الترجمة من ذلك
 جدا ثم دخل للطواف فرأى رجلا على صورة والده وكان والده اذ ذلك مقيما بتريم فقال له وهو
 متفكر في حالته اعترضك على القدرة اعظم من تركك الزيارة تسكن ما عنده ثم رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم في المنام وهو راكب في السفينة وقد أمسك صلى الله عليه وسلم برأسه وبش في وجهه
 وقال له تعبت من عدم زيارتنا سنز ورناعلى احسن حال ونحن عنك راضون وقد قبلناك مع اطف
 ونحن شريف ففرح فرحاشد بداولما عاد الى تريم لازم والده الشيخ عليا لازمة شديدة حتى قرأ عليه
 جميع مؤلفاته وقرأ عليه الاحياء وعدة قرائنه الاحياء على والده اولا واخر اربعون مرة واجازه هو
 وغيره من مشايخه في الافتاء والتدريس والتحكيم والالباس وبرع في العلوم الشرعية والفنون
 الادبية وعلوم الصوفية وشارك في علوم العربية ثم سافر ثانيا للحج بيت الله الحرام وزيارة جده
 عليه الصلاة والسلام سنة ست وثمانين وثمانمائة ودخل بندر عدن ومدينه زبيد وحصل له في
 هذه الرحلة الفضل المزيدي وكما دخل بلد اقبله اهله بالاحترام وقوه بما يستحقه من الاحكام
 ولما دخل بندر جده المعلوم وقام التجار الصالح محمد بن طاهر بجميع ما يحتاجه من الامور وانزله في
 بيته وظفر بامنيته ولما قضى مناسك الحج من العج والنج قصد زيارة خير الانام عليه افضل
 الصلاة والسلام ولما قرب من طيبة خرج الاولاد اليهم يبشرونهم على عادتهم فاعطاهم ما عندهم من
 النقود وكان عشرين ديناراً ولما وصل الى الحضرة تضاعفت له المسرة المرة بعد المرة وحصل له
 ما يهمل الالباب ولم يكن له في حساب فسمان المنعم الوهاب واخذ بطيبة عن العلامة المحقق على
 ابن محمد السهمودي وكان بها يومئذ اتاجر المعروف بآبى الزمن وهو في خدمة الملك الاشرف
 قايتباى فاكرمه اكراما عظيما واعطاه ما لا يحصى ثم اعاد الى بلده تريم وقاله اهلها بالتحيل
 والتعظيم وجلس للناس يلقي دروسا ويدير من المعارف على اهل العوارف كؤسا فدرس في كثير
 من العلوم وغالب دروسه في كتب القوم لاسيما كتب الامام حجة الاسلام محمد الغزالي واكثر من
 قراءة احياء علوم الدين وكتاب الاربعين حكى ان الاحياء قرئ عليه اربعين مرة وقدموا نقابا له
 قرأه على والده اربعين مرة وهذه كرامة عظيمة ونعمة حسنة وكان اماما في علم الحديث وضبطه
 مرجعا في شكله ونقطه ومن رآه كيف يدرس ويروى ويستشهد وعلم انه الحبيب ابن الخبر
 والضياف ابن الفخر وأوسه دين أبي بكر وكان كثير المجاهدات شديد الرياضات وكان يخرج هو
 وابن عمه ابو بكر الى شعب النعير بعد مضي نصف الليل الاول فينفرد كل واحد في جانب يقرأ ثلث
 القرآن في الصلاة ثم يرجعان الى البلد قبل الفجر كما تقدم في ترجمة الشيخ أبي بكر وكانا فرسي رهان
 ورضي لسان وكان بينهما محبة عظيمة شديدة ومودة كيدة من زمن الصغر الى زمن السكبر

ولم يفتتر كافى حضر ولا سفر مدة ثمانية وثلاثين سنة ثم افتتر كما لا بدان وبينهما مراسلات ومكاتبات
مستملة على أحسن المعاني وأقوم المناني ولكل واحد منهم ما فى صاحبه عدة قصائد ومقطوعات فى
ديوانهم ما مذكورات وأخذ كل منهما على الآخر وأخذ عن صاحب الترجمة خلق كثير من
العارفين منهم ولده أحمد شهاب الدين والمحدث الأشهر محمد بن على صاحب الغرر قال فيها قرأت
عليه كتبها الرابض لثنو وى ثلاث مرات والرسالة وشرح أسماء الله الحسنى للياقنى ومصنفات
والده وزرت معه وانتفعت بعظمته وذاكرته وباحثته وأعلمنى بأشياء فى المستقبل من الزمان فكانت
كما أخبرنى وأبسنى الخرفة وأذن لى فى الناصب انتهى ومن أخذ عنه شيخ الزمان ونادرة الأوان
السيد عمر بن محمد باشيخان صاحب الترياق الشافى فى مناقب الأشراف وصاحب المقامات
والأحوال العارف بالله تعالى معروف بن عبد الله باجمال والشيخ الشهير الفقيه عبد الله بن محمد باقسم
مصنف القلائد والفقيه فضل بن عبد الله وأحمد بن عبد الله بافضل وغيرهم ممن يطول ذكرهم وكان
له اعتناء تام بكتب الحقائق لاسيما كتب الشيخ الأكبر محمد بن عربى وكان ماشيا على السيرة المحمدية
محافظة على السنن النبوية والآداب الشرعية مراعى الخلاف العلماء فى جميع أحواله وكان يغتسل
لكل فرض ويكثر الصيام ويطول القيام ويطعم الطعام ويحب الفقراء والضعفاء واليتام
وكان يمتدد الصالحين ويطلب منهم الدعاء لكل حين وكان لا يرد سائلا وإن لم يجد الا قليلا وكان يؤثر
العزلة على الأيذاء ويرجع الممول على الشهرة بين الناس وكان كثير الصمت والجوع قليل النوم
والجوع ومدحه كثير من الفضلاء وأثنى عليه جماعة من العلماء وأشهره جماعة من العارفين
وأقر له بالتقدم جمع من العلماء العاملين قال بعض العارفين من أهل الكشف إن صاحب الترجمة
السيده الله تعالى حال أو بس القرنى وقال الفقيه العارف بالله عمر بن عبد الله باخرمة كان الشيخ
عبد الرحمن باهرمز جامعا لأحوال المشايخ الخمسة أهل التصريف النافذ الشيخ عبد القادر الجيلانى
والشيخ معروف الكرخى والشيخ اسمعيل الجببرى والشيخ اسمعيل الحضرمى والشيخ عمر بن
الفارض فلما توفى عبد الرحمن تفرقت على خمسة فقال الشيخ عبد القادر مع الشيخ عبد الرحمن بن على
باعلوى وحال الشيخ معروف الكرخى مع الشيخ على بن عبد الله باعباد وحال الشيخ اسمعيل الجببرى مع
الشيخ معروف باجمال وحال الشيخ اسمعيل الحضرمى مع الشيخ إبراهيم بن عبد الله باهرمز وحال الشيخ
عمر بن الفارض مع رجل مشير أنه هو انتهى وكان رضى الله عنه كثير المكاشفة لأصحابه منها ما قاله
المحدث محمد بن على خرد صاحب الغرر رأيت فى المنام رب العزة جل وعلا وهو يصف شيخنا باوصاف
حسنة فلما أصبحت غدوت اليه وقلت فى نفسى إن كان من أهل الكشف أخبرنى بما رأيت قبل أن
أخبره فلما وصلت داره فاذا هو خارج الباب يتلقانى وأخبرنى بما رأيت قبل أن أخبره ومنها أنه كان
يقول إذا غلظت عند قبر الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم فى آية من القرآن أو ذهلت عنها اسمعه
يردنى الى الصواب وكذلك اسمع والذى يقول لى من قبره قم من الشمس ومنها أنه قال لما التقى محمد
ابن أحمد سلطان تريم ومحمد بن عبد الله بن جعفر الكثيرى سلطان السحرة وظفار سكون النصر لمحمد
ابن أحمد فكان كما قال وقال رأيت شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن الجاه بافضل بحرسه من أمامه ومن
خلفه وكان بالسحرة موجودا وكانت هذه الواقعة ببرج عوحد فقرأت فاتحة فناء مملعة قرية صغيرة
قرية من مدينة تريم وقتل من الفريقين نحو أربعين رجلا واشهرت عند أهل تلك الجهة حتى
صاروا يورثون بها ومنها أنه أراد أن يلقن بعض أصحابه بعد دفنه وجلس عند رأس القبر وقام ولم

يلقنه فسهل عن ذلك فقال رأيت عبي عبد الله عنده وقال لي ما يحتاج الى تلقين هومن كراماته انه كان
 خالسا في مسجد بني مروان وطاح شئ في جانب المسجد فقال لبعض الحاضرين قم هات الذي طاح
 وأذا هو ورقة محتومة فقهاه وقرأها وكتب جوابها وقال له اطرخ هذه الورقة في مكان الاولى ثم جاء
 طائر فأخذها فسهل عن ذلك فقال صاحبنا محمد بن أحمد كتب لنا ورقة وكنتنا له جوابها وكان بكرة
 اظهار الكرامات الاعن حاجة ولم يزل مقبلا على العلم والعمل والطريق التي لا عوج فيها ولا خلل
 حتى وافاه حلول الاجل وانتقل الى رجة الله عز وجل في محرم الحرام سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
 ودفن بجنان بشار وقبرها معسوف بيزار ورثاه جماعة من تلامذته منهم ولده شهاب الدين رثاه
 بقصيدة سماها الدررة الفريدة في جيد الخليفة الحريفة مطالعها

ان نلت سلمي فسل ماشئت واغتنم * وان حثت ليدافسل لبلي عاترم
 وان زرت بشار فابشر ان تنل كرما * من اهل زنبل اهل الجود والكرام
 دع النعزل واشهر حال مشغمة * ثوابه يدوادي القيد والنجيم

عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحديدي بن محمد بن حسن الطويل بن
 محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مراطضي الله عنهم
 عرف كسلفه بأحسن الحديدي صاحب القارة الذي صاحب ذيل المجد ومدنخاره وطب بيتهم على الحجرة
 ونشر رايته وتلا بالأسرة واسطة عقد النبلاء وامام جواهر الفضلاء الذي أرى على من سبقه من
 الادباء الفضلاء الأوائل وطار صيت ثنائه في العشائر والقبائل وفاق سبيلغ فصاحته محببان
 وائل ولده دينة تريم ونشأ في سوحها العظم على السنن القويم ثم طرز حلل العلوم برشي أرقامه
 ورعى اغراض الفنون بسهام أرقامه وحذق في طلب العلم في بكرة وأصاله وحمل لواءه على كاهله حتى
 انعقد على فضله الاجماع وتفرد بصنوف الفضل فنهز الناظر والاسماع وتفقه ومد في الفقه بها
 وتصرف وبسط في التصوف ذراعا وتوغل في مسالك الادب علما وطباعا ومهر في هذه العلوم وجمع
 منها ما جمع فادعى واهتم بها ولم يزل يرى لكن غلب عليه الفنون الادبية وعلوم العربية فكان
 لا يشار بها الا اليه ولا يحال فيم الاعليه واذا اختلفوا في مسألة تتلق بذلك يبعثون بها اليه فيكتب
 جوابها بالصواب الذي يرتضونه ويوقفهم على أصلها وما أخذها وكان من احدى الجاهات في سرعة
 البديهة في الجواب عن الغرائب فكان يسأل عن المسائل المعمية المسالك الخفية المدارك فيكتب
 الجواب باللفظ الفصيح والسجع المليح وكنت وقت على بعضها في الصغر ولم أظفر الآن بشئ منها
 ولا أحفظ الآن من تلك الاجوبة الا قوله لجهف الصادق لما قال نصف اسمي فز ثلاثة أرباعه رجع
 ولمر سائل فأنقه واشار رائقة ونصب نفسه لنفع الناس فانتفع به كثير من الاجناس وأحب الله به
 ما ندرس وأظهر ما كان خفي وانظم من وكان له اعتناء بطلب المعارف بالله تعالى الشيخ عمر بن
 عبد الله باختره فجمع منه مجلدات وكان يوضع ما فيه من المشكلات وبين ما فيه من الكلمات
 المجهيات وكان هو وامام العلوم وشافي الكلوم السيد عبد الله بن محمد بروم في ذلك الزمان فربى
 رهان فكانا عني ذلك العصر ونرى ذلك الدهر وأقام بالقربة المسماة بالقارة وأظهر الله تعالى
 فيها أنواره وكان فيها يدرا استنارت به حنادس الجهل وشمس أظهر بها ما خفي من العلوم والفضل
 وكهف لا لفترا والمساكين وماوى للغباء الواردين فكان ينفقهم بكرة وعشيا ويطعمهم برطابنا
 وقرابنا وكان كثير الصدقة لا يرد سائلا وكان كثير الاحسان لا تحو داره عن الضيقان مع فم

عبد الرحمن بن حسن صاحب القارة

بسام وجه بين الجلال والجمال قسام وأخلاق فاق لطفها ورق قطفها شمائل لاح بشرها وفاح
نشرها وكان عليه نور ظاهر وسماها سر بكاد تصالحه الملائكة لاسيما آخر عمره فانه تمخلى عن
الشهوات وتمخلى أحسن الصفات ورفض الأثقال وترك الاشتغال والاشتغال الى أوان الانتقال
الى حضرة الكبير المتعال وكان انتقاله سنة سبع وثلاثين وألف بقريه القارة أحسن الله جوار
وأدخله جنته ووقاه ناره

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد
ابن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

السيد الامام الحائز لأنواع الفضل على التمام الحافظ لأحاديث جده عليه الصلاة والسلام المشهور
بالفواضل والنصائل بين الانام الجامع بين الرواية والدراية البائع في الديانة الى أقصى الغاية حفظ
العلوم الشرعية والعقلية والنقلية وحقق العلوم الآلية ودقائق الصوفية ولديه ترويض وحفظ
القرآن العظيم وسلك سبيل الرشاد الهداية ولا حظته من به العناية فتفقه في الدين وأخذ العلوم
عن العلماء الأعرافين وصحب الأئمة الراشدين ولازم شيخنا الامام الأبواب أبي بكر بن عبد الرحمن بن
شهاب فأخذ عنه التفسير والحديث والأصول والتصوف والعربية ولم يزل يستخرج من زوايا المعاني
خبائها النفائس وبقتنص من كنائس المعالي كرائها الاوانس وسير في أقوم طريق الاستقامة
حتى صار بين فضلاء وقته كالشامخ وكان في الفهم آية وفي الحفظ نهاية وجلس للتدريس في العلوم
والفنون فاستخرج من غوامضها كل درم كنون وكان شديد الانقياض عن الناس يحاسب نفسه
على الانفاس حافظا للسانه مقبلا على شانه وقف نفسه على العلوم وقصرها ولوشاء العبادان يصهر
كلماته لحصرها مع عقل وافر وأدب ظاهر وخفة روح ومجد على ستمه بلوح وتخرج به جماعة
من الطلاب وظهرت بركاته على الأصحاب منهم السيد سالم بن عبد الله خيله والسيد عبد الله بن
زين باعبدود والشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس والمعلم عبد الله بن أبي بكر باعجان وهو من أعظم
مشايخي الذين أخذت عنهم وانتفعت بهم فلازمت حضرته واغتنتم بركته واقتبست من فوائده
واستمتعت بفرائده فقرأت عليه المداية والتبيان قراءة تحقيق وبیان وسمعت الاحياء وغيره
بقراءة غيري وانتفعت به جمع من الخلائق وصاروا به من أهل الحقائق وكان من سادات الصوفية
الزهاد ورؤس الاولياء العباد بدرافى سماء الطريقة وبحرامن بحار الحقيقة حرمصا على فعل
كل خير وما ينفعه في الإقامة والسير لا يخوض فيما لا ينفعه ولا يسمع بنفس في غير طاعة مضمرة
وكان عارفا بآداب العلماء المشهورة نيرا القلب وصافي السريرة فاق أقرانه وعشيرته وأهله ولم ير
الزائن في زمانه مثله وكان قليل الكلام حذام غرابا ولا خلل ومن كنه بكلمة قامت عنده
مقام بلوغ الامل وكلامه اذا تكلم يفوق اللؤلؤ الثمين منتورا ويجعل مدود النشاء عليه مقصورا
وكان له خط حسن مرغوب فيه وكان اضبط ما يكتب بكلماته وكانت نزواته في العلوم والمعارف
وتفكيراته في اقتطاف ثمرات الحكم واللطائف ولم يزل يترقى في الاتصاف بالاوصاف الحسنات وبركته
عامه لكل انسان حتى انتقل الى الرحمن في دار الرضا والرضوان سنة ثمان وأربعين وألف ودفن
بمقبرة زينبل من جنات بشار رحمه الله رحمة الأبرار

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله

العبدروس رضي الله عنهم

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله

الشهر بسقاف امام الاحقاف وشيخ الاشراف ولولت امام أهل زمانه من قاف الى قاف لما خرجت
 عن الانصاف الى الاعتساف المنعقد على تقدمه في الفضل الاجماع واعتز فواله بذلك بالانزع قطب
 دائرة المحققين صدره ووراء المدرسين نخر السادة العلماء المقدسين مربي المريدين ودليل
 السالكين محلي ميدان السباق وفريد عصره بالاتفاق ولد سنة ثمان وثمانين وتسعمائة بمدينة
 تريم ونشأ بها على السنن القويم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ الارباب المعلم عمر بن عبد الله
 الخطيب وحوذوه وأخذ علم القراءات العشر افرادا وجماعا على المقرئ الكبير محمد بن حكيم باشير وأخذ
 عن قاضي المسلمين الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين وحده شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ العبدروس
 وعنه امام العارفين الشيخ علي زين العابدين ومحمد بن اسمعيل بافضل وغيرهم واعتنى بفرع الفقه
 وأصوله وبرع في مفهومه ومنقوله وحفظ الارشاد ولا حظته العناية بالاسعاد والامداد وبرع في
 العلوم الشرعية وشارك في العلوم العقلية واتقن علوم العربية وخاض في بحار علوم الصوفية وجمع
 من العلم الشريف وآله ما لم يجمعه احد من أهل بيته قيل كان يعلم علمنا ثمانية عشر فنا وأذن له
 غير واحد من مشايخه في التدريس فدرس في كل علم بنفسه وحضر درسه كل رئيس وتخرج
 به كثيرون منهم شيخنا أحمد بن عمر البتي وشيخنا القاضي السيد مهمل بن أحمد باحسن والشيخ عبد الله
 ابن شيخ عمه وشيخنا عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا محمد بن محمد بارضوان وشيخنا عبد الله بن أبي
 بكر باجمان وشيخنا أبو بكر بن محمد باحسون ولما توفي عنه امام العارفين الشيخ علي زين العابدين
 قام عنصهم أتم قيام وسلك مسلك آباءه الكرام من اطعام الطعام وبذل الجاه للخاص والعام وعموم
 النفع لكل الانام وأراد أن يقوم بالمنصب غيره من بني الاعمام ويسلم من الظنون والاهوام لانه
 كان زاهدا في معاد المعارف من الفنون لاسيما الرياسة التي جيل عليها العبدروسيون فرأى جده
 الشيخ عبد الله وعنه زين العابدين أخذ بن بعضديه وأقامه حتى استقل على قدميه وأجبه الناس
 وأحلوهم محل العين بل أعلا وقال لسان الحال أهلا بن أصبح لأجل المناصب أهلا ثم جلس مجلس
 عمالة تدريس العدم واستقر في ذروة المنصب حيث يمتطي السنام وكان يجلس كل يوم من أول النهار
 الى آخره في أعلى والناس يقدون عليه الجفلا ويردون من فضله عللا ونهلا وكان يحضر هذا
 الدرس العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام وحضرته مرات ودعاه بدعوات وكان أكثر
 عبادته قلبية وكان يقوم الثلث الاخير من الليل هو والشيخ الامام المعلم محمد باعشمة بقراءة القرآن
 كل خمسة نسخ من القراءات السبعة وكان يستعمل السنة في مدخله ومخرجه وملبسه وما كده ومشر به بل
 في جميع اموره وكان قد ألبسه الله رداء جيل من البهاء وحسن الخلقة واذا رآه احدا انتفع برؤيته
 قبل كلامه واذا تكلم كان البهاء والنور على الفمطة كالبحر علماء الوقت لقد طفت كثير من
 الملائد ورأيت الائمة الزهاد فصاريت اكل منه نعنا ولا أحسن نفثا وبالجملة فاقواله مفيدة
 وأفعاله جيدة واذا كان اعيان زمانه قصيدة فهو بيت القصيدة وان انظموا عقدا كان هو الواسطة
 الفريدة ومع تعمره في العلوم العديدة لم يسمع انه ألف رسالة مفيدة ولا نظم شعرا ولا قصيدة ولا وقع
 جوابا على مسألة من يستفيدة ولم ينزل يترقى في المقامات والاحوال حتى نال غاية الآمال ودعاه
 داعي الانتقال وكان انتقاله سنة ثلاث وخمسين وألف وفي هذه السنة المذكورة مات جماعة من
 أهل الاحوال والشهود فلذا أرخها بعض الادباء بقوله (غاب الوجود) وصلى بالناس عليه ابن عمه
 وخليفته عبد الله بن شيخ العبدروس ودفن بقبه جده عبد الله بن شيخ وقبره مشهور عند الناس

ومن استخاره أمن من كل باس

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد
ابن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

يعرف كسلفه الجفري الذي بكل فضل حري ومن كل ذنب برى صاحب الأحوال والمقامات
المشهور بالخوارق والكرامات وهبه الله تعالى العلم والصلاح والعمل الصالح والنجاح بخصاله
كله ملاح ولد بمدينة تريس على وزن تريم وحفظ القرآن العظيم وتربى في حجر والده وأخذ
عنه وعن غيره ثم رحل إلى العارف العالم أبي بكر بن سالم فأخذ عنه ولازمه حتى تخرج به وصحب
غيره من العارفين وتفقّه على العلماء العاملين ثم رحل إلى الحرمين وأدى النساكين وزار جده سيد
السكونين وأخذ بهما عن جماعة من العلماء وسمع من محدثي الفضلاء ثم عاد إلى بلده تريس ونصب
نفسه للتدريس فانتفع به كثير من الناس وقصده الخلق للالتباس وكان يكرم الضيافان
والواردين ويؤوي الغرباء والوافدين ويحب الفقراء والمساكين ويقوم بمؤنة المنقطعين ويجالس
العلماء ويميل إلى الفضلاء وينزل الناس منازلهم ويعطي الجميع عوائدهم وما يحق لهم وكان
معتقداً عند جميع الأنام مقبول الشفاعة عند الخاص والعام وكان من المشهورين بالتحقيق
بالعبادة والعبودية والافتقار للتعظيم الإلهية والربوبية المأخوذ عنهم الآداب السريعية والآثار
المجديّة ونقلت عنه كرامات عليه وآيات سنه منها أنه كان إذا دعا لأحد نال أمنته وإذا دعا على
أحد عوجت أمنته ومنها أنه كان مسافراً للجمع مع جماعة في طريق الدوامر فضلوا عن الطريق
ونفذ الماء الذي معهم وأشرقوا على الهلاك فلما رأى ما نالهم تيمم وصلى ركعتين ودعا الله تعالى ثم قال لهم
سيروا على بركة الله تعالى فساروا قليلاً وإذا هم بغيل الدوامر ولم يزل رضي الله عنه ماشياً على السيرة
المجديّة والآداب النبويّة حتى وافته المنية فتوفى سنة سبع وثلاثين وألف بمدينة تريس وقبره بها
مشهور وبالزيارة والقراءة معمر

عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد رضي الله عنهم

أحد أركان الطريقة وأقوى أتاد الحقيقة وقلم الشريعة الغراء ولسان الملة الحنيفة الزهراء السيد
المفضل كبير الحال وحسن الصفات والأحوال المحفوظ في الأقوال والأفعال ولد بمدينة تريم
وحفظ القرآن العظيم وغيره من المتون واشتغل بالعلوم والفنون وصحب كبار العارفين
والأعيان الأفاضلين وأخذ عن العلماء الراسخين واعتنى بعلم الصوفية والكتب الغزالية والعلوم
الحقيقية وجدّ فيها حتى طال بابه وانتشر في سماء الفضل شعاعه وأخذ عن الإمام العالم الشيخ أبي
بكر بن سالم ومن مشايخه في علم الأديان السيد محمد بن علي بن عبد الرحمن والإمام الخليل السيد
محمد بن عقيل والشيخ محمد بن اسمعيل وأذن له غير واحد في التدريس ولبس الخرقة الشريفة
من كثيرين وأذنوا له في الإلماس والتحكيم وأخذ عنه جماعة من الفضلاء وتخرج به جمع من
العلماء منهم ولده شيخنا السيد عقيل وسيدى الوالد رحمه الله تعالى والشيخ عبد الرحمن السقايف
العيدر وس وأخذ عنه السيد أبو بكر بن علي معلم وصاحب الترجمة أخذ عنه وكان آية في فهمه
عاملاً بعلمه أحسن زمانه في حلمه وكان له هبة عظيمة في القلوب مرآة العلام الغيوب ولا يخاف
في الله لومه لائم وإن رغم أنف الراغم ولم يزل يحسن المعاملة مع مولاه في سره ونحوه إلى أن
حضرته الوفاة فانتقل إلى رحمة الله سنة إحدى عشر وألف ودفن بمقبرة زمبل رحمه الله عز وجل

عبد الرحمن بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الاستاذ الاعظم
الفقير المقدم رضى الله عنهم

عبد الرحمن السقايف

المشهور بالسقايف سيد السادات الاشرف وصغرة الصفوة من بني عبد مناف الواحد الذي وقع
عليه الاتفاق وسارت بقضائه الركبان في الآفاق بل اجتمعت الائمة عليه وانه وصل الى مالاطمع
غيره في الوصول اليه وخرجت به الدنيا المحضرمية على غيرها ذيل العجائب وانقشع به ايامه ههنا غم
الجهالة والنحاح وحيد عصره الذي تلقى رايات المجد عن آباءه الاكرمين باليمن وفريد دهره الذي
اذا أقسم الزمان لياتين بعثه عين البحر الذي ليس للبحر ما عنده من جواهر المعارف والعلوم والحرم
الذي ليس للبحر ما عنده من خوارق على جاره هجرهم ولد سنة تسع وثلاثين وسبع مائة بعد سنة ترم وحفظ
القرآن العظيم على الشيخ الارب المعلم أحمد بن محمد الخطيب وأتقن علم التوحيد والقرآن فاحكم
مقاصده وحقق عوائده ثم اشتغل بالعلوم على الائمة وحذف ذلك بعلومه فتفقه على كثيرين واعتنى
بكتب الاولين لاسيما كتب الامامين العظمين ذي المقام العالي محمد الغزالي وامام المذهب
بالاتفاق الشيخ أبي اسحق واكثر من قراءة الوحي والمذهب حتى كاد ان يحفظه ما عن ظهر قلب
فقرأ هذه الكتب المذكورة في ترم على العلامة محمد بن علوي بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم ثم رحل
الى القيل فقرأ على الامام الفقيه محمد بن سعد باشكيل الاحياء والرسالة والاعراف وغيرها الى
الامام شيخ الاسلام محمد بن أبي بكر باعداد ولازمه حتى تخرج به ومعظم انتفاعه به ثم رحل الى عدن
فأخذ بها عن القاضي محمد بن سعيد كبن النحو والصرف وغيرها من فنون العربية وبرع في
الأصول وأتقن علم المنقول وكذا علم المعاني والبيان وفي التفسير ثابت الأركان وفي الحديث غير
مجهول المكان واجتهد في هذه العلوم فاقتنص شواردها وقيد أوابدها وصحب في الطريق جماعة
من أئمة التحقيق منهم المشهور بالعلم الشيخ علي بن سالم والامام علي بن سعيد باصليب الملقب
بالرخيلة والامام أبو بكر بن عيسى بن زيد السالك بن بوادي عمه والشيخ الامام عمر بن سعيد باحابر
والعارف بالله تعالى مزاحم بن أحمد باحابر صاحب بروم والامام الولي عبد الله بن طاهر الدوعني
 وغيرهم ممن يطول ذكرهم وكلما وصل رتبة تجاوزها وتعداها الى أن وصل رتبة لا تنسأهي وبلغ
مرتبه فوق النجوم الزواهر وفاق جميع مشايخ عصره الاكابر وأما مجاهدة فكان أعبد أهل
زمانه وفارس ميدانه والفائق على جميع أقرانه وكان يتعمد في شعب النعير ثلث الليل الاخير
وكان يقرأ كل ليلة ختمتين وكل يوم ختمتين ثم صار يقرأ أربع ختمات بأنهار وأربعا بالليل
ومكث نحو ثلاثين سنة فانام فيها الايلة ولا نهارا وهو يقول كيف ينال من اذارت على شقة الأيمن رأى
الجنة وعلى شقة الأيسر رأى النار وكان بن ورفير النبي هو دعلى نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام
ومكث عنده شهر اوليا كل فيه الانحوكف دقيق وكان يزور القبور كل يوم ويصلي في جميع
مساحد ترم كل ليلة وكان اذا صلى بظن انه اسطوانة لطول قيامه ولم ينقص شي من مجاهدته ليلة
الزفاف فعلا عن غيرها وكان يقول انا لا نعبد شي من أعمال الظاهر وكان عزم على الحج ونوى
انه بعد الحج يسبح في الأرض ولا يعود الى حضرموت فلما وصل الى الجوف أتاه النبي صلى الله عليه
وسلم في جمع من الصحابة والاولياء ومعهم والده وأمره بالرجوع الى بلده وقالوا له مقامك بها أنفع
فرجع ولم يصحظ ظاهرا وقد شوه في مشاعر الحج سنين عديدة وسأله بعض خواصه هل حججت فقال
أما في الظاهر فلا وأجازته جماعة من مشايخه في نفع الناس والتحكيم والالباس فدرس في الحديث

والفقه فروعا وأصولا وقرر من العلوم والمعارف ما لم تستطع القول اليه وصولا وسارت بصيته
السفن والراجل وقطعت إلى حضرة المراحل وكانت الطلبة ترحل من المشرق والمغرب إليه
والفتاوى تحمل من البر والبحر إلى ما بين يديه وانتفع به جمع من الخلائق في علم الحقائق سطع
على قلوبهم شوارق نوره وطالع على سرهم سواطع بدوره منهم أولاده وأولاد أخيه عمود وحسن
الورع والمعارف بالله أبو بكر بن علوي الشيبه وأخوه الامام الشهاب محمد بن علوي والمعارف بالله
محمد بن حسن الشهير بمحمد الليل والامام الكبير محمد صاحب عديد بن علي والمعارف بالله تعالى
أحمد بن عمر صاحب المصنف والنور المتأجج الامام سعد بن علي مدحج والشيخ محمد بن عبد الرحمن
الخطيب وولده الشيخ عبد الرحمن مصنف الجوهر والشيخ عبد الرحمن بن علي الخطيب والشيخ علي
ابن محمد الخطيب والشيخ شعيب بن عبد الله الخطيب والشيخ أحمد بن أبي بكر باحري والشيخ عبد الله
ابن الفقيه إبراهيم باحري والشيخ عبد الله بن أحمد العمودي والشيخ علي بن أحمد بن علي بن مسلم
والشيخ عبد الله بن محمد باشر اصيل المعلم والفقيه محمد بن معافى والولي النقي عبد الله بن نافع
بامندر والولي عيسى بن عمر بن يهلول والامام أحمد بن علي الحبابي والفقيه سعد بن عبد الله باعتر
والشيخ محمد بن سعيد المغربي والصالح محمد بن أحمد العمري وغيرهم ممن بعسر عددهم وذكرهم وانما
ذكرت أشهرهم وأكثر أقرانه في البسيط والوسيط والمذهب والمحرف فكان يمدى لهم من معانيها كل
درو جوهر ورو بشار في الوجيز فيظهر من كنوزهم ما به لكل فقيه نهج وكان يدرس لكل رجل
ما لا يليق الابن ويقر كل أمر من الامور في نصابه وكما راض لنفسه جماعة في سلك الطريفة
وخاض بهم في بحار عميقة حتى أوصلهم إلى عين الحقيقة وأخبر غير واحد من حكمهم الشيخ أو
ألبهم الحرفة الشريفة ممن كان حريصا على الدنيا انه لما أخذ عن الشيخ أذهب الله تعالى عن قلبه
حب الدنيا في المال وأزال الله تعالى عنه صفات مذمومة وتبدلت بصفات حميدة وكان يقول لهم
اجتهدوا في الاعمال القلبية فان الاوقية من اعمال الباطن تعدل بهارا من عمل الظاهر وذكر في
بعض الامام في درسه فضل الفقه فعزم ولده عمران يعني عمره في الفقه ويترك غيره من العلوم فلما
انقضى المجلس ناداه وقال له يا عمر اجتهد في اعمال القلوب ان الفقهاء معهم قس ومع الصوفية
جندوة وأوقية من عمل الباطن تعدل بهارا من عمل الظاهر وذكر يوما الامام العارف بالله أبا
منصور الخلاج وأطرب في مدحه وكان ولده عمر حاضرا فتمنى في نفسه أن يبلغه الله حال الخلاج
فالتفت إليه أبوه وقال الخلاج ما يحببه لعب الخط وكان عمر يلعب به كثيرا فتركه من حينئذ وأما
الورع المتين وسلك طريق السلف الصالحين فذلك أشهر من أن يشهر وأظهر من أن يذكر
وكان اذا أعطى أحدا من تلامذته ما يرضاه ولا يعلقه بأورع وأما الزهد فله وامام ملته ومصلى قلبه
لم يلتفت إلى الدنيا بقلبه والسبي فاهانتها وتفرقت في محله من مذهبه وأما الكرم فهو فارسه الذي
لا يشق غماره ولا يلقى آثاره فكان يعطي الألوف من النقود والانواع والصنوف وغرس نخيلا كثيرة
في تريم والمسقلة وكان يقرأ يس عند كل نخلة ولما غرس نخلة الكبير المشهور بساحب شى حضر
غرسه وقرأ عند غرس كل ودى يس ولما تم غرسه فقرأ عند كل نخلة ختمه ثم جعل ذلك صدقة على
الموجودين من أولاده وكانوا يومئذ ثمانية بنين وست بنات لذلك كرم مثل حفظ الانبياء على أن يبال
كل ابن سبعين ألف تهنيلة في كل شهر وتهلل كل بنت خمسة وثلاثين ألف تهنيلة ويهدون ثواب ذلك
إليه وبني عشرة مساجد وبني أولاده ثلاثة مساجد وكان ينفق عليهم ووقف على كل مسجد منها

ما يقوم به وكان يقول هذه الخيول ليست لي على بال بل لو قيل لي أن جميع نخلك ما أثرت لخلعت
فروحا وحكى أنه زرع زرعاً لحسن جداً فأطلق عليه الدواب فرعته جميعه وكانت له حضرات مذكورة
وبجالس مشهورة يحضرها الاولياء ورجال الغيب وحكى انه رأى رجلاً يقول لم تتكلم على الناس
قال فقلت له

اننى اليك قلوبا طال ما هطلت * سحائب الوحي فيها أبحر الحكيم
فقال له تلميذه الامام أبو بكر بن علوى الشيبه وما صفة هذا الرجل فوصفه له فقال له هذه صفة الغزالي
يحبزك بالتكلم على الناس وشاهد جماعة من أهل الكشف وجماعة من الاولياء ورجال الغيب قال
العارف بالله تعالى محمد بن على الزبيدى شاهدت الشيخ عبد القادر الجيلاني حال قراءة المائتين على
شيخنا عبد الرحمن وشاهدت الامام الغزالي حال قراءة الاحياء عليه وشهد جماعة اصحاب الترجمة
انه باع رتبة القطبية ثم وقع على ذلك الاجماع وان سائر الاولياء تحبذ لوائه بالازعاج قال ولده الشيخ
حسن سمعت والذى سنة ثمان مائة يقول ليست ثوب القطبية من ثمان مائة من سنة وقال
اخوه العارف بالله وقت بيته وبين اخي عبد الرحمن خضومة في نخل السوم فقلت في نفسي بماذا
يفتخر على بصوم وأصوم وبعلى وأصلى وأبونا واحد وضيقي أكثر من ضيقه فرايت في منامى شخصاً
يقول لي قلت كذا وكذا فقلت نعم قال فسر معي فأتى الى اخي عبد الرحمن فوجدنا جسد نورا وعلى
أعضائه مكتوب بالنور ضرورة الاخلاص ولا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال لي اذا وصلت الى هذا
المقام فتكلم فاذهبت له من يومئذ وتكلم في الجواهر على هذه الرؤية على حسب ما فتح الله عليه كان
رضي الله عنه في ابتداء أمره يكره السماع ثم كان يحضره ثم أحبه وكان يعلمه في مسجده وكان يرد عليه
حال السماع واردات واذا ورد عليه حال تعظم صورته وتدخل الحاضر بن هبة عظيمة منه ورعا دار
وتواجد فيه ولمسامات أخوه على خزن عليه وترك السماع مدة ثم عاد اليه وقال أردنا تركه ما تركنا
وكان كثيراً ما يمثل بهذه الآيات ويتواجد عند سماعها

* أرانا في هواكم لا بالي * وما ملئت في سهر الليالي
عذابكم الا ليم أراه عذبا * وفيكم ذقت طعم المراحل
فان جيشتموا للصمد جيشا * بنيت حصون صبر كالجبال
وان جرحتم رأيت الجور عذلا * وان كثر الخفا كثر احتمالي
وان خيل الصدود جيشتموها * الى أخذل وحى أولمالي
فما ألقاكم الا بدرع * من التسليم فوق قيص بالي
وان ترضون بي عبدا فاني * قد رضيت بكم مولاي
رضيت عيارضتكم لوقطعتكم * بدى العيني ممددتكم شمالي
وسماه العلماء المحققون والاولياء العارفون السقا استرف حاله على أهل زمانه لانه لم يدع حال ولا
مقاما ولا انتسب الى علم ولا عمل ويكره الشهرة أشد الكراهة ولا نه سقف على أولياء زمانه بحاله أي
علا عليهم وارفع كاسقف للبيت لانه الغوث وكل من يكون الغوث يكون هكذا وكان يقول اطلعنا
على الحلاج وطفنا أن بزاجته كسر افوجدنا هاتر شيخ وليس بها كسر واطلعنا على أبي القيث بن جيل
فوجدنا حاله فوق مقال واطلعنا على سعيد بن عمر بالخاف فوجدنا مقال موافقا لحاله واطلعنا على
أحمد بن الجعد فوجدنا مقال فوق حاله قال محمد بن حسن بن أبي بكر رأيت في المنام كان قائلاً يقول

الجواهر محمد بن علي وولده علوي وولده علي وولده محمد فقلت وعبد الرحمن السقا فقل جوهرة
الجواهر وكان يقول والله ما قلبي التفات الى غير الله من اهل وولد وما له وجنة ونازل وكان يقول
والله ما ينبت دارا ولا مسجدا ولا غرس نخلا الا وقد نودت بفعل ذلك وكان يقول والله لا قد عزل في
زمانا عشرة وثمانين طيارا وان رجلى هاتين قد وقعتا في جنة الفردوس وما أعد ذلك الا استدراجا وكان
يقول اجتهدنا فلم يفتح علينا بالفتح العظيم حتى رجعنا الى معرفة النفس ومن كلامه رضي الله عنه
من لاله ورد فهو قرد ومن لاله اذكار فليس بذكر ومن لا يطالع الاحياء ما فيه حياء ومن لم يقرأ
المهذب ما عرف قواعد المذهب ومن لاله اذكار فهو ديب ومنه دواء القلب ترك العوائق والتوفيق
الى نيل كل خير قمرين زفبق ومنه فقهاء الزمان وصوفية وقهوا في الطمس أي الزناق الناس كلهم
فقرءوا الى العلم والعلم فمقر الى العمل والعمل محتاج الى العقل والعقل فمقر الى التوفيق وكل علم بلا
عمل باطل وكل علم وعمل بلا نية هباء وكل علم وعمل ونية بلا سنة بلا
ورع خسران ومنه كن ابن زمانك فان رايت اهلها ذئابا فلا تكن ضائبا كوك وان رايتهم ضائبا
فلا تكن ذئابا كاهم وكان رضي الله عنه طبيب الرائحة فكان اذا دخل بيتا عفته رائحته الطيبة
فيعرف انه دخله او مر بطريق فيعرف انه سلكه وأشار الى ذلك عبد الرحمن الخطيب بقوله

اذا حبا لبارض عطررها * وفاح بها العنبر والعنبر

ويشرق سوحها بالنور طرا * ويصبح كل مغبر خضيرا

ويضحى للورى قصدا واذخرا * وكل من منافها عيرا

ويستشفى بهما من كل سقم * ويحصى عنهم الذنب الخطير

والبيت الاول مستعار ولما ضعف آخر عمره عن تلك المجاهدات اتخذ قارئا يقرأ القرآن عنده وهو
يسمعه ويرى قارئا معه مدرسة وكان مع ذلك لا يدخل وقت الصلاة الا وهو في المسجد متمطهرا
منتظرا للجماعة واذا قام للصلاة قام لها كأنه شاب وربما اقتصر على الفرض وحكى ان تلميذه عبد
الرحيم بن علي الخطيب وقع في نفسه شيء في ذلك فكاشفه الشيخ وقال له ان اسمعيل بن محمد الخطير
صلى الفرض وقام لبصلي النفل فنودي صلي الفرض ونم عرض وكانت أعماله قلبية وأكثر طاعة
مخفية وكان لا يفتر قلبه ولسانه عن ذكر الله بالليل والنهار وكان يسمع قلبه رجيفا بالذكر
والاستغفار وكان جميع من المشايخ الحكام يسمعون جميع أعضائه وشعره وبشره يذكر الله
واعترض بعض فقراءه عليه مخاطرة في مخالطته للعوام يسمع قلبه في حال خوضه في الحديث معهم
بذكر الله فتأبى عما خطر بباله وأما ما جرى الله تعالى على يديه من الذكارات وخوارق العادات
من الاخبار بالغيبيات والأمور المستقبليات وبراء العليل وتكثير القليل وقلب الاعميان
واغاة اللهافان فهي بكتريتها كادت تقوت الاحياء والعد ولا يوجد نظيرها لاحد وهي شهرتها
مستغنية عن حكايتها وقد اورد تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب في الجوهر الشفاف نحو
مائة حكاية من كراماته العجيبة وأحواله الغريبة وهذا أنا ذكر بعضها على سبيل الاختصار
لينتفع بالوقوف عليه اولوا الابصار فمن كراماته أنه رأى في أما كن مئة مئة في آن واحد وانه كثيرا
ما يرى قيصه فارغadis فيه أحد ثم يعود اليه بعد ساعة وانه لم يخطر ببال أحد شيء الا كاشفه قال بعض
فقراءه خطر ببالى انى مدة عند الشيخ ولم يفتح على فقال له ان الشيخ يرى الف مئة من حيث لا يدري
وقال تلميذه الشيخ عبد الرحيم بن علي الخطيب ما خطر لى في قلبى شيء الا وقع له شيئا عجبنا عبد الرحمن علي

أحسن ما ينبغي ودعا لجماعة بطالب نالوها بأفعال أعمال صالحة فعملوا دعا لامرأة عاقر فولدت له
ودعا لرجل بزواج لم يقدر عليه فبزوج ودعا لامرأة أرملته فبزوجت ودعا لفقير بالغنى فاستغنى ودعا
لجماعة مسرفين على أنفسهم بالتوبة فتابوا وحده نت حالهم ودعا لجماعة جهال بالعلم ففتح الله تعالى به
علمهم وكثير ما بوجده عند هذه الرطب أيام الشتاء قال بعضهم سأفرت معه من قرية العز لمنا وصلنا
كحلان نزل أهلنا الضحى وذهبت لقضاء الحاجة فلما رجعت وجدت عنده رطباً وكان في غير أوانه
فسأله عنه فقال كل ولا تسأل فعملت من نوى ذلك مسجحة ثم رمى بتلك المسجحة بعض الصغار في النار
فاحترق الخطيط ولم يحترق النوى وقال تلميذه العارف بالله تعالى محمد بن حسن الشهرير بحمل الليل
كنت في مسجد شيعنا عبد الرحمن وكان هو في سطحه فاصابني جوع فطلبني وإذا عنده طعام نفيس
وتعجبت منه فسأله عن حاجته قال جاءت به امرأته ولم أر أحد داخل المسجد وفتحت المسجد فدل أرا أحداً
وكان معه عبد يسمى أخس العبيد فوق بينه وبين رجل حافظ للقرآن فشكى على الشيخ من الرجل
فقال الشيخ تريدنا أخذ هذا القرآن منه فقال نعم ففسى الرجل القرآن فدعا العبد وعمل له عصيدة
واسترضاه فذهب العبد إلى الشيخ وقال ردوا على فلان القرآن فعاد له حفظه * ومن كراماته أنه أمسك
الشمس عن الغروب قال الشيخ عبد الرحمن بن علي الخطيب رجعت مع الشيخ من زيارة قبره وودقت
الاصفرار وقال ما نصلي المغرب الا بفرط بالربيع فتعجبنا لقوله لبعده المسافة ثم أمرنا بالذكر ومشدنا
وأمسكت الشمس حتى وصلنا إلى المفرط فغربت فقال بعضهم ناله بعض فعل الشيخ مثل ما فعل الشيخ
اسماعيل الحضرمي * ومما أخبر به من الغرائب والمستعجلات أنه قال لرجلته التي بقريه العز وكانت
حاملة لتلين غلاماً وموت في يوم كذا وأعطاهم ثوباً وقال كفونهم هذا وسافر فكان الأمر كما قال
وكان مرة بشام فقال لمن عنده مات ولدى فلان بترحم في هذه الساعة فكان كذلك ورأى رفاقه لا
نخاض الحاضرون فيه فقال لهم سال وادى سر الآن فكان كما قال وأمر ولده أبا بكر ببسعة فرساعه
واخفى بعض ثمنه فقال له والده أخبرته بأنه كذا وكذا فقال لم يسبقني أحد إليك فقال له التقوى فإساة
المؤمن فانه ينظر بنور الله قال أبو بكر لحسنت بالذي أخفيت به من الثمن صار حية تمشى على بطني
فريميت بنو بيت أن لا أتوكل له ووقع مثل ذلك لعمر المحضار الآن عمر أصيب بوجع في رجله فلما أتى
والده دعا له فعوفى وقالت له بعض زوجاته أني قد طال به المرض فادع له بالعافية أو بتجمل الوفاة
فقال لها سموت أبوك في يوم كذا فكان كما قال وقال بعض تلاميذه أود أن أتى الحضرة وأعقد معه
الانوسة فقال سوف تنال ذلك قال فلقيني الحضرة في صورة بدوي كانت بينه وبينى معرفة وعقد معي
الاخوة ثم غاب وشملت الرائحة الطيبة فتعجبت من ذلك فآخبرت الشيخ بذلك فقال ذلك الحضرة ثم
لقيت البدوي فسأله فقال ما رأيتك من كذا إلى اليوم وقال لبعض المسافرين إلى بلدة سبيل وادى
بلدك في يوم كذا وسافر فوجد بعض أصحابه يسقى أرضه بالسواني فقال له سبيل الوادى في يوم كذا
ففرق السقي ثم سال ذلك الوادى وسقى تلك الأرض * ومما وقع له من تكثير القليل ما أخبر به تلميذه
عبد الرحمن بن علي الخطيب وغيره أن الشيخ كان يصنع عندهم دراهم ووكاهم على الاتفاق على أهل
وأولاده ومن يمولهم من الطعام والدراهم يامر الجماعة من الفقراء والضيقات وكان ذلك في الظاهر
ما يكفهم الامدة تسيرة فقالوا فإني ذلك بنمو غواظا هراو قال شعيب بن عبد الله الخطيب وكفى الشيخ
على الصبر على الجلاء من طعام ودراهم ثم جئته فقلت له ما بقي من ذلك الا يسير جدينا فطرق
ساعة وقال اذهب واصرف لهم أجرتهم فذهب وصرفت لهم جميعهم وبقي من ذلك بقية وأعطى عبد

الرحيم وشعبا المذكور بن طاعة وقال فصلوها ثلاثة أثواب لا ولادكم فقال شعيب وكان خياط لا عكن
 ان تريد على ثوبين فقال فصلوها على اسم الله فقال فصلها لثلاثة أثواب وبما وقع له في آثابه
 الالهات وقلب الاعيان انه اعطى خادمه عبد الرحيم بن علي الخطيب شيئا من التراب وقال قسمه
 على هؤلاء يعني نساء فاذا هودراهم ووقع ذلك مراراً مع جماعة كثيرين وكان سامراً مع أصحابه فنقد هودن
 السراج لتقل فيه فامتلا ذهناً وطلبت منه بعض نسائه ذات بر لكسوتها فقال في الحق الفلاني خمسة عشر
 ديناراً فقال قد رأيتك وليس فيه شيء فقال اذهبي تجدي فيه فذهبت اليه فوجدت فيه خمسة عشر ديناراً
 مسافراً معه جماعة فعطشوا في محل ليس فيه ماء فذهبوا فقال لهم ارفعوا هذا الحجر فان تحته ماء فرفعوه
 فيه جداً وماء فرائنا مسافراً من عنده بعض زوجاته الى تريم وقت الزوال فقالت له اصبر حتى يبرد الوقت
 ونصلح لك ما تتردد به فابى وسافر في ذلك الوقت فوجد في أرض صوح رجلاً أعمى قد تعبت من شدة
 العطش فقال الشيخ ان في هذا الشعب ماء وأمر بعض خدامه ياتي بالماء ويغت ذلك الأعمى فذهب
 الى الشعب فوجد الماء فأتاه به وشربوا كلهم ثم سافروا قليلاً فوجدوا رجلاً أعمى من الماء فقال
 ذلك الأعمى الماء قريب وقال ان هذا الأعمى يتكلم بما لا يعلم وكان له نخل بالسوميا كل الكلاب ثمرة
 اصغره فكان خادمه الموكل به يحرسه منها كل الليل فتعب لذلك فأتاه الشيخ في المنام وقال له علف به فقه
 حول النخل ونمفعول فلما أصبح رأى اثر الكلاب حوله ولا قدرت تتجاوزها وقال بعض آل شوية كنت
 في برية وضللت عن الطريق وعطشت عطشاً شديداً فاستغثت بالشيخ عبد الرحمن ثم جاءني رجل
 جاء وشربت حتى رويت وسار بي حتى أوصلني الى الجادة وحصل على مركب خال واخترق وأشرفوا على
 الفرق فاستغاث كل بمن يثق به من المشايخ واستغاث بعضهم بالشيخ عبد الرحمن ونام قرأى الشيخ
 واضمار حليه في الخرق وسمع بعضهم هذه الحكاية ولم يكن يثق في الشيخ ثم حصل في بعض الطريق
 وسار ثلاثة أيام لا يدري في أي محل هو حتى نفذ ما معه من زاد وماء وهو في حلال ذلك يستغيث بجماعة
 من الاولياء ثم تذكر الحكاية التي سمعها واستغاث بالسقايا وعزم على ان انه سلم يتكلم به ويخدمه وينذر
 له بما لا يفتقر ذلك الخطا طراً الا اناء بماء ورطب فاكل وشرب وقال سار الى هذه الجهة وعاب عنه ثم سار
 قليلاً واذا بالبلد قريب منه * وغضب بعض آل كثير دابة فقهر الشيخ فصاح الفقير باعلى صوته مستغيثاً
 بالشيخ فلما أراد الكثيري ان يذهب بالدابة ومد يده اليها ليست ولم يقدر بحركتها فقال له أدع الله شيخك
 الذي استغثت به ولك على عهد الله ان ارد عليك كل من اراد بك سواء فدعا الله بذلك فرجعت يده على
 حالها الاولى فلما جاء الفقير الى الشيخ قال له سلام ترفع صوتك ونحن نسمع الصوت الخفي ولا مطمع في
 استيفاء مناقب الشيخ رضي الله عنه وكراماته وذكر صفاته وحالاته وفي هذا القدر كفاية لمن تدره
 وفيما ذكرناه دليل على ما لم يذكره وكما مشتمل على فنون الاعتبار لمن اراد الاستبصار وبالجملة
 فمنافقه شهيرة وكراماته كثيرة ونصائله اجملى من الشمس وقت الظهيرة مخلد ذكرها في صدور
 الدفاتر والكتب منشور طيب عرفها على مرور الاعصار والحقب ولما أتاه الأجل المقدر وتلا
 لسان الحال ان أجل الله اذا جاء لا يؤخر انتقل الى رحمة الله عز وجل يوم الخميس السبعين من
 شعبان سنة تسعة عشر وثمانمائة ودفن بحقي يوم الجمعة وازدحم الناس على جنازته وصلى عليه خلائق
 لا يحصون وكان له مشهد لم ير مثله العمون وقبر بقبرة زميل من حنات بشار وقبر بها اظهر من رابعة
 النهار وخلفه من اثنين ثلاثة عشر كراو مناقبهم أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر وقد
 ذكرت منهم في هذا الباب من وحدانية شرط السكاب وقد ظهرت منهم كرامات طاهرة نفعا

الله بهم في الدنيا والآخرة آمين

عبد الرحمن بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

أحد العلماء العاملين والفقهاء العارفين شمس الفضائل التي حلت بيروج سعدا وإذا كانت السيادة عقدافه واسطة عقد هذا الذي نال من المناقب أعلى الرتب وجمع بين الرياسة والحسب ذوا المبالغ الواسع في تعليق العلوم وهل يجزى من الأقدار إلا الأمر المحتوم ولديته تريم وحفظ القرآن العظيم وتربي في حجر والده السيد الكريم على الصراط المستقيم واشتغل عليه بطلب العلوم واجتهد حتى بلغ ما يروم وبرز في طلبه ما حتى أسكت كل متكلم وأما ذكر كل متقدم وتبع والده في مسلكه ومذهبه ورفع علم التصوف في علم إدارته ولازم والده في جميع حالاته وسعاده حتى انتقل إلى رحمة الله ثم لازم علوي بأخاه وشاركه في أحسن مزياه والغالب عليه الخدم والواجتهاد في حصول المأمول وكان يحب أطعام كثير المجاهدين وكانت أخلاقه كاخلاق أبيه بالغافي كل الأمور مراميه ولازم لبيبه ولاخيه حسن الأدب حتى نال أعلا الرتب وكان يحب الصالحين ويحب الفقراء والمساكين ويكرم الضيفان ويكسو العربان ولما قدم العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن عثمان الشهواني بالشيخ المعجزة والنون نسبة إلى قرية من أعمال طفار مدنية تريم لزيارته أولاد الاستاذ الاعظم ومن فيهم أقيم أعجب صاحب الترجمة جميع أفعاله لا سيما حسن أخلاقه وكما له وأراد أن يتحكم له فقال له الشيخ محمد لا يمكن ذلك فاني رأيت أباك كالا سدير يديفترسني وقال أريد أن تأخذ ولدي بحسن خلقك فقلت لا أفعل ومن كراماته أنه لما زار قبر النبي هود على نينوا عليه أفضل الصلاة والسلام أضافه بعض أصحابه ولما وضع الطعام بين يديه امتنع من الأكل فقال صاحب الطعام ما فعلته إلا لك فقال إن هذا الطائر الأخضر أخبرني بأن في الطعام شبهة فبحث عن ذلك فوجد الأمر كذلك وكان لبعض الفقراء قنديل يسرج كل ليلة في مسجد بني علوي فأنكسر القنديل فترسوا تسريجه وكان صاحبه لا يعرفه أحد فقرأى صاحب الترجمة صاحب القنديل وهو يقول أنا صاحب القنديل وتركته ناديا لمرآج فقال له قنديلك أنكسر فقال له في هذا القنكب درهم وأشار إلى نقب في داره فلما أصبح أتى تلك الدار وراه القنكب وإذا فيه درهم وجاء إلى بائع القنديل فقال لم يبق شيء فقال له صاحب الترجمة انظر وراهل برافن فيه قنديلون نظر فاذا قنديل لم يكن رأه قنديل ذلك ثم رحل صاحب الترجمة إلى الحرمين الشريفين ولما عزم على الخروج من بلد تريم ودع أهله وأصحابه وداع من لا يرجع وقال هذا آخر عهدى بهذه البلدة فتم سافروا حججة الاسلام واعتمر عجرة الاسلام ثم توجهوا بأرضه محمد صلى الله عليه وسلم عليه أفضل الصلاة والسلام مع المجل السلطاني ثم وافاه الأمر المحتوم على الأولين والآخرين بين الحرمين الشريفين في محل لأماء فيه وسألوا عن محل الماء ليردوا عليه فقيل لهم لا يمكنكم الوصول إليه فأرادوا أن يعموه وتحولوا ناحية ليجهزوه فوجدوا فيها ماء فقتلوه ونهبوا ثم ألبسوا الكلب للرحيل فادأجل المجل نذلم بجوده وماجاؤبه الأبعدان دفنوه وفي حديث من مات بين الحرمين حشره الله تعالى من الأمنين

عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدروس رضى الله عنهم

أحد العلماء الأكابر والاعيان أولى البصائر الذين أخفوا المجد كأبراعن كابر حامل راية المفاخر الجبر الذي أمس للبحر ما عتده من الجواهر والروض الذي يغزى الباض أن تحاكي ماله من الأذهار المرتقى من منازل المجد وذروته وأغلاها والمستقى من بحار الولاية أمرأها وأهناها وأغلاها وقد ترجم

عبد الرحمن بن الاستاذ الاعظم

عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العبدروس

نفسه في النور الساير فقال وفي عشية يوم الخميس اعشرين خلت من شهر ربيع الاول سنة ثمان وسعين كان مولده مؤلف الكتاب قال وقد عمل سيدي الوالد ضبط العام المذكور في ربيع كثرية منها (نجي ولد سيدي قطب زمانه) ولا يخفى ما فيه من الاشارة المنصبة للابشارة من هذا السيد الجليل والولي الكبير وقد نظم بعض النوار يخ التي جعلها سيدي الوالد صاحب الشيخ العلامة جمال الدين محمد ابن عبد اللطيف الجاهلي المكي الشهير بمحمد ومزاده في مقطعات له متعددة وقال سيدي الوالد عند ذلك

بدا النور من نجد ومن شعب عامر * بطاعة أبي بكر الفتى عبد قادر
بشهر ربيع ليلة الجمعة الغرا * لثلاث عشرين رهب بالبشار
لعام ثمان بعد سبعين سنة * وتسع مئين صح ميلاد باقر
من المصطفى المختار مشكاة نوره * الى العبد روس المحتجب بالسرائر

وقد خمس هذه الابيات الفقيه الصالح احمد ابن الفقيه محمد با جابر وخسها ايضا الشيخ محمد بن عبد اللطيف الشهير بمحمد ومزاده المذكور وصدرها وعجزها ايضا وكذلك صدرها وعجزها ايضا صاحبنا الشيخ العلامة شهاب الدين احمد ابن العلامة محمد بن علي السكري المكي المالكي المغربي فعمده الله رحمته وكان الذي رحمه الله تعالى رأى في المنام قبل ولادتي بخوصف شهر جمعة من اولياء الله تعالى منهم الشيخ عبد القادر الجليلي رضي الله عنه والشيخ ابو بكر العيدروس وغيرهما وكان الشيخ عبد القادر يريد حاجته من الوالد ذلك هو الذي حملته علي تسميتي بهذا الاسم وكلي ايضا ابابكر ولقبني محيي الدين وتقر رعنده انه سيكون لي شان وكان قل ان رسله احدث من الاولاد بمرض الهند فحاش له منهم غمري وكان يحسني جدا وقال لي مرة اذا وقع زمانك افعل ماشئت وكلي منه من اشارات نصيبي عن بسطها العبارات والاولى الا ان طي حكايتها والمرجو من الله عودتها وبركتها وحكي لي بعض الثقات قال جاء بعض الوزراء السكار الى والدك وطلب منه الدعاء في امر من الامور وكنت اذذاك صغيرا جدا وكنت حاسبا بين يديه فقرأ في الحال هذه الآية واخرى فخبو بها نصر من الله وفتح قريب فقال الشيخ يكره لكم هذا القال هذا مثل الوحي قال ثم قضيت تلك الحاجة باذن الله تعالى وكانت أمي أم ولد هندية وهما بعض النساء من ارباب الخبير وبيت الملك المشهورة بالصداقات الجليلة والهابات الجزيلة والكرم والاحسان والفضل والامتنان لابي رحمه الله تعالى واعطتها حينئذ جميع ما يحتاج اليه من اثاث البيت واخدمتها اجلة من الجوارى وكانت تنظرها مثل ابنتها وتزورها في الشهر مرات وكانت هي اذذاك بكرا ولم تلده لاحد من الاولاد غمري وكانت من الصالحات على جانب عظيم من التواضع وسلامة الصدر وحسن الاخلاق وكثرة الانفاق توفيت فحفي يوم الجمعة لعشرين خلت من رمضان سنة عشرين بعد الالف وكان آخر كلامه الا الله واليه وقبرها بجوار سيدي الوالد خارج قبة الشهيدة رحمه الله تعالى وقرأت القرآن العظيم حتى ختمته على بعض اولياء الله تعالى وذلك في حياة الوالد فشاء الله تعالى بالرحمة واشتغلت بعد قراءة القرآن بتحصيل طرف من العلم وقراءة عدة من المتون على جماعة من العلماء الاعلام وتصدت لنشر العلم ومزاجه أهله وذلك بكرم الله وفضله والاخذ عن العلماء والاستفادة منهم ومعرفة فضاهم وتعظيمهم والتطف معهم بالاقوال والتشبه بهم في الانفعال وتكثير سوادهم ورحي ودادهم وشاركت في كثير من الفنون وتفرغت لتحصيل العلوم النافعة لوجه الله تعالى واعلمت الهمة في اقتناء الكتب المفيدة

وبالغت في طلبها من أقطار البلاد البعيدة مع ما صارت الي من كتب والدرجته الله تعالى فاجتمع
منها عندي جملة عديدة وما باغني أن سيدى الشيخ عبد الله العمير وس رضى الله عنه قال من حصل
كتاب احياء علوم الدين وجعله في أربعين مجلدا ضمنت له على الله بالجنة فحصلته كذلك بهذه النية
ولله الحمد ووقفت لاستماع الاحاديث النبوية واشتغال الاوقات بها مع صدق النية وطالعت كثيرا
من الكتب باعانة الله تعالى ووقفت على أشياء غريبة فيها وفيما تلقيتها عن المشايخ الافراد وفضلاء
العصر الاتحاد وغيرهم من الثقات فلم يفتني بحمد الله تعالى إشارة صوفية أو مسألة علمية أو مشكلة
أدبية ولكنني مع ذلك أظهر التجاهل في ذلك لأن الكلام على اشارات التصرف ومقامات الصوفية
لا ينبغي للشخص أن يقدم عليها الا ان كان متحققا بها ومع ذلك فلا يجوز له أن يخوض فيها مع غير
أهلها لانها مبنية على المواجيد والاذواق لا يطلع على بيان حقيقة تها بالا سسنة والاوراق وأمانكت
الادب فلا يحسن بعاق أن يشتهر بعرفه علما والله تعالى المسؤول أن يجعل ذلك مقرا باليه وموجبا
للزافي عنده ولديه وأن يتم لنا كمال السعادة بأن يرزقنا حسن الخاتمة عند الموت حتى نظفرنا بالحسن
وزيادة ثم من الله تعالى وله الحمد بالا كان لي قط في حساب فسحان المتفضل المعطى الوهاب حتى
سارت بصفتي الرفاق وقال بفضل على علماء الآفاق ورزقت محبة أرباب القلوب من أولياء الله
تعالى وحظيت بدعواتهم الصالحة وعظموني العلماء شرقا وغربا وخضع لي الرؤساء طوعا وكرها
وكانتني ملوك الأطراف وأردوني بصلاتهم الجميلة وهباتهم الجزيلة ووصلت الي المدايح من الآفاق
كهم وأقصي اليمن وغيرهما من البلاد البعيدة وأخذ عني غير واحد من الاعلام وانتفع بي عدة
من الانام ومن ابس مني خرقه التصوف من الاعيان السيد الجليل العلامة جمال الدين محمد بن
يحيى الشامي المكي والشيخ الكبير والعلامة الشهيدي بدر الدين حسن بن داود الكوكبي الهندي
والشيخ الصالح العلامة الفقيه أحمد بن الفقيه الولي محمد بن عبد الرحيم باجابر الحضرمي والشيخ
الفاضل شهاب الدين أحمد بن ربيع ابن الشيخ الكبير والعلامة الشهيدي أحمد بن عبد الحق
السنباطي المكي ثم المصري وغيرهم وأما الذي ابس هاهنا الملوك والقهار وطوائف الناس فجماعة
كثيرون وخلائق لا يحصون وألفت جملة من الكتب المقبولة التي لم أسبق الي مثلها ووقع الاجاع
على فضلها فلا يكاد يمر في ذلك الا عدوا وأحاسد وهي لعمري على ما أنعم الله تعالى به من فضله على
أعظم شاهد ككتاب الفتوحات القدوسية في الخرقه العيدروسية وهو كتاب نفيس لم يؤلف قبله
أجمع منه وهو مجلد ضخيم وقرظه جماعة من العلماء الاعلام وسادات الانام حتى ان التقاريط
التي كتبوها جاءت في كرايس ومن غريب الاتفاق أن نار يخه جاء مطابقا لموضوعه وهو كرايس
خرقة وكان جعل هذا التاريخ الشيخ الفاضل محمد بن عبد اللطيف محمد دوم زاده ونظمه في أبيات
منها ولما كان ذا التاليف فيمن * تشرف في الانام بلبس خرقه
فلا عجب ولا بدع اذا ما * أتى تاريخ ذلك ابس خرقه
وكتاب الخدائق الخضرية في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة وهو أول كتاب ألفته
وسني اذ ذاك دون العشرين وكتاب أنحف الخضرية العزيزة بعين السيرة الوجيزة وهو على غلط
الخدائق لأنه أصغر وهو عجيب في باب وقطره بعض الفضلاء وكتاب المنتخب المستعني في أخبار مولد
المصطفى واتحسته بعض الفضلاء من أهل العلم جدا وكتاب المنهاج الى معرفة المعراج وكتاب
الانوار الطيف في أهل بدر الشريف ولم أعلم أن أحدا تقدم في افراد مناقب أهل بدر رضى

الله تعالى عنهم وهذا الكتاب الشرف من أعظم الأعمال التي اعتمد علم وأرجو بهما من فضل الله الحنة
 وكتاب أسباب التجارة والتجّاح في أذكار المساء والصباح وكتاب الدر الثمين في بيان المهم من الدين
 ذكر فيه كل ما يجب على المبتدئ من العقائد ثم يحتاج إليه بعد ذلك من أمر دينه كالصلاة والصيام
 والزكاة والحج ثم ينتبذ ذلك الأخلاق المذمومة التي يجتنبها الطالب والأخلاق الحميدة التي يجب
 طلبها الرأغب وهو كتاب نفيس جدا ومفيد في بابها إلى أقصى الغاية وكتاب الحواشي الرشيدة على
 العروة الوثيقة وكتاب فتح الباري بختتم البخاري وكتاب تعريف الأحياء بفضائل الأحياء
 وباعثه أن سيدي الولد الشيخ عبد الله العيدر وس رضي الله عنه قال غفر الله لمن يكتب كلامي في
 الغزالي فرجوت أن يتناولني دعاؤه وأردت أسعاف والذي يتحقق رجائه فاني سمعته يقول إن أهل
 الزمان جمعت كلام الشيخ عبد الله في الغزالي في كتاب وسميه الجوهر المتلالي في كلام الشيخ عبد الله
 الغزالي وقد اشتمل هذا الكتاب على جملة من كلامه في الثناء عليه وعلى كتبه وكتاب عقد اللآل
 بفضائل الآل وكتاب خدمة السادة بنينا على باختمصار العقد النبوي وأرجو أن يوفقني الله تعالى
 لاتمامه وكتاب بقيقة المستفيد بشرح تحفة المريد وهو مختصر جدا وكتاب الشفحة العنبرية في
 شرح البيتين العنبرية وكتاب غاية القرب في شرح نهاية الطالب اعتنى به الناس كثيرا وحصلوا
 منه نسخا عديدة فصولا لا ريب فيها علمت وكان بعض الأمراء أمر ولدته نقله بظفر الغيب كما نقل بعض
 المتون المعتبرة وقد أشار إليه العلامة الحنبلي مع المؤلف في بعض الغصائد التي امتدحتني بها فقال

وبقاء القرب العلوم تفتحت * وهما أنا تحفة في المولد

وشرح على قصيدة الشيخ أبي بكر العيدر وس صاحب عدن النونية وهو كتاب في غاية الحسن بدع
 الترتيب غريب التأليف والتذهيب حسن السبك والانسجام بحيث يفهمه الخاص والعلم مشتمل
 على فوائد جمة ومحتوى على مقاصد مهممة وكتاب الخفاف اخوان الصفاء شرح تحفة الطرفاء
 باسماء الخلفاء وكتاب صدق الوفا بحق الأخ وكتاب النور السافر عن أخبار القرن العاشر
 وتعرض على شرح قصيدة البوصيري التي عارض بها بابت سعاد لشيخنا شيخ الاسلام ومفتي الانام
 عبد الملك بن عبد السلام دعسين الاموي النبي الشافعي وآخر على رسالة صاحبنا الشيخ العلامة أحمد
 ابن محمد بن علي السكري في تنزيه الامام ماث رحمه الله تعالى عن تلك المقالة الشنيعة التي نسبتها اليه
 من الاخلاق له وأجازه الفقيه الصالح أحمد ابن الفقيه محمد بابا جبر وديوان شعر اسمه الروض الاربع
 والفيض المستفيض ومن نظم

اذا ما اشتد ليل الهموم ودجا * جعلت الى أهل بدر الاتجا

وما خاب عبد لهم قد رجا * ومتى توسل بهم الى الله فرجا

واستحسن غالب هذه المؤلفات جماعة من أهل العلم والصلاح الذين شهرتهم تفتي عن الاطّباب في
 مدحهم كالشيخ الصالح ولي الله العلامة جمال الدين الفقيه محمد بن عبد الرحيم بابا جبر الحضري
 والشيخ الكبير قدوة العلماء تاج الفضلاء الفقيه محمد ابن الامام عبد القادر الجيلاني والشيخ الامام
 علم العلماء الاعلام عبد الملك بن عبد السلام دعسين والفقيه المحقق العلامة جمال الدين محمد بن
 عبد الولي القورطي المغربي وكان المذكور قدّم اليه فاجتمع فيها بالفقيه عبد الملك ووقف عنده على
 مجلديه جلسته منها فاعجب بها جدا وقال له انه مابق لمؤلفها في هذا الزمان نظير وانى لأدعوله بطول
 العمر حتى يبدو منه مثل هذه الفوائد المستجاد فيها ينتفع من أراد الله تعالى هدايته من أهل السعادة

وكان أخى السيد الخليل والولى الكبير العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله كان الله يحب بها الى الغاية وفي اقتنائها أشد عنايه وكان يجتهد على ارسال كل ما يجد دلى منها ويذكر انه اعجبه أسلوبها جداً وانه لم يجد لى مثيلاً في ذلك رأيت في بعض الاوراق الى خادمه سالم ماوجه وقد ذكر في فيها وقال انما نراهم الا في منزلة والده وكتب الى الفقيه الصالح محمد بن عبد الرحيم باجابر في بعض الاوراق في امر يطلب مني أن أفعله وكان فيه نوع مشقة فقال ولا يستعبد هذا شيخ عبد القادر فالتك من الذين يتصرفون في الكون وتنفعل لهم الاشياء اذن الله تعالى وكان الفقيه عبد الملك يفتي الاجتماع بي كما حكا عنه بعض الثقات وهو الذي يقول في ذلك ايضا من قصيدة امتدحتني بها

اذا مثلت شخصك بغيري * ارا في زعقة في اثر زعقه
 وهم ما تذكر واعندي تصبني * لواعج صعقة من بعد صعقه
 ويجري دمع مقلتي اشتياقا * بخدي دفعة من بعد دفعه
 * فتزول اللقاء ولو مناما * لعل مر يص شخص مناي سقه
 واحظي باجتماع في محل * بضئ الانس بالافراح اتقه
 بحضرة من حوى كل المعالي * وأحرز من محمد المجد فرقه
 وحاز السبق فيما يتبعه * ولا عجب اذا ما حاز حقه
 تغدنى بالمعارف وهو طفل * وفي سن السكه وله ما أحقه
 حباه الله بالعلم اللادنى * وأنجى فائقا بالفهم رتقه
 وذلك الشيخ عبد القادر * عيروس أخوال الفهم المستدقه
 سليل الاكرم ومن مقامهم * وأحظاهم بغير حاز سبه
 تنوآ في الفضائل قصر فضل * لرايات الجلال عليه حقه
 وخص بسطة في العلم جلت * له جل المعارف مسترقه
 آناه الآله فنون علم * بسلا تلبديه ولا مشقه
 وأعطاه العطاء الجم فضلا * وحسن به محسن الخلق خلقه
 فادرك في العلوم مقام بسط * وأعجز من تصوف أو تفقه
 وصنف في فنون العلم كتبنا * جليلات أبا بن حسن حقه
 وخزنة أهله قد حاز فيها * بتصنيف غدا الاتقان طبقه
 وسلسلها الى أصل أصيل * بتتبع أصاب الضبط وفقه
 وأما في التصوف فهو فرد * امام قد حوى بالجمع فرقه
 لقد ورث الولاية عن أبيه * بتعصيب وفرض استحقه
 فانفق من كنوز العلم عفوا * وخص بكل فن مسحقه
 فبينه الذي أولاه مولا * ومن تحف العطاء المستحقه

قال قلت هذا كرى لهذه الاشياء انما هو من باب التحدث بنعمة الله تعالى ولان الذين حكيت عنهم ذلك من أهل الدين والصلاح تيمنا بأنفسهم الظاهرة على انه ما ذكر من ذلك الا القليل وقد سمعتني الى ذلك من العلماء المقتدى بهم جماعة لا يحدون كاهل العلامة شيخ الشيوخ امام المحدثين قدوة المحققين ابن حجر العسقلاني والعلامة الحافظ السخاوي والعلامة السيوطي والعلامة شرف

الدين اسمعيل بن المقرئ اليه من صاحب الارشاد والعلامة الحافظ الديبع والعلامة الفاسي وشيخ
الاسلام الحافظ ابن حجر الهيتمي وغيرهم انتهى كلام الشيخ عبد القادر بن شيخ بحروفه من كتابه النور
الساير ومن مؤلفاته التي لم يذكرها الزهر المامم من روض الاستاذاتم وهو شرح رسالة من
السيد حاتم الى الشيخ عبد القادر وهو مطول نحو مجلدين وكتاب قرعة العين في مناقب الولي عرين
محمد باحسين قال في الزهر المامم وشيخنا وامامنا في هذا الشأن شيخ الاسلام وغوث الاولياء الكرام
الرباني المربي شيخ بن عبد الله العبدروس فانه رباني بنظره وغذاني بسره وصدرني في مكانه وشيخنا
الشيخ الذي هو والاخر وابن العم الانسان الكامل والحار الذي غدا لكل شامل ابوالارواح وشيخ
الاشباح حاتم بن احمد الاهدل وهو الذي اسرع باسمنا راحتي لحقت وقتي السنننا حتى نطق
وشيخنا الثالث قطب الوجود وامام اهل الشهود شمس الشمس الشيخ عبد الله بن شيخ
العبدروس صنوي والذي فاته ابقاه الله حكيم واليسفي الخرقه ونصني شيخا وكر صوره اجازته له
ونحنه كيمه وشيخنا الرابع در وبش حسين الكشميري وشيخنا الخامس موسى بن جعفر الكشميري
وذكر ترجمه هذين واحازة الثاني له واحازته له وشيخنا السادس الولي الكبير القدوة الشهير محمد
ابن الشيخ حسن حشمتي انتهى ولم ينزل باحمد ابنا مستمرا على نعم العباد كل يوم في ازدياد الى ان
انتقل الى دار المعاد وكان انتقاله سنة ثمان واربعين واثم وهو الحقيق بقول القائل

ناهت باحمد اباد وشرفت * واباد اعداءها فتمددوا

والحمد ناهت باسمه وتشرقت * بوجوده فلها هذا التوحد

اصبحت به حرما واصبح قبله * فيها الخائفه امان بقصد

عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنه

الشهير بالعبدروس أبو محمد حامل لواء العارفين ومقيم علوم الحققين مبدى علوم الحقيقة بعد
خبوت انوارها ومبين معالم الطريقة بعد خفاء آثارها ومظهر عوارف المعارف بعد خفاءها واستثمارها
فرع دوحه العظمة والجلالة وروضة العلم التي سقاها الفيض الالهي سلسل الفاضل وسالاه
الذي تطلع مرأه الزمان فرأى مثاله ولم ير مثاله الامام المقدم على التحقيق والهمام المسد في مروج
مهاري كل روض اتيق من باسمه تنشرح الصدور وتحي النفوس وبرسمه تفخر المحابر وتهتز
الطوروس واسماعه تخشع الاصوات وتخضع الرؤس ولدرضى الله عنه في البشر الاول من ذى
الحجة سنة احدى عشر وثمانمائة ولما بشر بولادته جده عبد الرحمن السقاف قال هو صوفي وقته
وسماه ابو عبد الله واقبه العبدروس وقال هو لقب امام الاولياء وهو ايضا اسم كبير الصوفية قال
بعضهم الغيور وس بالمشناه الفوقية ثم المشناه العتمية من اسماء الاسد وقال الجوهرى العترة الاخذ
بالعتف والشدة وهو من اوصاف الاسد قال العلامة محمد بحر قنعل التاء الفوقانية ابدلت في
العبدروس بالالاتحاد المخرج ولاشك ان الاسد مقدم السباع والعبدروس مقدم الاولياء حميره
وكان ابره كثيرا ما سأل الله تعالى في خلواته أن يرزقه ذرية صالحة واجتمع عنده جماعة من المشايخ
في سماع لحصل لهم انس عظيم ووجد حسيم فطلب منهم أن يسألوا الله تعالى له ولدا صالحا فدعوا
له وسمع هاتف يقول قد استجيب لكم لحملت به أمه في تلك الليلة وقال وكنت أراه كل ليلة اماما كاشفة
أورؤيا وأشاره ونشأ بمدينة تريم في الروض النعيم وحفظ القرآن العظيم وحل عليه نظر جده
وتدعاه ومات وهو ابن ثمان سنين وأخبر بأنه سيكون له شأن ورأه ابو تربية السكاملين

عبد الله العبدروس

ومات عنه وهو ابن عشرين سنين فقام بتربيته بهدايته وتربيته أخويه عظيم المقدار الشيخ عمر
المختار وزوجته بابتنة وأحله محل مهجته وكان أزوجه بابتنة ولولاه بالدفى ولازوجه أخيه ولولاه
على الدنيا ولازمه في طريقة السالك والبسة خرقه التصوف المتين وحكمه الحكيم الشريف
وكان يقول أعطاني عني عمر ثلاث أباي يدمن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق المكشوف ودمن
الشيخ عبد الرحمن السقاف ودمن أحد رجال الغيب وكان يقول علمني عني الاسم الأعظم وأخذ
عن عمه علوم ما عديده وبحث فيه خلده وتلده وتفقه على جماعة منهم الفقيه سعد بن عبد الله باعبد
والعلامة عبد الله بأهراوة والعالم الرافى إبراهيم بن محمد باهرمز والشيخ عبد الله باعشر بن عبد الغني
المجتمعة وسمع الحديث من خلائق لا يحصون بحضرة موت واليمن والحجاز وكان له اعتناء تام بالتبعية
والخلاصة والمناهج وقرأ هذه الكتب الثلاثة مرار عديدة قراءة بحث وتحقيق وراعاة وتدقيق وقرأ
التصوف والحقائق على السيد الجليل محمد بن حسن جل الليل وأسماءه أحمد وشيخ ومحمد وحسن
وأخذ علم العربية عن العلامة الأديب أحمد بن محمد بن عبد الله بافضل وكذا قرأ علم النحو والصرف
على الشيخ محمد بن علي باعمار وغيرهم من بعصرهم هم وبرع في علوم الشريعة الثلاثة التفسير
والحديث والفقه وفي النحو واللغة والمهنية وأما علم التصوف والحقائق والعقائد فقد جمع من جميعها
فرائد القلائد وكان فيها بحر البحارى وبدرا الان هذا يشرفنا هارا وكان من العلوم بحيث
يقضى له في كل فن بالجيع وأما مجاهداته فبحر لاساحل له ولواجهاد حله كاهله وأدخله عمه
وشبهه عمر المختار في المجاهدة وهو صغير وكان يقول دخل ابن أخى في المجاهدة وهو ابن سبع سنين
وأقام مدة لا يأكل كل الامن ثم العشر ومكث سبع سنين يصوم ويفطر على سبع تمرات لا يأكل غيرها
ومضت عليه سنة لم يأكل فيها الا خمسة امداد بالمد الشري ومكث أشهر اماً كل فيها الامداد واحد وقال
رضي الله عنه كنت في بدايتي أطلع كتب الصوفية وأختبر نفسي بمجاهداتهم المذكورة في مؤلفاتهم
وكنيت أجوع كثيراً وكانت والذى تأمرني بالاكل ولا أستطيع مخالفتها فوقع في نفسي شئ من ذلك
فتوفيت بعد عشرة أيام ومكث ثلاث سنين برقد على المزابل رياضته لنفسه ثم هجر النوم أكثر من
عشرين سنة لم يرقد فيها الا بالاول ولا نهارا ولم يزل على ذلك حتى بلغ رتبة المشايخ الاكابر وصار في رتبة
بمقدمها بالخصائص واعترف له بالكمال كل متقدم ومعاصر وكان يحب الخمول اذ به يحصل الوصول
وكان الشيخ الاكبر عمه عمر شيخا على ذوى القدر الجلى ونقيباً على بنى علوى فانتقل الى رحمة الله رب
العالمين وصاحب الترجمة ابن خمسة وعشرين فاجتمع رأى الاشراف على أن يذهبوا الى الامام الجليل
محمد بن حسن جل الليل وكان مقبلاً برغبة وكانت به روضة فاعتذر من نفسه فقالوا قدم علينا من
ترضاه لك منافضلى صلاة الاستخارة وطلب من الله أن يوفقهم لما يختار فشرح الله صدره بقدم
العيدروس وان به يحكى كل هم وبوس فقام اليه وأمسك بيديه وقال أنت المقدم على الجميع والمتكلم
على كل شئ بف ووضيع فاعتذر بصغر سنه وضعف قيامه لاسيما مع وجود أعمامه فقاموا كلهم
اليه والحواف ذلك عليه فحينئذ وقع على تقديمه الاتفاق وانتشر صيته فلا الآفاق ثم جلس للاقراء
والاستدريس والاستغفار بانفس نفيس وضعت له الحواس الخمس وسارت قصارى ريقه وسياته
مسير الشمس وكان اذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته أو في الحديث فهو ذور رايته أو في الفقه
فذكر غايته أو في غير ذلك فكل يسع لقراءته وان خاض في علوم الصوفية أبكى الحاضرين بقراءته
وسال الدماء من الجفون بأشارته وجاء في طريق الله تعالى بالاسلوب العجيب والمنهج الغريب

والسلك القريب جمع بين العلم والعمل والحال والهمة والمقال اشتملت طريقته على السلوك والحدب واحتوت على الادب والعناية والقرب تشبعت بالعلمين من سائر اطرافها وقرنت بالكمال شريعة وحقيقة من جميعها كذاها تيامنت عن سكر يؤدي الى تعدي الآداب الشرعات وتيامنت عن صحو يقضي الى سحاب الالباب عن ملاحظة حقائق التوحيد وأسرار المشاهدات وتسامت عن انقباض يوقع في الانكماش والريب وتنجبت عن روح الرجا ولذا اذ الشوق والطلب فاستوت بتوفيق الله في نقطة الاعتدال وظهرت بهداية الله تعالى دون كثير من الطرق بوصف التوسط والكمال كما قال الشيخ عبدالقادر بن شيخ العيدروس

الان خير الطرق باصباح منهج * طريق ارتضاها العيدروس السجدة

فلازم أو امره بصدق ونية * ولا تفتد باصباح الابه *

ولله در الشيخ الكبير محمد بن أحمد باغش حيث قال فيه من قصيدة

له تكل قلب بالولاية شاهد * وكل فؤاد من محبته مولى

فله ما أعلا مراتب فضله * واجزل ما أعطى وأسمع ما ولى

فنعلم الفتى لاشك في عظم حاله * فاشئت في الفضل الذي ناله قل

وأخذ الناس عنه على اختلاف طبقاتهم فظهرت بركته عليهم بحسب استعداداتهم وتخرج به كثير من أعيان الفضلاء وأكابر الابداء ووصل منهم جماعة من العارفين والأئمة المجتهدين منهم الامام الولي أخوه الشيخ علي والعارف بالله عمر بن عبد الرحمن صاحب الجرا والعلامة عبداللّه بن أحمد باكثير والسيد الكبير أحمد قسم بن علوي الشيبه والشيخ العارف بالله صاحب الاسم الاعظم محمد بن علي العفيف الهجراني ومنهم أولاده أبو بكر وحسين وشمس وكان الامام العارف بالله تعالى محمد بن علي صاحب عديد وناج العابدين سعد بن علي والشيخ عبداللّه بن عبد الرحمن باوزير مع الاتفاق على جلالة قدرهم وعلو منصفهم من لازم محبة وأخذ عنه طريقته أعلمهم بعلا شأنه وارتفاع مقامه وكان ملازما لقراءة احياء علوم الدين ومطالعة حتى كاد ان يحفظه وكان يبحث اصحابه على قراءته وكتابته ومطالعة ومن كلامه وبعد فليس لنا طريق ومنهاج سوى الكتاب والسنة وقد شرح ذلك كاه سيد المصنفين وبقية المجتهدين بحجة الاسلام الغزالي في كتابه انجوبة الزمان العظيم الشأن الملقب باحياء علوم الدين الذي هو عبارة عن شرح الكتاب والسنة والطريقة والحقيقة ومنه علمكم بالكتاب والسنة أولا وآخرا وظاهرا وباطنا واعتبارا واعتقادا وشرح الكتاب والسنة مستوفى في كتاب احياء علوم الدين لوبعث الله الموتى لما أوصوا الأحياء الابغابى الاحياء وقال أشهد سرا وعلا نية أن من طالع الاحياء كان من المجتهدين وقال غفر الله لمن يكتب كلامي في الغزالي وقد ألف في ذلك الشيخ عبدالقادر بن شيخ مؤلفا وحيزا وصاغ منه ابريزا اسماء تعريف الاحياء بقضايا الاحياء كما تقدم وقال من حصل كتاب الاحياء وجعله في أربعين مجلدا ضمنت له على الله الجنة ففسر ع الناس الى ذلك منهم العلامة عبداللّه بن أحمد باكثير وزاد في تبينه وتزيينه وجعل لكل جلد كسا فلما رآه العيدروس قال قد زدت زيادة حسنة فيحتاج لك زيادة فاستد قال أريد ان أرى الجنة في هذه الدار فاجابه الشيخ وقال لا أكمل الجلد بعدي فأرسل الى مكة فرجل اليها وأقام بها الى أن مات سنة خمس وعشرين وتسعمائة وكان يقول لواجتمع بشيخوخ الرسالة في جانب الحرم وأنا في جنبه الآخر ما كنت أحتلم عندهم لما ملاني به العيدروس وكان رضى الله عنه ينهى

أصحابه عن مطالعة الفتوحات المكية والنصوص ويازمهم بحسن الظن في الشيخ محيي الدين بن عربي واعتقاده من أكابر الأولياء العارفين وما ذاك إلا لعلها عن فهم العموم وغرض معانيها عن كثير من الفهوم بخلاف كتب حجة الإسلام فانها اتصل إلى فهم معانيها وعموم الأفهام وبشترك في الوصول إلى العلم بها الخاص والعام ومن ثم سأل ابن عبد السلام عن مسئلة في ذلك وكان بالاسكندرية فقال لا أحبب عن هذه المسئلة في هذه الملة وما ذاك إلا لطف الكلام وردة الجواب عن كثير من الأفهام وقد اختلف الناس في ابن عربي وطال اختلافهم وكثرت أقاويلهم ونصائهم فمن بالغ في التنكير حين جعله زنديقا ومنهم من بالغ في الثناء حتى جعله صديقا قال الجلال السيوطي والقول الفصل عندى في ابن عربي طريفة لا يرضاها فرقنا أهل العصر لأنهم يمتدحونه ولا من يحط عليه وهي اعتقاد ولايته وتحرير النظر في كتبه انتهى وقد سألني ذلك صاحب الترجمة كما مر قال العلامة محمد بن عربي بحرق وأنا أيضا على هذه العقيدة وأدركت جماعة من المشايخ المقتدى بهم على هذه العقيدة انتهى وبما ذكرنا نأظر غزارة علم صاحب الترجمة وسعة اطلاعه على العلوم الشرعية والعقلية ووجه العلوم التي اشتمل عليها احياء علوم الدين من علم الظاهر والباطن وأسرار العبادات وأعادات والتزكية عن الاخلاق المهلكات والاتصاف بالاخلاق النجيات ولهذا أنشئ عليه ودعا الناس إلى التزامه والعمل بمبادئه وأفرض الله عنه مؤلفات في بابها مقدمات منها الكبرى التي لا حرج وهو مع اختصاره في غاية الافادة وله شرح على قصيدة الشيخ العارف بالله تعالى سعيد بن الحافظ التي أولها نحن انكم من قبل ان بالدوح * وأنتم لنا من قبل ان يخلق اللوح

وله مؤلفات في مناقب شيخه الامام الولي سعد بن علي وله رسائل كثيرة في علوم منيرة ووصايا مشهورة نبحث على فعل الخيرات ونحمل على المكرمات وله نظم حسن وشرح جملة من قصائده وله دوائر أغرب في ميناها وأعجب في معناها لم يسبق إلى مثلها ولا يكاد ينسج على مفاهاها وكان يقول هل من منار زفي جميع العلوم وكان يقول لو شئت ان أصنف على حرف الالف مائة مجلد لعلت وكان يقول آه آه وردت على القلب علوم لا يمكن شرحها ولا إفشاؤها وله كلام فائق في علم الحقائق والرفائق ذكر تلميذه السيد عمر بن عبد الرحمن في كتابه فتح الرحيم منه كثيرا وما وقف الشيخ جمال الدين الزعفراني نزول الحرمين على كلامه أعجبه جدا وقال هذا الشيخ آية من آيات الله وكان جده الشيخ عبد الرحمن السقاقي يحبه وينتسب إليه ويشير بالمرادون اليه وقال فيه وهو جني في بطن أمه ولد صوفي بقطب على أهل المشرق والمغرب وكان والده الشيخ أبو بكر يحبه ويحترمه وينتسب إليه ويعظمه ويقول ولدي عبد الله من كبار الصوفية وكان يقول ان سلم عبد الله نظرت طلعا كثيرا شبهه بالخلة لكثرة عمرها ونفعها وقال ان في ولدي رائحة من روائح المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيرت القطبية وزجره بعضهم في صغره فقال والده دع له ما فيه مازجره وكان عمر الحصار يقول ان ابن أخى عبد الله استأثر أحوال بني علوى كلهم وقال انه جل أحوال الأولياء السالكين وهو ابن سبع سنين وقال شيخه السيد محمد بن حسن جل الأيل قال الشيخ عبد الله شيئا ما قاله أحد من بني علوى وكان الامام محمد بن علي صاحب عيدين في علمه وعمده وكان يقول يكون الشيخ عبد الله مددنا لكل مخلوق وأنشئ عليه من المشايخ المكارم والأئمة الاطهار من لا يمكن حصرهم منهم الشيخ الكبير سعد بن علي والامام معروف باعباد والشيخ أحمد الجبيري والشيخ عبد الله بن طاهر والعارفة بالله تعالى سلطانه بنت علي الزبيدي ولود ذكرت مقالة العلماء والاولياء فيه أطال الفصل وخرجت

من الجد إلى الهزل وقد عذ في فتح الرحيم الرحمن فلا يفين أتقى عليه من ذوي العرفان وفضلاء
عصره وأدباء مصره ما هو مشهور وفي الدواوين مذكور لاسيما الفقيه المقرئ المحدث اللغوي جمال
الدين محمد بن أحمد باغشير بغين وشين محمدين مصغرا فإن له فيه قصائد طنانة قصيدة الألامية أجاد
فيها كل الأحادة وأفاد من علمها كل الافادة ونسبه على بعض ما انتصف به عود ونسبه من الكمالات
وأشار إلى ما أكرمهم الله به من الحالات والمقامات مطلقها

بسكان نجد حادي العيس غزل * فقد دلني ذكرى حبيب ومنزل
وجز يارعاك الله عن أيعن الحمى * كذا عن أنيلات النقا فالعقل
وعرج بذات الطلح والجزع والووى * وسلفا فل عن جيرة الحمى وأسأل
أهل عاد ذاك الخميم عامرا * وهل عادها تيك الر باصيب الولى
ولى خلة تلك الاما كن خيموا * هم سؤل قايي وارتيادى ومأمل
بهم ذاق قايي في المحبة سلوة * وانكهم مذبذبوا القلب ماسلى
فما سمعت قرية فوق دوحه * من الورق الا ذكرت بالنعزل
فنلى بوصل للخيام وأهلها * ومنلى بهاتيك الربوع وكيفلى
وابذل نفسى بعد كل محبيب * وباليقنى بالنفس القى مامل
لان هواهم فى سوداى عاتق * كما علمت فى راهتى أنا ملى
فان يصلوا فالجود والفصل شامم * وان بالمنى ضنوا صرفت نغزل
الى سيد حلوا السمائل طاهر * له منصب فوق المناصب يعتلى
جليل جميل سيدوا بن سيد * مثل فضيل تاج كل مفضل
شماله الاحسان والجود والوفاء * وأخلاقه القرآن بالاك من ولى
له الحلم شان والشرع مشرع * وعلم الهدى فن ومحبوبه العلى
له كل قلب بالولاية شاهد * فكل فؤاد من محبته ملى
له لطف صدوق وهيبه فارو * ق وحشة عثمان وعلم الفتى على
تردى الحيا والعلم والحلم والتقى * على عاتق عن رق مرهوى خلى
وجر راذيل السعادة والهدى * على قدم سالى الولاية مسبل
وتوج لما ان تسربل هديه * باكاييل عز بالجلال مكل
فما نرتبه الا قطار شرقا ومغربا * وزينت الامصار لما به حلى
فلما تدى فى منازلها زهر * وقالت له نادى الحق جيعل
فكم سننا احياءكم بدعازى * وكمننا احياء بالرشد مذولى
وكانت صدور قبله حشوها القلا * فصيرها بالحب فى الله تمتلى
وصار به المعروف والعز ظاهرا * كذلك سبيل الرشده والنبي مخلى
فاهو الارحمة أى رحمة * كحل نجيحة للسلامة موصلى
عطوف رؤف بالخلائق محسن * شفق صدوق ليس منه باعقل
ولى له الدنيا كحلقة خاتم * وأى ولى قل مولود ومعزل
مصل عبيدان الحقيقة قد غدا * به فكل كلام من كان لبس بفكل

بغيره قد أودع الله أربعا * نشاهدها كالشمس عند التأمّل
 نسل لهم موم وأمن ثنائف * ورشد لذى غي ويسر لقل
 لهجة تسمو السماكين في العلا * ونفس علامن فوقها كل أسفل
 عطوف لمن والى وروح وراحة * رؤف بمن عاداه ظل مظلل
 مهاب ولكن في محامد طلسم * له كل شاك بالسلاح كاعزل
 وكل بليغ في المقال كاخرس * وكل هزبر في الرجال كنبيل
 جيد مجيد للحامد معدن * شديد رشيد أمثل أى أمثل
 حلیم حكم عالم ذو براعة * على العقل بعلم عقله فوق عقل
 صموت اذا ما الصمت كان الحكمة * وفتاق أبكار التكلم فوصل
 عاسم بما أخفيت سرا كانه * لذيلك رقيب كالخفيض الموكل
 وهذا دليل الصدق بيني وبينه * بصيرته مصقولة كالسجل
 لكل شريف من علا المجد يرفع * ولا ين أبى بكر زيادة محمول
 قلله ما عا لامرأتب فضله * واجزل ما أعطى واسمى ما ولى
 وطاهره نص الشريعة مقف * لا تر رسول والسكاب المنزل
 ولكن عيّد ان الحقيقة سره * يحول وقلب منه بالنور قدمى
 وجسم له بين الخلائق قاطن * وروح له في حضرة القدس تجل
 فلو شاهدت عينك نور جديده * وبدردجى في افقه لم يزل
 فصورته تنبئك عن عظم حاله * وأخلاقه تكفيك ان كنت مبتلى
 حكى البدر بل أعلى وأعلى جماله * باسنى وأزكى فاق كل مجل
 فلا تخفرا لاحظ رتبته له * ولا شرف الاومر كاه من على
 فنعم القى لاشك في عظم حاله * فاشمت في الفضل الذى ناله قل
 وقل أنت باقطب الزمان وشمسه * وجوهرة قصدى وأنت توسلى
 وأنت الذى اناب خطب ملة * قصدت اليه كى أقوز عا مى
 وقلت الهى كن لأمري ميسرا * بذى الحسب السامى الصريح المسلسل
 سليل السكرام السادة العجب الذى * له طاعة الرحمن فى كل مفصل
 دعامة دين الله أوحده صوره * وجوهرة الفرد النفيس المجلل
 فريد الزمان الاوحد العلم الذى * له مفصل بعلا على كل مفصل
 عديم النظير المرتقى شرف العلا * وأى شريف أى عدل معدل
 اليه انتهت أسرار من كان قبله * فصارت جميعا فيه ذات تحفل
 امام المعالى شيخنا الاكبر الذى * به فى الورى فزنا بكل مؤمل
 أبوان الحبير عبد الله قطب زمانه * فاحسن به من سيد مفضل
 فوسل به وادع الاله بفعله * واطلق عنان المدح فيه وأرسل
 وقل يا شريف الجد عجل بعبده * الى سريعا بامشرف عجل
 وبارك الهى فى الحياء له به * وفى القرب أنزله على المنزل العلى

وبالعالم الخبر الشريف المشرف * الكريم التقى المرتضى الزاهد الولي
 أبي بكر الأواب ذي الطول شيخنا * مقدم من نور الاله المكم
 كريم السجايا الفاضل العالم الذي * له مورد العاشق في كل منهل
 ومن هو بالنور العلي مسر بل * فاكرم به بالنور من متسر بل
 حوى شرفي فضل على طرفي علا * فن فوقه عال ومن تحته على
 توسل به ثم ادع بالسعد والتقى * اسمدنا أعنى العلي أخا على
 وبالسيد انقرم الجليل مبرز * زكى سناء عابدا محمدا على
 أخيه سباع الدين ذي الصدق شيخنا * الرضى عمر الثالث الهمام الشمر دل
 سراج الهدى بحر السماحة والندى * مبيد العدا بالمشرفي المفصل
 صباح الدجال المشهور ذي العلم والحجاء * وفصل القضاء عنه الرجال تنبل
 وقيل غارة يا ابن الكرام له * وقل يا الهى عرس سيدنا طبل
 وبالسيد القطب الفريد الكبير * شهير المرتقى العالم العلى
 أبى القوث حقا ذي المفاخر شيخنا * المحقق حقا علمه كل مشكل
 وأكرم به شيخنا دكان آمة * من النور والعلم اللدى بمثل
 امام عظيم فى الحقيقة عالم * شريف منيف ذو بخار مكم
 ولي وللرحمن عبيد وصفوه * عليه سلام من ولى أوولى
 جليل فضيل شاخ الفضل والعلى * وأى جليل فى علاه مجمل
 عليه لى به انضقت يوما فانه * له غارة فى مثلها فرج يلى
 توسل به واسأل من الله رحمة * ومدحياة السيد المتفضل
 ولذا الشريف المرتضى علم الهدى * امام المعالى الغانت المنتقل
 محمد الجواد ذي الفضل والتقى * توسل به نعم القى ذاك واسأل
 الهل بالشج السعيد الذى له * ذرى المجد ذى الخبرات سيدنا على
 قباطا هر الخدين باعلى قل * بجاهل عنا للنوازل زلزل
 لجاهل جاء وأسع مادعا به * أخو كرهه الا وأمسى به سلى
 ولاتنس ذا الأسرار قدوة عصره * ومن طال فضلا فضله كل مطول
 هو السيد المقدام شيخنا * الجليل جلال الدين ذو المنصب العلى
 محمد الرافى على سلم اسمه * الى الدات حتى صار فى المجد وخلقى
 واكرم به وأغزر به من مقدم * ومن تارك الدنيا على الله مقبل
 امام الهدى المشهور قطب زمانه * شريف المقام الفاضل المتفضل
 مكين القوى خمس المعالى الذى حوى * على الفخر من نور الاله المسر بل
 تشفع وقيل يارب جل بجاهه * ومد بقاء شيخ البرية واعقل
 ونادعنى الناسك السالك الهدى * وقيل يا ولى الله أنت معولى
 وجاهل تصدى فى الزمان وعدنى * ليسوم هموم ثم قيل توسلى
 ولذا بذكى المرتضى معدن التقى * محمد الشيخ الفضيل المكم

وبالمولى الفاضل الكامل الذى * له فى المعالى معقل أى معقل
 على كذا بالمرتقى علوهم * منير المحيا بالعلوم الذى على
 وفق علوى ذى المغاخر والعلا * اذا ما دعاك اللهم يوما توسل
 وبالسيد الصديق غرة قومه * عبيد النقي باحب من مجمل
 سما فضله فى العز والفخر كم سما * وحق له يسمو وينمو ويعتلى
 منيف الذرى سامى العلاقة الملا * ولئلا شئت فى مدحه قل
 وأخلى به من فاضل أى فاضل * صبور وشكور حامد ذى توكل
 فندم الفتى ذاك المظالم من فنى * الى جابه عند الشدائد هرول
 وأمسك وادع الاله به وقل * اسيدنا يارب العلم مرطون
 وبالحامد المحمود ذى الحمد أحمد * رفيع المقام الصابر المتوكل
 وبالمختل الاواب عيسى استغث عسى * يدافع عنا كل أمر مهول
 ولذبحمال الدين ذى العلم والحيا * محمد الخبير الكريم المكمل
 ولا تنس بحر العلم قدوة عصره * وشيخ زمان منه قلبه ولى
 على العلم العالم العامل الرضى * باى على ذلك عال فبحل
 عليك به عند النوائب داعيا * به ثم قل يا عمر سيدنا طل
 وبالصادق الصديق ذى الصدق جعفر * عليك به لا تنس فى التوسل
 الى الجن والاعيان والهد والرضى * لاسر اسرار القدمين المحول
 ولذبا الكريم السيد الصالح الذى * تمسكه بالحق والسنن الجلى
 * محمد المصطفى حقاً وانه * له غارة تاتى بكل مؤمل
 ولا تنس زين العابدين وفضله * فان له فضله على اكل افضل
 شريف عفيف طيب الاصل والجننا * له حليمة قد زانها بالنسربل
 به اسأل ولذ عند الدعاء وسئل الثنا * لذلك وقل يارب بسر وجمال
 ونادى بنا بيت النومة واستغث * بسبطى رسول الله ثم غنل
 بذى المجد والفخر الصميم الذى عدا * به خافض فى المسمى كل معلى
 حسين حسام الدين ذى الجود والندى * وذى السر العزىز الماكمل
 فما مثله فى فضله واعتلائه * واخلاصه والمقتنى والمتوكل
 حوى الشرفين الاكملين وزائنه * عن الابوين الاكرمين ففضل
 فدوئك عند الكرب عروة حاهه * تمسك به تجو من الكرب فاسأل
 وقل رب بسر حاجتى واحزاقى * ومتع مدا فى طول عمر مجمل
 ولذبا الكريم السيد الامجد الذى * حوى كل غفرى الفخار مكل
 أخيه السعيد الاحسن الحسن الرضى * أبى الفضل بدر الدين أى مفضل
 له الشرفان لا كلاً ولا كلاًهما * له الابوان الافضلان فبحل
 له كل فضل فى الفضائل شامخ * له كل مجد رافع المجد معلى
 الى جابه يوم تصدك ثم قل * الهى الهى حاجتى لى سهل

ومتع لنساق عسر سيدنا على * مع سرور وخير دائم متواصل
 وعبرج الى جاء التول وجاها * وأسارها بيت الرسول المفضل
 سلاله خير الخلق بيت نبينا * رسول الهدى ذات الجلال الجلال
 وذات الرضى والعلم والحلم والتقى * وذات الحياء والطف والزهد فاعقل
 وذات العفاف الجسم لله درها * الى جاهاها عند المات سمل
 هي الطلعة الغراء سيدة النساء * وفاطمة الزهراء ذات التفضل
 فمن مثلها وهي التي كان في السما * لها خطبة عند الملائك والولي
 فقل بالهي الامر يسر مجاها * وطول بقا شيخ البرية طول
 ولذبت بالاكبرى خديجة أمها * وفي فضل أم المؤمنين تغزل
 فتلك التي كانت لدى سيد الوري * لها رتبة فوق النساء مفضل
 تفوق النساء في العقل والبر والحميا * فكيف وقد كانت لا كرم مرسل
 ومسلمة ما في النساء كان قبلها * عن الاهل والاموال ذات تبطل
 بهاسل وقل رب احتفظ باماننا * ونادان عم المصطفى ذى التقى على
 على العلا الخبر اعلم الذى سما * وكان له التقوى لقول ومفضل
 خليفة خير الخلق ذا الجود والعلا * وذا الزهد فى دار القنوال تعول
 فامثله فى الزهد حقا قد استوى * لدى زهرة ديباجها المرعب
 ينابيع بحر العلم منه تفجرت * عليهم وبالعالم الالهى تمتلى
 شقيق رسول الهاشمى اذا انتفى * وبعيل البتول الهاشمية فانقل
 وأى فتي للسيف والضيف مكرم * حليف الهدى رأس الرياسة حول
 وامثله فى العرب اسجهايدا * وأشجعهما عند اللقاء والتمثل
 هو البطل الثبت الجنان الذى اذا * يدامنه ولى مدبر كل مقبيل
 وان ضال فى الهيجاء على الجيش فله * وشنت سلاهم كل مجفل
 الى جاهاهم عم الى سره فقم * الى فضله شدال واحل وارحل
 وقل رب بارك فى الحياة اشجنا * وطول بقاءه بالمسرة أوصل
 وبالعودة الوثقى وبالحوض والوا * وذى المفخر الاعلى الرفيع المطول
 نبى الهدى الحق النبىر المبشر * السراج المنير الساطع المتهلل
 صباح الدجى والنور الكريم المكرم * الرؤف الرحيم المشفق المتفضل
 شريف الاله البر الشفيق الشفيق * المقفى النذير المصطفى المجبل
 خليل الجليل الحاكم الشاهد الهدى * سراج الدياجى للظلال معطل
 حميد الاله المصلح الظاهر المقدس * الحاشىر الهادى الدليل المهمل
 وذى الصدق روح الحق حجة ربنا * الحمد العاقب المتزمل *
 وذى التاج والمعراج والموقف الذى * له الحمد فيه للجنان الموصل
 هو المجتبى انسان عن الوجود ذى السوسيلة فى يوم القيامة فاسئل
 هو الهاشمى الابطحنى الذى هدى السخلق للحق الرضى خير العلى

أبو القاسم السلطان يس أحمد * محمد المهدي للدين مسهل
 رسول المهدي الرسول طرالى الورى * وأى رسول بالرشاد توسل
 الأبارسول الله ناسيد الورى * وبأخيرة الرحمن من كل مرسل
 الأبا حبيب الله أنت ذخيري * وأنت راحتي غاية المتوسل
 وأنت الذى أرجو لكل ملية * وأنت اعتمدى ثم جاهلك معقى
 فاني من الأوزار والحرم عاطش * وجاهلك لي بأخيرا البرية منى
 * الهى به متع لنا فى امامنا * وفى القرب أنزله بأرفع منزل
 وبارك له فى العمر بالسعد والهناء * وفى كل خير والردى عنه حول
 الأبارسول الله غارة منجد * ونجدة ذى جاهها الا تو جد
 * وبأآل طه غارة علوية * بهاته نقضى الأوطار والهم ينجلي
 سر يعاسر يعاهى هى بكم قفا * على غيركم عند الخطوب معولى
 سر يعاسر يعاهى هى بنجدة * سر يعاسر يعا يا أولى العزم يا أولى
 سر يعاسر يعاضاق متسع الفضل * فهل غارة منكم باساد فى هل
 لتنقذوا من ضاق الخناق به ومن * تحصل فى ليل من الكرب أيل
 الأبارجال الله يابجدة الدنيا * وبامن بهم عند الاله توسلى
 دعوت اله الخلق ربى بجاهكم * ولما حابة مكنونة خوف كل كلى
 أرجى قضاهام من الهى بجاهكم * وظنى به أن لا يخيب مأمل
 ولكن بقطب العصرى متوسل * أكرره فى ختم أمرى وأول
 لأن له جهاها رفيعا وفضله * وسيع به قد خصه الله بأعلى
 يرى الخلق فى الدنيا كهيئة أحرف * ويحجم جواد أكفه كل مهمل
 * فجمع جميع العالمين نواله * كما عم نور الشمس فى كل منزل
 فكيف يرى بين الخلائق منكرا * علاه وكل منه بالنور ينطلى
 فيا عصرنا لأزال بدرك كاملا * خصصت به يهناك بأعصر جدلى
 وبأسيدى لازلت فى الخير والهناء * ولازلت فى اسعاد عمر مطول
 أمين ومدحى فيك لأشك ناقص * حقير تليد بجل محلى ومفصل
 فلما رأيت المسدح فيك نقيصة * هنا آن لى أن يختم القول آن لى
 فهل لى أذن ياسيدى منك دعوة * بهما ما على قلبى من الرين بغيلى
 فأنت الذى رضى دعاؤك للورى * وفضلك برجوك طفل ونهشل
 وفى بجزرك التبارك أولولهم * وفضلك بجزرك لا تنقصه الدلى
 * وقد نال كل ما يروم واننى * بجاهك أرجو الانس بالله ينطلى
 وعف والأحبابى جميعا ولى * معانم بالرحمن بالسهر جلال
 وجل وكن فى العون وأنفع من حوت * بسكان نحدادى العيس غزل
 وقد لدلى ذلك التغرل ثم قبل * صلاتك والتسليم بأرب وصل
 الى المصطفى والآل والصعب كاهم * وأزواجه والتابعين وذوالولى

وانما ذكرت هذه القصيدة كلها لانها مشهورة بالبركة وكان صاحب الترجمة يكررها ويحث عليها
وجرب للفرج أربع آيات أولها * ألا يا رسول الله غارت معجده * وكان رضى الله عنه يحكم الشرع على عقله
ويتبع قوله صواب فعلة ينطق بالصواب وان سئل أحسن على البديهة الجواب وكان حواد عظيم
سخيا كرميا حدث عن كرمه ولا يخرج ومن لا ذبا عنه تاه دخلت عليه السعادة من باب الفرج
فكان يعطى عطاء الملوك ويتواضع تواضع الصالحين وكان يتفق اتفاق من لم يخش من ذى العرش
اقبالا ولم يناده كل محب الا به كذا كذا والافلالا ومات وعليه دين ثلاثون ألف دينار فأدام عنه ولده
أبو بكر كما قال في بعض قصائده

أما ترى أننى قضيت دين أبى * وكان ذلك ثلاثين ألف دينار
وكان باذلا ماله وحاهه لجميع المسلمين لاسيما الفقراء والمساكين وكان يعامل كل أحد بما يوافق
طبيعته وينزل كل انسان منزلته بما ليس الفقراء بما يناسبهم وبذا كثر الفقهاء بما يوافقهم بصفي الحديث
المتكلم ويقبل عليه ويظن كل أحد انه أحب الناس اليه وكان يحب اظهار النعم الباطنة والظاهرة
في كان يلبس الملابس الفاخرة ويتزوج النساء الحسنات ويسكن الدور المشيدة البنيان ويركب
الدواب الممجة ويحجب كل قبيلة وكان لشدة تواضعه بعد من المساكين والفقراء وحشيتهم تملوا
على خشيعة السلاطين والوزراء وكانت الملوك تهابه وتخضع لهيبته وتخشى من عظيم سطوته وكان
مع ذلك يدارهم ويحسن اليهم ويلين الكلام لديهم بل ربما عظم بعضهم قاصدا قضاء حوائج
المسلمين واصلاح ذات البين وكان يحذر أصحابه من قرب الولاة ويعاتبهم على المرور بساحتهم
فضلا عن معاشرتهم وكان يقول خصلتان نفعهما وتحذرانعا نفعهما السماع ومحاطة الولاة وكان
في أول أمره يكره السماع ولما توالى عليه المنازلات وتوارت لديه الواردات حتى صارت ناره تنزعجه
وتدهشه وتارة تؤنسه وتارة توحشه صار يحضر السماع فاذا فرغ منه تاب عنه ونوى أن لا يعود اليه
ثم تابا وعاد اليه رما ينفذ نذر الله بما لا ان عاد اليه فيعود ويوفى بنذره ثم أغلق على نفسه بابا وأمر
رجلين أن يقيعا على الباب واكدعا بما أن ينعاه من الخرج وكان الى جانب داره ناس يسمعون
فسمع الرجلان صوتا عند أهل السماع ووجد الباب مغلقا قال الشيخ العارف بالله محمد بن حسن
جل الليل دخلت عليه بنية أن أعرض له في ترك السماع وكان في حال فلما رآني قام وقبض على فتي
فلم أقدر على الكلام معه ولم يطاوعني اسأني على النطق بما عزمت عليه وكان الغالب عليه البسط
والاستشارة والبشارة في وجود الاختيار * وأما كراماته فقد ملأت السهل والجبل وصارت عند
الناس كالمثل وشاعت في البدو والحضر وسارت مسير الشمس والقمر قال الشيخ عز الدين بن عماد
السلام ما بلغت كرامات ولي مع القطع والتواتر الا كرامات القبط الى بانى عبد القادر الحلياني
قال الشيخ زروق وقر برب من ذلك كرامات الشيخ أبي الحسين الشاذلى قال العلامة محمد بن أحمد
بافضل ومثلهما الشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس كما أجمع عليه كل من يعتد به في هذا الشأن
وانشد أحمد بن محمد باجابر

كاهم في الورى شريف منيف * ليكن العبد روس أعلى وأعلم
وهو هذا الدليل قد قال قوم * كاهم في الانام أقوى أقوم
فاعتبه ولا تقل اسواه * ان ترد في الانام تسلى وتسلم
وذكر بعض العلماء ان الواقعة من الكرامات أنواع منها احياء الموتى وكلامهم وانطلاق البحر وجفافه

والمشي على الماء وانقلاب الايمان وانزاع الارض وبراء العليل وكلام الحيوانات وطاعتها وطى
الزمان ونشره واستجابة الدعاء وامساك اللسان عن الكلام والاطلاقه وجذب القلوب والاخبار
بالمهمات ومقام التصريف كما حكى عن بعضهم أنه يتبعه الماطر والقدرة على تناول الكثير من الغذاء
والحفظ عن كل الحرام ورؤية العبد من وراء الحجب والهيبة بمحبتات من شاهده وكفاية شر
من يريد بأحدشروا الاطلاع على ذخائر الارض وتسهيل التصانيف في زمن يسر والتطور بباطوار
مختلفة وهو الذي تسميه الصوفية بعالم الامثال قال الشيخ عبدالقادر بن شيخه قد نقل عن العبدروس
نفع الله به كرامات شهيرة من كل هذه الانواع المذكورة وقد فرغت مما شوهدمته من الكرامات
على النوع الذي يناسبه منها وذلك مستوفى في كتابي الذي شرعت فيه ففتح الله القديوس
في مناقب عبد الله العبدروس اه ولم أنف على كتابه هذا والظاهر أنه لم يتم وقد أفرد السيد
عظيم الشأن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن جده العبدروس بكتاب سماه فتح الرحيم الرحمن في
مناقب الشيخ عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن وذكر منها كثيرا بل صاغ منها تبرا وكذا كل من ألف
في هذا الشأن ذكر منها ما يكون كالعمود ولود كرت كذا ذكره واطال هذا الباب وخرجت
عن الانحياز الى الاطناب ولكن أبارك بذكر اليسير واغترف من ذلك البحر العذير واعترف
بالجزر والتقصير مما وقع له من احباء الموتى وزوجته التي بقية عائشة بنت عمر المحضار مرضت مرضا
شديدا وحركوها فاذا هي ميتة فأتى اليها صاحب الترجمة وناداهم باسمها ثلاثه أصوات فاجابته في
الثالثة وعوفيت من المرض ومما وقع له من كفاية الشرائع امرأة أرادت أن تسرق ثمر نخلة ومعهما
ولدها فوضعت وورقت النخلة فلما نزلت وجدت ولدها ميتا فصرخت بالبكاء ثم أخبر بها بان النخلة
نابع يدروس فردت ما أخذت ونابت فقام ولدها (وحكى) ان أخت السلطان سرق لها حلي كثيرا
فغضب أحوها لذلك وأراد أن يقتل كل من اتهم فلما علم صاحب الترجمة منه التميم على ذلك
ضمن له برد الحلي جميعه وخرج الشيخ وقت خلو الناس عن المشي ومعه خادمه الى موضع خدام الدولة
وأخذ منه الحلي ورجع الى مسجد الشيخ عمر وأرسل الى أخت السلطان وسألها عن حليها فاخبرته
بصفته فأعطاه حليها وأعاد الباقي الى محله ومما وقع له من ابراء العليل ان علي بن عمر المشعوث وكان
من العباد لا يتبعه دعا على زوجته فاصابها مرض عظم لها فأتى صاحب الترجمة وأخبره بذلك فلما
على ذلك نهها عن مثل ذلك ثم أتى الى زوجته فوجدتها كأن لم يكن بها بأس فسالها عن سبب ذلك
فقال دخل على الشيخ عبد الله العبدروس وقرأ على ما شاء الله تعالى ثم قال قومي فقمتم وصرتم
كما ترى (وحكى) أن امرأة سقطت على أنفها وصر رضاء وقال أهل الخبر لا يمكن علاجها فتوسلت
بصاحب الترجمة الى الله تعالى فرأته داخلها عليها ووضع يديه على أنفها فخر وصر أحسن مما كان
وعن عبد الرحمن الخطيب أنه أصابه في يده اليمنى جراحة ثم برئت وبقي منها شيء ثم أتى صاحب الترجمة
فلما صلحه أمسك على يده شديدا فثارت القروح وورم الكف فاهتم لذلك وجاء الى الشيخ عبد
الله وأخبره فقال أفرغت ما في ذلك ومسخ يده عليها فاحس بالعافية في الحال وبرئت يده بعد زمن يسير
وعز السيد محمد بن علي قال دخل العبدروس على أختي علوية فأمسك يدها وعصرها حتى كسرها
ثم وضع يده على موضع الكسر فخر برقوقته وكان لبعض الاشراف بنت ينجها فاصاب عيناها وجع
كاد أن تعمي فأتى بها الى الشيخ وطلب منه الدعاء لها ففعل في عيناها وعوفيت وعن سليمان بن أحمد
باحنان قال مرضت ببلاد الكفار وتعبت وكان عندى ثوب من ثياب العبدروس فلحففت به وتوسلت

الى الله تعالى بالشئ وقت فرأته مقبلا على بقعة وخلقه صغار وهم يقولون يا حنان يا منان عاف سليمان
فأصبحت معافى ولم أقدم طاهرين عن عز لزيارة صاحب الترجمة ومعه عتيق له لا يؤبه له فأخذ الشيخ
عبد الله اذن العتيق ومشى به وقال كل من به مرض ومعه اذن هذا العتيق في هذا الشهر والذي يليه
عوفي باذن الله تعالى قال طاهر ولما قدمنا الغيل الاسفل وجدناها وباء شديد فأخبرنا أهلها بما قال
الشيخ عبد الله فكان كل من به مرض وليس اذن ذلك العتيق عافاه الله تعالى * ومما وقع له من الاخبار
بالمغيبات أن الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد دبا جيش شارح الحاوي عزم على الرحلة من عدن ولم يبق
له حاجة فأنه كتب من الشيخ عبد الله العبدروس يقول فيه واحد من محاسن الخوس وبيع
الجواهر بالفلوس واجعل ذلك عدنا ثم بعد أيام ولي قضاء بتدريعدن ثم كتب للشيخ عبد الله كتابا
بطلب منه الدعاء بالخروج من عهد ماله وأرسله مع الشيخ أحمد باغشير وأمره بلزمة الشيخ في رد
الجواب فلما طلب منه الجواب قال له الشيخ ما تصل عدنا الا وقد قضيت حاجته فواصل عدنا الا وقد عزل
الفقيه عن القضاء ولما وقع بين سلطان تريم سلطان بن دويس وبين سلطان السحر وظفار بدر بن
عبد الله الكثيري فتنة وكان سلطان بن دويس لا يقدر على مقاومة بدر وغاية قوته ان يمنع يده دون
أنما لها وليحق الفقراء والضعفاء من رشيد وكان صاحب الترجمة مسافرا الى السحر فافترضه بدر بن
عبد الله فطلب الشيخ عبد الله العبدروس من بدر الكف عن الضعفاء والاصلاح وامتنع ثم طلب
منه شهرا فامتنع ثم طلب عشرين ايام فقال الشيخ عبد الله عشر ايام في عشر في عشر وكرهها ست مرات
وحفظ الله البلاد واعمالها من بدر واتباعه ولم يقدر واعلى أخذ شئ حتى رجعوا خائفين ووقع الصلح
بينهم ومنه ان ايا قدم عمر اتي صاحب الترجمة راثرا ولما اراد السفر نهما الشيخ عبد الله عن دخول
السحر وقال له ان دخلتها لم تنج فدخلها واسكن بعض الحوط وكان الى السحر يومئذ ابدجانة وكان
بينه وبين أبي قدس عداوة ولم يحسر أبودجانة على اخراجه من الحوط الا انه أمر ناديا بنادى ان ايا قدس
في أمان الله ثم في أمان الشيخ عبد الله وأرسل رجلين الى أبي قدس بقتله لانه اذا خرج من الحوط فقتله
لما خرج منها وكان صاحب الترجمة في تريم فخرج في ذلك اليوم لانه لا يجتمع وليس شملة وقال أنا
محمشوم وأخبر بما فعل أبودجانة ثم قتل الرجلان بعد ثلاث وجهز أبودجانة على عدن وسار بنفسه فلما
قر بوا منها حاجت عليهم ربح أغرقت أكثر أصحابه ورجع خائبا الى جهة السحر فهاجت عليه ربح
نذت المركب على الساحل فأخذها الظافر عامر بن طاهر وأمر به وأمر وامن معه وقتل مباركا ليدافع
الذي جبره على هذه الافعال وأركب على جبل ليراه الناس وجلس أبودجانة في الحبس نحو سنتين
وكانت أمه بالسحر فاسلمت لهم البلاد وأطلقوا ولدها فكتب بسير أومات * ومنه انه خرج ليودع جماعة
يريدون الحج فقال بعضهم أخبرني بعيوب نفسي فامتنع الشيخ عبد الله فالح عليه فقال له فليكن
عيب كذا وعيب كذا فترجع الى جبل واعتاض وشم الشيخ فقال لهم والله لا يخرج منكم أحد فكان
الامر كذلك ونظر رضي الله عنه الى رجلين يتكلمان في المسجد الجامع فقال هذان يقتلان
في أرض بعيدة فجهز مع جيش وقتلا وقال ان عيسى بن محمد بن راضع يخرج من تريم الى القارة
وكان يومئذ واليا على تريم فأخرج منها الى القارة ودخل عليه رضي الله عنه رجلا نظرا الى امرأة
بشهوة فقال له تبا لي الله تعالى ولا تهدي ووقع له من هذا كثير مع أصحابه وغيرهم وكان بكاشههم
بما في ضميرهم وقد علمه عبد الله بأسلامه طعنا فقال له ان هذا الطعام يقول أنا كنت لخالد بنت
عبد الله بأسلامه فسأل أهله فقالوا لعلمنا انه خالد فلما أتى الشيخ قدمناه له * ولما اتى السلطان عبد

الله الكثيري مع مهرة الشجر في الحامي أشيع ان عبد الله قتل فقال الشيخ عبد الله العيدروس
 ليس كذلك بل هو حي ولابد ان يبلغ قطار ويقتل جعفر اوقع الامر كذلك ودخل عليه عمر بن سالم
 باعبادوه ولايس قباصوراء جديدين فقال له هذا من عزيزة يعني زوجته وهي التي أجزته على
 لئسها ما ودخل عمر بن عبد الرحمن على صاحب الترجمة يريد ان يحكمه فلما رآه صاحب الترجمة قال له
 قتل ان يتكلم تأتي غير هذه الساعة فوقف وظن ان الشيخ لم يفهم مقصوده فقال الشيخ اما تريد
 التحكيم فقال نعم ثم خرج ولبث أياما ثم ناداه الشيخ وحكمه وراه بعض الاخبار يظهر البشاشة لغير
 أبناء حنسه فوقع شئ في نفسه فقال له كم بعيد قريب وكم قريب بعيد وقال عبد الرحمن بن علي كان
 عند العيدروس مسماع بعشرة دوفوف فقلت في نفسي واحدة من هذه تكفي فكشفتي فقال ودندان
 مائة ومما وقع له من إيجاد المعدوم ما حكاها الشيخ محمد بن علي قال سافرنا مع العيدروس ونزلنا بمحل ليس
 فيه ماء وذهب رضي الله عنه وقضى حاجته البشرية وانا باو يده مبلولة تسألنا عن الماء فلم يجبرنا
 ثم انا نار جلد وقال رأيت الشيخ يتطهر من ماء* وما حكاها عبد الرحمن الخطيب قال قال لي الشيخ عبد
 الله العيدروس سأعطيك شيئا ما حمل على دابة ومديده فقلنا واني نار جيلنا فاذا وضع القطع رطب
 وكان رضي الله عنه يقول انا من اطعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلوى وقال انا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ومعه حلوى وبلوى فاطمعتني الحلوى وجنبتني البلوى* ومما وقع له من انزواء الارض
 ان الفقيه الصالح عيسى بن محمد باعيسى كان بعدن وفي لقاء الشيخ عبد الله العيدروس جهارا فيمنما
 هو في مسجد اذ دخل عليه رجل يطلب شيئا منه فأنهره وذهب الى مكان آخر فبعثه وطلب منه فأنهره
 فلما اجتمع بالشيخ أخبره انه تم لقاء عينا ولم يحصل فقال له الشيخ بلي قد حصل ذلك يوم أذاك السائل
 في مسجد كذا وقت الصبح وسالك كذا فأنهرته ثم تبعه كذا فأنهرته انا ذلك السائل فقال لم تأتني في
 صورتك فقال لو فعات لمسكتني وأخبرت الناس* ومما وقع له من التطور باطوار مختلفة ما حكاها
 بعض السادة قال كنت عند الشيخ عبد الله العيدروس ونام فلما دخل وقت المكتوبة أيقظته
 وقلت له دخل الوقت فقال قد صليت فقلت اني لم أغب عنك فقال صليت بالجماعة في مسجدنا فخرجت
 وسألت الجماعة من صلى بك فقالوا الشيخ عبد الله وما حكاها تلميذه العارف بالله تعالى حسن بن أحمد
 بابريك قال أتيت مسجد الشيخ عبد الله العيدروس فوجدته يدرس الجماعة في كتاب وذهبت الى
 مسجد سر حيس فوجدته يتذاكر مع الشيخ سعد بن علي فرجعت الى مسجده فوجدته مع الجماعة كما
 عهدتهم فعملت انه يتجزأ أشخاصا* ومما وقع له من استجابة الدعاء ان بعض الصبيان رماه بقنبرة فدعا
 عليه فسال عينا* ومنه ان عبد الله بن علي الكثيري لما سافر الى قطار اختلف ولده محمد ويدر
 واستولى بدر على سيون وحبس أبابكر بن حارثة وعذبه بانواع من العذاب فطلب أصحابه من الشيخ
 عبد الله العيدروس أن يدعوا لابي بكر بن حارثة يهوبن العذاب والخلاص من السجن فدعاه وأرسل له
 وقال له لا تخف ولا تظلم شيئا فلبتألم من العذاب وجاءه ثلاثة بعد ثلاثة أيام وأخرجوه من السجن* وما
 حكاها الفقيه عمر بن أحمد قال ذهب بي أبي وانا صغير الى العيدروس وطلب لي الدعاء منه فسمع بيده
 الشربة على صدري ودعاني وقال فقيه فقيه فكان الامر كما قال ولما ابتداء الشيخ محمد بن أحمد بافضل
 في طلب العلم طلب منه الدعاء فقال له فقيهه محقق محقق بكسر القاف ونحوها اسم فاعل واسم مفعول
 ودعاه لثلاثي كثير بن لاسم أهل الدين والصفاء والمساكين فنالوا ما طلبوا وأعطوا ما سألوا ودعاه على
 جماعة وكفى الله شرهم ورد عليهم مكرهم* وكراماته رضي الله عنه بطول ذكرها بل يعسر ضبطها وحصرها

وفيماذكرناه دليل على من لم يذكره وفيه كفاية لمن تأمله وتدبره وما عسى ما نورد به بعد ما اطال
 أولئك العلماء من الكثير ثم اعترفوا بالقصور والتقصير في حق هذا السيد الكبير وماذا انفجار
 خبير المنة وقرب بزوغ شمس الامنية وحنن روحه الزكية الى الحضرة الالهية ظهر من أقواله
 وأفعاله ما يدل على قرب انتقاله منها انه تجوز للسفر وقطع جميع الاسباب وأوصى جميع الاصحاب
 والاجباب واليس ولده ابا بكر وحكمه واجلسه مجلسه ونصبه شيخا ركس سر راهنديه جعلها في عتبة
 الباب وتجنب ارباب الدولة وقتل فتيلات كثيرة أعطاها الناس للنكر كما فعل جده عبد الرحمن
 السعاف وقال له من أولاده عند الوداع ما عدنا نلتقي في هذه الدار وفعل هو ودجاله من نساءه وقال
 هذا قال ففعل علما على موضع خروج روحه وعارضه أعرابي يحمل ليلبارك عليه فقال أرى في نفسي
 شيئا من هذا الجبل فكان هو الجبل الذي حمل عليه بعد موته وكلما مر على قبره أقام بها اليوم وصل الخبر
 لاهلها فوصل الشهر على عشرة أيام وخرج لفقائه جميع أهله وأقام بها شهرا وأياما وكان يعمل ليله
 الاثنين والجميس حضرة محضرها العام والخاص يتكلم فيها بالبحاث وغرائب وسافر من الشهر لاربع
 خلون من رمضان فقبل له الاقيم في رمضان بالشهر لاجل الصيام فقبل سمعته حادثة لم يكن فيها
 الكلام ثم مرض وأقام يعرف يومين ثم تضرع أهل القافلة فركب بعقلته وسار وأمر المنة من أن يسعوا
 القصيدة فيماذكر الفراق وكثرة الاشتياق والبعده عن الأوطان ومفارقة الاخوان وهو آخر
 سماع سمعه وما وصل حسرا السهرة أمام يومين وتقدمت القافلة الى عبول وتعدر عليه الركب
 فحمل على أعناق الرجال ونصبوا خيمته وخرجت روحه الزكية فيها قبل الزوال يوم الاحد لانتى عشرة
 خلت من رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة وعمره اذذاك أربع وخمسون سنة وحينئذ دلت
 الاصوات وتصادت الزفرات وحاروا في امره ثم اتفقوا على حمله الى تريم ثم ملوه وقت العصر على
 جبل انقطع ثم عارضه الجبل الذي تقدم ذكره وساروا به ليل لا نهارا ودخلوا تريم بين العشاءين
 لاربع عشرة ومع دخولهم انكشف القمر والناس على غفلة فظنوا ان القيامة قامت وجوز في تلك الليلة
 واستطار خبر موته في تلك الجهة فحضر الصلوة عليه خلائق لا يحصى عددهم الا الله ودفن قبل
 الفجر وصلى بالناس عليه أخوه الشيخ على وقفه بعد دفنه ثم رفع صورته بقوله

غيم في اوحشة الدنيا لغيرتكم * فاليدوم لاهوض عنكم ولا بدل

وقبره في مقبرة زنبيل ظاهر والنور عليه لامع باهر وعمل عليه قبة عظيمة منيرة أظهر من الشمس
 وقت الظهيرة ﴿عبدالله بن أبي بكر بن عبدالله بن عبد الرحمن السعاف رضي الله عنهم﴾
 عرف والده بياشميلة تصغير شمله الذي حاز المجد كله البحر الذي لا ساحل له والخبير الذي جل اعباء
 العلم كاهله امام العلوم وقطب رحا الفهوم ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ثم طلب وجند في
 الاكتساب وسعى في نيل غايه الفضل ودأب حتى صار عمدة لاربابه واستخرج جواهر علمه وحفظ
 الحساوي الصغير والنفية ابن مالك وغيرها وعرض محفوظاته على مشايخه وأخذ من والده التصوف
 ثم رحل الى الشهر فاخذ عن الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن بافضل ولده محمد ثم أتى عدن فاخذ بها عن
 الشيخ محمد بن أحمد بافضل وعبدالله بن باخرمة وجند في طلب العلوم حتى بلغ مرتبة الاكابر واعترف
 بفضل كل معاصروا وتقدم في علم الادب وتمسك منه بما تولى سبب وله شعر كالسكر المكرر وأغلى من
 الجوهر ودوانه معروف لانكر وله قصائد ومدائح في العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام وله
 قصيدة نظيفة على منوال الزهريه سماها العلوية وكان ذا اخلاق رضية مخالط للبرية متحملا

عبدالله بن أبي بكر السعاف بياشميلة

منهم الأئمة وكان مظهرهم العالم الشريفة متمسكاً بها وأوتى ذريته مواظباً على الجماعة متدبراً
حجاب الطاعة حاملاً لواء المكارم جواداً لا يقاس الأبحاث ولم يزل يزداد من الخير في جميع
أمره حتى وافاه محرم قضاء الله ومقدوره فتوفي سنة عشر وتسعمائة بالمدينة المعروفة بالجرام من
أعمال الحج رحمه الله تعالى

هو عبد الله بن أبي بكر بن علوي الشيبه بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي

ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

هو جدى الأعلى الفاضل عدا الاستهام على المكارم بالقدح المعلى السالك على طريقة أسلافه في
الطريق المثلى رب القلم واللسان والفصاحة والبيان الذى خاض بحار المنقول وقطع مفاوز المعقول
الامام الكبير والعلم الشهير ولد بمدينة تريم ونشأ في سوحها الفسيح الحسيم في التعميم المقيم وحفظ
القرآن العظيم وتربى بمكة في حجر والده بذخائر طريقه وتالاه ثم اشتغل بالطلب وبحث بين يدي
المشايخ على الركب وأخذ الفقه وغيره عن أئمة عصره وعلماء دهره منهم الامام العالم الفقيه
محمد بن عبد الرحمن بن فقيهه والامامان الاذان حازا المكارم والفضل محمد بن أحمد والشيخ عبد الله بن
عبد الرحمن بن الفضل والحائز لكل مكرمة عبد الله بن أحمد بن محرمه وأخذ علم التصوف والحقائق عن
أئمة المغرب والشارق كشوش الشوش محمد بن علي مولى عبد الله بن أبي بكر والحسين بن عبد الله
البيدر وس والسيد الولي عبد الرحمن بن الشيخ علي ولبس الخرقه الشريفة من هؤلاء المذكورين
ومن جماعته كثيرين ولبسها من والده ومن جمع كبير ولبسها منه جم غفير وانتفع به كثيرون
ولم يزل يذاب في الفضائل حتى حوى منها ما لا تحصره الأقلام واعترف به الخاص والعام وكان رحمه
الله تعالى كثير الحسب وأفر العقل والعلم بضرب المثل بفراسته وحسن سياسته عارفاً بأحوال
القوم ومقالاتهم عالماً بسيرهم واصطلاحاتهم سالكاً بطرق السلف الصالح من كثرة العبادات
والمداومة على الطاعات وحضور الجماعات وكثرة الصيام والتعبد والقيام وملازمة التقوى وما
يرضاه عالم السر والنجوى وغير ذلك من المحاسن الذى يحجز البليغ عن تعدادها وبهظم الفخر
للإنسان اذا انصفها آحادها ثم في آخر عمره خلا بنفسه وانعزل عن أبناء جنسه واشتغل بما ينفعه
بعد حلول ربه وآثر الخمول وأنشد قول الشاعر الذى يقول

أنست بوحدي ولزمت بيتي * فطاب الانس لى وغما السرور

وأدبني الزمان فلا أبالي * هجسرت فلا أزار ولا أوزر

ولم يزل يزداد من الخير العظيم حتى قدم على الغفور الرحيم وتوفي يوم الاربعاء لعشر بقين من شوال سنة
أربع وعشرين وتسعمائة وقبر بمقبرة زينل من جنات بشار رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وجمنا به
في دار القرار

هو عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

أحد الأولياء وأوحد العلماء الاصفاء ذوالنور والواضع الهدى للرائع الكارع من عين اليقين
المتبع لسنة سيد المرسلين ولد بمدينة تريم وقرأ القرآن العظيم واشتغل بعلم النافع ولم يلتفت
الى كثرة الموانع ومحبب جماعته من أكابر العارفين وانتفع بهم في الدين ثم رحل الى الحرمين
وأدى النسكين وزار جده سيد الكونين وحصل له بذلك خير الدارين وجسد في الطاعات وسهر
ذيل الجسد في العبادات وترك الناس جانباً ورضى بالله صاحباً وكان من أروع أهل عصره

وأزهده فقهاء دهره ملازم الأديب الشرعية والسنة النبوية والأدكار النورية محمد العلماء
والفضلاء كثير القنن على الفقراء والضعفاء مكرما لهم وللضعفاء على عرا زمان باذلاً النصيحة
لكل إنسان متواضعا للجميع الأنام خصوصا المساكين واليتام وقد تظهر منه كرامات في بعض
الحالات ولم أقف على نار بسخ وفاته أسكنه الله وإيانا بمحبوح جناته

عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدروس رضي الله تعالى عنهم
حامل راية المفاخر وعلم العلماء الأكاير البحر العظيم الذي تدفقت بالكرم أمواجه الفرد الذي
سلك سبيل الرشدة هدت له نجاحه وأوجب على أهل عصره ومصره ملازمة جمده وشكره وتبشير
صنيع مكارمه باسمه الثنايا يقول إن في الرجال نقايا شمائله منتسجة من الروض الوسيم ومحاورته
مختلصة من الدر النظيم العفيف لقبانوعنا والوفى بحجة وسمتا بقية الأكاير العظام وخاتمة النظام
ركن الافادة الذي يستند اليه كل فريق وملتصق السعادة الذي يقصده من كل فج عميق وليرضى
الله عنه سنة اثنين وألف وبشر به جماعة من أهل الكشف وكانت ولادته بمدينة تريم ونشأ في
سوحها العظم وتربى في جوار لولاه الشريفة متفيا من دوحه عزها الظلال الوردية وحفظ
كتاب الله وطلب العلم من صباه وحفظ الارشاد والمحة واقتنص كل ظرفة ومحنة وطقق
يقبص من كل نوع من العلوم أنواره وبقطف من كل فن ازهاره يلتقي العلماء والفضلاء
فيدارهم وأهل الحقائق والعرفان فيجاسهم فأخذوا لاهن والده وليس خروفا التصوف من يده
ولازمه إلى أن ألحقه لحده فكان هو ولده وده وخلاصة عصره وريب مهنه وولى سره من
بعده وتفق على النقبه فضل بن عبد الله بن فضل بن سالم والقاضي أحمد بن حنبل وأخذ عن
شيخنا شيخ الزمان أبي بكر بن عبد الرحمن علم الحديث والتفسير والعربية والمعاني والبيان حتى
كان هو المشار اليه بالنبان وألفت اليه أقرانه مقاليد السلم والأمان وأخذ الطريقة وعلم التصوف
والحقائق والتحقيق عن العلماء المحققين ذوي الخلق منهم شيخ الاسلام والمسلمين زين العابدين
وتدرب به في هذه الصناعة وأدخله في عداد الجماعة وكان يحبه ويثق عليه وبشير بالسر المكنون
اليه وزوجه بانيته وألبسه مبرف خرقته ومن شايخه شهاب الدين شيخنا القاضي أحمد بن حسين
وشيوخ السادة الاشراف شيخنا عبد الرحمن السقايف وأرتحل لزيارة الحد الأعلى أحمد بن عيسى
وأخذ عن السيد الكبير أحمد بن محمد الحشوي الشهير وتعداد مشايخه يطول ذكرهم ويعسر حصرهم
وأجازة أكثر مشايخه في الالباس والتحكيم والتدريس في كل فن عظيم ونصب نفسه لنفع
الناس وأطاعه الله في تلك الآفاق شماسا كان الشمس عنده نبراس وأخذ عنه جم غفيرة وانتفع
به خلق كثير منهم صاحبنا جمال الدين محمد بن أحمد الشاطري وصاحبنا السيد الجليل زين بن محمد
باحسن الحديث وصاحبنا السيد الكبير أبو بكر بن عبدروس الحبشي وسيدى الصنم أحمد وغير
هؤلاء من سائر الاصهار وجميع الاقطار وبحبته زمانا طويلا واستفدت منه علماء وأدبا جليلا
وحضرت عنده حضرات ومجالس تجرى فيها مذاكرات وحكايات ودعالي بدعوات والسنة
المرقاة الشريفة وأتحفى بحب ظريفة وكان يسهو بين سيدى الوالد تفعدهما الله تعالى برحمته
وأسكنهما فسيح جنته مودة شديدة وصحة أكيدة وكان دور شيخنا عمر بن حسين في الطلب
رفيقين وكانا فرسي رهان وفارسي ميدان الآن صاحب الترجمة يفوق في الحفظ والانتقان
وكانا يجتمعا على حسب الاقراح وبينهما من المصافاة والانتسراح ما بين الراح والماء القراح

عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدروس رضي الله تعالى عنهم

وكان يخرج بأحبابه النجباء وتلاميذه الأدياء الى محله الشهر المسمى بالسيرة بضم المهملة على التصغير ويجري فيما بينهم مفاكحات تطرب لها القطر المستجادات وكان رحمه الله تعالى ممن جمع له بين حسن الحفظ والفهم وبين ديبا حتى النثر والنظم

ان شاء أنشأ أنشأ نارا ناعا وكذا * ان ودا أنشأ نظاما يشبه الدررا

ونظمه لطيف ذو سلاسة وممتانه ونثره رشيق ذو مهولة ورصانة كتبت الرسائل الطويلة من غير روية بارشقي إشارة واحدة عبارة وكان له اليد الطولى في علم التصوف والرقائق متفعلا ممن فن الحقائق وكان اماما في العلوم الشرعية عالما في علم العربية خبيرا بالعلوم الأدبية مشارك في العلوم العقلية وكان له معرفة تامة بعلم الانساب ومن أعرف الناس بعلم الفرائض والحساب حافظا للسيرة والامثال السائرة ليستشهد بها في المحاضرة وكان يتبع أحوال كل اقليم ويسأل عن مراتبهم وأحوالهم في التعلم والتعليم كثير التفحص عن فضائلهم وكلاهما يكثر السؤال عن مصنفاتهم ويستحب ما يمكن جلبه ويطلب ما يمكن طلبه له اعتناء تام بالمصنفات المسومات والمختصرات موما يأنطها رتخاها وابرار زواياها وهو مع ذلك سالك طريق القسوم ملازما للصلاة والصوم متمسكا بالسبب الأقوى من البر والتقوى قائما من الاحتياج لم يطن أحد حمله ولا يقوى وشاع ذكره في جميع البلاد وقصده الناس من الاغوار والانجاد ورحلت الطلبة اليه وتمثلت بين يديه وقصده العامة في أمورها الخاصة والعامة وكان يعطي كل طبقة ما يليق بها وبقر الأمور في نصاها ما أمه طالب الوجود سهلا ومما رغب الأتقاه بالمشر وقال له أهلا وهو شرط النبي اذ قال حقا اطلبوا الخير من حسان الوجوه واتفق أهل عصره لاسيما العارفين بخفي أمره انه لم يغضب على مخلوق ولم يتكلم على أحد بما يكره لافي مفهوم ولا منطوق وانه ماسئل شيئا فقال لا لافي خلوة ولا في ملا ولقد سمعت جماعة من الافاضل يقولون انه الحقيق بقول القائل

ولولم يكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليتق الله سائله

وهذا البيت من جملة قصيدة مدح بها بعض الاجواد منها

سرى نعهه فوق الرقاب وطال ما * سرى جوده بين الانام ونائله

عمر على الوادي فتثنى رماله * عليه وفي النادى فتنبكى أرامله

تعود بسط الكف حتى لوانه * تناهى لقبض لم تقطعه أنامله

تراه اذا ما حتمته مهلا * محالك تعطيه الذي أنت أمله

ولولم يكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليتق الله سائله

هو البحر من أى النواحي أنتبه * فليجته المعروف والنبر سائله

فقال بعض العارفين لا يليق هذا المدح بحجود رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي كيف يمكن أن يوصف الحق بالجوود ويخلق يقول في مخلوق وذكره اتم بكى وقال باجواد انك أوجدت تلك الجوارح وبسطت تلك الهمم فانت الجواد لكل الجواد فانهم يعطون عن محدود وعطاؤك لا حد له ولا صفة فيا جواديه لكل جواد وبه جاد كل من جاد انتهى وكان شيخنا رحمه الله تعالى لم يكن جوده خاصا بنوع من أنواع الجود بل لم يزل من منذ نشأ لمحبولا على بذل جميع أنواع الجود من العلم والمال وهديه العباد وادبال ما يمكنه من غاية النفع الهم من وعظ جاهلهم وقضاء حوائجهم وتحمل كلهم وأثقالهم ومما جلله الله تعالى عليه من الخلال الجميلة والعوائد الجليلة انه يولى المسىء احسانا

والذنوب غفرانا والخائف أمانا وهذا هو الكرم التام والافضال العام وكان مجلسه بستانا يشتمل على أنواع من العلوم ونزهة تزيل هم كل مهموم وحرمان يسر لاختطف الحوادث على جلسائه هجوم وافق كل من يعرفه على ان من حضره يتصور ان له برمة وله وانه اخص الناس عنده وكان مقبول الشفاعة عند جميع الناس مقدما كلامه عندهم تقدم النص على القياس وكان يجعل الليل للطاعة والعبادة والطاعة ورعاية توعب الليالي حتى يصل الليل في ذلك بالنهار وربما أقامها بالقيام والقراءة والاذكار وكان رضي الله عنه لا يحب اظهار الكرامات وربما وقعت له عند الضرورات بل صفاته وأحواله المعجزة كرامات خارقة للعادة فقد قال جمع من السادة الاستقامة أعظم كرامة وبالجملة فقد اجتمعت فيه من الخصال الحميدة ما لم يتجمع لاحد من العصرين ولم يطرقي اذن أكثر الكثرين ولم تر العيون مثله في وقته ولم يكن له نظير في جهته فكان جبال اقليم حضر موت بامره ولم يخلفه مثله في قطره وما ذكرته من صفاته امة من كثير ورحمة من غير ومن عرف هذا السيد الكبير ونظر هذه الترجمة نسبني الى التقصير وجوابه ما قبل كني بالفتحة دليلا على الزهر وبالفرقة على عذوبة النهر على ان مناقبه لم يتسع مجالها ولا امتدت اوقاتها لها بل وافقه الاقدار قبل بلوغ غالب الاعمار وسقاه ساقى الحما كاسه المحترم فقدم على الخي القويم وذلك سنة ثلاث وخمسين الف وعره احدى وخمسون سنة وتعب الناس لموته وازدجوا على حمل جنازته وعمل تاريخا لوفاته جماعة من الادياء وزناه غير واحد من الفضلاء

عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم
أحد الاولياء العارفين والعلماء العاملين المتمكن في الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة ذو القدر الجليل والباع الطويل مربي المريدين ودليل السالكين الظاهر بكنز السر المصون الفاتح اغلاق العلم المكتون ولديبريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بطلب علوم الدين وكرع من مثله المعين واعتنى بالفقه وعلوم الصوفية وحدثي طلبها بحسنية وشارك في الفنون العربية مع حفظ للاحداث والاعخبار وتلع السير والآثار وصحب جماعة من الصالحين وأخذ الطريق عن العلماء العارفين وحصل كتب كثيرة واجتهد في تحصيل الفوائد الشهيرة وكان يتوفى أسباب الشهرة بكل طريق ويسذل النصيحة لكل محب وصديق وكان كثير الاجتهاد في الطاعات متمحلا في ذلك المشقات وكان يحب الفقراء والمساكين كثير الصدقة سرا وجهرا ولم ينزل بزيادة من الخير غير ملتفت للغير حتى قدم على العلم الخبير رحمه الله تعالى وإيانا

عبد الله بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد الشهير

عولي عبيد رضي الله عنهم

يعرف كسلفه سابقه صاحب مدينة كنوز الذي نشر بذكره الصدور وتبعهم بذكر صفاته تغور الثغور أحد علماء الاسلام وعنوان القصص في النظام ناشر لواء التحقيق جامع معاني التصور والتصديق قمر سماء الجدا الانيل وشمس فلك كل مقام جليل ولدي مدينة تريم ونشأ بها وطلب العلوم من أربابها وألقى البيوت من أبوابها فقرأ القرآن والأحقة رابضة وحفظه عن ظهر قلب على الفقه المعلم بمجدا باعاشه وحفظ الجزرية وقرأها علىه وبذل له علمنا فقهه الملبية وحفظ بعض الارشاد والحق وقطر الندى وعرضها على مشايخه أئمة الهدى وتفقه بوالده حسين وأخذ عدة علوم عن شيخنا أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين منها الحديث والعربية وكنز العلوم الادبية وأخذ الفقه عن

شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه ومن مشايخه عبد الرحمن السقا بن محمد العبدروس وشيخنا
 القاضي أحمد بن حسين وشيخنا القاضي أحمد بن عمر عبيد وشيخنا أحمد بن عمر البيهقي وسيدى الوالد
 وأخذ التصوف عن أكثر مشايخه المذكورين ولبس الخرقه من غير واحد وجد في الطلب واعتنى
 بعلم الادب حتى نال منه أقصى الارب وارتقى فيه أعلا الرتب فلما تحلى بعقوده وتجلى في
 موشيات بروده اشتاقت نفسه للاسفار والتنقل من الديار الى الديار فرحل الى الديار الهندية
 المشهورة أهلها بالحكمة العالية والنسائع البهية واجتمع في رحلته هذه بكثير من أرباب الفضل
 والحال ونال بصحبته ما تعدى على غيره واستحال ثم قصد مدينة كنور فاضاء له من مصباح مشكاته نور
 على نور وأخذ بها عن السيد الكبير ابن عمه محمد بن عمر بافقيه الشهير وغيره من علماء تلك الديار
 والوارد من اليها من علماء الاقطار وحصل له قبول تام عند صاحبها الوزير عبد الوهاب وكان صاحب
 الترجمة آنذاك شابا قدامتلاء غصن نضارته بماء الشباب فرغب في صهارته وزوجه بابنته وأعطاه
 دست الوزاره وأجاسه في محل الصدرة فاشرفت به قلاع تلك البلاد ورفعت له سدة ذلك الواد
 ونصب نفسه للتدريس والاقراء ونفع العالمين سرا وجهرا فشاع ذكره شرقا وغربا ونوه بفضله
 الخداه والسرعة عجماء وعربا فطبقت فواضله طباق الارض وعم نفعه الآفاق في الطول والعرض
 وكان لا تقاوم في المناظرة ولا تطاول في المعارضة اذا جرى خيول فكره في ميدان السباق راكضه
 وألف نأليف عديدة وصنف كتباً مفيدة منها شرح الجرومية وشرح الحجة ومختصرها وشرح
 مختصره وله رسائل بديعة لطيفة مستتلة على المعاني الدقيقة الظرفية وكان في صناعة النظم
 والنثر حائراً قصب السباق لا يجري معه سواه ولو يحمل ما لا يطاق وله قصائد غريبة التولد أنست
 ما اخترعه أو تعام أو عبادته الولد ورأت له رسائل وأناصغر أتى فيها ما لم يسمع إلى مثله واخترع
 ما يدل على قوة عارضه وعقله كان أرسلها إلى سيدى الوالد رحمه الله تعالى من تلك البلاد لما يهيمه ما من
 صفاء المحبة والوداد ولم يفتق إلى ذلك الآن الوقوف على شئ من مؤلفاته ولا على شئ من قصائده
 ومقطوعاته ولم يقدر الله إلى الاجتماع به في رحلتي إلى الديار الهندية ولا الجلوس في حضرته العلية
 وكان رحمه الله تعالى من علو همة انه لا يسمع شئ الا أو احب ان يعف على أصله ومادته ويتطلب أربابه
 من سائر الآفاق حتى أحكم علم الرمل والهبة والاسماء والافاق واجتهد في علم الكيمياء غاية الجهد
 وجد في طلبه من تمامه ونجده ويقال انه ناله واصاب غرضه من بعض أهل الرياضة وكان مع
 ذلك كله أذم من راسخ في المصالح والدين والتقوى والورع المتين محافظاً لزمانه وأوقاته مقبلاً
 على طاعة ربه وعبادته مع خلق أبهى من عقود اللائع وأعذب من الماء الزلال مع البشاشة
 وعدو به الكلام وابن الجانب الخاص والعام لا يزال مسروراً دائماً الاوقات ولا ينقل مبيتها على
 اختلاف الحالات وكان آية في الكرم لحدث عنه ولا حرج حتى أنسى مجوده من تقدم ودرج كثير
 الاحسان مكرماً للصفان وكان ينفق نفقة السلطان وينكح النساء الحسان ويسكن العظم من
 الدور والبنيان وكان لا يركب الا الخيل الجياد ويطلبها من كل البلاد واذكر كما لا يشق لي التعبير
 ولا يجري معه أحد في مضمار وهو مع ذلك قائم بوظائف نفع العباد في سره وجهره عاكف على
 طلب العلم ونشره مؤرجح الأرجاء بطييه ونشره ولم تطل لباليه ولا امتدت أيامه بل قل في هذه
 الدار مقامه ويحجل له حمامه واستمر على وزارته في صدر صدارته الى أن سقاه الحمام كأس منيته
 فمضى وحيداً الى حضرة تغمده الله برحمته

احشائه مثله شيخ مشايخ الصوفية بالديار المصرية بل سائر البلاد الاسلامية الذي طبق الارض ذكره وعبق السكون نشره جعل الله تعالى صدره خزائنه توحيده ولسانه مفتاح عجيده ولديته تريم الخروسة واجتني ثمار اشجار نعيمها الغروسة وأخذ عن أئمة المسلمين وصحب العلماء العارفين وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عقيب وطب الشيخ عبد الله بن شيخ والقاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد الكريم سالم بن أبي بكر الكاف وغيرهم ولازم الأخير ملازمة تامة وبرع في التصوف والحقائق ولبس الخرقة الشريفة من جماعة من مشايخه واعتنى بعلم الحديث وسار إلى الله تعالى السير الحثيث قطع الجديدين دائمين في دابه واتخذ العلم والعمل صاحبهين وهما منتهى أربه ألقى الصفيقة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها

وسلك منهاج الصالحين من السلف من الزهد والتقى والهدى والتعشف مع ورع طوى عليه ضميره وخلو لم يتخذ فيها غير الطاعة سميرة ورحل إلى اليمن الميمون وأخذ عن جماعة من العارفين عدة فنون ثم رحل إلى المرقية الشريفة وادى النسكين العظيمين وزار جده سيد الكونين وحاور بمكة الشريفة سنين وأخذ بها عن جماعة من العارفين منهم الشيخ الكبير إبراهيم البنا ثم إلى العارف بالله تعالى عبد الله بن محمد بدلفقه والشيخ أحمد بن علان والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ سعيد باقى وغيرهم ثم عاد إلى وطنه تريم ولما قدمها قال الشيخ عبد الله بن شيخ العبد دروس قدم تريم صاحبها وشيخه مطالبها وما تزيها وأقام بها مدة يسيرة ولم يقره الشوق إلى تلك المعاهد الشهيرة ولا فارقته النوى إلى تلك المشاعر المنيرة فتوجه إليها ثانية وأقام بالخرم من سبع سنين وصحب جماعة من العارفين وأخذ عن غير واحد من العلماء العلماء المستوطنين والواردين منهم الشيخ الكبير العلم الشهير تاج العارفين سيدي محمد بن محمد البكري وحضر دروس شيخ الاسلام محمد بن شهاب الدين الرملي وما دخل على تاج العارفين قاله قول الله تعالى أفن وعداؤه وعدا احسانه فاهو لاقه وهذه عادته رضي الله عنه انه يقر لمن دخل عليه من العارفين آية مناسبة لحاله ومقاله وتؤذن بلباس انعامه وتجرد صاحب الترجمة للقيام بوظائف العبادات والامعان في الرياضات والمجاهدات فارقى الرتبة التي لا ترتقى ووصل إلى الغاية القصوى والمراجع إلى تريم نصب نفسه للإرشاد والتعليم وحصل به النفع العجم ونشر للفوائد حلا مطرزة لا يكام وماط عن مباسم ازهار العلوم والمعارف لنام الاكام وانتفع به كثيرون وتخرج به عارفون منهم ولده سالم وشيخنا الامام عبد الرحمن امام السقا وشيخنا محمد ابن عبد الله الغصن وكان هو والسيد الجليل احمد بن محمد الدجسي رفيقين في الطلب من الصغر لا يفتركان في حضر ولا سفر يمتحنيان أعمار المعارف الباهرة ويقطفان أنوار الانوار الزاهرة ومن أوصاف صاحب الترجمة العلمية وطريقته السنية انه كان حاسنا سهو عن ارباب الدنيا الدنية ولا يقبل منهم هدية بل كانت نفسه عارزة لله تعالى غنية وكان قوته كفافا ويؤثر على نفسه الذين لا يبالون الناس الحساف ولما قال له بعض أهل الدنيا أريد أشتري لك ثوبا لا يتفجع به أولادك ولا يكونون كلابه يدك فقال قد تكفل برزق الأولاد خالق العباد وله كرامات يظهرها عند الحاجات منها أن بعض نبات أنباء الدنيا عبر بعض نباته بالفقر فاخبرته بذلك وقال لها سيهفم الله عليكم بما يغنيكم ويحتاج غيركم اليكم فكان الأمر كما قال فتح الله على نباته حتى احتاجت تلك البنت التي غيرتهم إلى أن تستعير منهم الخلى في مهماتهم ولم ينزل يشنف الاسماع بفرائد الفوائد ويعود على السالكين والمريدين بصلوات العوائد إلى أن انتهت مدة الحياة وانتقل إلى رحمة الله وتوفي سنة ثمان وعشرين

والف ودفن بقبرة زينل رحمه الله عز وجل

عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنهم

ولي الاولياء وصفي الاصفاء الكارع من عين البقين المقتني لسنة سيد المرسلين منل اسرار
الواصلين سيد الاعيان الافضلين ولد سنة سبع وثمانين وثمانمائة بالحلح المسمى نعمة الله تصغير
نعمه بوادي دمون من اعمال مدينة تريم والمباشر به الشيخ ابو بكر بولادته وهو اذ ذاك بنرم خلع على
المبشر ثوبه وخرج من وقتة الى نعمة الله وحسب يديه واذن واقام في اذنيه وسره بخرة صوف
وعمل ذلك اليوم سماعا حضره جماعة من الاولياء والصالحين ونشأت تحت حجر ابيه وأدخله على عمه
الشيخ على فدعاه وقال أرجو ان يتزوج احبته اولادى فتحصل منهم اذرية سالحة فتزوج فضل
الله بنت علوية بنت الشيخ على وأنت له بالذرية الصالحة ولما بلغ اربعة عشر سنة طلبه عمه الشيخ
ابو بكر الى عدن ليعون نظره عليه فارتحل اليه وحفظ القرآن على المعلم النجيب عبد الرزاق
الخطيب بالمدرسة الجمعية ثم طلبه والده الى تريم فدخل اليه وأخذ عنه وعن عمه الشيخ حسين
وعن غيرهما من العارفين وأقام عنده نحو خمس سنين ثم عاد الى عمه أبي بكر بعد ان لازمه نحو اربع
سنتين والدم وحكمه وأجاز وأخذ عنه علم الحقائق وألقى في قلبه سر الرقائق حتى عرف الطريق
ورأى العين بالتحقيق وكان وظيفة القيام بين يديه والترويح بالمروحة عليه ولما وفق عمه
ابو بكر عاد الى وطنه تريم وحصل به النفع العجم وكان يقول ما يغيب عنى سيدى وشيخى أبو بكر لحظة
واحدة * ومن وصايا الشيخ أبي بكر له لا تلتفت الى تلك الترهات ولا تفتط اهل الجهات والرياسات
وقل يا مالك يوم الدين اياك نعبد وياك نستعين وحج بيت الله الحرام وزار جدته عليه افضل
الصلاة والسلام وأخذ عن جماعة من العارفين بالخرميين الشريفة وأخذ عنه بها جماعة كثيرون
وابس منه بالخرقة الشريفة خلائق لا يحصون قال الشيخ عبد القادر بن شيخ وذكر الشيخ ابن حجر
الهيثمي في معجمه ما يشاهد ان له في لبس الخرقة جملة طرق يرجع بعضها الى العيدروس والظاهر ان
الشيخ ابن حجر أخذ عن صاحب الترجمة بلا واسطة وليس من بعض أولئك الجماعة الذين لبسوا
من يده قال وكان حسن الاخلاق كثير الانفاق شريف الاوصاف نقيب الاشراف وافر العقل
ظاهر الفضل غنى النفس قانع بالكفاف وضى الوجه اخضر اللون طويل القامة كبير المناقب
عظيم المواهب ليس له في زمانه نظير وبحرف ضائله غزير وبهذه هو ذات يوم في الحرم الشريف
مكة اذ دخل عليه رجل بصبي وهو بهرول وألقاه بين يديه فاذا برجله مرض واعوجاج خفي
فمسح بيده المباركة عليه فعادت كاختها مستقيمة ليس بها شئ يكرهه وكرامته كثيرة * قال وقد
نظم صاحب العلامة عبد القادر ابن الشيخ الامام العلامة جمال الدين محمد ابن الامام العلامة عبد
القادر بن أحمد الحنابى صاحب كتاب الفتوحات القدوسية في الحرة العيدروسية فقال لما انتهى
في النظم الى هذا السيد العظيم وانى من ذلك بما يفوق الدر النظيم

أما أبوه الشيخ عبد الله * ذوالفضل والعقل وسيع الجاه
قد حاز في زمانه السيادة * والعلم والزهد مع العبادة
عليه أنوار الجلال الباهرة * تخافه الملوك والنجباء
كرهه نفس مكسر الانفاق * مهذب وحسن الاخلاق

أوصافه كثيرة عديدة * شائعة بين الورى حميدة

انتهى ولم ينزل مقصد الفقر عوازل وار يفدون عليه من كل الاقطار ويقصدون التبرك به من القرى والامصار الى ان انتقل من هذه الدار الى دار القرار وتوفي ليلة الاربعاء رابع عشر شعبان سنة أربع وأربعين وتسعمائة بمدينة تريم بموافاة الله جنات النعيم

هو عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله العبدروس رضي الله عنهم

حفيد المذكور قبله النضر الذي لا نظير له والمجا اذا نزلت المعضلة الحائز من الحمد لا يدرك له مدى ومن الكمال ما يمدى به من رام الاهتدا ومن الفضائل والفواضل ما يقصر عنه يد المتناول مجمع المشايخ الاعلام ومحط رحال أولى المحابر والاقلام مشيد أساس منصب آل العبدروس الاكابر وحامل راية المكارم والفاخر ولد رضي الله عنه سنة خمس وأربعين وتسعمائة بمدينة تريم ونشأ في سوحتها العظيمة في أرض عديس وأنعم نعم واستب من الفضائل هو باب النسيم لحفظ القرآن الكريم وابت نفسه الآية وانفتحه كماله العالية أن تقهر على تلبده فاحرقه العديدة حتى شفعا بطريق ما تروا الحميدة

لسنا وان كان في حسب * يوما على الاحساب نتكل

نبتني كما كانت أوائلنا * تبني ونفعل مثل ما فعلوا

بل كشف عن ساعد الجد وشمر واعتزل العوائد والعوائق وشهد المئزر في محب آياه وارتشف من كؤس حمياه وانتشق من شذا عرف رياه وأخذ عنه العلوم وهو شاب وأثنى على حسن فهمه وحفظه أو لوالالباب وأخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والشيخ حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحاج أصم ولا وفروعا وجميع من العلوم النافعة جوعا وأخذ عن الشيخ الولي أحمد بن عبد الله بن عبد القوي ثم ارتحل لوالده باجدا سنة ست وستين وتسعمائة فأخذ عنه علومه وأول كتاب قرأه عليه كتاب الشفاء واستضاء بانوار الزاهرة وكرع من بحار الزاهرة واقتطف من رياض الناضرة وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وأصحابه الكرام وأخذ بالحرمين عن خاق كثيرين ولما قضى وطره من تلك الاقاليم وعاد الى بلده تريم استبشر الناس بوصوليه وتلقاه الخاص والعام اجلالاً لخلوله ونصب نفسه للنفعة والافراء وقصد للاقراء والقرى ومد بساط كرمه لا اغنياء والفقراء وقصده الناس من أقصى البلاد وانتفع به الحاضر والباد وألقى الاحقاد بالاجداد وصار شيخ الدار المحضمية وشمسها ومقدمها الذي نصبني له من الحواس خيمها وصارت الناس تقصده ثلاث اجتمع فيه في سالف الدهر وسارت بها الركبان في البر والبحر وهي العلم النافع والكرم الواسع والجاه الشاسع وهو باذلهما جميعها لا يخل بشئ منها أما العلم فكان متضلعا منه تفسيرا وحديثا وأصولا متبرعا عن آقائه وتلا وبجنا وتخصيلا وحسبك دليلا على ذلك كثرة أصحابه الذين طبقوا الارض وعم نفهم الطول والعرض فانه كان مجلس للدرس العام الشهير فحضره خلق كثير بل جم غفير وتخرج به جماعة من أكابر العارفين والعلماء العالمين منهم أولاده محمد وشيخ وز بن العابد بن وحفيدة شيخنا عبد الرحمن السقاقي بن محمد وسيدى والدرجة الله تعالى والامام عبد الله بن محمد بن روم وشيخنا حسين بن عبد الله الغصن وشيخ الاسلام شيخنا أبو بكر بن عبد الرحمن ومهاب الدين وشيخنا القاضي أحمد بن حسين ولفقيه والشيخ الجليل عبد الرحمن بن عقيل والسيد الكريم أبو بكر بن علي خرد والشيخ زين بن حسين بأفضل

وغيرهم ممن لا يحصى عددهم وكان مجلس من أول الفصحى إلى منتصف النهار ومدا الله في عمره حتى انتفع به العلماء الكبار من كل الاقطار وأما الكرم فكان جواداً لا يلحقه الجواد وغيثاً غيثاً انتفع به العباد وانتفع به السداد ونهرام منابر دة الحاضر والباد وأما الجاه فقد اتفق أهل عصره على امامته وتقدمه فيه وأنه ليس له فيه شريك ولا شبيه وهكذا كان له في القلوب هبة عظيمة والقلوب برياسة مطمئنة قد ألبسه الله تعالى رداء جليلاً بالإنشاء وحسن الخلقة وقبول الصورة وتورا الطاعة وحلالة العبادة وحسن الخلق وكان كثير الانصاف والرجوع إلى الحق والاعتراف أوقاته محفوظة وكلماته معدودة فلا تغضى له ساعة إلا في عبادة وطاعة من قراءة القرآن أو الحديث أو الفقه أو التصوف أو الذكر وكان لا يخرج من بيته إلا لحضور جمعة أو جمعة أو لأجابة وليمة وإذا خرج من بيته يزدحم عليه الناس يقولون يديه ياتمسكون من بركته وله كرامات كثيرة وأحوال شهيذة منها أن دعاءه مستجاب ودعائه يرضى دنق بالعاوية فن الله عليه بها ومع ذلك ما دعا على أحد من خلق الله تعالى بل دعا لجماعة ممن أذاهم بالتوبة فتأبوا وما أذاهم إلا أصيب به حتى يدعوه وقد دب لجماعة من الأعيان داء الحسد سداً ماراً وأماناله من الجاه والقبول والمعتقد فاعمل كل واحد منهم مكره وأوصلوا إلى الامراء أمره فرد الله كيد كل في فخمه والله غالب على أمره ثم زاد الله في اجلاله وضاعف اقباله وأوسع في ميادين الرياسة بمجاله

وإذا أراد الله شرف فضيلة * طوبى أناس لها لسان حسود
لولا استعمال النار فيما جاورت * ما كان يعرف عرف طبيب العود

وقابل المسمى من أولئك بالحسان والمذنب منهم بالفقران وهذه محبة الكرمه وسميته الوسيمة ومنها أن بعض خدامه سرق بعض متاعه فتعب لذلك تعاباً شديداً فلما رأى شدة تعبهم قال له اذهب إلى محل كذا واجلس فيه وأزل من يربك أهلك وطالبه بما سرق عليك فان أعطاك والأفات به إلى ففعل ذلك فاعطاه متاعه كما هو ولم يذهب منه شيء ومن كراماته الباهرة سلوك طريق الاستقامة التي قبل انما أجل كرامته وقد رأى بعض العارفين في المنام رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام يصلي في محراب مسجد مديح والشيخ عبد الله بن شيخ صاحب الترجمة يصلي خلفه صلى الله عليه وسلم معتد به والشيخ عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس يصلي خلف صاحب الترجمة والاولان في الرواق المسقف والاخير في الصخر والمطر عطر عليه فلما أصبح قصها على بعض العلماء العارفين فقال هذه الرؤيا تدل على كمال اتباع الشيخ عبد الله بن شيخ النبي صلى الله عليه وسلم لكونه أقرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي صفته والمطر هي الكرامات لان عبد الله بن أحمد كثر الكرامات ويدل على ان السيد الجليل محمد بن عقیل صاحب المسجد حاز المقامين ولعمري ان هذه الرؤيا راجع من كثير من الاخبار عن يقظ قور وبالمؤمن جزء من أجزاء النبوة فكيف برؤيا الصالحين فكيف برؤيا العارفين واتفق له كثير مما يدل على رعايته لآحوال الباطن ونحاسة النفس ويدل على كمال الاستقامة ومن تتبع أحواله وحكاياته من جماعته لم يجد الوقوف على كثير من كراماته وله ما أثر كثيرة بينهم منها المسجدان المشهوران أحدهما في طرف تريم الشمال ويسمى مسجد البرار والاخر في طرفها الجنوبي ويسمى مسجد النور وبنى بقرب مسجد النور سيلاً دائماً وغيرها وغرس نخيلاً كثيرة ينتفع بها كثير من لاسماء الفقراء وأبناء السبيل ومدحه كثير من الفضلاء بقصائد طنانه ولم يزل بالكمال مشهوراً وعلم المكرم والمعاشر على رأسه منشوراً الى أن انتقل من دار الغرور

الى ما عدا الله تعالى له في الجنان من القصور بعد توهل نزر وهو ساجد في صلاة العصر وذلك يوم الخميس خامس عشر ذي القعدة سنة تسعة عشر وألف وار تحت لمونة الدلاد وكثر البكاء والضجيج من جميع العباد وعم الخوف لفقده جميع الحاضر والباد وشاع انتقاله في تلك الاقطار وطار الخبر بذلك واستطار وحضر لتشييعه خلائق لا يحصى عددهم الارب العربة وملؤا البلاد والبريه وصلوا عليه عشية يوم الجمعة وصلى اماما بالناس ولده شيخ الاسلام والمسلمين زين العابدين وحضر السلطان وأتباعه للصلاة عليه وحصل له بفقده الحزن العظيم ووجد له الألم الاليم وقد عدل بطرف مقبرة زل اشتره رحمه الله تعالى لذلك وهو بن مقبرة زمل ومسجد النور ونسأل الله تعالى أن يتغمده برحمته ورضوانه ويكرم نرله في أعلى عليين من جناته وعمل عليه قبته حسنة الباطن والظاهر والنور في أرحامه الأئح وبأمر

محمد عدا الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ محمد الله العبدروس رضي الله عنهم في حفيد هذا الأخير النضر الذي ليس له نظير الشيخ الكبير والمام المشهور منار الفنون الذي يهتدى به ومبلغ الآمال الذي يتعلق بأهله بحر الكرم المستعذب النهل والعلل ومحمد الشيخ الذي يدر منه نسيم البر في العلل جامع شمل العلوم وناسق نظامها وحامل راية المناخر ومفصل اجملها وللسنة سبع وعشرين وألف عديسة ترمي المحروسة ونشأ في راحتها المأنوسة وورثه عنه الشيخ زين العابدين واشتغل بحصيل علوم الدين بهمة تقلقل الجبال وعزم بروع الأشبال فاطلق عنان الطلب في ذلك المعجم واخاض بحر العلوم الزخار وجمع في ذلك بن الليل والنهار فاخذ عن ابن عمه شيخنا محمد الرجن السقاف بن محمد العبدروس ولازمه في دروسه وشرب من حيا كؤوسه وأخذ عن شيخنا شيخ الاسلام أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وشيخنا العارف بالله عبد الرحمن بن محمد امام السقاف وأخذ عن هذه المشايخ الثلاثة العلوم الشرعية الثلاثة والتحو والعرف والتصوف والحقائق ولبس الخرقه من كثيرين منهم والده وعمر بن العابدين وابن عمه شيخنا عبد الرحمن السقاف وشيخنا الشيخ محمد الله بن أحمد الله بدروس وغير هؤلاء ورحل الى بندر الشحر المحروس وأخذ عن جماعة من العارفين والعلماء العاملين وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ عن جماعة من العلماء والاولياء والفضلاء ثم عاد الى مدينة تريم ودخلها في موكب عظيم وخرج للقاءه أكثر الناس وحصل لهم به أعظم الناس وخرج شيخنا عبد الرحمن السقاف بأهل السماع بالدقوف والبراع ولم يزل يقتنى من بحار العلوم نقائس جواهرها ويحتقن من رايض الفهوم أزاها ريواطها ووطنواها حتى بلغ على قتي سنه ما لم تبلغه المشايخ الكبار وبرع في تلك العلوم براعة لا يشق لها غبار ومقامات شيخنا الشيخ الامام عبد الرحمن السقاف قام بمنصب آياته وأحداه أتم قيام من اطعام الطعام وبذل الشفاعة للخاص والعام وتحقيق الآمال واصلاح الاحوال مع ما انصف به من مجد ينجل البهار وسخاء نفس تستصغر بحبمه الانهار وكرم بفضع الغيث الخوم وشرف نفس بناطح الجيوم وفي سنة ستين رحل الى الحرمين وقضى النسيكين وأخذ عن العلماء العارفين منهم شيخ الاسلام شيخنا عبد العزيز بن محمد الزمري وشيخنا الشيخ عبد الله بن محمد واجتمع بشيخنا العارف بالله تعالى محمد بن علوي وأخذ عنه ولبس منه الخرقه الشريفة وجمع كتبا كثيرة في فنون شهيرة وأخذ عنه جماعة التصوف ولبس الخرقه واجتمع به بمكة المشرفة واستفدت منه فوائد مستظرفة ثم رحل الى طيبة المنورة وزار جده صلى

محمد عدا الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ محمد الله العبدروس رضي الله عنهم في حفيد هذا الأخير النضر الذي ليس له نظير الشيخ الكبير والمام المشهور منار الفنون الذي يهتدى به ومبلغ الآمال الذي يتعلق بأهله بحر الكرم المستعذب النهل والعلل ومحمد الشيخ الذي يدر منه نسيم البر في العلل جامع شمل العلوم وناسق نظامها وحامل راية المناخر ومفصل اجملها وللسنة سبع وعشرين وألف عديسة ترمي المحروسة ونشأ في راحتها المأنوسة وورثه عنه الشيخ زين العابدين واشتغل بحصيل علوم الدين بهمة تقلقل الجبال وعزم بروع الأشبال فاطلق عنان الطلب في ذلك المعجم واخاض بحر العلوم الزخار وجمع في ذلك بن الليل والنهار فاخذ عن ابن عمه شيخنا محمد الرجن السقاف بن محمد العبدروس ولازمه في دروسه وشرب من حيا كؤوسه وأخذ عن شيخنا شيخ الاسلام أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وشيخنا العارف بالله عبد الرحمن بن محمد امام السقاف وأخذ عن هذه المشايخ الثلاثة العلوم الشرعية الثلاثة والتحو والعرف والتصوف والحقائق ولبس الخرقه من كثيرين منهم والده وعمر بن العابدين وابن عمه شيخنا عبد الرحمن السقاف وشيخنا الشيخ محمد الله بن أحمد الله بدروس وغير هؤلاء ورحل الى بندر الشحر المحروس وأخذ عن جماعة من العارفين والعلماء العاملين وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ عن جماعة من العلماء والاولياء والفضلاء ثم عاد الى مدينة تريم ودخلها في موكب عظيم وخرج للقاءه أكثر الناس وحصل لهم به أعظم الناس وخرج شيخنا عبد الرحمن السقاف بأهل السماع بالدقوف والبراع ولم يزل يقتنى من بحار العلوم نقائس جواهرها ويحتقن من رايض الفهوم أزاها ريواطها ووطنواها حتى بلغ على قتي سنه ما لم تبلغه المشايخ الكبار وبرع في تلك العلوم براعة لا يشق لها غبار ومقامات شيخنا الشيخ الامام عبد الرحمن السقاف قام بمنصب آياته وأحداه أتم قيام من اطعام الطعام وبذل الشفاعة للخاص والعام وتحقيق الآمال واصلاح الاحوال مع ما انصف به من مجد ينجل البهار وسخاء نفس تستصغر بحبمه الانهار وكرم بفضع الغيث الخوم وشرف نفس بناطح الجيوم وفي سنة ستين رحل الى الحرمين وقضى النسيكين وأخذ عن العلماء العارفين منهم شيخ الاسلام شيخنا عبد العزيز بن محمد الزمري وشيخنا الشيخ عبد الله بن محمد واجتمع بشيخنا العارف بالله تعالى محمد بن علوي وأخذ عنه ولبس منه الخرقه الشريفة وجمع كتبا كثيرة في فنون شهيرة وأخذ عنه جماعة التصوف ولبس الخرقه واجتمع به بمكة المشرفة واستفدت منه فوائد مستظرفة ثم رحل الى طيبة المنورة وزار جده صلى

الله عليه وسلم وأخذ عن شيخنا العارف بالله تعالى أحمد بن محمد القشاشي وأدخله الخلوة سبعه أيام وحصل له لجل المرام ثم رحل إلى الديار الهندية ليجتني من ثمار رياضها الشهية ولا يأخذ عن برئني به نيل مأموله ولزيارة من فيها من بني عمه وأصوله فوصل بندرسورة المحروس وزار عمه العارف بالله محمد العيدروس وأخذ عن ابن عمه الفائق الامام جعفر الصادق ولازمه برهة من الزمان ثم سار إلى تلمذ والده الوزير العظيم جستان فعرف له حقه عليه واملأ من المواهب الجليلة يديه وأحله محل مهجته وزوجه على ابنته ثم رحل إلى مدينة بيجافور واجتمع بسلاطنها المشهور المجود عند كل ذي فضل وجاه السلطان محمود بن ابراهيم شاه فبذت على صفحات البلاذ آزاره وشدت له من القبول أطياره ثم حصل من بعض الحسدة ما حصل ففارقها على عجل ورجع إلى بلده ومسقط رأسه وأحياء معالم منصبهم بعد اندراسه فجمع شمل أصحابه بعد الشتات ووصل حملهم بعد البقيات وجمع الله على محبته مختلفات القلوب وظفر كل مؤمل بكل مطلوب وقصده الناس لاستيلاء عرائس العلوم الفائقة واستقصاء الفنون اللائقة فالتقى لهم دروسا وأجلى على أسماعهم عروسا وكان الغالب عليه الانزواء في رابوية العزلة والانفراد عن حاساء السوء والدلة وصرف الأوقات في أنواع العبادات وأعداد الزاد ليوم المعاد وعمري ان هذا من أعظم المقاصد وأعلها وأهم المطالب وأولها ثم رحل إلى بندر الشهر الشهير وألقى به عصا المسير وصار به مقصدا للفاصلين وموردا عبد الله الواردين وعدة الطالبين ومرشد اللغائبين ومرتب السالكين وله كرامات كثيرة وأحوال شهيبة ولم يزل مقيما بالبندر المذكور إلى أن دعاه داعي القبور وقدم على رب غفور وكان انتقاله ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وألف

عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم

اشتهر جده بالضعيف تصغير ضعيف المستعمل على كل رئيس وشريف القبائل من الطائفة في ظل وريف وفي العلوم بن حبيب وريف صاحب المناقب السنية والفتوحات الربانية والنفحات الالهية ولد بمدينة قسم ونشأ بها على عظيم النعم وحبيب أباه وأغناه عن سواه وعلى التخصيل رباه وأخذ عن بهامن الاعيان ذوي العلوم والعرفان ثم رحل إلى مدينة تريم فحصل الفضل العظيم وأخذ عن جماعة من علمائها وحبيب كثيرين من صلحاءها وأوليائها منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس ولده بن العابد بن عبد الرحمن السقاقي العيدروس وسيدى الوالد رحمه الله تعالى ثم رحل إلى الحرمين فقضى النسكين وأخذ عن شيخ شيوخنا السيد عمر بن عبد الرحمن البهري والشيخ العارف بالله تعالى أحمد بن علان والشيخ تاج الهندى وأخذ بالمدينة عن كثيرين من السادة المشهورين والشيخ الكبير عبد الرحمن الحباري وغيرهم من علماء الحرم ومن يقبل اليه من عرب ويحجم وكان كثير الطاعة والعابادة حرصا على طلب الاستفادة وأكثر اشتغاله بعلم التصوف مكرما للضيقات من غير تكلف متواضعا لاهل زمانه معتقدا عند أهل عصره وأوانه ولم يزل على الحالة المرضية إلى أن وافته المنية ووفى سنة خمس وأربعين وألف ودفن بالبقيع في جوار الرسول الشفييع صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد كرشه بن عبد الرحمن بن ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم

عبد الله بن شيخ بن عبد الله الضعيف

عبد الله بن عبد الرحمن

اشتهر جده الاعلى محمد بك رتبة المندرع حلياب الطاعة الموابط على الجمعة والجماعة حد طول حياته فاستوعب أعوامها واستغرق بأنواع القربات لبالها وأيامها وسهر الليالي في ذلك إذا سهرها غيره في الشهوات وأيامها أحد الأوابين المتقين وأوحد العلماء العاملين ولديكة المشرفة لازالت شموس الفضائل في سماءها مشرقة وغذى بدر زمزم وشذى لهجاء النجاة وزمزم وتربى في حجر والده ومنحه بخاله والده وأدرك شيخ الإسلام عمر بن عبد الرحيم وحل عليه نظره العظيم ودعاه بدعوات صالحات نال بها السعادات ثم اشتغل بالتحصيل واتعب نفسه في التفاصيل والتأويل فحسب الامام العارف بالله تعالى شيخنا الشيخ محمد بن عـ لوى ولازمه الملازمة القائمة. ولازم حضرته الخاصة والعامه ورباه أحسن التربية ورفاه الرتبة العالیه وأخذ عنه علومنا طريفة وألبسه الخرقة الشريفة وكان يحبه ويثني عليه وأشار بالسرايا المصونة اليه وكذلك يحب محبي النفوس شيخنا العارف بالله تعالى أبي بكر بن حسين العيـدر وس ولازمه الأيام والليالي وشرب من نهر العذب الزلال وزوجه ابنته ونال منه أمنته وألبسه خرقة الصوفية وأخذ عنه العلوم الشرعية وخرجه في هذه الصناعة وأدخله في أعداد الجماعة وزار جده عليه الصلاة والسلام وأصحابه الكرام وحصل له المدد النبوى والفيض الربانى مع تسمير ذيل الجد والاجتهاد واقتنى آثار سلفه الاخيار العباد وشرف نفس وذات واعراض عن الشهوات واللذات متمسكا بالسبب الاقوى متدبرا حلياب التقوى وملازمة الآداب الشرعية والاذكار النبوية والورع التام والانقباض عن جميع الامام وهو الآن مقيم ببلد الله الحرام مواظبا على ما أقامه الحق فيه من عبادته بين أهل محبته وأرادته مستطرا يتابع المعارف وحقائق الخليات والعارف متعرضا لتفتحات الحق التي أمرنا بالتعرض لها لئلا نهارا وسرا وجهارا

محمد عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن السقاى رضى الله عنهما

المعروف بمحاسن الاوصاف خلاصة آل هاشم بن عبد مناف وارث المجد عن آبائه وأجداده وشائده الفضل على أرفع عاده المخلص بحلى الفضل والكمال المتوج بتاج الزفة والجلال من صفت نفسه من كدوداتها وعزفت عن شهواتها ولذاتها وتباعدت عن ما لوفاتها ولديكته تريم ونشأها وتغزه في ساحاتها كما يشاء وحفظ القرآن المبين وحقق قراءة الشيخين نافع وأبي عمرو وعرضه على والده وشيخه العقبة محمد بن عمر المعلم وأخذ عن والده وأخذ علم التصوف والحقائق عن أخيه الشيخ عمر المختار وألبسه الخرقة الشريفة ولازمه حتى تخرجه وكان كثيرا للجاهدات والراضات ينزع عن لباس عند قبر أبي هود على نبيها وعليه أفضل الصلاة والسلام زمانا طويلا وفتح الله تعالى عليه فتحا جريلا وانتفع به كثيرون من الأولياء وصحبه جماعة من الأصفياء وكان يتكلم في طريق القوم بما يهيج العقول ويوافق على حسنة المنقول والمفعول وكان عالما بعلوم القرآن كثيرا للتلاوة مواظبا على الأذكار النبوية والسنة الشرعية كثيرا التحرى والاحتياط في عبادته حسن الاخلاق والمعاملة كثير التواضع لجميع الناس عفيفا ورعا زاهدا قانعا محبوبا مقبولا الشفاعة قليل الكلام كثير الاكرام وكان بحسب الدعاء دعا لجماعة مرضى عافاهم الله من مرضهم ودعا لبعض الفقراء بالعتي لحصل له واسه غائبه جماعة حصلت عليهم شدق في البحر فأنجاهم الله من الغرق ولم يزل ينزهه في سائين أعماله الزاهرة ويقطف من ثمارها الفاحرة الى ان انتقل الى دار الآخرة وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وثمانمائة ودفن بقبره ونزل رحمه الله عز وجل

عبد الله بن عبد الرحمن بن هرون بن حسن بن علي ابن الشيخ محمد جل

الليل باحسن رضى الله تعالى عنهم

الشهير بالخوى ذى السراقوى والوجه الوضى الجامع بين العلم والعمل والحال والهمة العالية وحسن المقال صاحب القدم الراسخ فى القرب والتكبن والباع الطويل فى المعرفة واليقين ولد رحمه الله تعالى سنة ثمان وأربعين وتسعمائة وقد بشر به قبل ولادته جده لاه العارف بالله تعالى عبد الله باسا كوته قال سئل بفتى فاطمة فولد صالح وأرضعه ثدى اللم والورع الى ان ترعرع ونفع ثم شرع فى التحصيل والاخذ عن كل فاضل جليل وررق التوسع فى علوم الصوفية والعلوم الشرعية حتى صار جند زمانه وفائقا لى أقرانه واعتنى بعلم الخوى حتى برع فيه وله تاسمى الخوى وقرا القرآن على خاله السيد الكبير أحمد بن عبد الله باهرون وأخذ عنه علم الخوى وغيره وأبسه خرقه التصوف جماعة كثيرون وأكثر الاخذ والصحبة من مشايخ عصره فلا يسع باحد من العلماء الا أخذ عنه أو صحبه وان كان من أنداده أو أصغر منه ومن ثم كثرت شايعته وكان يلتمس الدعاء من جميع الناس حتى من أراد لهم وانتفع به كثيرون وصحبه خلق كثير وكان صحيح الفكر والذهن حسن الضبط يحفظ كثيرا من شواهد العربية ثم ترك ذلك ومال الى طريق الصوفية وغلب عليه العبادة وكان كثيرا الاعتناء بكتب الغزالي وما يطالب على العمل بما فيها وكان ورعا زاهدا كثيرا الوعظ للاصحاب وأكثر ما يحثهم على الزهد فى الدنيا ورأسها وكراماته كثيرة وأحواله شهيرة منها انه كاشف غير واحد من أصحابه بما يقوله فى الخلوة حتى ان بعضهم ارتكب محرما ولم يطلع عليه أحد غير الله فلما تدخل عليه كاشفه وزجره عن فعله فتاب وحسن حاله وكان يقول أخشى أن يكون هذا استدراجا ولم يزل على أحسن حال وأنه يبال الى أوان الانتقال فقد قدم على الكبير المتعال وكان انتقاله سنة أربع وثمانين وتسعمائة بقريره وغرة المأثورة وتربته بها مشهورة بل الله تعالى تراه وجعل جنة المأوى من قبله ومثواه

عبد الله بن عبد القادر بن عبد الله الفرضى بن علوى عو هج بن على بن أبي بكر الفخر بن عبد

الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مرباط رضى الله عنهم

الشهير كسلفه بعو هج أحد أعلام الهدى ومصابيح الدجى الكوكب الواضح الوهاج السالك على أحسن طريق وأوضح منهاج الضارب مع المتقدمين بسهم مصيب الفائق على كل تحجب أريب ولد بدمر عدن المحروس وحفظ القرآن العظيم واشتغل بطلب العلوم وبرع فى الفقه والحديث والتدريس وعلم القرائض والحساب والمبقات وصحب أكابر الصوفية وانتفع بصحبتهم ثم جلس للتدريس فانتفع به جماعة من أهل عدن وغيرهم وكان حسن التقدير متين التعبر وكان أهل زمانه يعظمونه ويقدمونه على غيره وكان بكره ذلك فاذا رفعوه على أحد من أهل زمانه ذهب اليه ومثل بين يديه وحضر درسه ورجعوا فقرأ عليه ليدفع عن نفسه انه أعلم منه وكان يحض أصحابه على الاحتياط فى المسائل المختلف فيها وينهاهم عن تتبع الرخص وكان عاملا بعلمه ويرجى فهم غيره على فهمه وإذا تكلم فى التصوف بهر الالباب وأتى بالحب المحجوب ولم يزل ينفع الطلاب بأوضح عبارة وأحسن خطاب الى أن انتقل الى حضرة الملك الوهاب وكفى انتقاله سنة تسع وسبعين وتسعمائة بدمر عدن المحروس بتوابعه الله تعالى جنات الفردوس

عبد الله بن علوى عو هج بن على بن أبي بكر الفخر رضى الله عنهم

عبد الله بن عبد الرحمن الشهير بالخوى

عبد الله بن عبد القادر بن عبد الله الفرضى بن علوى عو هج

عبد الله بن علوى عو هج

جدامد كور قبله الشهير بالفرضي لاشتهاره بعلم الفرائض في زمنه كان امام العلماء في مصره بانفاق
 أهل عصره متقنا للعلوم الرفيعة والفنون البديعة ولديهم عددن وأكثر الاخذ عن علماء ذلك
 الزمن وبرع في العلوم الشرعية والفنون العربية من نحو وصرف واغوا وانتفع به جماعة من العلماء
 والغالب عليه الجول ولا يصحبه الا الفحول وأخذ طريق القوم عن جماعة من المشايخ وكان من
 أعمد الناس وأكثرهم مجاهدة لا يفتري لسانه عن ذكر الله مع عقل كامل وفهم ذكي شامل وكان
 كثير البر والاحسان مكرما فضيحا لاسيما للفقراء والمساكين والعلماء والصالحين كثير الصلاة
 لا قاربه محسنا لاصحابه وكان ينفق على أهله وعياله وأصحابه النفقة الواسعة ويصيق على نفسه ولم
 يزل يختلط بنفسه ويجعل يومه خيرا من أمسه الى أن أن حلول ربه وانهقل الى رحمة الله تعالى سنة
 ثلاث وتسعمائة ودفن بمقبرة بندر عدد المحروس بالقرب من قبر شمس الشمس أبي بكر بن عبد
 الله المديروس تغمد الله برحمته وأسكنه فسيح جنته

هو عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن
 أحمد بن أبي بكر بن أحمد مرقس بن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن

علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم

اشتهر كسافه الحداد القائي على الامثال والانداد الذي شيد ربيع الفضل وشاد وباغ نهاية السؤل
 والمراد ودل كثير من العباد وهداهم الى سبيل الرشاد امام أهل زمانه الداعي الى الله تعالى في
 سره واعلمته المناضل عن الذين الخفي بقلبه واسانه المشار اليه بالبيان في العلوم والعرفان الغني
 عن الدليل والبيان الجائع بين الحقيقة والشرعة والواصل الى مراتب الكمال باوثق ذريعة ولد
 بمدينة تريم ولحقه غناية ربه الكريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بتحصيل العلوم وتهذيب
 النفس ودواء السكاوم وصحب أكابر عصره وأخذ عن علماء دهره فهت عليه من قبلهم رضاء
 الابلال ونشأ بين ظهرانيهم على أحسن الحال ورضاء البال وكف بصره وهو صغير فحوضه الله تعالى
 تنوير بصيرته الذي تفوق بصر البصير وتفقه على جماعة من فقهاء الزمن منهم شيخنا القاضي سهل
 ابن أحمد باحسن لحفظ الارشاد وأكثره على يديه وعرضه مع غيره عليه ومنحه الله تعالى حفظا
 يسهر الالباب وفهما ما أتى بالعجب العجيب وفكر استفتح ما غلق من الابواب ولازم الحد
 والاجتهاد في العبادات وجميع أنواع القربات وأضاف الى العلم العمل وشب في ذلك واكتمل
 ووظب على ذلك سر اوجها ولا اشتغل الا بما هو أولى وأحرى حتى نال ما نال مما لم يحظر لاحد
 على بال وتلاسان حاله القويم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ثم أظهره الله
 بدرا مشرقا استنارت به حداد السجود وشمسا مضيئة تزين بها شمس الفضل ونصب نفسه لترتبة
 المريدين وارشاد السالكين فقصده الناس من أكثر الامصار ورفع الله تعالى به في غالب الاقطار
 وأخذ عنه الجم الغفير وصحبه الكبير والصغير وتخرج به الكثير وأفاض عليهم من بحر
 فضله القوائد والفرائد وحل لهم عرائش الخرائد ثم شرع في التأليف فادع في التصنيف فطرز
 حلل العلوم بوشى أرقامه ورمى أغراض الفنون بسهام أقلامه وأتى من محجزات فضائله بالخوارق
 وفتح بركة عبارته صدور المهارق وكلامه لهشى من رشف الرضاب وأحلى من رضا الحمايب
 الغضاب وله نظم هو السحر الا أنه الخلل وأدب هو البحر الا أنه العذب الزلال وحسن خلق كفرة
 الوجه الوسيم وطبع كافاس الوسيم طبع الانام على الخلاف وطبعه في الناس مسئلة بغير خلاف

يعامل من جنى أوجفا بالصفع والصفا والمودة والوفا وإذا أنام من أخطا طريق السلامة والنجاة
وخسر آخرته ودنياه نهض له بالعناية والاحتفل بالمساعدة على هدايته بكل حال حتى يوصله إلى
نهاية الآمال ويصلح ماضى فعله بحسن فعل الاستقبال وله اعتناء بزيارة القبور لاسيما من كان
بالفضل مشهور وزار قبر النبي هو وعليه السلام والشيخ عبد الله القديم بقربة شمام ورجل لوداي
دوعن زيارته من فيه من الأولياء وليواصل النفع لأهله الفضلاء وزار الشيخ سعيد وعمود الدين
وأخذ عنه جماعة من الفضلاء ورجل إلى الحرمين الشريفين سنة ألف وثمانين وأدى النساكين
وما دخل بلدًا إلا انتفع أهله بحاله واقتدوا بأفعاله وأحواله وهبت على قلوبهم رياح العناية وسقت
رياض أحوالهم سماء الرعاية وما وصل إلى بيت الله حصل له مناه ومن دعا به إلى داره فاز بقربه
وجواره وسرح صدره بآثاره وأقبل من بكة المتبرفة عليه وعملوا بين يديه وقا من أراد الله وصوله
على يديه بعزل الدارين ونال شرف المنزلة ومن ناله هذه الرتبة فاز بكل مكرمة وقربه صاحبنا
الشيخ حسين بن محمد بافضل فانه قام بخدمة وواظب على ملازمته حتى نال أمه ووصل مأمله
وكنيت من انتفع بحكمته ولازمته مدة قامة ثم توجه لزيارة سيد الانام محمد عليه أفضل الصلاة
والسلام وأصحابه الكرام وبالمات له أنوار الوفاق وأكرمها التحية والتلاق أرسل الله تعالى عليه
غيث عنايته وساق وانفتحت له مفااتيح الاغلاق وأبسط خلع الرضا من الكريم الخلاق وأقام
بطيعة على بساط الافضل والسرور بين الاقبال وأحيا الله بسببه قلوبا بشهود جماله وعاملهم
بخير بل نواله واتفق ان الشيخ حسين بن محمد بافضل مرض بالمدة مرضا أشرف فيه على الموت وكشف
للسيد عبد الله صاحب الترجمة أن مدة حياة الشيخ حسين قد انقضت فجاءه جماعة من أصحابه
واستوهب له من كل واحد منهم شيئا من عمره وأول من وده صاحبنا السيد عمر أمين فقال وهبت من
عمرى ثمانية عشر يوما فسدل عن ذلك فقال مدة السفر من طيبة إلى مكة اثنا عشر يوما وستة أيام
للاقامة ولأنه أعاد الله تعالى حيو ودهب الآخر رن شيئا من أعجارهم وكذلك صاحب الترجمة وهب
له من عمره لجمع ذلك وكتب في رق وقوته إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسأله الشفاعة في ذلك
وحصل له خشوع عظيم ثم انصرف وهو منسرح الصدر قائدا قد قضى الله الحاجه واستجاب دعواه الله
مادشاه وبقيت وعندده أم الكتاب ذشي الشيخ حسين من ذلك المرض وعاش تلك المدة الموهوبة له
حتى ان السيد أشار وهو بترجم إلى ان الشيخ حسين عوت في هذا العام فبات كذلك بمكة المشرفة
وحكى غير واحد أنه أرسل رجلا إلى شيخنا العارف بالله تعالى محمد بن علوي ان أباه الحرة الشريفة
و برسلهم من مكة إلى تريم فوعدته لذلك فأعاد الطالب فوعدته وفي السنة التي مات فيها السيد محمد
أرسل له بايل قيل انها وصلت إلى صاحب الترجمة يوم انقال السيد محمد قال بعضهم أشار بذلك إلى انه
خلفته وهو من مؤلفات صاحب الترجمة رسالة المعاونة والموازية للراغبين في طريق الآخرة وكتاب
اتخاف السائل وهو جواب مسئلة سأله الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله باعدا عنهما وختمه بخاتمة تتضمن
شرح أبيات الشيخ أبي بكر بن عبد الله العيدروس التي أولها * هب نسيم المواصله والاتصال * وكتاب
القسم الثالث في الكلام المشهور ومنه قوله الخلق مع الحق لا يخجلوا أحد منهم أن يكون في أحد
الدائرتين إماما ثرة الرحمة أو دائرة الحكمة فمن كان اليوم في دائرة الرحمة كان غدا في دائرة الفضل ومن
كان اليوم في دائرة الحكمة كان غدا في دائرة العدل ما ترك من الكمال شيئا من أقام نفسه من ربه
مقام عبده من نفسه النائم بوقظ والغافل يذكر ومن لم يجد فيه التذكير ولا التنبيه فهو ميت انما

تنفع الموعظة من أقبل عليها بقلبه وما يتذكر الامن ينسب كيف يكون من المؤمنين من يرضى
 الخلقين بسخط الرب العالمين وهو نحو كراس * وله وصايا نافعة في طريق القوم منهورة وله ديوان
 عظيم المقدار ومن نظمه القصيدة التي خمسها صاحبنا الشيخ حسين بن محمد بن فضل التي مطلعها
 يا زائرني حين لا واث من البشر * والليل يخطف في برد من السحر
 فقلت بأغاية الآمال ما سمعت * منك المواعيد بالقرى في الخبر
 ولو بعثت رسولا مني * بالسمعي نحوك الاقرب بالظفر
 فكيف اذبحته بأسؤلى وبأأملى * فالجهد لله ذا فوز بلا خطر
 ما كنت أحسب اني منك مقرب * لما دى من الاوزار يا وزرى
 حتى دنوت وصارا لوصول يحجمنا * والسر منك ومنى غير مستر
 على الكتيب من الوادى سقاء حيا * من الغمام بالاصال والبكر
 وهى طوبى له نائية على وزن نائية ابن الفارض * أولها

بعثت لغير ان العقيق تحبتي * وأودعها ربح الصبا حين هبت
 سحر اوقد مررت على تحركت * فؤادى كعبرك الغصون الرطبة
 وأهدت لروحى نفحة عنبرية * من الحى فاشتات لقرب الاخية

وهى طوبى له جيد او نظمه كثير وبين اصحابه شهير وانما اذكره لاني ما ذكر في هذا المجموع من
 النظم الا اليسير وله مكاتبات كلها وصايا وحكم نافعة منها ما كتبه الى صاحبنا الشيخ حسين بن محمد بن
 ابراهيم يا فضل وهو

* بسم الاله بهدانا * فيما نقر ومو ما نروم * سبحان ربى تقدس
 عن ان تحيط به العلوم * والحمد لله حمد عبدي * فان تحبى له التسليم
 ولا اله لنا سوى الله * توحيد ذوق به نهيم * والله اكبر ولا كبر
 رسوا كلا ولا عظيم * يا حاضر القلب انت تدرى * بكل ما تدرك الفهوم
 تعرف السر وهو كتم * فى صدر حر به علمي * هيا بنا نقطع الفيافي
 حتى نوافى ولا نقيم * فى عالم الذر والاشي * فانه كالمسوم
 والحق من خلفه وفيه * اكنه باطن كتم * براه من قلبه مضى
 وذلك العارف الحكيم * صدى الى الاله لا تنه * على الذى شأنه تخيم
 محمد النور خير من قاي * ثم بالحق للحق اويقوم

من عبد الله بن عيسى المدادعى لوى الى الشيخ الصوفى العارف اللطيف الولي الحبيب فى الله
 النقيب النقيب الحسين بن محمد يا فضل جمع له الله تعالى من الناطقين الى الفضل المنظورين
 بعين الفضل المعاملين بالفضل ربوبية المعاملين بالفضل عبودية فى المضمرات الحقيقة
 والخلقية والمظاهر الدنيوية والاخرية آمين امامه فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من قلب
 منطوف بكم على صحيح المساواة وخالص المصافاة فى الله تعالى والذى نشر لكم شرح لكم شرح الله معنا
 ومنكم الصدور والقلوب معروفة وجهه وانسه وقربه باننا والحمد لله فى خبر وعلى خبر ان شاء الله تعالى
 داعون لكم وطالبون منكم صالح الدعاء فى الاماكن الشريفة والمواقف المنيفة الله الله فى ذلك
 واكثر واواحيوا فان الله تعالى يحب المحبين فى الدعاء كما وردوا والناس بالعاودة الى تلك الاماكن

المشرفة عليها أنوار التعلى الخاص فانالى ذلك مشقة اقون ومتعطشون لم يزدنا ذلك الورود
 الاعتطشوا وتروعا وقد أظهرت المشاهدة من القلب أمرا كان مستحكما به ثم لم يزل ظاهر المبعدى الى
 ما كان عليه من قبل والروح والراحة الكائنات حال اللقاء عادا بانفسهم ماشوقا وتوقا بحركان
 القلب وبتجانيه ونحت هذه الكلمات سر معنى ظهور الحق في الشجرة واشراق النور على الطور
 المنبذك وأنت تفهم الاشارة الى ما تضرع منه العبارة انتهت وبالجملة فهو رضى الله عنه ونفع به من
 العارفين الذين وفقهم الله لأفضل الاعمال وحفظهم عن الخلفات في سائر الاحوال وقربهم من
 حضرة قدسه وأجلسهم على بساط أنسه وجعل قلوبهم مطالع أنواره ومعادن أسرارهم وخزائن
 موارفهم وكنوز لطائفهم وأحيائهم الدين ونفع بهم المريدين في النظم عن كل خلق دنى والرقى
 الى التعلى بكل وصف على وهم أفضل من الذين عرفوا رسوم العلوم الكسبية وغوصات الوقائع
 الفعلية والقولية والبراهين العقلية والنقلية حتى حفظوا السر عن أن يلم به طارق أو يحرقه
 مبتدع مارق وان كان طولا فضل أيضا بل ربما كانوا أفضل من وجهه هذا ان وجدت فيهم صفة
 العبد والافلام فاضلة وله رضى الله عنه كرامات وخوارق عادات لكن عند المحامات منها انه
 كاشف جماعة بما خطر في قلوبهم في حضرة وخطره بعضهم لما لقن جماعة الذكر ولم يلقه انه غنى
 ان يلقه ذكر امن الاذكار فقال له عند ذلك خطر لك كذا وكذا فقال نعم قال ليس هذا وقتك وأنا
 بعضهم حال قدومه مكة وعادة السيد انه يسأل كل من أتاه عن اسمه ونسبه وبلين له القول ولم
 يسأل هذا البعض عن ذلك فتالم لذلك وقال في نفسه اما يخاف السلب هذا السيد فقال السيد عند ذلك
 الخياط السلب حتى ولكن الله تعالى حفظ ما منه (وحكى جمع) ان الشريف بركات بن محمد قتل ان
 يتولى اماره الحجاز تأمه وهو في المحر وسأله الدعاء فيسير المطالب فسمعه بذلك فلما ذهب يسأل عنه
 السيد فقيل رجل من أشرف مكة فقال انه طلب ان يكون له مكة وقد استجاب الله الدعاء في ذلك ثم
 في آخر سنة ثنتين وثمانين وألف حفر السلطان عبدكراولو السيد بركات اذ فرقة الحجاز في ثالث أيام
 التشريق وهو الآن مقيم بعينيه تريم فريد قد المجد العظيم وانسان عين الاقاييم مظهر اسام
 الظاهر والباطن ومنبع الفضائل والمحاسن

عبد الله بن علوى بن محمد مولى الدولة رضى الله عنهم

أحد العلماء العالمين والأولياء الصالحين والأئمة المجتهدين والأدباء المعتمدين أحد مشايخ
 عصره وأسائده دهره عمدة المريدين ولجأ الفقراء والمساكين ولديهم تريم على أحسن تعليم
 وأكمل تنظيم وحفظ القرآن العظيم وتربى في حجر شيخه الأشرف الامام عبد الرحمن السقا
 ولازمه حتى تخرج به وأخذ عن السيد الخليل محمد بن حسن جل الليل والعلامة محمد بن حكيم في تفسير
 وبرع في الحديث والفقهاء والتصوف وشارك في العربية وكان مواظبا على أنواع العبادات وعزائم
 القرينات شديد المجاهدة عظيم المكابدة زاهدا في الدنيا متقلا منها كرميا محبا للفقراء
 والمساكين والعلماء العالمين وكرمهم الاكرام التام ويحسن اليهم الاحسان العام وله مكاتبات
 ظاهرة وكرامات باهرة ولم يزل مجاهدا لنفسه حتى دنا حلول ربه وانتقل الى جوار الرب
 الكريم ودفن بمقبره تريم

عبد الله بن علوى ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

امام الائمة في زمانه وقد واد العارفين فلا ينكر أحد مكانة مكانه شيخ الاسلام على الاطلاق الموفود اليه

عبد الله بن علوى بن محمد مولى الدولة

عبد الله بن علوى بن محمد مولى الدولة

من جميع الآفاق مجدداً المائة السابعة ومقرب العوائد والفوائد الشاسعة صاحب المقام الاشرف
 العالي الرأى أعلى مقام الجحد العالي الجامع للفضائل والفواضل الغوالي والكمال والهمم العالي
 والعلوم والمعارف فلا يقاس إلا بالقرانى لا يعلم بعد الاستاذ الاعظم من يساويه ولا اكتملت عين الزمان
 بشأنيه فاق بكامل علمه وعلمه جميع المتأخرين واكثر الاولائل حتى صار هو المشار اليه في جميع الامصار
 والقبائل ولد رضى الله عنه سنة ثمان وثلاثين وستمائة وقيل سنة أربعين ورضع اخلاف الجحد والسيادة
 وزنى في حجر الفضل والسعادة وأهل للفضائل وهو في المهد ونودي في الكون أنه الفرد وخطب
 عروس الجحد فاجابته سافرة الوجه بادية النهج فامهرها تطلق النوم ومواصله السهر واكتساب
 المكارم وما يطيب معه السهر واخذ عن جده الاستاذ الاعظم في زمن صباه وشمله بنظره ودعاه ورباه
 واعتنى به أبوه فرباه على مكارم الاخلاق حتى بلغ الرتبة العليا وفاق وطلب العلوم فرادى وجماعة
 وجانب العادات فلم يسترح في هذه الدار ساعة فطلب أولاً الفقه الذى هو مرجع الانام في الحلال
 والحرام حتى اطالع على غوامض أحكامه وانقاد له جامعهم بزمامه واعترف له أهل زمانه بهو محمله
 ومكانه ففقه على العلامة الشهير بلقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مراط
 الشيخ الكبير عبد الله بن ابراهيم باقشير واخذ التفسير والحديث والفقه والتصوف عن الاستاذ
 جده وأبيه الاعظم واجتهد في علم العربية حتى تجر فيه وليس الخرقه من مشايحه المذكورين وتلقن
 الذكر عنهم ثم ارتحل الى اليمن فدخل مدينة أحور واخذ بها عن الشيخ عمر بن ميمون وهو من تلامذة
 الشيخ احمد بن الجحد ثم قصد بيت الله الحرام فحج حجة الاسلام سنة سبعين وستمائة ثم توجه لزيارة
 جده محمد عليه افضل الصلوة والسلام واقام بطيبة نحو عام ثم عاد الى مكة المشرفة وحاور بها ثمان
 سنين ودخلها وهي من احب ارض الله من عدم الامطار وغلو الاسعار فافاض الله على أهلها
 والمجاورين فيض فضله المعين واستسقى به أهل مكة لحصل لهم مطر عم كل الاندية وسالت
 جميع الاودية وازال الله تعالى ببركته القحط والجذب وأبد لهم بذلك الرخاء والخصب وكان رضى الله
 عنه مشهوراً بذلك من الصغر فكان لا يلزم فيه الا ويحصل المطر وتصدى لسماع الاحاديث النبوية
 واقتبس من أنوارها البهية وتجرد لطلب العلوم الشرعية والفنون الادبية فذكر عن منهاهها
 الروية الواسعة ارجاؤها الشاسعة انجادها وخاض بحمار الحقائق يستخرج جواهرها ودررها
 وطاف على رياض علوم الدقائق فافتطف زهرها وغرها ولم ينزل يد اب في تخصصه لعلوم حتى
 حصل منها ما ثبت عنده الاعتناق بها واجتمع فيه ما تفرق في علماء شتى ومشايخه يز يدون على الاف
 وانتفع بهم انتفاعاً فوق على الوصف واجازوه في الافتاء والتدريس في كل علم نفيس ثم انتفى عن
 مكة عاطفاً عنه وثانيه وزار جده محمد صلى الله عليه وسلم مرة ثانية واقام بطيبة مدة مدنية وأياما
 عديدة ثم قصد البيت العتيق مستنشقا مسكه الفتيق وحصل ما لم له بعد غفران الخطايا وأنشد
 لحضرته تمام الحج ان تقف المطايا ولازمه أهل مكة في الاستسقاء ثانياً ففرج الله بركته كرمهم وناولوا
 بدعائه سؤلهم ومطلهم وانتشروا كرمه في الاقطار وسارت بوصفه الاخبار وأنشدت في مدائحه
 الاشعار واخذ عنه أهل الحرمين المقيمين والقادمين لاسماع علم التصوف والاصلين حتى قيل له امام
 الحرمين وكانت له قريحة من أجل القران ياتي من المعاني بكل غادر أئح وليس له في المناظرة نظير
 ولا يداني اذا درس في المعجم الكبير وكان مع ذلك ملازماً للعمل والعبادة سائلاً كالطريق الموصلة
 الى نيل السعادة ملازماً للصيام ولا تزال مقلته ساهرة لا تذوق المنام وكانت عادته في مكة المشرفة

انه يخرج الى المسجد وقت الامحار بسكينة ووقار ويجلس بعد صلاة الصبح الى ان يصحى النهار وتقرأ
 في هذه الجلسة نصف القرآن ثم يصلي الضحى ثمان ويجلس بعد العصر في المسجد الى ان يصلي
 العشاء وفي رمضان يصلي بعد التراويح ركعتين يقرأ فيهما القرآن كله ثم انتقل أخوه علي بن علوي
 بتريم وهو بمكة مقيم فكتب له أعيان حضر موت بذلك بعز وانه في أخيه وطلبوا منه الخروج
 الى تريم لاحتياجه اليه فرحل الى مدينة زيد وكانت آنذاك مجمع العلماء العظام والفضلاء الفخام
 وأخذ بها عن جماعة من علمائها وسمع منه كثير من فضلائها فحدثهم ببعض مروياته وأفادهم
 بعض مستطاته ثم دخل مدينة تعز فاخذ عن علمائها وأخذوا عنه وليس جماعة خرقه التصوف منه
 ثم قصد مدينة أحور بارزة شيخه الامام عمر بن ميمون فوجدته قد مات وقد غسلوه وكفنوه وكان الشيخ
 عمر لما احتضر طلب أصحابه منه ان يقدم عليهم واحدا منهم يكون خليفة له من بعده فقال لهم اذما
 غسلوني وكفنوني وسبق قدم عليكم عند ذلك شيخ بصفته كذا وكذا فافهموا الشيخ بعدى فقدموه في الصلاة على
 فلما قدم عليهم صاحب التريجة على الصفة المذكورة أخبروه بوصية الشيخ فتقدم وصلى بهم عليه
 والزموه بالاقامة عندهم ليكون شيخا عليهم فاعتذر عن ذلك ثم رأى ولد الشيخ عمر الأهلا للشيعة فحسبه
 وأبسه الخرقه الشريفة وأقامه شيخا عليهم وقال له أشدد خواصك فاني أمرت بتدعيمك ثم ارتحل
 عنهم وقد عين باعبد واستبشر بقدمه وخر على قدمه يقبلها فوقع في نفس بعض أصحابه شئ من ذلك
 فكشفهم شيخهم وألغت اليهم وعرفهم مقام صاحب التريجة وقال ما تخيلات قدمه الا قدم جده محمد
 صلى الله عليه وسلم ثم قدم مدينة تريم فحصل لاهله باقيدومه الفضل الحسيم والسر الاميم
 وانتمعت به البلاد واغتبطه العباد وقابل الناس بوجه يتהלل سرورا وكلاما بلا الأرض ضياء ونورا
 ثم جلس للتدريس في مذهب امام الاثني عشر ادريس ودرس في سلوك الطريقة وتكلم في علوم
 الحقيقة وخاض في بحارها العميقة ووفد اليه الناس من كل جانب ووسعت أخلاقه الاقارب
 والاجانب ونصب المشايخ ورفع قدرهم فآكرم به من رافع وناصب وقبيل بين يديه جم غفير وتخرج
 به جميع كثير ممن يطول ذكرهم وبتدريسهم ولو ذهبت الى ان أعدت من أخذ عنه من الأعيان في
 جميع البلدان طريق السلوك والعرفان لاستدعى ذلك نطو بلا واحتمل ثمانية مائة ولكن أشير
 الى أشهر مشايخهم منهم أولاده الثلاثة علي ومحمد وأحمد وابن أخيه محمد مولى الدولة وأبو بكر وعلوي
 ابناعه أحمد والامام محمد بن علوي المذكور والشيخ عبد الله ابن شيخه الفقيه أحمد بن عبد الرحمن
 والجامع بين العلم والحلم الشيخ علي بن سلم ومنبع المعارف الزبانية الشيخ فضل بن محمد بافضل والشيخ
 عبد الله ابن الفقيه فضل والعارف بالله تعالى محمد بن أبي بكر باعباد والامام الشهير الشيخ محمد بن
 علي باشعيب الانصاري والشيخ محمد بن علي الخطيب والشيخ أحمد بن علي الخطيب والشيخ عبد الرحمن
 ابن محمد الخطيب والشيخ الكبير عمر باوزير المقبور بأقبل الأسفل والشيخ مفطخ بن عبد الله بن فهد
 والشيخ الجليل ابن شيخه عمر بن ميمون صاحب أحور والشيخ باجران المقبور بميعة وهو غير تليد
 الاستاذ الاعظم فهو لاء الذين حضري ذكرهم واشهر صيتهم وأمرهم فكلمهم صدد عن ذلك البحر
 واغترف من ذلك النهر وأبسه خرقه الصوفية وأمدهم بامداداته العلية وكان يأتي اليه مل جل
 الكثيف فيوصله الى مطلموه ينظره الشريف وأما فاضلته فكانت الفصاحة لديه خاضعة
 والدلاغة لأمره طائفة وكان مالك زمامها وحائزها وظفر من أقداحها بلاءها وفائزها وأما الحلم
 ففأق المأمون والاحنف بل لا يدانيه فيه أحد عند من روى وصفه وأما محاسن الاخلاق فنقل ان

توجد في غيره مجموعة أو في بعض الجملة مطبوعة وأما التواضع فلا يوجد له فيها نظير ولاداناه
 به صغير ولا كبير ومن تواضعه أنه يذكره أن يقال له شيخ ويرى أنه ليس أهلاً لذلك وهو أول من سمي
 به في الديار الحضرمية فإذا أطلق انصرف إليه وكان له عبيد وخدم ولا يرتفع عليهم في مأكل
 ومشرب كما هي عادة أكثر العرب وربما أكل معهم في أناة واحد اقتداءً بحجده محمد سلى الله عليه وسلم
 وكان يلبس ما وجد من الملبوس وربما لبس شملة حضر بها الدروس وربما مشى حافياً واحداً
 ليحصل له كمال الاقتداء فقد قال صلى الله عليه وسلم تعددوا واختشوا واواشوا واواشوا واواشوا واواشوا
 به صلى الله عليه وسلم في هرزله ووجهه ولا غرو أن يحدوا التي حذو جده وأما الزهد فكان من أزهده
 الناس في الدنيا ولذاتها عارفاً بغرورها وأفاتها ولذلك كانت أمطار السخاء تنشأ من غنائم عينه
 وأنوار الجبال تطلع من أفق جبينه وكان جوده يزرى بقطر السحاب ولا يدرك بهد ولا حساب
 وشبهه بذلك تغنى عن الأطناب وكان له من العطايا الوافرة ما ثبت بالاختيار المتواترة في الجود
 والكرم غريزة مغروسة فيه ونهج مازال يسلكه ويقفقه وكان له ديوان مرتب بأعطاء الجزيل
 باسم العقراء وأبناء السبيل وكان ينفق على جميع من في تريم من السادة ويعظم بأحسن ما جرت به
 العادة حتى أن السيد الجليل عمر بن محمد جمع من ذلك الغنم التي كان يرسلها له ثلاثين منافي شهر
 واحد وكان جميع جيرانه يتقبلون في جزيل إحسانه ويعيشون في فيض تفضلاته وأمتعته وكان
 الفقراء والمساكين حول داره يتجملون والغرباء يقضاهم مسكنهم يتزولون وكان يسأل عن أحوال جيرانه
 ويتطلع على أصحابه وأعواله وكان بعض جيرانه أوفدوا تئورهم ولم يكن لهم ما يجزونه فيه فحياه من
 كثرة إحسانه إليهم فلما علم بذلك عاتبهم وصار يسأل عنهم صبيانهم وكان جماعة من أهل تريم تأتيهم
 نفعهم إلى بيوتهم لا يدرون بمن هي فلما توفى فقدوا ذلك ثم ظهر لهم أن ذلك منه رضي الله عنه ووقف
 على مسجد بني علوي المسموع إليه تخيلاً وأراضى وأبارما وعيون وعلى الواردين إلى المسجد المذكور
 من الصنفان بما فيهم تسعون ألف دينار ووقف على من يحفر قبور الأموات ويعمل اللبن الذي يسد
 به القبور أرضاً وتخيلاً ووقف القبان الكبير وأعطى تلميذه الشيخ محمد بن علي باشا عيب الانصاري أرضاً
 واسعة ففرسها الشيخ محمد بن علي تسمى باشا عيب ووقف على صيف بلده اسماء بالواسطة تخيلاً وأراضى
 وغير ذلك من العطايا التي يجز عن مثلها المملوك وإشار غير على نفسه حتى العبد المملوك (وحكى
 تلميذه) الشيخ علي بن سليل أنه إلى له خمسة مائة دينار ففرقها في يومه ولم يترك لأهله منها شيئاً وحكى أنه
 تصدق بجميع ماله الا قليلاً تركه لعياله إلى غير ذلك مما يفوق حاتم وكعبا ويستقل عنده عدد الخصى
 وأما اجتهاده في العبادات وعلمه في أنواع القربات فقد قام من ذلك بما يطبق أحد جملة ولا يقوى
 مع التمسك بالسبب الأقوى من الهدى والتقوى وكانت أحواله تنزع إلى أحوال أبيه ووجهه وما
 سلكها مثل سلكه أحد من بعده فاف كان في أول سلكه ماوى الجبال والقفار ويجاهد نفسه جهاد
 الأبرار وبكافة مشاق العبادات وعزائم القربات والطاعات وكان بالليل يطوف المشاهد
 ويزور القبور والمساجد وكان كثير البكاء والعبرات والافكار في ملكوت الأرض والسموات
 لا هيأ عن المراء والخصومات محافظاً على الخطرات والخطرات وكان لا يصرفه عن اتلاف المفسد
 صارف ولا يخرج حجه عن اتلاف المسترشد تلميذ ولا طارف وكان كثير التلاوة لكتاب الله العزيز
 وبأمر أولاده وأصحابه بكثرة تلاوته قال بعض أكابر العارفين أن أكثر ما يفتح الله على آل عبد الله
 بأعلى بتلاوة القرآن وأكثر ما يفتح على آل أخيه على بن علوي بالذكر وكان رضي الله عنه كثير

البكاء من خشية الله عز وجل لاسماعه تلاوة القرآن حتى كف بصره وورع ما مضى أكثر الليل عليه
 وهو يمشي على تقريظه وكان عاقبة يخرج الى المسجد في السحر فيصلي التور ويقرأ القرآن الى ان
 تطلع الشمس ثم يذهب الى البيت فيجلس قليلا ثم يرجع الى المسجد فيجلس للدرس الى وقت القبول
 فينامها ويحس بيته بعد الظهر يطالع الى العصر ثم يصلي بالناس العصر ويستمر مع اصحابه الى ان
 يصلي المغرب ثم يجلس يقرأ القرآن الى العشاء ويصلي بعد صلاة العشاء ماشاء الله ثم يذهب الى داره واما
 في رمضان فيستمر في المسجد الى ان يصلي التراويح ثم يصلي ركعتين يقرأ فيها القرآن ثم يذهب الى داره
 فيستسحر ثم يرجع الى المسجد فيقرأ القرآن حتى يصحى النهار فيصلي الصبح ويرجع الى بيته فينام
 التيلولة ثم يرجع الى المسجد فيصلي الظهر جماعة ويجلس للدرس الى العصر ويجلس بعد العصر يذكر
 الله فهذه عادته التي اشتهرت وعبادته التي ظهرت وذلك عند اصحابه مشهور وفي كتب العلماء
 مذکور وكان الشيخ مولى الدوابية يقول ما رايت في سفرى واقامنى مثل عى عبد الله وكان العارف
 بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن السقايف قول اتفق جميع العارفين ان الشيخ عبد الله بن علوى بقية
 المجتهدين أولى التصريف والشهود والتمكين وله رضى الله عنه كرامات ظاهرة وخوارق متواترة
 مع كونه أشد الناس لها كتماناً وأقلهم لها بياناً الاماظهر عن غلبة مذكورة أو حاجة أو ضرورة
 وكان يكره ان تنسب له كرامة أو يظهروا لعموم ذلك علامة وقد ذكر في الجوهر الشفاف والتمهل
 الصاف وكتاب الغرر من ذلك بعض ما اشتهر وكذا ذكر الفقيه عبد الرحمن بن على بن حسان
 الساكن بريدة المشافص في كتابه الذى القه في مناقب بنى علوى وتاريخه البسيط والوسيط المسمى
 بالنباء كثر من كراماته الشهيرة واحواله المنيرة (فلتبترك بذكر بعض كراماته المستطابة)
 ودعواته المستجابة منها انه انكر على رجل بمكة المشرفة شرب خمر فقال له انار رجل خياط أسستين
 بذلك على صنعتي فقال ان اغناك الله عن ذلك تعاهدنى على أن لا تعود لشربه فقال نعم فدعا رضى
 الله عنه ربه أن يتوب عليه وان يغفر له عنه فتاب وحسنت توبته واغناؤه الله عنه ثلاث ايام لثلاث
 ينقض توبته ثم رأى صاحب الترجمة كأن قائله يقول احفر والفلان في محجل كذا هذا المصير ومن
 صلى عليه غفر له فاستيقظ وسأل عنه فاذا هو قد مات فصلى عليه ومنها ان رجلاً انشد ابناً ناتطق
 بالبعث والحساب فتواحد صاحب الترجمة وخرم شيا عليه فلما افاق قال للرجل اعد الايات فقال
 الرجل بشرط ان تضمن لي الجنة فقال ليس ذلك الى ولكن اطلب ما شئت من المال فقال الرجل
 ما اريد الا الجنة فقال ان حصل لى ما اكرهنا ودعاه بالجنة حسنت حاله الرجل وانتقل الى رحمة
 الله وشبهه صاحب الترجمة وحضر دفنه وجلس عند قبره ساعة تغير وجهه ثم فتحك واستشرف شل
 عن ذلك فقال ان الرجل لما سأل الله المالك ان يرضى عنه فقال شيخى عبد الله باعلوى فتعبد لذلك فسأله
 ايضا فاجاب بذلك فقال لا مرحبا بك وشيخى عبد الله باعلوى قال بعضهم هم هكذا ينبغي أن يكون الشيخ
 يحفظ مريده حتى بعد موته ومنها ما حكاه احمد بن عبد الله باعمر قال اودعت دراهم لى عند محمد
 باعبد فاحترق بيته وذهب دراهمى فأتيت شيخى عبد الله باعلوى وأخبرته فاعرض عني فشفعت لى
 عنده ورجعته وكانت رحمتي فطلب خادمه باخر يصبه وكله بكلام افهمه ثم ذهب الخادم وولد وبه
 صرة فاعطاني اياها وتاملتها فاذا هي دراهمى التي احترقت ومنها ان جماعة من الفقراء أتوه وهم جياع
 فقال لخادمه ابن نافع هات هؤلاء الفقراء ثم امان الى الرافى والى الخادم يعلم انه فارغ فقال ان الى بر
 فارغ فامر نائبا فقال ان الى ريفار غ فقال اذهب تجد فيه تمر اخذه ووجد التمر في الرى رفاقي فاكل

الفقراء حتى شبهوا وجلاوا الفضلة ومنها ان رجلا له زرع واراد آل احمد ان يتلقوه لهداة دينهم وبينهم نجاء
 الى صاحب التربة وطلب منه ان يشفع له عندهم فركب دابته وطلب منهم ان يتركوه فامتنعوا وقالوا
 لادم من اتلافه فلما راى ادم مصعبين قال لهم انا صاحب هذا الزرع وانصرف راجعا الى بلده فلما غاب عنهم
 قال لهم كبيرهم قد سمعتم ما قال هذا السيد وما يقول هذا الا وله شأن عظيم وانا اخشى عليكم ان نعرضكم
 لهذا الزرع ولكن ارسدوا لوقفة دابة تاكل منه فان ضرها شي تركتموه وسلمتم وان لم يصبرها شي فاقتم
 وشأنكم فاستصوبوا رايه وارسدوا في الزرع دابة فلما اكلت منه ماتت لوقتها فانصرفوا وتركوه ومنها
 ان لآل بانجار حديد بقة تحمل تحت كارة حشبر وكان آل كثير ينهبون ثمرها ثم يندرك آل بانجار بربيع
 الحديث لصاحب التربة فلما بدا صلاحها هاب آل كثير ان ينهبوها لكون ربها صار لعبد الله
 باعلوي فقال بعض جهالهم انا آكل منه فان اصابني شي فأتى تركوه والا فدلنا ما أردنا فاكل منه بسيرا
 فخر ميتا تركوه ثم وقف صاحب التربة ربيع تلك الحديث على بعض المساجد ثم أتى بعض آل كثير
 فقطع ثمر نخله فاستغاث قيم المسجد بصاحب التربة فاصابت ذلك الرجل الاكلة في بده الى ان مات
 ومنها ان الشيخ محمد بن عمر باجيد سافر الى النهر بحملين ثمر له وجل لصاحب التربة فطلب منه
 الرصدى رسميا فاني فترك له الرصدى جلا وطلب رسم اثنين فامتنع فاخذ الرصدى الجبال وما علم ما ثم
 ذهب الشيخ محمد الى قبر الشيخ محمد بن سالم باوزير فاخذته سنة فأتى صاحب التربة والشيخ محمد
 باوزير واراها لصاحبه فامتنع فقال له صاحب التربة قدر جعت الجبال فابقه وذهب الى محله واذا
 الجبال والرصدى قد اقبلوا بهم وقد اصاب الرصدى ورم نخر جت روحه سمعته الله تعالى ومنها ان
 احمد بن نعمان معه حصان وسار به الى النهر ليبيعه في الموسم ونذر لصاحب التربة جرة بشي من ثمنه ان
 اتباعه فباعه ورجع الى تريم ونسي ما نذر به فارسل له بطلب منه ذلك النذر فتذكر وأرسل به واعتذر
 ولم يطاع على ذلك آدمي وكذلك وقع لعلي بن غيبة لان انه كان معه خيول فسافر بها الى ظفار ونذر
 لصاحب التربة جرة بثوب سوسى ان ابتاعته خيوله بالثمن الذي يريده فباعها كذلك فلما في الى تريم
 طلب منه الشيخ الثوب السوسى فامتنع وقال ليس لاحد شي فقال له انك نذرت يوم كذا في محل كذا
 فتذكر واقسم انه لم يخبر به احدا واعتذر بنسيانه وله رضى الله عنه من هذا القبول ما يحتاج الى
 تطويل وكان يخبر اصحابه بما في بيوتهم وما يصرونه ويخبر اهل بيته بما يخفونه عنه واخبر جماعة قصصه
 من بعد ما وقع لهم في طريقهم ووصل جماعة الى تريم ليلوا والناس نيام وهم جياع عطاش فارسل لهم
 في ذلك الوقت بالاعشاء والماء ولم يعلم بهم احد وقصد جماعة للزيارة فغنى احداهم قرا بريا واحدهم
 خبز فلما وصلوا اليه اتى بهم جميع ما فتنوه واقترض منه بعض الزرع دراهم وجبا الى وقت حصاد
 زرع فلما حصد زرع سافر من تريم ولم يعط شي فلما بلغ صاحب التربة جرة سفره قال ما يصل الى
 البلد التي قصدتها افضل في الطريق الى ان مات ووقع لآل عرابي انه اهدى للشيخ فضل بن محمد افضل
 ناقة فلم يقبلها واهدى اعرابي آخر لصاحب التربة جرة ناقة فقبلها فلما خرج الى البادية اخبره صاحبه
 بان الشيخ فضل لم يقبل الناقة فقال في نفسه ان رجل والله هو الشيخ فضل الذي لم يقبل الهدية فلما عاد الى
 تريم واتى لصاحب التربة اخبره بما حاله في نفسه فانهكر فقال قلت ذلك في نفسك وانت تصطاد
 الطيور في محل كذا فاعترف واعتذر ولما بلغ ذلك الشيخ فضل بن محمد قال الشيخ عبد الله باعلوي بخر
 لا يفسد شي ونحن جارية نتجس بالمالاكة وليس لاحد على احدهم اعتراض اما صاحب التربة
 فعلمته تبعا لهدية صلى الله عليه وسلم انه يقبل الهدية ويجازي عليها وقد جوز العلماء قبول هدية ولاية

الامر فضلا عن غيرهم لم يتحقق في شيء انه محرم وأما الشيخ فضل فلعلمه علم من حال الاعرابي انه انما
 أهدي الناقة لوصف بظنه به وليس متصفا به أو لطلب مقابل أو نحو ذلك بان دلت القرائن انه لم يعطه
 الا لذلك فقد قال العلماء من أعطى لوصف يظن به كفقرا أو صلاح وليس هو كذلك حرم عليه الأخذ
 مطاعا ومثله لو كان به وصف باطن أو طاع عليه المعطى لم يعطه أو لم يشك في حبل الناقة فامتنع من
 قبولها ورعا وزهدا بل قال العلماء بنسب للفقير التزهد عن قبول صدقة التطوع كسائر عقود التبرع
 كالهبة والهبة والندى والوصية والوقف الا ان حصل له على نحو ناذ أو قطع رحم أو حصل شك في الحبل
 أو هتك لم يردناه في التناول والاقس الأخذ بالخبر الصحيح ما ناك من هذا المال وأنت غير
 مستشرف ولا سائل نخذه * ومن كراماته انه كان اذا أراد الاجتماع مع بعض أصحابه الذين يبلغه بعده ما تر
 واحد ابتداه باسمه فيسمعه المطلوب في أي محل * كان من ذلك ما أخبر به خادمه قال سأفرت معه فلما
 وصل حيوطه وهو محل بين زريم والحجر أمرني ان أرقى محلا عليا أو نادى الشيخ عمر باوز بر ثلاث مرات
 وهو يومئذ بسلسلة القيد ففعلت ثم سمعت الشيخ عمر يقول بعد الثالثة لبك ثم رأيتة مقبلا مشهرا ثيابه
 مسرعا في مشيته ثم جلس ابتداء كرامات الله تعالى وأنا متباعد عنهم أو لم أدر ما يقولان ثم دخل وقت
 المغرب فتوضأ وصلينا المغرب وقادوا ذهب الشيخ عمر الى بلدته وأمرني الشيخ عبد الله ان لا أخبر بذلك
 في حياته فلم أخبر به الا بعد وفاته ومنها انه كان يحج كل عام كما أخبر بذلك غير واحد من أكابر الأولياء
 قال تلميذ الشيخ مفلح بن عبد الله بن فهد عزمت على الحج مرة وطلبت من شيخني الاعانة على الحج فقال
 أتريد من هنا أو من هناك عنده بعض أصحابنا يعني فقلت في منى فقال اذا وصلت منى فاسأل عن فلان
 ابن فلان فانه مطلوب بك عنده فلما قضينا المناسك سألت عن الرجل فدلوني عليه وأخبرته بما قال لي
 شيخني فسألتني عنه فقالت وهو مقيم بتريم فقال وقف معنا برفة أمس محرما وقضى حاجتي فلما رجعت
 الى تريم هتاني بالحج فقالت وأنا أهيك بالحج أيضا فقد أخبرني الرجل انك وقفت معناني عرفات
 فقال أكرم ذلك علي فقد حصل مرادك ولم أخبر بذلك الا بعد وفاته ومنها انه ما استغاث به أحد بصدق
 نيته وحسن الظن الا اناه الغوث سر بعا وقد وقع لاهل زماننا كثيرا كما أخبرني به الحزم الغفير ولو
 تتبعنا ما جرى من ذلك من زمانه الى هذا الوقت اطال الكتاب ولم يكن في الاستيعاب في ذلك ان جماعة
 أخذوا من المساء الذي غابوه به بعد وفاته ووضوه على جراحات فعاهاهم الله تعالى وقد وقع التلميذ
 السيد الجليل عبد الله ابن شيخه الفقيه أحمد بن عبد الرحمن انه كان به برص لحضر عند غسله واخذ الماء
 الذي ينزل من جسده ومسح به على بدنه ثم نام تلك الليلة فاصبح وقد برئ من ذلك البرص ومنها ما حكاها
 مفلح الجبدي قال كنت بالبرية فخرج على اللصوص وأرادوا هلاكى وأخذوا مالي فاستغثت بشيخي
 عبد الله باعلوى ولم أزل استغث به وأرسل به الى الله حتى سمعت قائلا يقول حضر عبد الله باعلوى
 ثم تفرق اللصوص عني ولم يأتني شيء ومنها انه كان لبعض أصحابه زرع قرب حصاده ووقع
 الحرب بين آل الصبرات وآل عاتق فأراد آل الصبرات أخذ الزرع وجعل صاحبه كل يوم يستغث
 بشيخه عبد الله باعلوى فلما أتى آل الصبرات لأخذ الزرع وجدوه محصودا فزجروا خائنين ثم راه
 بعض الفسقاء وقال الزرع موجود لم يحصد فبيته ووجدوه محصودا فزجروا خائنين ثم راه
 الله عنه بحب الزراعة وبكثر منها وبخبر أصحابه عليها ويقول هي أفضل المكاسب وكان يحب ان
 يقال عملك صالح وما قاله من تقصير الزراعة هو الذي اعتمدته كثيرا لما خرجت معي الى الروضة
 والمجوع سواها بشرا يبيده أو بعماله لانها اقرب الى التوكل ولانها اعم نفعا والآن الحاجة داعية اليها

وروى مسلم خبر ما من مسلم بغرس غرسا الا كان ما كل منه صدقة وما شرب منه صدقة ولا يبرزؤه احد
 اى ينقصه الا كان له صدقة وفي رواية لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعاً فداً كل منه انسان
 اودابة او طير الا كان له صدقة الى يوم القيامة وقيل افضلها التجارة ورجمه في اصل الروضة وتبعه في
 العباب وقال الاذرى الاشبه بالذهب تفضل التجارة لما جاءه صلى الله عليه وسلم رأى في بعض
 دور الانصار امة حوت فقال ما دخلت هذه دور قوم الا دخلها الذل ولان كابر الصحابة تعاطوا هادون
 الزراعة انتهى ورواه الشيخ ابن حجر بانه ليس في ذلك ما شهد له اما في الاول فلانه بفرض صحته اغما
 يدل على ان اهل الزراعة يظلمون وبسبب ذلك زيادة في فضيلتهم ودرجاتهم واما الثاني فلان
 انها جرم لم يكنوا عكة بالقرن الزراعة ويتعاطونها واغما الغالب عليهم تعاطى التجارة فلما جاوروا الى
 المدينة لم يكنهم العلم في اراضي غيرهم بالاجرة لان ذلك غير لائق بهم ولم يكن لهم سعة يشترطونها
 اراضي لانفسهم يعملون فيها ومولهم ما عرض عليهم اخوانهم من الانصار من مقامهم في اموالهم فيه
 منه فانحصر امرهم في التجارة فابشاره بذلك لافضليتها كيف وفي الاحاديث الكثرة التجار هم
 الفقار الامن بر صدق اى فلا يكون من الفقارة ما به بره وصدقة ان لا تعاطى غشا ولا حلفا كاذبا
 وهذا اندر من الكبريت الاحمرانه يخرج عن ذلك التجار ويسلم من عارهم بخلاف الزارعين فانهم
 غالباً يظلمون من الغش والاعمان الكاذبة مع عود ارفاق ومنافع لا تحصى من زرعهم على الطمور
 والذواب بل والصفاء عند انحسار الحصاد فنتم انفع ان المعتمد ما في الروضة والمجوع من تفضل
 الزراعة على التجارة ثم الصناعة ثم التجارة انتهى وذهب بعضهم الى ان افضل المكاسب المأخوذة من
 الكفار ثم الاحتطاب وان افضل انواع التجارة الزرع العطر وكان رضى الله عنه يحب الطيب يشم منه
 رائحته من بعد فيعرف بذلك وكان ابيض اللون طويل القامة صبيح الوجه واسع العينين فضج اللسان
 ثبت الجنان كث اللحية بهي المنظر كثير التسم عند لقاء كل احد وفضل غلامه ومن بعده غرر
 فصادف في مدحه لواجبته كانت ديوانا عظيما وعلى الجملة فتدبره كثيرة وشماله احدى من شمس
 الظهيرة ولولا طيب احد كل الاطناب واشهب غاية الاسهاب واتى بكل عجب عجيب للبحر زعن
 وصف شأنه العظيم وقصر عن الاحاطة بقدره الكريم لكانى تبركت من ذلك بالقليل وتبرهكت
 من عطاء وصفه الخزيل وما بلغت كف امرتناول من الحمد الا والذى نال اطول وما بلغ المهدون
 للناس مدحه ولولا طيبوا الا والذى فيه اكل ولم تزل رباغ الشرع معمورة بوجوده ورياض الفضل
 معمورة بمجوده بلق دروسا ويدير من المعارف على اهل العواف كؤسا الى ان فرغت مدته من هذه
 الدار وانتقل الى دار القرار في جوار العزيز الغفار رحمه الله تعالى رجة الارار وكان انتقاله يوم
 الاربعاء سنة ثمان مائة الاولى سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وكان يومها مشهودا من تخرج الانام
 لاسيما الفقهاء والضعفاء والايام سكبوا حول جنازته الدموع من الاجفان وانتهت في الكباد
 النيران وجلت القبائع والاخران وشيعه خلائق لا يحصون من جميع البلدان ودفن بجنب قبر
 جده الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم ولقد احسن القائل

ولو قيل القداء لكان يفدى * وان جل المصاب عن التقادى

واكمن النون لها عيون * يدق لحاظها في الانتقاد

فقل للدهر انت اصبته فاليس * برغم بئيك اتوب الحساد

فرحم الله تعالى ذاته الطاهرة الجميلة وتقبل منه احسانه وجيله واخذ ذكره الحسن في طباق اوراق

اللبالي والالام ورقه في صفحات دفاتر السنين والاعوام وكان عمره رضى الله عنه يوم وفاته ثلاثا وتسعين سنة أو إحدى وتسعين سنة على ما مر في الخلاف في عام ولادته وكان الشيخ شيخ بن عبد الله العيدروس بقول ما بلغ أحد من آل باعلوى من العمر ما بلغ مشاهيرهم الثلاثة الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم والشيخ الإمام عبد الله باعلوى وشيخ الأشراف عبد الرحمن السقاف والشيخ عبد الله باعلوى أطولهم عمرا إلا أن الشيخين الآخرين لم يجاوزا الثمانين ومراده أكايرهم وأعيانهم وأكثر الأدباء والفضلاء المراني في الشيخ عبد الله باعلوى فبالغ أكثران تحيط بوصفه وأن الثريامن بد المتناول

عبد الله بن علي بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضى الله عنهم

أجل العلماء والأصلحين وأحد الألباء العارفين الأصفياء المكنين المقتفين بسنة سيد المرسلين جامع أشتات الفضائل وحائز كمالات الفواضل ولدعية تريم على سنتين قويم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بتحصيل العلوم والمعارف ولاحظته من الله تعالى العناية واللطائف فأخذ عن والده علم التصوف والحديث والفقه ولازمه حتى تخرج به فأخذ عن غيره من مشايخ عصره وعلماء دهره وألبسه والده الحرقة الشريفة بجميع طرقة المنيقة وحكمه وأذن له في الالباس لجميع من شاء من الأجناس وأذن له في الأقرع والتدريس فدرس في كل علم نفوس وأخذ عنه جمع كثير في عدة علوم منهم الشيخ الكبير الفقيه حسين ابن الفقيه عبد الله بافضل له وله كرامات كثيرة منها أن بعض خبراته أطال في البنيان حتى أظلم على صاحب الترجمة داره فشد كي ذلك بعض أهله فقال ستخرب هذه الدور ويرى دار فلان وأشار إلى دار بعيدة عن داره من هذه الطاقة ثم أخرب السلطان بدر جميع تلك الدور كما قال السيد المذكور ولم يزل على أحسن الحالات إلى وقت الممات وانتقل سنة اثنين وأربعين وتسعمائة وفيها وقعت واقعة بدر في بندر السعير قبل الإفترج الذي عزموا على قتله وأخذ البندر وأرسل برؤسهم إلى السلطان سليمان

عبد الله بن علي بن حسن ابن الشيخ علي رضى الله عنهم

واسطة عقد المجد ونواج الشرفا فرع الشجرة الزكية التي أصلها نابت وفرعها في السما الذي حاز جميع المكارم والفضائل وفاق بحسن طرقة جميع العلماء الأفاضل وارتقى رتبة تقصير عنها بد المتناول المتناول مبدى علوم الحقيقة بعد دخبوا أنوارها ومظهر عوارف المعارف بعد استنارها ولدعية تريم ونشأ على التعجب وحفظ القرآن العظيم وغذى بالمسال الحلال وكرع من حياض النكاح وشرب منه العذب الزلال واشتغل بصالح الأعمال وأخذ عنه مشايخ عصره أهل المقامات والأحوال منهم الشيخ زين بن حسين بافضل والسيد الجليل عبد الله بن سالم خيله والشيخ شهاب الدين ثم رحل إلى بندر الشعير وتفقها على الفقيه المحقق نور الدين علي بن علي بايز بد ولازمه فيه حتى برع فيه وكذلك أخذ عنه هؤلاء التصوف والعربية ودخل أقلام السواحل واجتمع بعلمائها وأخذ عنهم وأخذ عنه بعضهم ورحل إلى الديار الهندية وقصد أجد آباد وأخذ عن شيخ الاسلام وعلم العلماء الاعلام شيخ بن عبد الله العيدروس وقرأ عليه بعض مؤلفاته وألبسه الحرقة الشريفة ولازمه مدة مديدة وأزمانا عديدة ثم أمر به بالرحلة إلى السيد الكبير عمر بن عبد الله العيدروس بسندرعدن فرحل إليه وقتل بين يديه وقرأ عدة فتون عليه وحكمه التحكيم أنشريف وألبسه خرقة التشریف ولازمه حتى صار عالما من أعلام الدين يهتدى به إلى طريق رب العالمين وصادف باليمن قولا عظيما ومالا جسيما وكان له رضى الله عنه مجاهدات وكال رياضات ظهرت

عبد الله بن علي بن أبي بكر السقاف

عبد الله بن علي بن حسن

له فيها مبشرات ببلوغ الأمورات والمطلوبات وظهوره إياها في صورة عمدة أسود كاشفا
ركبته على عادة بأية أهل تلك الجهة وقال له ما بعد أحد مثل عبادك فطرده ثم قطن قرية الوهط
واغتنط به من فيها من الرهط وقصده من في تلك البلدان من الأمام وانفع به الخاص والعام وانتهت
إليه تربية المريد بن السالكين واجتمع عنده خلق كثير من المنقطعين الصادقين وتخرج به جماعة
من الأولياء والصالحين منهم شيخنا العارف بالله شيخ بن عبد الله بن شيخ العبدروس صاحب دولة
أباد وشيخنا السيد الولي محمد بن علوي نزيل الحرمين وشيخنا الإمام الحليل عبد الرحمن بن عقيل
نزيل الحجاز والسيد الكبير أبو الغيث بن أحمد صاحب مديح والسيد العظيم عبد الله المسوي
صاحب باب وشيخنا السيد عقيل بن عمر صاحب طقار وغيرهم ممن لم يحضر في ذكرهم فإنه كان رضي
الله عنه مقصودا من كل البلدان وتقدمه من كل فج الطلبة والصفان جعله الله صحاحا محمدا به
الطلاب السرى وأطاعه شمساً ملائكة نور الملائكة وحصل له ظهور كظهور الشمس وقت الدلو وكان
ينفق نفقة الملوك وربما أعطى المال الجزيل للفقير الصالح ولا يشغله ذلك ما هو عليه من
السلوك وكان له قبول تام عند الوزراء والأمراء وشفاعته لا تردهم ما كانت له إنشاء عليه من
البلاغة الأرب وتعجزت عنه فصحاء العرب وله نظم خضعت له سمامرة الكلام واضاءت بانوار معناه
حنادس الظلام فنظمه منظوم العقود ونثره منثورا لروض المعهود ونظمه كثير ودوناته بين
الناس شهير وله كرامات وخوارق العادات * منها أنه لما دخل السواحل طلبوا منه العشور
والمكس المشهور فامتنع من إعطائه لئلا يكون حراما فقال الولي لا بد من أخذ ذلك فتناول السيد
الجليل به وكان لا يحمله إلا أربعة رجال ورفعهم كأنه كره فيهم ففجئ عنه تخاف الولي وطلب
العفو من السيد واعتذرا له * ومنها أنه دعا لجماعة من الفقراء بالفي فآغناهم الله وطلب بعضهم
منه الدعاء بأن يسر الله له الحج فدعاه الحج وبعضهم دعاه بالزواج فتزوج وأشار إلى جماعة من
تلاميذه بأنهم سيكون لهم شأن عظيم فكان الأمر كما قال وغير ذلك وكان يكره اظهار الكرامات
ويأمر أصحابه المخصوصين بعدم اظهارها ويقول عليهم بالاسم مقامه فإنها أعظم كرامة ويقول
صاحب شاول الأولياء ناخذناهم علمهم إن يسروا ما عندهم بعد الأربعين والالف ولم يزل على الحال
الرضية والأعمال المرضية إلى أن قضى نحبه ولقربه سنة سبع وثلاثين وألف في قرية الوهط
الشهيرة وقبرها كاشموس وقت الظهيرة مقصود باليارات وقضاء الحاجات ونيل المطلوبات
ومن استجار به نجا من جميع المخاوف والردى وعمل الباشا محمد باشا على قبره قبة عظيمة والوهط
المذكورة قرية قريبة من الحج عدن بأقليم اليمن وهي غير الوهط الشهيرة بأقليم الحجاز قريبة
من الطائف وهي المذكورة في كتب اللغة قال صاحب معجم البلدان الوهط بفتح أوله وسكون
ثانيه وطعمه هله المكان المطمئن المستوي بينت العضاء والسم والطح وبه يسمى الوهط وهو مال
كان له وبن العاص بالطائف وهو كرم كان على ألف الف خشبة شرا كل خشبة بدرهم انتهى
ومارآه سليمان بن عبد الملك قال هذا كرم مال وأحسنه لولا هذه الحرة في وسطه فقاواله هذه زيبه
جميع في وسطه وهو الآن قرية وبساتين

عبد الله بن علي خالع قسم رضي الله عنه

الشيخ الإمام قدوة الأنام مرجع الخاص والعام المحدث في نفسه بالأمور الخفيات الكريم
الأصل والنفس والذات الجامع بين شرف العلم والنسب الحائر لفضيلتي المجد الموروث

والكنسب ولد بمدينة بيت جبر المشهورة بالخير الكثير والضيء المنير وحفظ القرآن في أول الامر على رواية الدورى عن أبى عمرو وصحب أباه وأخذ عنه في صباه وحقق طلب الفضائل في المذكور والاصائل مع صفاء باطن وطهارة ظاهر وناهيك بفرع ينتمى إلى ذلك الأصل الطاهر وسمع الكثير من جم غفير وقرأ الفقه والتصوف لحصل طوفاً صالحاً من هذين الفنين وجمع بين العلم والدين وسلك سبيل السادة الأقدمين وكان كرماء خيراً جواداً وأرحماً ناسكاً عابداً ورعاً زاهداً ذكره الحنذلى والعواجى وغيرهم من المؤرخين ووصفه بأنه من العلماء العاملين والاولياء الصالحين ولم يزل على هذه الصفات الجميدات إلى وقت الممات ولم تطل مدة عمره الخطير بل عاجله الانتقال والمسير إلى حضرة العالم الخبير ومات بعد موت أبيه ببسيرة ودفن بمقبرة بيت جبر نعمة الله تعالى برحمته ورضوانه وأكرم نزلته في أعلى عِلين من جناته

عبد الله بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبى بكر باشتيان بن محمد أسد الله بن حسن بن على

ابن الاسماء الأعظم الفقه المقدم رضى الله عنهم

مالك رقى الفضائل شرفاً غريباً جامع طرق المفاخر تراثوا كسداً الذى بلغ من الكمالات أقصى الغايات الأديب الذى أحرز من الفضل أوفر نصيب الأرباب الذى سهرم فضله للأغراض مصيب ولد سنة أربع عشرة وتسعمائة بمدينة قسقم واشتغل بطلب العلوم النافعة حتى فاق من نثر ونظم وحفظ القرآن وقرأ الجزرية والتبيان وحفظ الارشاد لابن المقرئ والوردية في التحولابن الوردى قرأ ذلك على أبيه وعرض جميع محفوظاته عليه ولازم دروسه الهبة وحضرته العلمية وتخرج به في الفقه وعلوم الصوفية وغيرهما من العلوم الشرعية والفنون العربية وأخذ الحديث والفقه على الشيخ الكبير عبد الله بن محمد بن سهل باشير وغيرهما من علماء زمانه وفقهاء وأنه ورحل إلى تريم وغيرهما من البلدان واجتهد في تحصيل العلوم والعرفان وأذن له غير واحد في الفقه والاقراء فدرس وأقرأ ونشر العلم وأحياه واعتنى بكتاب الاحياء ووصفه جمع بأنه من العلماء الراغبين والأئمة المتبحرين مع الزهد التام والصلاح والنفع العام والتسليم بالسبب الأقوى من الورع والتقوى والمثل التام لزمان نفسه والانحماج عن ابناء جنسه ولم يزل يدأب في العلوم التى غذى بالابناء وفي المعارف التى رتق في ميدانها والاعمال الصالحة التى كرم من غدرانها وتسلم بهزائمه واستطاعها

عبد الله بن عمر بن محمد بن حمدون بن علوى بن محمد بن على بن محمد بن

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله باعلوى رضى الله عنهم

عرف بكهامة محمدون الحائر لحساس الفنون الذى اعترف له بالتقدم العلماء العالمون وشهد له بالولاية الاولياء الصالحون أحد المشايخ العارفين وأوجد الأعيان الكاملين امام أهل زمانه فارس ميدانه والمقدم على أقرانه ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل العلوم واجتهد في طريق القوم وشارك في العلوم الشرعية وتفنن في علوم الصوفية وصحب أباه وأخذ عنه وعن علماء عصره كالفقيه محمد بن الفقيه على بن عبد الرحمن والشيخ على بن عبد الله بالمحسون واجتهد في العبادة والطاعة مع محاسبة نفسه كل ساعة والمواظبة على الجماعة والجماعة ومع الزهد الكامل والقناعة والورع المتين والعفاف والتدرب بشوب الكفاف وصحبه كثير من ولم يزل موصوفاً بالصفات العلمية محفوفاً بالاطاف الخفية إلى ان وافته المنية وانقل إلى رحمة الله تعالى سنة تسبع وألف ودفن بمقبرة نزل رحمه الله عز وجل

عبد الله بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن عميد الله المهاجر
إلى الله أحمد بن عيسى رضي الله عنهم

السيد الجليل ذوالجلد الأصيل المتفرع من أزكى عنصر سلالته المنتهى إلى خاتم النبوة والرسالة
إمام الورعين وقدره العارفين ومرجع العلماء العالمين وعمدة المتوكلين وكانت ولادته بترجم
واشتغل بطلب العلوم النافعة السنية وبرع في العلوم الشرعية وكان هو والشيخ محمد بن أحمد بن أبي
الحب رقيقين في الطلب إلا أن صاحب الترجمة غلب عليه الاشتغال بالأعمال القلبية والبدنية
والانقباض عن الناس بالكفاية وكان أخوه الإمام المجتهد علي بحبه ويثني عليه وترجمه جماعة من
المؤرخين ووصفوه بأوصاف جليلة ومحاسن خويلة قالوا كان زاهدا في الدنيا وزهرا وأهلها ورياستها
كثيرا التقشف في ملبسه وما كاله ومسكنه وكان سخيا حادما مقبولا الشفاعة عند الملوك فمن دونهم
واتفقوا على علمه وورعه وزهده ولم يزل على الحال المرضي والموصف المرعى إلى أن توفي سنة ثمان
وستمائة بمدينة تريم وكان أخوه الإمام علي بن محمد بمكة المشرفة فكتب إليه أصحابه بالأعزاء منهم
الإمام محمد بن أحمد بن أبي الحب كتب إليه رسالة بعزيه ووصفه بأوصاف جيدة منها فاحسن الله
عزائك على فراق الشيخ الأجل العالم المجمل الجليل عبد الله بن محمد وجبر مصابك وأعظم أجرك
وثوابك وإني لم يزل بك وبأئامعز ون علي فقدته والمصابون بوجده فلق دسا غابده وأوحشنا فقدته
وعظم علينا وجده وأفل عنا سعده وإن تخيبتنا به أعظم من تخيبتك ولو عنتنا به أشد من لو عنتك
وروعتنا لفراقه أطعم من روعتك وكيف لا يكون ذلك وهو الأبقنا في مكاننا وشر بقنا في زماننا وهو
أحد علمائنا وأحد عمادنا وأجل أوتادنا ولقد كان نعم العون عند نزول النوازل المهمة والمندحر
لخشي العواقب المدممة والمعاطب الملمة

وبالذكره متناقدته وفراقه * ولكن خطب الدهر بالناس مولع

وكنا ندرناه بكل ملة * وسهم الزمان بالذخائر مولع

فليتقدس سدينا لأجل أن مصابنا به مثل مصابه ونرجوان ثوابنا مثل ثوابه ونسأل الله الكريم البر
الرحيم أن يرجعه رجعه واسعة ويقفر له مغفرة جامعة وأن يوسع له في ضريحه ويفتح أبواب الجنان
لروحته وأن يخلقه في أهل بيته وأهل مودته بما خلف به عباد الصالحين وأن يرفع درجته في عليين
وسمائي بقية الرسالة

عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن

الشيخ عبد الله بن علي رضي الله عنهم

رافع مسانيد الأخبار بالرواية وناصب لحمس السكك أعظم راية ومالك أئمة الانفاظ والدراية
بحر العلم الذي يفيض ونهر الفضل الذي لا يفيض الصوفي الذي مواردا أوصافه صافية وشمس
معارفه عن العارفين غير خافية ولديه رحم وحفظ القرآن العظيم وهو أن سبيع سنين وقرأ القرآن
بالقرآت وأخذها عن جميع من الثقات ثم شرح الله تعالى صدره للعلوم شرها وبني له من صالح
الأعمال صرحا فسلط طريق المتقين واشتغل بعلوم الدين فاخذ عن إمام أهل زمانه وشيخ وقته
وأوانه رأس الرؤس الشيخ عبد الله بن شيخ المدرس ولازمه في جميع دروسه حتى أشرقت في
قلبه أنوار شمسوه وتفق على قاضي تريم وفقهها الأبواب القاضية عبد الرحمن بن شهاب وعلى الشيخ
الجليل ذي الجود الأثيل الإمام محمد بن اسمعيل بافضل وسبع من كتبه برين وصحب جماعة من أكابر

العارفين وظهرت عليه علامات الخراج وآثار التجابة والسعادة والفلاح واشتغل بعلوم الصوفية على الأئمة الهادية المهتدة واشتغل بالطريقتين حتى صار معدودا من الفرقتين ثم ارتحل عن الوطن وجال في بلاد اليمن وأخذ عن في ذلك الزمن ثم ارتحل إلى الحجاز ونال من أرامه وفاز وحج حجة الاسلام وزار جده عليه أفضل الصلوة والسلام وجاور بالخرميين الشريفتين عدة سنين وأخذهم ما عن كثيرين وكان كثيرا للاعتبار بالليل والنهار كثيرا الصلوة والطواف وتلاوة القرآن قليل الاجتماع بالاعيان ثم رجع إلى وطنه ترحم به علم وفضل عظيم وأخذ عنه خلق كثير لاسيما الحديث والتفسير وكانت تعتر به حدة عند المذاكرة خصوصا على من ظهرت منه المذاكرة وكان يحضر دروس امام العارفين علي بن زين العابدين وكان يتكلم بحضرة في المسائل المشككة فنصت لما يقوله وكان زين العابدين يحبه ويثني عليه كثيرا لاحسان اليه وكذلك كان والده هبة الله بن شيخه عظمه ويثني عليه ويكرمه وكان قليل الغلال كثيرا الاعمال وكان شدة يقينه وصلاته بدنه لا يخاف لومة لائم ولا يخف بطشة ظالم ولا يقبل من أرباب الدولة هدية وان لحقت به في ذلك اذبه وكان رحمه الله تعالى سبي في نوبة أمرا وقات آل عبد الله باعلوى فولاه السلطان أمرها وأنفق على الفقراء منهم ومن غيرهم وصار يعمل كل ليلة طعاما للفقراء والمساكين والغرباء الوافدين واستمر على ذلك مدة يسيرة ثم سعى كل واحد في رده ما كان تحت يده من الوقف ورجع على ما كان عليه أولا وجرت في ذلك أمور وواحد في الصدور ثم سعى لادامام العارفين زين العابدين في امامة المسجد الجامع ورتب له ما يكرهه مع عياله واستمر على حاله حتى وافاه الاجل وانتقل إلى جوار الله عز وجل وقد أناف على السبعين والناس به تستعين ولا يستعين وذلك سنة ألف وتسع وثلاثين ودفن بقبعة قزبل رحمه الله عز وجل

هو عبد الله بن محمد جل الليل بن حسن بن محمد بن حسن بن علي ابن الاستاذ

الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

الولي الكامل الناسك السابك الزاهد السالك أحد العلماء الاتقياء والبلاء الاذكياء الجامع بين سلوك الطريقة وشهود الحقيقة المتملك المروءة الوثقي من الشريعة والآخذ بالركن الاقوى من عزائم الدرعية ولد بمدينة تريم وتربى تحت حجر والده السيد العظيم وأخذ عنه علم التصوف والحقائق وعلم الفقه وأبسه الخرق الشريفة ومثى على طريقته وسار بسيرته وأخذ الفقه وغيره عن الشيخ الكبير عبد الله بن محمد بن سهل باقشهر وكان متجردا عن أمور الدنيا وأهلها مشغولا بأمور الآخرة من قراءة العلوم والمواظبة على وظائف العبادات وأنواع الطاعات والقربات وكان لا يبيت على معلوم وكل ما دخل في ماله صرفه في يومه يحب الفقراء والضعفاء ويحسن اليهم ويكرم العلماء والغرباء ويتودد اليهم والغالب عليه الخمول والقرلة والتواضع للجميع الناس والاحتمال ولم يزل على هذا الحال إلى وقت الانقضاء وكان انتقاله في رجب سنة ثمان مائة وتسعين وثمانمائة

هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن

الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

صاحب المشهد بشيخه مكة المشرفة امام الزمان وعلم الاوان واحد العصر ونادرة الدهر أحد من ترتجى الرحمة بكرو وثباته ويسنة نقل رضا الرحمن بدعائه مجمع الكمالات الانسانية ومطلع

الطوال العرفانية ومنبع العلوم الربانية وخزانة أسرار الآي القرآنية نزول الحرمين الشريفين
وشيوخ الطريقين وإمام الفريقين شهرته تفتي عن إقامة البرهان كالشمس لا يحتاج وأصفه إلى بيان
ولدرضى الله عنه عديته تريم أوائل القرن العاشر ونشأ بها كالمزور الباهر وحفظ القرآن العظيم على
والده وقرأ عليه بالتحويد وحفظ الجزرية والعقيدة الغزالية والأربعين النووية والمنهاج للنووي
إلى باب الربا والأرشاد وعرض محفوظاته على مشايخه ولازم والده في الطلب واعتنى به أبوه حتى
بلغه الأربع وقرأ عليه البخاري جميعه ثلاث مرات وبعض شروح الارشاد وأخذ عنه علم الحديث
والأصاين وقرأ عليه كتباً كثيرة في علم التصوف منها الاحياء وأخذ الفقه والحديث والعربية
عن الشيخ الشهير عبد الله باحكم من سهل بأقشير صاحب القلائد وأجازة عامة في جميع مروياته
وأنسبه هذان الشيخان الخرقه الشريفة كما أنسأها عن الشيخ العارف بالله تعالى أبي بكر بن عبد الله
العيدروس ولما انتقل والده إلى رحمة الله تعالى أراد الرحلة لطلب العلوم فأنعمته والده العارفة
بالله تعالى الشريفة بهيمة بنت العارف بالله تعالى محمد بن علي صاحب عديد وكان بارها مراعياً
لجانها فلم يفارقه حتى انتقلت إلى رحمة الله تعالى وأوصته أن يهجع عنها ودعاه كل من أبوه وأمه عند
احتضاره بدعوات صالحة ثم أشار عليه شيخه الإمام عبد الرحمن بن علي في السفر لطلب العلوم على قدم
التجريد فخرج لوقته أوائل شوال سنة ثمانية عشر وتسعمائة في القرن العاشر إلى بندر الشجر وأخذ به
عن جماعة منهم الإمام الخليل أحمد الشهيد ابن الشيخ عبد الله بافضل ثم رحل لخمس في القعدة
إلى بندر عدن فاخذ بها عن الشيخ الكبير أحمد بن أبي بكر العيدروس وقرأ على الفقيه عبد الله ابن
العلامة محمد بن أحمد بافضل من أول كتاب التنبية إلى باب العمدين وعدة كتب في الحديث
والتصوف وسافر معه إلى مكة المشرفة وخرج حجة الاسلام على قدم التجريد ثم سافر هو وشيخه
عبد الله المذكور لزيارة جده محمد صلى الله عليه وسلم ومضى عليه يومان لم يذق فيه مطاعماً ثم اجتمع
بالشيخ الإمام محمد بن عراقي فتبسم في وجهه مسروراً وكاشفه فبما هو فيه وأمره بالصبر على حاله
ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأمره بالمجاورة بالحرم فلما أصبح خرج لزيارة قبا فوجد بها
الشيخ محمد بن عراقي فقال له من موك فقال أنا وحدي فقال أنا معك لا أفارقك ثم أصابته حمى شديدة
فدثره الشيخ محمد بحبيته فذهبت عنه الحمى ولازمه ملازمة تامة واشتغل عليه في سائر العلوم الشرعية
وحكمه وأنسبه الخرقه الشريفة واختص به وانتفع به في السلوك وأخذ بالمدينة عن الشيخ العلامة
الولي الشهير بالخفاشي وأنسبه الخرقه أيضاً وأخذ عن الشيخ إبراهيم الخواص شيخ زاوية الإمام عبد
القادر الجيلاني وخرج سنة تسعة عشر عن والده وخرج في ذلك العام شيخه محمد بن عراقي والاستاذ
أبو الحسن البكري فقرأ عليه آهية النحويين وأول الارشاد إلى باب الاستسقاء وأتمه على شيخه محمد بن
عراقي وعاد إلى المدينة وقرأ على الإمام عمر بن عبد الرحيم نائب المحراب النبوي المسترغيب
والتهريب وغيره من كتب الحديث وأجازته في جميع مروياته ثم خرج نالسا على قدم التجريد ومعه
رجل يسمى محمود الخطاب كان يجمع كل يوم خمرة خطب ويقتونان بينهما واشتغل يوم عرفة ويوم
الضحى بأعمال الحج فإصلا منى الأوقد أضربهم بالجوع فاتاهما الشيخ محمد بن عراقي إلى مسجد
الخير بطعام وجاوب صاحب الترجمة بمكة سنتين وأخذ عن الشيخ علي بن حسام الدين المتقي
وأجازته في كتبه ومروياته رأيتها بخطه وأخذ عن علمائها والمجاورين بها منهم الحفاظ عبد الله
ابن أحمد بكثير والإمام أحمد النشيلي فقرأ عليه الحديث والفقه والفرائض والحساب والميقات

وصحب العارف بالله تعالى محمد بن عبد الرحمن العمودي واتفق بصحبته وأوصى له بشيابه وأوصاه
أن يقرأ ثلاث ختمات بعد وفاته ففعل وحج السيد الجليل أحمد بن عبد الرحمن البيض ولازمه
في العود إلى تريم فاستشار شيخه محمد بن عراق فإشار عليه بالسفر إلى زيد وأمر أن يتزوج بها ثم
بالخروج إلى حضرموت ففعل وأخذ يزيد عن علمائهم أعدة علوم وأخذ عنه جماعة منها ثم دخل
تريم بعلم كثير ولازم قاضيهما شافعي زمانه السيد القاضي أحمد شريف وأخاه الأمام محمد بن علي خرد
صاحب الغرر وأحازه كل منهما وكتب له المحدث الأمام محمد بن علي إجازة عامة في جميع مروياته
بخطه وأثنى عليه ثناء جليلا بلا رأيت بخطه ثم رحل إلى العارف بالله تعالى الشيخ معروف
ناجل ولازمه مدة واتفق به وألهمه الحرفة الشريفة وحكمه ومشايخه ومروياته ومقرراته
كثيرة وكان يقول أجمعت بمشايخ كثيرين لم أعرفهم إلا بالنسبة الباطنة وأخذنا عنهم الإجازة
والحرفة والذكر ورأيت بخطه رضي الله عنه سند مروياته لا كتب الشهرة * منها الصحاح
وسند منهاج الطالبين وغير ذلك وذكر روایات كثيرة لم أذكرها خشية التطويل ولازمه
الناس للاخذ عنه فدرس وحضر افتتاح درسه وختمه غير واحد من مشايخه ومن أخذ عنه الشيخ
الشهير محمد بن عبد القادر صاحب حوطة بني إسرائيل مؤلف غريب القرآن وغيره والسيد الجليل
أحمد بن أبيه وجد الولي السيد أبي بكر بن عبد الله وزير تريم وولدها أولاد ثم رحل بهم
إلى مكة المشرفة وحج بهم وأقام بهم أواسط وطنها فصار كقامتهم عاوصنا حصنا حصينا وحصل لهم إجازة
عظيم وصيت حسيم واتفق به الواردون واعتبط به القاطنون وكان مقبول الشفاعة عند
الخاص والعام بالأجابه لجميع الأنام وكان من أحسن الناس أخلاقا وأقومهم منهاجلا زمالا لسنه
النبوية والآداب الشرعية والأذكار الحميدة جامع بين طريفة الفقهاء والصوفية أماما في العلوم
الكشفية مشاركا في العلوم الأدبية وكان جوادا مضيافا في جميع ما يدخل عليه من أمور الدنيا
وكان يأتيه الذر من كل مكان والمداين جميع البلدان وكان يتكلم على الخواطر فيخبر صاحبها قبل
أن يبديها ويخبر أصحابه بما سبق لهم وعليهم في المستقبل ويخبر عن الأشياء التي وقعت في بلدان
بميدته فيكون الخبر كما قاله * ومن كراماته ما حكاها جماعة أن قاضي المسلمين وإمام المحسنين الشهير
بالقاضي حسن المكي المالكي مرض مرضا شديدا في صغره حتى أشرف على الهلاك وكانت والدته
تعتقد صاحب الترجمة اعتقادا شديدا فحملت ولدها إلى حضرمته وطلبت منه أن يدعو لولدها
بالعارف وكان العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن بن عمر العمودي حاضرا عند صاحب الترجمة
فالتفت إليه وقال له عبد الرحمن أجل عنه الجملة فإن في حياة هذا الرجل نفعا عظيما عموما فقال
الشيخ عبد الرحمن سمعوا طاعة فابتدأ بالمرض بالشيخ عبد الرحمن ومات بعد أيام وعوفي القاضي
حسين من مرضه وذلك سنة سبع وستين وتسعمائة * ومنها أن السيد عبد الرحمن الأحساوي الشهير
بالبصري ثم المالكي كانت له ابنة يحبها أحبا شديدا فانتقلت إلى رحمة الله تعالى فتعب أبوها تعباً
كاد أن يهلك ثم اجتمع بصاحب الترجمة وسأله الدعاء فمسح على صدره بيده الشريفة فزال عنه
التعب وبشره بولد صالح بدعاه له أهل عصره من المشرق إلى المغرب فحملت زوجته بشيخ
شايخه عمر ولما ان جاء وقت ولادته أرسل إلى والده ينييه فوصل إليه الرسول وقت ولادته * ومنها
أنه أرسل من حضرموت إلى الشريف أبي غني صاحب مكة كتابا يقول فيه ما علسك من الأطباء
والعبد الفلاحين فانت منهو وعليهم مع إشارات لم يفهم معناها إلا بعد أن وقعت وأرسله خادمه

وحفظ الشريف المكاب وقال للخادم عبد الجواب وقت سفره فوقت تلك السنة وهي سنة ثمان وخسين وتسعمائة سنة أمير الحج المصري في بني وأراد انقبض على الشريف أي غي فنفذ الشريف من منى وتخلي عن حفظ الحاج فوقع النهب القطيع حتى رحل أكثر الحجج إليه القرب وانقشرت الاعراب وأراد بعض الاكابر ان يعودوا في منى قبل فوات وقت الرمي مع حشد من صاحب مكة فتمذرع عليه لقرود العرب وتعرف هذه الواقعة عند أهل مكة بالحكمة بتشديد التحفة فلما أراد الخادم أن يسافر إلى حضر موت طالب الجواب من الشريف أي غي فقال له شيخك صفقه كذا وكذا فقال الخادم هذه صفة شيخك كأنك قد رأيته قال نعم رأيت وقت الواقعة وهو يذود الناس عنى * ومنها انه اشفاق لرؤية والدته بعد موتها اندعا الله تعالى فراغا نادفة * ومنها أن الشيخ أحمد بن حجر حضر عند صاحب القريجة فامر باحضار السماع بحضرة الشيخ أحمد بن حجر فعملوا سماعا فسق الشيخ ابن حجر وصفه ق جميع الحاضرين فلما خرج قيل له كيف تفعل هذا وأنت تنكر السماع فقال رأيت جميع الموجودات تصفق فصفقت معهم مثل هؤلاء السادة يحمل لهم السماع * ومن ثم لما ألف الشيخ ابن حجر كتابه المسمى كفا الراعي عن مخرمات السماع أخذ بعض العلماء من التعبير بالراعي أن الحاكم لنا عليهم وإن معه وافت كتب الشيخ ابن حجر هذه وهو أخذ حسن مقبول لأن من تحلى بحقيقة المعرفة يكون محتجدا فلا تعرض عليه لأنه لم يسمع به * وقد تروى في بعض المصادر لاف غيره انتهى * ومنها انه قال لبعض أصحابه اذا رأيتم شرعوا في ساقية على قري فزاني علميا في نفسه فكان الامر كما قال فشرعوا في ساقية سنة احدى وعشرين ألف وفيها توفي والده على رحمه الله تعالى * وحكى عن السيد الخليل أحمد بن عمر بارقية انه قال أشكل على حال ثلاثة من مشايخي وهم السيد أحمد بن علوي بالحداد والسيد أحمد بن حسين العبدروس والسيد عبد الله بن محمد بلقيس ورجعا إلى في بعضهم بضد ما أمر في به الآخر فأتيت ضريح المعارف بالله تعالى الشيخ عبد الله بن أبي بكر العبدروس وتوسلت به إلى الله أن يبين لي حال كل منهم فقلت في عيني فأتيت العبدروس يقول لي أما أحمد بن علوي فافقره الله وأما أحمد بن حسين فحجر الحقيقة وأما السيد عبد الله بن محمد فله نوبة تضرب في السماء ونوبة في الأرض وشرب من كأس الحميا حتى روى * وحكى أنه أرسل إلى الشيخ أبي السعد بن هبة الله والشيخ أحمد بن حجر يطلبهم للسفر معه فاعتذر الشيخ أبو السعد ووقبل الشيخ ابن حجر ولم يزل صاحب الترجمة يدعو المريدين ويرشد الطالبين إلى أن وردتهم أهل المعين وانتقل إلى حضرة رب العالمين في يوم الجمعة التاسع جمادى الاولى سنة تسعمائة وأربع وسبعمائة بمكة المشرفة وصلى عليه بعد صلاة العصر وصلى اماما بالناس القاضي حسين وحضر جنازته الشريف حسن بن أبي غي وازدحم الناس على حل جنازته وشيعه خلائق لا يحصى ونودفن في تربته المشهورة بقبرة الشيكه وتوفي الشيخ أحمد بن حجر لسبع بقين من رجب وتوفي السلطان سليمان ثلاث عشرة مضت من صفر فقبل مات في هذا العام سلطان الطربقة وساطان الخليفة وسلطان الشريعة

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علوي بن أحمد بن علوي بن عبد الله

ابن علي ابن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم

امام أهل زمانه والمقدم على أقرانه ومرجع أهل عصره وأوانه السامع على منج منهاج الشريعة في جميع أحواله ولم ينسج أحد من أهل عصره على منواله السالك في سلوكه لا محالة سلوك مشايخ الرسالة متبع السنة النبوية ومقتني الآثار المحمدية قدوة السالكين ومرشد الناسكين ولدي مدينة

فسم المشهورة وبانوار الطاعات معجزة. وكانت ولادته سنة خمس عشرة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن انظماً وصحب علماء زمانه وأخذ عن جميع منهم شيخنا عبد الرحمن المعلم وجماعة من آل باقشير وآل باشعيب ورجل إلى تريم فأخذ عن سيدي الوالد رحمه الله تعالى وعن شيخنا عبد الرحمن السقايف العبدروس وشيخنا الحليل العارف بالله تعالى السيد حسين بن عبد الرحمن الحبشي ولازمه ليل نهاراً وحذا حذوه في العزلة عن الناس الا لحواص ومراعاة الأوقات وملازمة الطاعات وقراءة كتب الصوفية لاسيما كتب السادة الشاذلية والكتب الغزالية وغيرهم ثم رحل إلى الحرمين الشريفين وأدى النساكين العظامين وأخذ عن عكة عن غير واحد من أكابر العارفين ثم رحل إلى طيبة لزيارة جده صلى الله عليه وسلم وطابت له فيها الإقامة فطُلب بها خيامه وسعى إلى الفضائل ماشياً راجلاً واتخذ ذاتي له مصاحباً ونحلي بأحسن الحلل وتوج العلم بنتاج العمل وكان كثير الصلاة في الدماحي وفي غالب ليله دماحي وكان كثير المطالعة لكتب الأولين لاسيما حديثاء يوم الدين فإنه كان ملتزماً لقراءته بل لمغنى أنه التزم بالنذر كل يوم قراءة بعضه الأعذر من سفره ومرضه وأخذ عنه جماعة كثير من وصحبه آخرون وأخذت عنه في مدينة سيد المرسلين وفي البلد الآمين وانتفعت بحديثه في الدين كان عازفاً بكلام القوم واصطلاحاتهم متتبعاً بأحسن صفاتهم وأذاتكم في مسألة أفادوا جاداً وقلد نفائس الدرااجيد متقللاً من الدنيا فأنعم الله عليه بالكفاف سائر على طريقته سلفه السادة الاشراف وبذلك على زيادة فضله ورفع قدره ومحله أنه لم يطأح بعض قتاديل الخيرة الشريفة على القبر الشريف على الحال به أفضل الصلاة والسلام فقصر أهل طيبة في ذلك وأرسلوا إلى الخليفة السلطان محمد بن إبراهيم خان يخبرونه بذلك فاستشار أعيان أصحابه في ذلك فاتفقوا على أن لا يعطى أخراجه لأفضل أهل المدينة فارس لهم بأمرهم بذلك فاجعوا على أن المستحق لهذا الوصف صاحب الترجمة فآخروهم وإما السلطان فامتثل الأمر ورفعوه في لوح وأرسلوه على القبر الشريف بفرق القندبل ثم أرسلوا به إلى السلطان فوضعه في خزائنه وكان الغالب عليه الانزال عن الناس والحفظ على الأزمان والافاس مقبلاً على شأنه ملازم الدار ومكانه لا يخرج إلا للجمعة والجماعة أو لأمر يوجب الناس اجتماعه وكان طارحاً ردين التكلف عن كتفه وكل من ناداه بلبية إلى أن ناداه منادى الأجل والحلول لحضرة الله عز وجل فقبضه إليه وأسبغ رجمته عليه وكان انتقاله في أول شعبان سنة خمس وثمانين وألف بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ودفن بالقبعة وقبره معروف بيزار تلوح عليه الأنوار رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وجمعنا به في دار القرار

عبد الله بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قديم رضي الله عنهم

ذكره في الفرر قال ذكره الامام محمد بن علي القلي في احازله والفقهاء الامام أبي القاسم بن فارس ابن ماضي مكتوبة في الجزء الاول من جامع الترمذي ان الشريف عبد الله يقرأ وابن ماضي يسمع اقرأته وهذه صورة الاحازة أجرت لها جامع أبي عيسى الترمذي وغيره وكتبه محمد بن علي القلي وذلك سنة خمس وسبعين وخمسائة فهذا والله أعلم عبد الله ابن الفقيه محمد بن علي المذكور اولاً وليس له ذكر في الكتب سوى ذكره في الاجازة من هذا الامام العظيم انتهى وذكره غيره انه توفي سنة اثنين وتسعين وخمسائة رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

النهر بصاحب الشبيكة القديم تاج العارفين وبقية المجتهدين أحد الاصفياء المتقين والاولياء

عبد الله بن محمد صاحب الشبيكة

المتكئين السالك على منهاج الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة ولدي مدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بالعلوم الشرعية والقانون الآلية حتى برع في الفقه ورواها أصولا أخذ الفقه عن فقهاء زمانه منهم الشيخ عبد الله بن فضل بافضل وصحب جماعة من أكابر العارفين وولى قضاء مدينة تريم فثنى على الصراط المستقيم وعظم حرمة الشريعة وأعلى قدرها وأطلع في بروج السعادة بديرها فضلت به أمور البلاد وحسنت به أحوال العباد ولم تطل أيامه في القضاء حتى عزل عنه ورجل إلى الحرمين الشريفين فادى النساكين العظميين وزار حده سبب المرسلين وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء الكاملين والأئمة العارفين وطابت له الإقامة في البلد الأمين فحاور بهما من السنين أربعين وأخذ عنه بها كثير من ثم اعتنى بعلم التصوف والحقائق وكان كثير المطالعة لكتب الرقائق وكان ثباتها ينقله محررا لما يسمعه متقنا لما يعرفه حسن المذاكرة لطيف المحاضرة حميد المعاشرة وكان مواظبا على الخير لا يعرف وقتا إلى الغير مواظبا على أنواع العبادة ملازما للطريقة الموصلة لنيل السعادة كان مدة شيوخه بمكة كثيرا ثم رآه بخده صلى الله عليه وسلم وكان أكثر أوقاته منعزلا عن الناس في بيته لا يخرج إلا للطواف والصلاة حتى أن أولاد أخيه الشريف محمد بن عبد الرحمن باصرة والسيد حسن بن أحمد باعمر كانا حريصين على الاجتماع به ليكنونه خالما وأبانتها بجميته وكان يقول لهما إذا أردتما الاجتماع فنادوني من مكانكم بصوت أو صوتين فكانا إذا أراداه ناداه أحدهما باسمه مع بعد محله من محلهما فلم يتم المنادى كلامه إلا وهو عنده ومن كراماته ما حكاه السيد محمد بن عبد الرحمن باصرة المذكور قال كنت حاضرا عند الشيخ العارف بالله تعالى عبد الكريم بن عبد الله باخيد فسبغت به يقول أن آل باعلوي لا يحملون السلاح في هذه السنة قال فخيرت خالي بذلك فقال لا بل هم يحملون السلاح هذه السنة فخرجت بعد الحج إلى حضرموت وخرج ابنه برهان الدين واشترى مدود وهو قرية صغيرة خربت من السلطان بدر بن عبد الله الكثيري وبنائها وحفر بها بئرا ومنعه آل كثير فقامت الحرب بينهم فحمل آل باخيد السلاح وركبوا الخيل ودخلوا في حرب آل عيسى فأسفل حضرموت ولم يزل صاحبا تركة مقيما بهذه الديار والمشاعر العظيمة المقدار إلى أن انتقل إلى دار القرار وكان انتقاله آخر ربيع الثاني سنة ست وثمانين وثمانمائة وبهر بغيره الشهيديكة المشرفة وقبره معروف وباستجابة الدعاء عنده مرصوف

﴿عبد الملك بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن علي بن عبد الله بن

أحمد بن عيسى رضي الله عنهم﴾

الامام الكامل العالم العامل الناصر العابد الورع الزاهد نخبه أهل زمانه ومقدم أقرانه وخلاصة أهل عصره وأوانه لسان الشريعة المطهرة وغصن دوحه الرسالة المنيرة ولدي مدينة تريم ونشأ مواظبا للعلوم من صغره واشتغل هو وأخوه الامام علي في فقه ذلك الزمان ثم اتفحلا طالب العلوم إلى اليمن والحرمين وسعيا من خلق كثيرين وقصد الشيخ الكبير مدافع بن أحمد بن بدة الوحيفة بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وسكون الياء النخبة آخرها زاي بلد غربي مدينة تعز فآخذ عنه علم التصوف والحديث وغيرهما والبسهم الخرقه الشريفة وحكمهما وزوجه ما بانيته وكان قد خطبهما جماعة من أعيان بلده فلم يقبل وقال سبأني بعلاما عن قرييب وكان صاحب التركة كثير الطاعة مبالغا على مولاة غير ملتفت إلى الدنيا وأحوالها كرم النفس كثير الخود والاحسان كثير

الأكرام الضعيفان وأخذ عنه جماعة من الفضلاء ولم يزل متوطنًا بالوحيز حتى انصرفت أيامه
وقضت خيامه وانقل سنة أربع عشرة وستائة

﴿عقيل بن أحمد بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم﴾

السيد الحليل الكبير الذي لا تنكاد الأعصار تسمع له بنظر حسنة اللبالي والأنياب وارث علوم جده
سيد الأنياب عليه أفضل الصلوات والسلام بقية الأساتذة وخاتمة العلماء العاملين الداعي إلى رب
العالمين ولديه تربة تريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بطلب الفضائل ومشى على طريقة
السلف الأوائل وأخذ عن والده وعنه الشيخ عبد الله العبدروس والشيخ علي ولازمهم وصحبهم
والبسمة كل واحد منهم خزانة الصوفية وحكمته وأذن له في الانكسار والتحكيم وانتفع به كثيرون
وصحبه علماء عارفون وكان معه الشيخ عبد الله العبدروس يقول له أنت يدوي الصوفية وكان يكرم
الضعيفان ويستبشر بهم وكان جوادًا غنيًا مفضلًا أرضيًا حسن الأخلاق بقصدته الناس من
سائر الأفاق وصار كالبدر في الأشراف ولم يزل على هذه الحسالات جامعًا لمحاسن الصفات إلى وقت
المات وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثمانمائة ودفن بمقبرة نزل رحمه الله عز وجل

﴿عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد بن الشيخ علي رضي الله عنهم﴾

سلالة السلف الصالح وحلاصة الخلف النابج الجامع بين العلم والدين والسياسة سبيل الأقدمين
الحائز لأنواع الفضائل والفنون المتفرد من غوامض مخماتها كل درة كنوز ولديه تربة تريم
وحفظ القرآن العظيم واشتغل على والده ولازمه واستن به وأمره أن يقرأ الفقه على شيخنا القاضي أحمد
ابن حسين والتصوف على محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين ولم ينق له إلا أخذ عن الأول بل
أخذ الفقه عن الفقيه فبشيل بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ولازم السيد محمد الهادي في دروسه وأخذ عن
الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس ولد من العابدین وبرع في الحديث والتصوف وشارك في
الفقه والفريفة وكان عالمًا باصطلاحات القوم لداعته تام بسائر العلوم وكان ملازمًا للجماعة كثير
المطالعة وكان والده يحبه ويحب عليه وكان يقول قبل ولادته سيولدي ولدي طويل عمره ويكون له
شأن عظيم وكذلك شيخه محمد الهادي كان يصفه بحسن الفهم والذوق وأخذ عنه جماعة كثيرون
وصحبه علماء عارفون ومن أخذ عنه شيخنا الأمارف بالله تعالى محمد بن علي بن زيل الحر من فاته لما
رحل إلى تريم لم يجد والده عبد الرحمن بها حيا فأخذ عنه وأدخله الخلية أربعة من يوم ما زاوله مسجد
الشيخ علي وأخذ عنه السيد عبد الله بن علي باحسين وجماعة آخرون من آل باغريب وكنيت
لازمه زمانًا يسيرًا وانتفع به كثيرًا وكان لا يقرئ كل أحد بل من عرف انفعه القابلية وكانت
تغير به حدة شديدة وورعًا جاوزت به الحد وكان قليل الاجتماع بالناس وله كرامات كثيرة منها
ما أخبرني به تلميذه عبد الله بن محمد باغريب أن محمدًا يصاح تعرض له بسوء فندعاه له وقال سنطبخ
عليه داره وتكسر عظامه وتموت امرأته فكان الأمر كما قال * ومنها ما أخبرني هو أيضًا أن صاحب
الترجمة قال له قرب انقضاء حياتي ولا تطيب لك الإقامة تريم بعدى ونرحل إلى مكة المشرفة وتجاوز
بها قال فاستبعدت ذلك لقله ما يبدي فكان الأمر كما قال ولم يزل مقيمًا تريم حتى قدم على الغفور الرحيم

﴿عقيل بن عبد الله بن عقيل بن شيخ علي بن عبد الله وطب بن محمد منقر

ابن عبد الله بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم﴾

أجل الفضلاء وأوحد الأبناء وأحد العلماء امام الفضل في وقته وزمانه والفائق على نظرائه

وأقرانه متبع السنة النبوية ومقتي الآثار الحميدة العالم بفنون العلوم والمرجع إذا تشارحت
الخصوم ولده عنه تريم ونشأ بسوحها العظيم بصفاء ونعيم وحفظ القرآن العظيم واشتغل
بطلب العلم الشريف واعتنى بعلم الأدب المنيف وتقه بالسيد الجليل محمد بن الفقيه علي بن عبد
الرحمن وصاحب الإمام العارف بالله عمه السيد محمد بن عقيل ولازمه حتى تخرجه ثم رحل إلى
المسجد الحرام وحج بحجة الإسلام وأكثر من الاعتماد بالليل والنهار ثم زار حده المختار
وأصحابه الاختيار عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام ثم رحل إلى الديار الهندية وحصل له بها جاه
عظيم وحالة هنية وصفات مرضية وكان له اعتناء تام بجمع الكتب النفيسة في المنقول والمعقول
لجمع منها ما هو العقل وكان يتره في رباعها المرفقة ويختار الزهر من كل ورقة ويتمتع بمحادثتها
النافية الغروس ويتناول من محاسنها ما يقوم مقام الكؤوس وكان سمعها بالعارفة مع حسن النسيئة
وكان يحب العلم وأهله ويعرف لكل ذي فضل فضله ثم عاد إلى الحرمين وأدى النساكين وأخذ
بهماعن جماعة من العلماء والعارفين ثم رجع إلى وطنه تريم وفرح به الصديق والحميم وألقى
بها عساه وتجرده بمادة مولاه ولم تزل كواكب شدة طالعته وأنوارها داية لامة الحيات وأفاها له
المحتوم فقدم على الخي القيوم وكانت وفاته سنة اثنتين وعشرين وألف ودفن بمقبرة السادة الشهيرة
بترمبل رحمه الله عز وجل

عقيل بن عمر بن عمر بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن علي

ابن أحمد بن الاستاذ الأعظم الفقيه المتقدم رضي الله عنهم

كنيته أبو الوهاب الشهير بالشارق والمغرب مربي المريدين دليل السالكين أحد العباد
السميرين الذي هيأ أسباب الرشد والهداية وأول الطلاب بين العلم والدراسة شيخ الإسلام وقوة
الانام وعلم الاعلام ولد رضي الله عنه بقرية الرباط من قرى طفارا الجبوظي سنة ألف وواحدة
وحفظ القرآن الحميد على طريقة التجويد واشتغل بطلب الفضائل وصحبة العارفين الامثال
فأول سماعه وهو ابن عشرين من السيد الجليل شهاب الدين أحمد بن محمد الفاضل بن شهاب الدين
بظفار وأخذ عنه وعن غيره من العلماء وكان له في ابتداء أمره مساجات وعظيم اجتهادات فكان
يتعزل عند قبر جده الأعلى محمد بن علي برباط المدة المديدة وكذلك عند قبر العارف بالله تعالى
صاحب حائل ورباعته في بعض الجبال قريب البلاد ثم اشتاق للارتحال لميلواغ المقاصد
والآمال فارتحل إلى الديار الحضرية فلقى بها من السادة العلوية والأئمة المهديّة مانا لبسببهم
كل أمنية وأخذ بتريم عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين العبد دروس وأخيه الشيخ شهاب
أخيه شيخنا شيخ الإسلام عبد الرحمن السقاقي العبد دروس وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادي
ابن عبد الرحمن ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه عدة علوم وأبسن الحرفة الشريفة من هؤلاء
المذكورين وثقة على شيخنا القاضي السيد بن حسين بلفقيه وأخذ التصوف والحقائق عن السيد
الجليل أبي بكر الحميد وعلى السري ابن عمر بن عبد الله باهر ون بروعة وصحب السيدين العظيمين
الحسن والحسين ابني أبي بكر بن سالم بعيثات وغدير حمان أولاده وأخذ عن الشيخ حسن باشعيب
بالواسطة ثم رحل إلى اليمن للسيد العارف بالله تعالى عبد الله بن علي بن حسن ثم رحل إلى الحرمين
الشريقتين وأدى النساكين العظيمين سنة ألف وثلاث وثلاثين وحضر دروس شيخنا شيخنا السيد
عمر بن عبد الرحيم البصري الفقيه وغيرها وأخذ عن الشيخ الكبير أحمد بن علان والسيد الجليل

علي بن عبد الله باهرون والعارف بالله تعالى سعيد باقى وغيرهم ثم رحل لطيفة زيارة القبر المكرم فزار
 حده محمد أصلى الله عليه وسلم وأخذهم عن جماعة من العارفين ثم عاد إلى شيخه العارف بالله تعالى عبد
 الله بن علي بالوهط ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه علومها خاصة وعامة وحفظ عنده حتى صار من أعيان
 أصحابه وخواص أحبائه وألبسه الخرقة الشريفة ولما ألبسه قال فيه

ليست تلك الخرقة إلا نسبه * وخرت أسرارها دقيقة
 فهـمت ما قد لاح أو تلا * من نور تلك البرقة المشيقة
 وأنت مخطوب لسر معنى * أهل الطريقة صبرت والحقيقة

ثم عاد إلى مدينة تريم بعلم دظيح حبيب وأخذ عنه جماعة كثيرون عدة قرون ثم نبى عنه أنه وقصد أوطانه
 فلما وصل لوطنه ظفار أتى به معنى التسيار ونصب نفسه لنفع الامم الخاص منهم والعام وهداية
 الرائح والغادى وارشاد الغاوى فشاع ذكره وذاع وعـم به الانتفاع وأخذ عنه جماعة كثيرون
 وتخرج به علماء عارفون وصحبه خلائق لا يحصون منهم السيد الصالح الولي ابن عمه عمر بن علي
 وولده السيد الكامل الفهم العامل صاحبنا السيد علي بن عمر بن علي الشهير بأقليم ظفار كالشمس
 وسط النهار ومنهم أولاده السادة العارفون أحمد وطه وزين العابدين وشيخنا قاضي ظفار الشيخ عمر
 ابن عبد الرحيم بارحاه الشهير بالحطيط والشيخ الكبير محمد بن عبد الغني وأبو الشيخ أبو بكر صاحب
 طاقة والشيخ أحمد حاكمي ابن الشيخ سعد وغيرهم واجتمع به في ظفار سعة أحادي وجسمين وألف
 وقرأت عليه كتاب التنوير لابن عطاء وبعض أحياء علوم الدين وقرأت عليه تأليفه السمي فتح
 المكريم الغافر في شرح حلية المسافر وسمعت بقراءة غيره كتباً كبرية وألبسني الخرقة الشريفة بيده
 الكريمة وحكمني وأجازني في جميع مريياته وأذن لي في الألباس ولده مؤلفات مفيدة في علوم عديدة
 منها العقيدة وهي منظومة وشرحها شيخنا الشيخ أحمد بن محمد المديني الشهير بالقشاشي شرحاً عظيماً
 وشرحها أيضاً تلميذه العارف بالله تعالى علي بن عمر باعمر بأبسط من شرح شيخنا وله شرح على بقية
 العارف بالله سعيد بن عمر بالخفاف التي مطلعها * لما بدت لي حلية المسافر * مساهمة فتح المكريم الغافر
 في شرح حلية المسافر لم يسبقه غيره إلى نسخ مثله ورتبه على ترتيب السلوك إلى ملك الملوك مع زيادة
 أمثلة في معنى السفر الحسي والمعنوي وله نظم بديع الأسلوب تسخسه المسامع والقلوب وأكثر
 نظمته على طريقتي الصوفية في العلوم الحقائقية والحضرة الربانية والحضرة المحمدية وكان يحب
 السماع الذي تسخسه الطباع وغالبه بالدقوف والبراع وله فيه أطيب المشارب وأوفى المطالب
 وكان له جاه واسع وصيت شاسع طبق فنسله طباق الأرض وعم نفعه الطول والعرض لا ترد له
 شفاعة وكل من أمره بشئ أحابه بالسمع والطاعة وكانت أخلاقه شريفة وسماؤه لطيفة وكان
 ملجأ للوافدين وحرماً آمناً للخاصين وملاذاً للعاصدين وكان يكرم الضعيفان ويكسو العريان
 ويحسن على أعام والخاص والذاني والقاص ويحب سائله ويحب سائله وكان عن المذنب
 مغضياً إلى الصفة مفضياً والعارف مقيلاً والعاثر دليلاً وغير ذلك من صفات الكمال التي يضرب
 بها الأمثال وتمتد إليها أعناق الرجال وكان ملازماً للاستقامة التي هي أعظم الكرامة ومن ثم
 لم تظهر منه كرامات وخوارق عادات الا عند الحاجات والضرورات وكان يقول شفعتم في
 أهل وقتي من قاف إلى قاف إشارة إلى أنه أعطى الولاية الكبرى ولم يزل في ظفار سراً جماً في تلك
 الديار إلى أن دعاه أجله فلبى وقضى من الحياة نجماً وتوفى ليلة الأربعاء ليلتين بقيتا من محرم سنة

اثنتين وستين ألف وشيعة ثلاثي لا يحدون وأسف على فراق العالمون بقدره والجاهلون ودفن بقبره بالرباط التي بلوغ المطالب بها ناط وقبره بالمعروف وباستجابة الدعاء موصوف ورثاه تلميذه صاحبنا السيد علي بن عمر بقصيدة أولها

سلام على من حل في لب خاطري * وإن غاب عن عيني شهود النواظر
محِب ومحبوب وداع إلى الهدى * وفتاق سر السر من قرب قادر

ثم قال في أنشائها

لئن قيل معسرف وبشر وحاتم * وسهل مقامات جنيد المواهر
وغير زال تصنيف ومختار سطوة * وجيلان بغداد سما عند غافر
وبسطام أحوال وشبلي وشاذلي * أو الغيث جذبات حظي بالبشار
ففيه انطوت أحوالهم وتجمعت * فصار أماما في الحقائق ما هـر
وهي طوبى له ورثاه غيره أنصاره الله تعالى

علي بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

ذوالعارف والمعارف واللغات والظرائف خلاصة أهل الإيمان وعلم أعلام الزمان الجامع بين العلم والعمل والأدب والمتسل من التقوى بأقوى سبب ولدينية ترم ونشأها بصفاة ونعيم واشتغل بطلب الفضائل وحب السادة الأفاضل منهم والده وأخذ عن الشيخ عبد الله باعلى الفقه والتصوف واعتنى بعلم التصوف وجد في الطاعات واجتهد في أنواع العبادات وتقرب إلى مولاه بافضل القربات وكان كثير التلاوة لكتاب الله تعالى ليلا ونهارا سرا وجهارا حضر وأسفر وحكى أنه يوم وفاته قرأ في عشر جزأ وكان صافي القلب سليم الصدر وكان يحب الفقراء والمساكين يحب الخول ويكره الشهرة وله ذافل الأخذ عنه ومن أخذ عنه أولاده محمد وعلي وعبد الرحمن وجماعة من بني عمه وأتقى عليه جماعة من أكابر عصره وعلماء دهره وشهره غير واحد من مشايخه ولم يزل من الخير في ازدياد إلى أن ناداه مادي المعاد إلى حضرة رب العباد وتوفي ليلة الأربعاء است بقين من شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ودفن بمقبرة زينب رضي الله عنه وحل

علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله العبدور من رضي الله عنهم

الناقد المحقق البارع الخبير الموفق حامل راية المفاخر وعلم العلماء الأكاير الخائض من العلوم في بحار عميقة والرائض نفسه في سلوك الطريقة المتضلعة من العلوم الشريعة والمسالك الاثرية والمدارك النظرية ولدينية ترم سنة ألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وحفظ القرآن الحميم وأداه بالتجويد واشتغل بطلب العلوم وهجر الراحة والنوم حتى بلغ عالم يبلغه المشايخ البكار وبرع براعة لا يشق لها غبار مع تقديس نفس وذات ومكارم أخلاق مستلذات ومحاسن نفوس وصفات وأخذ الفقه عن شيخه عبد الرحمن بن علي بافقيه ولازمه ملازمة تامة فكان جل انتفاعه في ذلك عليه وأخذ عن شيخنا أحمد بن عمر عديد عدة علوم وغيرها ثم رحل إلى بلد الله الحرام وحج حجة الاسلام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام ثم عاد إلى مكة المشرفة وأتقى بها عصاه ورسي فلكه واستقر بعد نوا واشتغل على شيخ مشايخنا السيد عمر بن عبد الرحيم ولازمه في دروسه الشرعية والآلية وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عمر الحبشي وصاهاه بانيته وكان ملازما للشرعية والظرفية المنيعه جامعاً للعلوم الشرعية والآلية والنقلية وكان عنوان المن مضي وتذكارة

علي بن أحمد بن الأستاذ الأعظم

علي بن حسين بن محمد

لمن ذهب وانقضى كثير التحري في الدين ما شاع على سيرة سيد المرسلين وانتفع به جمع كثير وصحبه
 جمع غفير وكان كلامه مشتملا على العبارات الفصيحة والنسكت البديعة الصحيحة واللاطائف المليحة
 وكان يجتهد في العبادة ونشر العلم حائرا لفننى الأغضاء والجلم يصعد الحق ليخاف لومة لائم
 ويسطو على الفسقة وان رغم أنف الراغم وكان متورعا عن محبة الملوك ومحبة جمعة كل فقير
 صعلوك متجردا عن الدنيا قانعا بما باليكفاف ولا يشغل بشئ من أمور الدنيا ولا يكسب وكان الناس
 يعتقدونه ويحبونه وياثرون له بالندور ولا يأخذ الا عن ثبوت وما دخل عليه أنفق على من عنده من
 الفقراء ملازما لأخيه شيخنا أبي بكر متبع الامر ولم يزل على هذه الصفات ملازما للنشر العلم والطاعات
 الى ان دعاه داعي المات فانتقل الى رحمة رب العالمين سنة الف وخمسين ودفن في مقبرة المعلاة رحمه الله
 تعالى وبرحمته تغشاه

علاء بن عبد الله بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العبدروس رضي الله عنهم
 امام الاولياء الاخيار وقدره العارفين النظار الاسد الذي لا يهمل على بهار ملائحته الآفاق ويكمو
 خلفه الجواد اذا رآه للحاق النهر الذي ماء فضله شجاع والبحر الذي يم غلمه شجاع ولسان قلبه عن بيان
 العلوم والامارف فجاج ولد عبد بن تريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتمل بطلب العلم وتحصيله
 واكتساب الفضل وتأصيله فحبب السيد العارف بالله تعالى علاء بن محمد باقر والسيد العارف
 العالم عبد الله بن سالم ويدر الدين الشيخ زين بن حسين اخذ عن هؤلاء الثلاثة عدة علوم من علوم
 الشريعة والحقيقة والنبوة خرقه التصوف وصحب والده وشملت عناية وعادت عليه بركاته واجتهد
 في العبادات ولازم السنن النبوية والطاعات وجمع بين العلم والعمل ومشى على المنهج الذي لا عوج
 فيه ولا خلل من غير تركاف ولا مل وجعل الله له بين تمام الفضل وكال العقل وحبه الله تعالى الى
 جميع الانام وجمع على تطعيمه الخاص والعام وحبه الله تعالى اليه انزلت عن الناس والانتقطاع
 وحيد في الطاعة والعبادات بما لا استطاع حتى توالت له المكاشفات وتواتر لديه الكرامات
 وخوارق العادات وخرج عن تريم الى محله المعروف برادى بني العظام وخلص نفسه عن أبناء حسنة
 وقصد الناس في محله واستمدوا من مدد وفضله فرجع عن الانتقطاع ونصير للارتفاع فسار في
 الآفاق ذكره وعلا في العالم محله وقدره وانفع به حلل لا يحصى ونخرج به كثير من منعم شيخنا
 العالم العامل أحمد بن عمر بن فلاح وولده صاحبنا عمرو بن سالم بن زين بافضل وعبد الله بافضل واخوه
 حسين وقد حضرت عنده مرات اجاسه وانتفعت بحكمته واستفدت من درسه وكان حسن العبادة
 لطيف الاشارة وكان في علم التصوف ثابت الاركان وفي الحديث والفقه غير مجهول المكان وكان
 صادعا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم ولا يخشى بطشه ظالم كثير الشفاعات لا يساعده ارباب
 الولايات يجهر بالحق على السلطان فن دونه ولا يعالج به الالذين كانوا يؤذونه وكان له في ذلك
 وقائع شهيرة وقضايا كثيرة ولم يزل هكذا في ذلك الوادي مقامه حتى وافاه جماعته وترجم على افناء
 الجنان جماعته وانتقل الى رحمة رب العالمين سنة الف وخمسة وخمسين ودفن بمقبرة زينب من
 جنات بشار رحمه الله تعالى رحمة الابرار

علاء بن عبد الله بن أحمد بن حسين ابن الشيخ علي رضي الله عنهم

الامام المقتدى بآثاره المهتدي في ظلام الجهل بانواره وارث الفضل والحلالة عن آباءه الاكرمين
 عن صاحب الرسالة المنقطع للعبادة المتجرد للاستفادة ذو الحاسن الرفيعة والاصناف البديعة

ولدى مدينة تريم ونشأ بسوحها العظيم على صفاء ونعيم وحفظ القرآن الكريم وصحب أباه ولازمه
من صباه وشبهه بالذنية حتى تخرج عليه وألبسه حقة التصوف وحكمه الحكم الشريف وأثنى
عليه كثيرا وأجاز في جميع مروياته وأخذ عن عمه رأس الرأس الشيخ عبد الله العبدوس وعن
الشيخ إلى سعد بن علي وأخذ عن عمه أحمد ومن في طرقة هؤلاء في الاجتهاد وبذل نفسه في
نفع العباد وكان له معرفة تامة بعلم الحديث والفقه مجودا في علم التصوف والحقائق وافر الدين
والعقل موصوفا بالصالح والفضل أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر جوادا بخيا يحب الفقراء
والمساكين والعلماء العاملين كثير الأكرام للضيقات ويؤمن الخائف ويكسو العريان وأخذ عنه
جماعة كثيرون ولم يزل ملازما للعبادة مواظبا على الافادة والاستفادة إلى ان نفذ العمر وتوفي
غريبا في البحر فاصداح بيت الله الحرام بلغه الله غاية المرام وذلك سنة سبع وتسعين وثمانمائة رجه
الله تعالى

علاء بن علي بن أبي بكر الفخر بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي المعظم

عم الاستاذ الأعظم رضي الله عنهم

أحد العلماء العاملين والاولياء الصالحين المتمسك بالسبب الأقوى من التقوى والقائم بحمل
الانطق بحمله ولا تقوى خلاصه السادة الاخيار الماتر قصب السبق في كل مضمار العباد
الناسك الخاهد السالك ولدى مدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه ولازمه حتى تخرج به
وتفقه على الفقيه محمد بن عثمان باوزير والشيخ عبد الرحمن باجمال الشيباني والفقيه محمد بن أبي بكر
الحاج والفقيه محمد بن علي الزعفران ثم لازم العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن علي صاحب عديد
وأخذ عنه سائر العلوم الشرعية وألبسه الخزانة الشريفة وأحازه وكان له اعتناء تام بتقواع وعز الدين
ابن عبد السلام فكان يحثه هاركانا في حفظها وأخذ عنه جميع كبريائهم ولاده الامام عبد الله
الفرضي وأحمد وعلي وغيرهم وكان من أعمد أهل زمانه وأزهدهم وكان مواظبا على السنن الشرعية
والاذكار النبوية عارفا بزمته مقبلا على شأنه مخلصا لله في سره وإعلانه ولم يزل على الحالة المرضية
حتى اختطفته المنيعة وتوفي سنة تسع وثمانين وثمانمائة بالقرية المسماة بالقارة أعلا الله مناره
وغفرل أوزاره

علاء بن عمر بن عقل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الشيخ محمد جلال الليل رضي الله عنهم

الذي بهر الالباب بما يقول ويسبح ربائه العقول الجامع بين المعقول والمنقول ففتح بقرائحه
باب المعاني المغفل وتنبه لما سعى عنه غيره وأغفل وسلك طريقته ببلغه ما يقصر عن سلوكها ولا
يقهر ولا شتر في زمانه وساد على نظرائه وأقرانه ولدى قرية زوغه الشهيرة وبالسادات منهرة
وحفظ القرآن الجليل وأدامه على طريقه التجويد ثم استغل بالعلم الشريف وأتعب أفكاره وكد
فيه الله وناره حتى أنار قدحه وتبج صحبه وتفه في الدين على العلماء السامعين واعتنى بسائر
العلوم وساد على منهج قويم وجمع بين الحقيقة والشرقة وعلا على ذروة الفضل باوثق ذريعة
ثم ارتاح للارتحال وأمل حصول الآمال فدخل الديار الهندية وجال في بلدانها المهمة وقابله
بعض وزراء السلطان المسمى ملك ريحان بالأكرام والاحسان وأقام عنده برفهة من الزمان
يدرس ويفيد ويأمر ونهى بحسب ما يريد ثم عاد إلى وطنه بالسلامة وحصل له فائقه قصر عنه
نشوة المداومة ومضى على طريقة آبائه الناهضين بانقال الفضل واعبائه من النفع العام والطعام

علاء بن علي بن أبي بكر

علاء بن عمر بن عقل

الطعام لمن نزل بهم من الأنعام فظهر شأنه وتعالى بقنوت الفضل أفنائه وراح اعتنائه عن أوطانه
ثانيه ودخل الهند ثانيه وحصل له عند الملك ربحان المنزلة العالية وبلغني انه حج بيت الله الحرام
وزار حده عليه الصلاة والسلام وانه أخذ عن جماعة من العارفين بالحرمين الشريفين ولم يكن له
كثرة قراءة في العلوم وانما كان محققا في الطلب له جلد على مطالعة الكتب وروى بأسرها كثر الدليل
في ذلك وله خط حسن كتب بخطه عدة كتب أكثرها في العربية والأدب ولم يزل على ذلك بدأب حتى
نال على الرتبة وجمع كتباً بنفسه وجعل التنزه في بساطين معانيم النسبة وله رسائل ملحقة مشتملة
على العبادات الفصيحة والنسب المبدية الصحيحة وكان عذب اللسان حلو المنطق جواداً سخياً
كثير الورع تام المروءة كامل الفتوة حافظ السيرة السلف ولم يزل في التحصيل الى أن ناداه منادى
الرحيل وانتقل الى حضرة العزيز الجليل وكان اثنتي عشرة أربع وخمسين وألف

علاوي بن محمد بن علاوي بن عبد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى رضي الله تعالى عنهم
على الرتبة والمقام المخصوص عزاً بالانعام سلاله السادة العظام واسطة عقد الاشراف الفخام
ناشر جناح الكرم بين المؤمنين كف الضمعة والمساكين وله عدة بيت جدير بتصغير الأخير
ونشأ بسوحها الخطير وشملت عناية به العزيز الكبير ومشى باحسن سيره على طريقته سلفه
السادة الاشراف نقي الذيل والاطراف محفوفاً بخفي الاطراف وصحب أباه ولم يعرف له مصورة من
صباه وصحب أيضاً جماعة من الأئمة الكاملين والمشايع العارفين وآداب الشريعة الانيقة
وسار على أقوم الطرق وسرب من بحارها الحقيقة وصحب جماعة وأحكمه وفي طريق القرم الصناعة
وأكثر وأمن الزاد والمضاعة وجدوا في الاجتهاد فليست يحواساعة قبل قيام الساعة وكان له نكت
رشيقة وطرق وروضات انيقة حذاقهم أخذوا الاعراب وأبدى سر غراسها كالمكرام واعب الانراب
ومدحه جماعة بقصائد عظيمة ومقاطيع حسنة منهم تلميذه الفقيه عيسى بن عبد الله العظيم الحائفي
الترمي مدحه بقصيدة طوبى له منها قوله

هل في البلاد كمثل علاوي الفتي * فخل غنمه الصديق الاذني
شيخه مكن في علاج ربه * نبوية علاوية بعلمه
بزهوبه اقلنا جلاله * يعلوس ورام فرط بالحليم
هذا قريع العصر وابن قريعه * وللبا نكت الفخر والتعظيم
وأبوه أخوف خائف من ربه * فانه طرد حيا دابة السلم
نظرا لواقب البصيرة وانثى * يتلو كتاب الله بالتقيم
ومعلم العلم الشريف مرده * طول الدنيا خير من التعليم
ذا فرغ من نزل الكتاب يذكرهم * وحماهم المازي بالتكريم

ولم يزل يزداد في الخير ويتعدى نفعه الكبير والصغير الى أن زفاه المم الخبير ودفن بمقبرة بيت
جبير وكانت وفاته سنة اثني عشرة وخمسمائة رحمه الله عزه وبل بواب الرجة ثمراه

علاوي بن محمد المعلم بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ

عبد الله باعلاوي رضي الله عنهم

الامام الشهير العلم المنير مهبط البركات الشاملة ومعدن التنزيلات الكاملة وحيد الدهر
واسطة عقد العصر ومقلد اعناق الشياطين قلائد القهر شيخ الزمان والوقت الذي تجلى به عن أهله

غياهم المقتول ولدينية تريم وحفظ القرآن العظيم وتلاه على والدهما التجويد وأخذ به لده عن كل عالم مجيد واشتغل بطالب العلم النافع وقرأ الكتب الجوامع ولازم والده في جميع أوقاته وأغناه عن التردد إلى غيره في جميع حالاته وواظب على الطاعة ولازم السام والجماعة وأضاف إلى العلم العمل وأمسك لسانه عن الخطأ والخلل ولازم ذكر الله عز وجل وكان زاهدا في الدنيا القانينة راغبا في الآخرة الباقية وكان يحب العلم وأهله ويعرف لكل أحد ما هو أهله لاسيما الصوفية من السادة العلوية فإنه كان يحترمهم غاية الاحترام ويكرهم بأنواع الأكرام وكان يحب الفقرا كثير الضيافة والقرى وصحبه جماعة كثيرون وانتفع به علماء عارفون منهم أولاده العارف بالله أحمد ومحمد جدون وعبد الله وعلى وسليمان ولم يزل يزداد من الخير والاحسان إلى أن انتقل إلى حضرة الملك المظان يوم الله عز وجل وكان انتقله سنة أربع عشرة وتسعمائة ودفن بقبرة فزنبيل رحمه الله عز وجل

علاء بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم

العالم الكبير اللوذعي النخري القاد البصير أحد العلماء العارفين وأحد الأئمة الهادين البحر الزاخر ذو الفضل والفاخر والمناقب المشهورة والمنازل الماثورة الرافق إلى ذروة الكمال المائع من الفضل نبات الآمال ولدينية تريم وشأب سوحها العظيم على صفاء ونهيم وحفظ القرآن المجيد وأدام التجويد وصحب أباه في زمن صباه وحمل عليه نظره الشريف وأبسه خرقه النصف والشريف وأخذ عن الشيخ سالم يافنسل والسيد الجليل سالم بن بصري والشيخ علي بن إبراهيم الخطيب وغير هؤلاء وكان عاملا بعلمه حافظا لسانه وقلمه وصحبه جم غفير ونحريه جمع كثير منهم أولاده الإمام الفقيه أحمد وعبد الله وعبد الرحمن وعبد الملك وابن أخيه الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم وكان ملازما للأدب الشرعية والسنن النبوية ماشيا على نهج الاستقامة معظما عند الخاصة والعامة مقبول الشفاعة وأمره مطاعة وكان كريما جوادا يتصدق من ماله بما يكون مستجادا وكان ذا ثروة شهيرة ونخيل كثيرة وأكثرها بقرية بيت حدير وكان يتصدق من الثمر بشئ كثير وكان يحب الفقراء ويكرهم ويعظم العلماء ويحترمهم وكان حسن الأخلاق كثير التيسر وأثنى عليه كثير من الأئمة العارفين ومدحه جماعة من الأبناء الفضلاء بقصائد ومقطوعات وكان يحيزهم بأحسن الأحازات وكان محبوبا عند الأنام معتقدا عند الخاص والعام وكان يردع السلطان فن دونه عن الظالم ولأنه أخذ في الحق لومة لائم ولا يخاف بطش ظالم وكان السلطان في ذلك الزمان من آل عطاء قد أضمر له السوء مرارا وكان يظهر له الصدقة جهارا فقام من توجهه الناس إليه وخوفهم أن يأمرهم بالخروج عليه فاعمل فيه مكره وسقاء السم المرة بعد المرة فلم يعمل فيه ولم يضره وبأبى الله إلا أن يتم نوره وله كرامات وخوارق عادات وبالجملة فبقية كثيرة وفضائله شهيرة ولم يزل يزداد إلى مقاماته وأحواله إلى حين ذهابه إلى رحمة الله وانتقله وكان انتقله يوم الاثنين لأربع خيلون من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وتسعمائة ودفن بقبرة فزنبيل رحمه الله عز وجل

علاء بن محمد مولد الدولة رضي الله عنهم

أحد السادة الصوفية الزهاد ورأس الأكابر العباد المجمع على جلالة شرفه وأغوارها والمنهوبة فضله بحجما وعمره بالشمس الذي يغشى نوره الأبهار والبدر الذي تستعمر عنده الأقطار البحر الذي ما عند

الحار ما عنده من الامرار ولد عبد بن تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب محمد اباها والشيخ عبد
الرحمن السقاف اخاه ولازمه حتى تخرج به ثم لازم انواع الطاعة فلا عصى زمن في غيرهما ولا ساعاة
وكان يحيى ما بين العشاءين بركتين وكان اذا امله امر احرم بالصلوة واطال القيام وكان يستلذ بها
ويقول هي اعظم لذاتي حتى انه اذا مرض وجاء وقت الصلاة قام اليها بنشاط كان لم يكن به شئ وكان
زاهدا في الدنيا وراسها كانه بالسير منها وكان يخيا كرميا وكان ابو يعقوب يبنى عليه حتى ان
اخاه عبد الله اصطاد طيرا فطاب صاحب الترجمة من ابيه طير امثل طير اخيه فوقف تحت نخلة حتى
اتاه طير امثل طير اخيه فاعطاه اياه وله كرامات كثيرة منها ان اياه وهبه بئرا فخرج جمع فيها فلما ارادوا
ان يسقوا منها وجدوا حفرة حالت دون الماء فاخبروا اياه بذلك فعرف انه فعله فردها اليه ورجعت
كما كانت ومنها ان الوادي فاض بسيل عظيم وحضر هو واصحابه في ناحية الجبل فارفعوا عنه وهو
يزداد ولم يجدوا طريقا للخلاص وانقذوا بالهلاك فتوضأ منه وصلى ركعتين ثم اخذ عصاه وضرب بها
فوقف محله وكان في بيتهم اثاب اخذه السيل فلما جفت الارض قال لهم احرثوا ههنا فوجدوا بهضا
وقال احرثوا ههنا ايضا فوجدوا بهضا حتى وجدوها كلها ومنها انه حصل برد شديد فأتلف جميع
الزراعة فقيل له ان زرعك تاف مع الزرع فقال زرعى لا يتلف فذهبوا اليه فوجدوه سالما ومنها ان
راصع بن دويس ارسل خدامه لاختدما يعتاد اخذه من زرع بعض آل باعلوى فلما فاساوا الادب مع
صاحب الزرع فطلع صاحب الترجمة للسلطان راصع وكلمه في ترك ذلك المعتاد واثار باصبعه الى عينيه
فامر بتركه فقيل لراصع فيكيف تركت ذلك فقال رايت اصبه حريتين كاذبا قلعا من عيني ومنها
ان ابلاشردت لبعض آل باعلوى فخرجوا خلفه واخفى عليهم اثرها وضلوا عن الطريق وعطشوا
فبسط صاحب الترجمة رداءه وصلى عليه ركعتين وقرأ شيئا وقال هو يدنا على مطاوعة افطار الرداء
وسار واخلفه حتى وجدوا الابل والطريق الحادة ومنها ان جماعة من اصحابه اصابهم مرض فاستغاثوا
به وسالوا الله تعالى فعاهاهم الله من ذلك المرض ووقع لبعض اولاده انه اصابه رمدا فلققه من النوم
واطلق والدته معه فاستغاثت بابيه صاحب الترجمة فقرأت نور اعظم ما رتعا فناما واصبح الولد معافى
ولم يزل يزداد كراماته وتتسع سعادته الى ان انقضت ساعاته ووفى يوم الاربعاء لثلاث بقين من
محرم سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ورناءه الماعامل الشيخ عبد الرحمن بن علي بن حسان بقصيدة
عظيمة معلقة

سلام على الماضين والاهل والصحب * وحسن عزاء من محب لهم صب

عولوى بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

المعروف بالخذاق الذي هو في مقاله صادق وبالحق ناطق ويا مراما يعرفه ويعلمه وينبئ عن
المنكر ولا يلهي تسمع الاثمة المجهدين وطريقة شريعة سيد المرسلين ولد عبد بن تريم وحفظ القرآن
العظيم واخذ عن اخيه عبد الله صاحب الشبيكة القديم ولازمه حتى تخرج به وكان الغالب عليه
الاستغراق بذكر الله تعالى وكان بعد من اهل الرسالة في ورعه وزهده وتقشفه وكثرة عبادته
ورحل الى بيت الله الحرام وحج بحجة الاسلام وزار جده عليه الصلوة والسلام واخذ بالخرم عن
جماعة من العلماء العارفين ثم رحل الى اليمن فلما وصل مدينة تعمرض بها واستمر الى ان انتقل الى
رجة الله تعالى ودفن الى جانب قبر ابن اخيه عمر بن عبد الرحمن صاحب الجراء وقبراهما مشهوران وفي
ذلك البلد مرقبان

عولوى بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

السيد الكريم النسب الوارث للفضائل عن أب فاب ذى البيت العالى العباد والحسب الرفيع
الآباء والاجداد بحسبى الخلية اذا تناسقت الفرسان ومحلى الله اذا تناسقت فرائد الاحسان مالك
زمان الفضل والفتار مظهر سر آباء خيار من خيار من خيار الجسامع بين الاصاله العريقة والحامسان
الشريفة الانيقه والشريعة والطريقة والحقيقة طاوس الاولياء ويدرا لاصفياء وشمس الانقياء
أبو عبد الله شمس الشمس ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ونشأ تحت حجر أبيه وحل نظره
الكامل عليه وتربى في حضرة العلية وتعلم من علومه اللدنية وغاص في بحار الفضائل والفنون
واستخرج من غوامض مخبئاتها كل درم كنون ولزم الجد والاجتهاد في طاعة رب العباد حتى بلغ
غاية السؤل والمراد ولازمه في جميع حالاته وحضر في كل حضراته وأبس منه خرفة التصوف وتعرف
منه العارف والمعارف والتعرف وكان أبو عبد الله يوثق عليه ويشير بان الولاية العظمى تستمر إليه
(وحكى) أن والده أمره حاله لو كنه أن يقطف من الزرع للغنم فرجع إلى أبيه ولم يقطف شيئا وقال
وجدته كله يسبح الله تعالى فاستحييت أن أقطع شيئا يذكر الله عز وجل فدعاه لخبز وكان والده يقول
ولدى علوى من يعرف السعيدوا شقى وقال يوما هل أنا من السعداء فقال نعم كتب على جبهتك
سعيد ومروما صبيان بلعون فقال اثنان سعيدان واثنان شقيان فصار اللذان قال انهم ما سعيدان
فقيم في الدين صالحين وهما ابراهيم بن أبى صليب بضم الصاد المهمله ومضر والفقير الشهير بباعرو
وأما الآخران فصارا يجمعان المال من غير حل ويتلبسان عظام العباد وكان رضى الله عنه يحضري
حضرات والده المشهورة ويحصل له فيها الامدادات الماثورة وربما سأل والده عن حضرته عندهم
من أقطار الارض البعيدة ومن رجال الغيب وما حصل في الحضرة فيخبره بجميع ذلك وما حصل لهم
هناك ويعلمه بدقائق الامور وخفايا وجليلها وجليلها واتفق له في بعض الحضرات تحليات عظيمة
ومنازلات حسنة فلى قلبه بالمشاهدة فلم يسع سوى مولاه ولم يشهد الاباء وحضر تلك الحضرة الشيخ
عبد الله بن محمد بباعباد وأخوه عبد الرحمن ومن حضرها محجب بحاله محتفيا بانوار حلاله الشيخ أحمد
ابن أبى الجعد فسأله والده عن حضرته معهم في الحضرة محتفيا فقال شغلني عن ذلك ما كنت فيه ثم سأل
الشيخ عبد الله بباعباد عن ذلك فقال حضر الحضرة الشيخ أحمد بن أبى الجعد والمحب من انخرط في
سلك أهل العناد وجميع بعض مناسبات الشيخ عبد الله بباعباد لماذا كرهه الحكيمه عرض بقصور
كشف صاحب الترجمة فعدته نهاية الكمال من القصور ومن لم يجعل الله له نورا قاله من نور فانها
لا تعنى الابصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور والشيخ عبد الله بن محمد بباعباد وأخوه عبد
الرحمن من مشايخ صاحب الترجمة فانه أخذ عنهم ما وعن غيرهما من كبار عارفي أهل عصره ولما
توفي والده تقلد منصبه بعده واحتل في مطالع الاقبال سعده تجلى الظلم سناه وما ظلم من شابه آياه
والولد سر أبيه بشهادة كل فاضل نبيه وإلى اليه من الدلائل جماعة من العباد منهم الشيخ عبد الله
ببعباد وأخوه عبد الرحمن والشيخ الكبير عبد الله بن ابراهيم ناشر والمحب بخي الاطاف الشيخ
سعيد بن عمر بالحاف وهؤلاء من كبار تلامذة أبيه وأشاروا كلهم بان سر والده انتقل اليه وقالوا
للعارفة بالله تعالى زينب أم الفقراء أم اولاد الاستاذ الأعظم في علوى عوض عن سلف وهو نعم الخلف
وحكى ان الشيخ عبد الله بباعباد سأل صاحب الترجمة عما ظهروا له من المكاشفات بعد موت والده فقال
ظهر لى ثلاث أحبي وأميت باذن الله وأقول للشيء كنى فيكون وأعرف ما سيكون فقال الشيخ عبد الله
نرجوفيلأ أكثر من هذا وكان يقول أنا بنزله الجنيد وقال جماعة من العارفين بالله تعالى ثلاثة لا تزال

خيل ساحتهم مسرحة ملحمة من دعاهم أو استغاث بهم السيد علوى وابنه على والشيخ عمر الحضار ونظمهم الامام المحدث على بن علوى خذفي قوله

اذ خفت أمراً أو توقعت شدة * فتوهم أن يدركوك ويحضر وا

فتوه به علوى الفتى وابنه على * كذا عمر فيما يحل وبسر

فغارتهم تخيل من كل شدة * وعسر وضيق أو بصدر كبر

ثم عزم على الرحيل لطلب العلى والتحصيل فامد الخرمين الشريفين لأداء التمكن العظيمين وخرج من تريم وقصد العارف بالله تعالى عبد الله بن محمد باعماذ فشق ذلك على والدته لكونه هو القائم بعياهم ومصلح آخرته فطلبته من الشيخ عبد الله بن ردة عما نواه بانحال أو يباه وكتب بذلك الله وأكدت فيه عليه فطلب منه الشيخ عبد الله الرجوع الى وطنه تريم وعدله عما هو عليه من التصميم فامتنع من ذلك فصددا وقال اذا خرج مناشئ الله تعالى لانه وفيه أبدا فلما خرج احتال الشيخ عبد الله عليه في التعويق وسد عليه الطريق وصار ما بين يديه كالجبال فاشار صاحب الترجمة اليها حتى صارت كالرمال أو كالحباء أو كالخيل ولم يبال به وبه بل مضى اسبيله فعرف الشيخ عبد الله ان لا قدرة له عليه واعترف بالجزين يديه وكتب لوالدته بانا اخملنا عليه بانواع الاحتمال فلم تقدر عليه لايحاء ولا بحال ثم قصد صاحب الترجمة الشيخ العارف بالله تعالى أحمد بن أبي الجعد فلما اجتمعما نزل كل منهما الى آخره منزله وعرف له حرمة وقال له أنت علوى الذى يقولون فقال أنا علوى وأعوذ بالله مما يقولون فقال أنرى منزلة والدك فقال أراها وما أحطت بها وقرأ بعض الكتب عليه وأجاز به بقية الروايات التى لديه ثم قصد بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وبينهما هو في طواف القدوم أذ جاءه رجل وقال له نحن سنة نفر رباط السدرة جياع لا تغفل عنا فمر تليده الصوفى أحمد بن محمد بما يحتاج أن يعمل لهم ستة أمداد ويصلحها بادامها فقال الصوفى علمتها لهم وأصلحتها وحئت بها الى الرباط المذكور فلم أر غير الرجل وأشار الى بالاكل معه فامتنعت ثم قالت فى نفسى لو أكلت معه ولو قلت لآلئلت بركته وجعل بأكل حتى بقى لقيمت فقال لى كل هذه بحسب البركة وقال لى سنة أشهر لم أذق طعاما قال الصوفى فاخبرت شيخنا بذلك فقال أصحابه عنده ولكنه ختمهم عنك وحجب الطعام عنهم ثم ارجع وأعمل لهم مثل ذلك فعملت مثلى ذلك وحئت به الى الرباط المذكور فوجدتهم ستة نفر فأكاد ذلك كله وكان رضى الله عنه مدة أقامته بكمه يكثر الاعتماد والصلوة والطواف بالليل والنهار وأخذ بها عن جماعة من المجتهدين وصحب كثير من العارفين ثم أمجد به سيد الانام عليه الصلاة والسلام فزار سيد النكوتين وزار الصالحين ثم وقف تلقاء الوجه الشريف وأطرق ساعة ثم رفع رأسه فلما انصرف سأله بعض خواصه عن ذلك فقال رأيت الذى صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبابكر وعمر فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما منزاتي عندكم يا رسول الله فقال منزلتك فى العين وقال لى صلى الله عليه وسلم ما منزاتي عندكم فقلت على الرأس فقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه ما شيخ علوى ما أنصفت جديك جعلك فى العين وجه لمت على الرأس فقلت ماذا يحب على قال شكرانه فقلت وماهى قال مائة دينار تنصديقها على الفقراء فأفقت وليس عندى شئ وإذا شخص قد دنى منى وناولنى صرة وإذا فيها مائة دينار فتصدق بها على الفقراء والجوارى وأقام بالمدينة المنورة مدة ثم رجع الى وطنه ولما ركب البحر كان فى الجلبة رجل من أكارها اسمه علوى فتشوش هو وأصحابه من المناداة بعلوى لاشتبه الاسم فاتفق أن قطاعا قصدوا الجلبة ليأخذوها فاستمدوا لقتالهم وليس فيهم مكافأ لهم وتعب الناخذوا تعباً شديداً فأرشد السيد

علوى وقيل له عليك به فقبل يديه ورجليه ولازمه في الدعاء بالنجاة من القطار فدعا السيد علوى ساعة
واذا ربح عاصف رمت سفينة القطار فكان صديق وسلمت جلبيهم ثم طلب من الناخذل أن يغير واسم
ذلك الرجل فغيره وما وصل بندر البحر نزل بطرف البلاد فاسل الى البلاد يطلب السيد للصيافة فأبى
وخاف الرسول من عقوبة الوالى قال الصوفى فقلت للرسول سترأى له بحمده صلى الله عليه وسلم وقدم
له مداسه ففعل الرسول ذلك فقال علمك هذا باختيار ثم خرج وسار واذا الوالى مقبل نحو السيد علوى
فأنشد السيد علوى

اذا ما الامير باب الفقير * فنسمع الامير ونعم الفقير

وأما الفقير باب الامير * فمئس الفقير وبئس الامير

ولما قدم من سفره المسفر عن السعادة والاقبال المشرى بلوغ المقاصد والآمال وخل ببلده السعيد
سالما ووصل الى منزله المبارك غائما قربت عينون أتعبته وانشبرت قلوب احبابه ونغى بذكره
الحفاة في كل سر وناد ونادى بعلوم رتبة كل واد وشدت اليه الرحال من أكثر البلاد ونهض نفسه
لنفع العباد وعم نفعه الحاضر والباد وألقى الاحقاد بالاحداد وصحبه جم غفير ونخرج به خلق
كثير منهم ولده الشيخ عبد الله علوى والشيخ على وأخوه أحمد وعلى والشيخ الكبيير على بن سلم
والصوفى أحمد بن محمد باختيار وغيرهم من الاكابر وكان متضلعا من العلوم الدنية والفنون الادبية
عارفا بصطلحات الصوفية وكان رضى الله عنه كثير الشكر والثناء جزيل الاحسان والعطاء
لم يزل يشارع جوده صافية الشراب ومدارع اصطناعه سارية الجباب وكان ملجأ لكل المطالب
ومقصدا لآلة الما رب وأغاثه لكل ملهوف كثير الاسداء للعرف ومن قصده لم يخب ولم يرد ولا
يحب عن مراده ولا يصد وكان كثير العفو عن السبوات ومسارعا لسلخالات واغفار الزلات
كثير الشفاعات وكانت الملوك تقبل منه مع كثرة شفاعته وتهايه في حضوره وغيبته ومن عانده في
سرا وأعلان باعها بظلم خسران وعوقب بالحرمان وكان غمورا على اسمه فلم يحسر أحد في حياته ان
يسمى ولده باسمه حتى ان أخاه السيد عبد الرحمن نوى ان ولده ابن ان يسميه علوى فأفاحتبس الجنين عند
خروجه وحاست أمه في الطلق ثلاثة أيام ثم أمرهم ان يرجعوا عما نوا وأفرجوا عن ذلك فخرج في
الحال وسماه أحمد وكان يرى أحوال أصحابه وأهل بيته واذا رأى أحد امال عن الطريقة رده اليها بحال
أو بمال (وحكى) ان أخاه أحمد اختصم معه في شئ تخصمه صاحب الترجمة فتعب أحمد وقال له فخرج
من البلد ونتر كمالك قال أحمد فلما هممت بالخروج انسدت عنى الطرق وضائق بي الارض ولم
أجد بدا من مصافاة أخى علوى فحتمت مسرعة فنادى ما عما وقع منى ففرح بذلك وأعطاني ما أردت
(وحكى) ان أخاه أحمد لما سمع بأحوال الشيخ عبد الله باعده بظلمة وتغنى مثل حاله فقال له أخوه علوى
ان أطقنى وأدخلك الخلاء أو بعين يوم بلغت حاله وزيادة نفسه بكلامه فاصابته رجح باطنه كادت
أن تهلكه فجاء الى أخيه علوى معتذرا فقال له مالك ولا اعتراض ومسح على محل الوجع فعوفى ولما
أخرس أخوه على في مرض موته اغتم لذلك أقاربه وكان صاحب الترجمة معتكفا في المسجد فتردد في
المسجد وهو يتضرع ساعة ثم تهلل وجهه سرورا فاستل عن ذلك فقال حالة أخى على تكدرت
فتضرعت الى الله تعالى حتى صفت وكان أخوه أحمد في قرية العجز فلما سمع بحالة أخيه على سار لوقته
ولما دخل عليه قال له بحكى ما هذا فتكلم بكلمة التوحيد قال الخطيب وكان اتيانه مصادقا لقبول
شفاعة علوى رضى الله عن الجميع وأنشدوا

إذا كان مناسبتى عشرة * علاها وان ضاق الخناق جهاها

وما اختبرت الا وأصبح شغها * وما افتخرت الا وكان فتهاها

ولا ضربت بالابرقين خيامها * وأصبح ماوى الطارقين سواها

وله كرامات كثيرة وصفات شهيرة تقدم بعض كراماته ومنها أن رجلا غريبا قدم مدينة تريم وكان يستقدم بعض الجن ومن لم يمتثل أمره آذاه فزاره أكثر أعيان البلد وكان يطعم فين لم يزره ويتوعد بالآذى ثم نال من صاحب التريجة بمحضرة جماعة لكونه لم يزره فقام رجل من بني حرام اسمه عيسى ابن عمرو وكان من الحاضرين فاطم الرجل الغريب وشتمه وقال مثلك يتكلم على السيد عاوى ونسكت له ثم خاف منه وجاء الى السيد عاوى فوجده في مسجد بني عاوى يصلى فأخبره بما جرى فقال له لا بأس عليك اذهب حيث شئت فلم يطمئن قلبه ولازم السيد عاوى فأذهب السيد عاوى الى الباب وحركه فسمع صوتا مثل صوت الطائر ثم ذهب الى الباب الثانى ففعل مثل ذلك وسمع مثل ذلك ثم قال هذا الرجل معي جنين يؤذى بهما الناس فقتلناهما فطابت نفس عيسى بن عمرو وأخبر جماعة بذلك فلما عرف الرجل الغريب أن الجنين قد قتلاهرب من البلد ومنها أن بعض الناس كان يؤسوس في وضوئيه يرى صاحب التريجة وأصحابه يسرعون في وضوئهم فقال هؤلاء لا يحسنون الوضوء وجعل يشكر عليهم ثم اتفق أن صاحب التريجة يطلب ماء يتوضأ به فقبل له الرجل المؤسوس يتوضأ على البئر فدعا عليه فأتته بالعتش الشديدة فسر ب دلوا فلم يرو ثم دلوا ثانية والعطش باق ثم ذهب ورمى نفسه في الماء وعلم أن ذلك من انكاره على صاحب التريجة فجاء اليه معتذرا مستغفرا نادى على ماضدته فنفى عنه ثم طلب منه الدعاء برفع يديه من الوسوسة فدعا له فذهبت عنه ومنها أن علي بن عبد الله باغى ربيب مرض وهو ابن ثلاثة أشهر مرضا شديدا فجاءته أمه الى صاحب التريجة وهي مشقة عليه من الموت فقال لها من عمره مائة سنة ما عوت ابن ثلاثة أشهر ودعا له بالعافية فعوى وعاش مائة سنة وكان رضى الله عنه كثير الاعتكاف في مسجد دني عاوى ليلها ونهارا وكان يصوم اذا اعتكف للخروج من الخلاف وكان كثير الصلاة وكان يزرر القبر المشهور بأنه قبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ولما زاره أول زيارته غاب عن حسه ثم أفاق وقال خطر ربى الهل هذا قبره حقيقة ثم غبت عنكم فوجدته وطلب منى أن أصلى عليه اذا صليت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكان يقول اللهم صل على سيدنا محمد خير مولود وعلى النبي هود وكان الشيخ عبد الرحمن السقايف يثنى عليه جدا ويذكر من كراماته وصفاته ما يطرب السامعين ولما قرئ عليه كتاب المائتين للشيخ عبد الله بن أسعد البافى قال بعض الحاضرين هل أحد فى تريم مثل هؤلاء قال نعم فيها من هو أعظم منهم الشيخ عاوى وذكر من صفاته ما يستدل به على ذلك وكان يقول أنا أبطش بالسلطان ولا يبطش بى أى إن مالوك الدنيا لا يتدرون على تنقيذ أمرهم عليه وهو من مالوك الحقيقة بقدر علمهم بطشوا وعز لاؤولية ونظير ذلك ما وقع للاستاذ أبى حامد الاسفراينى أنه قال له بعض مالوك زمانه أنا أقدر على عزك بقطعة ورق ولا تقدر أنت ولا من ولاك على عزك من منصب العاوم والمعارف وكان أراد ترك التزوج حتى يسمع النداء فيظهر كذرية صالحه فترج الشريعة العارفة بالله تعالى فاطمة بنت أحمد بن عاوى المعظم عم الاستاذ الأعظم فولد له منها ولدان ومأدراك مؤلدان هما فى الفضل لدان وفى الفخر قرآن ماسمع نظيرهما دهر ولا نفست على مثله ما ذات در وهما الشجآن الكبيران الشيخ عبد الله باعواى والشيخ هلى ولكل منهما ذرية يتحول بهم صدور

المجالس والمحاضر وبغفرهم البادى والمحاضر وتعمل بهم بطون المحاربين ورؤس المنابر قال بعض المشايخ الا كثر ان فتح ذرية الشيخ عبد الله باعلوى في تلاوة القرآن وفتح ذرية اخيه على في سائر الذكر وكان ابوها يحبهم احبا شديدا ويدعولهما وحكى ان معلمه ماضرهما يوما فنهاه عن ضربهما وقال له ان ضربت احدا منهم ما انا نزعنا القرآن من صدرك * ومده جماعة من فضلاء عصره بقصائد طمأنه وكذا جماعة من المتأخرين عنه وللشيخ عبد الرحمن الخطيب والمحدث السيد محمد بن علي معلم والشيخ على وغيرهم قصائد ومقاطيع مذكورة في محالها من الدواوين وزنايه بعد موته كثير من الادباء بقصائد عظيمة ولم يزل في ابهة عظمتها القاهرة الى ان انتقل من دار الدنيا الى دار الآخرة ووفى يوم الجمعة ثاني ذى القعدة الحرام سنة تسع وستين وستمائة وقبر في مقبرة زينب وقبره معروف مشهور باستجابة الدعاء رحمة الله تعالى واسكنه الفردوس الاعلى وبراه من الجنان الدرجات العلى

هو علي بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقايف رضي الله عنهم

نور الدين ابو الحسن الشيخ الامام العالم العامل الهمام عنوان النظام وسultan ارباب الكلام استاذ الاستاذين وأوحد علماء الدين وعمدة المعلمين وهداية المتعلمين شيخ الاسلام والمسلمين وامام المحدثين خادم السنة الشريفة وحامل الوصايا المنفعة ولقد رضى الله عنه سنة ثمانية عشر وثمانمائة بعدة ترم ونشأ بها وأخلص الاعمال الصالحة ولاشئ بها وحفظ القرآن المجيد وتلا به بالتجويد وأحكم قراءة الشيخين أبي عمرو ونافع وحفظ الحاوي الصغير للقرطبي في الفقه والحاشي في النحو وعدة متون في كثير من الفنون واشتغل بتحصيل الفضائل وتاصيل الفواضل ومات جده عبد الرحمن السقايف وهو ابن سنة ومات والده وهو ابن ثلاث سنين وحكى ان أمه لما حملته ورد على والده أبي بكر حال عظيم وقال ان زوجتي حملت بولد صالح جامع بين العلمين لكنه مستور وسيظهر عليه الشيب قبل اوانه ولما ولد قال جده عبد الرحمن ولد لابني أبي بكر ولد صوفي وفي ليلة سابع ولادته قال أخوه الشيخ عبد الله العبدروس سموه عليا وقال عمه عمر المحضار ان لم يكن ابن أخي هذا ولما فاحلقوا هذه اللحية وقبض بالحمة نفسه الشريفة واليسه والده الخرقه وأشار اليه بإشارات في ضمنها بشارات وكذلك عمه أحمد وسخ ولما توفي أبوه كفله عمه عمر المحضار وحفظه عن الاعتيار وغذله بالمال الحلال ورباه على محاسن الاخلاق وصالح الاعمال وحصل له منه عظيم البشارات وحسن الاشارات وصالح الدعوات وأخذ عنه وصحبه وليس منه الخرقه الشريفة وبعد وفاة عمه المحضار لازم أخاه الشيخ عبد الله العبدروس وأدخله الخلوة وأمره بقراءة أسماء الله الحسنى بغير صيام فما تمت له سبعة أيام الا وقد ظهر له بكل اسم روحانيا وسمعه قائلا يقول يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك اراضة مرضية أنا روح عمك علي بن السقايف ثم أخرجه من الخلوة وأمره بقراءة احياء علوم الدين فقرا عليه خمسا وعشرين مرة وعنده ختمه يصنع الشيخ عبد الله وائمة للطلبة والفقراء ومن مشايخه في العلوم الشرعية السيد الحليل محمد بن حسن جل الليل قرأ عليه الاحياء وربما توقف في بعض المواضع فيقول له شيخه أراك تذكر معاني القواوين والوجهين وتوقف في مثل هذا وأخذ عن الشيخ الولي سعد بن علي وعن الشيخ الصندي محمد بن علي صاحب عبيد و أخذ الفقه والحديث والعربية عن الشيخ الفقيه أحمد بن محمد بافضل ثم رحل الى السحرة والغيل ومكث هناك أربع سنين يقرأ على الفقهاء الباهرين وآل باعمار والفقيه محمد بن علي باعديله والعلامة ابراهيم بن محمد باهرمز

هو علي بن أبي بكر السقايف

والفقيه محمد بن أحمد باغشبر وعبد الله بن محمد باغشبر والشيخ عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن باوزير
ورحل إلى عدن فاخذ عن الامام مسعود بن سعد باشكيل والفقيه الشهير به علم ثم رحل إلى بيت الله
الحرام فخرج حجة الاسلام واعتمر عمر الاسلام وذلك سنة تسع وأربعين وثمانمائة وسكن برباط
ربيع الشهير باحياد وحديث الاجتهاد واخذ عن كثير من العلماء الايجاد ثم رحل إلى طيبة وزار
جده صلى الله عليه وسلم واخذها عن جمع فقرأ البخاري على الامام زين الدين أبي بكر العثماني بالحرم
النوبوي وأحازه هو وأولاده وزوجته الشريفة فاطمة بنت الشيخ عمر المحضار وأبى شيخه زين
الدين خرقه المتوفى ثم رحل إلى زيد فاخذها عن جمع واخذ عنه بها كثيرون وكان يتردد إليها
وإلى الحرمين وحديث في هذه البلدان الثلاثة وسمع منه جمع كثير وأحازه أكثر مشايخه أحازة عامة
في جميع مروياتهم وقد ذكر أحازتهم في كتاب البرقة من مشايخه الشيخ إبراهيم بن محمد باهرمز
الشامي وذكر في البرقة سنة في الخرقه إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني ولما قدم بزم بفضل عظيم
أنفخت وجوه العباد مسفرة ضاحكة مستبشرة وانتشر صيته في تلك البلدان وسارت إليه الرحال
والركبان ونصب نفسه للتدريس في كل علم نفيس وكان من مفرديا بعلم الاسناد فألقى الأحقاد
بالاجداد وكان أكثر مشايخه أحازوه في التدريس والافتاء والاباس والحكيم واخذ عنه
كثيرون في عدة فنون منهم أولاده عمر ومحمد وعبد الرحمن وعلمى وعبد الله والسيد الجليل عرب بن
عبد الرحمن صاحب الجراء والشيخ أبو بكر بن عبد الله العيدروس ومحمد بن أحمد بفضل وكام بن محمد
ابن عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف العراقي وأبى هؤلاء الخرقه الشريفة وحكمهم وأسمعهم
الاحاديث وأحازهم في كل ذلك ومن تلامذته الشيخ محمد بن مهمل باقشبر ومحمد بن عبد الرحمن
باصمى وغيرهم ممن يطول ذكرهم وكان كثير الاعتناء بكتب الامام حجة الاسلام أبي حامد الغزالي
لا سيما كتاب احياء علوم الدين فله قرئ عليه تسع وعشرين مرة وقد قدم الله قرأه تسع وعشرين مرة
ويعلم أن هذه نعمة عظيمة ومنحة جسيمة وكان أمكن أهل زمانه في العلوم قدما وأفصحهم لسانا
وقلما واجمعوا على تقدمه وامامته ولم يخالف أحد في وفور ديانته وجلالته وكان كثير الاعتناء بكتاب
تحفة المتعبد والعمل بما فيه وكان كثير الصلاة والصيام طريلا انقراة والقيام متعبدا بالبرقة
متادبا بالمنية موظبا على السنن الشرعية والفرائد الدينية والأذكار النبوية وكان
يقنع من أمور الدنيا بالقليل ويحمل من الأعمال الصالحة الحمل الثقيل وكان قوم أكثر الليل
بكاء ونضج وعويل وكان جميع ما عمله أو ينقله يتحرق فيه ويحترق من الاحتطاط ما بكفه ومما
أشهر من كراماته ما سمعني قط في صلاته ولا ذكر الدنيا في مجالسه وحضراته ولا في قاعدا
وسئل شيخه الولي سعيد بن علي في مرض موته من يرث حاله قال صاحب تلك الغرفة وأشار إلى غرفة
صاحب الترجمة قال أخوه الشيخ عبد الله العيدروس أقرب القلوب إلى الله تعالى قلب أخى على
وقال أيضا ما معي البركة أخى على وقال إذا قلت شمسى ظهرت شمس أخى على وقال شيخه عظيم
المقدار الشيخ عمر المحضار لابنته فاطمة قبل أن يترجها صاحب الترجمة أنت زوجة القطب
وقال شيخه الامام الجليل محمد بن حسن جل الليل صليت ركعتين وسألت الله تعالى أن يرني صاحب
السر في هذا الزمان فرأيت في منامى رجلا أخيدى وأوقنى على الشيخ علمى وقال الشيخ علمى بن عبد
الرحمن باهرمز رأيت رجلا غريبا فأسألته عن بلدته فقال طيبة فقلت ولم جئت قال لزيارة الشيخ علمى فانه
أعطى القطبية أمس وقال الامام الورع إبراهيم بن محمد باهرمز لم يكن الشيخ علمى قطبا فليس

على وجه الارض قطب وقال ولده الشيخ عبد الرحمن مكث والدى في القطبية عشرين سنة وله مؤلفات
عديدة في أبوابها مفيدة منها كتاب معارج الهداية الى ذوق حنى المعاملة في النهاية جمع فيه زيادة
السلوى مع صغر حجمه وكتاب البرقة المشقة في المباس الخرق الانبياء جمع فيه القوائد المشهورة
والاحكام المسطورة وكتاب الدرر المدهش الهبى في مناقب الشيخ سيد بن علي وله مؤلف في تكبيره
الاحرام والاسم مفتاح والتعوذ والاسم له ومؤلف في الشكاح ومؤلف في قواعد النحو ومؤلف في علم
المبقات وله رصية نافعة نحو السكراس في الحث والتقوى والاعتناء بتخصيل الفضائل والفضائل وله
كلام نفيس في علم الطريق والحقيقة وله عقيدة عظيمة ومن كلامه وافق واجعل النية مع الله عود
نفسك للتعاقل فان مدارك صالح اهل الزمان عليه لا تحقر شيئا من افعال الطاعات والحضور في حلقاتها
ولو كان الذاكرون فيهم نقص من اراد المداومة على الذكر فعليه بقراءة القرآن بالتركيز يحصل
التأثير تمام الصبي على يد غير أبيه اولى لان تعاليم الاب لابن يورث الغاظة ويتولد منه العقوق الادب
الباطن له تأثير كان الادب الظاهر له تأثير فاذا احدث ابن آدم معصية نفرت منه القلوب ثم اذا ندب
اثر ندبه في قلوب الناس فترجع وقيل اليه والندم هذا ضروري ووصفه جماعة من العلماء بحسن
التصنيف والملاحظة وحسن التعبير وكمال الفصاحة ولده ديوان من النظام اكثره في علوم الصوفية
وفي الحضرات الربانية والنبوية وفيه مدائح كثيرة وهو مشهور متداول بين الناس فلاحاجة
بالتطويل بذلك بعضه * ومن كراماته ما حكاها الشيخ محمد بن عبد الرحمن باصهي قال وليت أوقافا نقل
أمرها على طهرى وقيل عدها صبرى وضاعت على الأرض في الطول والعرض فشكوت ذلك
على بعض أصحابي فإرشني الى الشيخ علي فمزمت على المسير اليه فإيته في تلك الليلة في النوم يقول لي
تريد الخلاص من هذه الاوقاف فقلت نعم يا سيدي فضرب بيده على صدرى مرات فلما أصبحت
تسمعت لي أسباب الخلاص وعزلت نفسي بحضرة الوالى وخاصت منها على أحسن حال ثم رأته ليلة
أخرى بوضي ويقول لي يا محمد قد أقبل عليك الفقير وصدقك الغنى فكأن بالله محتسبا فكنت بذلك
اليه فكنت لي في الجواب أما قولك يا محمد أقبل عليك الفقير فأحسنه أو أجزه أو أجمعه فأفهم
حقيقة أقبال الفقير الصادق الذى وظفتمته الزهد والصبر والرضا والسلام مع صدق العمودية وقد ورد
ان الصبر شرط الاعمار والشرط الثانى الشكر وقولى فكأن بالله محتسبا أى مكتفيا لحالا وذوقا لله بس
والباقى هوس أى فان عن نفسه باق بربه والفقير الحقيقى هو السرا الاكبر والفخر الاشهر والاكبر
الاجر ومضمحل المسك والعنبر والعود والطيب الاخضر والياقوت الانخر والدرر والجوهر وذكر
بعض الاكابر وكان يدعو في طوافه بالكعبة اللهم اجعاني نصف فقير فقال العلماء العارفون لقد عانت
هبة وعظمت دعوتك فان الفقر سر عظيم قطرة منه تنعج موسى الله تعالى * ومن كراماته انه بكشف
أصحابه باصمير وبني في أنفسهم قال تليد هذه المعلم الصالح باحمل كنت عنده مشغولا بالذكر
فاعترضني خواطر فالتفت الى وقال ذكر الله اولى من هذه الخواطر وأضمرت المرأة الصالحة تنبهه
بنت مبارك بارشيد أم الحافظ محمد بن علي معلم في نفسه انه اذا حصل لحامط لوبها تامل له لحفة من
عزها فحمله لحامط لوبها ونسيت ما أضمرت به فإرسل اليها وأخبرها بما أضمرت به له فسلمتها وقال
بعض أصحابه خرجت من نوح لموادعة بعض الأصحاب فاردعني مائة أوقية وسقطت مني في الطريق
لجئت الى شيخى الشيخ علي وأعلمته فقال أخرج في طريقك التى أتيت منها فخرجت فاذا الدرهم
نمت السور على قارة الطريق وقال بعض الثقات خرج في عين ابنتي اثلول فأتيت بها الى الشيخ علي

فسبح بيده الشريفة على عينا فذهب وكانها لم يكن بها شيء وقال أيضا خرجت عين بنت أنجي فحسنت
بها اليه فاخذها بيده وودها فخرجت كما كانت فقالت له ادع الله لها بان تزوج فدعا لها فترجعت
بعد ان طالت عزوبتها وقال أيضا ضاع لي حلي ذهب فحسنته وطلبت منه الدعاء برده ما ضاع علي فدعا
لي فلما أصبحت وجدته تحت نخله وأما كرمه فكان بحرا لا تنكدره الدلاء ولا يعل من كثرة العطاء
وكان كثير الغناية والاحتفال والمساعدة بكل حال لأهل الفقر والحاجات ومن نزل به شيء من
المهمات خصوصاً لمن طاف بكعبة جوده وأحسنه وسعى إلى صفاء صناعه وأمانته وأما الشفاعات
فيكون لأبشار بها الألبه ولا يحال فيها إلا عليه وكانت شفاعاته مقبولة ويحل النجاح موصولة وكان
لأناخذها رافة في الدين ولا يقوم أحد لغضبه إذا خاض في صفات رب العالمين وأما أخلاقه فكان
روضة تفوق إلى باض بما فيها من الأزهار وبحر الأيغ به شيء ولا يخرج منه إلا الدر والجوهر وله
رضي الله عنه ما ترميها من هذه المشهور بمدينة تريم ووقف عليه وقفا كبيرا وهو معمر باقامة
الصالحات الخس وقراءة الحزب بين العشاءين وبعد الفجر إلى طلوع الشمس ومن المشهور ان
من واطب على قراءة الحزب المذكور فيه أربعين يوما حفظ القرآن عن ظهر قلب وقد جرب به غير
واحد ثم حصل عليه بعض خراب وعمر عبارة أكيدة وزد فيه من الجهة القلبية سنة ثلاثة
عشر وتسعمائة ولم يزل رضي الله تعالى عنه ساعيا في المصالح سائر أسيرة السالف المصالح مقيم السبل
حاضرة قسطاس العدالة ومؤدبا بكل رتبة نظام التكملة إلى ان بلغ العمر أجله وأعطى من هذه
الدارس وله وأما له وكان انتقاله سنة خمس وتسعين وثمانمائة ودفن بمقبرة زبيل رحمه الله عز وجل
وقبره بها معروف بزار رحمه الله تعالى رحمه الأبرار

هو علي بن أبي بكر بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي المعظم

عم الأستاذ الأعظم رضي الله عنهم

الشيخ الإمام حسنة البالي والأيام ومفيد الأنام أحد العلماء العاملين الأئمة العارفين إمام
المريدين وقامع المبتدعين ذو المناقب المشهورة والفضائل الماثورة ولد بتريم وحفظ القرآن
العظيم ثم اشتغل بتحصيل العلوم والعارف واجتناء الفضائل واللطائف فاخذ عن جماعة من
علماء عصره وثققه بكثيرين من فقهاء عصره وصحب جماعة من صوفية دهره من أجلهم الإمام
السهر مجدين علي صاحب عبيد ولزومه في حالته وخدمته في خلواته وجلواته حتى تخرج به
وحصل له الفيض من إمداده وصار من خلفاء الله تعالى على عباده فصلح تربية كل طالب
وتهذيب كل خاطب ثم نصب نفسه لنفع العباد الحاضرين منهم والباد فاخذ عنه جماعة العلوم الطاهرة
وأخرون أخذوا عنه علوم الآخرة فن أخذ عنه ذلك وسلك تلك المسالك ولده علوي المشهور
بعوهج وحفيدة عبد الله الفرضي وأحمد ابن علوي وكان رضي الله عنه صاحب صفات شريفة
وشمائل لطيفة وأخلاق رضية ومفاكهة سنية ولم يزل يرقو شربه ويزهو نوره وينضاعف جذله
ومروءه إلى ان قرب موته وأن حضوره وانتقل إلى رحمة الله وبرحمته نقشا وكان انتقاله سنة
ثمان وثمانين وثمانمائة ودفن بمقبرة تريم نغمه الله تعالى بفضل العظم

هو علي بن أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم

عرف والده بامرئيل الذي إلى حضرة الملك المقدم على أقرانه بالاتفاق وشهد له بذلك أهل الوفاق
والافتراق اتخا في أعماله في السر والعلان الحافظ لأعضائه لاسيما اللسان السابق للعلياسبق

هو علي بن أبي بكر بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي المعظم

هو علي بن أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم

الجواد الذي اخص في المصاحفة بعلوم الاسناد ومنحه الله تعالى الاسعاد والامداد ولعبدية تريم ونشأ بها وافي البيوت من ابوابها لحفظ أوال القرآن المجيد وتلاها بالتجويد واشتغل بالتخصيل وعدادة الملك الجليل فكان يطلب بالهارو ويقوم بالليل وأخذ سلده عن جماعة من علماء زمانه وصحب كثيرا من العارفين في وقته وأوانه وحصل طرفا صالحا من علوم الشريعة وارتقى رتبة عالية رفيعة ثم رحل الى أم القرى وحمد السير والسرى وحج حجة الاسلام وعمرة وأمد من فضل مولاه نجاحه ومزيد سماعته وأخذ عن جماعة من العلماء والمحدثين وحصل له اسناد في المصاحفة عال به وبين النبي صلى الله عليه وسلم أربعة ومن أخذ عنه المصاحفة هذا الاسناد الشيخ علي بن أبي بكر والله أعلم بحجة هذا الاسناد وزا سيد الانام عليه افضل الصلوات والسلام وأصحابه الكرام وأقام بطيبة مدة يسيرة وحصل له امدادات كثيرة ثم رجع الى بلده تريم وفرح برجوعه كل صدق حجم وكان له معاملات وصداقات خفيات وكان كثير الصلوات لافترع الصلاة لاسمى في الياالي وصحبه جماعة كثيرون وكان ذاقهم ثائب وعقل رائج ورأى صائب ومعرفة تامة بسيرة السلف الاولين ومناقب الصالحين ولم يزل على الحال المذكور حتى دعاه داعي القبور وانتقل الى رجة الرب الغفور سنة تسع مائة ودفن بقرية زميل رحمه الله عز وجل

على بن أحمد بن علي بن حسن أبي جهمان بن علي بن محمد بن أحمد

ابن الاسناد الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

عرف جده صاحبان الجامع بين العلوم والعرفان المحبوبة الزمان الذي بعزله الانسان من عين الانسان ذوا المناقب المشهورة والاصناف الماثورة الفائق على أهل مصره ولاداناه أحد من أهل عصره صاحب الذهن الثاقب والفهم الذي لا دراك المعاني مراقب ولعبدية تريم وحفظ القرآن العظيم وغيره من الكتب الشهيرة وعرض محفظاته على مشايخه وأخذ عن الشيخ شهاب الدين والمحدث محمد بن علي معلم وأخذ عن أخيه الشيخ حسين باجهمان وغيرهم وحذف الاشغال حتى نال مال مع القيام بوظائف العبادات والمواظبة على الجمعة والجماعات وكان كثير الصلوات وبني بداره منزلا وجعله مصلا يشهده فيه ويتعبد وينزل فيه عن الناس وكان من أبدع الناس خطا وأتقنهم للكتب نقلا ووضحا وكتب كتابات تعرف على الآلاف وخطه في تلك الجهة معروف مألوف وتنافس فيه أهل العلم وكل كتاب بخطه يرغب فيه أهل الادب والفهم واقتنى كتب كثيرة نفيسة ووقفها على طلبة العلم لعبدية تريم وهو الذي جمع شجرة ألباعا لولي بعد انتشارها وجمع شملها بعد تفرقها فهذه مائة وثم انتدب اليها ونخبها وعنى بتزوينها وتحريرها تاج العارفين زين العابدين العبدروس فشكر الله تعالى له ما هذا الصنيع المذكور المقرون بحسن النية المبرور وكان رحمه الله تعالى يحكى عنه غرائب في سرعة الخط وأنه ربما كتب في اليوم الواحد ثلاثة كراريس وأغرب منه ما حكى عن محمد بن جرير الطبري أنه مكث أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقة وعن الحافظ ابن سيد الناس أنه كتب المصحف في جمعة وكتب بسيرة في عشرين يوما ومن الجائبات ما حكى عن زين الدين ابن الصائغ المصري أنه كتب سوق الكتبين الثلاثة كراريس وهو مستنديل بعض الحوائث وأنف على رجل واحدة (وحكى) عن الاديب النواجي أنه كتب صفحة في نصف الشامي في مسطرة سبع عشرة جمعة واحدة وان بعضهم كتب جمعة واحدة مائة وعشرين سطرا وكان رضى الله عنه ورعا زاها قانعا عيفا ذاهمة عالية في طلب الفضائل وكان

يجب الفقراء والضعفاء ويكرمهم ويحب أهل العلم ويخدمهم وكان كرماء مدحوا محبو باعذر
الخاص والعام ولم يزل على حاله ناسجا على منواله حتى قبضه الله تعالى إلى جنة أعدت لأمثاله وتوفي
سنة إحدى وسبعين وتسعة مائة ودفن بزنبدل من جنان بشار رحمه الله تعالى رحمة الأبرار

﴿على بن حسين بن عمر بن حسين بن عمر بن الشئخ علي رضي الله عنهم﴾

أحد العلماء العاملين الأولياء العارفين ذوالفضائل الذي أبد الدهر لا تبتلى والمجد الذي يمسو
ولا يعلو فريد ذو العرفان ونتيجة المحققين بمخائيق الإيمان والاحسان ولد بلجج من أرض اليمن
ونشأ به وحفظ القرآن وصحب جماعة من أهل العرفان منهم السيد الجليل عبد الله بن علي
صاحب أروط والسيد أبو الغيث ثم رحل إلى مكة المنسرفة فخرج راعقرو أقام بمكة فوجوه وجاور وصحب
كثيرين من العلماء العارفين منهم الشئخ أحمد بن إبراهيم علان وابن أخيه العلامة محمد بن علي
علان والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم المصري والسيد محمد الحبشي الشهير بالفزالي وشهاب
الدين أحمد بن محمد الهادي بن شهاب وشيخنا علامة الزمان محمد بن علاء الدين البابلي وشيخنا محمد
مكي بن فروخ الحنفي وغيرهم ما يسر عددهم من القاطنين والمسافرين وزار خدمه محروا صلى الله
عليه وسلم مرارا وأخذ بطيعة عن شيخنا أحمد بن محمد النشائي وشيخنا العارف السيد محمد بن علي ثم
قطن بكة المشرفة وتجرى له العبادة والطاعة وكان موطبا على الجماعة في المسجد الحرام بمحضر قبل
دخول الوقت ومافاته تكبيرة الاحرام وجميع أوقاته موزعة بالطاعات فكان لا يفتل عن صلاة
أوتلاوة أو مطالعة كتب وكان كثير المطالعة قل ان يفتل عنها وكان علامة بلمة قليل الجماعة بالناس
لا يجتمعهم الا في المسجد قليل الكلام وكان الناس يمتدونه اعتقاد عظيم الزهده وورعه وكان
كانما الكفاف متفشقا في اللبس والمطعم وكان متواضعا لا يرى لنفسه فضلا ولا يرى الله لا يدرى
أهلا مع أنه كان لهو جامعا وفي فمونه بارعا ولم يترجأ امرأة ولا ملاك جارية ولا عبدا وكان الناس
يتسارعون إلى خدمته ويتهربون بخدمته وجميع كتب اعظمه ووقه ما على طلبة العلم السرف ولم
يزل على تلك الاحوال العظام حتى قدم على الملك العلام قافلا من زيارة أشرف الانام عليه أفضل
الصلوات والسلام وكان انفقاه بالقرب من بندر خدمه وحل إليه وذلك سنة تسع وستين وألف وقبره
بالبندرم معروف بزار رحمه الله رحمة الأبرار

﴿علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي ابن الشئخ عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم﴾

السيد الامام شيخ الاسلام وارث علوم الانبياء عليهم السلام وفقى الامام وعمدة الحكم
امام الفقهاء في زمانه وأجوبة دهره وارائه شافعي ذلك الزمان ومن القلت اليه الاثمة فقايد السلام
والامان البحر الحاج الزخر والمهيع الذي لا يعرف له أول من آخر ولد بمدينة نزم وحفظ القرآن
العظيم وحفظ الارشاد واعتنى بسروجه لاسيما الاسعاد والامداد وتفقه بالسيد الكبير القاضي
محمد بن حسن ولازمه في دروسه وكان جليل انتفاعه به وأخذ عن في تلك الطيقة منهم الامام
العارف بالله تعالى أحمد بن علي باجندب والشئخ العارف بالله تعالى حسين بن عبد الله بافضل وأخذ
عنهم المتصوف والاصلين وأخذ العريضة عن آخرين واجتمه في الفقه حتى أوفد امرائه بين يديه بالبحر
معترفين وأخذ عن الفقيه علي بن عبد الرحمن باحري عدة علوم وجد في الطلب حتى ألحم لخصوم
وجمع الله تعالى له بين فهم المماني وحفظ الاماظ وقامت له سوق في ذلك لا دعيهم اذوا المجاز ولا
عكاظ وكان له اعتناء بعلوم العربية واشتغال بالفنون الادبية وأجازه جماعة كثيرون في غائب

الفتون لحلس للدرس والأمل وسلك سبيل المعرفة ذللاً وبلغ الطالبين الأمل وأخذ عنه كثيرون منهم ولده الفقيه محمد والفقيه محمد بن اسمعيل بأفضل والعارف بالله تعالى محمد بن عقيل وطب وغيرهم وكان ذا سيرة حسنة وطرقة مستحسنة وكان شجاعاً للقول لئلا تعادلاً فيما يفعل ويقول قد أوفى بالمكالم الأولى من الورع والتقوى والعمل بما يحبه الله ورضي وكان موطباً على السنين الشرعية من الأعمال القلبية والبدينية وكان عندنا كابر معظماً وعند الملوك محترماً ولم يزل في الأعمال الصالحة مستغرقاً إلى الأبد ناصباً نفسه لنفع الأنام حتى وافاه الحسام وتوفي سنة تسعين وتسعمائة ودفن بغيره زئيل رحمه الله عز وجل

هو علي بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العبدروس رضي الله عنهم

نور الدين وسراج الأصفياء المعتمدين نازلاً لولاية مكارم آباءه الأجددين نقطته كالأولياء الأكرمين الجناح المحترم والمجاهد العظيم المتقرب بشريعة جده محمد صلى الله عليه وسلم ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم على معلمه الشيخ عبد الله بن عمر باغريب وحفظ بعض المنهاج وغيره واشتغل بطلب الفضائل وتأثيل الفوائد فقرأ الله في نفسه وصف على شيخه عبد الرحمن بن علوي بأفقه وأخذ عن غيره من العلماء العظام وصحب كثيرين من أكابر المارفين ثم أشغل بمادة مولاه وما ينفع من آتئذنيته وسار سيرة آباءه الأكرمين وتوفي سيرة أسلاف الصالحين ونسب نفسه لنفع الأنام منهم الحاصل وانعام وكان له كرامات مع أسلافه أسلافه مع السلاطين والملوك وانتشر صيته في ملك البلدان وقصدته المشاهير والركبان وكان مازياً للغرب ولا ذالاً للبعيد والغريب وظهريته عنه كرامات وخوارق العادات لاسيما من ههنا ههنا فؤاداً وأودرت منه نادرة أو جفوة وأقر بذنبه واعتترف وتذم على ما صدر منه وتأسف ومن ههنا يقوم في خلاصه بالحال والمغال وبانه ثابته والأحفظ وكان الناس يتصدون بالندور والهدايا ويحترمون كالأكرام والعطايا ولم يزل على ما يحبه الله ورضاه إلى أن ناداه ما دى المنون فلباه وانتقل إلى رحمة الله تعالى

هو علي بن زين العابدين بن عبد الله شيخ ابن الشيخ عبد الله العبدروس

رضي الله عنهم

لشهر بزرين العابدين وتاج العارفين وشيخ الإسلام والمسلمين عيين أعيان الزمان المشار إليه بالعلم والبيان الجامع بين علوم الأديان والابدان الفائق في كل العلوم والعارفان على من كان في ذلك العصر والأولان أمام الفضائل الذي أقصده منه ما يشاءه واسان الحق الذي اكل سمع لديه الأصلاء الشمس التي أضاءت بها مشارق العليّة واستارت بها الشوارق البهية وحيد عصره بالإجماع وشيخ دهره بالانزعاع وعلمه زمانه بغير دفاع وملاطمة صفاته الحسنة بالإجماع أجل من ملك البلاد ويجوده فضله وادانت لطفه له أيد كآته وعقله ووقع عليه منهم الاصطفاء وحصل لهم به الأكتفاء وخضعت لهيت رؤس الرؤس ونلت له نفع نفائس النفوس وكيف لا وهو خلاصة سلالته العبدروس ولد رضي الله عنه في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وتسعمائة بمدينة تريم ونشأ بها في صفاء رضاء وعرفه ثم حفظ القرآن العظيم وكان سر به الحفظ حسن النكلام والالفاظ ونشأ في حجر والده في حلال العلم مذكراً في ههنا ودأب فيه غلاماً وشاباً وكلاً حتى وصل إلى قسده وألزم والده ليلاً ونهاراً وعشية وأكراماً ولزمه في جميع دروسه وطفق يشرب من بحر علومه بكنوز حقه وأخذ عنه العلوم الشرعية من تفسير وفقه وحديث وبرع

علي بن عبد الله بن أحمد

علي بن عبد الله الشيرازي العابدين

فسمع من حديث وأخذ عنه علم التصوف والحقائق وكل علم نفيس فائق والسيد حرقه التصوف
 والتشريف وحكمه التحكيم الشريف وأخذ عن جماعة من الأعيان من علماء الدهر والزمان
 وصحب كثيرين من أهل العراق فن مشايخه في الدين الشيخ زين بن حسين والسيد الجليل عبد
 الرحمن بن محمد بن عقيل والشيخ محمد بن اسمعيل والسيد الأديب ذوالسنن عبد الرحمن بن علي
 باحسن صاحب القارة وإمام العلوم السيد عبد الله بن محمد بروم وغيرهم ممن لا يحصى في الآن
 ذكرهم وجد في محمد بن اسمعيل العلوم وفي تحقيق فهم المنطوق والمفهوم وظهور ومأثور خط عذاره
 الأنضر وعز في الكلمات على مشايخه فضلا عن أقرانه في عصر شبابه الأزهري وأذن له مشايخه في
 التدريس والافتاء والألباس والتحكيم إن شاء الله تعالى جلس للتدريس فدرس في كل علم نفيس وأول
 درسه في التفسير وحضره الجمل الغفير وحضر من مشايخه كثير وطأ ذكره في الأفطار وشاع
 اسمه فلا تلك الديار وقصده الخلائق من جميع البلدان وعم نفعه القاصي والدان وانتفع به خلائق
 لا يحصون وتخرج به جماعة كثيرون منهم ولده الإمام الحبر إمام جعفر الصادق وشيخ الأشراف
 شيخنا عبد الرحمن السلفي وشيخنا جده النفوس الشيخ عبد الله بن أحمد العبدروس وسيدى
 الولد جده الله وشيخنا السيد عمر بن حسين بن فقيه والسيد عبد الله بن عقيل الهندوان وشيخنا
 العلامة أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وشيخنا السيد حسين بن عبد الله الغصن وشيخنا الشيخ
 عبد الله بن سهل بافضل وشيخنا الشيخ أحمد بن عبد الله بافضل الشهير بالسودي والشيخ الجليل
 عمر بن أحمد باشراحيل وغيرهم ممن يعرفونهم وبتهذوهم وكان شيخه السيد عبد الله بن
 محمد بروم مع جلالة قدره وكبر سنه يأخذ الكفاً ويقرأ عليه ويمثل للقراءة بين يديه وكان
 الخلائق يقدون عليه الحفلا ويردون من علومه وكرمه نهلا وعلا وكان في حياته أمة يقف بين يديه
 ويعتني بخدمته ولا يغيب عن حضرته فوقع ذلك من والده الموقع المستطاب فدعاه بدعاء صالح
 مستجاب لاسمائه وأوخر عروته فكان بذلك من ذخائره وبعد وفاته والده قام بالمنصب وأحياء أتم
 احيا عالما يصل إليه كثير من الأموات ولا أحد من الأحياء من الشفاعات العظيمة الخارقة
 والعظيمة الوافرة الفارقة والدروس السنية الرائقة وبذل الجهد في نفع المسلمين بحاله ونفسه
 وغيرهم من الصفات السنية التي فاق بها أبناء جنسه ونصب نفسه لانتفاع الأمة بمجده قاصده أي
 وقت أمه وبلغ من كفته بالناس لاسمائه السادة أنه أقام نفسه مقامهم في الموادف الفادرة والمعتادة
 وما جاءه ذوا حجة الاظفر بأسماء مراده وأضعاف أسعاده وكان أول أمره لم يخل من فتنه بعد فتنته
 وينتقل من فتنه إلى فتنه ما بين جمال في المنازعة ومخاض في المحادعة ومجاهر بنادي بالمقاطعة
 وكان بعضهم من بني عمه يجرى خلفه ويتهمر ويطلب مطالبه فتنه عليه وتتهذر وهو رحمه الله تعالى
 مع ذلك لم يبرح يتجاوز ويصفع ويغضى ويسمح ويقابل الاساءة بالأحسان والذنب بالقران
 وإذا بلغه عن رجل أنه يؤذيه أو يتكلم أو يطعن فيه يثب على كثر اليه فيغمره بذلا وبتركة حملا
 وجلا وكان له جامه عظيم عند السلطان وذو به وتناهت حشمته لديه حتى كان هو الخاطب والمشار
 إليه وكان مفوض إليه أمر السادة بل سائر العباد يحكم فيهم بما أراد ووقع بينه وبين أخيه الإمام
 شيخ خصومة سبها إلى أباهما حتى صاحب التركة جمة به من العقار نذر له دون أخوه محمد وشيخ
 فسعى السيد شيخ في إبطال التضرع وساعده القاضي أحمد بن حسين بل فقيه وقال أحكم بإطالة فسعى
 صاحب التركة في عزله عن القضاء فغزله السلطان وولى تلميذه القاضي حسين بن عمر بافقيه وحكم

بصحته النذر والمسئلة ذات خلاف فمن أتى بعدم الصحة شيخ الاسلام ذكرها والشيخ عبد الرحمن بن زياد وحق الدين عمر التقي وتلميذه العلامة السكال الرداد والقماط والطندادى والوقصنام ومن أتى بالصحة أحمد بن عمر المزجد والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل والشيخ عبد الله بن أحمد باخزمية وهو الذى اعتمدته جماعة المحققين الشيخ أحمد بن محرق تحفته وأطال فى الاستدلال فى فتاويه بما يعرف حسنه من وقف عليه قال ومحمل الخلاف حيث لم يسن اثار بعضهم أما اذا نذر للفقير أو للصالح أو الباز منهم فيصح اتفاقا قال فى كتاب الوقف وقد اتفق ائمتنا كما كثر العلماء على ان تخصيص بعض الأولاد بماله كله أو بمعه هبة أو وقف أو غيرها الاحرمه فيه ولو غير عذر انتهى وكان رحمه الله تعالى اندى أهل زمانه راحة وأرحهم ساحة وأعظمهم عمادا وأرفعهم عمادا وله من التحصى قسدها أعناق المسلمين لاسمائها أهل الصلاح والدين والضعفاء والفقراء والمساكين طال ما شملهم باحسانه الكبير الوافر وعضدهم بلطفه وجيله المتواتر واتفق أهل زمانه على انه اذا ورد عليه العدد الكثير من الخلائق أكرمهم بالاقوات النفيسة والطعام الفاائق واذا اتفق لاحد لدية أو وقع فى بلية عظيمة أرسل له وأجزل له العظيمة وبذل جهده فى دفع تلك البلية واذا التلى أحد بشئ من الفساد أو شئ من ظلم العباد اجتهد فى استخلاصه وعمل كل حيلة فى إصلاحه وأخلصه وانتهت اليه الرياسة فى تربية المريدين بل سائر المسلمين فيصلح بعضهم بالزعة وبعضهم بالهبة واشتغل بعلم الطب فى أواخر عمره فتحكم فى الارواح والاجساد بنهيه وأمره وكان من أعرف أهل الدنيا بأمر الدنيا ويعرف عيب كل صنعة ومحاسنها والقصوى والدنيا فكان يأتيه الخياط فيتعلم منه أشعا فى خطاطته والزراع فيتعلم منه أشياء فى صنعته والطباخ فيتعلمه ما لا يعلمه ويقول له اذا لم يوجد كذا فيقوم كذا مقامه واتفق فى عصره من أهل مصر جماعة من الفضلاء وكثيرون من الادباء يقع له معهم نكت رشيقة وظرف ورواياتهم أنيقة وكانت حضرته ملق بالرجال ومحط الرجال وقبة الآمال ولم يحتمع فى حضرة أحد مما اجتمع فى حضرته من أفاضل الادباء وأعيان الخبء والفقهاء والمحدثين والعلماء المحققين ويحضر بينهم من المباحث الغرائب ومن الفوائد الجعائب وكان رضى الله عنه فى استحضار التفسير والاحاديث الواردة كالجهر الذى لا يفتب عنه شاردة وأما علم التصوف فكان ملكه الأخذ بزمامه وإمامه اذا أتى كل بامامه وبدرسمائه الذى لا يعتر به النقصان عند تمامه وأما حفظه لشوارد اللغة وشواهد النجوم فاشهر ولم يوجد له فى ذلك نظير وأما ورعه الممتن وسلوكه سبيل المتقين والمشي على سيرة السالف الصالحين فذلك أشهر من أن يذكره الذكر وأكثر من أن يحاط له بأول وآخر وكان اذا ترسل استطال وسطا واذا نظم وقع بين أرباب النظم وسطا وله نظم كالجواهر المنظوم والهدى المرقوم ولم يكن له غرض فى نظم الشعر فلذلك لم يدونه فهو يوجد معه ما طبع عند بعض الناس * وله قصيدة يتلى فى الجحرف الروى مدح بها الخناب النبوى وحى فيها على السنن السوى وله رسائل كثيرة رسلها الى أعيان ذوى البصيرة مشتملة على معان دقيقة وعبارات رشيقة يقرب منها ما هو بغير مدأها وذكر لى أن له رسائل مقيمة فى علوم عديدة لم تشتهر فى حياته وبلغها قبل وفاته وكان مما بلغا فى تحصيل التعظيم لدولة آل كثير قامه بالمخالفين عليهم بأنواع الخيل والتدبير واذا فى السلطان رسول من بعض الملوك أو كتاب كان هو المنصدى لآكرام الرسول ورد الجواب وكان يحجز الهملا بالرسال ملوك الآفاق ويغمرهم عز يد الانعام والاكرام والاتفاق وكان السلطان طوع كلفه يتصرف بما شاء فى مملكته وكان يأتيه الى بيته * ولما استولى امام الزيدية

أهلهم الله تعالى الرشاد ووقفه للسداد يعلم ان اشباع ولا السواد الاعظم واتباع هداية الصراط
الاقوم أهل السنة والجماعة الذين أوجب الله تعالى سلوك سبيلهم واتباعه نعمة قد صدقة خلافة
الخلفاء الاربعية والابدايع بنالي الاهواء المبتدعة ونعمة قد انصحبها قد وقوا للاصابة في جميع
ما فعلوه باجتهادهم واجمعوا عليه بدلانهم واستادهم فهم اساطين الدين المجدي وهم النجوم بهتدي
بهدهم كل مهتدي فلا تتبع غير سبيل المؤمنين من بعد ما تبين لنا الهدى المستبين في تضليل
الهادين من الانصار والمهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يستغنون فضلا من الله
ورضوانا ينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم
يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون والذين هاجرنا من بعدهم بقولهم ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم ونعمة قد
انهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وما بدلوها بما كان منكم الله تعالى لم يبدل ذما وعلمه حل وعلا
لم يتحول جهلا له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا ونعمة قد ان ما وعدهم به في كتابه
الحكيم المترجم في علمه السابق القديم من الرضوان في جنات النعيم * الشامل لأهلهم وآخرهم
وانصارهم ومهاجرهم حيث بقولهم بهتدي المهتدون والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار
خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم * واقع لا محالة مع القطع بالاستحالة ان يكون منهم المتعاون على الاثم
والعدوان والمحالفة لما أخبر به سيدو لعدنان والتمذاعه من وعده لظهوره على الدين كله فادفنه
وتكفنيه وغسله فابن تدمرون ان هو الاذكر للعالمين ان شاء منكم أن يستقيم وما تشاؤون الا ان
يشاء الله رب العالمين * الا ترون انكم اذا قد حتم في منصفهم العلي وقلتم بالحصار الخلافة في سيدنا على
فقد أبطلتم عدالتهم التي بنى عليها الاسلام الخبيثي من أصله ورددتم روايتهم التي تواردها نقل كتاب
الله تعالى من أئمتهم وأهلهم ووجب على كل موحد لله تعالى أن يجاهدكم في الله حتى جهاده حتى تسلموا
لدين بطاعته وانقياده فلا يجوز أحد منكم حده فقد بدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى
تؤمنوا بالله وحده ولقد شبههم المصطفى الذي لا ينطق عن الهوى بالنجوم المضية وضعت في الهداية
لن اقتدى بأبهم فكيف بكاهم من البريه وقال بحرض الامته على اتباعهم عليكم بسنة وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين عسكروا به واعصوا عليها بالنواجيد واياكم ومحسنات الامور فان كل محسن
بدعة وكل بدعة ضلالة ومن أحدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد ومن فارق الجماعة شرا خلع
ربة الاسلام من عنقه الى غير ذلك من السنن المروية بالاسانيد القوية فلجذر الذين يخالفون
عن أمره ان تصيبهم ثم تقتله أو يصيبهم عذاب أليم * واياكم ان تخالفوا سنة المصطفى وعلى المرتضى
وأهل بيته الشرفاء الذين واجههم الرسول بالخطاب حيث أوصى بالتسليم بهم مقررين بالكتاب
وانهم ان يفتروا حتى يردوا عليه الحوض فن اقتدى بأولئك الاطهار والاخير ورد معهم اذا وردوا
وسمعه بسعادتهم كما سعدوا ومن خالفهم فعداى من يوالون وابتدع ما لا يقولون حرم ارث تلك الاسباب
وقطع ما أمر الله أن يوصل ففقطعت به الاسباب ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه ولا أولاده
الذين غير وادنيه وقطعوه وان غرهم دينهم بما كانوا يفترون وقالوا ليس علمنا في الامين سبيل
ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ومولاه على وينودو العباس وذووه الائمة المشار اليهم والمعول

في شرف أهل نبينا عليهم لابي بكر وعمر أشهر من ان يذكر

وليس يصح في الاذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل

فقد بابه ما على رضى الله عنهم ورحم عليهم ما تم ادخل نفسه في أهل الشورى امتثالاً لوصية عمر رضى الله عنه ولم يذكر نص يرجع المسلمون اليه ولا ادعى تعيين القيام الحق عليه ثم وفي لعثمان ما وعد من السمع والطاعة على لسان عبد الرحمن الاتراه سل سيف الانتصار وعلا بسيفه ذى الفقار مفارق الفسقة الماغية مانعين عليه في زمن معاوية وما دعى عليه والعاديا لله تعالى من التقية والمداهنة في دين الله بحال وفي العادة والقياس غير حلال نسبته الى احاد الناس واذا كان أبو طالب قالوم قريشاً بامرهم ولم يبال بقلها وكثرها واتق دون ابن أخيه الشربخه وأمره أن يصعد بامرته قال فاصدع بامرئ وما عليك غضاضة * وابشروا بذلك منكم عيونا

والله ان يصـالوا اليك بأسرهم * حتى أوسد في التراب دفينا

كل ذلك مجرد العصبية المطلبية وانفة الحمية الهاشمية فكيف يظن عن رى الشهادة أعلى درجات السعادة وعلم ان له عند الله فوزاً ميبنا وهو القائل لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم وابسعه باب مدينة علمه أشجع طاعن وضارب وأرع لاحب وخاطب لبيث بنى غالب خيرة الخيرة من بني هاشم لن تأخذ في الله لومة لائم ما يكون لئان ان تكلم بهذا سخانك هذا ميثان عظيم ثم توجه الى الكلاب ومواجهته لى بهذا الخطاب عدول عن العدل وخرافات صدرت عن ظلمات الاعترال ومن النخب يرغبه لى في الملك الزائل والحال الحائل ووعد لى بان قياده فهو من لا يعرف صلاحهم من فسادهم وغيبه من رشاده وقد أعى طمعه عين فؤاده حتى لم يفرق بين الوجود والعدم والنور والظلم من باع آخرته بدينار ونسي الله فأنساه فماله عقول غاذله عن صلاحه في ما لهما لم على قلوب أن تفقهها فمالك ما نحن فيه لاما هو فيه

ملوك على التحقيق ليس لغيرنا * من الملك الاثام وعقابه

وليعلم الشريف أنام من جملة الاعوان على البر والتقوى لى الاثم والعدوان وان سأل الله تعالى أن يسلك بنا ذوبه مسالك الهدى ويحلى مرابا قلوبنا عن ظلمات الصدى المؤدية بصاحبها الى مهاوى الردى والله يقول الحق وهو يهدى السبيل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وان انتهت الرسالة الصادرة من هذا الامام ابن الامام الى صاحب الرسالة كما تأمل هذا الجواب الصادع الصواب والفاظه التى تحارى الهوى رقة ومثانه وتنبيك بان له عند الله تعالى كبير منزلة وعلمه كانه قد أخرج من شبه السنة السنن فما يحسر احدا ان يقول وقصر باع حاكبه فلا يستطيع أن ينسج على منواله أو يوطول وهو ان كان مأخوذاً من كلام العلامة محمد بن عمر بحرق فقد زاد ما دل على سعة فهمه وعلمه وقوة عارضته وعقله فتبارك من أطلعه في تلك الآفاق شمساً كأن الشمس عند منبراس وقدمه على أهل زمانه تقدم النص على القياس وخصه بفتون العلم فله حيا النفس وما لغيره سوى الوسواس وان فقد الاجماع على انه كالجواهر الفرد وان بيده الحل والعقد وأنه في وجه الدهر كالقمر حتى صارت الدرر مع جواهره كالذرة وكان رحمه الله تعالى قد أوى من كمال الصورة وتمام الخلقة البرورة والجمال الفائق والبهاء الرائق وحضور الجنان وبساطة البيان ما لا يجد الواصف لوصفه سبيلاً وقف دون ادراك غايته جملة وتفصيلاً ثم مرض انما فقه الناس لعدم رؤيته ثم برئ من علته وأنظر الناس السرور بحمته وقال لهم كانكم كى وقد عملت لكم عمل ولدان رافة ثم أصابه حصر

البلول وعانى نفسه بكل فعل وقول وسلم نفسه الى من به القوة والحول وجاءت سكرة الموت بالحق
فعمط عليه عطف النسي وركب طبقة نطق ومضى الى دار البقاء والتحق وكانت وفاته يوم
الاثنين سبعة عشر من جمادى الآخرة سنة احدى واربعين واربم وقام الصباح من كل جانب وخرن
عليه غايه الحزن جميع الاقارب والاجانب وجهر في يومه بوصية منه واتى السلطان عبد الله بن عمر
من بلدة سيون وجده في السدير فوصل تريم بهم العصور واتى الناس من كل فج عميق وضائق
بجنازة الطريق وكان يوم املا الارض بكاء وعويلا وصراخا عظيما من صراخ الشكلى وكان يوما
مشهورا مشهورا وكان امر الله قدرا مقدورا من شاهدين جنازة علم انه لم يرا كثيرا منهم اوصلى
عليه ابن اخيه عبد الرحمن السقاف ودفن داخل قببة والده بجنازة بشار رحمه الله درجة الاررار
واسكنه فسيح دار القرار واصبحت لفقدته مدينة تريم المحروسة موحشة بعد ان كانت بوجوده
مأنوسة واكثر العلماء والادباء والفضلاء المرأتى به وفاته كما اكثر والمدايع في حياته
وحذفت جميع ذلك بل كثير من صفاته وكراماته مراعاة للاختصار ولو اطلقت عنان القلم في هذا
الضممار واخرت فلك البيان في ذلك البحر الزخار لاحتاج ذلك الى سفر بل اسفار فلذلك
اقتصرت على الائمة الى هذه من جميل صفاته وشذوذه من خيل هياته بسم برهان السلم عدم
انحصارها ولا ينطبق دليل التطبيق على عشر معشارها ولم يتفق لى الاخذ من هذا السيد العظيم
الجناب لكوني يوم في المكاب مع ان سيدى الوالدرجه الله تعالى بمن يكثر من ملازمته واحب
جماعته واحصهم بحجته واسأل الله ان يتقدمه بالجميع برحمته ويسكنهم بمحجوب جنته
وعلى ابن الشيخ عبد الله ناعلوى رضى الله عنهما

وعلى ابن الشيخ عبد الله ناعلوى

امام الورعين وعلم الزاهدين وسر العارفين البحر الخريز الفهامة صاحب الامرار
والاستقامة الورع الزاهد السالك المجاهد الحافظ الناسك له نفس زكية لا تقاس بها احد من
الانام ولا يدانها وهمة عالية لا يشاركه احد فيها وطريقة حسنة لا يطعم احد فيها انتهت اليه
الرياسة في علم التصوف في زمانه واقرب له بالفضل اهل اقرانه ولدي مدينة تريم الغنى وترغم له بابل
السعادة وغنى وتربى في مهدهم الولاية وحججها ونظامين سحرها ونحمرها وحسن كنهه بالفضائل من
ثم شجرة طاب عودها واعتدل طبعها وعودها صاحب اباه ولازمه من صباه وعن غيره
اغناه وأدرك زمن جده فترط اربعه على فتن سعده واخذ عن والده العلوم الشرعية
واصطلاحات الصوفية والفنون الادبية وارتحل الى اليمن واخذ عن جماعة بزيده وعبدن ثم
رحل الى الحرم الشريفين وادى الفسكين العظميين واخذ بكه المشرفة عن جماعة من العلماء
العاملين والاولياء العارفين وزار جده سيد الكونين واصحابه الاكرمين عليه وعليهم افضل
صاوات المصلين واخذ بطنية عن كثيرين ثم عاد الى وطنه تريم بفضل عظيم واذن له مشايخه في
التدريس وتربية المريدن وتسليك السالكين وصحبه خلق كثير ونفع به علماء عارفون
وكان حسن العبارة لطيف الاشارة وكلامه محتيا بمجواهر الالفاظ الرائقة والمعاني اللائمة محتيا
عن أنوار البلاغة الساطعة والفصاحة الالهمة وكان عاملا بعلمه حافظا للسانه وقلمه هو انما على
السنن الشرعية ملازمة لاداب النبوية والسيرة المجيدة محافظا على حضور الجماعات كثير
الطاعات والعبادات يضرب به المثل في كثرة الصلوات كثير الاذكار وتلاوة القرآن كثير

الاقتداء للاخوان واذا غاب أحد منهم أنفق على أهله حتى يعود ويحرمهم على عوائد بره المعه وود كان
ذائقس كريمة وفتوة جسيمة ومروءة عظيمة وعظيمة عيمة وكان كرمها واسع الانفاق لاسيما
لاهل الحاجة والاستحقاق وربما آثرهم على نفسه ولما حج بيت الله الحرام محبة كثيرون وكان ينفق
عليهم النفقة الطيبة قال أخوه السيد الخليل محمد سافرت مع أخي على الحج ودخل مكة المشرفة
ومعه عشرون ألف درهم فأنفقها في يومه وأقام ثلاثة أيام ماذاق فيها طعاما لجناءه رجل وقال له
أتعرف الشيخ عبد الله باعلوي الذي حاور عندنا سنة كذا فإني أرى فيك شهابه فقال هو من بلدنا
فقال له الرجل له عندنا مال وضعه وقد أجهدنا حفظه فخذ وأوصله اليه فلم يقبل ولم يخبره بأنه ولده
وكان حاله بين العوام مجهولا لكونه كان يؤثر العزلة والخمول ويكره ما لا يغنيه والفضولا وكان
يشبه أباه في صفاته وشماله ومائة مطاوعة بكره وأصائله وفي انفاقه على جميع قرابته وأهله ومن
حاوره في محله ولا غرو ان يحود الجواد كماله وتلوح شمائل البيت على شمله والولد سر أبيه
في نبله وفضله وكان بينه وبين الشيخ عبد الرحمن السقاف محبة أكيدة ومحبة شديدة وزوجه
على بنته الشريفة بهيمة فولدت له أولاده الأربعة البكار وهم أحمد ومحمد وأبو بكر وعمر المحضار
وكذلك السيد الخليل محمد بن أحمد الشهير بحمل الليل المعروف بقدوم تربة قسم فانه من أخذ عن
صاحب التريجة وزوجه على بنته الثانية العارفة بالله تعالى فاطمة وهي أم أولاده ولها كرامات
كثيرة * وحكى ان أمها الشريفة خديجة بنت محمد بن أحمد لما حلت بها أنها الحضر عليه السلام
وقال حيث زائر الجملك فقالت أندرى ما هو ذكر أو أنثى فقال مالى عليه تصرف وأعطهاها شيأ من
مسك الجنة وكان صاحب التريجة عادة يعتكف في المسجد ان يصلى الفجر حتى كعادة والده وفي
ذلك اليوم أتى داره قبل وقت محبته فسأله عن ذلك فقال أريد من الطبيب الذي أهدى لك فغشي
عليها ولم تقف الاضحية ثم وضعت ابنتها فاطمة رضي الله عنهم وما زال ينزف في رياض الاعمال وبتقى
في مقامات الاحوال الى أن وافاه رسول الكبير المتعال وانتقل الى حضرة الرب الرحيم بمدينة تريم
ودفن بتربة زبل رحمه الله عز وجل

وعلى بن علوي بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم *
أحد الأئمة الاعلام مشايخ الاسلام البارع في العلوم الشرعية والفنون الادبية وأنواع العقليات
والنقلية والمسالك الاثرية المقدم في هذه العلوم على أقرانه المنفرد به هذه الفنون النفيسة في
زمانه ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ونشأ في الطاعات وأنواع القربات وكان في أول
سلوكه يتعمد في الجبال والشعوب والرمال وأكثر ان عزاله في شعب النعير * وحكى انه غاب عن
أهله سبعة أيام فطلبوه فوجدوه يصلي في شعب النعير فوضوا بين يديه الطعام فقال هذان
المباح فاكل ثم مكث أربعين يوما ما أكل فيها الا مدا ونصف مد شرعى وكان يصوم بالنهار ويقوم
بالليل حتى يحل جسمه وتورمت قدمه * وأنشدوا

تجسوع لاله لكي يراه * فحبل الجسم من كثرة الصيام
وقام له في الليل حتى * أضرب جسمه طول القيام
فيحزى في جنان الخلد حورا * نواعم قاصرات في الخيام
ويله ومع حسان ناعمات * جوار الله في دار السلام

وولده اولاد وميزوا ولم ينظروه لانتقاطه عنهم في تلك الخلوات وتفقوا على القاضي عبد الله ابن الفقيه
 فضل وعنه الفقيه سعيد وغيرهما واخذ التصوف عن القاضي عبد الله والشيخ الكبير محمد بن ابي بكر
 باعباد وكان كثير الذكر وتلاوة القرآن كثير الاستغراق فيها كثير التأمل في معانيهما وكان يردد
 الآية مرارا ويرى الاستغراق الزمان الطويل وقرأ يوما ما للذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية من
 الصبح الى الزوال وقرأ يوما سورة طه فلما بلغ فاولئك لهم الدرجات العلى جعل يرددوها وبته واحد حتى
 غشى عليه واستمر نحو يوم مغشيا عليه فقرأه عنده السيد محمد بن أحمد تلك الآية وكان حسن الصوت
 بالقرآن فافاق ثم رحل عن الوطن وقصد اقليم اليمن ودخل بندر عدن واجتمع فيه بقاضيه القاضي
 محمد بن عيسى الحبشي واخذ عنه واجبه ثم سأله هل لك اولاد فقال لا ولكن قصدي اولاد الحج ثم ارجع
 الى تريم واتزوج بها وولد له اولاد ولا يذاتيك بعض اولادى فاستوص به خبرا وكان الامر كما قال فانه لما
 حج رجع الى تريم وتزوج وولده محمد وابوبكر فلما كبر ابوبكر رحل لطلب العلم ودخل عدن واخذ
 عن القاضي المذكور وسأله عن نسبه وعرقه وذكر وصيه والده وقد تقدمت الحكاية في ترجمة ابي
 بكر المذكور ثم عاد صاحب الترجمة الى مكة المشرفة واجتمع به الكثير من العلماء المأملين والصالحين
 العارفين والفقهاء المحققين والأئمة الزاهدين القاطنين والمسافرين الواردين والمجاورين من
 جميع الآفاق كهمز والشام والعراق فاخذ عنهم وانتفع بحجتهم وتخرج بهم في جميع العلوم
 الشرعية وعلوم الصوفية ومشى معهم في الطريقة وخاض في بحارهم العميقة وبرع في علوم
 الحقيقة واشرفت في مرآة شمسه انوار شمسه الدقيقة وسطعت في مشاوارق الحقائق الانيقة فنوى
 بها الاستيطان ونسب الال والاولاد والاخوان ولما مات والدته وطالت على اولاده غيبته كتب اليه
 الامام شيخ الاسلام اخوه السيد محمد بالعود الى الديار لينزل ما حصل لاولاده من الكدار وانه يكفيه
 من المجاورة بمكة ما مضى لاسيما مع القبول والرضى وان عوده الى الاولاد هو الصواب وسبيل
 الرشاد فكتب له في جوابه ما معناه وجدنا بمكة المشرفة شيوخا كبارا وشعوسا ائمة اربابا بينوا لنا احوالنا
 في جميع امورنا وعرفونا الصريح من السقيم والمسافر والمقيم وأوصونا بالمشتهات وحملوا لنا
 المشكلات واوردونا موارد الطريقة وكشفوا لنا عن انوار الحقيقة فشفنا ذلك عن الال
 والاولاد والاولاد والعباد * وكان رضى الله عنه متواضعا لا يرى لنفسه فضلا ولانه للتدريس أهلا
 مع ان جماعة من مشايخه اذنوا له في ذلك والتصرف فيما هنالك ومن اخذ عنه في تريم العارف بالله
 نعماني فضل بن عبد الله ابو العباس صاحب الشجر قرأ عليه كتبا مفيدة في علوم عديدة وله معه مجلس
 جسيمة ومخاورات ومباحث عظيمة ومذاكرات وكان كثير التواجد واذا واجد غاب عن حسه
 وربما رمى نفسه من على سطح داره ولا يصيبه شيء وحكى انه سمع رجلا يشهد

امتلا القلب من حب الذي يشقه * ماله غير صريفه متبع

وكان جالسا في سطح داره فتواجد وطاح من على الدار الى اسفله ولم يصيبه شيء * وله اكرامات كثيرة
 منها لما عاد الى تريم من الحج وجدته تلك الجهة تجده نحو سبع سنين وطلب منه الاعيان الدعاء
 بالمطر فذهب الى المسجد وأحيا تلك الالة بالعبادة والدعاء فاجابوا ولم يمت شي من الشعوب الاوسال
 مسيلا عظيما * ومنها ان رضى الاندلس كان يخلو ببعض النساء بالقرب من ممة رده فنهاه السيد عن ذلك
 فلم ينته فجاء في المنام وادخل في اذنه خشبة واقامته واشتغل بها عانا نادوية كثيرة فلم ينفع فيها
 شيء حتى أتى السيد واستغفر وتاب وعاهد ان لا يعود فصرها السيد وقال له اطرخ فيها انوما ففعل

فعمرو وصارت معاودة كل سنة في ذلك اليوم ولا يزال الالم حتى بطرح فيه الثوم * ومنها ان اخاه السيد الجليل محمد فقيه كان ينفق على اولاد صاحب الترجمة وأصابه دين كثير فكتب له الى مكة بشكر الدين وقلة ما في اليد فكتب له في الجواب ازرع بقض دينك وانفق ولا تخش اقل الاولا ثموت الاستموات ففعل فكان الامر كما قال رحمه الله تعالى ولم يزل رضى الله عنه فاطماتما القرى منعزلا عن الورى الى أن بلغ العمر نهاية مدته ودعاه الرحمن الى حضرة وتغشا برحمته * وحكى عن الخفار انه قال لما احدثته ثم اسسته فاذا الكفن فارغ فافيه جسدا وأخبر من بقربه فشاهدوا الكفن فارغا رضى الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه

هو علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى رضى الله عنهم
 الشهير بخالع قسم الامام الجليل الاكرم رأس السادة الذي لا داس يقدم وبحق لما دحه أن يطلق في مدحه لسان القلم قد خصه الله تعالى بنورا البصيرة وكما لحسن السيرة وأشهد كمال جمال حضرة وأسنه وعلى شريف قدسه أودع وقته في طريقه وفرد دهره في تحقيقه ولده مدينة بيت جدير ذات الخير الكثير ونشأ بها بالحظ سعادة ربها وحفظ القرآن المجيد وأدام على طريقة الشيخين وأقبل على العبادة ولا حظته عين السعادة ومشى على السيرة الجيدة في الفعل والقول وظهرت عليه علامة النجابة والقبول وكان يزد الى مدينة تريم ثم سكنها هو وأخوانه وبنوا عمه سنة احدى وعشرين وخمسة مائة كما تقدم في الباب الاول واشترى أرضا بعشرين ألف دينار وسماها قسم باسم أرض البصرة كانت لاهله وغرسها أشجارا وبني دارا فيها بنزلها أيام الطيب ثم بنى جماعة بيوتا عند داره حتى صارت قرية وهي قرية قسم المشهورة ولهذا اسمى خالع قسم ولم يزل يحضره ليس بالملك فيها انصرف ومن على فيها شام من الخالقات اواساء أو ظلم عو حبل بالعقوبة والساسة وطن مدينة تريم قسمه الناس من كل بلاد الحاضر منهم والباد وألقت اليه الرياسة قيادها وأقامت به منازرها فاصبح ومريته العليا وعنده الزمان وأتمته الدنيا وتجمعت به الخافل والمجالس وتسكملت به الصدور والمدارس وأسمع الناس الحديث القديم منه والحديث وأشرقت به بالسادة مدينة تريم وانملت بها سحائب النعيم وكان رضى الله عنه حسن الاخلاق طيب الاعراق كثير الاكرام والاتفاق لاسيما من قصد من الآفاق وكان متواضعا في القول والفعل واللباس لا يرى له فضلا على أحد من الناس واذا جلس مع الخواص أو العوام لا يعرف أحدانه من العلماء الاعلام الا اذا خاض في شيء من العلوم المنطوق منها وافهمه وكان رضى الله عنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويسأل عن أمور تشكك عليه فيبينها له ويوضحها * وكان اذا قال في التشهد أو غيره السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته يسمع المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول له وعليك السلام أشيخ ورجمة الله وبركاته ورمما كر ذلك مرارا فقل له لم تذكر رد فقال حتى أسمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في تنبيه المغترين قد كنت ذكرت في هذا الكتاب من اخلاق القوم انهم يقولون خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى صلاة الخس في قبره صلى الله عليه وسلم وانهم يسمعون رده السلام عليهم حين يقولون السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فتوقف بعض طلبة العلم وقال ما من كرامة الا وهي موروثة عن سبب ولم ينقل اليها أن أحد من الصحابة سمع ردا السلام عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبره بعد موته فلما توقفت في ذلك ولم أر أحدا يطلب

هو علي بن علوي بن محمد

الوصول الى ذلك المقام بالمجاهدة والريضة رفعت ذلك من السكاب على انه ما من عام الا ويصع ان يخلص
منه امر كما هو مقر في علم الاصول الاما استثنى شرعا وقد نقل ابن زهرة في تفسيره ان من الكرامة
التي لم يقع مثلها الا حد قبل صاحبها ايمان آصف بن برخيا بعرض بلقيس قبل ان يرتد طرف سليمان
عليه الصلاة والسلام وقال هذه كرامة لم تكن موروثة عن أحد قبله من الانبياء والاولياء انتهت
وقد سمعت سيدي عليا الخواص يقول لا يحق لاحد قدم الولاية المحمدية حتى يجتمع برسول الله صلى
الله عليه وسلم وبالخضر والباقين عليهم الصلاة والسلام قال وقد درج الصادقون كلهم على ذلك
فلا يقدح في ذلك انكار بعض المحجوبين عن ذلك وقد كان سيدي ابو العباس المرسى رحمه الله تعالى
يقول لا صحابه افيكم من اذا اراد الله امر في الوجود اطلعه عليه قبل ان يظهر فيقولون لا فيقول افيكم
أحد اذا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته سمع ردا السلام عليه باذنه فيقولون لا فيقول
لهم اذكروا على قلوب محجوبة عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم ثم يقول والله لو اخرجت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظة في ساعة ليل انا لم اعدت نفسي من جملة الفقراء انتهت
ولكن بين الفقراء وبين مقام الاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماح صوته بالرد عليه
السلام من قبره ما ثلث المقام الواحد في ادعى هذا المقام طلبة هذه المقامات فاذا رآناه لا يعرفها
كأها كذا بناه وقد ادعى هذا المقام بعض جماعة من أهل العصر في حياة سيدي علي المرسى رضي الله
عنه فقال لهم مقصدي اسمع منكم الكلام على بعض المقامات مما ذكرتم ان الله خصكم بها فلم يدر
أحد منهم ما يقول فزجرهم وقال قوا الى الله تعالى قبل ان تفتكوا وأخرجهم من حضرة قبا على
أسوا حال فاباك يا أخي ان تدعي شيئا من المقامات التي لم تصل اليها فتنه اقب بحر ما هنا انتهت * ومناقب
صاحب الترجمة كثيرة وأحواله شهيرة واشتهرت كراماته وقوات كشوفاته وسار صوته في سائر
الافاق واذعن له بالقدم أهل الخلاف والوفاق فهو أكبر من ان يفي بوصفه قول وأعظم من ان
يقاس بقصده طول ولم يزل يحيى ما ترعاهم الاوائل بمسلمات البراهين والدلائل الى ان وافاه
القبضاء المحترم وانتقل الى رحمة الخالق القويم وكان انتقاله سنة سبع وعشرين وخمسمائة ودفن بمقبرة
زئيل رحمه الله عز وجل

علي بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

أحد أركان هذا الشأن وأتم السادات الأركان سلالته السادة الاخيار ونخبة الاشراف الارار
ومعدن الفضائل والاسرار المحبوب السالك المحذوب ولده بدنه تريم وحفظ القرآن
العظيم ومحب أباه وتآدب به وخلق جده في حال صغره ففاضت عليه نفحات سره وجميع بيت الله الحرام
وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام ووقع له في تلك السفرة أحوال عظيمة وفتحات جسيمة
وبشر يشارت جليلة وأعطى مواهب خريفة وكان له كرامات خارقة وفراسات صادقة وصحبه
جم غفير وابس منه الخرقه جمع كبير وكان بحجاب الدعاء على الجاعات بدعوات صالحات عطال
سنيات فنالوها وكان يعزل عن الناس عند قبر النبي هو دعي نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام في
رجب وشعبان ورمضان وكان كثيرا الاجتهاد في الطاعات كثيرا الصلوات وقد تقدم في ترجمة والده
أن جماعة من المعارفين قالوا لانه لا تزال خيل حيايتهم مسرحة لمجدة ونظامهم بعضهم فقال

اذا خفت أمرا أو توقفت شدة * فتوق به علوي الفقي وابنه على
كذا عمر المحضار تحفظ بفارة * بهاتنج من كل الشا نديا بولي

ولم يزل على أحسن الاحوال الى أوان الانتقال الى رحمة الكبر المتعال وكانت وفاته ليلة الاربعاء
تاسع عشر رجب سنة تسع وسبع مائة ودفن بقبرة زنبيل رحمه الله عز وجل

وعلى بن عمر بن علي بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن علي بن أحمد
ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

اشتهر جده الأعلى بإسمه الولي العارف الأنور نور الدين القويم وقطب المرشدين الى المنهاج المستقيم
شمس العلم والفضل والبدرد الذي يهتدى بنوره في ظلمات الجهل الذي فاق تكامل فضله جميع أقرانه
وانفرد بأحياء الشريعة الفراء في محله وزمانه واعترف له بالفضل والتكامل أهل عصره وأوانه ولد
عند نبوة طهار الفاتنة على كثرته من الأمصار ونشأ بها في سرور وأنوار وتربى في حجر جماعة من
أهله الأخيار وحفظ كتاب الله العزيز وتحصن بحصنه الحريز واشتغل بالتخصيل وطلب
الفضائل والتأصيل فاخذ عن شيوخ السديد عقيل بن عمران ولازمه في دروسه واعتنى به الاعتناء
الناسم وأكرمه غاية الأكرام حتى وصل الى رتبة السادة العظام ثم قصد مكة لأداء الفرض وطوى
لمشاهدة هذه المشاهد الهامة الأرض فخرج حجة الاسلام واعتبر عمرته بالتمام ثم رحل الى الديار
الهندية وبالإدجاؤه ثم رجع الى وطنه وبأب وفرح برجوعه أولو الألباب وطلع في بروج تلك الديار
بدره وعلا شعله وعظم قدره وبسبب الله تعالى على يديه أسباب الرشاد وأزال ما فيه من الفساد
وأصلح ما في البلاد وشرح به صدور العباد وفوضت اليه أمورها واعتقدت على همه في حسن
تدبيرها حتى صار صاحب عقدها وحلها فوضع الأشياء في محلها وأتى البيوت من أبواب فضلتها
وانقادت لامر البوادى وتوذيكره الرائع والغاوى وجلس للدراسة في كل علم بنفس قصده
الناس من كل فج عتيق فهداهم الى أقوم الطريق وأزاح عنهم كل تعويق ثم قصد مكة للحج فخرج
وقضى النصف والعيم والنج وأقام بهامدة وأعد للاقامة بها عدة وأخذ عن جماعة كثيرين علماء عارفين
وأخذ عنه كثير من علماء فنون وحضر بعض دروسه وسمع عن بقراءة غيره وأخرته بجميع مصنفاته
ومروياته والسبب الحرق الشريفة ثم قصد جده سيد الأئمة بمحاده عليه أفضل الصلاة والسلام فزاره
وزار أصحابه الكرام ومن في البقيع وغيره من علماء الاسلام والأئمة الاعلام وحصل له هناك
مزايا لا تانم ومزيد الامداد والأكرام وأخذ بتطرية عن جماعة من العلماء العارفين وأخذ عنه
جماعة من المريدين ثم ثنى عنه أنه وقصد أوطانه فدخل بلده المبارك سالما ووصل الى منزله
السعيد غافما ففرح برجوعه الخاص والعام وقابلوه بالاحلال والأكرام وهو الآن في تلك الديار
قرى زمانه يدعو الى الله في سره وعجلاته ويناضل عن الدين الحنيفي بقلبه ولسانه يربي المريدين
ويرشد السالكين ويقمع أهل البدع والمعادين مقلدا على طاعته به وعبداته محافظا لأزماته
وأوقاته حرصا على سلوك الطريقة جامع بين السريّة والحقيقة ومختار الله تعالى حسن الاخلاق
ووجهه منيراً كالبدى في الاشراق وحلمه لا يدانه فيه الاحتم ولا المومن عنده من أنصف ومهابة
تفوق سماحة حاتم وغير ذلك من المحاسن والأكرام كما شهد به أهل الآفاق واعترف له بذلك أهل
الوفاء والافتراق وله نثر يستمد فيه رقا الكلام المحرر ونظام كعقد كله جوهر فهو لفضل
الرفيع ذروة تاجه وانظام الحوادث ضوء سراجهم لازال كعالم الفناء والمساكين وملاذا
للسافرين والواثدين ولحلا لا ينالهم المنة قطعين ولا زال نغمر ظفار بوجوده باسمه وأيامه أعيادا
ومواسمها ونفع الله به في الدارين

وعلى بن عمر بن علي بن عبد الله

علي بن عمر بن علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم
 السيد العالم الهمام عالي القدر والهمة والمقام زبدة ذوى العروان وتيجة المتحققين بمقتضى
 الإيمان والاحسان حائز فصب السبق على الأقران العباب الذي لا تكتدره الدلاء والغيث
 المغيث الذي تنقصر عنه الأنواء ولجديته تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ عدة متون في
 كتب من الفنون منها الإرشاد وعرض محفوظاته على مشايخه الأجناد ثم اشتغل بتحصيل
 العلوم الشرعية والمسالك الأثرية والفنون الأدبية وعلوم السادة الصوفية وحذف الاشتغال
 حتى عتد من فحول الرجال وارتيق من الفضل ذروة غاربه وجمع بين أطرافه قبل أن يطرح شر
 شاربه وتفقه على شافعي زمانه شيخنا القاضي أحمد بن حسين بلفقه وأخذ التفسير والحديث
 والمعاني والبيان عن شيخنا العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ العربية والفقه
 وغيرهما عن شيخنا أحمد بن عمر عبيد وأخذ التصوف والحديث وغيرهما عن تاج العارفين الشيخ
 زين العابدين وابن أخيه شيخ الإسلام شيخنا عبد الرحمن السقاقي وأخذ ذلك عن شيخنا العارف
 بالله تعالى السيد علوي بن عبد الله العيروس ولزمه وأثر التردد إليه والمثول بين يديه حتى
 كان جل انتفاعه عليه واعتنى به الشيخ علوي من بين الأصحاب وفتح له ما استتق من الأبواب
 وأظهر له ما سحر الأبواب ورحل إلى وادي دوعن و وادي عمد وجذب بين الواديين من العلماء
 والعارفين ما يجزعن وصفهم وصف الواصفين ولبس الخرق الشريفة من أكثر مشايخه
 المذكورين وأجازته كتب من مشايخ المشهورين وأذوقه في اللباس وفي الأقران ونفع الناس
 وبرع في عدة علوم الآن أفقه أشهر علومه والتصوف أكثر معلومه وكان حسن المذاكرة لطيف
 المخاضرة ظريف المناظرة كثير الفوائد جزيل العوائد وكان كريما سخيا عفيفا ذا بصيرة
 بالأمور ألبيا وكان نظيف الثياب كثير البشاشة لجميع الأصحاب محبوبا لجميع الأنام مقبول
 الكلمة عند الخاص والعام وجمع كتب كثيرة في العلوم الشهيرة ووقفها على طلبه العلم تريم
 وحصل بها النفع العميم ولم يزل على أحسن حال إلى وقت الانتقال وتوفي قبل الانتهاء في أوائل
 شوال سنة ثمان وثلاثين وألف ودفن بمقبرة زبل رحمه الله عز وجل

علي بن محمد بن أحمد بن جديدين علي بن محمد بن جديدين عبد الله بن المهاجر إلى الله

تعالى أحمد بن عيسى رضي الله عنهم

الشهير عند أهل اليمن بالشريف أبي جديدين المكنى أبا الحسن السعيد شيخ الإسلام وعبدة العلماء
 الأعلام وحجة الله تعالى على الأنام حامل لواء الفضائل على كاهله ومحرر المشكلات وكاشف
 العوصات في بركاته وأصابه أحد من بلغ رتبة الاجتهاد وأوحد من انفردهوا بالاسناد انعقد على
 ذلك الاجماع وأنه بلغ من كثرة الاطلاع وتحقيق الفنون ما لا يستطاع صاحب التصانيف
 والتراجم والفوائد التي العلماء لها مخرج لم يكن له في عصره نظير في فنون العلم ولاداناه أحد في دقة
 الفهم وما سمع به أحد ورآه الا قالوا في خبر الخير والعين الأثرية مدق ذرى الحقائق بأقدام
 الإنكار وقور غياهب السلوك بأنوار الآثار ولدري الله عنه عذبة تريم ونشأها في فضل عظيم
 وحفظ القرآن المجيد وتلاه بالتجويد وحفظ عدة متون ثم اشتغل بتحصيل العلوم وخاص في
 بحارها فاحسن العموم وأخذ عن الإمام شيخ الإسلام الشيخ سالم بن فضل بن عبد الكريم بأفضل
 وسائل في طلبه أحسن المسالك وأدرك في العلوم أعلى المدارك فلم يزل فيها من مشارك ثم اشتاق

الى الارتحال والتنقل من حال الى حال ففارق الديار الحضرية وقصد الديار البهاية فحاض
 البلاد وحال وجد في الاشتغال وأخذ عن كثيرين وصحب جماعة من العارفين ثم قصد الحرمين
 فقصي النسكين وزار حده سيد الكونين وسمع من جمع كثير بل جم غفير ورجل الى الشام والعراق
 وغيرهما من سائر الافاق واجتمع له من الروايات بالقراءة والسماع ما يفوق الوصف وبلغ عدة
 شموخه نحو الافاق وأتقن العلوم الشرعية والفنون العربية وأخذ بعد عن القاضي ابراهيم بن
 أحمد القرظي كتاب المستصفي كما أخذه عن مصنفه الشيخ محمد بن سعيد بن معز وكتاب المستصفي
 من الكتب المباركة المتداولة قال الحندي ولقد وجدت بخط الصالح محمد بن اسمعيل الحضرمي
 ما مثاله أخبرني الفقيه فلان سماه من أهل مردار انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ كتاب
 المستصفي على علي بن أبي حمزة أو على الفقيه محمد بن اسمعيل ثم قرأ عليه الكتاب قال الفقيه وهذا
 المنام يدل على بركة المصنف وقضيه وقال ابن سمرة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قد عادله بالثبوت
 قال الحندي وجدت بخط بعض الفقهاء المتقدمين ما مثاله سمعت الشريف أبا الجديدي يقول ثبت لي
 بطريق صحيح مسلم عن الشيخ زبيح صاحب الرباط المشهور بركة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في
 سنة ست وتسعين وخمسائة فقال من قرأ المستصفي الذي صنفه محمد بن سعيد كما لا دخل الجنة وأجازه
 بالافتاء والتدريس جماعة من مشايخه منهم بقرينة الحقايق الشهير الامام الكبير زبيل الحرم
 الشريف أبو عبد الله محمد بن اسمعيل المشهور بابن أبي الصيف فانه لما أخذ عنه بركة المشرفة
 أقبل عليه بكليته واختص به حتى تخرج به وحل عنه علم اجاوسم عليه كتبه وجميع مروياته
 وأجازه في جميع ذلك وكتب له اجازة وأثنى عليه جدا وحدث رضي الله عنه بركة المشرفة بالكتب
 الستة وأراد الاستيطان بركة فتوفي أخوه عبد الله بن محمد بن عثمان وستائة فكتب اليه أعيان بلده
 ترحم بالرزاء وطلبوا منه العود اليهم وعن كتب له بذلك الامام العلامة محمد بن أبي الحب كتب له
 رسالة يقول فيها سلام على حضرة سيدنا الفقيه الاجل ورحمة الله وبركاته من أخ له مقيم على عهد
 مستقيم على وده لا يألوه جهده في المناصحة ولا يقصم عروفا المصالحة يقيم كتابه منه مقام المصالحات
 وخطابه له مقام المناوحة يلاحظه بعين أفكاره على بعد داره ويخطبه بلسان تذكره على مشط
 مزاره فهو كالشاهدين عينيه وان كان غائبا عن عينيه فيرجو بذلك نفع اخوانه ورجاء بركته
 وشمول دعوته والانتظام في سلك أهل مودته في يوم الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
 جعلها الله تعالى أخوة صالحا لمرضاته ومودة جامعة لطاعاته تحمدان شاء الله عاقبتها ونجنتي غراتها
 وبعد أيها العلم الذي بهتدي بأنواره والعالم الذي بهتدي بآثاره والبيب الذي يستضاء برأيه
 والطبيب الذي يستشفى بدوائه فقد علمت ما كتب الله تعالى على العباد من الفناء وانه لا سبيل
 للحقوق الى البقاء وانما البقاء خالق الاشياء ومدبر القضاء فاحسن الله تعالى عزاءك على فراق
 الشيخ الاجل المجل المحال عبد الله بن محمد وجبر مصابك وعظم أحرل وتوابك وان لم عزبك وانابه
 لمعزون على فقده والمصابون بوجده ولقد ساءنا بعدة وأوحشنا فقده وعظم علينا وجده وأفل
 عنا ساءه وان لم نجمعته انا أعظم من لم نجمعتك ولوعنتنا به أشد من لوعنتك وروعتنا القراة أطم من
 روعتك وكيف لا يكون ذلك وهو أبلغنا في مكانا وشر يفنا في زمانا وهو واحد علمنا ثنا وأوجد
 عبادنا وأحل أوتادنا ولقد كان نعم القوث عند نزول النواصب المهمة والمدخر تحشى العواقب
 المدلحة والملمات الملمة

وبالكره منافقده وفراقه * ولكن خطيب الدهر بالناس مولع
وكنا ذخرا لكل ملمة * وسبهم الرزانا بالذخائر مولع
فليتقدس سيدنا الأجل ان مصائبنا به مثل مصابه ونرجوان ثوابنا على فراقه مثل ثوابه ونسأل الله
تعالى الكريم البر الرحيم ان يرجه رجة واسعة ويفقر له مغفرة جامعة وان يوسع له في ضريحه
ويفتح أبواب الجنان لروحه وان يخلفه في أهل بيته وأهل مودته بما خلف به عباده الصالحين وان
يرفع درجته في عليين وبعد فانه لم يكن أحوج منا الى لقاء الحضرة العزيزة ومشافهتها ويمحنتنا
بالانس بطلعتا وقد علم الله سبحانه بما في النفوس البه من الاشتياق وما تضمنت الاحشاء من الاقلاق
وانا النسبة تدعى أوتى في كل زمان وتبقى عودته في كل اوان وان كل مسئلتنا الى الرحمن وجل
اقتراحنا الى الزمان أن يحل عنا عقال الشر باطلاق أو ينك ويحل علينا وقد البشير بأشراق طلعته
فانهض يا أبا الحسن نهضة لله خالصة تجزل بهامؤنك وتعقب بهامغيثك واحتسب اعند الله تعالى
من جلة محتاجك حجة مبرورة وزبارة مشكورة نرجوا به ماصلة أهل معرفتك من رجوان الثواب
في يوم عرفتك ونذكرك من البر بزيادة الارحام والحرم ماندرك من البر بزيادة تلك المشاهد والحرم
فان وقوفك مع مشرك أفضل من وقوفك في مشرك وكيف لا يكون ذلك وانت تجبر به قلوب ارحام
منكسرة وتجي به مسرة اينام متحسرة وتريش بها جناح أقارب مقصصة وتبردها بكاد بالحنن
مختصة وتسيغ ما حل بهم من القصة وتنز بهام من صلة الارحام أكبر فرصة في باطن غليل
المقود الارؤبة وجهك المسعود فيأمر لهم بهامادام الفرح دائما والترح دائما لملكنا نطفئ
بهامغليلا وتجدي الى السلوك اسبيل ولا تكون هذه الزبارة فصل بهامواخيل وتذهب بهاميت بني أخيك
وتجبر بهامعظمهم وتبرئ بهامسقمهم وتكون أياهم وأهمهم هذا مع انهم والحمد لله بركة مخلقههم
ومستخلفهم والموظون بهمين رعايتنا محفوظون بغوث ولايتنا ماصرف اليتم عليهم رواقا ولاضضع
فقد الاب لهم أعناقا فاجرى عليهم من اليتم الامامة ولم يتعلق بهم وصمه ولا رسمه وناهيك من حسن
نظرنا لهم وملاحظتنا لأحوالهم اننا ستدعيك لزيارتهم ونستفصلك لعمارتهم اذ كان لا مجموعهم
يتهم وبزبل عنهم الاملا حظه عنهم وقد دعوناك ومثلك من اباهم وحابي برؤيته اباهم وأن يعرف
ان حقهم من أكدا المحقوق وعقوقهم من أعظم العقوق والله تعالى يوفى سمينا الفقيه الأجل
لرشده ويطلعهم الصواب في قصده ويستعمله باعمال البررة ويوفقنا وانا بما في الخير وانتهت
الرسالة فلما وردت عليه قطعت اوصاله وهيجت بلباله وعلم ان امتثال أمره هذا صاحب حق
طهين واجب فعاد الى مدينة تريم ومعه من الكتب خزانة طلمها هضم وقصده العلماء من جميع
البلدان وأقامت اليه مقابلا يسلم والامان وأحيا الله تعالى به الفضل بعد ان دراهه ورد غريبه الى
منسقط راسه وجمع السمل بعد دستانه ووصل حبله بعد دتاته ودرس ووصف وأفاد وأسمع فالحق
الاحفاد بالاجداد وخرج الاحاديث الكثيرة وأجاد وجمع أربعين حديثا في فضائل الاعمال وألف
كتبا اعترف بحسنها لحوال الرجال وكان سقا مصلتنا على أهل الاعتزال ومن كان مانا لاعتدال
ثم رحل الى اليمن للاخذ عن الشيخ العارف بالله مدافع بن أحمد العيني وصحبه أخوه عبد الملك فقصده
بلده المسماة بالوحدة بفتح الواو وكسر الحاء المهمة وسكون التحتية آخرها زاي وكان الشيخ مدافع
أخذنا لمرقة من يد الشيخ علي بن الحداد وهو أخذها من يد الشيخ عبد القادر الجيلاني وكذلك الشيخ
ابو محمد الاسدي والشيخ عمر بن أحمد العيني الملقب بالبحر والشيخ أبو اسحق ابراهيم بن شاه العيني كلهم

أخذوا الخرقه عنه وانتسبوا اليه ثم جاءهم الخدم الى اليمن بان الشيخ محي الدين حاضري هذه السنة
لخصبوا وأخذوا عن الامام الشيخ عبد القادر الجيلاني بركة المشرفة ولما عاد الشيخ مدافع الى بلده
خطب ائمتين له جماعة من اعيان بلده فلم يقبل وقال سيقدمان علينا زواجهما عن قريب * ولما
قدم عليه صاحب الترجمة وأخوه عبد الملك زوجهما بالبنية وأبوهما بالخرقة الشريفة وحكمهما
وأجازهما في التحكيم والالباس ولازمهما لازمة تامة وانتفعوا بحجته وقرأ عليه كتباً كثيرة
وأخذ عنه علومها جميعاً ثم مات عبد الملك بقربة الوحيز سنة أربع عشرة وستمائة ثم اتفق ان الملك
المسعود بن الكامل بن أيوب ركب للصعيد يوماً فرأى جمعا عظيما في ناحية الوحيز يقصدونها فسأل
عن ذلك فقيل ان قهارا من عباد الله الصالحين وكبار العلماء العارفين وله عند الناس قبول
عظيم ولهم فيه اعتقاد جسيم فقصده للزيارة الى موضعه وكان من عادة الشيخ مدافع انه اذا صلى
الصبح يجلس في موضعه الى ان يصلي الصبح ولا يكلمه أحد ويشتغل بالذكر والتلاوة فانفق محيى
الملك في ذلك الوقت في خادم الشيخ يدخل ويخرج ويقول الساعة يخرج الشيخ من غديران يعلم
الشيخ فلما طال الامر تعب الامراء وقالوا لولد الملك الكامل واقف على الباب فلا يحل ان يذهب
المسعود وذهب قبل ان يجتمع بالشيخ وأمر بالقبض على الشيخ مدافع وصهره صاحب الترجمة لكونه
يحبهم وذلك في رمضان سنة سبعه عشر وستمائة وحبسهم في حصن تعز وابناؤه الى سلخ ربيع الاول
ثم أئتمروا الى عدن وأرسلوا الى الهند وعصفت الرمح بمركبهم فدخلوا مدينة ظفار ولارهمها أهلها في
الاقامة عندهم فامتنعوا وقالوا لكون ذلك بعد الوصول الى الهند ثم وصلوا لاندرداول من ارض الهند
وحصل لهم امان هناك شاه عظيم وأخذ عنهم ما جم غفير وأقام فيه شهرين وثلاثة أيام وسافر من دابول
ثالث رمضان سنة ثمانية عشر وستمائة ودخلوا مدينة ظفار فخرج برجوعهم ما الصغار والكبار
وأشرفت بهم المدينة ونصبوا على كل دار زينة فأقام ثمانية عشر يوما وانتقل الشيخ مدافع بها وقبره
بها مشهور وبالزيارة والقراءة معمور ثم رجع صاحب الترجمة الى اليمن وقصد مدينة زيد وحصل
لأهلها به الفرح الشديد وقصد العلماء من سائر الامصار واشتهر صيته في جميع الاقطار فمن أخذ
عنه الامام الشيخ العلامة محمد بن اسمعيل الحضرمي والد الشيخ العارف بالله تعالى اسمعيل ومحمد بن
مسعود السقال والامام ناصر النجدي والشيخ أحمد بن محمد الجندى والشيخ حسن بن راشد والشيخ
الكبير محمد بن ابراهيم بن أحمد الفشلي والامام عمر بن علي صاحب بيت الفقيه وكان الفشلي كل
ما ذكر عنده قال الشريف أبو جديد خاتمة الحفاظ المحققين ثم رحل الى المهديم فدرس بها مدة
ولما لم يجد لعمه في سوق نغافا ولارزق عزة فضله به اتفقا فقصديت الله الحرام وزيارته عليه
أفضل الصلاة والسلام فلما تم له جميع ذلك وحصل مطالبه هنالك التي بركة عساه واستقر بها نواه
وتصدى لنشر العلم في ذلك الوادي وأشرفت به نواحى الزادى وأسبغت عليه الكعبة ستورها وكما
اسود جنح ليلة يبيض ديجورها وأطلع الله به شمس العلم بعد الأفول وكسى الطالبين حلل القبول
وترجمه جماعة كثير ون منهم الجندى وابن سمرة والعواجي والسيد حسين بن عبد الرحمن الاهدل
والملك المشهور بالملك الافضل في كتابه المسمى بالعطايا السنية في المناقب الهندية والخزرجي
والعلامة عبد الله بن عمر بالخرمة في التكميل لطبقات الاسنوى وذكر جماعة أنه أول من حذف
السند وقال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحسن العلماء منه ذلك وتبعوه ونقل عنه جماعة
كثير ون انه قال أخبرني الفقيه الزاهد أحمد بن سلامة بن عبد الله السلالى عن الخضر عليه السلام

انه قال من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله محباً بيبي وقره عيني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم يقبل إلهاميه ويحمله ما على عينيه لم يعم ولم يرمد ونقل ذلك عنه الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة والرداد في وجبات الرحمة وعبد الله بن عمر باخرمة قال وكان شيخنا الولد كثر إمامنا في في الصغر بالمواظبة على ذلك وقال العلامة محمد بن عمر بحر في كتاب فخر هذا المقاصد عن الأسانيد والشواهد حديث من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حين يسمع ذكره في الأذان وجمع أصابعه المسجدة والابهام رقبته ما وصحبه ما عينيه لم يرمد أبداً ضعيف لكنه مجرب انتهى ولم يزل صاحب التركة ناطقة بإمامته السنة الأعلام شاهدة بسبقه الخيلة الأعلام إلى أن استأثر به الواحد العلام فانتقضت أيامه حتى كأنها أحلام وأنا اليقين وهو بالبداء الامين سنة ست مائة وعشرين رحمه الله آمين

علي بن محمد الفقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم

أحد العلماء العاملين والأولياء الصالحين والعباد المشهورين المجمع على إمامته والمتفق على غزارة مادته ولدت يوم سنة أربع وتسعين مائة ومجرب أباه وأخذ عن أهل زمانه منهم القاضي أحمد شريف وأخوه الحافظ محمد وليس الخرقه من كثيرين وكان عارفاً بزمانه مقبلاً على شانه حافظاً لأوقاته ملاحظاً لأنفاسه وساعاته كثير الاحسان ثبت الحنان فصيح اللسان وأخذ عنه كثيرون وصحبه علماء عارفين وكان سليم الصدر عظيم القدر متواضعا ورعا زاهداً متباعداً عن أبناء الدنيا وزهرتها يحب الفقراء ويكرهم ويجالس العلماء ويعظمهم وكان السيد عبد الله بن شيخ لم يدروس يعظمه ويحبه ولم يزل على سيرة الصالحين حتى أتاه اليقين وتوفي سنة ألف وعشرين ودفن بقبرة زبل رحمه الله عز وجل وقبره بها معروف

علي بن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي المعظم

ابن محمد صاحب رباط رضي الله عنهم

الشهير بصاحب الخوطة أحد الأولياء المشهورين وأوحد علماء الدين السالكين سيرة السلف الصالحين وعلى شريفة سيد المرسلين المشهور علمه وإمامته وزهده وجلالته وورعه وعفته وصباته المعرض عن الدنيا وزينتها والزاهد في أهلها ولذتها ولذائمه تريم ونشأ في نعيم وحفظ القرآن العظيم ومشى على الطريق القويم وأخذ عن والده وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن السقايف وصحبه ولازم محبته واتبع طريقته وكان السقايف يثق عليه وبشهرته وبصفه بأوصاف جليلة ونفوس حسنة خريفة والبسة الخرقه الشريفة واتخذه باسماً راضية وكان رضي الله عنه كثير الصيام كثير التهجد والقيام قليل المنام قليل الأكل من الطعام لا يتطلع إلى فوق مقدار الكفاف ولا يتدبر غير ثوب العفاف ولا يتصف بغير هذه الأوصاف وكان يحب العزلة عن الناس الأمن لا يبدل من محبته من الخواص وله محل بالقرب من مدينته تريم يعرف بالحوطة وكان يتعبد فيه وغرس فيه نخلاً نصار ووضعة معمورة وبالفضل معمورة وصارت محترمة مشهورة ومن أساء الأدب فيها بأبغظهم النكال ووقع في أهوية الوبال وكل دابة أضرت بزهره ماتت في الحال (وحكى) أن يدو بأخذ شيأ من ورق سدرة فقبل لدهغه بضره فقال أنما أريد له شعراً رمي فلما استعمله سقط شعره كله (وحكى) أن محمد بن أحمد بن جبار أخذ شيأ من قصب زرع ظلماً فلما أراد أن يحمله خادمه لم يقدر أن يثقله من الأرض فبادى جماعة يساعده ولم يقدر والجاءهم صاحب الترجمة وهم في تلك

علي بن محمد الفقيه

علي بن محمد صاحب الخوطة

والليل للطاعة والعبادة وكان كثير الصلاة محافظا على سننها وآدابها آناه الله تعالى الميكال الاوفى من الورع والتقوى وكان يحب محاسن الاخلاق وأسهل الامور والوفاق يحب أهل العلم والدين ويكره من دنس ثوب عزه الذي هو بالظاهرين وكان مرجعا في الامور المشككات ولم يأت في الامور المهمة باذلال لجميع الناس النصيحة مع حسن قصدونه صحيحة ولم ينزل يترقى في محاسن الافعال ويتصف باوصاف الكمال الى ان وافاه وقت الانتقال وتوفي سنة خمس وخمسين وألف ودفن بمقبرة زينل رحمه الله عز وجل

عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الاعظم

الفتية المقدم رضي الله عنهم

الشهير بصاحب الجرا أعظم أخصه علومه ما قدرا المخلص لله سرا وجها العارف بما ينفعه في الدنيا والاخرى السائل للظريق الموصلة لرضا الرحمن الجامع بين العلم والعرفان السيد الامام الخبر الهام وارث علوم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فريد دهره ووحيد عصره ولد بمدينة تريم وهب عليه رضاء السعادة والتسليم وحفظ القرآن العظيم والحسابي الصغير والافقة وأخذ عن شمس الشموس الشيخ عبد الله العيدروس ولازمه في جميع الدروس ثم بعدة لازم أخاه الشيخ علي فاخذ عنه عدة علوم وأخذ عن النور المتنج الشيخ سعد بامدج وأخذ عن جماعة بمحض موت والشعر منهم الفقيه حسين باهرارة والشيخ أبو بكر باشر اصيل وبرع في المسائل الفقهية والعلوم الشرعية وأحكم علوم العربية ثم قصده مكة المشرفة للحج فحج وقضى التف والهج والشج وأخذ بها عن عمه السيد الحليل عبد الله بن محمد بلفقيه صاحب الشيكه القديم والقاضي ابراهيم بن علي بن ظهيرة وغيره من العلماء وصحب كثير من اعارفين والاولياء الصالحين ثم رحل لزيارة سيد الانام عليه أفضل الصلوة والسلام وأخذ بها عن غير واحد وصحب كثير من العلماء الراشرين والائمة السالكين ثم عاد الى اليمن وأخذ به عن علماء ذلك الزمن ودخل بندر عدن وأخذ به عن الامامين الشهيدين الشيخ محمد بن أحمد بافضل والشيخ عبد الله بن أحمد باخرمة وقرأ عليهم ما الصحاح وغيرهما ودخل مدينة الحج والحرا وكان بهما جماعة عظيمة فتلطف بهم ونالهم حتى حسنت عقائدهم وكفوا شرهم واعتقدوا أهل تلك الجهة وطبوا وامنوا التوطن في البلاد ليعنفعه سائر الحضرة والباد فالتقى بها عهى السير قاصدا وجه الله تعالى غير ملتفت للغير برى السالكين وبرشد المريدين ويهدى الضالين ملجأ الوافدين وملاذ القاصدين وله مؤلفات مفيدة ورسائل عديدة منها فتح الله الرحيم الرحمن في مناقب الشيخ عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن وكتاب في ولادته صلى الله عليه وسلم نظمها وجمع وردا من الكتب المعتمدة وله نظم حسن بديع وديوان مجموع وله أسئلة عجيبة غريبة ضمنها رسالة أرسلها الى شيخه الشيخ محمد بن أحمد بافضل وعبد الله بن أحمد باخرمة فاجابه كل منهما واستحسن ناذلك منه وأثنى عليه كل منهما بما هو أهله وكان رضي الله عنه غاية في الكرم لا يقاس بحاتم ومن كرمه انه أعطى شيخه شمس الشموس عبد الله العيدروس دارا واسعة عظيمة مشتملة على ثلاثة دور كل دار بهلن ومنافع مستقلة ثمانية ثمانية آلاف دينار وأعطى شيخه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل دارا عظيمة اشترائها خمسمائة دينار وحديقة نخيل وما ورثه عن أمه (١) منزلة بنه أحمد بن عبد الله بافضل وكان قائما بمنزلة شيخه الصعدي وكان رحمه الله كعبة الجود الذي يحج اليه الوجود وقبله الاماني التي يتوجه اليها القاصي والداني وكان كثير الشفاعات لاسيما لاهل العبادات والمستغنين بالطاعات

عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الاعظم

(١) منزلة بنه أحمد بن عبد الله بافضل

وكان يسعى لهم في المرتبات وما يحتاجون اليه من المطعومات والمشروبات ويسعى في اغاثة الملهوف
 واسداء المعروف (وحكى) انه كتب الى عبد الوهاب بن داود الظاهري في شفاعات فوجده الرسول
 راكبا على فرسه فاعطاه المكتوب فلما قرأه استكثر ما فيه وقال كم لهذا السيد شفاعات وزجر الفرس
 فلم تمس فضر به فلم يمس فدعا بالرسول واخذ الكتاب وأمر بامضاء جميع ما فيه ولما مات صاحب
 الترجمة حى السلطان بكتبه التي فيها الشفاعات فتأملوها فلم يجدوا فيها شيئا يخصه وتعجب السلطان
 لفقده وكان حرصا على سلوك أهل السنة والجماعة مواظبا على أنواع الخير والطاعة لا يصرف في
 غيرهما ساعة وكان كثير الصيام كثيرا التهجد والقيام مواظبا على السنن الشرعية والسيرة
 النبوية والاذكار المشهورة والأعمال المبرورة عارفا بذهاب العلماء الشهيرة حسن الصيت
 والسيرة نيرا القلب والسيرة ومده جماعته من العلماء نظما وثرانهم مشايخه الشيخ عبد الله
 والشيخ علي والشيخ عبد الرحمن بن ابراهيم العلوي ولم يزل في ثلاث الجبهات محمود السيرة والصفات
 الحسان وانا وقت الحيات وتوفي سنة تسع وثمانين وثمانمائة ودفن بمدينة تبرز الى جنب قبر عمه
 السيد علوي بن محمد وبني عليه قبعة عظيمة ورثه جماعة من الفضلاء بقصائد طمأننة قدس الله
 روحه ونور ضريحه

✽ عمر المحضار بن الشيخ عبد الرحمن السقا رضي الله عنهما ✽

الامام الشهير بالمحضار الذي لا يشق له غمبار ولا يجري معه سواه في مضمار ودانت له جميع
 المشايخ السكار في جميع الاقطار امام أهل وقته في زمانه الفائق على نظرائه ومشايخه وأقرانه
 القائم بنصرة دين الله في سره وعلنه الفرع الذي تولد من أصليين ركينين ونتيجة مقدمة من على
 الفردين مقدمة من ذواشان العظيم والشاؤل الذي يحل عن التعظيم المزبر الذي يضرب باسمه
 الامثال والشمس التي لا تدبر اذا أقبلت الليال والبحر الذي ايسر له ساحل والخبز الذي اذا اجتمعت
 الرؤس كان له صدر الحافل ولديجديته تريم كبد الراس كمال وطلع بولاده نجم السعد والاقبال
 وشهدت حركاته بالخبز والاعراف ونطقت اشاراته بمحاسن الاوصاف ونشأت عبادة الله في التحصيل
 من صباه وترى تحت حجر ابيه حاذيا حذوه في مقاصده ومراميه لحفظ أولا القرآن وفاق جميع
 الصبيان وحفظ منهاج الطالبين وعرضه على والده وغيره من العلماء العاملين وكان حسن
 الحفظ سريه فربما يمر على الكتاب فيحفظه جميعه واعتنى به والده فله ما لا يقدر أحد عليه الى ان
 وصل الى ما لا تطمع الآمال اليه ونفقه على الفقيه أبي بكر بن محمد بلحاج بافضل وصحب جماعة من
 اكابر العارفين والعلماء المهتمين المرشدين ثم رحل الى الشعر واليمن والحرمين وصحب بها جماعة
 كثيرين وكان كثيرا الاعتناء بالمحتاج والتمني والاحياء وتفسير السلي وكاد أن يحفظه من ظهر قلب
 وكان كثيرا المجاهدات والرياضات في الاعمال الصالحات وترك المخطوط والشهوات والانحلال
 عن جميع العادات وكان يصبر عن الطعام الليالي والايام ومكث أكثر من ثلاثين سنة لا يأكل
 الرطب ولا التمر ورجل أخذ الرطبة أو التمرة ويقلها باصابعه ثم يعطيها لمن حضر فسهل عن ذلك
 فقال لان التمر أحب شهوات نفسي اليها وقد تركته لله تعالى ومكث خمس سنين لا يأكل مما يعتاده
 الآدميون ومكث في برد المشقة شهر لا يذوق شأ الا للماء ومكث في مسه به في الحج أربعين
 يوما ما ذاق فيها الاطعاما ولا شربا ولم تنقص قوته ولم يضعف عن المشي وكان غالب قوته اللين (وحكى)
 أنه استأجر بقرعة المشرفة وكانوا يؤن له بلبش فاشابوه يوما بالماء فانت البقر من يومها ولم يزل على

تلك المجاهدات الى ان آتته المواهب اللدنية والاسرار الغيبية وانفجرت من مجوار قلبه بنابيع الحكيم
الربانية وتحلى له قس الالاهوت وعالم الملكوت وأنوار الجبروت وترادفت عليه الفتوحات وتزايدت
لديه المنوحات كما قال تعالى وهو اصدق القائلين والذين جاءوا من بعدهم يقولون سمعنا وأطعنا وان الله مع
المحسنين وأول ما ظهرت عليه الاحوال في سنة ثمان وثمانمائة وذلك في حياة والدي فكان يليق
دروساً ويحلى على الاستماع عروساً بالالفاظ الفائقة والعبارات اللطيفة الرائقة والمسائل
الدقيقة في علوم الشريعة والحقيقة وكان يقول لو شئت ان املئ من تفسير قوله تعالى ما ننسخ من آية
او ننسها ما يورث الف بغير اذعنات وكان والده يقول وجدنا مع عمر شيئاً ما كنا نظن انه معه فلما سمع عمر
قال وهو لئلا يحاط بجميع ما احبنا الله تعالى به وكان يقول أعطيت ثلاث اباؤي بدمان النبي صلى
الله عليه وسلم ويدمان والدي عبد الرحمن ويدمان رجل آخر وكان يتلو اسمه تعالى اللطيف ألف
مرة في نفس واحد وكذا يحافظ وكان خادمه يقول كان يتلوه خمسمائة مرة في نفس واحد وأخذ عنه
خلائق لا يحصون وتخرج به كثيرون من أجلهم شمس السمويس الشيخ عبد الله الميردوس
وأخوه الشيخ علي والشيخ أحمد ابنا أبي بكر والسيد الجليل أحمد بن عمر بن علي بن عمر بن أحمد بن
الاستاذ الاعظم والسيد حسين بن الفقيه أحمد بن علوي والسيد محمد بن عبد الله بن علي ومن أخذ عنه
اخوانه الصغار والفقيه محمد بن علي بازغيقان والشيخ أحمد بن محمد ابي عباد والشيخ سعيد بن أحمد
باغريب الشكري وعبد الله بن الفقيه علي باحري والشيخ أبو بكر بن أبي قبيل وحكى عنه انه كان
يقرا التفسير فقال له يا ابا بكر هل تعرف الله فقال يا شيخ أنت تخرج اصحابك فقال لانا ان ثبت انجائي
ثم شئ عينا وشمالا وقال اردنا به بسوء فسلم ولكن لحقه حافر الفرس فتفطرت قدما أبي بكر جراحا
وكان كثير الاقامة بعرف وهي عين مهملة وراعة مفتوحة وفاء بقره على مرحلة من بندر البحر وله بها
أملاك وغرس بها نخلا وكان يزرع فيها وهي بقرب جادة طريق تريم فكان الصبيان يقصدونه
بهاذها وبابا فيكرمهم الاكرام التام (وحكى) ان عسكرهم هم نحو ثمانين فرسا مروا بعرف وهو
ان يجاوزوه خشية ان يشقوا عليه لكثرتهم وكثرة دوابهم ومع قلة زرعهم وقلة خدمهم ثم عظم عليهم
خوف غنمهم فلم يزلوا به ثم تزلوا عليه فقال لهم والله لو لم تنزلوا على لم يصل منك أحد ودواقة
لو كان معكم عدد اوراق هذه الاشجار لم يهنا ثم اضافهم جميعهم في أسرع ما يكون وأخرج زبيبلا
فيه الطعام وهو لا يسمع الاخوار بعين ممداهم مات والده سنة تسعة عشر وثمانمائة وهو بعرف
واستمر به الى ان قربت وفاة أخيه الشيخ أبي بكر فدخل الى تريم وزار أخاه ابا بكر فلما خرج قال
ينقل أخى هذا اليوم فكان كما قال انتقل سنة إحدى وعشرين وثمانمائة أقام بتريم على صراط
مستقيم وستين قويم وزادت شهرته وعظمت محرمته وقصدته الوفود وعقدت له الولية التصرف
في الوجود واجتمعت فيه محاسن الشيم وجلبت طيبته على الجود والكرم والوفادون عليه
يكرعون من حياض فضائله وللمعيرن طلال رايض فواضله وكان يتفق على غالب بيوت الاشراف
ويؤثرهم بمحاسن المأكول والاصناف ولهم بعضهم على كثرة الاتفاق فاجابه بقوله تعالى ما عندكم
ينفذ ما عند الله باق مع ان الغالب عليه الخرد وقطع العلائق وعدم معاملة الخلائق وكان رضى
الله عنه جلالي الحال لاسيما اذا ضاق المجال فاضت غمرات الالهوال وقال لابن أخيه الشيخ عبد
الله الميردوس ان رجلا غضب اغضبه جبار السموات وأشار الى نفسه وكان اذا غضب على أحد
أصابه الجذام وغيره من الاسقام بعد ثلاثة ايام فقبل له اما تخشى ان ينالك بهذا شئ فقال اني لم ادع

على أحد ولكني إذا غضبت على أحد وقع في باطني نار لا تنطفئ إلا بعد ما يصيبه ذلك المرض أو يتوب
وكان محاب الدعوة دعا جماعة بأسماء حصان لهم وأصاب رجل مرض شديدا فأتى إليه ودعا له فعمى
وأصاب امرأه صداع شديدا عجزت عن دوائه فأتت إليه ودعا لها بالعافية فعميت وأتاه رجل
فقال ضاعمت على صرير دراهم فدعا له فإذا فأراحها لها وردها إلى محلها * واعلم أن كرامته كالبدلية
الكامل أو كالمس وقت الزوال فكأنما غناه من قال

له كرامات مثل الشمس ظاهرة * وسره ظاهر كالشمس والقمر

فقد اتفق عليهم أن أظلمته الخضراء وأجمع عليهم أن أظلمته الغبراء ولسان حاله يقول للمبارزة
هذا المبدان والشقراء فهي أكثرتها كقطر السحاب لا تدرك بعد ولا حساب ولكني أذكر
منها بركة يسيرة على سبيل الإجماع ليكون كالعنوان على باقيها بالاستدلال منها أن أملا كه كلها
لا يدع أحد أن يحرسها ومن أخذ منها شيئا عوقب في الحال حتى أن زرعه إذا أكلت منه دابة ماتت في
الحال (وحكى) أن غرابا أكل من نخله فطرده ثم عاد فأت لوقته * وتصرع ر أهل عرف من ذلك
أكون زرع الشيخ قرب القربة وشكوا إليه فقال من أكلت دابته من زرعي أخذنا ضعة منه
زرعه تحفظوا وادأبهم وشكوا بعضهم إليه عجزه عن حفظ نخله لتكون بقارعة الطريق وجعل له
ربعه فامتنع إلا أن يشترى منه الر بيع فاشترى منه فهاه الناس وامتنعوا عنه ثم قطع بعض الرقاء
سغا منه فاصابته شوكة وورم جسده ومات بعد ثلاثة أيام وسلم ذلك النخل حتى من الغراب وشكا
إليه بعض عماله كثرة أكل الطعام زرعهم وأن بعض جيرانه يقتصر عليه ويسخر به لذلك فامرأه أن
ينادي الطعام إذا دخل زرعهم بأن يذهب إلى الزرع ذلك الذي سخر ففعل نحر جث كلها من زرعهم إلى
زرع ذلك الشخص الأنبياء وأحد الخاء إليه وألزمه وذبحه وقال بعض خدامه كانت لي ابنة عم تخطبها
جماعة فلم يقبل فاخبرت شخي الشيخ عمر بذلك فقال ما ينزوجه إلا أنت ولذلك غلاما فاستبدت
ذلك لعدم مقدرتي على زواجها ثم خطبتني ونزوه جهارا ولدت لي غلاما كما قال وأتاه رجل فقال
مصرف لي زوجه حتى فامرأه أن ينادي من عنده حاجي فليرده والامات بعد ثلاثة أيام وقال له أن مضت
الثلاثة ولم يرد لها فيوت وتجد حاية أمرا أنك في ثوب الميت ففعل فأت رجل بعد الثلاثة وتو وجد الحلبي
في ثوبه كما قال وشكا إليه عمر بن علي باغر بب من أمير الشعراء عبد الله بن أحمد الهبي فقال سيخرج
ابن الهبي من الشعر بقميصه فأتى أمير من أمراء صاحب اليمن بعزل الهبي ونهب أمواله فذهب وأخرج
من الشعر إلى عدن في قميص واحد وسرق جماعة من البدو جلا وعليه طعام للشيخ عمر فأسل إلى
شيخهم وامرهم برد الجبل وجعله فردا للجبل وأبى أن يرد الطعام وقال أتبعه وامن نهب الطعام فقال الشيخ
ما تذبح المهزولة بل تذبح السمين وقال يقتل وقت الغشاء كما قال وأعطى بعض أخدامه حباتي جرة فجعلوا
ينفقون منه كل يوم ما يكفهم واستمر وأعلى ذلك أشهر ثم استعظمت زوجته ذلك فكانته فإذا هو قد
ما أعطاهم الشيخ ثم فرغ بعد أيام فشكوا للشيخ فقال لو لم تكيلوه لكفاكم سنة (وحكى) أنه قال لبعض
أصحابه ما تشبهتني فقال أشتري رطبا وكان ذلك في زمن الشتاء والرطب غير موجود ثم دخل المقبرة
وزاها وإذا رجل عند الشيخ فتكلم مع الشيخ ساعة ثم قال له هذا غداء صاحبك فقال الشيخ لصاحبه
خذها فإذا هو رطب وجمعت فلم يقدر إرسال الشيخ عن الرجل وعن الرطب (وحكى) أن بعض مرديه
خلا بامرأة أجنبية فلما هم بالوقوع عليها أتاه رسول الشيخ يطلبه مريعا فلما أقبل حتى في وجهه التراب
وقال له كدت أن تهلك وأخذت عليه العهد أن لا يعود لئلا يأتها أو كراماته أكثرتها يطول ذكرها ولم

يمكن حصرها وقد ذكر في الجوهر الشفاف ما فيه مقتنع لمن انصف بالانصاف ورمى عن كتفه ثوب
الاعتساف وكان رضى الله عنه كثير الخوف لله تعالى وكان يقول وددت انى شاة تذبح فيؤكل لحمها
اوكلنا فيموت ويصير ترابا وكان يقول انى أخاف انى اذا خرج منى نفس ان يحال بينى وبين الآخر ولا
أكل لقمة الاوأطن انى لا أسيغها وبني ثلاثة مساجد وحوط مواضع كثيرة وكلها محترمة بحللة معظمة
من أساء فيها الادب عاجله العطب واغضلاء أهل زمانه ومن بعده فى مدحه قصائد عظيمة تشمل
على المعاني الجسيمة مدحه بعضهم بقصيدة منها قوله

ولدي باني الخطاب في كل شدة * أباعرا حضر مفر جاكل كربة
فقد حارب العرب بان تروا بق غوته * اذا باسمه يدعى أحاب بسرعة
وذلك مشهور لدى كل مسلم * توسل به واسأل به دفع محنة
وقل يا أبا الخطاب يا ضيغم الورى * وبما نقذ الله فان يا غوث فرحة
هو وقال آخر

من خاف ضرا أو تلف * نادى سعييرا أو هتف
يا هم الشجاع المرتضى * المحتبى صاحب عرف
تأتيه نفحة سره * تخبى به من كل التلف
(وله رضى الله عنه نظم من ذلك قوله)

زاد شوقى الى ساحته تريم * لما سبخ وخص أهل الثرب
نسل الاشراف يا فدى لهم * نعم الاحواد استاذ العرب
طهر الله منهم ما حرب * لا ولا أراهم ربي تهب
الرجاجيل منهم والنساء * أهل تلك اللطافة والحسب
ماوددت انى أفارقهم * ولا يكن ربي عليه قد غلب
من شأنهم فباليتة جذم * أو يخاطبه فيديه التكب
أو يصيبه عرام من صبح * وسط رجليه جدله من خشب
أو تصادفه سقطة من بعير * فوق حاركه من فوق القتب
أو تقع له طعنة من عدو * فى خواصره من عرض السبب
ثم تختم بذكر المصطفى * ما طلع فى الليل نجم قد غرب
(ومنه قوله)

سلموا لى على نسل الشرف * المشايخ أسـياد العباد
آل باعـلوى أعنى كلهم * ما دى طير من نشر الجراد
لمت من كان عسى عندهم * متكئا فوق قرشه والوساد
ثم تختم بذكر المصطفى * وآل بيت النبوة والرشاد

ولم يزل رضى الله عنه فى ارتقاء وازدياد وارشاد وامداد الى أن دعاه داعي المعاد وانتقل الى رجب رب
العباد وكان انتقاله يوم الاثنين ثانى ذى القعدة الحرام سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وهو ساجد فى
صلاة الظهر وذلك انه لما سمع المؤذن الصلاة الظهر أجابه ثم توضأ وأذن وأقام لنفسه وأحرم بالقرض
فلما صدح خرجت روحه الشريفة وهو ساجد فلما طال سجوده حركه فاذ هو قد قد قضى وبقي على هيئة

السجود لم يتغير حتى دفعوه للغسل وشبهه خلائق لا يحصون والفقراء والمساكين حول جنازته
يكون ودفن بقبعة برة نزل من جنان بشار وقبره معروف بنزار رحمه الله رحمه الأبرار وجمعنا به
في دار القرار

عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيان بن محمد أسد
الله بن حسن بن علي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

الشهير كسلفه باشيان أمام أهل الزمان الذي إلى الله في السر والاعلان الحائز قصب السبق
في ميدان الأخستان الفاضل الذي نسأى في الفضائل عن مثال والارباب الذي حكمت لفاظته
عقد اللال وكلما تزهرا الليال ولدا لدار الهندية ونشأ بها على حالة مرضية وحفظ القرآن وجملة
متون في العربية وأخذ عن جماعة الفنون الأدبية ثم اشتاق إلى الارتحال والخروج فتنقل في
البلدان تنقل القوم في العروج فرحل إلى مركز دائرة الولاية وأقطابها وأكفأ عروس المعارف
وخطابها سلاسله بنى عبد مناف بنى علوى السادة الاشراف ببلدهم مدينة تريم التي هي أكمل
الاقليم فوردهم ناهلهم العذبة وكرع من حياضهم الرحبة فأخذ عن الشيخين الجليلين الشيخ
عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين ونفقه على القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ علوم
الدين عن شيخنا أبي بكر بن شهاب وأخويه محمد الهادي وأحمد بن شهاب الدين ثم رحل إلى الحرمين
فأدى النسكين وزار جده سيد الكونين عليه أفضل صلوات المصلين وجاورهم بمعدة سنين
وأخذ عن جماعة من العلماء العاملين والصلحاء العارفين منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصري
والشيخ أحمد بن إبراهيم علان والشيخ عبد الرحمن الخطيب وغيرهم ولبس الخرقة من أكثر مشايخه
وأجازة أكثرهم ثم عاد إلى تريم وتزوج بها ودرس ثم رحل إلى الديار الهندية وقصد شيخ الاسلام وعلم
العلماء الاعلام السيد محمد بن عبد الله العيدروس بن در سورة ولازمه ملازمة تامة وتخرج به من
طريق القوم وأخذ عنه عدة علوم وقصد السلطان الأشهر والوزير الأكبر الملك عنبر فتلقاه
بالتقوى والاحترام وبالغ في العطايا والاکرام وأقام عنده يدرس في الفنون العربية والعلوم
الأدبية إلى أن انتقل الملك عنبر إلى رحمة الله فرحل إلى السلطان الشهير بهادل شاه وحصل له
عنده قبول تام وبالنخ في الانعام وأقام بمدينة بيحافور عنده عدة أعوام وأنعم عليه بخراج حرام
بالقرب من مدينة بلقامج اختيار القوتون بمدينة بلقامج وتصدى لنفع الخاص والعام وأشرف بها
أقاربه وشيوخه وزخربا بالفاضل عبا به وقاموسه واقتنى كتباً شهيرة وأموالاً كثيرة ومن
قصد من الطلبة قام له بالنفقة المنية والكسوة البهية وأخذ عنه الحزم القبر ووردوا من بحره
العذب النهر ونظر بركة أنفاسه على أصحابه وفاقب إلى إثارته وأثرابه كان حسن الاخلاق
طيب الاعراق بحسب سهل الامور والوفاق عظيم الشهامة حسن الاستقامة لم يمدس مقداره قط
بذم بل برأى حق منصب العلم ولم يتفق إلى الأخذ عنه في رحلته إلى الديار الهندية بل أرسل إلى
رسالة جليلة تنبئ على ان عنده أتم فضيلة ولم تزل مدينة بلقامج كفا لجميع الوافدين من الأنام وماوى
الفقراء والمساكين والابتام كفا على بث العلم ونشره مؤرخا للأرجاء بطييه ونشره إلى ان انقضت
مدة عمره وأن حوله في قبره وانتقل به أسنة ثنتين وألف وقبره بهام معروف مشهور وبالقراءة
والزيارة معهود

عمر بن عبد الله بن علوى ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنهم

عمر بن عبد الله ششان

عمر بن عبد الله بن علوى العيدروس

امام المتأخرين الجامع بين العلم والدين السالك سبيل السادة العارفين قدوة أهل زمانه المقدم على نظرائه وأقرانه ذوق فائض زحار وفضل يتدفق تدفق الانهار زاحم في الفضائل من تقدم وارتقى في الفواضل الى المحل الارفع الاقوم حتى صار بمن يشار اليه بالاصابع ومن يقول على رآيه في الامر الشائع علم علم منشور وحسن سلوكه مشكور قدز به الله بفضل شامل وجهه بعقل كامل ولد ببندر عدن ونشأ به في علم ومن ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية والفنون الادبية وعلوم العربية حتى برع في طواهرها ودقائقها ووقف على بواطنها وحقائقها ومشايخه كثيرون لا يحصون وكذا مقرواته في كل الفنون واجيز بالافتاء والتدريس والنفع لمن لاذير به الانيس وليس الخرقه الشريفه من كثيرين وحكمه الحكيم جماعه من العارفين وأذن له في الالباس والتحكيم الخاص والعام لمن شاع من الانام ومع هذا ترك جميع ذلك ولم يعتن بما هنالك بل سلك أحسن المسالك من الجول التام والتواضع لجميع الانام بل لم يوجد له تصنيف كتاب ولا افتاء سؤال ولا جواب (وحكى) ان بعض الادباء مدحه بقصيدة طنانة أنشدها بين يديه فذكر ذلك وأمره أن لا يعود اليه ولما مات أخوه محمد قام بمصنوعهم أتم قيامه وسلك في ذلك سلك أولئك الكرام من اطعام الطعام والتفكير الخاص والعام لجميع الانام وكانت له اخلاق الطيف من نسيب السحر وأوصاف كالمسك اذا فاح وانتشر وكان سالكا طريق الاستقامة ملازما لسيبته سلفه ملازمة تامه متصفا بالزهد والقناعة موزعا لوقاته لا يصرف ساعة في غير طاعة وغير ذلك من المحاسن التي زينه الله تعالى بها وكان أحق بها وأهلها وكان شاعرا القائل بقوله

فما في علاه مقالة لمخالف * فسائل الاجماع فيه تسطر
(والآخر بقوله)

لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان أنت لاشك واحده

وكان السيد الخليل المعروف بصائم الدهر القديس الحسيني القائل من رأى دخل الجنة يعظم صاحب الترجمة ويشير الى انه بركة ذلك القطر وأنقى عليه جماعه من الاختيار من علماء الامصار وقد أشار اليه الشيخ أبو بكر بن عبد الله العيدروس بقوله * بذرا السعادة قد بدا طلوعه * ونقل عن بعض العارفين انه قال اذا شاب شعر ذراعه بلغ رتبة العظيمة وله كرامات عديدة وأحوال سديدة وأوصاف حميدة ومن كراماته انه مر على قائم من سويح وهو يحفر اساسا يدأ ببنى مدرسة لامامهم مظهر بن شرف الدين فقال الشيخ كيف ترى هذه المدرسة باشيخ عمر فقال تؤخذ اذا وصلت الى الركبة فلما بلغ البناء الى ركبة الواقف أخذ الارواح ببندر عدن وانخر بها وجعلوها سباطة للقاذورات وكناسه يلقى فيها الخجاسات وهو بقيقه المشايخ الذين يقتدى بانوارهم ويهتدى بانوارهم وعباد الله الذين تستنزل الرحمة بذكرهم وترجي من الله المغفرة بزلتهم وسرهم ولم يزل يترقى في فضائل الاعمال ومقامات الاحوال الى ان ناداه منادى الارتحال وأن وقت الانتقال وانتقل الى رحمة الكبير المتعال وكان وفاته في محرم الحرام سنة ألف من هجرة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ودفن في قبعة جد أبي بكر ملاصقا لقبه من الجانب الشرقي وقد جاوز السبعين.

عمر بن عبد الله بن عمر الهندي ابن أحمد بن حسن الورع بن علي بن

محمد مولى الدولة رضي الله عنهم

اشتهر جده بالهندوان لقوة دينه وبدينه تشبها بالهندوان وعمره هذا أحد العلماء العاملين

عمر بن عبد الله بن عمر الهندي

والاولياء الصالحين والفضلاء الكاملين الامام القدوة الشهير المرتفع عن ان يقاس به نظير
أحد خول ال جال الذين تضرب بهم الامثال القليل الامثال اشتغل من صباه بما رضى الاله لحفظ
القرآن العظيم واشتغل بتحصيل العلم الكريم وصحب الاكابر اولى التحقيق وأخذ عنهم الطريق
ولبس الخرقة من جماعة كثيرين وحكمه غير واحد من الاساتذة المرشدين وحظي بالخط الوفير
وتقدم في مصهار الطاعات ومات آخر وذل صاعب عقبات الصفاة بأجتهاده في سحره ووجه بين
العلم والعمل وسار على طريقة لا عوج فيها ولا خلل ووقف نفسه على عبادة به وقصرها وملك أسانه
فلو شاء العادان يحصر كلماته لحصرها وكان متصفا بمحاسن الاخلاق وحسن العاشرة والارتفاق
وكان يحب طلبه العلم والصالحين ويكرهم لاسيما الفقراء والمساكين وكان الشيخ عبد الله بن شيخ
العيدروس يحبه ويثق عليه وذكر أنه أخبر بأمر رستع فوقعت كجأ قال بعد موته وكذا قال غيره
ان صاحب الترجمة أخبرنا بأمر مغيبات قبان الامر كمال قال ولم يزل على الاوصاف والاختبار
المستطابة ودعوته مستجابة الى ان ناداه منادى الموت فاجابه ومات في محرم لثلاث خلون منه سنة
سبع وثمانين وتسعمائة وقبر في مقبرتنا ببل رحمة الله عز وجل

هو عمر بن عبد الله بن عمر بن فقيه بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي رضي الله عنهم

صاحب في الطلب والفائز ببلوغ أقصى الارب الفقيه الكامل العالم العامل المعروف بالمعرفة
والفضيلة السالك للطريقة الجميلة ولد بمدينة تريم ونشأ بسوحها الحسيم وقرأ القرآن العظيم
واشتغل بتحصيل العلوم مع الصيانة والتحرز في أقواله وأفعاله والديانة وحفظ عدة متون منها
العقيدة الغزالية والاربعون النووية والمرومية والارشاد والقطر وغيرها وأخذ عن شيخنا العلامة
القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا عبد الله بن زين وشيخنا القاضي أحمد بن عمر عبيد
وشيخنا الشيخ عمر بن حسين وأكثر الأخذ عن شيخنا العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين
وشيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وأخذ عن أكثر مشايخ تريم الموجودين كالشيخ عبد الرحمن
السقايف العيدروس وشيخنا علوي بن عبد الله العيدروس صاحب نبى وغيرهم من كان في زمانه
ورحل الى اليمن وأخذ عن جماعة من علماء الزمن ولبس الخرقة الشريفة من خلائق منهم شيخنا
عبد الله بن أحمد العيدروس وشيخنا عمر بن حسين فقيه واعتنى بعلم الصوفية وحصل له العناية
الربانية والمعارف الالهية وكان وجهه القدر عند الاولياء مشهورا والذكر عند الاصفياء وكان
متصفا بمحاسن الاوصاف كثيرة التلاوة والاعتكاف كثير القيام بالاسحار والمواظبة على الاذكار
وكان باقى بالنسكات الغربية والفوائد الجعية وكان لطيف اللذات معرضا عن اللذات مشاركا في
كثير من الفنون الا ان الفقه والتصوف أكثر معلومه وأغلب علوه ولم يزل في ازدياد الى ان انتقل
الى دار المعاد فعمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته آمين

هو عمر ابن الشيخ علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقايف رضي الله عنهم

أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين الداعي الى رب العالمين الشيخ الامام قدوة الانام حسنة
النسب الى الالام سلاله السالف الصالح وخلصه الخلف الناجح متمتع بالسنة النبوية مقتني الآثار
النجدية ولد بمدينة تريم بوحفظ القرآن العظيم وترى تحت حجر أبيه ولازمه حتى بلغ ما يرويه
وبريحه فيه وحكمه والده وألبس الخرقة وأثنى عليه في البرقة واستجازه من جماعة من شيوخ
الافاق من أهل الحرمين والشام والعراق وطلب بنفسه على كثيرين من علماء الدين وسرع من

هو عمر بن عبد الله

هو عمر ابن الشيخ علي السقايف

جامعة من المحدثين وجمع مع والده وأقام في الحرمين وأخذ عن غالب علماء المشهورين وأخذ
الفقه والحديث عن الفقهاء والمحدثين منهم الإمام الأريب الشيخ علي بن محمد الخطيب ورجل إلى
عدن وأخذ عن علماءها والذين يمدون على فقهاءها وكان له اعتناء تام بالعلم النافع والكتب
المواضع وأجازة كثيرون في عدة فنون وكان واسع الرواية وبلغ في الأعمال الصالحة إلى الغاية
وكان نبهاً مأموناً عفيفاً وحجة نبلاً طريفاً وانتفع به جمع كثير وحصل لهم ببركته خير كثير وأقام في آخر
عمره بالقبة المشهورة بالوهظ بن بندر عدن ولحق واستمر بها إلى أن انقضت أيامه ووافاه جماعة
وفى سنة تسع وتسعين وثمانمائة وقبره بامعروف بزار في غالب الليل والنهار

هو عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيبان بن محمد أسد الله بن حسن بن

علي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

السيد العظيم الأمامي الكريم ذو القلب السليم والفتح القويم إمام باسمة تنشرح الصدور
وبدعائه ترتجي الرحمة الأحياء وأهل القبور الجامع بين الرواية والدراسة والمسالق في الديانة إلى
أقصى الغاية ولد سنة إحدى وثمانين وثمانمائة بمدينة قسم ونشأ بها على مزيد نعم وحفظ كلام الله العزيز
بعد أن بلغ سن التمييز ثم رحل إلى مدينة تريم وأخذ بها من ذوى الفضل العظيم فأخذ عن الإمام
العلامة محمد بن عبد الرحمن بلقيع والعلامة الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن لحاج وحفظ عليه
الأشاد والوردية في النحو وعرضها عليه وأخذ عن السيد محمد المذكور العلوم الشرعية وجملة من
الفنون الأدبية وعلوم العربية ورجل إلى الشيخ العارف بالله معروف بن عبد الله بالجمال فأخذ
عنه وألهمه خرفة التصوف وأخذ التصوف والمقاتل عن الشيخ عبد الرحمن بن علي وحكمه وألهمه
الحرفة الشرعية وأجازة غير واحد في التدريس والإقراء في كل علم نفيس فدرس وأفاد وانتفع به
كثيرون من العباد وله نثر كثير ونظم يسير ومن تصانيفه كتاب تزيين القلوب الواف بذكر
حكايات السادة الأشراف (وحكى) أن الشيخ العلامة علي بن علي بايزيد الدوعي المقبور بالشعر
صاحب المكتبة على الأشاد والفتاوى المشهورة رحل إلى حضرة موت لزارق من فيها من السادة
أولى الحقيقي ليأخذ عنهم الطريق وما اجتمع بصاحب الترجمة عرف بقدره وأعطاه ما يستحقه
وأثنى بكل واحد منهم على صاحبه بعد أن قضى غايته ما ربه ثم عزم الفقيه علي بايزيد على زيارة
فهر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فلما ودع صاحب الترجمة قال له صاحب
الترجمة سيدي عند القبر رجلاً من أهل الكشف يقال له محمد بن سليمان باشيبان يتكلم بكلام
يزعم أنه من أئمة وهو من طريق الكشف الزموي والتسويبركته وعند ولدان من أولاد الأشراف
فأحدهما عميل بن عبد الله والثاني عبد الوود وقال له ستصل إلى بلادك بالساعة ولابد من
العود إلى هنا قال الفقيه على فوجدنا الأمر كما ذكر ووجدنا الذين سماهم باسمائهم ورجعت إلى
بلدي وعدت لزيارة حضرة موت بعد ثلاثين سنة وكان صاحب الترجمة يقلب عليه حب الخول وترك
مالاً بهينه والفضول له مروة خلقية وفتوة صوفية وأعمال حسنة مرضية وكان كثير التلاوة
والأذكار والقيام بالأسحار والصيام بالنهار حتى الشبهات وهتك الحرمان ولم يزل على هذه الخالات
متصفاً باحسن الصفات إلى أن دعاه داعي الممات وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وتسعمائة
بمدينة قسم وقبر في مقبرتها المشهورة التي هي بالياراب والقراءة مع مروة رحمه الله تعالى رحمه
الأبرار وأسكنه دار القرار

عمر بن محمد بن أحمد

عمر بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

المتسربل بسربال الوزع والتقى المتعاق بأسياب الرقى والارتقا ذوالحسن الرفيعه والاصناف البدعيه والاخلاق الرضييه والمفاكه السنيه والافعال الساراه والاعمال الباره ولديه سته تريم ونشأ بها على نهج قويم وحفظ القسرات العظيم واشتغل بطلب الفضائل وصحب العلماء الأفاضل وأخذ عن امام الأئمة الشيخ عبد الله باعلوى ولازمه حتى تخرج به وصحب أيضا أباه ومشى على ما برضاه الله من لزوم الطاعات وحضور الجساعات وطريقه السلف الصالح والسعي في المصالح وصحبه جميع كثير وأخذوا عنه الكثير منهم ولده الفقيه محمد صاحب مهده المصنف وكان كرمًا جوادا مؤسسا لخيراته بحيث أنه لا يذوق طعاما حتى يدور عليهم بيتا بيتا فمن وجدته بلا نقه أعطاه نقه ذلك اليوم وكلما دخل عليه شئ أنفقه على الفقراء والمساكين وهو مع ذلك فقير صابو يصدق عليه قوله تعالى يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف وربما أخرج ربه عنه على نفسه وكان في ذلك غاية أنسه وله كرامات كثيرة وأحوال شهيرة ذكرها الخطيب في الجوهر الشفاف وغيره من المؤرخين ولم يزل يطر بطبيب بحسن الاعمال متصفا بأوصاف الكمال الى ان وافاه وقت الانتقال وتوفي يوم الأربعاء ليلتين بقيتا من رمضان سنة اثنيتين وتسعين وسبع مائة ودفن بقبره زنبيل رحمه الله عز وجل

عمر بن محمد بن أحمد بن حسين

عمر بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم

عرف كسلفه بأحسن أحد عبد الله الصالحين وأجل المشايخ المرشدين المقتني لشرعيه سيد المرسلين العارف بقوامض الحقائق الجامع للطوائف أسرار الدقائق ذوالأحوال الباهرة والمقامات الظاهرة والكرامات الخارقة والنفاس الصادقة وقمع على ولايته الاجماع وعلى امامته التي ملأت البقاع وصغت لما يقوله الاسماع وقد أفردت عليه الشيخ عبد القادر بن شيخ ترجمته بتأليف وتصنيف لطيف سماه قرة العين بمناقب الولي عمر بن محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين وأما المخلص منه المقصود وما يتعلق بفرضنا المعهود فأقول ولذكرني الله عنه بدنيه تريم سنة تسع وسبعين وتسعمائة وجاءنا تاريخ ذلك العام بحساب الجبل عدد حروف ﴿جارجة للعالمين﴾ وعدد حروف آية من آيات الله وعدد حروف القطب شمس الشمس ونشأ على قدم الغفاف والتقوى سالكا الطريقة المثلى التي لا عوج فيها ولا امتا حتى بلغ أسلافه الرجال أهل المقامات والأحوال والى ذلك أشار من قال

وبلغت من قبل المشيب مراتبا * فذلك دون بلوغهن الشيب

وكان من صفه وهو تحت حجر أبيه لأنفاته له الى ما الناس فيه ولم يكن له ضبوة في صفه ولم يتزوج في كبره ثم رحل عن تلك الديار بنيه تحصيل الفضائل والاعتبار وشهود قدوة الرحمن فيما يجري به النوان فدخل السواحل وغمرها من البلدان واتفق له في سفره كرامات ظاهرة وصدرت منه آيات باهرة وحصل له سلاسل السواحل جاه عظيم ومال جسيم ثم دخل الهند سنة احدى وألف ثم أكمل باحد آباد المشهورة في تلك البلاد بفتح الطالعين وبرشد المريدين ويكرم الوافدين ويواسي المحتاجين من الفقراء والمساكين كما قال بعض المريدين بحالهما ما بين ارشاد طالب واعطاء محتاج ونقريب آيس هدامه قيامه بوظائف العبادات وأنواع السنن والقربات وحضور الجمعة والجساعات والانقياد للشرعية الحميدة والسيرة النبوية

وبذل الجاه في الشفاعات للمسلمين واصلاح ذات الدين وانتسب الى حضرة جهم غفر قال صاحب
قره العين وكنتم من انعم الله عليه بجهنمه وشرقي بالانتساب الى حضرة فانتفعت به في طريق
جدا وحلت على نظراته الشريفة الى الرحمة وحظيت بدعوته الصالحة وكم حصل لي منه اشارات في
ضمنها اشارات وكم له على من اشفاق وملاطفات ولولا جوده الشريف لتكنت في حيز الاموات
حتى كائنات الله تعالى الى هذه البلدة لاجلي ليقذفني من مهالكى لجزاه الله عنى ماجزا
استاذ عن تابعه وحصل بيننا وبينه نفعنا الله تعالى ببركاته وأمدنا في الدارين بامداداته آمين من
الاتحاد الكلى والمحنة المفرطة مما لا يمكن التعبير عنه بحيث لم يكن بيننا وبينه اثنيثية كقابل
وكنا كروح بين شخصين فسمت * لجسمهما جسمان والروح واحد

﴿وكما قال الآخر﴾

أنا من أهوى ومن أهوى أنا * نحن روحان حلالة ابدا
بل حصل بيننا وبينه مناسبة عظيمة روحانية ومودة بانية باطنية وأسرار معنوية وصرا نحن
واباء باذن الله اخوان صدق وصديقية وروحانية وجسمانية أولاد علات أجسادنا ناسوتية
وأرواحنا ربانية وأسرارنا معنوية برواثنين وفي المحنة اندرحت حرفنا في حرف الاحدية كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف تعارفت أرواحنا واختلفت في العوالم الروحانية قبل خلق العوالم الجسمانية أى تعارفت
أسرارنا في بحر تيار المنقين في مقام آمين وعرفنا في عالم الدنيا الشريعة المجدية وطريقة
الصوفية والحقيقة الربانية فصرنا بطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا * أخوان أول بارواحننا الروحانية وبأجسامنا الجسمانية
وآخر سلوكنا ووصولنا الى الحضرة القدسية وظاهرة قياتنا الكتاب والسنة وباطن طريقة
الصوفية ووصولنا الى الحقائق الحقيقية في الحضرات الصمدية مبدن الرحمت الازلية المقتبسة
من فيض فضل بل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وفى لارى النسمة الى
هذا الرجل العظيم والسيد الكريم من أجل ما أنعم الله به على وأجل ما وصل من عظام الطافه
الى اذنيه وصحبه أماله سعادة أى سعادة قال ابن عطاء الله في لطائف المنن سمعت الشيخ أبا
العباس نفع الله به يقول عن نفسه والله ما سار الاولياء من قاف الى قاف الا حتى يلقوا واحدا مثلنا فاذا
لقوه كان نعمتهم وقال لما تم بصنعة الكيمياء والله لقد صحبت أقواما بغير أحدهم على النجعة اليابسة
ففسر اليها فتمثر ما نال الوقت فن صحبت هؤلاء الرجال ماذا يصنع يا كيميافهون نعمنا الله تعالى ببركاته
وأمدنا في الدارين بامداداته أحدهم شاخت في الطريق الذين لا ينسب الا اليهم ولا يعتمد في هذا
الشان الا عليهم قال وكم قد قضينا منه من كرامات وشاهدنا منه من خوارق العادات حتى لقد
أذكرنا ذلك ما يحكى عن السلف من أولياء الله تعالى وأبان لنا تعالى حقيقة ما نقل عنهم وقلنا ما شبه
الله له بالرحمة هذا وليس الخبر كالمينة وبالجملة فكل أحوال سيدي وأقواله وإشاراته
وأفعاله كرامات ظاهرة وآيات باهرة لمن كان له قلب وألقى السمع وهو شهيد حتى كائنات
عنا القائل بقوله

له الكرامات مثل الشمس ظاهرة * وسره ظاهرا كالشمس والقمر
وحصل له بالهند قبول لا يحديان ولا يحصر بتبيان من أفاضلها وأمرائها وأعيانها ووزرائها

بسبب ما اشتهر له من الخوارق الجليلة والمكاشفات العلية والاخلاق الرضية والشمائل المرضية
 وقلب الاعيان واغاثه اللهفان وبراء العليل وتكثير القليل لاحد يحصرها ولا عدد يضبطها
 وليس يحهلها الا المجاهيل ومدحه جماعة من اكابر العلماء وافاضل الادباء بالقصائد البديعة
 منها قول بعضهم

خطبت فوق منبر الاسهار * ساحبات تنوح في الاسهار
 هيبتني على القصور طيور * آه ما بي من رنة الاطيوار
 ذكرتني ديار مكة حتى * الهت خاطري من الاخطار
 ليت شعري اغاند دهر قري * لرباطيصة وذلك الجوار
 بلد حل سائر البسط فيها * ونفي القمص بهجة الاسرار
 مهبط الوحي يحبط الذنب فيها * شرفت بالنبي والامصار
 وتريم تشرفت برجال * من بني المصطفى منبع الحار
 واقام السقاف بيت علا * في حماها بمطلع الانوار
 ان عبد الرحمن بدر منير * راحم القلب سيد الارار
 الوجيه الذي به كل انس * وعلاء وبهجة وفكار
 ونوره مثل النجوم تعالت * في جميع البلاد والامصار
 كل بدر منهم منير مضى * بكراماته على الادوار
 والسراج الذي باجده اباد * منهم سيد عظيم المنار
 عمر باحسين الذي احرز السر بطه محمد المختار
 الشريف العفيف بحر خضم * فائق الشمس بالضيافى النهار
 وكراماته مع الناس شاعت * وتجلت بعزة ونجار *
 كامل سيد شريف عفيف * طاهر الاصل من بني الاطهار
 لازم بيته والكل منه * شاعر سريه مفك الاسار
 من بني المصطفى شفيع البرايا * وعلى مقدم الامصار
 والحسين الشهيد اهل العطايا * والمنازبا والعز والاثار
 وابو السقاف لاريف فيه * اسد الله والمنيع الدار
 وحسين ابنه الشريف ابوه * قد تسمى بعلمه المختار
 وهو سبط العيدروس اليه * منه سر عن الابوة سار
 سيد خضع الملوك لديه * وفرو الامرعة دة في صغار
 نسب طاهر واصل شريف * ومقام عال بلانكار
 شاعر بفضل وبالتصرف حتى * قصده الرجال بالاقدار
 عمر باحسين من آل طه * سيد الرسل صفوة الجبار
 قد حباها الله منه بسره * نطهر رقى الاجهار والامرار
 وهو من مدن الولاية عين * نظرت بالعلی في الامصار
 كل شخص له عقيدة حب * بعلاء تهر مثل السوارى

طاهر طيب عزيز جليل * فائق الناس بالوفاء والذمار
 ليس يبقى شياً بعز و عز * بل لديه توكل باختيار
 بكرم الضيف والغريب شريف * ظاهر أوصاله من الأكرار
 حامل راية الحمد عال * عالق بالمهيمن الغفار
 تخضع الناس أن رآته حيا * من جليل الصفات والانوار
 قد دعا إلى السقاف بيت علاه * وتحلى بحلمة الاختيار
 خبيرة ظاهر ولائهم فيه * تنقيه بوائق الاشرار
 والذي جده النبي التهامي * ليس يخفى على ذوى الابصار
 يا ابن بدار العلامح دمان * حمدته الانام في الاسفار
 يا كريم الحدود والفعل يامن * فضله ظاهر بغير توار
 يا عزيز المقام والمسالاني * فيك حبي بادب الانكار
 شرفوني بدعوة منكم كى * بعلى في الوري بكم مقدار
 آل باعلوى كل من شئت فيكم * فهو والله في محل الموار
 أنتم أنتم لكم كل فضل * ظاهر في الوجود وغير موارى
 عبادكم قاصد الزبارة لكن * قديته الامراض في الاسفار
 فائق واسلم في عزه وعلا * يابديع الصفات باذا الفخار
 وعلى جدك النبي صلاة * وسلام يبقى بغير اختصار

وقوله وهو وسط العبدوس اشارة الى أن والده آية الشريفة مريم بنت الشيخ حسين بن عبد الله
 العبدوس * ولبعضهم قصيدة في المناسبة الشريفة مطالعها

أحمد آباد زهرت اذ حلها عمر * بأحمد بن ابن من في وجهه قمر
 محمد حسين بن الشهاب دعي * بأحمد بن حسين الشيخ مستطير
 ابن الوجيه الفتي السقاف سيدهم * فذاك عبد الرحمن الفتي النضر
 فتي محمد مولى الدولة من * علا الملا ابن على مابه كدر
 ابن الفتي علوى ابن الفقيه طهم * محمد بن على البدري يتدر
 مقدم السيرة القرا وولده * على بن علوى من نزهوة السبر
 محمد ابن الفتي علوى من نسبوا * له الكرام له ذا الاسم ممتكر
 هو ابن عبد الله البدري ابن أحمد * هو ابن عيسى ابن من أوصافه غرر
 محمد ابن الامام العربي الامام على * سليل جعفر من بالصدق مشهر
 ابن الامام الهمام المستفيض بدا * محمد الباقر الباقي له الخبر
 سليل ذى الفضل زين العابدين على * بن الحسين الشهيد الصارم الذكر
 أبوه حيدر زوج المتول عات * وتلك فاطمة الزهراء تزدهر
 بنت النبي شفيع الخلق أحمد * محمد النور رفه والطيب السفر
 أعلى الانام رسول الله سيدنا * من ليس في عوده ميل ولا خور
 ولولاه ما كانت الدنيا وضرتها * وفي بنيها لاهل الفخر رفعت

وحبهم فرض عين من يقوم به * نجا ومن مال عنهم حفظه سقر
غدت محبوبهم الأيمان شرعهم * وبأغضهم رب العرش قد كفر
آل النبي رسول الله عمتنا * مودة فيهم ما فطر زجر *
صلى عليه اله العرش ما طلعت * شمس وملاح في أفق السما مقر
والتابعين بأحسان طريقهم * مع السلام عليهم ما هي المطر
وأخل النناظم بالامام محمد صاحب مرباط ولم يزل صاحب الترجمة يسير بأحسن سيرة وما رضاه عالم
العلانية والسريه الى ان وافاه أجله المحتوم وقدم على الحى القيوم ودفن بأحمد أباد وخزن لفقهه
جميع العباد ولم يذكر في قره العين سنة وفاته

عن محمد بن علي بن محمد المعلم بن علي محمد بن عبد الرحمن

ابن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوى رضى الله عنهم

عرف والده محمد بن السيد المبارك الميمون الذي به السالكين يتقدون وبسيره يسرون
خاص في محذور الفضل فاستخرج دررها وسما الى مطالع العلم فاستجلى غررها وتجلي بالورع
والنقى والنعاف وتجلي الاعن مقدار الكفاف ولديته تريم ونشأ بها على سنن قويم وصراط
مستقيم وأخذ عن عمه العارف بالله تعالى أحمد بن علي والشيخ أحمد بن حسين العبدروس ومن في
طبقتهما وحذف في تحصيل العلوم والعرفان وأخلاص العمل في السر والاعلان وكان من أحفظ
أهل زمانه ومن فوارس ميدانه ومن المقدمين على أقرانه وكان محافظا على أوقاته وأزمانه عارفا
باستخراج الجواهر من معادنه معظما محبوا باعند جميع الانام مقبول الشفاعة عند الخاص والعام
وكان شجوه الشيخ أحمد بن حسين العبدروس بثني عليه الشناء الثام وصفه بأوصاف الكمال والتمام
وكذلك كان عمه الشيخ أحمد بن علي يحبه ويثني عليه ويشير الى أن أوصاف السالكين اجتمعت
فيه وكان جوادا كريما ويعطى عطاء عظاما وكان متقلا من الدنيا زاهدا في زهرتها السفلى
راغباً في الاوصاف العليا وما يرغب في الدار الآخرة وكان كثير الصيام قليل المنام طويل القيام
قصير الكلام ولم يزل على ذلك مذهبه من الليالي والايام والشهور والاعوام الى ان وافاه الحماج وقدم
على الملأ العالم وكانت وفاته ليلة الأحد لثلاث عشرة خلت من رجب سنة سبع وتسعين وثمانمائة
ودفن بمقبرة زنبيل من جنات بشار رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه دار القرار

عن عرض بن سالم بن محمد بن عبدود بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن أحمد بن

الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن أحمد بن

شيخ زمانه وعالمه ومن ساداته أركان التصوف ومعاله المختلط في جميع أفعاله والداعي الى الله تعالى
بحاله ومقاله الجامع لاشات العلوم والتاريخ في المنقول منها والمفهوم والشمير في رضا الحق وقد
أصاب النجوم الجامع بين العلم والعمل السالك طريق الحق التي لا عوج فيها ولا خلل الملازم في
جميع أموره حسن الأدب حتى يتميز على غيره بأعلى الرتب ولديته تريم وحفظ القرآن العظيم
ولز الطريق المستقيم والسنن القويم وسار من صغره أحسن سيرة وما رضاه عالم العلانية
والسريه واشتغل بتحصيل العلوم الشرعية واصطلاحات الصوفية وأخذ عن السيد الجليل عبد
الله بن سالم خيله وشيخنا العارف بالله تعالى عبد الرحمن بن محمد الشهير بامام السقايف وسار بسيرته
وحذا حذو طريقته وأخذ عن العارف بالله تعالى زين بن حسين بافضل ولازمه حتى تخرج به وأخذ

عن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي

عن عرض بن سالم بن محمد

العربية عن شيخنا العلامة عبد الرحمن السقا بن محمد العبدروس وأبسه مشايخه الحرة الشريفة
بشروطها المتينة وسلك سبيل الرشاد وأتاه من ربه الأمداد والاسعاد وواظب على الجمعة
والجماعة واجتهد في العبادات والطاعة وكان لا ينصرف ساعة إلا في قربة أو طاعة وجمع نفسه على
أشتات الفضائل لا يتخذ غير العلم والعمل صاحبين وقطع الليل والنهار في ذلك دائبين وكان من
الورع والدين وسلك سبيل السلف الصالحين على سنن وبقين إن الله مع المتقين وكان شيخه
وختمه الشيخ زين بن حسين يتبع بكلمته ويرجى على أقرانه وكان عارفا بأهل زمانه مقبلا على
شأنه حافظا للسانه يضرب به المثل في التقوى والديانة والورع والزانة وكان على غاية من العقل
ونهاية من الفضل وأخذ عنه جماعة التصوف والفقه وكنيت حضرة في دروسه واجتبت من ثمار
غروسه وسمعت منه أحاديث وأخبارا مستطابة ودعا بأدعية أرجو من فضل الله تعالى أنها
مستجابة وكان يحب العزلة عن الناس خوفا من أن يقع في مباحات لم يزل يحامده في محافل
الفضل بل مجلولة ومما حده على الأسن منلولة الى ان انقل الى رحمة من به الحول والقوة وكانت وفاته
سنة اثنتين وخمسين وألف ودفن بقبرة نزل رحمه الله عز وجل

عبدروس بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم

صاحب المكارم العظيمة والأيادي الجسيمة والمحاسن الوسيمة المجد بجميع اللسنة المتزعة عن
الصفات المستحسنة المراقب لله في سره ونحوه الخائف لنفسه وهواه والذوق به المصلحة من الديار
البنية ونشأ به على حالة مرضية وارتقى الرتبة العلمية وحفظ القرآن وتبحر بأشرف ما يتحلى به
الإنسان واشتغل بتحصيل الفضائل ودأب فيها بالكر والاصائل وأخذ عن جماعة من علماء زمانه
وفقهاء أولاه من أهل بلدته الكائنين فيها والواردين إليها وأخذ عن ابن عمه علوي بن محمد بن أحمد
ولازمه حتى تخرج به ولما مات علوي قام صاحب الترجمة بتعظيم اقيام التام من اطعام الطعام
والمنع العام لجميع الأنام وقصده الناس وعزوا على كرمه وطافوا بكلمة جوده وجرمه وكل من
قصده بالغى في كرامه ومواصلته بحيلة واحترامه وانتهت إليه مشيخة تلك الديار وظهر كالمشمس
وسط النهار وكان له خلق الطيف من النسيم ومنطق أعذب من النسيم وكان يحب مصاحبة أهل
الخبر والصلاح وبلازم أهل الطريقة الجديدة في كل غدير ورواح وكان له مروة نامة وفتوة
عامية لا يؤخذ أحدًا بما اقترف ولاعاتمه ما ذا اعترف وانتفع به كثيرون واهتدى به ضالون وترى
به مريدون سالكون ولم يزل يتفرغ في تلك الرماض ويتمتع بعقل ظل تلك القياض الى ان انتقضت
مدته ووافقه منيته ووفى بالمكلمة ستمئة خمس وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل
الصلاة والسلام

شيخ زين عبد الله بن الشيخ علي رضي الله عنهم

أحد الأولياء الصالحين والمشايع العارفين مرشد السالكين وقوده الناس كين حامل راية المفاخر
المهيبة الذي لا يعرف له أول من آخر صاحب التقوى والورع والعفاف وغير ذلك من محاسن
الأوصاف شيخ الزمان والوقت الذي تجلّى به عنه غياها المقت ولديته تريم وحفظ القرآن
العظيم وأخذ عن مشايخ عصره وصحب أكابر دهره منهم والده عبد الله وابن عمه الشيخ شهاب
الدين بن عبد الرحمن ولزم طريقة سلفه الكرام وسيرة جده سدا الأنام عليه وعليهم أفضل
الصلاة والسلام وخصه الله تعالى بالأخلاق الرضية وشأها بالشأن الرضية وأعطى القبول

التام وانتفع به الخاص والعام واجتنب الشهوات واجتهد في العبادات وسلك فيها المسلك الرفيع
الى ان وصل الى مطلبه المبدع ورجل الى بر بعد الدين وكان اذذاك معمورا بالعلماء العاملين
والاولياء الصالحين ويقال انه كان يعرف علم الحرف علمه اياه بعض السباحين بعد ان اخبره
بأشياء يجهز عن احتمالها أكثر الكاملين وكان يحكم الوقي الثلاثي ويتصرف بقوله كرامات كثيرة
وانفاس منيرة شهيرة فكان يأتي بالشيء قبل اوانه ويحضر بعض الاشياء التي لم توجد الا في السداد
البعيدة (وحكى) انه اطعم بعض أصحابه فأكه الصيف ايام الشتاء واطعم بعضهم محضر موت القات
المشهور باليمن وكان واسع الصدر كثير الاحتمال والصبر في هذا القوة وسعها حله العجم ومن
بدرت منه بادره بغير ما صغحه الجسم ولم يزل يتصف بالصفات الجميلة ويتحلى بالمحاسن الجليلة
الى ان وافاه الامر المحتوم والسهم الذي يصيب كل أحد على العموم وانتقل الى حضرة الحى القيوم
آخر يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر الخير سنة ست وسبعين وتسعمائة

ناصر بن احمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم
وارث المحمد بن آية وأجداده وشايد الفضل على أرفع عبادته ومنهل البر والجود الذي شرب منه
الوجود الداعي الى الرحمن بالحال والفعل واللسان في السر والاعلان المعامل لله تعالى في سره وجهه
وتارك الدنيا وزخرفها وراى نظره ولديه نبات بلاد السادات ونشأ بها على أحسن الحالات ودلت على
الصلاح مخالبه واذنب السعادة شمائله وترى تحت حجر والده وأخذ به صده وساعده ولازمه في
حضرة ولم يفارقه في سفره ومحب جماعة من أكابر العارفين الائمة المشهورين كاعمامه الاولياء
العارفين وحجيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وحصل له في الحرمين
الشريفيين الممددين وتدرى بندر الشجر مع والده لما قطن به وعدم نفقه ما في مشاركة ومغاربه ولما
انتقل والده الى رحمة الله وهو قد استعاضه كام بمصنعه القيام التام وانتفع به الناس النفع العام
الخاص منهم والعام واشتهر صيته في تلك الديار وقصصته الناس من كل الامصار وكانت حضرته
شفاء للقلوب من أدوائها ومخلصا من مهاوى أهوائها وكان مقبول الشفاعة ولو تكررت كل ساعة
وكان سليم الصدر دائم البشر وكان على غاية من ترك التكلف متدرا على الناس التشف و كانت
كواكب السرور في وجهه مشرفة الانوار ورياض الافراح في محبة متألقه الازهار وكان غاية في
الكرم لبقاس الانعام المشهور بين الامم وكان مواظبا على تلاوة القرآن سرا وجهرا واذ اختم
ختمه شرع في أخرى وكان يحب الفقراء والمساكين والعلماء العاملين كثير المطالعة والقراءة لاهياء
هواهم الدين وكان الغالب عليه الاستغراق بالاذكار وتشاء عند ذكر الله كثرة الانوار وكانت له
كرامات ظاهرة وأحوال باهرة وكان لا يظهرها الا لولاة والأعراب الحفاة ولم يزل متمسكا بمن
التقوى بالعرفه الوثيق الى ان وافاه المقدور الذي لا يدمنه والانتقال الذي لا يحصى عنه وتوفي سنة
احدى وخمسين وألف وقبره مع دور ببندر الشجر المشهور وقبره عليه لوا مع النور وبالزيارة
والقراءة معمور

هرورن بن علي بن هرورن بن حسن بن علي بن محمد جبل الليل رضي الله عنهم
في الباع الواسع في العلوم والاجتماع بالاشاع في حقائق المنطوق والمفهوم الجامع بين العلم والعمل
والمخلص لله عز وجل ناصر دين الله تعالى وحاده وهازم جند الشيطان وهادمه ولد سنة تسع أو
ثمان وتسعمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم والارشاد والغبية ابن مالك وحفظ غير ذلك

ناصر بن احمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم

هرورن بن علي بن هرورن بن حسن بن علي بن محمد جبل الليل رضي الله عنهم

وشهدت بحسن الشيم حركته واشتملت على السكالات صفاته ثم اشتغل بتحصيل العلوم النافعة وقراءة الكتب الخادمة فتتقنه على قاضي القضاة العفيف القاضي أحمد شريف وقرأ الحديث رواية ورواية على الإمام المحدث محمد بن علي وأخذ الأصول والنحو على الزين بن عبد الله بن عبد الرحمن الحاج بافضل وعن غيرهم من علماء ذلك الزمان وفضلاء ذلك الاوان وتفنن في عدده علوم منها الفرائض والحساب والميقات وأجازة وغير واحد من مشايخه فدرس وقرأ وصنف وافتى وليس الخزانة الشريفة من جماعة وأخذ عنهم علم التصوف وانفع به كثيرون وكان له نكت رشيقة وطرف ووضاها انيقة وكان يشغف المسامع بقراءة الفوائد ويعود على الطلاب بالاعوائد وكان عالماً عاملاً تقياً كاملاً ناسكاً عابداً ورعاً زاهداً مأكلاً بر علماء جهته وفضلائها وأفاضها ورؤسائها وعلى جميع الفضائل لم يزل حتى وافاه الاجل وانتقل إلى رحمة الله عز وجل ودفن بقبرة زينب وكان انتقاله سنة ثنتين وثمانين وتسعمائة رحمه الله رحمة الابرار وأسكنه فسيح دار القرار

ولنمسل في هذا الباب عنان القلم والله سبحانه وتعالى أعلم

وهذا ناقد اطلمت من نحوهم - المواقب وعددت لهم من جميل الشيم وكرم المناقب وقد بالغت في خدمتهم وتقربت بحسن المدح الى حضراتهم وذلك لاسر الخدم في حقهم - وأقل الاشياء فيما أوجبته الله لسبقهم فاني لأعتقد ان قول في مدحهم مقرب ولا عن بعض محاسنهم معرب وإنما جئت حول حرمهم ولذت بجميل كرمهم لعلني أن أعدد من الواصفين لجلالهم المتسكين بأذانهم فاني من محبيهم ومن أحب قوماً رجا أن يكون منهم أو يكون معهم كما جاء في الحديث الشريف وهو هذا هو علاه الضعيف

لى سادة من عزهم * أقدامهم فوق الجباه

ان لم أكن منهم فلي * في حرمهم عز وجاه

وربما يفوق منتهى مدحهم وسهام العتاب بما اقتضت عليه في هذا الكتاب وينسبني الى تقصير في خدمة هؤلاء السادة الانخاب وجوابه ان الامر أعظم من أن يحيط به البليغ المجيد واستقصاء ذلك لا يعلم الاذوالعرش المجيد فاقصر من الخلق على ما خف بالجميل وعلى الجلالة فقد أتي بنا ثابت لدينا ووصل عبا، البنا ولم تخف ع شيأ من تلقاء أنفسنا والله مطلع في جميع ذلك على نبينا على أن تفاصيل أمورهم متغيرة وأمتعة الدوامي غير متغيرة ولا متغيرة وغيرتي بعد زري مينة ومفسرة وقد مدني في ذكر محاسنهم التي ليس لها كتمان كي أنال حسن الختام

الحققة ونسال الله تعالى حسن ما في حقهم الشريفة وما فهم من الامرار اللطيفة

يوم الاشهر الواضع المقرر ان طائفة السادة الصوفية الذين هم اركان الشريعة النبوية نفية السالكين للطريقة المجدية جعلهم الله تعالى صفوة أوليائه وفضلهم على سائر وأنبيائه وان الاساتذة رضوان الله عليهم عباد المكرمات بالفتايات الرحمانية ائمة الامرار الصمدانية والمكاشفات الربانية الجبارون على الكلاب والسنة استسبيل المنفعة المقيمون لكل حضرة قسطا المعلقة المؤدون لكل رتبة نظام جعلهم الله تعالى خلفاء على عباده وأمناء على نفوسهم من حيث التربية والهيئة تاملادهم ولعلكن منهم من استاذنته قاصرة ومنهم من استاذنته على كافة حقائق الانسانية رة من أجل أسباب السعادات وأعظم القربات صحبتهم بحسن النية وصفاء العقيدة والطوية

